

قَامُوسٌ

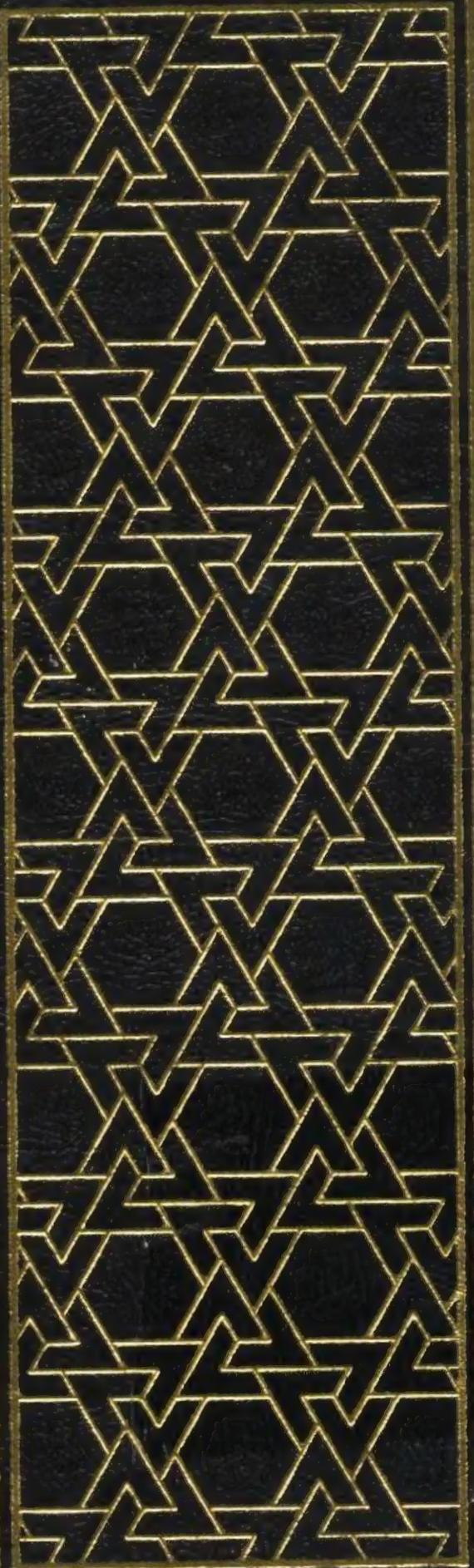
بَرْكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

الْمَأَقْصِيَّةِ

تَأَلِيفُ

السَّيِّحِ أَحْمَدَ رَضَا

— أربانت — المطبعة
بجروت • لبنان



قاموس
كامل المعنى الى الفصح

قاموس

دلالة المعنى إلى الفصح

قاموس يزيد الكلمات العامية إلى صحيحها أو إلى ما
تحتمله من الوجوه ويأتي بمُرَادِ فَاتِحَاتِهَا مِنَ الْفَصِيحِ
بِتَحْقِيقٍ وَتَدْقِيقٍ لَهُمَا قِيمَتُهُمَا اللَّغَوِيَّةُ

تأليف

الشيخ أحمد رضا

عضو المجتمع العلمي العربي بدمشق

دار الرائد العربي

بيروت • لبنان

ص.ب. : ٦٥٨٥

مَقْرُون الطبع محفوظَة

١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

الطبعة الثانية

مقدمة

بقلم العلامة الشيخ سليمان ظاهر
عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

يقتضينا التعريف بهذا الكتاب الجليل «رد العامي إلى الفصيح» الفذ في بابيه الجديدين في أسلوبه أن نلمّس إلمامة بما هو من موضوعه وما له به مزيد تعلق ونعود إلى بيان ما له من قيمة قيّمة وما سيكون له من أثر مما عثر عليه المؤلف من كلم يستعملها العامة ويعرض عنها الخاصة ظناً بأنها مولدة أو دخيلة لا تمتّ بنسب أو سبب بالفصحى على أن ضرورة التعبير عن المتجددات من أفكار وفنون ومخترعات ومكتشفات وصناعات مما تدعو إلى استعمال كثير منها بعد أن أبان المؤلف بالحجة التي لا تدفع والبرهان الذي لا يرد عن اتصالتها بالنسب العربي العريق وإنما باعد ما بين الأصل والفرع ما لا يخرج عن سنتها من قلب وإبدال ونحت واشتقاق وكل أولئك مما يحتاج إلى بحث وتنقيب وعمق تفكير وإحاطة بمواد اللغة ومقدرة على الاستنتاج وإذا كان ما توافر لدى المؤلف من هذه المواد الغزيرة مقتصرّاً على الدائر في لسان عامة بلاد الشام فماذا يكون من غناء للغة إذا بذل ما بذل المؤلف من جهد بمؤلفه لغويو البلاد العربية في مصر والعراق والمغرب والحجاز واليمن وكل بلد عربي من رد عاميها إلى فصيحها وقد يكون كثير منها من صلب اللغة وإن لم تكن قاموسية شريطة أن ينهجوا منهجه تبعاً واستقراء وتحليلاً. لا جرم أن في انتهاجهم هذا الطريق المعبد ما يكبر وقعه ويعم نفعه ويساعد على التعبير عن المتجددات

التي لا تخصي ويغني المؤلفين وناقلي علوم الغرب وفنونه عن استعمال ألفاظ غريبة لا تمت بنسب اللغة ولا تتصل بأساليبها ومن ذلك يتبين ما لهذا الكتاب من فضل بإفساحه المجال الواسع أمام الكاتب والمؤلف والمعرّب والشاعر في التعبير عن كل ما اقتضته حاجة في عصر تلاققت فيه المعاني في صعيد واحد بصلات العلم والفلسفة والفنون والسياسة والاجتماع والاقتصاد حتى أصبح العالم شرقيه وغربيه بهذه الصلات وبتقريب الأبعاد بفضل وسائل المواصلات ووحدة لا تنفصل وسلسلة لا تنفصم حلقاتها وفي ضرورة ماسة للتعبير عنها بلغات كل جزء من أجزائها ولئن افتقرت جل هذه اللغات إلى الاستعانة بغيرها في التعبير فإن اللغة العربية وحدها تكاد تستغني عن غيرها بما جمعته من ثروة مدونة في معاجمها وأخرى لم تدون وهي تدور على ألسنة عامتها وهي من أسرتها كما ستراه في هذا المؤلف الثمين على أن ما في هذه اللغة من مادة متسعة ومن خصائص ومن مرونة ومن مقاييس وقواعد حكيمة كل أولئك مما لا تضيق ذراعاً عن استعمال ما تمس الحاجة إليه وهو غريب عنها فتضفي عليه لبوسها وتلحقه بما يقربه بها من التعريب بأسرتها .

حاول فريق في القرن العشرين لا عن حسن نية أن تحل العامية محل الفصحى كما حاول فريق آخر استبدال الخط اللاتيني بخطها المشرق فكتب الله الخيبة للفريقين ، وعصمها كما عصمها في القرون المتطاولة من التحريف والتبديل فقيض لها في الجاهلية من صانها لا في التدوين وهو يومذاك في مناط الثريا والكتابة تكاد تكون معدومة بل دونت في شعر الجاهليين وفي خطبهم وملاحمهم وكلماتهم الحكيمة وأمثالهم السائرة وقبض لها في ظهور الإسلام الكتاب الحكيم موحي به من لدن حكيم عليم على خاتم النبيين فكان في أساليبه وفي ما جمعه من كلماتها المتفرقة في القبائل بأحكام نظام وأروع أسلوب وأعذب بيان إلى ما وعاه من تعاليم ومن قصص الأمم الغابرة ومن دلائل الإلهية ومن أسرار الكون وعجائبه ومن كل ما يصلح أمور الجماعات على اختلاف الأجناس

كان المعلمة الأولى للغة العربية وكان مستمداً من ينابيعه الفياضة ما حدث من العلوم الإسلامية وما حمل المسلمين على تقييد أوانس اللغة وأوابدها سواء في ذلك ما دونه القرآن الكريم وما لم يدونه فكان من ذلك المعلمة الثانية والمعلمة الثالثة كانت في عصور امتداد الإسلام وشمول سلطانه لمختلف الأقوام وجمعت هذه المصطلحات العلوم والفلسفة والفنون التي انتقلت إليهم من الفرس واليونان والرومان والهند الذين دونوا أقطارها بفتوحاتهم وكان للغتهم مثل هذا الفتح المبين وشاركهم الغريب في حذقها وفي اتخاذها لغة العلم والفلسفة ولغة الدواوين ولم ينقصها اقدارها ويفقدها مكانتها تراجع سلطان أهلها واستيلاء الغريب على ديارهم وتحكمه في أعشارهم وأبشارهم بل ظلت مستوية على أريكة عزها وكانت لها المعلمة الرابعة في القرن العشرين حيث اتسعت دوائر العلوم والفنون وحيث استقلت ممالك عربية بأمورها وقام سلطان للعرب انتظم بالغرب بصلات السياسة والاقتصاد وكل مرافق الحياة فكانت هذه المعلمة بارزة بسعة التأليف والترجمة وبإنشاء المطابع والصحف وبإنشاء الجامعات فكان المجمع العلمي العربي الأول بدمشق والمجمع اللغوي بالقاهرة بالمجمع العراقي وكان مؤلف كتاب «رد العامي إلى الفصيح» من الأعضاء الأول لأول هذه المجمع وكان حافظاً له مع رغبته الملحة في البحوث اللغوية إلى التعمق فيها ونشر كثيراً منها في مجلة المجمع واقترح وضع كلمات عربية أصيلة أظفره بها تتبعه موضع كلمات غريبة يستعملها الكتاب والمؤلفون والمترجمون وانتدبه المجمع لوضع كتاب في اللغة على غرار المؤلفات اللغوية الخديدة على أن يقوم المجمع بطبعه ونشره على نفقته ، فألف ثلاثة كتب كبير ومتوسط وموجز وقد تحرى فيها الضبط والدقة واستدرك كثيراً من الأخطاء اللغوية على من تقدمه في وضع المعاجم بهذا الأسلوب ودون فيها كثيراً مما دونوه وزاد عليهم بما أظفر به من كلمات عربية تحل محل الكلمات الغريبة .

أما المجمع فبعد أن درس أكمل دراسة متن اللغة وهو الكتاب الكبير

وأقرّ طبعه حالت مواع مالمية دون ذلك ولم ينهض في أمتنا من يساعده على طبعه ونشره وأما الموجز فقد قارب إنجاز طبعه في المطبعة العصرية في صيداء .

وكان (رد العامي إلى الفصيح) ثمرة من ثمرات جهوده في كتبه اللغوية الثلاثة ونتيجة من نتائج ما كان يعثر عليه من كالم عربية أصيلة تستعملها العامة بنوع من التعريف والتغيير والمؤلف حاضر الذاكرة سريع الملاحظة أوتي مع دقة النظر وذكاء الطبع صبر العلماء وأناة الحكماء ومزية التحقيق فكان مما وقف عليه ومن هذه الخلال المجتمعات فيه مادة لكتابه كما كان ذلك حافظاً له إلى أخذ الكلمات العامة عن العوام كما يلفظونها في موارد استعمالها في مرافق حياتهم بمختلف صناعاتها وحرفها فكان يسأل ولا يمل من السؤال كل ذي حرفة عن أدواتها ولا يستنكف من ذلك ويقيدها ثم يعرضها على أمهات الكتب اللغوية كلسان العرب والتاج والمخصص وسواها فيخرج بنتيجة صحة عربية جمّلتها ببحث فيه الدقة والعمق مؤيد بالبرهان معزز بالشواهد ولم يكذب يغفل شيئاً مما يدور على السنة عامة ديار الشام وبعض ما انتهى إليه علمه مما يدور على السنة الأقطار العربية الأخرى وطبع على غرار اللغويين في أول عصر التدوين الذين كانوا يطوفون في أحياء العرب للإفادة منهم ألفاظاً جديدة لم يعرفها الحضريون وجمع كل ما بلغه تنقيبه واستقراؤه من ذلك في كتابه مرتباً ترتيباً قاموسياً سهل التناول هذا وإن كثيراً من اللغويين من وضع معاجم للغة العامية ولكنها لم تتناول ما تناوله المؤلف من التحليل والبحث اللغوي الفيلولوجي على أن خير معرف بالكتاب وبمالمه من قيمة وما سيكون له من أثر نافع مطالعته والوقوف على مبلغ جهود مؤلفه وصحة استنتاجه وهو أمام قارئه الكريم مائل بأجمل صورة من الوضع والطبع جزى الله المؤلف والمساهم في طبعه عن اللغة العربية خير الجزاء .

سليمان ظاهر

النبطية

تمهيد

كنت وأنا أعمل في تأليف كتابي متن اللغة - واسمه يدل عليه - يعرض
لذهني كلمات عامية فيها معنى الفصيح الذي أدونّه فأعاق الكلمة العامية على
هامش الصفحة .

وربما كان اللفظ العامي هو لفظ الفصيح ، ولكن الفصيح غريب والعامي
مشهور ، فأعدّه من الغريب الفصيح في العامي - وقد نشرت منه طائفة في
مجلدات العرفان السابقة وفي مجلة المجمع العلمي العربي - أو يكون في العامي
تحرّيف قليل أو كثير ، من قلب ، أو إبدال فأدل عليه . ولم أعنّ بالتحرّيف
في الحركات لأنها ، فيما أرى ، أكثر من أن تحصى بين العامي والفصيح .

وربما كانت العامية دخيلة أو مولدة لم يعرفها الأولون ، بل عُرّفت في
عصر العباسيين ومن بعدهم ، فأذكر ما وصل إليه بحثي فيها المقصور على
الكتب العربية التي بيدي .

وربما تراعى لي في بعض ما نسيه الباحثون في الألفاظ المعربة إلى غير
العربية وعادّه دخيلاً فيها أنه عربي أو يمكن تخريجه على أنه عربي ، فأذكر
ما تراعى لي فيه ، لأنني رأيت أن بعضهم أسرف في إلحاق كثير من الكلمات
العربية بالسريانية أو غيرها من اللغات ، مع أن إرجاعها إلى أصل عربي
واضح أو ممكن على الأقل ، فلا ينبغي ، والحال هذه ، نجعله دخيلاً ما دام
لعروبتة وجه .

ولما بلغتُ النهاية من تأليف « متن اللغة » رأيت إنه قد أصبح في يدي طائفة من هذه الكلمات العامية صالحة لأن يُفرد لها مؤلف خاص يُتوسّع في البحث فيه حسب الوسع والطاقة . فشرعت في كتابي رد العامي إلى الفصيح وأنجزته ، والحمد لله ، جامعاً لأكثر من ألف وأربعمائة مادة .

ولأنه لغني عن البيان أن أكثر ما ذكرته من العامي إنما هو من اللهجة التي أسمعتها كل يوم ، بل كل ساعة ، وهي لهجة جبل عاملة وساحل دمشق وما يليه من سفوح لبنان .

المؤلف

(١) اب ب أب يركض

تقول العامة أب ، وأب يركض يثب أباً إذا ذهب يشدد عدواً .
وفي اللغة ، أب يثب « على القياس » ويثوب « على غير القياس وهو
الأكثر » أباً وأبياً وأباباً وأبابةً : إذا تهياً للذهاب وتجهز . قال الأعشى :
صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشعاً وأب ليذهباً
أخذت العامة معنى التهية للذهاب ، للذهاب نفسه . وزادوا عليه الشدة
فيه مبالغةً ، وكل هذا من المجاز . وقالت العرب وب إذا حمل في الحرب .
قال أبو منصور وهو على الابدال ، والحملة في الحرب يؤخذ في مفهومها
الشدة والاندفاع .

(١) اب س أبسه - كبسه

وتقول العامة أبسه على كذا إذا روضه وذلك عليه . وقالوا في ترويض
المهر على الركوب كبسه ، وهذه على إبدال الكاف بالهمزة . وقالوا كبسه
إذا عنفه وزجره على عمل غير صالح يعمله . وفي اللغة قال ابن بري التأسيس :
التدليل . وفي كتب الأئمة ، أبسه وأبس به يأسيس ابساً : إذا ذلله وقهره
وكسره وزجره ، وقد يكون كبسه « بالتشديد من غير إبدال » بمعنى
الترويض . مجازاً من قولهم : كبس الجلد إذا لينه باليد « اطلب لكب س » .

(٣) ا ث ر تأثر منه

وقالت العامة تأثر من كذا : إذا جزع وتردد . وكأن ما طراً عليه أحدث

فيه أثراً وانفعالاً فتأثر به . فهو تفعل من أثر في الشيء إذا ترك فيه أثراً .
أو تكون من تقثر « بالقاف » والتقثر التردد والجزع ، كما في القاموس
المحيط . ولإبدال الهمزة من القاف شائع كثيراً في الديار الشامية والمصرية .

(٤) احح - أحح - أحح

وتقول العامة أحح وأحح : إذا سعل سعالاً خفيفاً .
وفي اللغة أح الرجل يئوح أحساً : إذا سعل . وانشدوا في وصف بخيل :
يكاد من تنحج وأح يحكي سعالَ الترقق الأبحح
وقالوا أحح وأحح . والأخيرة من تحويل التضعيف . كما في تقضي
البازي وتظني ، في تقضض وتظنن . والأحاح والأحيح والأحة : حزازة
الغم . وأما قولهم أحح فهو تضعيف يراد منه التكثير ، كما في قولهم
صرّ وصرّصر الجندب .
والكثير من العامة يقول قح « بالقاف » وهي من القحقحة التي هي صوت
القرد قيلت لتردد الصوت في الحلق .

(٥) ادد - يدد - يدد

وقالت العامة جاء فلان يدد ويرعد : إذا جاء متهدداً متوعداً في هياج
وغيظ وصخب . وفي اللغة أدّ يدّ أدّ البعير : إذا هدر . وجاء في
كلامهم ، كما في القاموس المحيط ، هو يدد لي ويدد أي يوعدي ،
وهو من الفديد أي رفع الصوت وشدته . قال الراجز :

نبتت أحوالي بني يزيد
ظلماً علينا لهم فديد

والفداد : الرجل الشديد الصوت الجافي الكلام الغليظه . وكان العامة
قالت في يقد « بالفاء » يقد « بالقاف » لتشابههما في الرسم . وقد عرف
عن العرب تعاقب الفاء والقاف . يقولون افتض الجارية واقتضها . واسود

فاحمٌ وقاحمٌ . ثم أبدلوا الهمزة من القاف كما هو معروف في المدن الشامية
والمصرية .

(٦) ادم آدمي في قومه

وتقول العامة فلان آدميٌ عشيرته ، وآدميٌ في قومه وفي بلده أي عين من
أعيانهم . هم أوادم أي جماعة شرفاء ؛ وهؤلاء أوادم البلد أي أعيانها
ووجوهها .

وفي اصطلاح البادية ، أوادم الرجل خدّمة وأعوانه . فهو على عكس
المعنى عند الحضرة . وكأنهم يريدون من يقومون بخدّمة من الآدميين تمييزاً
عن ما يتخلّصه من سائر الحيوان .

وفي اللغة فلان أدمة قومه وأدّمهم أي سيّدتهم ، كما في مجاز الأساس .
وفلان لإدام قومه ، وأدّم بني أبيه : لمن يصلح أمورهم . وهو أدمة قومه
أي سيّدتهم ومُقدّمهم .

وهو من أدّم بين القوم يادّمُ أدماً ، وآدم لبندماً : إذا أصلح بينهم
وألّف . قال ابن الأعرابي وكان لهم أدمة . اهـ .

فالآدميُّ عند الحضرة هو أقرب إلى الفصيح من آدمي البادية .

(٧) اذن اذن الدلو

ويسمون موضع العروة من الدلو ونحوها اذنًا . وهي في اللغة المسمّع
أيضاً . قال الأئمة المسمّع : موضع العروة من المتزادة . وقولوا : هي عروة
في داخل الدلو ، بلزائها عروة أخرى .

(٨) ارز ارز له

وتقول العامة أرزٌ يارزٌ أرزاً له إذا وقف حياله ينتظر قضاء حاجته بلهفة ،

مشتباً بصره فيه ، لا يصرفه عنه ، ولا يتحرك من مكانه .
وفي اللغة أرز يأرز ويأرز أرزاً : ثبت . وأرَزَ المعبى : وقَف . وأرَزَت
الشجرة : ثَبَتَتْ في الأرض .

— ارطم : اطلب مادة : اطم .

(٩) ارم^١ مأروم ، يده مأرومة

وتقول العامة للفتى المجدول الخَلْتَق هو مأروم ، ويَدُهُ مأرومة إذا كان
مفتول الساعد مجدول العضل . ويقولون للفتاة المجدولة الخَلْتَق إلى القصر
ما هي مأرومة .

وفي اللغة المأرومة من الجزاري الحسنة الأرم المجدولة الخَلْتَق .

(١٠) ارم^٢

وقالت العامة تأرمت أفخاذه وإليته إذا تعبت وشكا ألمها من طول الركوب
على مركب خشن . وكأنها من الأرم وهو العَص ، لأن سرج الدابة يعض
فخذيته لطول ركوبه عليه . والقصيح عَمِدَت . قال النضر : عَمِدَت
إليته من الركوب : ورمتا واختلجتا ، وعمد المرض فلاناً : أوجعه ؛
والعامد : الموجع . قال سماك العاملي :

«ألا مَنْ لِيهِمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ»

وفي اللسان عميد البعير عمداً : ورم سنامُه من عض القَتْسَب والحِلْس ،
وانشده .

وقالت العامة أرم اصبعه إذا قطعها ، وأرم اللقمة قطعها بأسنانه .
وهما من قول العرب ، أرمت السنّة القوم إذا قطعتهم . وأصل الأرم
بمعنى العض .

الأرْمِيَّة عند العامة أصل الشجرة في الأرض . ويغلب أن تكون كالعُقْدَة
أو كالعُقْد المتصلة المشبَّكة .

وهي أما :

١ - من الأرومَة . قال في التاج الأرومة « بالفتح وتضمُّ لغة تميمية »
الأصلُ ، ج أروم . وفي الصحاح الأروم أصل الشجرة والقرن هـ .
وكأنهم ألحقوا بالأروم بآء النسبة ، ثم حذفوا الواو وأسكنوا الراء بكثرة
الاستعمال ، فصارت أرمِيَّة .

٢ - من الأربيَّة ، على الاستعارة من أربية الفخذ ، أبدلت الباء بالميم .
ومثل هذا الإبدال كثير في الفصيح وفي العامي أيضاً . والأربيَّة ، كما في
الصحاح ، كَأَثْفِيَّة : أصل الفخذ . وفي الأساس الأربيَّتان : لحمتان في
أصل الفخذين تنعقدان من أَلَم الرِجْلِ . قلت وهي المسماة عند العامة بالرُّبُوِيَّة .
وفي القاموس هي أصل الفخذ . وفي اللسان ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن .
ونقل عن اللحياني أنها أصل الفخذ مما يلي البطن ، وهي فعلية أي همزتها
أصلية . وكأنه يريد أنها من الأربيَّة وهي العقدة ، وتأريب العقد احكامها .
قلت وهذه المسماة عند العامة بأرْمِيَّة الفخذ . وفي اللسان أربيَّة الرجل أهل
بيته وبنو عمه ، ولا تكون الأربيَّة من غيرهم . قال الشاعر وهو سويد
ابن كراع :

وإني وسط ثعلبة بن عمرو بلا أربيَّة نبتت فروعاً

هكذا رواية اللسان « بلا أربيَّة » وفي رواية الصاغاني « إلى أربية » .

أقول : ومن هذه التي تسميها العامة أرمِيَّة العيلة أي أصل النسب . ويقول
القاتل منهم إذا أراد ذكر نسبه أرمية عائلتنا فلان أي الجلد الأكبر الذي تنفزع

منه الأسرة . ومن أمثالهم : على الأرمية تنبت السربوخة ، أي على الأصل ينبت الفرع . يضربونه للولد إذا حدا حدوا أبيه في عمله .

٣ - واما من أرمولة العرفج وهي جذموره . قال في اللسان وأرامل العرفج : أصوله ، وأرمولة العرفج جذموره اه . ثم تصرف العامة بالكلمة فحرفتها إلى أرميئة .

٤ - واما أن تكون هي القُرْمِيَّة « بالقاف » كما يلفظها أبناء جبل لبنان وجنوبي جبل عامل فتكون من قِرْمِيَّة البُرَّة على التجوز .

قال في القاموس : والقِرْمِيَّة « بالكسر » عقدة أصل البُرَّة من أنف الناقة . والبُرَّة حلقة في أنف البعير أو في لحمه أنه اه .

إلا أن العامة ضمت القاف ، وقرمتنا هذه عقدة أصل الشجرة تحت التراب ، ولا يقال لها قرمية ما لم تكن مجتمعة كالعقدة ، فإذا كانت إلى الطول ما هي فهي جزرة .

(١٢) ارمل الأرامل

ويسمون شجر الباذنجان ونحوه مما يتحول من سنة إلى أخرى أرامل ، واحدها أرملة . وفصيحتها الأرمولة ، وهي من أرمولة العرفج ، فهي بعد أن يبست فروعها في الشتاء وبقي جذمورها ذا نمو نبتت عليه فروع منه جديدة في السنة الثانية فكانت جذراً لا غراساً جديداً .

(١٣) ازم الأزم ، البُزء

في بعض نواحي جبل عامل يقولون للولد القصير الحقير الادميم ازم « بألف مكسورة بعدها زاي ساكنة تليها همزة » . وسمعت بعض عامة صيدا يقولون « بزء » أي بالياء المضمومة مكان الهمزة المكسورة . ولكنه في المفصيح هو « الازب » .

وفي اللغة ، الإزْبُ : الدقيق المفاصل الضاوي لا تزيد عظامه وإنما زيادته في بطنه وسفلته . والأزْبُ : القصير الدميم .

وقد جاءت عامية العاملين على الإبدال . والهمزة والباء يتعاقبان في الفصيح مثل حذب عليه وحدّأ ، وقد ذبِر وذئِر إذا غضب ، وحضأ النار وحضبها إذا أوقدها .

وأما عامية الصيداويين فقد جاءت على القلب وهو أيضاً جار في الفصيح . يقال طفس بمعنى مات لغة في فطس ، وقالوا ما أبطبه في ما أطيبه ، وصعق الرجل وصتق .

(١٤) ازا ازی له في مجلسه

وقالوا : ازی له في مجلسه إذا تفسّح له . وهو من قول العرب أزا يأزو أزواً إذا قلص وتقبض . أي كأنه جمع نفسه على نفسه ليفسح له مجلساً .

(١٥) أسس الكلب أسس الكلب

وتقول العامة : أسس كلبه على كذا إذا أغراه به ليفترسه أو ليعقره . وفي اللغة : أسد الكلب بالصيد إذا شلّه وأغراه . فهي إذاً على البدل ، واللدال والسين يتعاقبان في الفصيح . كما في جمّد الماء وجمس اللبن . وبلدم وبلسم إذا سكت . والعمّرد والعمّرس والعمّسط للطويل . وهذه الأخيرة تقول فيها العامة للطويل العمروطي ، وهو طويل مَعْمِسط .

(١٦) اشل الإشل ؛ المؤشيل

ويقولون أشيل فلان فهو مؤشل وآشل ، والاسم الإشل وذلك إذا ضاقت يده فليس له شيء يملكه .

وأحسب أنها من الأزل وهو في اللغة الضيق والشدة . قال في التاج :

أزلَ فلان يأزل صار في ضيق وجذب . وقال أبو معكث (١) الأسدي :

وليازلنّ وتبكوّن لقاحه ويعلّان صبيّه بسمار

وفي اللسان الأزل شدة الزمان ، يقال هم في أزل من العيش . . . وأصبح القوم آزلين أي في شدة . والزاي والشين يتعاقبان كما في أزم على فلان وأشم إذا ألمّ ، والزّلة لشكّة السلاح . وزمخُ بأنفه بمعنى شمخ .

(١٧) اصِر الاصريّة ، القصريّة ، الآصوصة ، القاصوصة

العامّة تسمي الإناء الذي يبال فيه الأصريّة والأرضية . وهي في الفصيح الأصبص وفسروه بأنه مرن أو باطية يبال فيها . والأصل فيه أن يكون الدن المقطوع الرأس ونصف الجرّة تزرع فيه الرياحين ، وشيئاً كالجرّة له عروتان . ولكن العامّة تسمي ما يزرع فيه الرياحين الآصوصة ، وهي بلا ريب محرقة عن الأصبص ، أو الأصبصة . والكثير من العامّة يقولون قاصوصة . أما الأصريّة ، فهي على ما أرى من الأسر وهو احتباس البول أو تقطيره ، وهو أيضاً ما يعالج به الأسر أي احتباس البول ، وهو عود أسرٍ ويسر يوضع على بطن من احتبس بوله فيبرأ . فكانت هي الأسريّة لأن البول ينطلق فيها بعد أن يحبس صاحبه حتى يؤتى بها . والإبدال في السين والصاد كثير في الفصيح ، مثل صقر وسقر ، وصخر وسخر ، وسطع ووطع ، وهذا الطعام صنفان وسفان أي جيد ورتديء . وهما يتعاقبان مثل العرس والعرض للعمود في وسط الفسطاط . والراجح في تسميتها قصرية بالقاف ما جاء في كتابي من اللغة ونصه :

والقَصْريّة من الألفاظ العباسية منسوبة إلى القصر لأنها كانت تستعمل في

(١) في التاج : أبو معكث . وشرح البيت : تبكوّن : يقل لبنها أو ينقطع . واللّاح : جمع لقحة وهي الناقة الفزيرة اللبن . وعلل الصبي : لهاه وشغله . والسمار (بفتح السين) : لبن مزج ثلثاه بالماء .

القصور حيث الترف والتعيم ، وقد أفرها المجمع اللغوي المصري ، مجمع
فؤاد الأول ، للإناء الذي يبال فيه Pot de chambre ، وخص المبوالة
بالمكان الذي يبال فيه في الشوارع والأماكن العامة Urinoir .

(١٨) اطش الأَطُوش

وتقول العامة للحارص الضعيف أطوش « بفتح الهمزة وتشديد الطاء
المضمومة . وهو محرف عن أتَيْشَة . وفسرها الأئمة فقالوا : تقال للحارص
الضعيف من القوم ، ويقال له وتَشَة وهَنَمَة وصَوِيكَة كذا نقله الأزهرى
عن نوادر الأعراب .

(١٩) اطم أطم الخيط ، وأرطمه ، وقطعه ، وقرطمه ، وحرطمه

والعامة تقول اطم الخيط ، والأكثر يقولون قطمه « بالقاف » بمعنى
قطعه . فإذا قطعه من أطرافه قالوا قرطمه وأرطمه ، ويقول بعضهم حرطمه
إذا كسره وحطمه .

وفي اللغة أتم الشيء : قطعه . والأتمُّ : القطع . قال الصاغاني الأتم :
الفتق ، وقرطمه : قطعه « والميم زائدة » . وكذا هرطمه بمعنى مزقه .

فاستعمال العامة يكاد يكون صحيحاً .

وأما حرطمه فهي من حطمه « بزيادة الراء » كما زادوها في شبكه
وشربكه .

(٢٠) افش الأَفْشُ ، لبَّش

وتقول عامتنا أخذ الشيء أفشاً أي ضمته وجمعه بلا نظام ولا تدبر ولا
تروء : والذي أراه أنه من أبشّه « على البدل » .

وقد جاء في اللسان الأَبْشُ الجمع ، وقد أبشّه وأبشّ لأهله يتأبش
أبشاً . كسب . ورجل أباش : مكتسب .

وقال ابن دريد : الأَبْش مثل الهَبْش بمعنى الجمع . يقال أبشته وهبشته إذا جمعته كالتأبش «شُدُّ للكثرة» .
وفي التاج تأبش القوم وتهبشوا إذا تجمعوا .
وقد تبدل العامة الهمزة من أبش لأمأ فتقول لبش كذا درهماً أي جمعها والاسم التلبيش .

(٢١) الكُل الآكِلَة « الغنغرينا »

ويسمون القرحة التي يأتكِلُ منها العضو ، وهي بثرة خبيثة تفسد العضو المصاب بها بما تأكله منه يموت ما يتصل بها من لحم العضو وما حوله الآكلة «وزان فاعلة» . وفصيحتها الأكال والآكِلَة «كفِرحة» والإكِلَة «كسدرَة» كما في القاموس . وفي شفاء الغليل أنه تبع فيه صاحب البيان ، وبعد أن صحح الآكلة قال إن الثعالبي أنشد في ثمار القلوب ما يدل على صحته :
وللباهلي على خبزه كتاب لآكِلِه آكِلَة

وجاء في المقتطف «معجم العربيات - م ٨ ص ٤٦٩» : الغنغرينا Gangriena مرض يموت به اللحم الحي ومعناها الحرفي الآكلة .

(٢٢) ألز له

قالت العامة : ألز له إذا شتمه . ويقول قائلهم ألزت لبيّو العتيق ، أي شتمت أباه الأعلى . وأحسب أنها من قلزّه إذا ضربه بقيته . وألز له عند العامة بمعنى أرز له عندهم ، وربما كانت هذه أكثر «راجع أرز» .
ويقولون ألز في المكان : إذا ثبت ثبوتاً غير محمود . وفي اللغة ألز في مكانه : إذا ثبت فيه .

(٢٣) الس تمألَسَ

ويقولون تمألَسَه وتمألَسَ به إذا سخر به وهزأ ، فكأنه ينزل منزلة

المألوس وهو المجنون . وفي اللغة : ألسّ ألساً الرجل فهو مألوس إذا اختلط
 وذهب عقله ، والألاس الجنون . وتمألسه هذه بمعنى جعله كألمألوس فعبث به
 وسخر منه كما يعبثون بالمجنون « والميم زائدة لأنها صيغت من المألوس على
 توهم الإصالة » . كما جرى ذلك في تمندل وتمسكن بمعنى أخذ المنديل وتشبه
 بالمسكين . وجاء يتمولى علينا بمعنى تشبه بالسادة الموالي . وتمكّن وثبت
 « وهو من المكان المشتق من الكون » وتمسخر وتمرفق اي جاء بالسخرية
 وأخذ المرفقة .

(٢٤) ال ع آله ، التاليع

ويقولون آله إذا طرده . وعبارتهم في الطرد : تآلّع عني أو تآلّع
 برآ ، وذلك بصيغة الأمر . وكثير من العامة من يتحرّج من لفظها بالهمزة
 فيلفظ الهمزة قافاً . فإذا صح هذا كان المراد منها معنى القلع وهو نزع الشيء
 من موضعه ولكن لفظ الهمزة أصح . وفي الفصح ، آله يؤلّه ألا إذا طرده
 « كما في التاج » . وفي اللسان يقال ماله آلّ وغلّ . قال ابن بري : آلّ وقع
 على قفاه ، وغلّ جنّ .

(٢٥) ام أم أربع وأربعين Gent - pieds

ويسمون الدويبة التي لها أرجل كثيرة وهي دخالة الأذن أم أربع وأربعين
 وأم سبع وسبعين والخلاف في الاسمين راجع إلى تقدير عدد أرجلها . والأم
 هنا قائمة مقام ذات . وكل شيء انضمت إليه أشياء من سائر ما يليه تسميه
 العرب أمماً . فالعامية إذاً في هذه التسمية صحيحة . ولكن اسمها في الفصح
 حرّيش . قال الأئمة الحرّيش : دويبة قدر الإصبع لها أرجل كثيرة ، أو
 هي تسمى دخال الأذن ، قاله أبو حاتم . وتسمى عقربان قال في متن اللغة
 العقربان « وتشدد باؤه » : دويبة صفراء طويلة ذات قوائم كثيرة وهي
 دخال الأذن وتسمى أم أربع وأربعين .

الأميم عند العامة «بفتح الأول وتشديد الميم المكسورة» هو موقد النار في الحمام . وجاء في القاموس المحيط والقمين «كأمير» أتون الحمام ، ومنه قيل للموضع الذي يطبخ فيه الأجر قمين .

وفي شفاء الغليل القميم : موقد النار ، «ومن المشايخ يوسف القميمي لأنه كان يسكن في قميم حمّام نور الدين الشهيد» .

أقول وهي دخيلة فيما أرى ، والعرب لم تعرف قبل الإسلام الحمام ولا مواقده . وربما كانت مولدة عربية من القمامة وهي كما في متن اللغة الكناسة ، وتقال لكساحة البيندر ، جمعها قمام (نادر) . وقالت العرب تقمم إذا تتبع القمام . وأما مناسبة توليد القميم من القمام فلأنه يوحد كثيراً بإلقاء الكناسات وأمثالها من كساحات البيندر فيه .

ويقولون أمن المال للعمل الفلاني ، وأمن نفقة الطريق قبل سفره . ومعنى ذلك أنه وثق بحصوله في يده ووجوده عند الحاجة ، فزال خوفه من هذه الجهة واطمأن قلبه . وهو استعمال مولد ، لكنه غير بعيد عن الفصيح . ومنه قول العامة كن أميناً على كذا أو أميناً من كذا أي كن واثقاً بحصوله .

وقد جاء في التصحيح أمين البلد : إذا اطمأن به أهله . وأمين الرجل : اطمأن قلبه وزال خوفه . هذا ما ظهر لي لأول وهلة ، ثم رأيت له وجهاً آخر . فقد جاء في مستدرک التاج تقمّن الشيء إذا أشرف عليه ليأخذه . «نقله ابن كيسان» ، وعلى هذا فأمن هي قمّن . ومن المعروف أن تفعلل تجيء لمطاوعة فعّل المضاعف العين . والعامة جاءت بالهمزة مكان القاف كما هي عادتهم فكأنهم عنوا في الأصل بقولهم قمّنه أي أشرف عليه ليأخذه ثم تعدوا ذلك إلى الوثوق بحصوله .

(٢٨) انتل الأنتل

وقالوا للخامل من الرجال الذي لا يُحسن التصرف وهو كالأبله :
هو أنتل « بفتح ثم سكون بعده فتح » . أما في الفصيح رجل غنتل « كجندل
وقنقُد » : خامل . هذا نص التاج وفي مستدركه تستل الرجل : تحامق
بعده تعاقل ، وأصله تقدّر بعد تنظيف ، وهو مأخوذ من التنتلة وهي
البيضة المدرة .

(٢٩) انف تأنف

ويقولون فلان يتأنف في الأكل إذا كان يتسخط على بعض ألوان
الطعام أو يتأباه ، أو إذا كان يأكل قليلاً كالمثكاره الآبي . وهي من الأنفة
وهي الإباء أو الكراهة : يقال أنف منه إذا كرهه .
ولكنه جاء في اللغة للقليل الأكل القنيف «وزان أمير» . وعلى هذا
فتكون تأنف جاءت مكان تقنف بالإبدال المعروف عندهم ، أي يجعل نفسه
قنيفاً . وربما كان من تأنفت الحامل . قال صاحب اللسان ويقال للمرأة إذا
حملت واشتد وحممها وتشهت على أهلها الشيء بعد الشيء إنها لتتأنف
الشهوات تأنفاً .

(٣٠) اني استن

وقالوا لمن يتعجل الشيء استن بصيغة الأمر وهي محرفة من استأن
(للأمر أيضاً) أي انتظر وتمكث . وقد جاء في من اللغة استأنني به انتظر به
ولم يعجل ، والأمر منه استأن .

(٣١) أوب الصخرة

ويقولون أوب الصخرة تأويباً إذا حفر حولها ليقتلها فيهبها بطرف
الفأس أو بالمخل أو نحو ذلك . وأوب الوتد والمسار إذا حفر حولهما ليقلعهما .

وفي اللغة أَوَّبُ الأديم : قَوَّرَه « عن ثعلب » فالأديم مُؤَوَّب . ومنه المثل
« أنا حُجَّيْرُهَا المُوَوَّبُ وَعَدَّ يَقَهَا المُرَجَّبُ » عن ابن الأعرابي . والحُجَّير
بالتصغير : الغار . والمُوَوَّبُ : المقوَّر .

أو هي من قاب يقوب قوباً الأرض : إذا حفر فيها حفرة مقوَّرة . وتقوَّب
الشيء : انقلع من أصله . والقوب والتقويب : حفر الأرض شبه التقوير .
وفي القاموس وشرحه قَوَّبَه تقويباً : قلعه من أصله فتقوَّب ، فهي على هذا
فصيحة صحيحة ولفظها صحيح .

(٣٢) أوب^٢ الأوبة

وقالوا: جاؤا أوبةً أي جماعة، واجتمعت الأوبة . وأوبة فلان: جماعته .
وهي في الفصحح الحوبة « بالحاء المهملة » . وأصلها ذووا الرحم . توسعوا
فيها إلى الجماعة المجتمعمة المؤتلفة . والعامية أبدلت بالهمزة الحاء ، وهما يتعاقبان ،
كما في قولهم لمحتة ولمأته ، ورقاه ورفحه إذا قال له بالرقاء والبنين .
أو أن العامية أبدلت بالهاء أولاً ثم بالهمزة ثانياً .

وقال بعض المعاصرين ان معنى الأوبة الجماعة الراجعة وهي آب يؤوب
إذا رجع . ولكن معنى الرجوع غير مراد من إطلاق العامية فليتأمل .

(٣٣) أيش هذا

أيش كلمة استفهام استعملت قديماً وما زالت . وليس ذلك بغريب عن
كلام العرب وربما كانت مستعملة عندهم زمن الفصاحة وهي مختزلة من
أي شيء « الاستفهامية » . وقد اختزلت العامية فيها مع زيادة في الجملة المختزلة
فقال في أي شيء هو هذا ، شو هذا ، بل زادوا في الاختزال فجعلوا الشين
وحدها من هذه الجملة حرف الاستفهام فقالوا شَمَعَتِي « بإسكان الشين
وفتح الميم وإسكان العين وفتح النون » . أي أي شيء هو المعنى . والاختزال
أو قطع بعض الحروف لكثرة الاستعمال جاء عن العرب فقد قالوا حاش الله

وفي اللغة البُجَاج والبُجَاج السمين المضطرب اللحم . وفي نوادر أبي زيد البججاج الامتلاء والانتفاخ ، وتبجيج لحمه كثر واسترخى .

فهي إذاً عربية مبنية ومعنى ، وكونها مثل هذا المعنى في السريانية لا يجعل السريانية أصلاً لها ، وأن العرب أخذوها عن السريانية ، مع أن كليهما أخت للأخرى ولدتها أم واحدة . ولعل الحق ما ذهبنا إليه في مقدمة كتابنا من اللغة من أن لهجة العربية أقرب إلى لهجة الأم من أخواتها . فهي أولى بأن تكون الأصل .

ثم إن اتفاق اللغتين الأختين على معنى بلفظ واحد لا يجعل إحداهما أصلاً للأخرى .

(٣) بحبح البحبوح

وعندهم البَحْبُوح «بالفتح ، وتضم الباء» الواسع النفقة فلا يقتدر على أهله . وهو في اللغة البَحْبُوحِيّ وفسروه بأنه الواسع في النفقة .

والبَحْبُوحَة عند العامة السعة . وقالت العرب تبجبح بالمكان إذا تمكن في المقام والحلول ، وإذا توسط في المنزل . وبجبوحة المكان : وسطه . وهم في ابتحاح أي في سعة وخصب . وتبجبح في المجد ، وهو في بجبوحة المجد والشرف .

وتقول العامة ، ثوب مبجبح أي واسع وكل هذا صحيح فصيح .

(٤) بحبش بَحْبَش

ويقولون بحبش إذا نقّب وعاود التنقيب مستقصياً . وأصلها بحش ، زيدت الباء لتكرار العمل كما في صر وصرصر وجرّ وجرّجرّ . اطلب بحش

(٥) بحت البَحْتَة المُجَمَّرَة

ويسمّون الأرز المطبوخ باللبن الحليب البَحْتَة «بالتاء المثناة» . وفي

جنوبي جبل عاملة « بالتاء المثلثة » . وإذا طبخ بالحليب الصرف دون أن يمزج بماء ، قيل لها أيضاً المجسّرة ، لأنها بعد الطبخ توضع فوق الجمر ليقل ماء الحليب ويشد قوامها .

وفي اللغة كما في لسان العرب البَهْطَ « بتشديد الطاء » كلمة سنديّة وهي الأرزّ يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بهطّة طيبة كأنها ذهبت إلى الطائفة منه كما قالوا لبنة وعسلة اه . وقال غيره البهطّ ضرب من الطعام أرز وماء وهو معرب وبالفارسية « بتّا » .

(٦) بحر بَحْرَ الثوب

ويقولون بحرّ الثوب إذا غسله وهو جديد لأول مرة . قيل إنها سريانية بمعنى اختبره وامتحنه .

ولكنهم لا يقولون بحره إلاّ إذا غُمِسَ بالماء . والاختبار والامتحان أوسع من ذلك . والأصح أن يقال إنها عربية معني ومبني ، ومعناها أدخله في البحر ، كما قالوا بحرّ الثوب (بالحاء) إذا أدخله دخان البخور ليُطَيَّبَه . وإطلاق البحر على الماء ملحاً كان أو عذباً قال به الأئمة ، وجاء في القاموس المحيط أنه يطلق على الماء الكثير عذباً كان أو ملحاً . وفي التاج أنه غلّب على الملح حتى قلّ في العذب ، ومن شواهد إطلاقه على العذب قول عدي بن زيد العبادي :

سرّه ماله وكثرة ما يملك والبحرُ معرضاً والسدير^(١)

قال ابن منظور أراد بالبحر هنا القرات .

(١) السدير : منبع الماء : النهر : نهر وقصر بالعراق لآل المنذر « معرب سه دلي » أي فيه ثلاث قيب متداخلة « قاله ابن كمال » وقد كُف عن آثار هذا القصر ، وكان النهر بحذائه غربي كربلا في المحل المعروف بالاخضر .

وقول ابن مقبل :

ونحن تمنعنا البحر أن يشربوا به . وقد كان منكم ماؤه بمكان

وقول جرير :

كوماً مهاريس مثل الهضب لو وردت ماء الفرات لكاد البحر ينترف (١)
وقد أجمع أهل اللغة أن اليمّ هو البحر. وجاء في الكتاب العزيز (فالقيه
في اليم) ، وأجمع المفسرون أنه نيل مصر . أقول والعامّة لا تزال تقول لنيل
مصر بحر النيل .

(٧) بحش . البَحْش . بحش الأرض

ويقولون بحش الأرض ، وبحش فيها بمعنى حفرها ونبت ترابها . وبحش
وبحش في الشيء بمعنى نقّب فيه وفتّش ، والثانية أكثر . ثم تَخَصَّصَتْ
بحش لمطلق الحفر ، وبحش للتنقيب والتفتيش .

قيل بحش سريانية الأصل . وأرى أنها عربية النجار من بحث ، وأصل
البحث في العربية طلب الشيء في التراب كما في كتب الأئمة . قال في اللسان
البحث طلبك الشيء في التراب . بحثه يَبْحُثُهُ بَحْثًا وابتحثه . والبحوث :
الإبل تبتحث التراب بأخفافها أحرأً في سيرها .

وفي التاج بعد نقله عبارة اللسان « فهو يتعدّى بنفسه وكثيراً ما يستعمله
المصنفون متعدياً بفي فيقولون بحث فيه ، والمشهور التعدية بعنّ كما عن المصنف
تبعاً للجوهري وأرباب الأفعال » والبُحْثِيّ والبُحَيْثِيّ لعبة يلعبونها في التراب .
وإذا صلح للكلمة المستعملة بين أبناء العرب أن تلحق بأصل لغتهم ولو
يسير من الكلفة أو التغيير اليسير في المعنى ، وجب المصير إليه تفادياً من كيد

(١) الكوم : جمع كوماً وهي العظيمة السنام من النوق . المهاريس :
الشديدة الأكل . الهضب : الجبال . ينترف : ينترح .

الشعوبيين الذين يعملون لغمط العربية حقها ومكانتها ، بمحاولتهم أن يصرفوا الكثير من كلماتها إلى غيرها مع أنها بحر واسع فيه نفائس الدرر الغوالي ويأبى الله إلا أن يتم نوره .

أما تعاقب الشين والثاء فنظيره في الفصيح شَلَّغَه وثَلَّغَه إذا شدخ رأسه . ومثله لَطَّه ولطشه ، وحَتَّه وحَشَّه .

ويمكن أن يقال ان بحش من بهش عنه إذا بحث عنه « نُقل عن الصاغاني » .

(٨) بحص البحص

والبَحْص عند العامة هو الحصى في الفصيح ، وهو أيضاً الحَصْب . والحَصْبَةُ الحجارة والحِصَا واحداً حَصْبَةٌ « وهو نادر » . والحِصْبَاء الحصى ، واحده حَصْبَةٌ ، « كقَصْبَةٍ وقَصْبَاء » وهو عند سيبويه اسم للجمع ، وأرض حَصْبِيَّة ومَحْصَبَةٌ كثيرة الحِصْبَاء .

فالبحص إذاً هو الحَصْب على القلب كما قالوا في الأرض المَحْصَبَةُ مَبْحِصَةٌ وهي ذات الحصى . ومثل هذا القلب حتى في الفصيح معروف وكثير ، ومنه الزأبل والبلاز للقصير . والناس أوشاب وأوباش أي أخلاط . والزبرجد والزبردج . وفي العامي اصطفى في افتصل ، والسداجة في السجادة إلى غير ذلك .

(٩) بحطل تبطل

وقالوا تبطل فلان إذا مشى يتمايل بكتفيه يَمْنَةً ويسرّة كمن يريد الإسراع ولا يستطيعه لثقل جسمه .

وفي اللغة بَحْطَلٌ إذا مالت كتفه وأسرع في المشي وخفّ في سعيه وهي بمعنى الإسراع على غير مدلول العامية إلاّ إذا أريد أنه يريد أن يسرع ولا يقدر فيجعلون إرادة الإسراع إسراعاً على سبيل المجاز ، ولا يخفى ما في هذا من التكلف .

وربما كانت من بهطه الأمر « بالطاء المهملة » لغة في بهطه « بالطاء المعجمة » إذا ثقل عليه زيدت اللام لزيادة في المعنى كما زيدت في خزرعه وخزعله ، ونمّ عليه وتملّ ، وقَعَمَ الإِناءَ وفَعَلَهُ ، والقزم والقزمل للقصير .

(١٠) بحلق

ويقولون بحلق إذا فتح عينيه ووسعهما ونظر نظراً شديداً . وأرى أنها من حلق « على القلب والإبدال » وذلك إذا فتح عينيه ونظر نظراً شديداً ، وكأن العامة قلبت الكلمة فقدمت الميم فصارت حلق ثم أبدلت الميم باء فصارت بحلّق . وأمثال هذا القلب في اللغة معروف وتقدم بعض شواهدة ونزید هنا قولهم غبار ساطل وطاسل أي مرتفع ، والمسلسل والملسلس ، ونثفه وأنفه بمعنى أباه ، وأما إبدال الميم باء فهو كثير ومنه قولهم رجب الأصب والأصم ، ورتّب ورتّم بمعنى أقام .

(١١) بخ الثوب

ويقولون بخ الثوب وغيره إذا بلّّه ينفخه من فيه فيخرج كسقيط الطل . والاسم البُخاخ لهذا السقيط . وهو مأخوذ من فح النائم فبخيخاً إذا غط في نومه أو هو دون الغطيط ، هكذا تقول العرب لأن إخراج الماء من القم بالنفخ يشبه صوت فخيخ النائم . والعامة أبدلت فكانت الباء مكان الفاء ، وتعاقبتهما معروف في الفصيح ، وقد قالوا زحف إليه وزحب ، ونقف الفرخ البيضة ونقبها .

وتجوزت العامة ثانية فقالوا الرّوح في فلان بُخاخ : إذا لم يبق من حياته إلاّ رمق ضعيف يزول بنفخة واحدة تذهب معها الروح . فهو مجاز في مجاز .

(١٢) بخع

ويقولون بخعه إذا ردّه بك م خشن فجأة على غير ما ينتظر ويترقب .

ويقولون بَخَّعَهُ بالتشديد إذا أكثر من ذلك له .
وفي اللغة بَكَعَهُ إذا بكَّته واستقبله بما يكره . وفي مستدرک التاج كلمته
فبكنفي بكلام خشن .

والعامية أبدلت بالكاف خاء كما تبدل في الفصيح مثل أكبن وأنجن :
إذا خبأ شيئاً في خبنة سراويله . ومثل خطأ لحمه وكظاً : إذا اشتد .

(١٣) بدح المرأة

ويقولون للمرأة التي قلَّ حياؤها وظهر شرها وجاهرت بالمنكر ولم تبال
العار والملامة بدَّحت أي أعلنت أمرها فهي مُبَدِّحة وهي بادحة .
وفي اللغة بَدَّحَ بالسر : إذا باح . قال في التاج ومنه أخذ البدح بمعنى
العلاية ، وبه فسر أبو عمرو قول أبي داود الأبيادي :

فزجرت أولها وقد أبقيت حين خرجن جُنْحاً^(١)

بالصرم من شعشاء والحبل الذي قطعته بَدَّحاً^(١)

وفي اللسان والبدح من قولهم بَدَّحَ بهذا الأمر أي باح به .
وقد استعملت العرب تبدحت المرأة إذا حسن مشيها أو مشت مشية
فيها تفكك .

(١٤) بدد البدايد

البِداد والبَدِيد من السرج والقتب ذلك المحشو تحتها لثلاً يُدِيرُ
الخشبَ ظهرَ الفرس والبعير . وعند العامة هي البدايد واحداً بدادة « أو
لا واحد لها بل تطلق على الواحد والأكثر » ويقال للواحدة عندهم السَّمَكَة
لأن في شكلها شبهاً بالسَّمَكَة ، ويسمونها أيضاً المخدَّة . ثم تجوزوا في البدايد

(١) الصرم : القطيعة ، وهو المراد بقطع الحبل . وبدحا أي قطعاً وتعديباً .
ويروى برحا أي تبريحاً . والجنح « ويضم » : قطعة من الليل .

فقالوا ضاقت بدايدي من هذا الأمر وعن كتمان هذا السر أي حشو صدري .
ومنه قولهم بدايدي لا تتحمل أو لا تتسع لهذا الأمر . أي يضيق به صدري .

(١٥) بَدَدُ البَدَّ

البَدَّ في اصطلاح العامة في السواحل الشامية قفة تتخذ في معاصر الزيتون
تنضد في عمود المكبس واحدة فوق أخرى ويكون فيها ما يرض من حب
الزيتون ثم تكبس فيسيل منها الزيت الخالص ويتبقى النفل في القفة .

وفي اللغة تسمى القفة . قال الليث القفة الدوارة التي يجعل فيها الدهانون
السمسم المطحون ثم يوضع بعضها فوق بعض ثم يضغطونها حتى يسيل الدهن ،
كما في العين ، ونقله صاحب التاج . فالبدَّ إذا دخيلة .

(١٦) بَدَرِ البَدْرِيَّ

وتقول العامة لأول التاج بَدْرِي .

وفي اللغة بَدَرَتِ الناقة في التاج : إذا جاءت به أول الزمان . والبدري
من التاج : الذي يكون أول الزمان . والبدري من الغيث : ما كان قبل
الشتاء ، جمعه البداري . وهو من البدار وهو الإسراع . وبدره وبدر إليه
إذا أسرع وسبق .

(١٧) بَدَعَ بَدَّعَ

وقالوا بدَّع فلان في عمله إذا جاء به حسناً بديعاً وغاية في الجودة .
وفي اللغة بَدَّع الشيء بَدَّاعاً «كظرف ظرافة» : كان غاية في كل
شيء . وأبدع الشاعر جاء بالبديع . وكأنهم أحلوا بدَّع مكان أبدع وليس
ذلك بغريب .

(١٨) بَدَّقَ البَدِّوقَ

البَدِّوقُ «بفتح الباء وضم الدال المشددة» والبندوق «بزيادة النون

وتخفيف الدال « يريدون به الدعي في النسب ، قاله صاحب التاج ؛ أو الذي لا يعرف أبوه ، أو ليس له أب شرعي ، أي المولود لغير رشده . وبعبارة صريحة هو المولود سيفاحاً ، هكذا تريد به العامة . وأحسب أنه دخيل من أصله ولم يسمع من النحارير ولا ورد في كلامهم قبل القرن التاسع الهجري فيما أحسب .

(١٩) بدل^١ بَدَل الطائر ، بَدَل فلان

يقولون بَدَل الطائر : إذا خرج من ريشه العتيق بريش جديد . وهو مأخوذ من قولهم بَدَل فلان إذا لبس بدلة جديدة طارحاً ثيابه الأولى . وكل ذلك من التبديل وهو أن يُغَيَّر الشكل والهيئة أو يأتي بشيء بدلاً عن شيء .
والفصيح أن يقال حسّر وانحسر الطائر ، ويصح بَدَل على التجوز . وفي اللغة بَدَلَه غَيَّرَه من حال إلى حال يُغَيِّر الهيئة ، والعين واحدة . وفي المصباح بدلته تبديلاً بمعنى غيَّرت صورته تغييراً .

(٢٠) بدل^٢ البَدَلَة

البَدَلَة عند العامة « بالذال المهملة » تطلق على ما يلبسه المرء لبسة كاملة لا فرق عندهم كانت لما يُتَبَدَل به أو لما يُصان من الثياب .
وفي الفصيح ثياب البذلة « بالذال المعجمة » لما لا يصان ، مأخوذة من الابتذال وهو ضدّ الصون .

والفصيح فيما يريده العامة منها الحُلَّة . قال في التاج والحُلَّة « بالضم » : إزار ورداء بُرْدًا كان أو غيره ، كما في المحكم ، ويقال أيضاً لكل واحدة منهما على انفراد حُلَّة . وقيل هي رداء وقميص وتمامها العِمامة . وقيل لا يزال الثوب الجيد يقال له من الثياب حُلَّة فإذا وقع على الإنسان ذهب حُلَّتُه بجمعهن له إما اثنان أو ثلاثة . وقيل الحُلَّة كل ثوب جديد تلبسه غليظاً أو رقيقاً . وقيل لا تكون حُلَّة إلاّ من ثوبين ، كما في المحكم ، وزاد

غيره من جنس واحد كما قيد به في المصباح والنهاية. وسميت حلة لأن كل واحد من الثوبين يحلّ على الآخر . . . والحلّة عند الأعراب من ثلاثة أثواب القميص والإزار والرداء . ا هـ .

(٢١) بربد

ويقولون بربد الشعر إذا حلّقه مستأصلاً له . وأكثر وأشهر ما تطلق البربدة على قص شعر الخيل والدواب ، وبرد المهر إذا حذف شعر ذنبه وعرفه . والفصيح فيه سبرده . وجاء في كتب الأئمة : سبرد الشعر إذا حلّقه ، وسبردت الناقة ألفت ولدها لا شعر عليه فهو المسبرد . وجاء في الفصيح أعار الفرس وأعراه إذا هلب ذنبه والفرس معار أي متوف الذنب قاله ابن القطاع .

(٢٢) بربر

البربرورة عند عامة جبل عامل : طعام يتخذ من الذرة المجروشة تطبخ باللبن الرائب . وفي ذلك يقول الشيخ حبيب الكاظمي نزيل جبل عامل :
أم كان قد مرّ بي دهر فعودني بربرورة طبخت بالماء واللبن
وجاء في اللغة كما في القاموس : البربور الحشيش من البر « أي المجروش »
ج البرابر ، فكأن العامة أخذته من هذا .

وهذا الطعام يسمى في الفصيح السليقة . قال في اللسان ، والسليقة الذرة تدق وتصلح وتطبخ باللبن ، عن ابن الأعرابي . وقال في التاج وعن ابن الأعرابي ، البرابر طعام يتخذ من فريك السنبل فيفرك منه ما أحب ويتزعه من قنبه ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يبرده فيكون طعاماً أطيب من السميد ، قال وهي العذيرة وقد اعتذرنا .
الواحد بربور . ا هـ .

(٢٣) بَرَجِدٌ تَبْرَجِدُ تَبْرَجِدُ ثَوْبُهُ : إِذَا لَبَسَهُ وَلَمْ يَنْفِكَ عَنْ لَبْسِهِ فَلَمْ يَنْدَلِهِ بِغَيْرِهِ .

وتَبْرَجِدُ فَلَانًا : إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ وَالثَّانِيَةُ مَجَازٌ مِنَ الْأُولَى وَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْبُرْجِدِ وَهُوَ فِي اللَّغَةِ كَسَاءٌ غَلِيظٌ مِنْ صَوْفٍ أَحْمَرَ بِمَعْنَى اتَّخَذَهُ كَالْبُرْجِدِ .

(٢٤) بَرْدٌ الْبَرَادَةُ

وَالْبَرَادَةُ عِنْدَ الْعَامَّةِ : آتِيَةٌ يَبْرُدُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى يَجْمَدُ . وَهِيَ فِي اللَّغَةِ الْمَخْشَفُ . قَالَ فِي النَّجَاحِ « وَالْمَخْشَفُ » كَمَقْعَدِ الْيَخْدَانِ ، عَنْ اللَّيْثِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ وَمَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْجَمْدِ ، ثُمَّ قَالَ قَلْتُ وَالْيَخُ وَالْفَارَسِيَّةُ الْجَمْدُ ، وَأَنْ مَوْضِعَهُ ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَقَدْ غَلَطَ صَاحِبُ اللِّسَانِ لَمَّا رَأَى الْيَخْدَانَ ، فِي الْعَيْنِ ، وَلَمْ يَفْهَمْ مَعْنَاهُ فَصَحَّفَهُ وَقَالَ هُوَ النَّجْرَانُ وَزَادَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ . وَلَا أَحَالَهُ إِلَّا مَقْلَدًا لِلْأَزْهَرِيِّ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ . هـ .

وَالْمَخْشَفُ هُوَ مَنْ خَشَفَ الْبَرْدَ إِذَا اشْتَدَّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ خَشَفَ الثَّلْجَ وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشْيِ ، وَأَنْشَدَ هُوَ وَالصَّاعِقَانِيُّ :

إِذَا كَسَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ عَلَى حِينِ هَرِّ الْكَلْبِ وَالثَّلْجِ خَاشَفٍ (١)

وَالْبَرَادَةُ تَسْمَى عِنْدَ أَهْلِ بَغْدَادِ الْمُرْمَلَةَ « كَمُعْظَمَةِ » الَّتِي يَبْرُدُ فِيهَا الْمَاءُ مِنْ جَرَّةٍ أَوْ خَابِيَةِ خَضْرَاءَ قَالَهُ الْمَطْرُزِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ . وَهِيَ لُغَةٌ عِرَاقِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ تَزْمَلٍ بِالثَّوْبِ إِذَا تَلَفَفَ بِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ بَرَادَةُ أَهْلِ بَغْدَادِ تَلَفَفَ بِثَوْبٍ يَحْفَظُ لَهَا دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا الْمُنْخَفِضَةَ .

(١) كَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ : بَلَغَ كَبْدَهَا أَي وَسَطَهَا ، وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ : تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ ، وَالنِّجْمُ هُنَا الثَّرِيَاءُ وَهِيَ تَبْلُغُ وَسَطَ السَّمَاءِ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ . وَهَرُّ الْكَلْبِ : كَانَ لَهُ هَرِيرٌ وَهُوَ دُونَ النَّبَاحِ . وَالثَّلْجُ خَاشَفٌ : جَامِدٌ يَسْمَعُ لِلْمَشْيِ عَلَيْهِ صَوْتٌ .

(٢٥) برداء ، البردأة ، البردائية

والعامية في لبنان وجبل عاملية يسمون الستر الذي يكون في مقدم البيوت وعلى الأبواب البرداية ، وهي البردأة ، وعمامة العراق يقولون البردأة على أصلها الفارسي وهي بمعنى السجف « بفتح السين وكسرهما » وهو الستر ، أو هو مصراعاً الستر يكون في مقدم البيوت وعلى الباب . أو لا يكون سَجْفاً حتى يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وكل شق سَجْف وسِجَاف .

(٢٦) بردعة البردعة

البردعة في اللغة الحليس « والدال » لغة كما في القاموس المحيط . والحليس هو الذي يلقى تحت الرحل كالمُرَشَّحة ، وجعل صاحب التاج البردعة غير الحليس ، وكذلك العامة تطلقها على الإكاف أو على نوع منه .

(٢٧) بربري وجوي

وقالت العامة بربري للخارج وجوي للداخل ، وقالوا بربراني وجواني « بياء النسبة » وكل هذا مولد .

وهذا الاستعمال قديم عندهم وربما اتصل بالعصور الإسلامية الأولى ولكنه لا يعد من فصيح الكلام ، نص على ذلك صاحب اللسان ، وقال ابن سيده . وأحسب أن بربري من البرية أي داخل في البرية ، وإن جوي من الجوى الذي هو من كل شيء بطنه وداخله ، وجوى البيت داخله شامية ، ومنه الجوى للهوى الباطن .

وفي شفاء الغليل ، قال الأزهري هو كلام المولدين ، وقال في الدر المصون وفيه نظر .

يقول سلمان الفارسي لكل امرئ جواني وبربراني أي باطن وظاهر وهو مجاز اه .

(٢٨) برزّ المسافر

وتقول العامة برزّ المسافر إذا أخرج ثقله ومتاعه إلى خارج البلد عازماً على السفر . ومنه قولهم برزّ الحاج من مكة إذا خرج بثقله إلى خارج مكة ليسافر . وفي اللغة أبرز الرجل إذا عزم على السفر ، « عن ابن الأعرابي » قال صاحب التاج والعامة تقول برزّ ، وأصله من برز يبرز بروزاً إذا خرج إلى البرّاز أي الفضاء ، فأبرز معناه دخل في البراز ، كما أن أبحر دخل في البحر ، وأبرّ دخل في البر .

(٢٩) البرازق

البرازق يقال اليوم لضرب من الخبز المعالج بالسمن والسكر والسمن ونحو ذلك . وأرى أنها محرقة عن الفرازق « على البدل » . والفرازق جمع فرزدق . قال في التاج الفرزدقة القطعة من العجين الذي يسوّى منه الرغيف ، وبه سمي الرجل . وقال الفراء « يقال للجرّدق العظيم الحروف فرزدق وفارسيته « برازده » . أو هو عربي منحوت من كلمتين من فرز ومن دق لأنه دقيق عجن ثم أفرزت قطعه منه فهي من الإفراز أو الدقيق ، هذا قول ابن فارس ، جمعه فرازق والقياس فرازد » هـ . وقال الأموي انه يقال للعجين الذي يقطع ويعمل بالزيت . فتكون العامة خصصت هذا الضرب من الخبز .

(٣٠) برطح

وتقول العامة تبرطح إذا انطرح على الأرض منبسّطاً من اعياء وفي اللغة بلطح وبلدح إذا ضرب نفسه إلى الأرض وإذا أعيأ وبلد .

(٣١) برطوش

البرطوشة عند العامة اسم للنمل الخلق ، واشتقوا منها فعلاً فقالوا برطوش

إذا انتعلها ، واستعاروها لتسخير الرجل صاحبه لهواه يديره كيف يشاء مع قلة حرمة له فقالوا برطش به برطشة أي كأنه نعل خلق برجله يديره بلا مبالاة . وأحسبها دخيلة .

(٣٢) برطش^٢ البرطاش

البرطاش تعرفه العامة لعتبة الباب السفلى وهي دخيلة . وأحسب أن أصلها تركي . وقال صاحب التاج والبرطوش « بالضم » اسم للنعل الخلق هكذا يستعمله العوام ، ولا أدري كيف ذلك فليُنظر ، ثم قال والبرطوش والبرطوشة والبرطاش عتبة الباب السفلى دخيلة ولا تزال مستعملة إلى هذا الأوان ولكن فصيحها الأسكفنة .

(٣٣) برطع الحمار

وتقول العامة برطع الحمار إذا عدا في مرح ونشاط . وفي اللغة سرطع : إذا عدا من فزع عدواً شديداً . فيشبه أن يكون منه على تغير في السبب ، وتعاقب السين والباء وأرد في اللغة كما في قولهم برّد بحت وسحت أي صادق ، وعبّق الطيب وعسّق .

(٣٤) برطيل البرطيل

البرطيل عند العامة الرشوة وهم يفتحون الباء . وهو في اللغة حجر أو حديد صلب مستطيل تنقر به الرمح . قال في التاج « واختلفوا في البرطيل بمعنى الرشوة ، وظاهر سياق المصنف « الفيروزابادي » أنه عربي . وقال أبو العلاء المعري في عبث الوليد إنه بهذا المعنى غير معروف في كلام العرب . ثم قال صاحب التاج وكأنه أخذ من البرطيل بمعنى الحجر المستطيل ، كأن الرشوة حجر رمى به أو شبهوه بالكلب الذي يرمى بالحجر . وقال المناوي أخذ من البرطيل بمعنى المعول لأنه يخرج

به ما استر وكذلك الرشوة . اه ،
وفي شفاء الغليل قيل إن رجلاً وعد آخر بحجر إذا قضى حاجته فلما
قضاها جاءه به ، ثم قيل لكل رشوة .

(٣٥) برطم ، البرطم ، البرطم

وتقول العامة برطم فهو مبرطم إذا أرخى شفثيه كَشَفَثْتِي الزنجي غضباً .
وهي من البرطمة بمعنى تضخم الشفة .
وفي اللغة برطم برطمة إذا أرخى شفثيه من الغضب ، أو عبس وانتفخ
من الغضب . فهي على هذا صحيحة فصيحة .

(٣٦) برعط ولا يتبعط

وقالت العامة هو لا يتبرعط ولا يتبعط أي لا يتحرك حركة البلعوط .
والبلعوط عندهم اسم لحشرة مائية تكون في ماء الغدران الآجن . وسمي
بلعوطاً لأنه يضطرب في الماء ويتحرك كثيراً .
وجاء في اللغة تبرعص إذا اضطرب تحتك . وتبرعصت الحية تحركت .
وأصله تبرعص وفسره ابن دريد بمطلق الاضطراب أو اضطراب العضو
المقطوع . وقد تبرعص إذا قُطِعَ فوق وقع يضطرب ، نقله الصاغانى .
وعلى هذا فتكون العامة قلبت الكلمة ثم أبدلت من الصاد طاء مهجلة .
وقيل إنها لرمية سريانية . وفصيح البلعوط « العومة » .

(٣٧) تبرغث

وصاغت العامة من البرغوث ، وهو حشرة البدن المعروفة ، فعلاً قالوا
تبرغث فلان إذا نفص ثيابه من البراغيث ، وإذا أحس بالبرغوث فيها ،
ثم استعاروه لمن يحس بأول الشر ينزل به على انتظار ويخشى وقوعه منه .
وهو استعمال مولد .

(٣٨) برغل ، البرغل ، لون مبرغل

البرغل هو القمح المسلوق وهي كلمة شامية ، كذا قال في التاج ، بمعنى أنها مستعملة في الديار الشامية ، وهي دخيلة معربة من « بلغور » .
وصاغت العامة منها فعلاً فقالوا لون مبرغل إذا كان يشبه حب البرغل « الجريش » . ولعل البرغل هو المعروف باسم « الخضيمة » عند العرب ، وقد جاء في اللسان : الخضيمة حنطة تؤخذ فتتقى وتطيب ثم تجعل في القدر ويصب عليها ماء فتطبخ حتى تنضج اه . وهذا الوصف ينطبق على البرغل الطري المعروف في جبل عامل باسم « القليبة » « بكسر القاف وسكون اللام » وهي البرغل ساعة يؤخذ من القدر قبل أن يجفف فإذا جف فهو عندهم البرغل والسמיד « بالبدال المهملة » .
والظاهر أن العرب عرفوا البرغل الطري في ماكلهم ولم يعرفوا المجفف ويكفي هذا القدر في صحة إطلاق الخضيمة على البرغل .

(٣٩) برك البراك

البراك عند عامتنا هو الذي يدير حجر الطاحون ويقبض من صاحب الطحن جُعلاً يسمونه البراكة .
وهي في الفصيحة البركة ، قال أهل اللغة والبركة ما يأخذه الطحان على الطحين .

(٤٠) برقعد البرقيدي

البرقيدي نسبة إلى برقيدي بلد بالموصل عرف أهله بالصوصية وضرب بهم المثل في ذلك ، فيقال لصن برقيدي .
ولكن العامة عموا في استعمالها وأصبحت في جبل عامل تقال لكل من لا يحترم نفسه ولا الناس تحترمه . أما برقيدي هذه فقد جاء ذكرها في شعر أبي تمام :

لولا اعتمادك كنت في مندوحة عن برقعيد وأرض باعيناثا

(٤١) بركل البركيل

البركيل عند العامة العاملين هو اسم الثعبان السام ، قال صاحب التاج إنه لغة شامية . وأرى أنها غير عربية .

(٤٢) برم^١ برم على الشيء

ويقولون برم على الشيء إذا مشى يفتش عليه في مظان وجوده في الزوايا والخبايا أو الدور والأزقة ذاهباً آيياً . ويقول قائلهم : برمت عليه برم الدنيا ما خليت مكان . وأصله من برم الحبل إذا فتله على طاقين . وكأن كل طاق وهو يلوي على الآخر يدور عليه فأخذ هذا المعنى من معنى البرم ، وجعل للتفتيش والتحري في الطلب . ويبدل على ذلك أن العامة كثيراً ما تستعمل دور عليه مكان برم عليه ومعنى دور بمعنى دار . وفي اللغة دار حول البيت وأدار ودور إذا طاف به ثم عاد حيث بدأ ، وكذلك من يفتش على الشيء يدور ويطوف لكي يجده ، هذا ما تراءى لي في تعليقه وربما كانت دخيلة .

(٤٣) برم^٢ المبرومة

وسموا ضرباً من حلبي الأيسدي وهي الأسورة المبرومة وجمعها المباريم ، وتكون غالباً من ذهب مفتول طاقين أو ثلاثة كفتل قوى الحبل . وهو مأخوذ من برم الحبل إذا فتله وهو مأخذ صحيح . ولكن العرب يسمون هذا الضرب من الحلبي « الدّاح » . قال في التاج : والقَلْد والسوار ذو قوى مفتولة . وقال في المستدرک : البرمة « بالضم » شيء تلبسه المرأة كالسوار في يدها . ومعنى البرم والإبرام الإحكام . يقال أبرم الأمر إذا أحكمه ، وهو من المجاز من معنى القتل . وضد المبروم في اللغة « السّحيل » وفسروه ما كان طاقاً واحداً .

(٤٤) برنق

برنق عينيه

وقالت العامة برنق فلان عينيه إذا وسعهما وأحد النظر . وهي في الفصح
برق « بالراء المشددة » حوّلت الراء الثانية نوناً لمكان التضعيف تفادياً من ثقل
اللفظ ، كما فعلوا في زكر وزنكر « اطلب زكراً » .
وجاء في شفاء الغليل برق عينه له أي خوفه ، كذا تقول العامة . وقال
القالي في أماليه من أمثالهم ، برق لمن لا يعرفك ، يضرب مثلاً للذي يوعد
من يعرفه هـ .

(٤٥) بزبز

البز

قال صاحب التاج والبز ، والعامة تكسره ، ثدي المرأة ولا أدري كيف
ذلك ، هذا كلامه ولم يزد عليه شيئاً . وإذا كانت العامة تكسره فمن أين
جاءه بالفتح وهو لا يعلم كيف هو . والذي أراه أن العامة اخترلت البز من
البزباز وهو بزباز الكبير . قال أبو عمرو حكاه صاحب التاج البزباز :
قصبة من حديد على فم الكير الذي تنفخ فيه النار . وأنشد للأعشى :
إيهاً خشيمٌ حرّك البزبازاً إن لنا مجالساً كينازاً (١)

استعارت العامة البزباز لحلمة الثدي التي يمتصها الرضيع ، ثم عمّ عندهم
للثدي كله من إطلاق الجزء على الكل ، واخترلوا اللفظ بكثرة الاستعمال
كما هو شأنهم في كثير من كلماتهم ، فقالوا البز ، وأطلقوه أيضاً على
الأطباء والأخلاف فقالوا بز العنزة ، وأبزاز الكلبة ، ثم ازدادوا توسعاً
فاستعاروا بزباز الكبير أو بز الثدي لما يوضع في فم القصبة الصغيرة التي يمس
دخان السيكارة منها مدخنتها ، وكذلك ما يوضع في فم القصبة التي يدخل

(١) ايها : كلمة استحثاث ، خشيم : اسم الرجل المخاطب ، المجالس الكناز
المكتنزة ، ويراد بها المحتشدة المتراسة .

فيها الغليون وسموها بالبزبوز أيضاً رجوعاً إلى أصل المأخذ أي بزباز الكبير ، وربما سموها بالحلمة من حلمة الثدي . فقالوا بز القصبة وبزبوزها ، وحلمة البز أو حلمة الغليون .

(٤٦) بزع البزع

ويقول الرجل من العامة لصاحبه إظهار بزْعَكَ في العمل أي حدِّقك وظرفك وكياستك .

وفي اللغة بزْعَ بزاعة فهو بزيع وهي بزيرة أي صار ظريفاً مليحاً كيساً ذكي القلب ، نقله الليث ، ثم قال ولا يقال إلاّ للأحداث من الرجال والنساء . وقال ابن دريد البزيع الخفيف اللبق من الرجال كالبزاع ، وهذا ما نقله الجوهري .

فالفصح في البزع البزاعة ، بأن يقول الرجل لصاحبه أظهر بزَاعتك .

(٤٧) بزَم ما بزَم بحرف

وتقول العامة ما بزَم بحرف إذا لم ينطق بكلمة . وهي فيما أراه محرفة بالإبدال من زجم . وقد جاء في اللغة زجم زجماً : نيس ، وما زجم لي بكلمة وزجم له بشيء . وكلها بمعنى نيس إليه وكلمه .

(٤٨) بسر الباسور ، مَبْسُور

قال في شفاء الغليل : الباسور مرض معروف تكلمت به العرب . قال أبو منصور أحسبه عربياً وصاحبه مَبْسُور كما وقع في حديث البخاري وصححه الشراح وقول الأطباء وبعض العوام مَبْسُور خطأ قال ابن طليق من المولدين :

غادرت سرملك المَبْسُور مهدوم النواحي من طول كبرٍ وفرّ

(٤٩) بسس البسيسة

البسيسة عند العامة طعام يتخذ من جريش القمح المسلوق - البرغل - يطبخ بالدبس . وبسيسة الإبل عند العامة المعبوك ، وتكون خليطاً من دقيق الشعير وجريش الفول والكرسة .

وفي اللغة البسيسة : كل شيء خلط بغيره مثل لتّ السويق أو الدقيق والأقط المطحون بالسمن أو الزيت ، وكخلط الشعير بالنوى للإبل . وهي أيضاً في اللغة خبز يحنف ويدق ويشرب كما يشرب السويق بالدسم . قال أبو زيد وأحسبه ما يسمى بالفتوت . وأصل معنى البسّ الفت والخلط . وبسّ الشيء يبسه بساً فته وحطمه . وبسّ السويق فته وخلطه بالزيت والسمن .

(٥٠) بسس البسين

« البسّ » اسم للهر الذكر والبسيسة للأثني منه عند أهل الحجاز ، كذا في شفاء الغليل عن كتاب منارة المنازل .

قلت وكذلك يعرف في كثير من السديار الشامية . ويعرف أيضاً باسم « البسين » وهو أيضاً القط والهبر والسنتور والضيون والحيدع والحيطل وله أسماء أخرى عند العرب . ويسمى عند عامة العراق البزون وأثناء بزونه ، وهو يدعى « بسّ بسّ » ويزجر « بسّت » . وأحسب أن اسمه البسّ من صوت استدعائه ، أو هو دخيل .

(٥١) بسس البسطة

ومن المولّد البسطة بالطبع ، وهي السداجة . وهو معنى شائع عند العامة في بلاد الشام .

أخذ من البسيط ضد المركب بمعنى أن طبعه لا يشعر به مكر ولا دهاء ولا

جودة حيلة . وأصل البسط في اللغة النشر . وفي مفردات الراغب : البسط
النشر والتوسع فتارة يتصور منه الأمران ، وتارة يتصور منه أحدهما . واستعار
قوم البسط لكل شيء لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم هـ .

(٥٢) بسط^٢ ، الميسوط ، انبسط ، البسط والانشراح

وتقول العامة في بلاد الشام : انبسط فلان بمعنى سرّ وفرح وانشرح
صدره . وهذا وقت البسط والانشراح . وهو ميسوط أي مسرور . وكل
هذا صحيح فصيح ، وهو من المجاز . قال في التاج وبسط فلاناً = سرّه ،
ومنه الحديث النبوي « فاطمة بضعة مني يبسطني ما يبسطها » أي يسرني ما
يسرها . لأن الإنسان إذا سرّ انبسط وجهه واستبشر . وهكذا نص النهاية .
وزعم بعضهم أنه مولد لهذا المعنى ولكن وروده في الحديث يدفع ذلك . هـ .
وفي مجاز الأساس إنه ليبسطني ما بسطك أي يسرني ما سرّك .

(٥٣) بسط^٣ ، البساط ، بسطه ، بطحه

وأما استعمالهم البساط للفراش المخصوص فهو بمعنى الميسوط كالكتاب
بمعنى المكتوب ، وللفراش بمعنى المفروش ، كما في المصباح . وفي الأساس
هذا فراش يبسطك إذا كان واسعاً ، فهو على هذا بمعنى الفاعل .
وفي العراق كما سمعته من كثير منهم يقولون بسطه إذا ألقاه على الأرض
لكي يضربه . وعامتنا تقول في مثل هذا بطحه أي ألقاه على البطحاء ، وهو
فصيح كما لا يخفى .

(٥٤) بشت ، البُشتُ

إن ما يسمى عند العامة في الديار الشامية البُشتُ « باء مضمومة أو
مكسورة بعدها شين معجمة ساكنة » هو جبة من وبر أو صوف قصيرة
الأكمام غليظة النسج لا يتجاوز طولها الركبة يلبسها الرعاة ونحوهم على الغالب .

وفي اللغة البتّ « باء ثم تاء مثناة فوقية » ضرب من الطيالسة يسمى الساج، مربع غليظ أخضر من وبر أو صوف . وعلى هذا فيمكن أن يكون البشت محرفاً من البتّ أو يكون البشت معرباً من مُسْتَه الفارسية ، بلحبة طويلة الأكام وهو المُسْتَه كما عرّبها الأقدمون إلا أن ما بين مراد العامة بالبشت من جهة ومراد الفرس بالمُسْتَه ومراد المعربين الأقدمين من جهة أخرى تباين في المعنى فليُنظر .

(٥٥) بشرق بشرق

وقالت العامة بشرق فلان إذا فرح واستبشر وتهلل وجهه .
وفي اللغة ابرنشق الرجل إذا فرح وسُرَّ . فهي منها بلا ريب .

(٥٦) بوشق بوشق

ويقولون بوشق الرجل إذا خاف ودهش ولم يقوَ على الهرب لارتخاء مفاصله من الرعب كما يكون حال العصفور إذا رأى الباشق فيقع فريسه له . وهو استعمال وإن كان مولداً لكنه صحيح فصيح .

(٥٧) بشل بشل

وقالوا تبشل وبشلل إذا استرخى وضعف ولم يدر كيف يصنع ، فأحجم عما كان فيه ، وكأنه جبن وتخير . وكأنها من الفشل وهو في اللغة الضعف والتراخي والجبن .

واستعمال العامة للفشل بمعنى الخيبة لم يعرفه العرب ولكنه جرى على أقلام الكتاب المتأخرين من دون تخرج ولا تكبير على طريقة المجاز المرسل من تسمية الشيء باسم السبب . وكان العامة صاغت من الفشل تفشّل ثم جعلت الشين الثانية لاماً من باب تحويل التضعيف ، ووضعوا الباء مكان الفاء فصارت تبشّل .

(٥٨) بَشْرَقَ ، البَشْرَقَةُ ، تَبَشَّرَتْ الحَارِيَّةُ ، البِخْرَقُ

البَشْرَقَةُ عند عامة العاملين خرقه تتفتح بها الحاربية وتشدها تحت حنكها لتقي خمارها من دهن الشعر . وهي في الفصحى البُخْرَقُ وذكرها صاحب التاج في مستدرک ب ش ق .

وتطلق عامتنا البِخْرَقُ على العقد يكون من الخرز يوضع حول العنق أو يرسل على الصدر ، وليس لهذا المعنى أصل في اللغة .

(٥٩) بَصَصَ ، البَصَاصَةُ ، بَصَّ الشَّيْءُ ، البَصَاصَةُ

وقالت العامة بص الشيء إذا فتح عينه له ونظره . وفعل الأمر منه بَصَّ يا رجل . والعين هي البَصَاصَةُ . وأصل البَصَّ في اللغة البريق والتلألؤ واللمعان فقول العامة بَصَّ هو كقول العرب برَّقَ عينيه إذا وسَّعهما وأحدَّ النظر . والعامة تقول في هذا بَرَّرَتْ عينيه . قال ابن سيده والبَصَاصَةُ العين في بعض اللغات .

(٦٠) بَصَصَ نَارٌ ، بَصِطَةُ نَارٌ ؛ بَصَوَةٌ نَارٌ

وقالوا للجمره الصغيرة كالتى توضع على رأس الناركيلة بَصَوَةٌ نَارٌ ، والأشهر بَصِطَةُ نَارٌ . بالإبدال فراراً من ثقل الادغام . وهو من باب تحويل التضعيف في اللغة الفصحى . وفي التاج بصوة نار ونص على أنها عامية . وهي من بَصَّ يَبِصُّ بصيصاً إذا برق وتلألأ ضوءه أي هي نار قليلة يرى منها بصيصها أكثر مما يرى جرمها لصغرها . وربما يقال إنها من بَصَّ له يسيراً إذا أعطاه قليلاً ، وبصه النار قليل منها .

(٦١) بَطَّظَ ، البَطَّظَةُ

تقول العامة البطَّظَةُ « بزاي مفخمة مكان الطاء كعادة أكثر المدن بالشام

وأكبر المدن بمصر» ويراد بها في أكثر البلاد الشامية أن لا يُعجب المرء بشيء يُبدل له أو يُعرض عليه فيزدريه ويتمطق بشفتيه استخفافاً به . ثم عمت لهذا المعنى وإن لم يكن هناك تمطّق بالشتين .

وفي اللغة كما في التاج : ما علّمك أهلك إلاّ بوضاً وميضاً ، وإلاّ ببيضاً وميضاً « بكسرهن » وهو أن يُسألَ عن الحاجة بشفتيه . نقله الصاغاني عن الفراء . اهـ .

وجاء فيه أيضاً الميضُ « بالكسر » أن يقول الإنسان بشفتيه - وفي كتاب العين بطرف لسانه - شبه لا وهو هيج بالفارسية « والجيم الفارسية بثلاث نقط » وأنشد :

سألته الوصلَ فقالت مِضٌ وحركت لي رأسها بالنغض^(١)

وهو مُطمِيعٌ ، يقال مِضٌ « مكسورة مائة الآخر مبنية » ومِضٌ « منونة » . وفي الصحاح مِضٌ « بكسر الميم والضاد » كلمة تستعمل بمعنى لا . وفي اللسان : وأصل ذلك أن يسأل الرجلُ الرجلَ الحاجة فيعوجّ شفتيه كأنه يطعمه فيها . وقال الفراء : ومِضٌ كقول القائل يقولها بأضراسه ، فيقال ما علّمك أهلك من الكلام إلاّ مِضٌ ومِضٌ ، وبعضهم يقول إلاّ مِضاً بوقوع الفعل عليها. هذه جملة مما قاله الأئمة في هذه الكلمة وكما ترى هي غير موضوعة بوضع واضح ولكنها صوت طبيعي ، ولذلك أسهبوا في القول فيها ليخرجوا إلى مدلولها .

وأقول إن البَطْبِطَة العامية المولدة إنما جاءت من حيث أن الصوت الخارج منها عند التمطق يشبه بِيضٌ مِضٌ كما سموا الصوت الخارج عند السعال الأَحَاحَة وهو صوت أَحٌ أَحٌ .

ثم أبدلت العامة الضاد المعجمة بالطاء المشالة وهما كثيرا التعاقب في العامي

(١) النغض (ويحرك) : هو أن يحرك رأسه ويميله كالمتعجب من شيء .

وفي الفصيح أيضاً ، كقول العرب عظت الحرب وبطّ الوتر وقرّظ المادح وبيطّ النمل ، حتى قالوا إن قوماً من العرب لا يفرقون بين الضاد والطاء في كلامهم . وعلى هذا أكثر سكان جبل عامل . وإما البضبضة فقد لفظها العاملون بالزراي المفخمة .

(٦٢) بطش البطش

ويستون الذكّر الفتيّ من الجاموس البَطْش وهو من التسمية أو الوصف بالمصدر ، كالقاضي العدل ، من بطش يبطشُ وبيطشُ بطشاً إذا أخذ بالعنف والسطوة أو سطا بسرعة . والبطش هو الأخذ القويّ الشديد في كلّ شيء وواحدُه بطشة .

والبطش والبطاش الشديدُ البطش . والجاموس قوي شديد البطش ، ولا سيما إذا هاج وتوحش . ومن أمثالهم : يا جاموسي هوشي هوشي عينك حمراً منقوشي .

(٦٣) بطط البطّة ، الدبّة

ويتخذ صيادو البنادق إناءً من زجاج وغيره على شكل البطّة من الطير يكون فيه البارود ويسمونه البطّة وقد يتخذ مثله وعلى شكل البطّة للسمن ولزيت ولكنه يسمى حينئذ في جبل عامل بالدبّة ولو لم تكن على شكل البطّة تماماً .

وفي كتب الأئمة قال صاحب التاج والبطّة بلغة أهل مكة الدبّة لأنها تُعمل على شكل البطّة من الحيوان ، قاله الليث ، أو إناء كالقارورة يوضع فيه الدهن وغيره اه .

وفي لسان العرب في حديث عمر بن عبد العزيز أنّي ببطة فيها زيت فصبّه في السراج .

تُطلق البطاقة في هذا العصر على الرقعة يُكتب عليها اسم صاحبها يتبادلونها في الزيارات ويتعارفون بها ويراسلون بموجزات الرسائل ، وتعرف أيضاً باسم الكترت «وزان كترب» وهذا من اسمها بالفرنسية Carte de Visite . وقد عربها أهل هذا العصر بالبطاقة بعد فُشو استعمالها في هذه البلاد . والبطاقة في اللغة الرقعة الصغيرة . وقد جاء في لسان العرب في حديث ابن عباس . قال لامرأة سألته مسألة ، اكتبها في بطاقة ، أي رقعة صغيرة . وفي شفاء الغليل بطاقة مولدة بمعنى رقعة صغيرة وتطلق على حمام تعلق به ، ثم قال قلت هي لغة صحيحة وقعت في الحديث الشريف . وقال في فقه اللغة إنها معربة من الرومية . وفي المحكم البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب فيها رقم ثمنه ، حكاه شمر ، وقال لأنها بطاقة من الثوب ، ثم قال : وهذا خطأ لأن الباء حرف جر والصحيح ما تقدم كما حكاه الهروي . ٥١ .

(٦٥) بطن^١ البطناوي

نسبة إلى البطن على غير قياس وهو عند العامة يقال لمن كان أقصى همه بطنه أي أنه كثير العناية بما كله ومشربه . ويقال لمن يتسع بطنه للأكل الكثير أي الرغبة البطن . وهو في اللغة البَطْن «وزان جَشِيع» وفسروه بالرغبة الذي لا يتتهي من الأكل ، ومن كان همه بطنه .

(٦٦) بطن^١ البطانية

البطانية ثوب يتدثر به النائم ويلتحفه . وهو في الفصحح القَرَطَفُ . قال في متن اللغة . القَرَطَفُ والقَرَطَفَةُ القَطِيفَةُ لها خَمَلٌ ، جمعه قراطف ،

وهي ما يتدثرون به من ثياب النوم. وأطلقه مجمع فؤاد الأول بمصر على ما يسمى بالبطانية وفسرها بأنها نسيج غليظ يتدثر به وهو بالإفريقية Couverture اهـ .

وجاء في اللسان عن الأزهري القراطف : فرش محملة . وفي حديث النخعي في قوله تعالى (يا أيها المدثر) إنه كان متدثراً في قرطف ، وهو القטיפه لها حمل . وفي التاج القرطف « كجعفر » : القטיפه ، نقله الجوهري ، ومنه قول الكميت :

عليه المنامة ذات الفضول من الوهن والقرطف المخمل^(١)
هكذا جاء نص الشاهد في التاج من الوهن وهو غلط من النسخ صوابه من القهز .

ويقول الثعالبي في فقه اللغة المنامة والقطيف والقرطف ما يتدثر به من ثياب النوم . أقول وهو المسمى بالديار الشامية الحرام « بكسر الحاء » (اطلب حرم) في هذا الكتاب . وإنما سميت بطانية لأن النائم يتبطنها أي يدخل فيها . وفي الفصيح تبطن الوادي إذا دخله . وتسمى في الفصيح أيضاً المشملة . قال الأزهري بعد تفسيره الشملة ، فإذا لُصِقَ لفقين فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل .

(٦٧) بعج ، تبعج ، تبعج

وقالوا تبعج فلان بمعنى تجشأ عن كظة أو بطننة . وهو مستعار من قول العرب تبعجت السماء وتبعج السحاب بالمطر إذا انفرج عن الودق الشديد . فكأن تجشأ ذي الكظة بما تنفرج عنه كظته كأنفراج السحاب عن الودق . وهو استعمال صحيح على سبيل الاستعارة بالكناية .

(١) المنامة والنيم ثوب ينام فيه وهو المعروف بالبيجامة وهذه « دخيلة » . وذات الفضول لها اهداب وحواش زائدة على النسيج . والقهز « يفتح القاف وسكون الهاء بعدها زاي وقد تكسر القاف » : ثياب بيض يخالطها حرير ، أو ثياب من صوف أحمر كالمرعزي وربما خالطها حرير ، أو هو القز ، بعينه معرب كهزاة .

(٦٨) بعج ' انبعج من الأكل

وقالوا انبعج فلان من كثرة ما أكل أي كاد ينفطر بطنه .
وجاء في اللغة بجمع بَسَجَعاً « كفرح » إذا أكثر من الأكل حتى كاد ينفطر .
والعامية قلبت فقالت في انبعج انبعج . وجاء في اللغة انبعج وانبعج لمعنى
واحد فكلام العامة صحيح . وجاء البعجُ بمعنى شقّ البطن في حديث واصل
ابن عطاء في بشار بن برد : أما لهذا الأعمى المكتنى بأبي معاذ من يبعجُ بطنه
على مضجعه « يريد من يبقّر بطنه .

(٦٩) بعزق ، تبعزق

وتقول العامة تبِعَزَقَ الماء أو الشيء : إذا تبدّد . وبعَزَقَه : فرّقه وبدّده .
وهو في الفصحح تبعتق . وقالت العرب تبعتق الماء إذا خرج من غائلة حوض
أو جابية إذا انكسرت منه ناحية ففاض منها . وإبدال الثاء زائياً هنا لأن الزاي
أخت السين وجعلُ الثاء سنياً سنة متبعة في أكثر المدن الشامية والمصرية وقد
سمعتها من جهايزة الأدباء في البلدين وهم لا يتخرجون من هذا الإبدال في
خطبهم لجرىان ألسنتهم عليه .

(٧٠) بعط

والعامية تقول ذبّحه فما بعَطَ أي فما تحرك حتى ولا حركةً خفيفة .
ولم أسمعها في غير الذبح والقتل . قال بعضهم هي سرمانية بمعنى بَطِرَ ولَبَطَ .
أما في العربية فقد جاء عن العرب بعط الشاة وغيرها إذا ذبحها ومثله ذمّطها
وزعّطها وسحّطها ولكن هذا لا ينطبق على مراد العامة . وأما المعنى
السرياني . فهو أقرب للمراد .

(٧١) بعقطة البعقوطة

البعقوطة عند العامة « بالباء الموحدة » هي دحروجة الجُعَل ، ويكونون

بها عن الصغير الجريم - الجسم - وهي في اللغة اليعقوبية «المثناة التحتية عن اللسان ، وبالباء الموحدة عن الجمهرة » . دحروجة الجعل . والبعقوت القصير في بعض اللغات وهو البلقوط .

(٧٢) ب غ د تَبَعْدَدَ

وعامتنا تقول تَبَعْدَدَ علينا فلان ، وهو مُبَعْدَدٌ وذلك إذا أظهر التردد والاستغناء أو التباطؤ فيما يعرض عليه إِدْلالاً وتِيهاً . وكأن المراد أنه تشبه بأهل بغداد وأدلّ إِدْلالهم يوم كانوا يتيهون على الدنيا بمدينتهم عاصمة الدنيا بغداد . وجاء في اللغة تبغدد فلان أي تشبه بأهل بغداد كما قالوا تمضّر وتقيّس إذا نَسَبَ نفسه إلى مضر وقيس .

(٧٣) ب غ ل بَغْلَةٌ الحائظ

تطلق البغلة « مجازاً » عند العامة على الدعامة التي يدعم بها الحائظ المائل للسقوط . وأذكر أنني رأيت المقريري في خطه قد استعملها لهذا المعنى فهي على هذا قديمة الاستعمال عند العامة . وكانت تُعرف باسم أعجمي وهو الدستاهيج وجمعه الدستاهيجات وإنما سميت بالبغلة بعد أن أهمل الاسم الدخيل لثقله على اللسان وعلى السمع . لأنها تحمل ثقل الميل في الحائظ الذي تدعّمه . والبغال معروفة بالقدرة على حمل الأثقال .

أما اسم هذه البغلة أو هذا الدستاهيج عند العرب فهو الظُّثْرَة « بظاء مشالة مكسورة بعدها همزة ساكنة تليها راء » . قال في لسان العرب ويقال للدعامة تبنى إلى جنب حائظ ليدعم عليها ظِثْرَة ، وللركن من أركان القصر ظِثْر .

والظاهر أن أصل المعنى في الظُّثْر هو العطف . واستعماله في الدعامة على سبيل المجاز .

(٧٤) بقق^١ بقّ الشيء من فمه

يقولون بقّ الشيء ، من فمه إذا لفظه بشدة . ومنه المثل اللبناني العامي «بق البحصّة يا أنطون» أي اجراً والفظ ما تريده من الكلام الذي منعت منه . وأصل المثل أن بعض مطارنة لبنان كان له خادم يدعى أنطون تعود أن يسبّ الدين لأقلّ سبب أو بلا سبب فاستتابه المطران فقال له إنني أنسى التوبة لخریان لساني على مسبة الدين ، فقال له المطران ضعْ بحصّة تحت لسانك فتذكرك بالتوبة . وهكذا فعل أنطون ، واتفق بعد ذلك أن كان المطران ذاهباً وبين يديه خادمه هذا في زيارة رعوية ، وبينما هو في بعض الأودية في جبل لبنان إذ سمع صوت استغاثة بالمطران من أعلى الجبل المطل على الوادي ، فظن المطران أن ذلك لحادث عظيم ، وأسرع لتلبية الصوت مع خادمه ، مكابداً مشقة كبرى من أدغال الوادي والتفاف شجره . ولما بلغ مصدر الاستغاثة رأى امرأة عندها دجاجة رنقاء تحتها عشرون بيضة للتفريخ وقد استعصى عليها ذلك فهي تستغيث بالمطران ليخطو من فوق الدجاجة ويبيضها فتفرخ ببركته .

ذهل المطران لهذا الطلب مع ما قاساه من المشقة لتلبية الاستغاثة فالتفت إلى أنطون وقال له : « بق البحصّة يا أنطون وافقعها زوج مسبة دين » . وفي بعض الديار الشامية يقولون الفظ الفولة أي حبة الفول مكان البحصّة . أما في اللغة فيقول العرب بقّ يبقيّ بقوقاً الثبت إذا ظهر أوله . وأبقّ الوادي خرج نباته . وأبقّت المرأة إذا كثرت ولدها . وبقّ يبقيّ بققاً الخبر نشره .

(٧٥) بقق^٢ البقّ ، أبو فاس ، البعوض

قال في متن اللغة : البقّة — البعوضة أو العظيمة منها — دويبة حمراء مفرطحة منتنة الريح تكون في السّرر والجدد ويقال لها بنات الحصير ،

وهي الضمّجة واحدة الضمّج «ضاد معجمة مفتوحة بعدها ميم ساكنة ثم جيم». ويعرف في الديار الشامية وفي مصر باسمه اللغوي البقّ ، وفي شمالي حلب يدعى الفسافس ، وأما في العراق فالبقّ إنما يُطلق على «البوفاس» العاملي وهو الناموس في كثير من بلاد الشام ، وهو البعوض في اللغة . وأما نبات الحصير أي الفسافس المنتنة الريح فلا تكاد تعرف في العراق «كذا في معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي» . أما تسمية البعوض بالبوفاس أي بأبي الفاس فهو لأنّ خرطومه الذي يلكم به يشبه رأس الفاس .

(٧٦) بقى^١ البقوة

وتقول عامتنا لي عند فلان بقوة حساب أي بقية من دين جرى عليه الحساب . ويقولون فلان ما فيه بقوة لأصحابه أي بقية عطف عليهم . والفصحى البقوى بالألف المقصورة والبقيّا .

(٧٧) بقى^٢ الباقية أو الباقياء

والباقية عند العامة ، والباقياء عند المتفصحين منهم ، حبّ أخضر أكبر من الجلبان تعلق به البقر . وفصيحه البسّقة والبيقية .

(٧٨) بكّر^١ البكّرية ، البكّيرة

ويقولون للتي تلد أول بطن ناقة كانت أو امرأة البكّرية «بياء النسبة إلى البكر» . والبكّر في اللغة تطلق على الفستية من البقر التي لم تحمّل بعد . وتسميها العامة البكّيرة «بياء موحدة مفتوحة وكاف مشددة مكسورة» ويجمعونها على بكّيرات وبكّاكرة .

(٧٩) بكّر^٢ بكّير ومبكّر

وتقول العامة خرج فلان بكّير ومبكّر . وكذلك يقال لكل عمل سابق

أوانه وللزرع في مطلع نتاجه البَكِّير ، وضده عندهم اللقيس « بفتح اللام وكسر القاف المشددة » . وجاء في أمثالهم « يا لقيس إلحق البكير ، قال الكل عالبيدر » بمعنى أن اللاحق يدرك السابق. ويجمع بينهما البيدر. وكل هذا من بكّر إلى الشيء إذا خرج إليه باكراً . والبكِّير والبكِّيرة فعيلٌ للمبالغة والتكثير .

(٨٠) بكّر^٣ ، على بُكْرَة

وتقول العامة بُكْرَة وتريد به اليوم الذي بعد يومك . وتقول جاعني على بُكْرَة وتريد غداة يومك الذي أنت فيه . وأصل ذلك كله من البكرة بمعنى الغدوة. والفرق بين بكرة وعلى بُكْرَة إنما هو اصطلاح جرت عليه العامة منذ القديم .

(٨١) بكّر^٤ البِكْر

البِكْر في اللغة ضدّ الثيب من النساء ويقال للمرأة وللناقة إذا ولدتا بطناً واحداً . قال أبو الهيثم وذلك بولدها الذي تُبَكِّر به . وقال الأصبغي إذا كان أول ولد ولدته الناقة فهي بكر والجمع أبكار وبِكار . وهذه هي المسماة البكرية عند العامة .

البِكْر في كلام العرب أول كل فعلة وأول كل شيء من بابه لم يسبقه مثله . وهو هذا البِكْر عند العامة .

وتُسمى العامة العَصْرَة الأولى من العنب والزبيب وغيرهما البِكر وهو من هذا. وتسمى العصرة الثانية الثنوة لأنها جاءت ثانية . أما في الفصح فالعصرة الأولى تسمى السلاف ، والثانية النَّطْل « بالفتح » .

وفي متن اللغة النَّطْل ما يُرْفَع من نقيع الزبيب بعد العصرة الأولى ، وتسميها العامة الثنوة ، وتسمى العصرة الأولى البكر وفصيحتها السلاف ، والبكر فصيحة أيضاً .

(٨٢) بكك تبكك له ، وتبكك حوله ، البككته

ويقولون تبكك له وتبكك حوله إذا صرع له في الطلب واسترحم برقة واستعطف . وفي التاج البككته حين الناقة وصوتها ، وقال الليث : البككة شيء تفعله العنز بولدها ولعله من نحو الصوت والحنين . وبككة الضارع تكون بما يشبه هذا الصوت .

وجاء في اللغة بكه يبكه بكساً ردّ نخوته ووضع ، فتبكب أي اتضع وارتدت نخوته . أقول وهذه حال الضارع المتبكب فتكون من بك ، وجاء التضعيف للتكرار كما في صرّ البازي وصرصر .

(٨٣) بكك البككة

البككة « وتكسر الباء » عند العامة هي عروة تربط طرفي الثوب فتجمعه على البدن وتقوم مقام الأزرار . وقد اشتقوا منها فعلاً فقالوا بكك ثوبه وقالوا بكك أزراره إذا أدخلها في عراها . وهذه الكلمة دخيلة إفرنجية Boucle .

أما في العربية فالبككة « بضم الباء » هي الزبي والهيئة ، فهل يصح القول بأن العروة سميت بككة لأنها بجمعها الثوب على البدن تبرز هيئته وزينه بخلاف ما إذا كان محلول العرى ، فسميت بما يحصل منها على سبيل المجاز ؟ على أنه جاء في اللغة بكك السويق إذا خلطه لعة في لبكه على القلب . فهل سميت البككة لأنها تخلط جانبي الثوب بإلصاق أحدهما بالآخر ؟ أو هذا تعليل عليل ؟

(٨٤) بلز بلك عينه

ويقولون بلك عينه أي فقأها بالميزل أو بإصبعه أو بغير ذلك . وفي مقام التهديد أو الأخذ بالقوة والعنف ، يقول الرجل لمن يهدده أبلك عينك أو أبلسز لك عيونك .

والظاهر أنها مقلوبة من بَزَل . يقال بَزَلُ الدَّنِّ إذا ثقبه بالمبزل ليسيل منه الشراب ، وبزل بطن العليل إذا خرج ما فيه من ماء فاسد .

وقد جاء في اللغة مادة البَلَسُ بمعنى الاستلاب يقال ابتلزه ثوبه إذا سلبه إياه ، فيمكن أن تكون المادة العامية من هذا بضرب من التجوز ولكني أراه بعيداً .

(٨٥) بلس ، البُوليسَة ، السَّفْتِجَة

البوليسَة « دخيلة » وهي حوالة بمال تدفعه في بلد لتقبضه من بلد آخر وتأمّن خطر الطريق . وكان العرب منذ عصر العباسيين يسمونها السَّفْتِجَة وجمعها سَفَاتِج ، وهذه دخيلة أيضاً معربة من سفته وهي الأمر المحكم ، سميَ به هذا الضرب من القراض لإحكام أمره .

(٨٦) بلص ، البَلْصَة والبَلْص

ويقولون بَلَصَ الوالي فلاناً إذا أخذ منه ماله مصادرة وعلى غير طريقة مشروعة بل ظلماً واعتسافاً . والاسم البَلْصُ والبَلْصَة ، والفعل منه بَلَصَ . أما في اللغة فقد قالت العرب بَلَصَ « بالتشديد » إذا أخذ ماله فلم يدع شيئاً عنده من بَلَصَت الغنم الأرض إذا رعت ما فيها أجمع .

(٨٧) بلط ، البَلْطَة

البلطة عندهم : فأسٌ ذو حدّ واحد يُقَطع به الشجر . وهو في الفصحى البُرْت . قال الأئمة البُرْت : الفأس « يمانية ويفتح » ، وكلّ ما قطع به الشجر فهو بُرْت . وجاء في التاج في مادة ب ل ط البَلْطُ « بالفتح ويضم » المَحْرَط وهو الحديدية التي يخرط بها الخراط ، عربية وتسميها العامة البلطة وقال أبو حنيفة أنشدني ابن الأعرابي :

« فالبُلُط يَفْرِي حَبِيرَ الفَرَفَار (١) »

فكلام التاج أن البُلُطَة هي المخرط ، وشاهد ابن الأعرابي أيضاً ، يدلان على المخرط لا على الفأس . ولكن البُرْت هو الفأس في الفصيح . وإبدال الراء لأمأ كثيراً في الفصيح وأكثر منه عند العامة . وجاء من ذلك في كلام العرب حَظَرَ عليه وحَظَل إذا حرّم ، ورَمَع الشيء لغة في لمع ، ونثرة ونثلة للدرع ، وذَلَق الطائر لغة في ذَرَق ، والخلاعة والحراعة للدعارة وترَبَّت لغة في تلبّث ، ودالاه لغة في داراه ، وبَر الشيء وبتله إذا قطعه ، وكثير أمثال هذا . ولسنا بصدد حصره وتعداده هنا . وأما الطاء فهي التاء المفخمة وما أسهل تحريفها إليها ولهذا أرى أن الباطة محرقة من البُرْت وإن كانت بلطّة صاحب التاج أقرب إلى اللفظ .

(٨٨) بل ط ٢ البلاط

البلاط والعامة « تكسر أوله » حجر يُصَقَل وجهه ويسوّى ويُفْرَش به وجه الأرض ويكون من آجرٍ ومن الحجر المصنوع (الباتون) واحدته بلاطة ، لا تعرف له العامة غير هذا المعنى . ولكنه من معاني البلاط في اللغة العربية ، قال في متن اللغة :

البلاط : الحجارة أو الآجر تُفْرَش بهما الدار . و- : الأرض المقروشة بهما . و- : الأرض المستوية الملساء . و- : وجه الأرض . و- : منتهى الصلب من متنها . و- : قصر الملك « دخيل » .
ويقال بَلَطَت الدار وبَلَطَتها وأبْلَطَتها فالدار مبلوطة ومبْلَطَة ومبْلَطَة أي فرشتها بالبلاط ، وأشهر الثلاثة المبلّطة بالتشديد .

(١) جبر جمع حبرة « بالضم » وهي السلعة تخرج في الشجرة أو العقدة فتقطع وتخرط منها الآنية فتكون موشاة حسنة . الفرفار شجر صلب إذا تقادم عهده اسود كالابنوس تتخذ منه القصاع .

وقالوا بالظ إذا ذهب في الأرض ، وإذا لزمها «ضد» . وقالوا ابظ
إذا أفلس ، على معنى لزع بالبلاط أي وجه الأرض ، كما قالوا للمفلس
أترب وهو ذو متربة ، وأدقع أي لزم الدقعاء .

(٨٩) بلظ^٣ ، وطيّل المشي

وتقول العامة «بَلَّظَ» في مشيه وطيّل «على القلب» إذا أعيا وعمجز
عن مواصلة المشي .

وفي اللسان بَلَّظَ الرجل تبيطاً إذا أعيا في المشي مثل بلّح .
وفي متن اللغة بلّذ نكس في العمل وضعف حتى عن الجري .
وفيه في مادة ب ل ظ ، بَلَّظَ أعيا في المشي . وأما طيّل في كلام العامة
فهي بظ «على القلب» .

(٩٠) بلظ^٤ البِلِظ

وقالوا للولد الكثير الحركات على غير رشّد ولا قصد حتى يبرم بها
ويزعج هو بِلِظ ، وهو في اللغة المبالط من بالظ السائل إذا ألحف وأبرم
في سؤاله . فكأن العامة قالت بِلِظ «وزان فَعِيل» مكان مبالط ثم كسروا
الباء على عادتهم بكسر فاء فَعِيل .

(٩١) بلعز تَبَلَّعَز

وقالوا تَبَلَّعَز فلان إذا أكل . ولا تُقال إلاّ في معرض الاحتقار والتكره .
وهي في اللغة تبالّز «بالهمزة» قال أبو عمرو ببالّز الرجل أكل حتى شبع .
والعامة خصصته فلا تقوله إلاّ في معرض التحقير للمخبر عنه .

(٩٢) بلعظ الباعوظ ، تَبَلَّعَظ

راجع: ب ر ع ط .

(٩٣) ب ل ق ١ كذبة مُبَلِّقَة

ويقولون كذبة مبليقة أي مصنعة ومزوقة . وجاء في اللغة بليق الكذبة إذا صنعها وزوقها كما في نوادر الأعراب . وأصل البليق والبليقة في اللغة سوادٌ وبياضٌ مقترنان ثم استعمل في الزينة التي تكون بتنوع الألوان .

(٩٤) ب ل ق ٢ بليق عينيه ، عينه بليقا

يقولون بليق عينيه إذا فتحهما فتحاً شديداً حتى ظهر بياضهما مع سوادهما واضحاً . وهو من البليق ، لظهور سوادهما وبياضهما وهو معنى البليق . وجاء في كلام الأئمة بليق بليقاً يبلق بليقاً الباب فتحه فتحاً شديداً ، وفي حديث زيد فبليق الباب أي فتح كله . وأنشدوا :

« فالحصن مثلم والباب مبلق »

وكان العامة جاءت به للعين فهو من باب الاستعارة بالكناية . وكلامهم والحال هذه صحيح فصيح . ويقولون لتقليل الحياء والحجل عينه بليقا ، ويقولون بليق عينه إذا قلل حياءه ، وهو أبلق العين بمعنى أنه لا يغيض طرفه لأنه لا يستحي من كل ما يجب أو يحسن الحياء فيه ، وكل هذا من المجاز .

(٩٥) ب ل ك م تبيلكم

قالوا تبيلكم فلان بصيغة المضارع «وزان تدحرج» إذا ارتج عليه الكلام . وهو في الفصحح تبيككم «وزان تعلم» . وتبيككم عليه الكلام ارتج ، وبككم بكامة أصابه البكم وهو اعتقال اللسان ، وبككم بكامة انقطع تعمداً أو جهلاً عن الكلام .

زادت العامة في تبيكم اللام فقالت تبيلكم كما زيدت في الفصحح مثل بكعه بالسيف وبلكعه إذا قطعه ، والطييس والطييسل للكثير من الشيء .

ويمكن أن يقال بإصالة اللام وإنها من بلسم أو بلطم أو بلبم الرجل إذا

خاف فسكت ، والذال والكاف يتعاقبان في الفصيح مثل حشدوا وحشكوا
 إذا تجمعوا ، واستدّ خصاص البيت واستكه . وفي الكاف والطاء قالوا ارتطم
 وارتكم . وفي السين والكاف تحسّر وتحكر بمعنى تلهف ، ومعسه ومعكه أي
 دلّكه ، والسعاير والكعاير للزّوان في القمح .

(٩٧) بلم البيلام

البيلام في اللغة حديدة تجعل على فم الفرس وغيره وعلى فم الحيوان
 المفترس كيلا يعض ، وهو غير اللجام .
 والعامّة تستعيرها للكمامة التي توضع على فم الثور وقت دياسة البيدر
 وتكون من غير الحديد ويضعها القرّادون (ملاعبو القروود) على أفواه قروودهم
 كيلا تعض . فهي فصيحة .

(٩٨) بنبق ، بنبِق ، البنبِقَة

البنبِقَة «باعان مفتوحتان بينهما نون ساكنة» عند العامّة الكذب المختلق
 اختلاقاً ، وفعله عندهم بنبق أي كذب واختلق . وفي اللغة بنبق «باء بعدها
 نون مشددة» الكذبة إذا صنعها وزوّقها ، وهذه لغة في بلّقها ، ومصدرها
 التنبيق . وجاءت بنبق العامية بزيادة باء للمبالغة ، وقد جاء في الفصيح خذع
 القثناء وخذعبه إذا قطعته .

(٩٨) بنج بنج عطشا فنش استرخاء

والعامّة تقول بنّج عطشاً إذا اشتد عطشه حتى كاد يغيب عن الصواب ،
 فأشبهه المخدر بالبنج أو تكون من بنّش إذا استرخى وقعد . حكاه كراع
 والسين لغة . والعامّة تقول في مثل هذا فنّش «بالفاء» ورنّش «بالراء»
 وفلّس «بالسين المهملة» وكل هذا على الإبدال من بنّش إذا استرخى وقعد ،
 وكذلك هو إذا اشتد العطش استرخى الجسم وقتر .

والجليم والشين يتعاقبان في الفصيح مثل ابتهش وابتهج أي فرح . وشرأب
ينظر واجرأب أي مد عنقه ، والمجدوه والمشدوه أي المدهوش .
وأما تعاقب الغاء والياء فهو يكبر عن الحصر ، وأما الباء والراء فقد جاء
في الفصيح نقر الفرخ البيضة ونقبا ، وتب فلان وتبّر بمعنى هلك ، والأصحب
لغة في الأصحر لذي اللون الضارب إلى الحمرة .

(٩٩) بندك هذه بنودك

البندُ في اللغة العلم الكبير « فارسي معرب » وتطلقه العامة على حمائل
السيف وما أشبهها جمعه بنود . ولكنهم يقولون لمن يقرّعونه على ما يعمل
من الحيل والمكر هذه بنودك أي حيلك وحبائلُ مكرك .
وفي التاج في مادة « ق م ط » يقال وقعتُ على قماطه أي فطنت له في
تؤدة ، وقال الليث أي على بنوده يعني حبائله ومصايدَه التي يصيد بها .
فاستعمال العامة لها بهذا المعنى صحيح بنصّ الليث وتفسيره .

(١٠٠) بندق البندقية ، البارودة ، التفكّه ، المكحلة

البندقية مِدْفَع صغير من السلاح الناري يُسمى في بلاد الشام البارودة
لأنها تدفع حشوها من الرصاص بإشعال البارود فيها فينطلق الرصاص إلى
المرمى بقوة هذا الدفع ، وسميَ في بلاد المغرب العربي المكحلة لأنها تشبه
وعاء الكحل المسمى بها ، وسميَ عند أعراب البادية وفي الديار العراقية التفكّه
« تاء مضمومة بعدها فاء ساكنة وكاف » محرفة عن تفكك التركية . وإنما سميت
بالبندقية وهذا الاسم الشائع بين كتبة العصر لأنها تقدف الرصاص المصنوع
لها على شكل حبة البندق . وقد خصصها أهل العصر بالبندقية وترك اسم المدفع
للمدفع الضخم من آلات الحرب وهو يدفع بالكرات إلى الهدف .

(١٠١) بنص البنص

ويقولون لما يربو من شحم البطن ويعظم البنص «باء موحدة مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم صاد مهملة» وبنص فلان إذا عظم شحم بطنه واسترخى هكذا عند العامة .

وجاء عن العرب لعِظَم العجز ما يقرب من هذا . قال ابن الأعرابي بوض الرجل عظمت عجيزته ، وفي التاج البوص لين شحمة العجز ، حكاة الليث ، والبوصاء العظيمة العجز .

ومن سجعات الأساس واشترى جارية كالفواص عريضة البوص ، وهو العجز ، وكان أبو الدقيش يقول بوصها لين شحمة عجزها .

فأنت ترى أن البنص العامي والبوص الفصيح معناهما واحد ، لكن العامة خصت به شحم الكرش المسترخي اللين ، وهو في اللغة لشحم الألية اللين ، وكل ذلك مأخوذ من الرُبُوء والتقدم . ويقول الزمخشري وهو من البوص لأنه يربو فيستقدم . والنون والواو يتعاقبان كالشجن والشجو .

(١٠٢) بهدل البهدلة

وقالوا بهدله إذا تنقصه أو شتمه . والمبهدل عندهم المستقدّر القليل الترتيب والانظام في لبس أو مشي ، أو كل ما يدعو إلى السخرية . والاسم البهدلة «باء مفتوحة بعدها هاء ساكنة ثم دال مهملة» .

وفي التاج البهدلة التنقص من الأعراض والتجريس ، عامية . ولم يذكر صاحب التاج مأخذها .

أما في اللغة فقد جاء البهدل «وزان جعفر» لجرؤ الضيع ، قاله ابن عباد . وأرى أن قول العامة بهدله فتبهدل بمعنى نسبة إلى البهدل أي جرؤ الضيع أي انه يشبهه به ، كما يقال في الفصيح مضرناه فمضر ،

وقيسناه ففتيس ، أي صيّرناه منهم ونسبناه إليهم . وتمضروا تشبهوا بمضر ،
قال الشاعر :

ولولا رجال من ربيعة لم تكن نزارُ نزاراً لا ولا من تمضّر
وكما قالت العامة والعرب أيضاً تبغدر وتدمشق إذا تشبه بأهل بغداد
ودمشق .

والضبع معروفة بالقذارة ولهذا غلب عليها الوصف بالمدراء . قال ابن
شميل المدراء من الضباع التي لصق بها بولها . وفي اللسان ، قال أبو عبيد ، الأمدر
الذي تقرّب جنباه من المدر أي التراب . وقال الجوهري هو الذي في جنبه
لُتمع من سلحه . وطالما سمعت من العامة من يصف من يشتمه ويصفه بالقذارة
فتقول له رائحة كرائحة الضبع أي أن رائحته ننتة لا تطاق .

فإذا بهدل الرجل صاحبه فكأنه نسبة قذارة ونتاجاً إلى البهدل الملتخ بسلحه ،
والبهدل أعرق بالنتن من الضبع لأنه ضبع وابن ضبع .

هكذا أريد بالبهدلة أولاً ، ثم عمت لكل شتم وتنقص . ويمكن أن
يكون للبهدلة تعليل آخر وهو أن أصل تبهدل تهدل أي صار هديلاً ، والهديل
الرجل الكثير الشعر الأشعث الأغبر الذي لا يسرح شعره ولا يدهنه ، وأنشد
أبو زيد :

هدان أخو وطب وصاحب علبة هديل لرتات النقال جرور (١)

والتهدل الاسترخاء يقال تهدلت شففته إذا استرخت .

ومع هذا قيل إنها دخيلة والله أعلم .

(١) الهديل ، محل الشاهد في البيت ، اشعث لا يسرح شعره ولا يدهنه .
الوطب : جلد الجذع من الضأن فما فوق وهو الزق فيه السمن واللين .
العلبة : قدح ضخم من جلود الابل أو من خشب أو كهية القصة من
جلد لها طوق من الخشب يحلب فيه . والنقال : جمع نقل وهو الخلق
من النعال . ورتات : جمع رثة وهي سقط المتاع .

(١٠٣) ب ه س ن البهسننة ، وهو بهسان

وقالوا تبهسن فلان في عمله تراخي فيه . والبهسان أشبه بالنعسان الذي لم يقض حق كراه .
وأرى أنها محرفة عن بحثن في الأمر بحنة إذا تراخي فيه كما في القاموس المحيط . والإبدال بين الثاء والسين سنة متبعة متمكنة في كلمات كثير من أهل الديار الشامية والمصرية .

(١٠٤) ب ه و ر تبهور ، البهور

ويقولون تبهور إذا افتخر وتباهى بما ليس فيه أو بأكثر مما هو فيه . وأصله من الابتهار وهو الادعاء كذباً قال الشاعر :
« وما بي إن مدحتهم ابتهار »

(١٠٥) ب و ب ر بوبرت الشجرة

ويقولون بوبرت الشجرة ، ونبرت إذا بلى لبها فصار كلب البابير هشاً ضعيفاً .

والباير نبت يطولُ صُعداً على ساق واحدة فوق قائمة الرجل هشن لين يُلَوَى فتتخذ منه الحبال وتُنسج منه الحصر . ينبت في المياه والغيطان « معرب بايروس » . ويعرفه العرب باسم البردي قال في شرح القاموس والبردي نبت معروف واحدة بردية . قال الأعشى :

كبردية الغيل وسط الغريف قد خالط الماء منها السرير (١)

(١) الغيل : مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر . والغريف الماء في الاجمة ، وفي لسان العرب والغريف نبت معروف . والسرير : ساق البردي أو قطنه ، وفي رواية ابن بري « السرور » قال والسرور جمع سر وهو باطن البردي .

(١٠٦) بوج^١ الباج

الباج عند العامة في هذا العصر ما يُؤخذ من المكس في سوق النخاسة (بيع الدواب) . وسمعتهم يقولون بوجّ الفرس أو الحمل إذا أخذ بيعة هذا المكس . وهي دخيلة فارسية وفصيحتها المكس .

(١٠٧) بوج^٢ بوج

وقالوا بوجّ الملاح من المينا إذا عدل عن أن يرسو في المرفأ وخرج إلى أعراض البحر . وهو من باب باج يهوج بوجاً إذا سفر وجهه بعد شحوب السفر . وأرى هذا المأخذ ضعيفاً واهياً . وربما كانت بوجّ بمعنى توقي البائجة ي الداهية بمعنى الكارثة التي تلجىء الملاح ليتنكب عرض البحر فراراً منها أن تصيبه في المرفأ .

وإذا قيل إنها دخيلة فهو غير بعيد عن الصواب .

وقالوا : بوجّ الزارع للغراس إذا حفر لها حفيرة ليغرسه فيها ، والغالب أن يغرسها صفوفاً متناسمة على طريقة واحدة فيكون الغراس على بأج واحد . وفي اللغة : الباج « يهمز ولا يهمز » الطريقة المستوية ، ومنه قول عمر (رض) لأجلعنّ الناس بأجاً واحداً ، أي طريقة واحدة في العطاء، وقياساً واحداً ، عن ابن سيده . وحكى المطرزي عن الفراء : أن العرب تقول لجعل الأمر بأجاً واحداً ، واجعله بياناً واحداً ، وسماطاً واحداً ، ومحجةً واحدة كل ذلك بمعنى شيء واحد مستو . ثم قال وأحسبه فارسياً معرباً . وهذا البوجّ العامي هو في كلام العرب الفقير ، قال في التاج في مادة ف ق ر : والفقير البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بترنوق المسيل ، وهو الطين ، وبالدمن ، وهو البعر ، جمعه فُقُور « بضمين » . وقد فقُر لها فقيراً إذا حفر لها حفيرة الفقير .

أقول ومنه الفقارة عند العامة وهي عين تفتح في ظهر البئر أو القناة المستورة فيستقى منها .

(١٠٨) بُوخ باخ الصبيغ

ويقولون باخ الصبيغ إذا نَفَضَ وتغيَّر لونه ولعله من باخت النار إذا سكنت وفترت . ويكون بُوخ الصبيغ ذهاب نضارته وإشراقه كما أن النار يَحمَد إشراقها ويذهب إذا سكنت وفترت .

أو تكون من باخ اللحم بؤوخاً إذا تغيَّر وفسد ، عن القاموس .
وقيل بأنها سريانية ولا حاجة إلى ذلك ما دام يمكن إرجاعها إلى أصل عربي .

(١٠٩) بَوْش^١ البَوْش

البَوْش « بفتح الباء » عند العامة الأنعام الكثيرة من إبل وبقر وغنم . يقال عند فلان بَوْش وبَوْش كثير . وفي اللغة البَوْش الجماعة الكثيرة من الناس وربما أطلق على العيال الكثيرة ومنه قالوا البوشي للكثير العيال .

(١١٠) بَوْش^٢ أخذه بَوْش

وقالوا : أَخَذَهُ بَوْش أي على حين غفلة وبلا رويّة .
وفي اللغة بأشه بأشاً صرّعه على غفلة . والعامة تركت الهمز وتلك سنتهم المتبعة وهي أيضاً لغة قوم من العرب . فقد حكى الأخفش ان من العرب من يترك الهمز في كل ما يهمز إلا أن تكون الهمزة مبدوءاً بها . والهمز ليس من لغة قريش .

(١١١) بَوْظ البوّاظات

ويقولون باظ السوق « بزاي مفخمة » ، والاسم البوّاظان « محرّكة » والبوّاظ بمعنى بارت السوق ووقفت حركتها . وفي اللغة : باز يبيز بيسزاناً إذا هلك ، ووقوف حركة السوق هلاك لها . وقيل بأنها دخيلة تركية .

(١١٢) بوع له تبويعاً

ويقولون بوع له تبويعاً إذا أطلق يده يفعل ما يشاء . وهو استعمال فصيح .
وقد جاء عن العرب البوع والبوع كالباع وهو مدّ اليدين ، وكأنّ
بوع له بمعنى مدّ له باعه وبسط يده . وقال الأئمة : البوع بسط اليد بالمال
عن الليث . وقال الطرماح :

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل من المال ما أسمو به وأبوعُ
أي أبسط يدي فيه . وبوع تفعيل من هذا البوع .

(١١٣) بوف البوفاة ، البوفاية

البوفاية عند العامة مجتمع فيه نقول وفاكهة وشراب وهو وإطراب .
وهو دخيل من الفرنسية .

ووضعوا له المقصّف وهذه كلمة مولدة لم تُسمع من العرب ولكنها
عربية النجار ، وأصل القصف في اللغة كسر الغصن الصغير . قال الراغب :
رعد قاصف في صوته تكسّر ، وقيل لصوت المعازف قصف وتجاوزوا به
عن كل هو . ٥١ .

(١١٤) بوك البايكة ، البوايكية

البوايك من البيوت هي ذوات الأعمدة الضخمة عامية مولدة . وأصله
من النخل الثوابت في مكانها . ولا تزال تطلق في دمشق على مخازن الغلال
الكبيرة يتخذها التجار لحزن غلالهم ويسمون أصحابها البوايكية نسبة إلى
جمع بايكة . وفي جبل عامل يراد بالبايكة البيوت الكبيرة المتخذة لحزن التبن
والعلف وإيواء البقر والإبل .

وقال صاحب التاج ومما يستدرك عليه البوائك للنخل وهي الثوابت في
مكانها . قال ابن الأعرابي ، وبه فسر قول الراجز :

أعطاك يا زيدُ الذي أعطى النعم من غير ما تمننٍ ولا عدمٍ
بوائكاً لم تنتجع مع الغم

ثم قال صاحب التاج : قلت وكأنها مستعارة من البوائك للسمان من النوق
ومنه تسمية بوائك البيت لأعمدها الضخمة وهي ولو كانت عامية مولدة غير
أن لها وجهاً في الاشتقاق صحيحاً . ٥١ .

أقول وكأن المناسبة في الإطلاق على البيت الكبير ذي الأعمدة اسم البايكة
من حيث أن أعمدها الضخام كالنخل الثوابت فيكون من مجاز المجاز .

(١١٥) بول^١ البالة (خفيفة اللام)

البالة في الديار الشامية هي الحزمة الكبيرة من البزّ والقطن ونحو ذلك
تنضد وتخرم .

والبالة في اللغة كما في التاج الجراب الصغير أو الضخم ، جمعها بال .
والبالة وعاء الطيب « فارسية » . وفي شفا الغليل : البالة الجراب « معرب
في قول » . وأرى أنها مختزلة من الابالة وهي الحزمة الكبيرة من الحطب وبه
فسر المثل « ضغت على إبالة » فتكون عربية النجار .

(١١٦) بول^٢ البالة (مفخمة اللام)

البالة « مفخمة اللام » تقال للسيف الصغير المستطيل ، وأحسب أنها
دخيلة . وقد جاء في اللغة : البالة « بغير تفخيم » حديدة أو عصا لها زج
تكون مع صيادي البصرة وربما تكون عصا الصياد سيفاً . أقول وغير بعيد
أن تكون أخذت من هنا ولكنها لم تكن معروفة عن العرب القدماء فيما أحسب
فهي مولدة على كل حال .

حرف التاء

التأنة ، الطقطقة

(١) تاء

تقول العامة تَأْتَأُ تَأْتَأُ تَأْتَأُ إِذَا قَرَعَ قَرَعاً له صوت ضعيف وهو حكاية صوت هذا القرع ، وكأنه صوت يخرج من مخرج التاء من الفم . وفي اللغة كما في كتب الأئمة : التأنة حكاية صوت ترديد التاء .
وقالت العامة فيها الطقطقة أيضاً وهو حكاية صوت القرع ولكنه أشد من التأنة .

(٢) تبشر التبشرة

ويقولون تَبْشَرُ الخالب للعزرة إذا أشلاها وسكّنها وصفر لها بشفتيه لتدرّ وتدفع باللبن . والتسمية مأخوذة من صوت هذا الصغير . الاسم التبشرة .
والعرب يقول طَرَطَبَ الخالب للمعز إذا سَكَّنَهَا وصَفَّرَ لها بشفتيه ودعاها ، وقال ابن سيده : الطَرَطَبُ صوتُ الخالب للمعز يسكنها بشفتيه .

(٣) تبيل المتبيل

المتبيل من الطعام الذي تُجْعَلُ فيه التوابل وهي الأبرار التي يطيب بها الطعام . وقد تبّله .

وفي اللغة : التابيل « بفتح الباء وكسرها » وفصيحه الفحسا . يقال « فحى القدر وتوبّله » إذا وضع فيه التوابل والأبرار ليطيبه بها ، ولا يُقال في الفصيح تبّله وإنما تقوله العامة .

(٤) تخت التخث

ويُطلقون التخث على سرير النوم ونحوه وهو إطلاق معروف في لبنان

وسائر الديار الشامية وجمعه نخوت ، كفلس وفلوس ،
 أما في اللغة : فالتخت وعاء تُصان فيه الثياب ، فارسي تكلمت فيه العرب
 قديماً ، هكذا جاء في اللسان وصرح به أيضاً ابن دريد . وأما التخت بمعنى
 السرير فهو دخيل تركي كان يجلس عليه الملك في المواكب نشأت منذ زمن
 المماليك . وقد قال في صبح الأعشى ولهم مركب يكون سريراً يحمل بين بغلين
 أو بين بعيرين ويسمونه تحت رُوان ، وبعض العامة يقول تحت رُوام « بالميم » .

(٥) تَخَّخُ العجين

يقولون تخنخ العجين إذا اختمر واشتدَّ اختماره حتى حمض .
 وفي اللغة تخَّ العجين إذا حمض ، والتخَّ العجين الحامض . وتضعيف
 تخ كان للتكرار .

(٦) تَخَّ العود ، وتختَّ العظام

وتقول العامة تخَّ العود ، وتختَّخ إذا بلي ونخره السوس . وكذلك تقال
 لعظام الميت إذا أبلها قدم العهد . قيل إنها من السريانية .
 ويمكن أن تكون عربية من تخَّ بمعنى استرخى . والشجر النخر والعظم
 البالي الدارس يسترخيان بمعنى يفقدان صلابتهما حتى أنهما يفتتان باليد ،
 ولكنها استعارة بعيدة بهذا المعنى .

(٧) تَخَّخُ العود ، تخَّه ، طخَّه ، لخبَّه ، لبَّخه

ويقولون : تخَّه بالعصا وطخَّه ونخبَّه أي ضربه بها .
 والعرب تقول : ونخبَّه يتخبَّه ونخبَّ بالعصا إذا ضربه ، وتقول لتخبَّه
 بالسوط إذا سحله وشق جلده أو قشره . ولخبَّه إذا لطمه . ومثله لخبَّه
 إذا ضربه بالعصا أو لطمه . ومخبَّه ولمخبَّه إذا ضربه . والمخبَّه « كمكبسة »
 من وتخبَّه ، وجاءت في الحديث الشريف : إنه أُنِّي بسكران فضربوه بالنعال

والمَيْتِيخَة . وقد اختلف أهل الحديث في ضبطها فقبيل هي المَيْتِيخَة « كمكنسة » من تاخ يتيخ ، والمَيْتِيخَة « كالميطدة » من وتخ يتخ ، والمَيْتِيخَة « كسكينة » من متخ يمتخ . قال الأزهري وكلها أسماء جرائد النخل وأصل العرجون ، وقيل هي اسم للعصا أو للقضيب الدقيق اللين ، أو لكل ما ضرب به من جريدة أو عصا أو درّة . وأما طخه فهي من تخه « العامية » على البدل . أو من طأخه وطيسخه بشرّ ، الفصيحة إذا رماه به .

(٨) تَرَر

وقال عامة جيل عامل للماشي المسرع رايح تَرَر . وفي اللغة تَرَرُ تَروراً عن بلده إذا تباعد . وفي النوادر التَرَرُ السريع الركض من البراذين كالمُتَرَر . فكأنهم قالوا هو رايح يسرع في ركضه .

(٩) تَرِز

ويقولون وُضِعَ هذا الشيء على تاريز ذاك . وهو محرف عن طِرِز أي وُضِعَ على طِرِزه وشكله قال ابن الأعرابي الطِرِز الشكل يقال هذا على طِرِز ذاك أي على شكله ، نقله صاحب التاج وقاله في اللسان .

(١٠) تَرِغَل

وقالوا ترغلت الشتلة « اطلب شتلا » أي صارت مثل التَرِغَل وهو طائر من الدباسي والقماري واحدته تَرِغَلَة هكذا تسميه العوام . وأما في الفصيح فقد جاء في القاموس « الأَطْرِغَلَات » بضم الهمزة والراء والغين المعجمة وتشديد اللام « الدباسي والقماري والصلاصل ذات الأطواق . وقال الأزهري ولا أدري أمعرب أم عربي . قال صاحب التاج وكأنها سُميت باسم هذا الصوت . والصلاصل هي الفواخت أو ما يشبهها . وفي معجم الشهابي : هي في الشام ترغلة ، وفي مصر قمرية ، وفي العراق شفتين .

(١١) تَرْن ، التَرِينُ ، المَتَارَنَةُ

ويقولون هذا تَرِينُ فلان أي من لداته وأترابه . وهو متارن له أي يساويه في السن وفي الصحبة .

وهو في اللغة التَيْنُ . وجاء في حديث عمار : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تَنَّى وتَرَبَّى . وتَيْنَ الرجل مثله في السن . قال ابن الأعرابي هو سِنُّه وتِنُه وحتِنُه وهم أسنان وأتنانٌ وأترابٌ إذا كان سنهم واحداً وهما تَتَانُ .

وكأن العامة حولت التون الأولى راءً وهو من محوّل التضعيف . أو ان التاء في التَرِين وضعت مكان القاف وأصله القرين وهو قرينه ومقارن له . ومثل هذا الإبدال أو التعاقب معروف في الفصحح مثل حلت الشعر لغة في حلقه وبتش الشوكة في نقشها إذا استخراجها .

(١٢) تَزَك ، التَزَكَةُ

والتَزَكَةُ عندهم خشبة الإسكاف المدوّرة التي يحدو عليها وهي فارسية معربة من تازكاه . وتسمى في اللغة الفرزوم جمعه فرازيم . قال الجوهري : الفرزوم خشبة مدوّرة يحدو عليها الحداء ، وأهل المدينة يسمونها الحبّاءة ، ومنهم من يقول القُرزوم بالقاف ولكنّ الفاء أعلى ، كذا في لسان العرب . وحكى ابن كيسان عن ثعلب قال وهو في كتاب ابن دريد بالقاف . وقال ابن خالويه هو بالقاف سندان الحداد وبالفاء خشبة الحداء .

(١٣) تَسْم ، التَّاسُومَةُ ، التَّيْسُومَةُ

وتُطْلَقُ العامةُ في بعض نواحي الشام على الحف المعروف بالصرماية اسم التاسومة أو التيسومة . وقد جاء في النهاية في مادة « ن ع ل » : النعل « مؤنثة » وهي التي تُلبَسُ في المشي تسمى الآن تاسومة ، هذا كلامه . أما الصرماية أو الصرمة فاطلب « ص ر م » من هذا الكتاب .

(١٤) ت ر ، أو الدغار

يعرف التِّغَارُ بأنه وعاء من خَرَفٍ يشبه الحابية المقطوعة من نصفها يكون عند الصِّبَاغِين والنشائِين جمعه التواغِير .
والتِّغَارُ في اللغة شبه الإجانة ، قال في اللسان التِّغَارُ : الإجانة ، والعامة تقول تِغَارٌ « بحذف الياء » . وكأن العامة توسعت في الإجانة إلى هذا الوعاء ثم قصرت التِّغَارُ عليه .

ويُطلق التِّغَارُ أو الدِّغَارُ وهو الأشهر على خَلِيَةِ النحل المصنوعة من طين ، وهي شبه اسطوانة مجوّفة يعسَلُ فيها النحل . وفي العراق الطِّغَارُ والأطغار أو الادغار مكيالٌ يسع عشرين وزنة ، والوزنة تعادل مائة كيلو غرام (نحو ثمانين أقة) . فالدغار في العراق يساوي طونين أي ألفي كيل « كيلوغرام »

(١٥) ت ف ف تَفَّ

وتقول العامة تَفَّ بمعنى بَصَقَ وهي حكاية الصوت في دفع البصاق من الفم . وقد ولدوا منها فعلاً فقالوا تَفَّ يَتَفَّ تَفًّا . والتَفَّ في اللغة وسخ الظفر أو ما بين الظفر والأظفار ، ثم استعمل لكل ما يتأذون به ، جمعه تَفَفَّةٌ ، ويأتي اتباعاً لأفٍّ ، كذا في متن اللغة . وجاء في كلام العرب تفتف الرجل إذا تقدّر بعد تنظيف ، وتَفَفَّه قال له تف ، وهي كلمة تقال عند استقدار الشيء .

(١٦) ت ق ق تَقَّقَ ، تَقَّقَتْ

وتقول العامة تَقَّقَتْ بمعنى انفرت كبده من عطشٍ أو غمٍ حتى كاد يموت . وتقول : تَقَّقَ وتَقَّقَ من البكاء . وقد يبدلون فيقولون طق وطقق وذلك إذا اشتد بكأؤه حتى كاد يهلك . وهذه مأخوذة من تَقَّقَ الصبي تَقَّقاً وتَقَّقَةً فهو تَقَّقَ إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء . ومن كلام أمّ تأبط شرّاً ولا أبته تَقَّقاً . وأصل المعنى في المادة الامتلاء وكأنه لما امتلأ من البكاء

أخذه ذلك الفُواق . وربما كانت بمعنى انفرت كبسه حتى سُمع لضربها صوت طق وذلك على المبالغة ، وربما كانت من تفتقت عينه إذا غارت ، حكاه ابن الأعرابي . ولكن الصواب في هذا تفتقت بالنون كما صرح به الأئمة .

(١٧) ت ق ق ٢ تفتوقة

ويقولون تفتق والاسم التفتقة ، والواحدة تفتوقة بمعنى مزح وجاء بحركات مضحكة . وتفتق عليه بمعنى مزح في شيء من الاستخفاف والسخرية منه لضحك الناس . وقد جاء في القاموس المحيط التفتقة الحركة ، وقال في التاج ومنه قول العامة للمتحرك في أفعاله وأقواله وأوضاعه تفتوق ومتفتق . اهـ . وربما كانت من تفتق « بالثاء المثناة » قال ابن الأعرابي أي تكلم بكلام الحماقة .

(١٨) ت ق س تفتسس وتفتلس

وقالوا تفتسس على الخبر أو على الشيء إذا تبعه مستطعاً أخباره وحركاته . وبعضهم يبدل فيقول تفتلس « باللام مكان السين الأولى . » وفي اللغة تفتسس الخبر أو الشيء إذا تبعه وتطلبه . اطلب « ق س س » .

(١٩) ت ك ك التكة ، التكتكة

والتكة « بفتح التاء » عند العامة النبضة الواحدة من نبضات الساعة أو من نبضات القلب . وهي مأخوذة من صوت النبضة في الساعة ، واستعيرت للقلب ، ثم للاخبار عن قصر الوقت يقولون في ذلك ما احتاج هذا العمل تكة واحدة أي مقدار التكة من نبضات الساعة . واشتقوا منها فعلاً فقالوا : تكت الساعة وتكتكت « الثانية للتكرار » بمعنى أحدثت تكة ، وقالوا تكتك الفرخ

إذا زقا لأمه ، وتكتكت له أمه إذا حدثت وحسنت بصوتها إليه ، وهو في كل ذلك من حكاية الصوت . واستعماله مولد صحيح . وقيل إنها إرامية سريانية بمعنى هدر وثرثر ، وأنت تعلم أن الهدير والثرثرة غير الزقاء والحنين . وما دامت الكلمة جاءت عن شيء طبيعي غير وضعي وهو حكاية الصوت فأبي حاجة لهذا التعسف يجعلها سريانية . ولعمري لقد أغرق المتعصبون للسريانية حتى كادوا يجعلونها من أمهات اللغة العربية مع أن العربية أعرق منها اتصالاً باللغة الأم .

(٢٠) تلّع التلّاع

التلّاع عند العامة مدّار يُقلع من الأرض عند حرثها بالمحراث فيرمى أو يفتت فيعود تراباً صالحاً للزراعة ، والفصح فيه التلّاع « بالقاف » . قال الأئمة : التلّاع الحجر والمدّار يقلع من الأرض فيرمى به . والتاء والقاف يتعاقبان في اللغة مثل نتشّه ونقّشه ، وحكّت الشعر وحلقه

(٢١) التلم التلم

التلم « بفتح التاء وسكون اللام » عند العامة خط المحراث في الأرض . وفي اللغة هو التلّم « بتحريك اللام » وجمعه أتلام . قال في اللسان : التلم شق التراب في الأرض بلغة اليمن وأهل الغور . وقال ابن بري : التلم خط الحارث ، جمعه أتلام .

واشتقت العامة منه فعلاً فقالوا تلّم الأرض إذا شقها اتلاماً متوازية . وبعض عامة العاملين يقولون التلم « بالياء المثلثة » توهماً إنه من التلم وهو في السيف كسر حدّه .

(٢٢) تمّ يفعل كذا

ويقولون تمّ فلان يقرأ الكتاب حتى انتهى منه كله أي استمر ودام :

وفي اللغة ثم على الأمر وتمتم عليه « بفك الادغام » إذا استمر عليه ، كما في التاج . وفي النهاية في حديث معاوية إن تممت على ما تريد . قال ابن الأثير هكذا روي مخففاً بمعنى المشدد . والظاهر أن أصلها بلغ التمام . ومراد العامة أنه استمر حتى يبلغ التمام أي النهاية .

(٢٣) تنبل

ويقولون للبليد القليل الحركة والتصريف هو تنبيل « تاء مثناة فوقية وباء موحدة مفتوحتين بينهما نون ساكنة » . وفي التاج التنبيل « كجعفر » البليد الوخم الثقيل . لغة عامية .

وفي اللغة التنبيل « كدرهم وقيرطاس وقيرطاسة وزنبور » القصير . وذهب ثعلب إلى زيادة التاء وأنه مشتق من النبيل « محركة » الذي هو الصغر . وردّه أبو منصور فقال إنها أصلية ولا تزداد التاء في أول الكلام إلا بثبت ، كما لا تزداد النون ثانية إلا بثبت .

لكن المعنى اللغوي لا ينطبق على المراد العامي إلا بتكلف . ولعل مأخذها من طيبيل الرجل إذا تحامق بعد تعقل ، أو لأنها دخيلة غير عربية الأصل وهو الراجح عندي .

(٢٤) تنح

والعامة تقول تنح « بالخاء المهملة » وتنح إذا عند وثبت على العناد فلا يتزحزح ، وكذلك إذا وقف فلم ينبعث عناداً .

وفي اللغة تنح « بالخاء المعجمة » بالمكان « مثل تنأ بالهمز » تنوخاً وتنح فهو تانح وتانيء أي مقيم . وفي لسان العرب تنح في الأمر إذا رسخ فيه . وتنوخ حي من العرب إنما سمي به من ذلك لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا . والعامة جعلت الخاء المعجمة مهملة ومثل ذلك في الفصيح زخمه وزخمه ، والحال والحال لواء ، والسنع والسنع للأصل .

وجاء في اللغة دَنَحَ بالخاء المهملة إذا ذَلَّ وأقام في بيته ولم يبرح . ولكنّ
المعنى العامي لتَنَحَّ ليس فيه شيء من الذلّة .

وربما كان مأخذاً تَنَحَّ من جَلَحَ . قال صاحب اللسان جَلَحَ في الأمر
إذا ركب رأسه . والتجليح الاقدام والتصميم في الأمر والمضي فيه . قال
بشر بن حازم :

ومِلْنَا بِالسَّجْفَارِ إِلَى تَمِيمٍ عَلَى شَعَثٍ مَجْلَحَةٍ عِتَاقٍ^(١) اه
وجاء في اللسان أيضاً ذَبَّ مُجْلَحَ أَي جَرِيءٌ ، والأُنثَى مَجْلَحَةٌ . قال
امرئ القيس :

عصافير وذبّان ودودٌ وأجرٌ من مجلّحة الذئاب^(٢)

فالإبدال العامي واقع هنا بين الجيم والتاء وبين النون واللام .
أما الأول فمثله في الفصيح سحته وسحجة إذا قشره . وأما الثاني فمثله
في البدل أصيلان وأصيلال « مصغر أصل على غير قياس » . وفي التعاقب
خامل الذكر وخامنه ، وأسود حالك وحانك ، ولسبد وتبّد بمعنى سكن ،
والمأفول لغة في المأفون .

(٢٥) تنذ التندة

التندة « دخيلة » ويراد بها عند العامة غطاء للسفينة تغطى به كالسقف
وتستعار لغير السفينة .

(١) الجفار موضع وماء لتميم ، وكان يوم الجفار من أيامهم وهو جمع جفر
وجفرة للبر التي لم تطو أو طوي بعضها . والشعث جمع أشعث وهو
من الخيل الذي لم يفرجن أي لم يمسح بالفرجون « الفرشاية » .
والمجلحة بصيغة اسم الفاعل . محل الشاهد . والعِتَاق هي الكرائم
من الخيل .

(٢) أجر « بتنوين العوض » أي جراء وهي جمع جرو « بالكسر » وهو
الصغير من كل شيء . والمجلحة الجريئة .

وفي الفصيح هي الطلل «وزان جبيل» . قال في اللسان الطلل للسفينة
جلالها والجمع الأطلال .

(٢٦) تن ت ش ف التنتوشة والتنتوفة

التنتوشة «تاعان بينهما نون ساكنة» هي عند عامتنا القليل من الشيء
يتنف بأطراف الأصابع وأصلها تنتوفة ، وكثير من العامة تقول تنتوفة ،
والأكثر نتوفة ونشفه «اطل ن ت ف» .

وفي اللغة ، كما في التاج ، عن ابن دزيد التنش والتنف واحد ، وفي
النهاية في تفسير حديث لا يجئنا أهل البيت النشاش «التنف والتنش واحد
وكأنهم انتننوا من جملة أهل الخير» . وفي مستدرک التاج ما أخذ إلا نشأ
أي قليلاً . وجمعها عندهم التنايش .
وتقول العامة عليّ تنتوشة من الدين أي بقيّة .

(٢٧) توز المتاوزة ؛ تاز

والعامة تقول تاز الشيء إذا تلقفه بيده ، وتناوزوا الكرة أو الطابة إذا
تلاعبوا بها يتلقفونها يداً عن يد ويتبارون في ذلك أيهم أبرع . والاسم المتاوزة .
وفي اللغة تايّزه «بالباء المثناة التحتية» إذا غلبه . قال في القاموس المتاوزة
المغالبة ، وهي التيز أيضاً . والعامة عمّت في الاستعمال لكل تلقف سواء
كان في مباراة أو بدونها .

(٢٨) تيس التيس ، التيسنة

وتقول العامة تيس فلان وتيسن إذا صار كالتيس في أخلاقه ، وهو
أتيس إذا كان جليلاً لا يفهم ولا يحسن التصرف . والاسم التيسنة .
وفي اللغة تيس الجدي صار تيساً أو كالتيس . والتيس الذكر من المعزى

إذا جاوز السنة وأثناه عَنَزْر ، ويقال للظباء والوعول أيضاً جمعه التيوس ،
والاسم التيسية والتيسوسية .
وهذا البلد الجليل القَدَم صار كالتيس في أخص صفاته وبهذا تيس .

(٢٩) توك التوك

التوك « بناء مثناة فوقية مضمومة ثم واو ساكنة ثم الكاف » هو عند
العامية العوج والعيب في عصا أو ثوب أو غير ذلك ، ثم عم لكل عيب حتى
في الأخلاق . وصاغوا منه فعلاً فقالوا توكه إذا جعل فيه توكاً .
وهو في اللغة بالقاف التوق ، قال في اللسان : التوق العوج في العصا
ونحوها . ونسبه صاحب التاج إلى أبي عمرو . فلا حاجة إذاً إلى عدّها من
السريانية أو من دوائرها بمعنى العطب والمصيبة كما قال بعض المتعصبين
للسريانية . مع أن العامة لا تريد معنى العطب ولا المصيبة بل أصل إطلاق هذه
الكلمة عندهم كان لمعنى العوج والعيب ، ثم عمت في الاستعمال لكل عيب
على سبيل المجاز .

وأما إبدال القاف كافاً فهو كثير في كلامهم وفي لهجاتهم وورد منه في
الفصح ، دقم في صدره ودكم إذا دفع . وشقع وشكع إذا جزع من مرض
ونحوه .

على أن من العرب من يلفظ القاف قريبة من الكاف وتسمى القاف المعقودة ،
قال في التاج وهي لغة مشهورة لأهل اليمن . وقد سأل الحافظ ابن حجر شيخه
مصنف القاموس عن هذه القاف فقال لغة صحيحة . وقال ابن خلدون على
ما نقل عنه إنها لغة مصرية .

(٣٠) توم التوم

وقالت العامة التوم « وزان يَوْم » للتوم « وزان جوهر » وتجمعه على
توم وهو من نوادر الجموع في الفصح كريباب ورُخال . والتوم عندهم

هو الحيوان المولود مع غيره واحداً فأكثر في بطن واحد ويستعار لكل المزدوجات
أما تخفيف العامة له بإسقاط الهمز فهذه هي سنتهم في كل مهموز . وقد
تقدم فيما سلف من هذا الكتاب أنها لغة قوم من العرب وأما سكون الوسط
فقد جاء طلباً للخفة . وأما في اللغة فهذا ما قالوه :

التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن واحد ، هو توأم وهي
توأمة وهما توأمان وهم توأم وهم توأم « نادر » . وقال الليث : هما توأم
ولكن الأشهر على خلافه بل هما توأمان أي اثنان في بطن واحد وقد تحذف
الهمزة فتنتقل حركتها إلى الواو التي هي قبلها .
قال الراجز :

تحسبه ممّا به نِضْوٌ سَقَمٌ أو توأمًا أزرى به ذاك التوّم (١)
قال ابن سيده إنما أراد ذلك التوأم فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى
حركتها على الساكن قبلها .

حرف الشاء

(١) ثخن الشخين

ويقولون للثقل الروح هو ثخين . ويبدل أكثرهم الشاء المثلثة تاء مثناة
فوقية . ويشقون منه فعلاً فيقولون لمن يبرم ويتجاوز الحد تَخَنَّتْهَا ،
والمصدر التَخَانَة .

وفي اللغة ثَخَنَ الشيء تَخَانَةً وَثَخَنًا وَثَخُونَةً كَثُفَ وَغَلِظَ . وفي
التهديب أثن فلاناً أثخن ، وكذا جاء في اللسان وفي المحكم الشخين هو

(١) نضو سقم أي هزيل من شدة السقم أو من حيث انه ولد توأماً .
أزرى به حقره . والتوّم محرّكة مخففة من توأم وهي محل الشاهد .

التقيل في مجلسه ، ومنه قيل للرزين ثخين . والثخن والثخنة : الثقلة . قال العجاج :

حَتَّى يَعِجَّ ثَخِينًا مَنَّ عَجَّعًا (١)

ويقول صاحب التاج . يقال للرزين العقل المثخن ، ويكنى فيه أهل الشام عن المضحك الخفيف في حركاته .

قلتُ ولفظها اليوم في الديار الشامية المُسَخَّن « بالسین المهمله مكان الثاء المثناة » كما هي عادتهم . وعمله يسمى الإسخان . وقد استعارت العامة الثخين للتقيل السمج لتقله على الروح ، وأما استعارته في الفصح للرزين في مجلسه فقد كانت على عكس استعارة العامة والجامع بينهما الغلط .

واستعير من الثخانة الإثخان في القتل بمعنى المبالغة والغلط فيه ، كما جاء في الأساس .

(٢) ثرم الثرمة ، الطرمة

وقالوا للقطعة الصغيرة من اللحم ثرمة « بقاء مثناة مفتوحة بعدها راء ساكنة » وربما قالوا طرمه « بالطاء » .

ولعل أصل الثرمة التردة ، أي القطعة تقطع من الثريد . وثرذ الخبز إذا هشمه وكسره للثريد ، ويمكن أن يقال في اللحم كما يقال في الخبز ، ثم عم لتقطيعه في غير الثريد . والميم والبدال يتعاقبان في كلام العرب ، فقد قالوا كؤم التراب وكؤده إذا جمعه ، وزأده وزأمه إذا ذعره ، وخذشه وخمشه . وربما تكون من الطرمة « بالطاء » وهي الكبد ، كما في القاموس .

وأريد منها في العامي القطعة من الكبد ثم عم لكل قطعة لحم وهو من المجاز (اطلب فرم) .

(١) عج حمل عليه حمل ثقيل فصوت . والثخن والثخنة « محركتين » الثقل . وعجج ردد عججه .

(٣) ثقّف ، الثقافة ، شاب مثقف

أصلُ الثقافة في اللغة إصلاح العوج وتقويمه . وفي الأساس ثقّفت العلم أو الصناعة في أوحى مدّة أي أسرعته أخذته . وقال في المجاز . أدّبه وثقّفه . ولولا تثقيفك وتوقيفك لما كنت شيئاً . وهل تهذبّت وثقّفت إلاّ على يدك . ٥١ . » .

وثقّف يثقّف الشيء ثقّفًا وثقافةً وثقوفةً : حدّقه . وثقّف ثقافةً صار حاذقًا فهو ثقّفٌ وثقيفٌ وثقّف ، وهو ثقّفٌ لثقّف وثقيفٌ لثقيف أي رام راو ، عن أبي زيد ، وضابط لما يحويه عن ابن السكيت ، وفي اللسان ثابت المعرفة فيما يحتاج إليه .

والمعنى الذي شاع وأصبح المتبادر من اللفظ عند إطلاقه في هذا العصر هو المعنى المجازي بمعنى أدّبه وهذبّه وجعله يثقّف أي يحذق ويفهم ويثبت في معرفة ما يحتاج إليه .

(٤) ثني الثنوة

ويسمون العلاوة التي توضع بين العدلين في أحمال الأجمال الثنوة لأنها وضعت ثانية بعد اكتمال الحمل . وهي في اللغة الفصحى العِلاوة . ويسمون بالثنوة ما يرفع من بقايا العنب والزيتون والزبيب ونحو ذلك بعد عصره في المرة الأولى ثم يصبّ عليه الماء ويعصر ثانية بالثنوة . وهو في الفصحى « النطل » (راجع ب ك ر) في هذا الكتاب .

حرف الجيم

(١) جأ جأ

ويقول جأ جأ بالخبر إذا أذاعه وأكثر التحدث به ليشيع بين الناس على

غير نيّة حسنة منه في ذلك .
 وفي اللغة عن الأصمعي جآث الرجل يجآث جآثاً نقل الأخبار . وأنشد :
 جآث أخبار لها نياث
 وكأنهم قالوا فيها أولاً جآثاً بإبدال الراء همزة أدغمت في أختها ثم ضوعفت
 للتكرار كما في صر وصرصر البازي .

(٢) ج جبب^١ تَجَبَّبَ عنه

وقالوا تَجَبَّبَ عن كذا إذا تخرّج من مخالطته وتنحى عنه .
 وفي اللغة جَبَّبَ عن الطاعة إذا رغب عنها . وأصل الجبّ القطع والتباعد .
 قيل جبّ ثم ضوعف للتكرار كما تقدم .

(٣) ج جبب^٢ الجبجوبة

الجبجوبة عند العامة هي اللبن بعد أن تتزع منه زبدته ويصفي من مائه .
 وهو فيما أراه من الجباب ، وهو في الأصل ما يعلو لبن الإبل خاصة
 يشبه الزُبْدَ ، ولا زُبْدَ لِلْبَيْنِ الإبل ، بل هو عيون تبرق . وقد أجبّ اللبن
 أي صار ذا جباب .
 واللبن بعد أن يتزع منه زبده يكون لا زبد له . وإذا صفّي من مائه
 صار شديد القوام كالجلسيدة التي تعلق اللبن إذا برّد زهي القشدة . وسموه
 جبجوبة لِيتميز عن الجباب وإن كان شبيهاً به .
 أو تكون الجبجوبة من الجباب وهو الهدر الساقط . والجباب الذي
 لا خير فيه ، ومنه المثل « جبابٌ فلا تُعْنِ امرأةٌ » يضرب للرجل القليل خيره .
 أو هو جباب لا خير فيه فلا تنعب في إصلاحه . وهذه الجبجوبة قد خلت
 من الخير وهو الزُبْدُ . واشتهر عند العامة قولهم لبن لا خير فيه أي منزوع
 منه خيره وذلك إذا كان لا زُبْدَ فيه .

(٤) ج حبص الحبص

ويقولون هذا رجل جَبِص « بكسرتين » وبعضهم يقولون جَبِص « على البدل » ويراد بكليهما أنه وقح ثقيل الروح لا يستجيب إلى خير .
والحبص عندهم اليابس الرأس لا يجيب إلى سؤال .
وفصيحه جَبِيس « بكسر فسكون » . وفسره أهل اللغة بالثقل الروح لا يجيب إلى خير . والابدال بين السين والصاد المهملتين في الفصيح معروف .

(٥) ج بو الحبوة ، الحبأ

ويسمون ما يجبيه الجابي من مال السلطان أو نحوه الحبوة « بفتح الجيم وسكون الباء وفتح الواو » . ويقولون أعطاه كذا جباً أي بغير بدل ولا عوض . واستعمالهم هذا المعنى قديم .

وفي اللغة جَبَى يَجْبِي كسعى يسعى أو كأبى يأبى ، على الشذوذ « إذا جمع وحصل . والمصدر جباً وجبوة وجبسية وجباية ، ومنه جباية الخراج « مجاز » . وجبا الماء في الحوض جباً « بفتح الجيم وكسرها » جمعه . فاستعمال العامة صحيح فصيح . والحبوة كالجبابة لا فرق وإنما كان الحبأ عند العامة ما كان لا إلى بدل لأن مال السلطان يؤخذ مكسأ لا إلى بدل ، فسمي هذا الضرب من العطاء به .

(٦) ج حش الححش

الححش في اللغة ولد الحمار ، وتطلقه العامة على ثلاث خشبات مجتمعات الرؤوس منفرجات الأرجل ، ومثلها أخرى تعرض بينهما خشبة تأسرها ، يُصَفّ اثنان أو ثلاثة من هذه الححاش ويفرش فوقها كالسرير ، ويتخذ بعضها الصيقل لعمله .

وهذا الححش يسمى في اللغة الحمار . قال صاحب التهذيب الحمار ثلاث خشبات أو أربع تعرض عليها خشبة تؤسّر بها . وقال الليث حمار الصيقلي

الحشبة التي يصقل عليها الحديد .
فحمار العرب جحش العامة ، ولا بأس فالجحش ولد الحمار .

(٧) جحي جحاه فأنجحي

وقالوا جحاه يحجيه جحياً إذا أماله على شقه في جلوسه ، فأنجحي إذا مال كذلك . ويكون ذلك غالباً بعد التعب ليستريح على شقه .
وهي في اللغة جحا يقال جحى وجحى فلان إذا مال عن الاستقامة والاعتدال . وجحى الليل مال . و - الشيخ انحى من الكبر . وأنشد الجوهري قول الراجز :

لا خير في الشيخ إذا ما جحى^(١) وسال غرب عينه ونحاً
وفي الحديث كالكوز مجحياً أي مائلاً منحياً . وأصل التجحية الميل .
هذا شيء مما جاء في اللغة . والعامة أبدلت الحاء مع بقاء المعنى كما هو .
وفي الفصح مثل هذا التعاقب أو الإبدال وقد تقدم أمثلة منه . ومنه عقبة زلوح وزلوح أي بعيدة ، وصمخته الشمس وصمخته أي آذته بحرّها .

(٨) جخخ جخ جخّخ

ويقولون جخّ فلان وهو جخّخ إذا اختال وباهى بأكثر مما عنده متظاهراً بالنعمة إعجاباً وكبراً . وهذه إما من جخّخ بمعنى تكبر وأفتخر ، أبدلت الفاء خاءً معجمة وأدغمت في أختها كما فعل أهل اللغة في مثل حذف وحذّ بمعنى قطع .

أو تكون من جخ في صلاته إذا رفّع بطنه وفتّح عضديه مجانباً بهما جبينه عند السجود . أو من جخّ إذا نسف التراب برجله ، وهاتان الحلالان تبدوان من المختال المتكبر المزهو إعجاباً بنفسه حال اختياله .

(١) جحى مال في انحناء . وغرب العين عرق في مجرى الدمع . ولخت لخت ولخيتا العين كثرت دموعها .

(٩) جذب سِيرُ جَدْب

ويقولون سار ست ساعات جَدْب « بالذال المهملة الساكنة » أي سيراً جاداً وسرعاً فيه بلا توان ولا راحة تتخلله . وفي اللغة الجَدْب « بالذال المعجمة » من السير السريع . قال في اللسان وقد انجذبوا في السير وانجذب بهم السيرُ وسير جَدْبُ أي سريع . قال :

قطعت أخشاه بسير جَدْب

هكذا الرواية أخشاه من الخشية ، وهي جملة في موضع الحال أي خاشياً له ، كذا في لسان العرب .

(١٠) جدرُ أجدَرُ النبات

والعامية تقول أجدَرُ النبات إذا نَبَتَ على الأصلِ الواحد أكثرُ من فرع ، والزرع مجدر .

وفي اللغة ، كما جاء في اللسان : أجدَرُ العرفجُ يُجدِرُ إذا خرج في كعوبه ومتفرق عيدانه مثل أظافير الطير . وقال ابن الأعرابي أجدِرُ الشجر وجدَرُ أخرج ثمره كالحمص و - النبات طلعت رؤوسه أول الربيع . وفي الأساس إنه من المجاز . أما المناسبة بين المعنى اللغوي هذا وبين المراد بالعامي ان ما يخرج في أصوله من أظافير الطير يشابه ما يخرج أول خروجه من براعم الفروع ومن رؤوس النبات أول الربيع .

(١١) جدرُ المجدرة

المجدرة طعام لأهل الشام يتخذ من العدس والأرز أو من العدس والبرّ المسلوقة المجشوش (البرغل) . قال صاحب التاج وأحسب أنها سميت بذلك لأن حبّ العدس فيها تشبه جلبته نفاط الجُدري إذا يبست . قلت : وهذا من المولد ، وصاحب التاج توفي سنة ١٢٠٥ للهجرة . ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن سبقه وذلك دليل على حدوثها قريباً من زمنه .

(١٢) جدع ، أو الكدع

والعامّة في مصر والشام يقولون للفتى النشيط الخفيف الظلّ والحركة جدع « بالذال المهملة قبلها جيم مصرية » جمعه جدعان . وهو في اللغة الجدع « بالذال المعجمة » . قال الأئمة الجدع الشاب الحدّث ، ومنه قول ورقة بن نوفل : يا ليتني فيها جدع^(١) ، يريد يا ليتني كنت شاباً حين يصدعُ محمد (ص) بنبوته حتى أبلغ في نصرته . وورقة هذا عمّ أم المؤمنين خديجة (رض) وهو ممن آمن بالنبي قبل بعثه . وقال دريد بن الصمة وهو ممن قتل في وقعة حنين على شركه :

يا ليتني فيها جدع أحبّ فيها واضع^(١)

(١٣) جرب الجورب

الجورب « وزان جوهري » في اللغة لباس الرجل « فارسي معرب قديم وفارسيته كورب » كما ذكره صاحب التاج واستعمله قدماء العرب . أو أصله كوربا أي قبر الرجل ، قاله ابن أباز عن كتاب المطارحة . وقال أبو بكر ابن العربي : الجورب غشاءان للقدم من صوف يتخذ للدفع ، كذا في المصباح . وجمعه جوارب . وقد تجورب أي لبسه .

وتسمّيه العامة في بلاد الشام الجرابات بصيغة جمع المؤنث ولم يُسمع منهم بواحد . وأكثر ما يعنون به المنسوج من صوف ، ويسمون المتخذ من القطن الكتّسات ، وهو دخيل أيضاً . ويطلقون التلشين عليهما وجمعه

(١) الجدع الحدّث النشيط . وأحب من الخبب وهو ضرب من العدو يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه وهو كالرهدف اليوم . واضع من وضعت الإبل إذا أسرع في سيرها ، والوضع ضرب من السير دون الشد وهو يشبه الرقصان .

القلاشين وهو معرب أيضاً . وكل ذلك خص بما يسر القدمين وبعض الساقين .
أما الجرابات فهي محرقة عن الجورب .

(١٤) جرد^١ جرد^٢ لونه

وتقول العامة جرد لون هذا الثوب إذا حال صبغه .
وفي اللغة جرد الثوب وانجرد إذا انسحق ولان . وهو من التجرد أي
التعري وكان الثوب قد تجرد من لونه لما حال صبغه وكذلك إذا انسحق ولان
فقد تجرد من جدته وزئيره . والثوب الجرد عند العرب هو الخلق الذي
ذهب زئيره .

(١٥) جرد^٣ جرد^٤ على العمل

ويقولون جرد فلان على العمل إذا مرّن عليه .
وهو في اللغة جرن بالنون . قال في اللسان وجرن على العمل ومرّن
ومرد بمعنى واحد ، يقال للرجل وللداية ، وكل ما مرّن فقد جرن .
وإبدال النون دالاً غير غريب عن لغة العرب فقد قالوا قفند وقفتند
للعظيم الألواح من الناس . وهما يتعاقبان في مثل مرّن ومرد على العمل .
ونكّه في وجهه ودكّه . وعردّ وعرتد للقوس .

(١٦) جرد^٥ جردت^٦ الدابة

ويقولون جردت الدابة وهي مجردة إذا أصابها ورم في عرقوبها . والاسم
عندهم التجريد . كالمصدر . وفي اللغة الجرد ورم في عرقوب الدابة . وقال
ابن شميل الجرد ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه من المشي
والسعي . وقال أبو منصور الأزهري لم أسمع له غيره وهو ثقة مأمون اهـ .

(١٧) جرد^٧ الجردة

الجردة كانت معروفة بالشام لعهد قريب يوم كان يسير المحمل الشامي

مع ركب الحاج الشامي على ظهور الإبل ، فكانت الجردة ركيباً يخرج من الشام يوم خروج المحمل مع الركب الشامي من مكة فيلتقيان في منتصف الطريق بين مكة ودمشق عند مدائن صالح ، فيمدّ ركب الجردة الحاج الشامي بالزاد والميرة ، ثم ينضم الركبان معاً حتى يدخلوا دمشق بدخول الحاج كأنهما ركب واحد .

وأحسب أنها سميت الجردّة من قول العرب تجرد فلان بالحاج إذا تشبه به . قال ابن الأثير في النهاية ، وفي حديث عمر (رض) : تجردوا بالحاج وإن لم تحرموا « أي تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجاً . وهكذا يكون أصحاب الجردة من الشاميين متجردين أي متشبهين بالحاج في مسيرهم في ركبته ودخولهم دمشق معه كما يدخل .

(١٨) جردّ البضاعة

ويقولون جردّ البضاعة ، وجرّد محلّ تجارته وذلك إذا عمد إلى بقية ما في تجارته من البضاعة بعد أن بيع منها ما يبيع ليقومه بأثمانه . وفي القاموس الجردّ بقية المال . وهو المصدر العامي لجرّد البضاعة التي هي البقية الباقية بعدما بيع منها .

(١٩) جردّ المتجرود

والمجرود عند العامة حديدة يُجرّد بها مشتار العسل ما يلصق بالشهد من وضر الخلايا ومن أفرّاح النحل ويتزع بها الأقراص من خلاياها . ثم عم لكل ما تُقطع به أقراص الخلاوي . واسمه في الفصح المشرّعة «وزان مكنسة» ، والمحبّض «وزان منبر» . وجاءت به العامة من جردّ الشيء إذا قشره ، أو من جردّه إذا عرّاه . وجاءت به بصيغة المفعول وهو بمعنى الفاعل .

(٢٠) جردم تجردم وهو مُجرذَم

ويقولون هو مُقْعَطَل مجرذَم، وقد تَقَعَطَل وتَجَرذَم ، لا يكادون يقولون الثانية إلاّ اتباعاً للأولى ، ويريدون به أنه واقف عن العمل لقلة تدبير أو لخشية متوهمه .
وفي اللغة تجرذَم « بالثاء المثلثة » إذا وَقَف عن العمل .

(٢١) جرد الجرجرة ، الكوكرة

ويقولون أخذه جرجرة أي شيئاً بعد شيء مرّات متعددة ، وضده الكوكرة وهي إذا جمعه وأخذه بمرة واحدة .
وفي اللغة كما في التاج يقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرّعاً متواتراً له صوت .

وأصل الجرجرة في اللغة الصوت ، قاله أبو عمرو . واستعارته العامة من جرّع الماء متواتراً إلى أخذ الشيء دُفْعاً متواترة . ومن أمثال العامة : السعد يأتي جرجرة والنحس يأتي كوكرة .

(٢٢) جرز الجُرزة

الجرزة عند العامة الحُرْزَة الكبيرة من الحصيد .
وهي في اللغة الحُرْزَة من القت ونحوه ، نقله الصاغاني ، وزاد الزمخشري كالجُرْز (بغير هاء) .
والجُرْزَة أيضاً من لباس النساء تكون من وبر أو من صوف أو منحرير ويقال لها أيضاً جُورسيه « بياء مخففة » جاءوا به كلفظها بالإفريقية .
وغير بعيد أن تكون إفرنستية محرفة عن العربية ولكنهم أرجعوا محرفة ، ونظير هذا تسميتهم حوض الماء بالحاووز بعد أن أخذوه عن لفظه التركي المحرف عن العربي « الحوض » .

أما في اللغة فقد جاء في اللسان الجِرْزُ « بالكسر » لباس النساء من الوبر وجلود الشاء ، ويقال هو الفرو الغليظ ، والجمع جروز .
 وقالوا جَرَزَهُ يَجْرُزُهُ جَرَزاً قطعهُ . فالجِرْزُ هو القطع ، ومنه سيفُ جُرَّازٍ « كغراب » أي قاطع . والظاهر أنه أصل المعنى .
 والجَزَّ والجَرَّزُ من معدن واحد ، وواحد الجِرِز الذي هو لباس النساء جِرْزة وهي المقطوعة مادتها من الوبر أو من الصوف « في المعنى الفصيح » ، ومنه وهن الحرير أيضاً « في المعنى العامي » .

(٢٣) جرس ، جرسه ، التجريس ، المجرسة

ويقولون جرسه إذا شهَّره بذكر عمل أو أعمال قبيحة له أو بنشر معايبه . وهو المجرسة أي يجرس الناس كثيراً ، ومن عاداته التشهير بالناس .
 والجِرْسة الفعلة التي يشهر بها .
 وفي اللغة الجرس التكلم كالتجريس . قال في التاج وقد جرس وتجرس إذا تكلم بشيء وتنغم ، نقله الليث . والأصل في الجرس الصوت ، والجِرْسة العامية مأخوذة منه ، والتجريس أيضاً منه ، ولكنه عند العامة خاص بالتشهير .
 وفي شفاء الغليل تعليل آخر وهو أنه من الجرس قال جرسه إذا شهَّره ، وأصله أن من كان يُشهر يجعل في عنقه جرس ويركب على الدابة ووجهه إلى مؤخرها على أن الجرس أيضاً من الجرس بمعنى الصوت .

(٢٤) جرش ، الجاروشة

تسمى العامة الرحي التي تدار باليد الجاروش والجاروشة وهي فاعول من جرش الحب إذا جشَّه . وهي في اللغة المجش ، اسم آلة من جشَّ الحب .
 وجرش وجشَّ كلتاها فصيحة .
 وتسمى أيضاً في الفصح الكبداء . قال في التاج والكبداء رحي وهي التي تُدار باليد ، سميت كبداء لما في إدارتها من المشقة . قال ويعني بكبداء

رحى اليد .
 بدلت من وصل الغواني البيض كبداء ملحاحاً على الرميض (١)
 وجرش البرّ إذا طحنه طحناً خشناً أي جشه فهو جريش وجشيش
 والأولى أشهر عند العامة ، والثانية أكثر في الفصح فالجريش والجاروش
 والمجزوش كلمات صحيحة فصيحة .

(٢٥) جرم لحم مجروم

ويقولون جرم القصاب الذبيحة إذا نزع منها العظام . واللحم المجروم
 هو الذي نزع منه عظمه .
 والمعروف في اللغة جلم الجزور يجلمها جلماً واجتمها إذا أخذ ما
 على عظامها من اللحم كما في اللسان وغيره .
 والجلتم في أصل المعنى بمعنى القطع والجزّ كجرم . والجلتمان المقرضان .
 والجلتم هو الذي يُجزّ به الشعر والصوف . والجلتمان شفرتان ، وهكذا
 يقال مثني كالمقصّ والمقصّين والمقراض والمقراضين . وجرم الشاة
 وجرم صوفها كجلتمها وجم صوفها . هكذا قال الأئمة .
 فقول العامة جرم الذبيحة وجرم اللحمه فصيح صحيح وإن كان استعمال
 جلم في نزع العظام من اللحم عند العرب أشهر وأكثر .

(٢٦) جرم أجرام الغلال

ويقولون لإغلاث البرّ والشعير ونحوهما الأجرام .
 وفي هذا القمح مثلاً خمسة بالمئة من الأجرام أي من الإغلاث كالزوان
 والمدن ويسمونها أيضاً أجسام غريبة .

(١) الكبداء : رحى اليد . وقوله ملحاحاً على الرميض أي تلح على ما ترمضه
 أي ترققه بين حجرها عند ادارتها ، وكل ما دققت بين حجرين فهو
 رميض ومرموض .

أما الاجرام فهي جمع جريم « بالكسر » وهو في اللغة الجسد والبدن ، وهو الجسم أيضاً ، وقد عرّف الجسم بالمتقسم بالأبعاد الثلاثة وجمعه الأجسام فكل ما كان كذلك فهو جسم . ومن هذا قيل لهذه الإغلاث الأجسام الغريبة ، ثم قيل لها الاجرام من غير توضيف ، فاستعملها على هذا لا يخرج بها عن حدود الفصاحة .

(٢٧) جرم^٣ ، التجريم ، الجرم

والجرم « بالفتح » في الديار الشامية بل في سواحلها يُقال للماعونة التي تنقل محمول السفينة منها إلى الشاطئ ، وتسمى أيضاً الماعونة ، والنقل التجريم ويسمونها في اليمن النقرة . وجاء في كتب اللغة الجرم زورق يمني جمعه جروم .

(٢٨) جرمش ، جرمش

ويقول العاملون : جرمش الجسم فهو مجرمش إذا خشن وتقبض . وأحسب أنها من اجرنشم إذا اجتمع وتقبض قال في اللسان : اجرنشم اذا اجتمع وتقبض . وأنشد ابن السكيت لعدي بن الرقاع العاملي :
مجرنشماً لعممايات تُضيء به منه الرضابُ ومنه المسبل الهطيل^(١)
ثم قال مجرنشم مجتمع متقبض . والجرشم من الحيات : المتقبض الجلدي .

(٢٩) جرن ، الجرُن

الجرُن « بضم الجيم » عند العامة حجر منقور كالحوض الصغير تشرب منه الواردة ويسقي البعير الواحد . وفي اللغة قال في اللسان والجرُن حجرٌ منقور يصب فيه الماء فيتوضأ به وتسميه أهل المدينة المهراس ، وهو الذي يتطهر

(١) العممايات جمع عماية وهي السحابة الكثيفة . الرضاب ما تقطع من الندى على الشجر .

به . وهو الحَوَيّ قال في اللسان والحويّ « كغني » الحوض الصغير يسوّيه الرجل لبعيره يسقيه فيه . لكن الحويّ أعمّ من الجُرْن لأنه يشمل كلّ ما يسوّى ليسقى فيه البعير حجراً كان أو طيناً محوّى وسمّيت العامة ما يندق به البنّ والكبة بالجُرْن من الجرن المنقور للماء وجرنُ البنّ ويعرف بجرن القهوة ، يكون من خشب وهو مهراسها .

(٣٠) جري الجراية

يُراد بالجراية في أيام الدولة التركية العثمانية رزق الجند من الخبز الذي يُجْرِي عليهم كل يوم ، ويسمونه أيضاً التّعيين .
أما في اللغة فالجراية هي الجاري من الوظائف ، وهي الاعطيات . وفي الحديث الأرزاق جارية والأعطيات دارة متصلة . قال شمر هما واحد ، يقول هو دائم ، يقال جرى له ودرّ له بمعنى دام له . وقال ابن حازم يصف امرأة غناها فارضٌ يجري عليها ومحضٌ حين ينسبُ العِشار^(١)
فالجراية فصيحة صحيحة .

(٣١) جزر الجزرة

ويسمون عرق الشجرة الضارب في الأرض الجزرة إذا كان إلى الطول ما هو وذلك لشبهه بهذه الأورمة التي تؤكل وهي الجزر . ولكن اسمها في الفصيح البخت . ويقال لها أيضاً الفجلة كما في المخصص ، وتسميتها بالفجلة من طراز تسمية العامة لها بالجزرة ومن وادياها . وفجلة ابن سيدة هي جزرة العامة ، فلا بأس إذاً بصحة استعمال العامة على جهة المجاز .
وصاغت العامة من هذه الجزرة فعلاً فقالوا جزرُ النصب أو الغراس

(١) الفارض من فرض على نفسه جراية دائمة لها . والمحض اللبن الخالص من الرغوة يجلبه من العشار حين ترسل الى المرعى . والعشار النوق الحديثة عهد بالنتاج .

إذا ضرب في الأرض جذراً مستطيلاً أي صار له جزرة .
أو ان الجزرة مأخوذة من الجذر وهو العرق مع الإبدال .

(٣٢) جزز الحززة

الحززة « بالكسر » صوف النعجة الواحدة في السنة يُجزّ ويجمع كتلة واحدة لا يخالطه غيره من صوف غيرها من النعاج . وهكذا عرفها أهل اللغة ، وهكذا يعرفها العامة إلى اليوم .
ولها في لبنان إطلاق على غير هذا ، فهم يُسمون بها روث دود القز وما يخالطه من ورق الثوت ونفايته مما يطعمه دود القز . وكلتاها مأخوذة من الجز بمعنى القطع .

(٣٣) حصص الحصص

وتقول عامتنا : أرض حصّ ، وأراض حصّ ، ومكان حصّ .
« يستوي فيه المذكور والمؤنث والمفرد والجمع » والحصّ الصلّب كأنه حجر واحد . وولدوا منه فعلاً فقالوا حصّت الأرض أي يبست وصارت جصاً .
أما في اللغة الشسّ « بالشين المعجمة المفتوحة بعدها السين المهملة المشددة » .
قال الأئمة الشسّ الأرض الصلّبة الغليظة الباسّة كأنها حجر واحد ، جمعه شساس وشسيس وشسوس .

فالحصّ العامي هو الشسّ الفصيح على البديل ، أو على التعاقب بين الجسيم والشين والصاد والسين كالجاسي والشاسي والصلّب ، وكالصرّاط والصرّاط . وتبديل الصاد سيناً على اطراد في مواضع ليس من موضوعنا البحث فيها .

ويصلح أن يقال إن أصل الحصّ العامي الجشّ وفسره اللغويون بأنه الموضع الحسن الحجارة ، ولكن الشس أقرب مأخذاً من الجش .

(٣٤) جمع جر جمعره

وقالوا جمعجره ، وجمعجر به إذا ركب به المشاق الصعاب وردده فيها مرة بعد أخرى. وهي إما من جمعج به، فقد جاء في الفصح جمعج بالقوم وجمعجهم إذا شردهم وأزعجهم، أي ألزمهم الجمعج والجمعج وهو الموضع الحشن . وأما من جرجره أي جره مرة بعد أخرى على التتابع . جعلوا مكان الراء الأولى عيناً كما أنهم جعلوا مكان العين الثانية راء ، والراء والعين يتعاقبان في الفصح كالقذر والقذع للدنس ، وكربش وكعبش إذا جمع قوائمه للوثوب ، ودفعه ودقره إذا دفع به ، وعكز الرمح بمعنى ركزه .

(٣٥) جمعر الثور ، والجمعار

ويقولون جمعر الثور أي صوت فصاح . والاسم عندهم الجمعار ومن أقوالهم : له صوت مثل جمعار البقر . وهو في الفصح جأر ، والاسم الجوار . ولكن العامة أبدلت ، وهذا الإبدال غني عن البيان لكثرتة . ومثله ومن بابه قول العامة تبلعز في تبلأز . بل جرت عادة اللغويين أنهم إذا أرادوا تصريف المهموز أبدلوا الهمزة منه عيناً ليسهل عليهم وزنه .

(٣٦) جمع فل الجمعفيل

الجمعفيل في بلاد الشام مولد «نبت» يهلك ما حوله من الزرع . قال في متن اللغة : هو نوع من الطرائيث (النباتات الطفيلية) إذا طلع في الزرع يضعفه ، وأكثر ما يكون في الفول والعدس . وفي التاج ويسمى في مصر الهالوك . وهو من جمعفله إذا صرعه ، كما في لسان العرب . والجمعفيل يتصرع الزرع الذي حوله أي يهلكه «على المجاز» . وقال صاحب معجم الألفاظ الزراعية إن من أسمائه العامة الهالوك.

والحامول وهو نبات طفيلي تنشب أجزاءه الأرضية في جذور كثير من
المزروعات وتمص نسغها (ماءها) .

(٣٧) جَعَكَ الثوب

ويقولون جَعَكَ الثوب ، والثوبُ جمعوك ، وقد يزيدونها لاماً فيقولون
جعلكه فهو مَجْعَلِك ، وذلك إذا جمعه على غير انتظام ، أو ألانَ خَشْتَه ،
أو لَبِسَه ممتهداً له فأذهب ملاسته وجدته . وفي اللغة : دَعَكَ الثوب باللبس =
ألانَ خَشْتَه ، ودَعَكَ بالتراب إذا مرَّغَه . وقالت العامة دَعَكَ الجلد إذا دلَّكه
وليَّته . وكذلك هو في الفصيح .

والعامة أرادت بالجمعك الدعك ولم تستعمله غالباً في غير الثوب ونحوه :
وربما استعملت الدعك في الثوب أيضاً .

وقد أبدلت الدال جيماً في الفصيح كألأبد والأبج ويتعاقبان في مثل
اسْدَفَ واسْجَفَ الليل إذا أظلم .

وقيل لأنها لرمية (سريانية) تفيد معنى السحق والرض والشق ولا حاجة
إلى هذا الشطط بعد أن كان لها وجه ظاهر في ردها إلى العربية .
وأما زيادة اللام في جَعَلَك الثوب فله نظائر في الفصيح مثل تبكّم فلان
وتبلكّم ، وعمّق في الشيء وعملق بمعنى أبعده .

(٣٨) جَعَم

ويقولون جَعَم الصبيّ ثدي أمه إذا مَصَّه ثم أبدل بعضهم فقال جَعَمَه
أيضاً . وقالوا جَعَمَه وجعّمه «بالغين والقاف» بمعنى قبّله فمأ لِيَم . في
اللغة : جَعَم الصبيّ الثدي مصّه . وَلَعَمَه قبّل ملاغمه ، والملاغم ما حول
فمه . ويمكن أن يقال في توجيه جَعَم الثدي من حججه إنهم قلبوا فقدموا
الجيم على الحاء ، ثم أبدلوا الحاء غيناً ، وكلتاها حرف حلق ، وهما يتعاقبان
في الفصيح مثل فلان بعيد الغور وبعيد الحور ، وازاغه عن موضعه لغة في أزاحه .

وفي توجيه جفمه بمعنى قبله انها من لغمه بمعنى قبل ملامحه .
قال الكسائي على ما في اللسان : يقال لغمت المرأة ألغمها إذا قبلت
ملغمها ، والملغم والملاغم ما حول الفم الذي يبلغه اللسان ، ويشبه أن يكون
فعالاً من لغام البعير ، لأنه موضع اللغام ، أو تكون جفمه من ضغمه ،
والضغم في اللغة أن يملأ فمه مما أهوى إليه. وفي عبارة القاموس أن لا يملأ ،
وهو غلط نبه إليه الشارح . وأصل الضغم العض ، وبه سُمي الأسد ضيغماً .
وأما اللغة الثانية العامية وهي جقمه « بالقاف » فقد جرت على البديل
وكثيراً ما تعاقب القاف الغين لتقارب مخرجيهما حتى في الفصح مثل رمق
الكلام ورمغه إذا لفقّه ، بل إن العجمي العريق في لكنته يلفظ القاف غيناً .
ومما يحكى عنهم أن عربياً قال لعجمي لِمَ تبدلون القاف غيناً والذال
زايماً فأجابه العجمي فوراً « كذب من يقول ذلك » أي كذب من يقول ذلك .

(٣٩) جفت الحِفت جَفَّتْ مُجَفَّتْ

الجِفت كلمة دخيلة ومعناها الزوج الذي هو ضد الفرد ، ومثله في
العربية الشفع وضده الوتر . والزكا وضده الخسا . وللجفت أربعة إطلاقات :
(١) يُطلق عند العامة على سلاح ناري وهو بندقيتان مزدوجتان من
بنادق الرصاص لأنهما زوج متحد .

(٢) ويُطلق عندهم على مكيال لأهل دمشق يزن أربعين كميلاً
(كيلوغرام) وهو مُدّان من أمداد حوران المعروف بالعزيزية ولذلك سُمي
بالجفت ، وربما كان هذا هو المسمى قديماً بالمُدّي قال في القاموس وشرحه
للزبيدي ما نصه :

المُدّي « بالضم » مكيال ضخّم للشام ومصر ، عن ابن الأعرابي . وقال
الأزهري مكيال يأخذ جريباً . وفي الصحاح هو القفيز الشامي ، وهو غير
المد . اهـ .

وقال ابن الأثير هو مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً ، والمكوك

صاع ونصف صاع ، أي نحو ٥٢ كَيْلًا ، وقيل أكثر . وقال ابن بري هو يسع خمسة وأربعين رطلاً أي نحو ١٤ كَيْلًا .

(٣) ويُطلق الجفّت عند العامة على مرضوض نَوَى الزيتون بعد أن يعصر ، فما بقي في البَدّ من مرضوض النوى والقشر بعد العصر يُسمى الجفّت . واشتقت العامة من هذا الجفّت فعلاً فقالوا لكل ما كان رَطْباً من أصله ثم جفّ بعصر أو حرارة : جفّت فهو مجفّت .

(٤) وعرّف الجفّت لمعنى غير هذه المعاني باسم الجفّنة والجفّنتاي ، في المواكب السلطانية الأيوبية وأيام المماليك ، وهو عبارة عن جنديين على فرسين أشهين بحل مزرکشة يركبان أمام السلطان في أوقات خاصة . وذكر ذلك صاحب صبح الأعشى .

(٤٠) جفّر جفرت الأرض ، رجل جفّير

وتقول العامة جفّرت الأرض إذا جفّ ثراها وصلّبت واستعصت على الحارث ، واستعاروا من هذا المعنى الجفّير للرجل القاسي اليابس الطبع . وفصيحه جفّفت الأرض من الجفاف ، أبدلوا الفاء الثانية راء لمكان التضعيف وتخفيفاً على اللسان .

(٤١) جفّص جفّص

ويقولون فلان جفّص وجفّص « بالفاء والباء » أي يابس الطبع ثقيل الروح . وهو محرف من جفّس قال في اللسان الجفّس « بالكسر » الجفّمد من كل شيء ، والثقيل الروح ، والثقيل الذي لا يجيب إلى خير .

(٤٢) جفّط لحم جفّيط ، عنزة مجلّطة

الجفّيط من اللحم عند العامة : الهزيل . تُشرفُ الشاة على الموت هزالاً فتذبح ويكون لحمها ضعيفاً رخوياً وهذا هو اللحم الجفّيط . وفي

اللغة قال الأزهري : وكل ما أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه
فمُجْفِظٌ « كسُطْمَيْنِ » . واجفأظت الذبيحة انتفخت . والحفيف
المقتول المتفخ .

والحفيف العامي « بالمهملة » والحفيف « بالمعجمة » متقاربا المفهوم .
وربما كانت من قولهم نابٌ جلطاء (الناب الناقة المسنة) أي رخوة
ضعيفة ، ويُسنَدُ هذا القول قولُ العامة عترة مجلطة إذا كانت هزيلة ولحمها
جفيط .
واللام والفاء يتعاقبان في مثل حسف الجلد وحسكه إذا قشره ، والقشر
حسالة وحسافة .

(٤٣) جقر جقره

ويقولون جقره جقرأ إذا وسع عينيه ونظر إليه نظراً شديداً لا يتحول
عنه ، أو نظره شزراً . والذي أراه أنه من جقر « بالفاء » . وقد جاء في
اللغة جقر الشيء إذا اتسع ، وهو الأصل في المعنى . فكأنهم قالوا جقر
به عينيه أي وسعهما ثم حذف حرف الجر واتصل الضمير بالفعل لكثرة
الاستعمال ، كما فعلوا في حدره وأصلها حدر منه .

(٤٤) جقم جقم ، الجقامة

ويقولون هذا الولد جقم ، وعنده جقامة أي هو شديد النفس كثير
الحركة واللعب لا ينقاد للمربي . وأرى أنها مأخوذة من شكيم بمعنى شديد
الشكينة أو ذو شكيمة .

وفسر الأئمة الشكيمة بأنها الأنفة والانتصار من الظلم ، وهي الشمم أيضاً
وقوة القلب . وقالوا الشكيم « ككتف » الأسد . وبه فسروا قول أبي
صخر الهذلي :

جَهْمُ الْمُحْيَا عَبُوسٌ بِاسِلٌ شَرَسٌ وَرَدٌ قُسَاقِسَةٌ رِثَالَةٌ شَكِيمٌ (١)
 وقال ابن السكيت إنه لشديد الشكيمة إذا كان شديد النفس أيضاً أبيعاً .
 وفي النهاية في حديث عائشة (رض) تصف أباهما « فما برحت شكيمته
 في ذات الله ، أي شدة نفسه » . وأصله من شكيمة اللجام فإن قوتها تدل على قوة
 الفرس اه . وفي اللسان فلان ذو شكيمة إذا كان لا ينقاد . قال عمرو بن
 شأس الأسدي يخاطب امرأته في ابنه عرار :

أرادتُ عَرَاراً بِالهُوَانِ وَمَنْ يَرُدُّ عَرَاراً لِعَمْرِي بِالهُوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
 وَإِنْ عَرَاراً لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنْكَبِ الْعَمَمِ (٢)
 وَإِنْ عَرَاراً إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تَعَايِنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ (٣)
 وفي اللسان أيضاً قال السكرى فلان شكيم أي غضوب . وأما إبداهم
 الشين جيماً فقد جاء عنهم في مثله في نفس هذه المادة إذ أن العاملين يقولون
 شكمه إذا رده عن الأمر بكلام قاس خشن وبقوة وقهر ، وهذا فصيح
 صحيح مستعار من قول العرب شكم الفرس إذا وضع الشكيمة في فيه .
 وفي نواحي جبل لبنان يقولون جقمه إذا زجره بكلام فظ جاف .
 والجيم والشين يتعاقبان في الفصيح كما في الشاسيء والجاسيء الذي
 الصلاة .

(٤٥) ج ل ث جاكره ، مجاكرة

ويقولون جاكره . وعمِلَ هذا الشيء مجاكرة وذلك إذا لاحه ولاجه .

(١) جهم المحيا وعبوس : بمعنى واحد ، والمحيا : جماعة الوجه او حره .
 والباسل الشجاع وأصله العابس غضبا . والشرس : الجريء على
 القتال وأصله السيء النطق . والورد الجريء من الرجال المقبل على
 الشيء . ويوصف به الاسد . القساقسة : الاسد . والرثالة : الاسد
 أيضا .

(٢) غير واضح : غير ابيض اللون . والجون : الاسود المشرب بحمرة .
 المنكب : مجتمع رأس العنق والكتف . المنكب العمم : الطويل التام .
 (٣) تعافينا منه أي تكررته .

وفي اللغة كما في اللسان عن ابن الأعرابي الحكيرة « بتصغير » جكيرة هي اللجاجة . وقال في موضع آخر ، أجكّر الرجل إذا لجّ في البيع ، وقد جكّر جكراً ٥١ .

(٤٦) جلاء جلاً الصبي ، وهو مجلوع ، وجلعه ودلعه

يقولون جلاً الولدَ وجلعه ودلعه ، وكل ذلك إذا رباه على قلة الحياء . والولدُ مجلوع ومجلوع ومدلوع . والاسم الجلان والجلاعة والدلاعة والدلعة والدلّع ، وكلها مأخوذة من جلعت المرأة وجالعت إذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح فهي جلعة وجالع وجليع والاسم الجلاعة ، وجلعت المرأة تبرجت .

(٤٧) جلخ^١ الجلخ

الجلخ حجر يُدار على محور تشحذ عليه المدى والمواسي « دخيل مغرب جرخ بالميم الفارسية » بمعنى دولاب .

(٤٨) جلخ^٢ انجلخ ، انجطل

وقالوا انجلخ فلان على طوله إذا نام على الأرض متيسّطاً مستلقياً . وهو في اللغة اجلخد إذا استلقى ، واجلنخي تقوس وبرك ولم ينبعث . وقد اتخذ العامليون انجلخ وربما أبدلوا الجيم شيئاً فقالوا انشلخ ، كما اتخذ العراقيون انجطل من اجلتطي لهذا المعنى . أو تكون العراقية من « انجدل » بمعنى استلقى على الجذالة وهي الأرض .

(٤٩) جلط^١ جلط ، جلط

ويقولون جلط وجلط إذا كذب ، وقد أخذ في التجليط أي أخذ في الكذب . وهو كذلك في الفصيح ، وجاء عن ابن الأعرابي جلط يجلط إذا كذب مقال اللسان . ومن كلام العرب الصحيح جلط الرجل يجلط إذا كذب ، والجلاط المكاذبة .

(٥٠) ج ل ط ٢ مجلّط ، مشلّط

ويقولون للقليل الحياء هو جكيط ومجلّط ، وهو مُشلّط أيضاً « على البذل » . في اللغة الجلو ط : المرأة القليلة الحياء ، ونص العباب : البعيدة من الحياء .

(٥١) ج ل ط ٣ انجلط

وقالوا انجلط الجرح والدمّل ونحوهما إذا تهرأ عند الجلد وارتخى اللحم . وفي اللغة جلط الجلد عن الظبية كشفه ، وجلط رأسه حلقة . وجاء في كلامهم ناب جطاء وهي الرخوة الضعيفة . وانجلط للمطاوعة من جلط الجلد .

(٥٢) ج ل ف الخالوف ، جلفه ، وشلّفه

الخالوف عند العامة في جبل عاملة مجرقة من خشب يقشر بها وجه الأرض . وهي من جلف الشيء إذا جرفه وذهب به كله ، كما في كتب الأئمة . وتقول العامة أيضاً مثل هذا المعنى شلّفه « بالشين » على البذل . والخالوف فاعول من جلف ولا بأس باستعماله .

(٥٣) ج م ر جمرة من الجمرات

ويقولون فلان جمرة إذا كان ذا قوة وبطش ومنّعة معتدّاً بنفسه لا يُصطلّي له بنار .

وفي اللغة ، أصل الجمرة النار المتقدة كما في القاموس وغيره . والجمرة أيضاً القبيلة انضمت بنفسها فصارت يداً واحدة لا تنضم إلى أحد ولا تحالف غيرها . قال الليث : الجبّرة قومٌ يصبرون لقتال من قاتلهم ولا يحالفون أحداً تكون القبيلة نفسها جمرةً تصبر لقراع القبائل كما صبرت عبس . قال صاحب التاج وهكذا أورده الثعالبي في المضاف والمنسوب وعزاه للخليل . وقال عمرو بن بحر : يقال لعبس وضبّة ونمير جمرات

العرب ، وأنشد لأبي حية النميري :

لنا جَمَرَاتٌ ليس في الأرض مثلها كرامٌ وقد جُرِّبْنَ كلَّ التجارب
نَمِيرٌ وَعَبَسٌ يَتَّقِي نَقِيصَانَهَا وَضَبَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْهَمٍ غَيْرِ كَاذِبٍ (١)

وعده غيره بني الحرث بن كعب من جمرات العرب، فالجمرات في العرب أربع . طُفِئَتْ بنو الحرث بن كعب لمخالفتهم نَهْدًا أو لمخالفتهم مَسَدْحًا ، وبنو عيس لانقلابهم إلى بني عامر بن صعصعة يوم جبلة ، وبنو ضبّة لأنهم حالفوا الرباب ، وبقيت نمير لم تُطْفَأْ لأنها لم تحالف ، وفي ذلك يقول النميري يجب جريراً :

نميرٌ جَمْرَةٌ العرب التي لم تزل في الحرب تلتهب التهابا
وإني إذ أسبّ بها كليباً فتحت عليهم للخزي بابا
ولولا أن يقال هجا نميراً ولم نسمع لشاعرهم جوابا
رغبنا عن هجاء بني كليب وكيف يشاتم الناس الكلابا

(٥٤) ج م ج ر جمجرة

ويقولون جمجره إذا جمعه من هنا ومن هنا . والأصل في اللغة جَمْرَه بمعنى جمعه . قال أبو العباس المبرد في الكامل : التجمير التجميع ومنه جَمْرَةٌ مَنَى لاجتماع الحصى فيها .
فيكون الأصلُ في جَمَجْرَه جَمْرَه أي جمعه . ثم ضوعفت للمبالغة والتكرار كما في جر وجرجر .

(٥٥) ج م ش الجمش، الدَّمَش، الدَّبْشَة، الرُكَّة ، الدبش

ويطلقون في جبل عاملة على ما يترامى به الناس بالأيدي في عراقهم من

(١) النفيان « محرقة » مصدر نفت الريح التراب : اطارته ، ويراد به هنا ثورانها وهياحها .

الحجارة بقدر الرمادة فما فوق اسم الجَمَش « محرّكة » . وبعضهم يقول الدَمَش « بالبدال المهملة » وهي فيما أرى محرّفة عن الدَبَش . وهو في اللغة أثاث البيت وسقط المتاع كما في القاموس . والعامّة نفسها تُسمي رذال الحجارة التي لا تصلح لساف البناء (أي المدماك) الدَبَش « بسكون الباء » . والدَمَش والجَمَش الذي يترامون به يكون من هذا الدَبَش .

وربما كانت الجَمَش محرّفة من الجِمَاش «وزان كتاب» وهو ما يجعل بين الطي والحال في البئر إذا طويت بالحجارة . وهذا ما تسميه العامة الدَبْشَة والركبة ولا تخصّ به البئر بل تعمّ به كلّ ما كان من نحوه بئراً كانت أو غيرها . وإنما يوضع في هذه الدبشة والركبة رذال الحجارة . ويقولون دَبَشْنَا الأساس أي رَدَسْنَاهُ بالدَبَش . ودبش الحائط إذا وضع وراء الساف من هذا الدَبَش .

(٥٦) ج ٢٢٢ جمّ الكرم ، قلّمه ، وزبره

ويقولون جمّ الكرم (العنب) قلّمه ، وزبره وكل ذلك إذا قطع أطراف أغصانه ليجوده ، وجمّ النبات إذا قطع جمّته .

وفي اللغة قال أبو حنيفة أجمّ العنب قطع كل ما فوق الأرض من أغصانه . وفي التاج قنّب العنب قطع عنه ما يُفسد حمله . وقنّب الكرم : قطع بعض قضبانته للتخفيف عنه واستيقاء بعض قوته ، عن أبي حنيفة . وأصل المعنى في الجمّ القطع وخاصة في العنب . فاستعماله إذاً عربي ولا حاجة بالمتبع أن يقول إنها سريانية ما دام لها مصدر في اللغة العربية .

هذا في جمّ ، وقد سمعت نصّ أبي حنيفة في أجمّ . وكذلك في قلّم وزبر وكلاهما معناه القطع . ومثل قلّم قنّب وسمعت نصّ التاج فيه . فما معنى جعلها من السريانية بعد هذا .

وفي الفصيح يقال في مثل هذا المعنى حطّب العنب إذا قطع أعالي غضونه

وقد أحطب العنب واستحطب أي حان له أن يُحطب . والاسم الحِطاب
«وزان كتاب» وهو الزبارة عند العامة .

(٥٧) جمل الحَمَلُونَ

الجَمَلُونَ «بفتح الجيم والميم» يُطلق عند العامة على السقف المنحدّب .
وهذا على التشبيه بسنام الحمل . . . وهي عامية معروفة قديماً في مصر كما في
شفاء الغليل ويقول قائلهم .
في ظهره جَمَلَوَات لها عَقَد .

(٥٨) جنطس الجنطاس

الجنطاسُ عند العامة آنية كالقدح تكون غالباً من نحاس أو من خشب
يشرب بها الماء وهي في ظاهرها منقّشة مرقّشة . وهو في اللغة الجنطاس «بالفاء»
قال ابن الأعرابي الجنطاس قدح من خشب يكون ظاهره منقّشاً بالصفرة
والحمرة والخضرة يُقسم به الماء العذب بين أهل المراكب .

(٥٩) جنفص الجُنْفَيْص

الجُنْفَيْص «بضم الجيم بعد نون ساكنة ثم فاء مفتوحة» ، عند العامة
نسيج من غليظ الكتان أو من رديته أو من ليف الشجر .
وهو في اللغة الشنفاص «بالشين المعجمة» . قال في مستدرک التاج
الشنفاص «بالكسر» الثوب الغليظ من الكتان أو من لحاء الشجر . ٥٨ .
وأرى أن الجنفص أو الجنفاص كلتاها مولدة دخيلة . والنصيح
الخنيف . قال في اللسان والخنيفُ أردأ الكتان وقيل ثوب غليظ ، وهو
جنس من الكتان أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها ولا يكون إلاّ من كتان .
نقله الجوهري .

ويقولون جَهَّجَهَتْ السَّمَاءَ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا الْغَيْمُ بَعْدَ إِطْبَاقِهِ . وَجَهَّجَهُ الْفَجْرُ إِذَا انْكَشَفَ عَنْهُ ظِلَامُ اللَّيْلِ فَانْبَثَقَ نُورُهُ . وَفِي اللَّغَةِ أَجْهَتْ السَّمَاءَ انْكَشَفَتْ وَأَصْحَحَتْ وَانْقَشَعَ عَنْهَا الْغَيْمُ فَهِيَ جَهْوَاءٌ . وَجَهَّيَ الْبَيْتَ جَهًّا انْكَشَفَ فَلَا سَقْفَ وَلَا سِتْرَ . وَأَصْلُ الْمَعْنَى الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ وَجَاءَ مُضَاعَفًا فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ لِلتَّكْثِيرِ وَقَدْ مَرَّ أَمْثَالُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ .

الْحُوبُ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْبَزَّ الْمَخْرَقُ فِي تَضَاعُفِهِ مِنْ سَلْعِ التَّجَارِ ، أَوْ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ بَرِيءٍ مِنَ الْعَيْبِ وَسُمِّيَ الْمُجُوبُ . وَتَجُوبُ الثَّوْبُ صَارَ جُوبًا وَمُجُوبًا .

وَفِي اللَّغَةِ جَابَهُ يَجُوبُهُ جُوبًا خَرَقَهُ . وَجَابَ النَّعْلَ قَدَّمَا . وَفِي اللَّسَانِ الْجُوبُ قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يَجَابُ الْجَيْبُ ، وَكُلُّ مُجْوَفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ . وَالْجَيْبُ فِي الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ طَوْقُهُ وَمَا يَنْفَتِحُ عَلَى النَّحْرِ ، جَمَعَهُ جِيُوبٌ .

وَتَعْرِفُ الْعَامَّةُ « الْجَيْبَ » وَجَمَعَهُ الْجِيَابُ وَالْجِيُوبُ بِمَا يَشِقُ فِي الثَّوْبِ مُتَّصِلًا بِكَيْسٍ صَغِيرٍ تَوْضِعُ فِيهِ الْأَشْيَاءَ الْخَفِيفَةَ الْحَمْلَ . أَمَّا الْجُوبُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالْمُصَدَّرِ وَالْمُجُوبُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ جُوبَهُ إِذَا خَرَقَهُ . وَالْمُجُوبُ هُوَ الثَّوْبُ الْمَخْرَقُ . وَأَمَّا الْجَيْبُ بِالْمَعْنَى الْعَامِي فَهُوَ مَا تُخَوِّذُ مِنْ جَيْبِ الْقَمِيصِ .

وَقَالَتِ الْعَامَّةُ جَابَهُ يَجِيهَ جَيْبًا وَجَيْبَانًا بِمَعْنَى جَاءَ بِهِ . وَهَذَا مِنْ بَابِ الْحَذْفِ وَالْإِیْصَالِ حَذَفُوا هَمْزَةَ جَاءَ وَوَصَلُوهَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَمَزَجُوهُمَا كَلِمَةً وَاحِدَةً جَارِيَةً عَلَى تَصْرِيفِ جَابَ ، حَتَّى قَالُوا فِي فِعْلِ الْأَمْرِ مِنْهُ جَيْبَ

على طريقتهم في الإبقاء على حرف العلة في الأمر . كما يقولون قَوْمٌ وبيعٌ
في قم وبع من قام وبيع .

(٦٣) جـور الجؤرة

الجؤرة عند عامتنا حفرة في الأرض مستديرة غير مطوية الجوانب غالباً .
وفي اللغة هي الجفؤرة . والحفرة : الحفرة العظيمة . والأصل فيها سعة مستديرة
في الأرض .
والعامّة أبدلت الفاء واواً لتقارب المخرج . ومثله في اللغة الحراوة والحرافة
في الطعم (وهي التي تسميها العامّة الحرارة) .
والجفؤرة في كلام العرب هي خروق الدعائم التي تُحفّر لها في الأرض ،
وهي بعينها التي تسمى عند الجؤور .
ويمكن أن يكون أصل الجؤرة الجفؤرة بالخاء المهملة على البدل .

(٦٤) جـوز الجؤزية والراحة ، القنصصة

ويقولون في جبل عاملة جؤزية قمح ، وجؤزية عدس بمعنى ملء الراحةين
مبسوطتين متلاصقتين ، وهي الزوجية على القلب نسبة إلى الزوج ضد الفرد ،
والراحتان زوج . وعامتنا تقدم الجيم وتؤخر الزاي في كل زاي بعدها جيم
فيقولون جوز وفرد ، أي زوج وفرد ، وهو جوز فلانة أي زوجها .
وفي قبالة هذه الجؤزية الراحة لما يملأ الكف الواحدة مبسوطة . وهي في
اللغة القنصصة من الطعام « بفتح القاف » وفسروها بأنها ما حملته كفاك .
ولكنك إذا ضمت القاف كانت ما تتناوله بأطراف أصابعك ، وهذه هي
التي تسميها عامتنا القنصصة « بالنون » أو القنصصة « بالميم » .

الجؤزية العامية هي مُدّ شرعيّ وفسروه بملء الراحةين من مستوى
الخلقة ، والمد في الوزن بتقدير فقهاء الحجاز مائة وعشرون مثقالاً أي
٤١٢,٣٧٥ غرام ، وبتقدير فقهاء العراق مائة وثلاثون مثقالاً أي ٦١٨,٥٦٣ غرام .

(٦٥) جوض جاض المريض

وتقول العامة جاض المريض « بالضاد المعجمة » إذا ضجر وعيّل صبره .
والاسم عندهم الجوّضان . وتقال لكل من عيّل صبره من مكروه . وهو في
الفصيح الجوّاظ « بالطاء المعجمة » وفسروه بأنه الضجر وقلة الصبر على
المكاره . وعامة الأرياف في جبل عاملة لا يكادون يفرقون الضاد من الطاء
في كلامهم وهي لغة قوم من العرب .

حرف الحاء

(١) حبب حبّ الصبّا

حبّ الصبّا عند العامة بثورٌ صغيرة كحبّ العدس أو أصغر تخرج في
وجوه الأحداث من الناس يقيح رأسها .
وهي في اللغة التفاطر . قال في لسان العرب والتفاطر والتفاطر بثر
يخرج في وجه الغلام والجارية . قال الشاعر :
تفاطر الجنون بوجه سلمى قديماً لا تفاطر الشباب
واحدتها تفطور . ٥١ .

وإطلاق اسم الحبّ على هذه البثور مما جرت عادة العاملين عليه ،
فيقولون حبّ الصبا وحبّ الجُدري ، وحبّ الحصبة ، وأضافوها إلى الصبّا
لأن الصبوة زمن حدوثها .

(٢) حبس حبس ، الحلبس ، الحلبس ، الحلبس

ويسمون الحلبس الذي يُصاغ من غير فصّ الحلبس وأرى أنه سُمّي
به لأنه يحبس الإصبع بمعنى يحيط بها كما يحيط نطاق المودج به . وكما سموا
هذا النطاق بالحلبس والحلبس .

وفي القاموس وشرحه : « الحَبْس نَطَاقُ الهودج . والمَقْرَمَة وهي ثوب يطرحُ على ظهر الفراش للنوم عليه . . . وحَبَسَت الفراش بالمِحْبَس للمقرمة . وهي السر . سَتَرْتَهُ كحَبَسْتَهُ » اهـ . ومعنى حَبَسَهُ الإحاطة به وكذلك الخاتم يحيط بالإصبع . ونخص بالمحيس الخاتم بغير فص تمييزاً له عن الخاتم الذي له فص ، وهو المتبادر من لفظ الخاتم عند الإطلاق . وهو في اللغة الحلق وفسره صاحب القاموس بخاتم من الفضة بلا فص ، ونُقِلَ ذلك عن ابن سيدة ، وهو الحلقة لكل شيء مستدير أيضاً ، ومنه سمي حلي الأذن الحلق واحدته حلقمة . وهو أيضاً الفتحة قال الأئمة الفتحة « وتحرك » حلقة من فضة تلبس في الإصبع كالخاتم .

(٣) حَبَش حَبَش

وقالوا حَبَش فلان على المائة أو على الألف إذا جمع ما يقاربها . وفي اللغة حَبَش يحبش حبشاً الشيء جمعه ، وحبشه أيضاً . شدد للكثرة .

(٤) حَتَّ حِتَّة

وقالوا للقليل من الشيء حِتَّة « بكسر الحاء » ، ولكنها في الفصح بالفتح ، ويرادُ بها القشرة من قولهم حَتَّته إذا قشره وفرَّكه . والحِتَّة طائفة قليلة من الحتات « بضم الحاء » وهو ما يسقط بالحت ولا قيمة له .

(٥) حَتْرَف حَتْرُوف

وقالوا حَتْرَفَ على عياله إذا ضيق عليهم . وأرى أنها من حَتَّرَ أهله حَتْرَراً وحَتْرُوراً إذا قتر عليهم في النفقة . قال في اللسان ، الحتر : الشيء القليل . أو تكون من حترف إذا صار حترُوفاً ، وعُدَّتْ بعلى لأنها متضمنة

معنى قتر ، أو من حرّرتف « على القلب » . اطلب (ح ر ت ف) .
ولا يقال إنّ حرّرف على القول بأنّها من الحروف غير مسموعة عن
العرب في اشتقاقها هذا . لأن أهل المعرفة اشتقوا قديماً الأفعال من كلمات
لم تكن من المصادر بل هي كلمات جامدة أو أعجمية ، ولم تُسمع هذه الأفعال
عن العرب . فقالوا : دوّن الدواوين من الديوان ، ودهقنه أي صيره دهقاناً ،
ونيرزونا ومهرجونا من النوروز والمهرجان ، وكل هذه في الأصل أعجمية
طارئة على العربية بموادها التي اشتقوا منها هذه الأفعال . حتى أن العامة جرت
هذا المجرى في الكلمات التي طرأت على عهدنا كالنوتير لمسجّل العقود
(كاتب العدل) فقالوا نَوْتَرْنَا هذا الصك أي سجلناه في سجل العقود
الرسمية ، وكالبُور وهو ورق التمغة الذي يلصق على العقود المسجلة وستادات
الديون فقالوا بَوَلَّنا أي ألصقنا عليه ورق البُور .
أما النوتير فكلمة دخيلة إفرنجية وضع لها أهل هذا العصر في لبنان وسورية
كاتب العدل . وأما البُور « بالباء الفارسية » التي تلفظ بين « الفاء والباء »
فهي دخيلة فارسية ومعناها المال الذي يتعامل به الناس .

(٦) ح د ت الحدوثة

وقالوا حدوثة للنبذة اليسيرة من الحديث وهي محرفة من الأحدوثة
واحدة الأحاديث ، وربما خصوا الحدوثة بما يتضمن منها نكتة أو خرافة
أو أعجوبة .

وفي التاج الأحدوثة « بالضم » ما يُتحدّث به . وقال ابن برّي إن
الأحدوثة بمعنى الأعجوبة ، يقال صار فلان أحدوثة . وقال الشيخ الطيب
القاسي في شرحه للقاموس وصرحوا بأن لا فرق بينهما ، أي الأحدوثة ،
والحديث في الاستعمال والدلالة على الخير والشر ، خلافاً لمن خصها بما لا فائدة
فيه ولا صحة له كأخبار الغزل ونحوها من أكاذيب العرب ، فقد خصّ
الفراء الأحدوثة بأنها للمضحكات ، والخرافات بخلاف الحديث ه .

الْحُدُور عند العامة وَرَم غليظ يحدث في حلوق الصبيان . وفصيحه الشاك أو الشاكة . قال صاحب اللسان هو وَرَم يكون في الخلق وأكثر ما يكون في الصبيان .

وسمي حُدُوراً من حيث أنه ورم غليظ صُلْب . وفي التاج ومن المجاز الحُدُر : وَرَم الجلد وانتفاخه وغلظه من الضرب . حُدَرَ جلده يحدر حُدراً غلظ وانتفخ وورم . قال عمر بن أبي ربيعة :

لو دَبَّ ذرٌّ فوق ضاحي جلدها لأبانَ من آثارهنَّ حُدُورا^(١)
وفي حديث عمر (رض) أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ ويحدر .

وقال الأصمعي يبضع يعني يشق الجلد . ويحدر معناه يورم ولا يشق .

حَدَفَه المحادفة ، الحدافات

(٨) حدف

وتقول العامة حَدَفَ الشيء « بالذال المهملة » إذا ألغاه يَدَفَعُهُ دَفْعاً من يده ، وحَدَفَه برجله دفعه بها ، وحَدَفَه عنه صَرَفَه بعذر ملفق . ومنه سموا المماثلة المحادفة ومشى يَحْدِفُ برجله وبرجله إذا كان يدفعها في المشي دفعاً . وسموا كراع البقر والجاموس الحدافات من حيث أن مشيهما يكون كذلك .

والأصل في اللغة الحَدَفُ « بالذال المعجمة » ، وفي التاج حَدَفَه بالعصا = رماه بها . ويقال : هُمَّ بينَ حادِفٍ وقاذِفٍ ، الحادِفُ بالعصا والقاذِفُ بالحجر . فالحدِفُ يستعمل في الضرب والرمي معاً . قال الليث

(١) دب يدب دبيبا : مشى على هيئته ولم يسرع كمشي النمل . والذر : صغار النمل أو الاحمر منها . الضاحي : الظاهر وأصله البارز للشمس . لابان أي لاثر ورما في جلدها .

الحدّاف الرمي من جانب . وحدّاف في مشيه إذا حرك جنبيه وعجزه ،
قاله النظر ، أو حدّاف تداني خطوه ، عنه أيضاً . اهـ .

وإبدال الذال دالاً هو لهجة بعض القرى اللبنانية وليس بغريب عن
الفصح أيضاً ، فقد قالت العرب موتٌ دعاف ودعاف حكاه يعقوب .

(٩) حدل ، الحدلة ، الحدل

وتقول العامة حدّال الطريق ، وحدّال السطح إذا أجرى عليه المحدلة
وهي في عرفهم أسطوانة من حجر مُصمّمة مُدجّجة ثقيلة تُجرّ على الأرض
دخرجة جيئةً وذهاباً فتسوّبها بإمرارها عليها وتردُّمُها بثقلها . ونجاء في
اللغة المسلفة لما فيه شيء من هذا المعنى . قال في اللسان ويقال للحجر الذي
تسوى به الأرض مسلفاً . قال أبو عبيد وأحسبه حجراً مُدمجاً يدحرج
على الأرض لتستوي . وقال الأصمعي في حديث محمد بن الحنفية ، رحمه الله ،
أرض الجنة مسلوقة ، إنها لغة اليمن والطائف ، والفعل منه سلفَ الأرض
أي سواها بالمسلفة . ولكن مجمع فؤاد الأول بمصر أطلق المسلفة على الخشبة
التي يجرها ثوران على الأرض لتستوي بعد حرثها وجعلها مرادفةً للزحافة
والمسلفة وسمي المحدلة بالميردس وخصها بالآلة البخارية التي تُدكُّ بها
الحجارة .

وهذا الإطلاق من حيث الغاية صحيح لأن تسوية الأرض من أوضح
معاني المسلفة ، ولكنه لا ينطبق على وصف أبي عبيد الذي قال إنها حجر
مدمج يدحرج ، بل انطباقه على معنى المحدلة وشكلها أوضح ، وأريدُ بالعامّة
هنا عامّة الساحل الشامي لأنها معروفة عند أهل الريف منهم لسطوح بيوتهم
المسقوفة بالخشب وفوقه تراب فإن لم تُردَسْ وتوطّد دكّفت عليهم البيوت
أيام الشتاء ولا أحسبها معروفة في مصر لهذا المعنى .

أما حدل والمحدلة فإني أرى لها مأخذاً صالحاً من اللغة الفصحى ، فقد
جاء في القاموس وشرحه التاج ما نصه : دَحْدَرَهُ دَحْدَرَةً قال الصاغاني

دحرجه دحرجة فتدحرج كتدهده . اه .

فلا يبعد على هذا أن تكون العامة توسّعت وأبدلت الراء لأمأ ، وهذا الإبدال معروف في الفصيح ، فصارت دَحَدَلَه ، ثم حذفت الدال الأولى بكثرة الاستعمال أو للتخفيف وأعطوا حركتها للحاء فصارت حَدَلَه بمعنى دحدله أي دحرجه . ومثل ذلك وقع في الفصيح فقد جاء دَهْدَهه وهَدَمَه . ثم اشتقوا من حدل هذه اسم الآلة فقالوا مِحْدَلَة .

ومما يؤيد هذا القول أنه لا يزال كثير من العامة يقول دحدله بمعنى دحرجه فيجيء بها على الأصل من غير حذف . وتقول العامة حَدَلَه ودَحَلَه وحادلَه وداحله بالأمر إذا عاجله فيه كثيراً بين أخذٍ وردٍّ وجيئةٍ وذهابٍ ، فهم يحذفون الدال الأولى تارةً والدال الثانية تارةً أخرى . وجاء في اللغة حادلة محادلة « بالدال المهملة » إذا راوغه . قاله الأزهرى .

وقال بعض المعاصرين ان المَحْدَلَة مأخوذة من المِحْوَلَة صارت بالإبدال مع التمارين مِحْدَلَة ثم أخذوا منها حَدَل ، ثم قال ، والفصيح فيها المَحَالَة . ولكن المحالة هي الدولاب والبكرة العظيمة وفي ذلك من بعد المأخذ في المحادلة ما يُبْعِدُ هذا القول من الصواب .

(١٠) حذق خلّ حاذق

وقالوا خلّ حاذق أي شديد الحموضة يلذع اللسان لشدتها ، وتجاوزوا الخلّ والحموضة فقالوا في ذي الحلاوة البالغة حلّو حاذق . أما في اللغة فقد جاء في مجاز الأساس خلّ حاذق وحذاقي ، وحَدَق الخلّ واللبن أحرق اللسان . وفي المصباح حَدَق الخلّ « من باب ضرب » حذوقاً انتهت حموضته فلذع اللسان . وفي اللسان، الحاذق الحبيث الحموضة . وقال أبو حنيفة الحاذق من الشراب المدرك البالغ وأنشد :

يُفِيخَنَ بَوْلًا كَالشَّرَابِ الْحَادِقِ ذَا حُرُورَةٍ يَطِيرُ فِي الْمُنَاشِقِ (١)
 وظاهر هذه النصوص أن الحدوق خاص بالحموضة ، فاستعماله في
 الحلاوة على الاستعارة . والصحيح في الحلاوة أن يقال حلو صادق أو صادق
 الحلاوة .

(١١) حربق حربوق

ويقولون حربق الحيط إذا تعقد في يده ، ثم استعير للأمر إذا تعقد .
 ويقولون أيضاً حربق الحبل على الحمل إذا لفه لفاً غير منتظم . ويقولون فلان
 حربوق إذا داورته في أمرٍ نفذ منه بحسن تصرف فلا تعترضه عقدة إلا
 حلها بلباقة .

وفي اللغة كما في الأساس حربق عمله أفسده . فلا يبعد أن يكون من
 هذا تحريق العمل إذا تعقد وأشكل . فيكون المعنى المراد للعامة هو المعنى اللازم
 للفصيح . ويكون استعمالاً مجازياً كما لا يخفى .

وقيل بأنها من دوائر السريانية بمعنى شبك وعقد . وربما كانت من
 حبّق متاعه إذا جمعه وأحكم أمره ، أو من حبكه إذا شدّه ووثقه وأحكمه ،
 استعارته العامة للتسيج المتداخل فقالوا محبوبك ، واستعملوا حبك بمعنى شدّ
 الخيوط بعضها إلى بعض شدّاً متداخلاً ثم زادوا راءً كما زادت العامة في
 قذفه وقرده أي قذفه ودفع به ، وكما زادوه في شبكه وشربكه بمعنى واحد
 ولها نظائر (اطلب مادة ح ر ت ء) .

(١٢) حرتف الحرتفة ، حرتف على أهله

وقالوا حرتف على أهله إذا ضيّق عليهم في المعاش وأصله حرتف
 «راجع ح ت ر ف» .

(١) يفخن من فاخ يفوخ وأفاخ أحدث بخروج الريح ، وفي المثل « كل بائلة
 يفبخ » أي كل من يبول يخرج منه الريح . والحرورة الحرافة في الطعم
 كالحراوة . والمناشق الأنوف .

(١٣) حرتء ، الحرتأة ، الحرتقة ، الحرتوء

وقالوا حرتأً ونحرتأً وهو حرتوء ، وذلك إن كان متشدداً في أمره حريصاً عليها فلا يهمل دقيقاً ولا جليلاً ، يقظاً لا يُخدع ولا يُغرّ . وربما أبدلوا فقالوا حربوء (وقد تقدم في ح ر ب ق) .

وأحسب أنها مأخوذة من حَتَأَ العقدة يَحْتَوُّهَا حَتّاً إذا شدّها وأحكمها فلا ينفرط لها عقد . زيدت فيها الراء كما زادوها في شربك العامة وهي شبك الفصيحة بمعنى أنشب بعضه في بعض . وكما زيدت في تخبطت البلاد إذا وقع فيها الفساد الفصيحة فقالت العامة تخربطت عامية وكما زيدت في الفصيح مثل خشدَ العملَ وخشربه إذا لم يُحْكَمْه وكلتاها فصيحة ، وهذَمَهُ وهذَرَمَهُ إذا قطعهُ ، والجُضْمُ والجراضمة للكثيري الأكل ، ويحث التراب ويجثره إذا فرّقه ، والدجى والديجور للظلمة ، وكثير أمثال ذلك .

وقال في الأساس ناقة حدياء وحديار . ضم إلى حروف الحذب حرف رابع فركب منها الرباعي .

وجاء في اللغة غمخ الماء إذا جرعه جرّعاً متتابعاً وغمجره كذلك .

وجاء في كلام العرب : القباطي للثياب البيض الرقاق من الكتان جمع قبطي وجاء أيضاً قبطري بزيادة الراء .

ويمكن على هذا في الحربوء والحربوق ان أصلها من حبك إذا شده وأحكمه زيدت فيها الراء فصارت حربوك ثم لفظوا الكاف قافاً . وذلك معروف في كلام الكثير من أعراب البادية ، ثم جعلوا القاف همزة كما هو دأب سكان الحواضر في مصر والشام ، أو جعلوا الكاف همزة كما عرف عن قدماء سكان بيروت وحاصبيا .

(١٤) حردب ، الحيردبة ؛ المردبة ، الكيركمة

ويسمون عجرة الأحذب الحيردبة ، وولّدوا منها فعلاً فقالوا حردبَ ظهره .

وهي في الفصحح الحَدْبَة « محرّكة » وفسّروها بموضع الحدب في الظهر
 الثاني ، قاله الأزهرى وغيره . فزادت العامة راء وشدّدت الباء .
 وزيادة الراء مألوفة (كما تقدم في ح ر ت ء) وكذلك فعلوا في ما ولّدوه
 من الفعل إذ أن الفصحح حدب ظهره .

وربما يقال إن الحردبة مأخوذة من المِرْدَبَة وهي في كلام العرب العجوز
 المسنة للبالية . قال الراجز :

أفٍ لتلك الدلقمِ المردبة العنققيز الجليح الطرطبة^(١)

وهي أيضاً المِرْدَمَة . وعامتنا تبدل هذه فتقول كركمة .
 فاستعيرت المِرْدَبَة من العجوز الفانية لما يلازمها غالباً وهي الحدبة
 فيكون من المجاز .

(١٥) حرّحرة

وقالوا حرّحرة بقول أو عمل فجعله يتحرق ألماً وغيظاً فتحرّح أي تحرق .
 وفي اللغة الحرارة النهاية من الحزن والغيظ فهي من أحره ، وضوعفت
 للتكرار أو المبالغة . وقد تكون من أوحّره إذا أسمعها ما يغيظه . وفي اللسان
 أوحّره إذا أسمعها ما يغيظه . وفي اللسان الوحّر الغيظ والحقد وبلابل الصدر
 ووساوسه . وفي صدره وحّرّ ووحّرّ أي وغرّ من حقد وغيظ . وقد وحّير
 يحير وحيراً فهو وحير أي وغرّ (التسكين في الوحّر للاسم والتحريك
 للمصدر) وهذه في معناها أقرب للمراد العامي ولعلها أرجح .

(١٦) حرز الحيرز

ويسمون التعويذة أو التميمة التي تعلق على الأطفال لوقايتهم من العين
 ونحوها الحيرز « بكسر الحاء وسكون الراء » .

(١) الدلقم والعنققيز والجليح : المسنة . والطرطبة : الكبيرة الثديين .
 وأف : كلمة تضجر .

والحرز في اللغة تُقال للعودَة ، قاله في مجاز الأساس . وهو في الأصل كل ما أحرزك من موضع وغيره كما في اللسان . وفي النهاية : اللهم اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع . كما يقال شعر شاعر ، فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن يقول حرز حرز ، أو حرز حرز لأن الفعل منه أحرز ولكن هكذا روي ولعله لغة . ١٥٠ .

(١٧) حرزق الحِرْزُوقَة أو الحِرْزُوقَة ، الحِرْزُوقَة

وسموا الفُواقُ وهي الريح التي تشخص في الصدر الحِرْزُوقَة أو الحِرْزُوقَة . وفي بعض نواحي جبل عاملة الحِرْزُوقَة « بمحذف الراء » وهو مُحْرَاقٌ ، وقد حَرَّقَ بالبكاء إذا أجهش . وهو محرَّقٌ وقد حَرَّرَقَ إذا امتلأ من الحزن أو الغضب حتى يكون كمن أصابه فواق وكاد يشهق ويبكي . والفُواقُ عارض يجس النفس عن الانطلاق فيعقبه شهيق كما يعترى المحتضر عند النزاع .

وفي اللغة عن اللسان المُحرِّقُ السريعُ الغضب ، وحرزقه حَبَّسه وضيَّقَ عليه ، وأصله بالنبطية حِرْزُوقِي
وروى ابن جنِّي عن التَّوَزِي قال : قلت لأبي زيد الأنصاري أنتم تشدون قول الأعشى :

فذاك وما أنجى من الموت ربّه بساباط حتّى مات وهو محزرق
وأبو عمرو ينشد وهو محرزق « بتقديم الراء على الزاي » فقال إنها نبطية ،
وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا . ١٥٠ .
وقال في التاج أصله بالنبطية هرزوقي . وقال المؤرج النبط تسمي
المحبوس المُهرِّق .

(١٨) حرطم حرطمه

وقالوا حرطم الشيء إذا قطع أطرافه ، أو إذا حطمه وكسره . وهو في

الفصيح هرطمه « بالهاء » . وهرطم عرضه مزقه . أو هي من حطمه أو حطمه « والتشديد للتكثير » زيدت الراء في الثلاثي كما زيدت في كلمات غيرها راجع (ح ر ت) .

(١٩) ح ط ر م تحطرم

وقالوا تَحَطَّرَمَ وتَحَطَّرَمَ عليه رزقه وتَحَطَّرَمَ سعيه وذلك إذا ضاقت به الأمور . والحَطَّرَبَة في لغة العرب الضيق في العيش خاصة . وتقول بعض عامتنا تَأَطَّرَبَ « على البذل » أو تَأَرَطَبَ أو تَأَرَطَمَ عليه رزقه « على القلب والإبدال » من حطرم العامية ، أو من حطرب الفصيحة ، أو من تقطرب سعيه إذا خف وقل ، مأخوذة من القطرب الدويبة التي يُضرب بها المثل في ضعف السعي .

(٢٠) ح ر ف ، المحارفة ، المساهلة

ويقولون حارفه في المساومة على السلعة إذا رادّه في الخطّ من ثمنها . وأرى أنها من قول العرب حَوْرِفَ كَسَبُ فلان إذا شدّد عليه في معاملته وضيّق في معاشه كأنه ميّيلٌ برزقه وهو المحارَف . قال في اللسان : والمحارَفُ المحدودُ المحروم وهو ضدّ قولك مبارك ، قال الشاعر :

محارَفٌ بالشاء والأباعرِ مباركٌ بالقلمعيّ الباتر^(١)

وفي النهاية المحارفة التشديد على المعاش .

أقول حارَفُ « المبنية للفاعل » من حورِفُ « المبنية للمفعول » ضيّق وشدّد . والترادف في حط الثمن بين البائع والمشتري فيه مضايقة ما بين أخذ وردّ حتى يستقر الثمن . وضد المحارفة عند العامة التساهل . يقال فلان

(١) الشاء الضأن والمعزى . أي قليل البركة والرزق في الشاء والابل . ولكنه مبارك كثير الرزق بما يكسبه بالسيف القاطع . والقلمعي « محرّكة » منسوب الى القلعة اسم مكان في البادية . والباتر القاطع .

محارف ومتحارف وفلان متساهل .
 أو تكون حارف من حارف لعياله واحترف وتحرّف أي اكتسب لهم
 باتخاذ حرفة ثم عمت لكل كسب ، وفي هذا التراد كسب بالجملة .
 أو تكون من حارف القلم إذا قطّعه وأخذ من حروفه وأطرافه، وهو
 بحطّه من الثمن كأنما يأخذ من حروفه « مجازاً » .

(٢١) حرقص ، الحراقيص ، الحرقصة

وحراقيص اللحم عند العامة في جبل عاملة قِطَعُ منه كحجب الزبيب
 ثقلي شديداً بالشحم أو بالسمن وربما تطايرت من المقلاة لشدة الحموم ، وفي
 ذلك تكسب لون الحرقوص وتطايره فسميت به . والحرقوص دويبة كالبرغوث
 أو أكبر وربما نبت له جناحان فطار . وقال : الليث هو دويبة مجزعة سوداء
 منقطة ببياض . وفي التهذيب هو أصغر من الجُعَل . وقال ابن دريد هو
 كالقراد يلصق بالناس .

ثم إن العامة اشتقت منه فعلاً فقالوا حرقصه إذا رادّه فيما يغيظه
 فكادت بوادر غيظه تتطاير من صدره من شدة حموم طبعه ، فيكون مجازاً
 في مجاز :

(٢٢) حرك ، الحاروك ، الحريك

الحريك عند العامة الكثير الحركة . والحريك في الفصيح الغلام الخفيف
 الحركة الذكي . ومفهوماً واحداً ، والعامة كسرت الحاء على عادتهم
 في كسر فاء فعيل .
 والحاروك من الفرس عظم مشرف من جانب الكاهل على أعلاه ،
 وهو في الفصيح الحارك .

(٢٣) حرم ، الحيرام ، المحرمة ، البطانية

الحيرام « بالكسر » عند العامة ، في الأصل : أحد ثوبي الإحرام اللذين

يلبسهما المُحَرِّمَ بالحج والعمرة ثم عَمَّ لكلِّ ما يكون مثله سواء في ذلك
ألبسه المحرم أم لم يلبسه . ومنه الكيساء الذي عُرِفَ زمن الترك العثمانيين
باسم البَطَّانِيَّة (راجع ب ط ن) .

قيل فيه : ثوب الإحرام ثم حذف المضاف بكثرة الاستعمال ، وسُهِّلت
الهمزة على قاعدة العامة في ترك الهمزة ، وأُعْطيت حركتها لما بعدها وهو
الحاء فقالوا الحِرَام .

والمَحْرَمَة « بفتح الميم والراء » عند العامة في الديار الشامية : مندبل
اليد وهو خاص بصاحبه لا يشاركه فيه غيره ، وكأنه يجرم على غيره استعماله .
والفصيح فيها على هذا المعنى أن يقال المُحْرَمَة من أحرمه بمعنى حرّمه إذا
منعه . قال بن ثور :

إلى شجر أَلْمَى الظلال كأنها رواهب أحرَمَنَّ الشراب عُدُوب (١)
وأنشده الجوهري لشاعر في وصف بعير :

له ربة قد أحرمت حِلَّ ظهره فما فيه للفُقْرَى ولا الحج مزعم (٢)
هذه الرواية الصحيحة للبيت وقد أورده صاحب التاج في مادة (ف ق ر)
هكذا :

ولا فيه للفقرى ولا الحج مرغم

(١) أَلْمَى الظلال : يقال ظل إلى أي كثيف يراد به أن هذا الشجر وأرق الظل
وله من ظله سمرة مستحسنة كسمرة الشفتين ، والضمير في كأنها
يعود إلى ركاب تقدم للشاعر ذكرها . والعُدُوب جمع عاذب كسجود
وساجد وهو من الخيل وغيرها القائم يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب ،
أو الذي يبني ليله لا يطعم شيئاً . يشبه هذه الركاب بالراهبات
الصائمات .

(٢) ربة : أنثى رب أي مالكة . وأحرمت : حرمت « وهو محل الشاهد » .
والفقرى « وأزن قربي » : أن يعير الرجل صديقه فقار بعيره أي ظهره
ليحمله أو ليحمل عليه ثم يرده له . يقول الرجل لصاحبه أفقرني ظهر
بعيرك . والمزعم : المطمع ، يقول أنها حرمت ظهره فلا تحج عليه ولا
تعيره لأحد .

وفسر المَزْعَمُ بالمَطْمَعِ . وإنما المَطْمَعُ هو المَزْعَمُ « بالزاي والعين المهملة لا بالراء والغين المعجمة » ولعل هذا غلط من الناسخ وغفل عنه المصحح .
 وقد جاء في اللسان الزَّعَمُ « بالتحريك » الطمع . وزَعِمَ يزَعِمُ زَعَمًا وزَرَعَمًا . ثم فسر قول عنتره : « زعمًا لعمر أبيك ليس بمزعم » أي ليس بمطمع ، ثم قال زَعِمَ فلان في غير مَزْعَمِ أي طمع في غير مطمع . وأورد هذا الشاهد صاحب التاج في مادة (ح ر م) هكذا له رثة « بالهمزة مكان الباء الموحدة » وكأنها قُرئت ريه « بالياء المثناة التحتية » وهي الرثة متروك همزتها ثم همزت . ولكن الصواب « ربة بالياء الموحدة » أي مالكة كما تراه في شرح البيت . ثم أورده صاحب التاج في مادة (ز ع م) على صحته .

وجاء في اللغة كما في القاموس الحَرِيمُ ثوب المُحَرَّمِ ، وما كان المحرمون يُلقونَه من الثياب فلا يلبسونه . وقال الزبيدي في شرحه ما نصه : (و) الحريم ثوب المحرم ، وتسميه العامة الإحرام والحرام ، والحريم ما كان المحرمون يلقونه من الثياب . كانت العرب في الجاهلية إذا حجَّت تلحع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم فلا يلبسونها ما داموا في الحرم . ومنه قول الشاعر :

لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا ه (١)

وفي الأساس ولَبِيسَ المحرَّم وهو لباس الإحرام . قلت وأصله ثوب المحرَّم فحذف المضاف لكثرة الاستعمال .

(٢٤) حَزْرٌ^١ حَوَزَرٌ فَهُوَ مَحْوَزٌ

وقالوا حَوَزَرَ فلان ، وهو مُحْوَزِرٌ أي امتلأ غيظًا حتى يكاد ينفجر . والأصل فيه من حَزَرَ الرجل إذا عبس وبَسَرَ . وفي القاموس والمحزور « كمنصور » قال في التاج وليس بشيء ، وفي بعض النسخ « يضم الميم وفتح الحاء وكسر الواو » : المتغضب العابس الوجه ، وهو مجاز ه . فهو على

(١) لقي (بفتح اللام والقاف المنونة) أي مطروحا ، وحريم أي محرم لبسه .

هذا النص في الفصحح المحزور « كمنصور » والمُحزور ، وفي العامي المُحزور . والعامية حَرَّفت بتقديم الواو على الزاي .

(٢٥) حزر^٢ الحزورة

ويسمون اللغز الحزورة ، وهو من حزر الشيء يحزره حزرراً « من باب ضرب ونصر » ، إذا قدره بالتخمين والحدس .

(٢٦) حزر^١ الحزّ ، هالحزّ ، هالوقت ، هالقيت ، هاللق ، هالقتنيّة ، هالساعة ، هسّع ، هسّا ، إسّا ، أسّا ، لسّا ، دالوقت ، دالحين ، دحّين

إذا سألت إعرابياً من بادية الشام متى قدمت أجابك هالحزّ ، يريد هذا الوقت أو هذا الحين . وإذا كان شامياً حضرياً أجابك بلهجة قطره هالوقت ، هالقيت ، هاللق ، هالقتنيّة ، أي هذا الوقت . هالساعة ، هسّع ، هسّا ، وإسا ، وإسّا (والتنون هنا على لغة من لا ينتظر) أي هذه الساعة ويقولون لسّا ما جاء أي إلى هذه الساعة لم يأت هذا كله في بلاد الشام .

وإذا سألت حجازياً أجابك أعرابي مكّة دالحين ، وحضريها ، دحّين ، وأعرابي المدينة المنورة هالحين ، وإذا كان مصرياً أجابك دي الوقت . وفي كل ذلك يحذفون اسم الإشارة وتبقى ها التنبية للدلالة عليه أو يحذفونها ويشبتون اسم الإشارة بالدال المهملة مكان اللدال المعجمة ، وكل هذا ظاهر المأخذ من الفصحح .

وأما الحزّ بمعنى الوقت والحين وهو ما يجيء في جواب الأعرابي لك فهو صحيح فصحح كما جاء في لسان العرب واستشهد له بقول أبي ذؤيب :

حتى إذا حُرِّت مياهُ رُزُونِهِ وبأَيِّ حَزْرٍ ملاوة يتقطّع (١)
 والظاهر أن الحَزْرَ جمع حَزْرَةٍ بمعنى الساعة يقال : أَيَّ حَزْرَةٍ تأتيني قضيت
 حاجتك . وأنشدوا :
 وَأَبْتَسْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزْرَةَ ادْعَى (٢)

(٢٧) حَزْرٌ ٢ الحِزْبُ

والحِزْبُ « حاء مكسورة بعدها زاي مشددة » هو عند العامة ما استطال
 وانقادَ وقيلَ عرضُه من الأرض .
 وهو في اللغة يقال للغامض من الأرض ينقاد بين غليظين . فالعامي فصيح
 لا غبار عليه .

(٢٨) حَزْرٌ ٢

ويقولون حَزْرَ العود إذا فَرَصَه فرضاً بالسكين ولم يقطعه . وحَزْرٌ على
 الورقة حَزْرًا أي خطأً مستطيلاً .
 وحَزْرٌ حَزْرٌ أكثر من حَزْرٍ . وإفادة هذا التضعيف معنى التكثير هي من سنن
 العرب وقد تقدم مثله .
 والحِزْبُ « بالفتح » عند العامة مصدر حَزَرَه يحزره حَزْرًا إذا قطعه من غير
 إبانة . والحِزْبُ « بالكسر » عندهم اسم للخط المفروض أو المخطوط . ويكون
 اسماً للقطعة المشقوقة المستطيلة كما تكون حزوز البطيخ .

- (١) جاء هذا الشاهد في لسان العرب في مادة (حزز) بفك الادغام أي حزرت
 ولا أرى له مسوغاً ، ثم أورده في مادة (رزن) حزت وهو الصواب .
 حزت بمعنى قطعت والملاوة « مثلثة الميم » مدة العيش ، وقد أملاه
 الله وأملى له أي أمهله وطوّله أي جعل له ملاوة . وإضافة الحز إلى
 الملاوة هي لبيان أن هذا الحين طويل الأمد . وأي هنا للتعجب كما
 تقول أي رجل هو . والرزون جمع رزن وهو المكان المرتفع في طمانينة
 يمسك الماء .
 (٢) الأَشْهَادُ جمع شاهد ويراد بهم الحضور يقول : اثبت لهم قولي حين
 ادعيت إلى قومي فقلت أنا فلان بن فلان .

أما في اللغة فهي الحزرة ويعنون بها غالباً القطعة من اللحم تقطع طولاً وقيل إنها القطعة من الكبد وإنما لا يقال في لحم ولا سنام .

(٢٩) حَزَك ، حَزَّكَة ، يَزَّكُه

وقالوا حَزَّكَ الحَمْل ، وَيَزَّكُه إذا شَدَّه شَدًّا قَوِيًّا وَعَصَبَه عَصَبًا شَدِيدًا ، واستعملوه مجازاً في غيره فقالوا حَزَكه بالأمر الفلاني إذا فَرَضَه عليه فَرَضًا لازماً مع كونه ضائقاً به . وهذا الشيء مُحَزَّكٌ عليه وبه ومُزَّكٌ عليه . وفي اللغة : حَزَّكُه «مخففة» إذا شَدَّه وحَزَّه . وفي القاموس حَزَكه حَزْكَاً عَصَبَه وَضَغَطَه ، و - بالحبل شَدَّه . واحتزك بالثوب احتزَم . فالعامي في هذا فصيح .

(٣٠) حَزَم ، المَحْزَم ، الوَزْرَة

المَحْزَم «بالفتح» في الديار الشامية الوَزْرَة التي يشدُّها غلمان الحمامات وخدم المطاعم والمقاهي على أوساطهم وقاية لأثوابهم من وَضَرِ العمل . وفي اللغة المَحْزَم «بالكسر» الحِزَام وهو المِحْزَمَة أيضاً . وإنما سُمِّيَ به لأنه يُحْزَم من أعلاه في وسط الخادم أي يشدُّ . وحَزَم الشيء يحزِّمه حَزْماً إذا شَدَّه .

(٣١) حَسَب ١ ، تَحَسَّب

ويقولون تَحَسَّب من كذا إذا ظَنَّ الشرَّ منه . وهو من حَسَبَ التي هي من أخوات ظَنَّ فهي تَفِيدُ معنى الظن . ولكن العامة حَصَّتْ هذا الظن بما فيه شر .

(٣٢) حَسَب ٢ ، حَاسِبٌ يا عَرَبِي

ويقولون لسواقِ العربة أو السيارة حَاسِبٌ أي خَفِّفَ سَيَّرَكَ . وفي اللغة حَاسِبٌ إذا قَتَّرَ على جواده في المشي . ومثل هذا في الفصح قولهم على

رِسْلِكَ ، والرَّسْلُ والرَّسْلَةُ الرَّفْقُ والتَّؤْدَةُ . وفي اللسان ترسّل الرجل في كلامه
وفي مشيه إذا لم يعجل . . . وقولهم افعَلْ كذا على رِسْلِكَ أي اتند فيه كما
يقال على هيئَتِكَ فحاسب هي فصيحة أيضاً .

(٣٣) حَسَّسَ ١ لا حَسِيسَ ولا أَنِيسَ

ويقولون لا حَسِيسَ ولا أَنِيسَ إذا كان المكان خالياً لا حَسِيسَ فيه لأحد .
وفصحاء العرب يقولون لا حَسَّاسَ من كذا ولا حَسَّاسَ به أي لا وجود له
يُحَسَّسُ به . ومن أمثالهم : « لا حَسَّاسَ من ابني موقدِ النار » لا وجود لهما .

(٣٤) حَسَّسَ ٢ حَسَّسَ من مكانه وَتَحَسَّسَ

ويقولون تَحَسَّسَ الرجل وَتَحَسَّسَ من مكانه لمن يهَمُّ بالقيام وَيُبْطِئُ في
ذلك . والفصيح فيه تَحَوَّسَ . وفي اللسان التَحَوَّسُ الإقامة مع إرادة السفر
كأنه يريد سفراً ولا يتهاى له . وأنشد للمتلمس يخاطب أخاه طَرْفَهُ :
سِرُّ قَدِ أَنِي لَكَ أَيُّهَا التَحَوَّسُ فالدار قد كادت لعهدك تدرس (١)
ويقولون بدأت الحامل تتحسس إذا شعرت بالطلق .
وفي اللغة : الحِيسُ اسم لوجع يأخذ النفساء عند الولادة .

(٣٥) حَسَنَ الحَسُونَةَ ، الشَّامَةَ ، الخال

والحَسُونَةُ في جبل عاملة تطلق على الخال وتسمى الشَّامَةَ ، وجمعها
حَسَاوِينُ وشَامٌ . وكانت تسمى قبل هذا الحَسَنَةَ في مصر ، قال في شفاء
الغليل : الحَسَنَةُ بمعنى الشَّامَةَ مولدة مشهورة . قال الشاعر :

بِخَدِّهِ شَامَةٌ حُرِّقَتْ فَقَلَّتْ لِلْقَلْبِ إِذْ شَكَا شَجْنَهُ
لَا تَشْتَكِي نَارَ مُهْجَتِي حَرْقاً فَإِنَّ فِي الْخَالِ أَسْوَةَ حَسَنِهِ

(١) اني ياني انيا : حان ، المتحوس « محل الشاهد » . تدرس تعفى
آثارها .

وجاء في اللغة أن الحُسَّانة لغة في الحسناء وجمعها حُسَّانات. قال الشماخ :
دار الفتاة التي كُنَّا نقول لها يا ظبية عَطُلاً حُسَّانة الجيد^(١)
أي حسناؤه .

وقال ابن بري : حَسِينٌ وحُسَانٌ وحُسَّانٌ مثل كبير وكُبَّار وكُبَّار .
وعلى هذا نقول : صاحبة الخال هي به حسناء وحُسَّانة على المبالغة أي يزيدنها
حسناً على حسن . والخال حُسَّانٌ أي كثير الحسن . وصيغة فُعَّالٌ للتكثير
هي عند العامة فَعُولٌ في كثير من كلامهم ، وللتصغير ، وتكون لمزيد التحجب
كما يقولون لمن اسمها لطيفة يا لَطُوفَ ، ولمن اسمها فاطمة يا فَطُومَ ، وللتصغير
لمن اسمها شريفة يا شَرُوفَ . وقد تكون للتقليل كقولهم للشيء القليل نَتُوفَةٌ
تصغير نَتَفَةٍ أي أقل من النتفة وليست الحُسَّونة هنا من موارده بل إذا
حملناها على التصغير كان مراداً به التعظيم كما أريد بتصغير الداهية في قول
ليبيد في أشهر قصائده :

وكلَّ أناسٍ سوفٍ تدخلُ بينهم دُويهيَّةٌ تصفروُ منها الأناملُ
وأما الشامة فهي في اللغة علامة تخالف سائر اللون وبهذا كانت إسماً للخال .
قال الجوهري الشام جمع شامة وهي الخال ، وفي الحديث : كأنكم
شامة في الناس .

قال في النهاية : الشامة = الخال (هكذا همزها وكأنها لغة فيها) .
فالخال خالٌ في الفصيح ، وشامة في المجاز منه ، وحسنة في عصر
الخطابي ، وحسونة في عصرنا وخال في كل العصور أيضاً .

(٣٦) حشر حشرة ، الحشرة

ويقولون حَشَّرَهُ إذا ضَيَّقَ عليه . أنا محشور إذا وقعت في حشرة وضاق
بي الخال لمال أطلبه فلا أجده مثلاً ، أو ضاق الوقت لعمل أريد إنجازه . ويقولون

(١) امرأة عاطيل وعطل وعطيل وعطلاء : خلا جيدها من القلائد .

حَشَرَهُ إِذَا أَلْحَّ عَلَيْهِ بِعَمَلٍ لَا يَتَسَعُّ لَهُ الْوَقْتُ .
 وفي اللغة أصلُ المعنى : الجمعُ والسوقُ إلى جهة ، ومنه يومُ المحشرِ
 ليومِ الجمعِ والقيامة ، ثم استعمله العربُ في إجحافِ السنةِ الشديدةِ بالمالِ أيامَ
 القحطِ والضيقِ الذي يعمُّ البواديَ فينساقُ أهلُها إلى الأمصارِ . قال أبو الطيبِ
 اللغوي : ولا أراه سُمِّيَ بذلكِ إلاَّ لاحتشارهم من الباديةِ إلى الحضَرِ .
 قال رؤبة :

ولا نجا من حشرها المحشوش وحش ولا طمش من الطموش^(١)
 وأنت ترى الضيقَ سبباً يؤثرُ في احتشارهم من الباديةِ إلى المصرِ فراراً
 من ضيقِ الباديةِ وقحطها . والمحشورُ في دينٍ أو وقتٍ يلتمسُ مخرجاً يفرُّ
 إليه من ضيقه .

فالمعنى العامي على هذا مجاز المجاز .
 وقالت العامة في الضيق أيضاً حشّر نفسه في كذا إذا دخل فيه من غير
 أن يدخله أحد . ويقال غالباً حيث يستكره منه ذلك ، وهو رجلٌ حشّري
 أي يدخل فيما لا يعنيه الدخول فيه .

(٣٧) حشش الإبريق ، الحشيش

ويقولون حشش الإبريق إذا تغيّرَ طعمُ مائه لبعده عهده بالغسل والتنظيف .
 وفي اللغة : حشش السقاء إذا أنشئت وأروح من وضر اللبن ، وحشش
 اتسخ ، وتحشش توسخ ، والحشش اللزج المتراكب داخل الوطب من
 دسم اللبن . وفي النهاية في حديث أبي الهيثم ابن التيهان ، من حشانة ، أي من
 سقاء متغير الريح . يقال حشش السقاء يحشش فهو حشش إذا تغيرت رائحته
 لبعده عهده بالتنظيف والغسل . ٥١ .

(١) الحشر : الجمع ، والمحشوش : من حشه بمعنى حثه فهو محشوش
 ومحشوش . والطمش الناس ، يقال ما ادري أي الطمش وهو . يريد
 لم ينج من ضيق هذه السنة وحش ولا انسان .

فحشش وحشش هما واردتان على معنى واحد ، وأكثر حروفهما واحد ، والتحرير في مثل هذا معروف ، وتعاقب الشين والنون غير منكر ، وجاء منه استنار الأمر واستشار بمعنى تبين .

وربما كانت حشش من الحشيش وهو عند العامة ما يقطع من العشب وهو رطب أخضر لأن طعم الإبريق إذا حشش واتسخ يكون كطعم هذا الرطب من النبات .

أما في اللغة فالرطب الأخضر من النبات يسمى الحملا والرطب ، ولا يقال له حشيش بل الحشيش اليابس من قولهم حشت يده تحش حشاً إذا يبست . ويقال للجنين إذا يبس في بطن أمه حشيش ، وهذا الاشتقاق يجعل الحشيش حقيقة في اليابس دون الرطب « لغة » . قال الجوهري والأزهري لا يقال له وهو رطب حشيش . وقال ابن سيده هذا قول جمهور أهل اللغة ولا يقال لأخضر الكلال لأن موضوع الكلمة في اللغة اليبس والقبض ، وهو قول الأصمعي ، وكان يقول من قال للرطب من النبات حشيش فقد أخطأ . لكن أبا عبيدة في الغريب المصنف جاء بما يشعر بصحة إطلاقه على الرطب . يقول في باب نعوت الأشجار في ورقها والتفافها : وأما الوراق فخرصة الأرض من الحشيش ، ويقول أيضاً الخلى الرطب من الحشيش . فظاهر كلامه أن الحشيش يعم الأخضر واليابس . وصرح أبو حاتم ، عن أبي عبيدة معمر ابن المثنى أن الحشيش يكون رطباً ويابساً ، وتفرد أبي عبيدة في هذا القول مع أن حقيقة الحش اليبس يمكن حمله على إرادة المجاز في الاستعمال باعتبار ما سيكون . ويحمل قول العامة على مذهب أبي عبيدة .

(٣٨) حشك الحشك

ويقولون حشك العديلة إذا مألها بأكثر حد ممكن ، وهو بمعنى الجمع والكثرة .

وفي اللغة حشك يحشك حشكاً القوم حشدوا وتجمّعوا . وحشكت

الناقة في ضرعها لبناً تحشكه حشكاً وحشوكاً وهي حشوك إذا جمعته . فقول العامة صحيح فصيح .

(٣٩) حشك^٢ حوشك^٢ عليه ، وحشك عليه

وتقول العامة حوشك^٢ عليه إذا ساعده في عمله . وحشك عليه وإليه إذا أسرع لإغائته .

وكل ذلك راجع إلى معنى الجمع والتكثير وصيغة حوشك تفيد التكرار عند العامة .

والحوشكة في اللغة ما تسمعه في ناحية الدار والمنزل ، وكذلك الحشمة ، قاله الصاغاني . والحشرم يقال لمأوى النحل ولبيت الزنابير . والحشمة على قول الصاغاني هي هنا صوت النحل والزنابير ، وهي الحشرم . فتكون الحوشكة مثل هذا الصوت وهو ما نسمعه في ناحية الدار والمنزل . بقي أن نسأل هل هناك مناسبة بين هذه الحوشكة العامة ، وبين ما نسمعه في ناحية الدار والمنزل ؟ في الظاهر أن المناسبة غير واقعة إلا بتكليف . ولكن المعنى العامي جارٍ على أصل المعنى من الحشك وهو الجمع ، وحوشك عليه وإليه أي جمع قوته إلى قوته .

(٤٠) حشم^٢ تحشم^٢ عليه

ويقولون تحشمت على فلان إذا استعطفته لأمر ترجو قضاءه . وهي إما من الحشمة بمعنى الاستحياء ، أي حملته على أن يستحي من رده لي لكثرة استعطائي له . وتقول العامة فلان محشوم وعنده حشمة أي مترفع عن الدنيا ويستحي أن يفعل ما يجلب السبّة والعار . أو تكون من تهشمته على البذل . قال في التاج :

وتهشمته استعطفته عن ابن الأعرابي . وأنشد :

حلو الشمائل مكراماً خليقته إذا تهشمته للنائل اختلالاً^(١)
وقال أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهضمته إذا طلبته عنده .
وقال أبو زيد : تهشمت فلاناً إذا ترضيته . وأنشد :
إذا أغضبتكم فتهشموني ولا تستعقبوني بالوعيد^(٢)
أي ترضوني اه .

وأما الحشمة بمعنى الاستحياء فقد أنكرها الأصمعي . وقال القتيبي في
أدب الكاتب في باب ما يضعه الناس في غير موضعه ، ومن ذلك الحشمة يضعها
الناس موضع الاستحياء قال الأصمعي وليس كذلك إنما هي بمعنى الغضب ،
وقال البطليوسي معقّباً عليه وقد ذكر غيره أن الحشمة تكون بمعنى الاستحياء .
وروي عن ابن عباس «لكل داخل دهشة فابدأوا بالتحية ولكل طاعم حشمة
فابدأوا باليمين» . اه . وأنشد ابن بري لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء :

إنّي إذا لم يكن عطاؤهما عندي بما قد فعلت أحتشم
وفي النهاية في حديث علي (ع) في السارق: إني لأحتشم أن لا أدع له
يداً . أي أستحي وانقبض ، وفي شعر أبي الطيب المتنبي :
ضيف ألم برأسي غير محتشم
وذكر البطليوسي قول عنزة :

وأرى مطاعم لو أشاء حويتها فيصдни عنها كثير تحشمي
ثم قال البطليوسي وقد يمكن أن تُتأول هذه الأبيات كلها على ما قال
الأصمعي ، فلا يكون فيها حجة فيكون معنى قول عنزة (فيصдни عنها
كثير تحشمي) أي أن أنفسي وحميتي من أن يتعلق بي عار وخلق أسب به

(١) مكراماً خليقته أي كريم طبعه وعادته ، وانك إذا استعطفته للندي
يختال فرحاً وزهواً .

(٢) استعته كما يقال هو يستعته نفسه أي يدرك قدر الاعتوبة فيعطى
العتبى ويرجع عن الإساءة . أي اغضبوني إذا اغضبتكم ولا تحاولوا أني
أرجع بالتهديد والوعيد .

يمنعني من أخذ ما لا يجب لأن همتي ليست في السلب إنما هي في المسلوب .

(٤١) حَصَصْ عَلَيْهِ

ويقولون حَصَصَ فلان على دراهمه إذا قبض عليها فلا يقلت منه شيء .
وفي اللغة عن التاج في مستدركه قال والمَصَّ شدة القبض بالأصابع ،
كما في الروض نقلاً عن العين . فحَصَّ العامية هي هَصَّ هذه على البذل .

(٤٢) حَصَّ حُصَّ حُصَّ

ويقولون حُصَّ لوز ، وحُصَّ صنوبر « بضم الحاء » للحبة منهما في
قشرها الصُّلب . فإذا جُرِّدَت منه قيل حَبَّة ، ولا يقال لها حينئذ حُصَّ
هذا هو الأعراف عند العامة .

والمَصَّ « بالفتح » في اللغة الصُّلب من كل شيء ، كما في اللسان .
فالعامية أبدلت ونصت . وهذا الإبدال نظيره في اللغة أرحف حدّه في أرهف ،
ورجل حُمَام في رجل همام ، وحتنّ الدمع في هتنّ .

وقالت العامة حُصَّ الخاتم يريدون فَصَّه وقد أبدلت العامة . والحرفان
يتعاقبان ، يقال أفلس الرجل وأحلس ، وجنّح وجنّف بمعنى مال .
أو أنّ العامة أخذت حُصَّ الخاتم من حُصَّ الصنوبر لصلابته وشكله
غالباً بإرجاعه فيهما إلى المَصَّ .

وأحسب أنّ هذا الحُصَّ في كليهما عامليّ صِرْفٍ خاصٍّ بجبل عاملة .
والفصيح في فَصَّ الخاتم « الفتح » بل هو الأشهر ويصح فيه « تثلث
الفاء » أو أن الكسر عامي غير معروف في اللغة . وجمعه فصوص ، وفِصَاص
وأفصّ والأخيرتان عن الليث .

(٤٣) حَصَّرَمَتْ الزَّبْدَةَ

ويقولون حَصَّرَمَتْ الزبدة إذا تفرقت من البرد فلم تتكتل عند المخض .

وفي اللغة تُخضرم الزبد تفرّق ولم يجتمع من البرد فهو مُخضرم . فالإهمال للعامّة والإعجام للعرب .

(٤٤) ح ضرر حواضر البيت

حواضرُ البيت عند العامة ما يقدمه المضيفُ لضيفه من ما تحضر في البيت من الزاد من خفيف المأدوم، تعجيلاً للقرى . ويُسمى في اللغة العجالة وهي أيضاً العَجَل والعُجْلة «بضمهما» وفسرها صاحب القاموس بما تعجلته من شيء . وزاد صاحب التاج . ومنه قولهم «التمر عَجْلة الراكب» والعُجْلة والعِجْول «كرمّانة وسِنُور» ما استعجل به قبل الغداء كاللّهنة ، وهي العِجْول أيضاً عن ثعلب . وفي مستدرک التاج والعُجْلة «بالضم» ما تزوده الراكب مما لا يتعبه أكله كالتمر والسويق لأنه يتعجله ، أو لأن السفر يُعجله عما سوى ذلك من الطعام المعالج .
فالعُجْلة وأخواتها في اللغة هي وحواضر البيت عند العامة تردان مورداً واحداً من المعنى . وحواضر البيت لفظها صحيح ولا تأباها الفصاحة إذا ما استعملت في الكلام .

(٤٥) ح ظظ بحظي كان كذا

ويقولون في بعض بلاد الشام بحظي كان الأمر كذا وهو شبه قسم لهم ، وهو كما يقول أهل الفصاحة لعمري كان الأمر كذا .
وفي مستدرک التاج في مادة (ع ز ز) وكلمة شعاء لأهل الشحر يقولون بعزي لقد كان كذا وكذا ، وبعزك كقولك لعمري ولعمرك . فهي إذاً بحظي في بعض الديار الشامية ، وبعزي عن أهل الشحر في بلاد اليمن ، ولعمري عند أهل الفصيح .

(٤٦) ح ف ف رجع على حافره

والعامّة تقول رجّع على حافره أي رجّع على الطريق الذي جاء فيه من

غير تراخ ولا مهلة . وفي اللغة رجع عند حافرته أي على الطريق الذي جاء فيه . وفي اللسان والعرب تقول أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقتي الذي أصعدت فيه خاصة ، فإن رجع على غيره لم يقل ذلك .

(٤٧) حفر^٢ الثمن على الحافر

ويقولون أيضاً باعه الشيء والثمن على الحافر أي نقداً معجلاً . وفي اللغة يقال في المثل (النقد عند الحافرة والحافر) أي عند أول كلمة . وروى الأزهري عن أبي العباس أن هذه الكلمة كانوا يتكلمون بها عند السبق ، قال والحافرة الأرض المحفورة ، يقال « أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النقد » يعني في الرهان أي كما يسبق فيقع حافره يقول هات النقد . وقال الليث النقد عند الحافر معناه إذا اشتريت لن تبرح حتى تنقد . وقال المجد هذا أصله . ثم كثر حتى استعمل في كل أولية .

(٤٨) حفش الحفش

الحفش « محركة » ما يجتمع ويرسب في مجاري المياه وفي أنابيبه من الرواسب الكلسية وغيرها على طول الزمن واستمرار المجرى فيتحجر . وهو من قولهم تحفشوا عليه إذا تجمعوا وكذلك حفشوا إذا اجتمعوا وتآلبوا وهذه الرواسب قد تجمعت وتحفشت .

(٤٩) حكر الحاكورة ، حوكره

ويقولون حوكر الشيء إذا جمعه وأمسكه . والظاهر أن حبكراً وحوكراً كلتاها من حكر . وأصل معنى الحكراً في اللغة الجمع والإمساك ، كما قاله الراجز وغيره . وقال في مستدرك التاج والحاكورة قطعة أرض تحكر لزراع الأشجار القريبة من الدور والمنازل «شامية» . وظاهر كلام التاج أنها مولدة وإن لم ينص على ذلك ، ولا يزال تفسير صاحب التاج لها في الديار الشامية قائماً ومتبادراً عند الإطلاق .

الحِكْمَةُ « بالضم » تستعار عند العامة لمطلق التعقد في الأمر أو في اللسان .
يقولون جزى الله فلاناً خيراً لقد فكّ حكلي أي عقدة أمري والتباسه .
وفي اللغة حكّل الأمر واحتكل إذا التبس وأشكل . فقول العامة فصيح
صحيح .

(٥١) ح ل ج حَلَجَ ، قَلَجَ ، أَلَجَ ، أَلَزَّ

والعامة تقول حَلَجَ فلان وذلك إذا رفع رجلاً وقفز على الأخرى فرحاً .
وهي مقلوب حَجَلٌ وبعضهم يقول قَلَجَ ، وآخرون أَلَجَ ، بمعنى عرج ،
وهما من حلج العامة على الإبدال .
وفي اللغة حَجَلُ الغلامُ رفعَ رجلاً وقَفَزَ على الأخرى . وحَجَلٌ
البعير عَقِيرٌ فمشى على ثلاثٍ . وأصل المادة الحركة والاضطراب .
أو أن قَلَجَ من قَلَزَ على البذل . قال ابن الأعرابي والقَلَزُ قَلَزَ الغراب
وكلّ ما لا يمشي فقد قَلَزَ وهو يقَلَزُ ، والقَلَزُ العَرَجُ ، والجيم والزاي يتعاقبان
كالوزمة والوجبة للأكلة الواحدة . والهزيع والهجع للطائفة من الليل ،
وتحالجوا وتحالزوا بالكلام . أما التعاقب بينهما في العامة فكثير .

(٥٢) ح ل ط حَلَطَ الشعر ، وهو مخلوط

ويقولون حَلَطَ الشعر ، والشعر مخلوط ، والرأس بمعنى حُدْفَ شعره ،
فهو أحلط وهي الخلطا . وفي اللغة حلت « بالتاء » رأسه حلقه . والعامة
أبدلت كما قيل في تحطل الزجاج تحتم .

(٥٣) ح ل ل تحلّل بدنه

ويقول العامي تحلّل بدني إذا أصابه فتور وتكسّر ، والاسم الحلحلة .
والفصيح تحلّل والاسم الحِلَّةُ « بكسر الحاء وفتحها لغتان » . ونقل المجد

عن ابن سيده تحلل السفر بالرجل إذا اعتل بعد قدومه .
والحلل رخاوة في قوائم الدابة أو استرخاء في العصب وضعف في
النساء مع رخاوة الكعب . ويعرف بهذا الاسم أيضاً عند العامة لهذا المعنى .
وفي القاموس حللت يا رجل « كفرح » حلاً ، والنعت أحلّ
وحلاء ، وفيه حلّة « وتكسر » أي ضعف وفتور . ومنها تقول العامة وقع
بالمعزى حلّه ، وقد أصابها الحلل والحلّة إذا أصابها هذا الضعف والاسترخاء
وكثير منها يموت به .

(٥٤) حل ل ٢ حلّها تيجي

ويقولون حلّها تيجي ، وحلّها واستوى حلّها ، أي آن لها أن تيجي ،
وهي جملة جمعت في كلمة . أي حان لها فقالوا حلّها « بحذف الألف »
من حان ثم أبدلوا النون لآماً وأدغموها في لام لها ، فكانت كلمة واحدة .
كما فعلوا في جاء به فقالوا جابه (راجع ج و ب) . وأما إبدال الحرف
وإدغامه في آخر فهو مثل عمبر في عنبر . وقد قالت العرب أحثك بمعنى
من أجل أنك . وفي التنزيل لكنّا هو الله ربي ، وأصلها لكن أنا . وجاء في
كلام العرب دحاً محاً أي دعها معها .

(٥٥) حل ي الحلاية

والحلاية « بكسر الحاء المهملة » عند العامة ما يقشر من الجلد ويحلاً .
وهو في اللغة التحلّة والتحلّي .

(٥٦) حم ع حمي عليه ، الأحماً

ويقولون حمي فلان إذا غضب . وهو لفظ فصيح جاء لمعناه الصحيح .
ولكن الأشهر عند الفصحاء ترك الهمز قاله اللحياني ، وجاء للعرب لغة أخرى
صحيحة بالجيم فقالوا جمّي جمّاً .

وربما يتوهم أنها من حَمَقَ على البدل المعروف عندهم بين الحمزة والقاف ، وليس كذلك لأن حَمَقَ من الحُمُقَ وليس من معانيه في الفصح الغضب الذي هو المراد عند العامة بِحَمِيءٍ .

وقالت العامة هو رجل أحمأ أي سريع الغضب ، وهو من حَمِيءٍ . والمتفكرون يقولون أحمق على توهم أنها من الحمافة لا من حَمَوَ الطبع الذي همز فعله وليس بغريب فقد يهمز في الفصح ما لا يكون في أصل اشتقاقه همز . قال في الصحاح وربما خرجت بهم (العرب) فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا : لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت . وقال ابن السكيت استلأمت الحجر إنه من السَّلام جمع سَلِمِه وهي الحجارة .

(٥٧) حمز الحُمرة

ويسمون كَسَارَ الآجر والخزف إذا دُقَّ وأنعم ليخلط بالكلس وتطانُ به الأحواض الحُمرة . وإنما سمي به الحُمرة لونه . ولكن اسمه في اللغة الشطاط وفسروه بكَسَارِ الآجر . وقد أقرَّ الفصيحة لهذا المعنى بجمع فؤاد الأول بمصر . وترجمها بالإفريقية Moelloms .

(٥٨) حمراء حَمراً

ويقولون حَمَراً فلان إذا تميَّز غضباً وظهر أثره في وجهه فهو مَحَمَرٌ . والفصح فيه حَمِيرٌ فهو حَمِيرٌ (كَفَرِحَ فهو فَرِيح) . وفي التاج قال شمر يقال حَمِيرَ الرجل علي يَحْمِرُ حَمَراً إذا تحرق غضباً وغيطاً ، وهو رجل حَمِيرٍ من قوم حَمِيرِينَ .

(٥٩) حمش انْحَمَشَ وانْحَمَصَ

وقالوا انْحَمَشَ فلان من كذا إذا غضب ، ومالكٌ محموشاً أي غضبان . وإنما يقال لمن يُسْتَحْفَ بغضبه . وربما قالوا انْحَمَصَ « بالصاد على البدل » .

وفي اللغة حَمَشَه أي أغضبه والاسم الحَمَشَة . فالعامي على هذا فصيح .

(٦٠) حم ص ل حَمَصَل الجرح

وقالوا حَمَصَل الجرح إذا سكن ألمه وجفّ وصَلَبَ وهذا ورمه . وهو في اللغة حَمَصَصَ يَحْمَصُ حَمَصاً وحموصاً الجرح سكن ورمه ، وهو حميص . وحمصه الدواء فالحمص الحماصاً . وقد زبدت لأمّاً فصارت بوزن الرباعي حمصل ، كما زبدت في عبدل وعبد ، من الأعلام . وهيق للظليم . وطيسل وطيس للكثير من طعام وشراب ، وبكعه بالسيف وبلكعه قطعه .

(٦١) ح م و الحَمُو

ويسمون عقابيل الحمى التي تخرج بالشفة بعد الحمى الحَمُو ، وهو عندهم اسم للحمى . يقولون عليه حَمُو وركب عليه الحَمُو ، وهو مخفف من الحَمُو مصدر حَمِي حُمُوً التَنُور إذا اشتد وقده . وجعلوها من أسماء الحمى ، ثم أطلقوه على البثور التي تظهر في الشفاه بعد الحمى من تسمية المسبب باسم السبب .
وفصيحتها العقابيل والحلأ وقد قالت العرب حلأت شفته إذا بثر بعد الحمى .

(٦٢) ح م ي تحَمَى الثوب

ويقولون تحمى الثوب فهو مَحْمِيٌّ ومَحْمِيٌّ إذا تحرق من ضعف في نسجه أو نحو ذلك أو من البلى . وفي اللغة همأ الثوب وأهمأه جذبته فانحرق ، وانهماً وتهمأ تقطع وبلى ، والعامية أبدلت .

(٦٣) ح ن ب ط حَنَبَطَ وهو مُحَنَبَط

ويقول ابناء عاملة حنبط فهو مُحَنَبَط إذا امتلأ غيظاً من شيء ولم يظهره

وسكت على غيظه حتى أثر ذلك في وجهه . وفي اللغة الحنبطي واحبناً وهو
الحنبطيء والمحبطي إذا امتلاً غيظاً ، فتلك من هذه ، والعامية حرّفت .

(٦٤) حنّف ، الحنّفة ، الحنّوفة

ويقولون حنّفَه إذا أخذ أطرافه أو إذا قلله ، وهي الحنّتوفة أي
القليلة . والذي أراه أنها من التنف والعامية تقول للشيء القليل التنّفة وللأقل
منها التنّوفة .

وأصلها قليلٌ ممّا يُستف من الشعر والريش . وربما كانت من الحنّسف
وهو الجراد المنقى للطبخ لأنه ينتف منه قبل طبخه ما لا يصلح منه للأكل .
ويسمى الحنّسف بزيادة الحاء .

(٦٥) حنّجل الحنّجلة

ومن أمثال العاملين (أول الرقص حنّجلة) .

وهي من قولهم تحنّجل إذا تناقل وتبأطا في مشيه مع مقاربة الحُطا .
وهو في اللغة الحنّكلة « مصدر حنّكل » لنفس المعنى المراد للعامية
وإبدال العامة جارٍ مثله في الفصح مثل قوله مرّ يرتج ويرتك بمعنى يهتز .
وألوك وعلوك وعلوج (وهو ما يؤكل ويتعجل به) حكاه يعقوب . والجيم
والكاف يتعاقبان في مثل أهوج وأهوك .

(٦٦) حنّدق الحنّدوقة أو الحنّدوقة

ويقول العامي لمن يستثقل ظله كأنه قاعد على حنّدوقة عيني .
وفي اللغة على حنّدارة عيني وحنّدورتها إذا استثقله فلا يقدر أن ينظر
إليه بغضاً ، ويقال ذلك إذا كان نُصبَ عينيه ، قاله الفراء .
والحنّدورة والحنّدورة والحنّدور والحنّدور والحنّدارة والحنّديرة
وهذه أحودها - الحدّقة . فالراء أصل فصيح ، والقاف بدل عامي ، وهما

يتعاقبان في الفصيح مثل دَمَرَ ودمَمَ إذا دخل بغير إذن . وتقفقفت وترفرفت إذا اصطكت أسنانه من البرد . والمَقْمَةُ والمَرَّةُ أي البياض في زرققة . وبار المال وبارق إذا هلك .

(٦٧) حنْدَكَ

تحنْدَكَ عليه

وقالوا تَحْنَدُكَ عليه إذا مال في جلوسه أو في مشيه يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وهي مأخوذة أما من تَحْتَك إذا مشى يحرك أعضائه ويقارب خطوه ، أو من تحادَل على القوم إذا انحنى لِيُسَدِّد السهم فهو ينحني ويميل لأجل ذلك . قيل فيه أولاً تحَدَل ثم بتحويل التضعيف قالوا تحنْدَل ثم تحنْدَكَ على الإبدال . والكاف واللام يتعاقبان في الفصيح كالحوتل والحوتك لفرخ القطا .

(٦٨) حنَطَر

حنَطَر

وقالوا حنَطَر فلان وهو محنطر إذا امتلأ غضباً .
رهو في اللغة المحمطر « بالميم » وفسروه بأنه المملوء غضباً .

(٦٩) حنن الطعام

حنن الطعام

وقالوا حنن الطعام إذا فسد وتغير طعمه وريحه . وهو من الحنين في اللغة يكون في الجوز والزيت ونحوهما إذا تغيرت رائحته لفساد فيه . قال في التاج وجوز حنين متغير الريح وزيت حنين كذلك .
والعرب تقول أيضاً في مثل هذا المعنى خَلَفَ وخَلَفَ اللبن وغيره خُلُوفاً وخُلُوفَةً تغير طعمه وريحه . وخَلَفَ فوه يَخْلُفُ خُلُوفاً وخُلُوفَةً وأخلف تغير ، ومنه قولهم : نوم الضحى مخلفة للقم . أي يغير ريحه .

(٧٠) حني الحنينة

الحنينة

حني

وتطلق العامة الحنينة « وزان غنينة » على عقد الطاق المحني . وهي صفة غالبية على محراب المسجد يقف فيه إمام الجماعة للصلاة الجامعة . وهو

في اللغة الخنيرة « كسْفينة » . قال في اللسان الخنيرة العقد المضروب ليس بذلك العريض ، والخنيرة ذلك الطاق المعقود . وفي الصحاح الخنيرة عند الطاق المبني وكلّ منح خنيرة جمعه حنائر وحنير . وحيث أن الخنيرة من الأنساء فتكون الراء في الخنيرة زائدة لزيادة في المعنى وهي التخصص . وتكون العامة أسقطت الراء الزائدة مع بقاء التخصص .

(٧١) حور^١ الحور

الحور معروف عند العامة بأنه جلود من جلود الضأن تدبغ . وهي بيض رفاق وتعمل منها الأسفاط . وهو في اللغة الحور « بالتحريك » لنفس المعنى . وكذلك الحور للشجر المعروف الذي يغرس حول الماء ويطول صعداً في السماء ويتنفع بخشبه . إن العامة تسكن الوسط وهو محرك في الفصيح وهذه الشجرة تعرف بالبيضاء . والبياض أصل المعنى في الحور .

(٧٢) حور^٢ الحارة

والحارة تطلق عند العامة على المحلة الواحدة في المدينة وهي طائفة من البيوت مجتمعة . كما أن الحارة تطلق في لبنان وفي بيروت في الأخص على البيت المشاد المجتمع وذلك محمول على المجاز . وفي اللغة قال الأزهرى كلّ محلة دنت منازلها فهي حارة . وقال الزبيدي لأن أهلها يحورون إليها أي يرجعون . والحور في اللغة الرجوع يقال حار عليه حوراً إذا رجع .

(٧٣) حور^٣ الحوارة

ويطلقون الحوارة على التراب الأبيض الخالص البياض مما يشبه بياض الكلس . وإنما سمي به لبياضه كما يُسمى الدقيق الأبيض الخالص وهو لباب القمح بالحواري في الفصيح ، وهو من حور الدقيق إذا بيّضه . وجاء أيضاً في اللغة حار الثوب إذا غسله . ومرجع ذلك كله إلى البياض .

(٧٤) حور^١ الحورور

والحورور «وزان غَشَمَشَم» عند عامتنا الصقيع الذي يسقط آخر الليل فيجمد على النبات أيام الشتاء عند صحو السماء كأنه فتات الدرر .

وهو من الحور لبياضه . وتسمى قطرات الجليد هذه الواقعة بالليل على الحشيش الملاح ومن أمثالهم «سنة الملاح سنة الفلاح» أي أن السنة التي يكثر فيها هذا الملاح تكون سنة خصب وبركة على الفلاح .

وفي اللغة الحورورة المرأة البيضاء . وبمثل هذا التصرف في الاشتقاق تصرفت العامة بالحورور وإن كان غير ما أريد بالفصيح لكن الطريقة واحدة على أصل معنى واحد .

(٧٥) حوز الحوز

في الساحل اللبناني ساحل جبل عامل على مقربة من قرية الصرْفند رأيت أيام الدراسة شجرة لها ثمر كحب الزعرور فكان رفقتي من التلاميذ يأخذون هذا الثمر ويرضونه رضاً شديداً حتى يصير كالعجين ثم يضعونه في ثوب ويفركونه وهو في الثوب في وسط غدير ماء فيسكر السمك في الغدير ويطفو على وجه الماء فيلقطونه لقطاً بلا كلفة ولا مشقة ويسمون هذا الشجر وهذا الثمر باسم الحوز «بالحاء المهملة وزان جنوز» .

وهذا هو المسمى في اللغة سم السمك . قال في القاموس وشرحه التاج وسم السمك شجرة الماهيز هزه ، فارسية معناها ذلك وتعرف بالبوصير . . . وإذا صير في غدير سكر سمكه فطفا على وجه الماء . ا هـ .

أما اسمه الحوز فأرى أنها محرفة من اسمه الفارسي باختزاله إلى هيز ثم تحويله إلى حوز وبين الماء والحاء (رفع تكليف) تتحول إحداهما إلى الأخرى ، وهو كثير يغني عن الشواهد .

(٧٦) حوزر حوزر

راجع مادة « ح زر » في هذا الكتاب .

(٧٧) ح وش حوش الشجرة ، انحاش الحوش

وفي أكثر أقطار الشامات يقولون حوش الشجرة إذا قطف ثمرها .
ويستعمل في مطلق القَطْف وهي من حاشه يحوشه إذا جمعه واستولى عليه .
وفي اللغة حاش الذئب الغنم إذا جمعها . والتحويش التجميع . وجاءت حوش
للتكثير والذي يحوش الثمر عن الشجر إنما يجمعه .

وقالوا فلان لا ينحاش أي لا يستجيب لصحبة ولا تَشِيقُ به لمودة ، أي
لا يجمعه إلى مودتك وإلى آرائك جامعة لحفظ للمودة والوفاء . وهو من الجمع أيضاً
ويقولون : اجتمع عنده حوش أي جماعات من أشابات شتى المناسب
والأخلاق .

وفي اللغة هم المِحاش (بفتح الميم وكسرها) وكأنه مفعول من الحوش
وهو جمع الشيء وضمه ، قال الليث : وهم القوم اللفيف الأشابة ، وأنشد
للنابغة :

اجمع مَحاشك يا يزيد فإنني أعددت يربوعاً لكم وتميماً^(١)

قال في اللسان وأذكر الأزهري على الليث قوله هذا وتفسيره البيت بلفيف
الناس وإنما هو المِحاش « بالكسر » وأما المَحاش « بالفتح » فهو لأثاث
البيت ، وأصله من الحوش وهو جمع الشيء وضمه . اهـ . فاستعمال العامة
مولد صحيح ولا يبعد عن اللغة الفصيحة من طريق المجاز .

(١) المِحاش « بالكسر وتفتح » : القوم اللفيف الأشابة . ويربوع : قبيلة
من العرب رهط مالك بن نويرة ، وتميم : قبيلة من القبائل العربية
الكبرى .

الْحَوْصَة

(٧٨) حوص

ويسمون ما يجول بين الأضلاع في البطن من الريح الحَوْصَة ، وكل حركة خفيفة من حائر تذهب به وتجيء تسمى حَوْصَة .

وفي اللغة حاص يحيص حوصاً وحيوصاً وحيصّة إذا راغ وتخلف . وتنقلُ الريح في الامعاء وبين الأضلاع يشبه هذا الروغان فأطلق اسمه عليه .

أو تكون من الشَّوْصَة . قال في التاج والشوْصَة « بالفتح والضم والفتح أعلى » وجع البطن من ريح ، أو ريحٌ تنسَعَقِد في الأضلاع يجد صاحبها كالوخز فيها ، وقد شاصته الريح بين أضلاعه شَوْصاً وشَوْصاناً وشوْوصَةً . وقيل هي ريح تأخذ الإنسان في لحمه ، تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر . والحواقن الشوائص = أسماؤها .

والحاء تعاقب الشين في الفصيح مثل أحكلت الأخبار وأشكلت إذا التبست ، وحببنا وشببنا .

الحيَاصَة

(٧٩) حيص

الحيَاصَة عند العامة سيرٌ يشدّ به حزام السرج . وهي كذلك في اللغة . وصاغوا منها فعلاً فقالوا حيّص الدابة إذا وضع لها حيَاصَة ، وتكاد تختص عندهم بحزام السرج .

الْحَيْسَل

(٨٠) حيل

ويقولون ما بقى لي حَيْسَل أي لم يبق لي قوة .

وهي فصيحة عربية بلفظها وحروفها وصيغتها واستعمالها ومادتها . فلا حاجة إلى عدّها من السريانية بعد أن جاء في كتب الأئمة أن الحَيْسَل والحول هما القوة ، ومنه الدعاء الذي رواه الترمذي في جامعه « اللهم ذا الحَيْسَل الشديد » ويقال لا حَيْسَل ولا قوة إلا بالله ، عن الكسائي .

(٨١) حيل^٢ حالت الناقه

وقالوا حالت الناقه وغيرها إذا اشتهد الفحل وهي غير لاقح . والفصيح ودَقَّت وحالت والعامه لم تتجاوز حدَّ الفصيح في اللفظ والحركات والمعنى .

(٨٢) حِي حِيَة فلان قال كذا

ويقولون حياة فلان كان يقول كذا ، ويفعل كذا . وإنما تذكر في إجلال المخبر عنه وبعد موته أي كان يفعل هذا في حال حياته . والعرب الفصحاء كان لهم مثل هذا القول لمثل هذا المعنى .
قال في اللسان عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقول :

« وسمعت العرب تقول إذا ذكرت ميتاً كنا في مكان كذا وكذا وحيّ عمرو كان معنا ، يريدون وعمرو حيّ كان معنا . واتيبت فلاناً وحيّ فلان كان شاهداً ، وحيّ فلانة شاهدة والمعنى وفلان وفلانة إذ ذاك حي . . . وقال ابن شميل أتانا حيّ فلان أي أتانا في حياته وسمعت حيّ فلان يقول كذا أي سمعته يقول في حياته . اهـ .

ولم يقصروها على الجليل من المخبر عنه كالعامه ، بل حيّ العرب أعم من حياة العامه . وقد أنشد الفراء في مثل ذلك :

ألا قَبَّحَ الإلهَ بني زيادٍ وحيّ أبيهم قبيحُ الحمارِ
أي قبيح الله بني زياد وأبادهم .

حرف الخاء

(١) خبب^١ خبّ

وتقول العامه : خبّ الشيء يخبّ خباً إذا حرّكته وهو مسترخ . وهو حكاية صوت حرّكته خبّ خبّ .

وفي اللغة قال ابن دريد تخيخب بدنه إذا سَمِنَ ثم هُزِلَ بعد السَمَنِ حتى
 يسترخي جلده فتسمع له صوتاً من الهزال .
 وفي التاج عن أبي عمرو خبخب ووخوخ إذا استرخى بطنه . والخبْخِبَةُ
 كالخبْخَابِ رخاوة الشيء أو اضطرابه .
 فاللفظ العامي هو كالفصيح مأخوذ من الصوت الطبيعي خب خب فهو
 فصيح صحيح .

(٢) خبب الخبْخِبَةُ

وتقول العامة خبخب التين إذا فسدت ثمرته وهو على شجره فوق ففها
 الدود ، ثم عمّ فقبل لكل وسيخٍ قَدِيرٍ مُخْبَبٍ .
 وأرى انه من أخبات الفِخْتِ وهي كما جاء في متن اللغة وغيره الخوايا ،
 وهي الأمعاء الملتوية . والفِخْتُ أيضاً ذات الأطباق من الكرش المسماة عند
 العامة « أم الأوراق » وكأن مراد العامة من خبخب انه صار كأخبات الكرش
 والإمعاء فيه قدر ودود .
 أو تكون من خبب على فلان غلامه أو صديقه إذا أفسده عليه ، أو من
 خبخب إذا استرخى بطنه كما جاء عن أبي عمرو . وهذا التين مثلاً إذا
 خبخب استرخى ثمره غالباً .

(٣) خدق خَدَقَ المطر

وتقول العامة خَدَقَ المطر إذا انصبَّ شديداً من السحاب أو اندفع من
 الحوض . وهو في الفصيح ثَدَقَ « بالثاء المثناة » ، وفي اللسان ثَدَقَ المطرُ
 خرج من السحاب خروجاً سريعاً وجدّ في الوَدَقِ ، وسحابٌ ثادقٌ أي
 سائل . والثاء والحاء يتعاقبان في الفصيح مثل لطحه ولطئه إذا ضربه بعرض يده .

(٤) خذر الخَذِيرُ

والعامة تسمي خِثْيَ البقر الخَذِيرَ أو الخَضِيرَ . وهو في اللغة الخِثْيُ

والخَشَى جمعه أختاء وخَشِيَّ. وخَشَى يَخْشِي خَشْيًا الثور والفيل = رمى بذات بطنه. وكأَنهم قالوا في الخِشْي الخِشِير فزادوا الراء فراراً من ثقل الوقف على الياء . وقد سبق لنا شواهد على زيادة الراء في الكلمة وإن لم تكن من حروف الزيادة المعروفة .

ثم أبدلوا الثاء ذالاً معجمة وهي أختها في المخرج فقالوا الخذير .

(٥) خرب خرب

وقالوا : خربَ الحي وخربت القرية إذا تركها أهلها وارتحلوا خوفاً من مهاجم أو طارئ مفاجيء . وهو استعمال فصيح صحيح .
والأفصح أن يقال في مثله أخربوا ، وأن يقال في الهدم خربوا . قال في اللسان : وفي التنزيل ، يخربون بيوتهم ، من قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها ، ومن قرأها يخربون فمعناه يجرجون منها ويتركونها . والقراءة بالتشديد لأبي عمرو .

(٦) خرب خرب

الخُرْبُورُ عندهم آلة الجوب (أي الخرق) وهو حديدة ذات حدّ قاطع في طرفها يُثقب بها بالضغط على رأسها الآخر مع إدارته في الثقب . واسمه في الفصيح المِجْوَاب من جاب الشيء يجوبه إذا خرّقه . والاسم العامي هو من حكاية صوته عند إدارته في الثقب .

(٧) خربش خربش

ويقولون خربشه إذا خدّشه بأظافيره . وفي اللغة خربش الكتاب خربشة إذا أفسده ، ومنه يقال كتب كتاباً مخربشاً أي فاسداً . وكذلك الخرمشة (بالميم) كما في القاموس : وفي التاج في مادة (خ ر م ش) خرمش الكتاب والعمل أفسده وشوشه ، وكذلك الخربشة ، والباء والميم يتعاقبان كثيراً ومخرجهما واحد . وقال ابن دريد خرمش الكتاب كلام عربي معروف وإن كان مبتدلاً .

والعامة تسمى خرمشة الكتاب الخرمشة على البديل . والباء والميم يتعاقبان مع التاء أخت الطاء كما في نبع الماء وتنع وتهماً الثوب وتهتأ إذا تقطع .

(٨) خربش^٢ خربش الشجر

ويقولون خربش الشجر إذا بدا لإبراقه كرقوس الإبر .
وفي اللغة أربش وأرمش الشجر إذا أورك ، وقيل إذا أخرج ثمره كأنه حمص ، عن ابن الأعرابي ، وقال أيضاً أرمش الشجر وأربش وانقَدَ إذا أورك وتفطر .

وربما كان أصله من الرَبَش وهو بياض في أظفار الأحداث ويسمى الوَبَش والوَمَش . فكأنه يبدو في الشجر كما يبدو الرَبَش في الظفر . أو ان الخربشة في الشجر من خربشة الظفر عند العامة ، فكأنهم يعنون أنه بدا كرأس الظفر الذي يخربش . أو أن أصله خَرَشه بمعنى خدشه . وفي اللسان الخرش : الخدش في الجسد كله . وقال الليث الخرش بالأظفار في الجسد كله . خرشه يخرشه خرشاً واخترشه وخرشه وخرشه وخارشه مخارشة وخراشاً .
زادت العامة فيها باء كما زادته في عرش بغريمه فقَالوا تعربش به ، وهذا الوجه هو أوجه الثلاثة في تخريج هذه المادة على ما أرى .

(٩) خربط الخربطة ، اللخبطة

ويقولون خربط الشيء إذا أفسد نظامه وشوشه ، وخربط العمل أفسده ، والاسم الخربطة . وبعض أبناء جبل عاملة يقولون لخبطة والاسم اللخبطة . وهي محرفة من خربطة بالقلب والإبدال . ويقولون تخربطت البلاد إذا وقع فيها الفساد والفتن واختل الأمن .

وهي إما من خربق العمل إذا أفسده ، والقاف والطاء يتعاقبان في الفصح مثل أحاط به العذاب وحاق به ، والمزلة والمزلطة ، وحلق رأسه وحلطه ، والشقة والشطة لبعده المسافة . أو من خبطت الإبل الحوض إذا هدمته بأخفافها .

وخربطة النظام أو اختلاله هدمٌ له . أو من خَبِطَ الشيطان فلاناً وتخبَّطه إذا مسّه بأذى فأفسده وخبَّطه . وتخبَّطت البلاد وقعت فيها الفتن والغارات . فجعلت الباء الأولى راء من باب تحويل التضعيف . وأما القلب والإبدال في اللخبطة فنظيره قول العامة اصطفل بمعنى أتى بما شاءه من فصول عمله وهو من افتصل وهي افتعال من الفَصَل واحد الفصول .

(١٠) خردقُ الخردُقُ

الخُرْدُقُ حبيبات صغار تتخذ من الرصاص كحبِّ الماش وأكبر قليلاً للصيد بالبندق وهي دخيلة معربة من « خردة » الفارسية . ويمكن أن يقال أن أصلها عربي من خَرَدَلَه إذا قطعه قطعاً صغيراً ، وهو قريب من المعنى الفارسي ويكون فيه معاقبة بين اللام والقاف . ومثل هذه المعاقبة وارد في الفصح . قالوا نَمَّتِ الكتاب ونَمَلَه إذا زَيَّنَه ونقشه ، والمأزل والمأزق للمضيق .

(١١) خرس الحِرس

الحِرس عند العامة حلقة صغيرة من حلَى الأذن تكون ذهباً أو فضة ، ويقال للقرط إذا كان حَبَّةً واحدة . وهو في الفصح الحِرسُ « بالصاد المهملة » وقد جاء في اللسان : الحِرس « بالضم وبالكسر » القرط بحبَّة واحدة ، وقيل هي الحلقة من الذهب والفضة والجمع خِرَاصَة . أو الحلقة الصغيرة من الحَلِيِّ كهيئة القرط وغيرها والجمع الحِريصان . قال الشاعر :

عليهنَّ لِعَسٌّ من ظباءٍ تَبَالَة مذبذبة الحِريصان بادٍ نُحورها^(١)

(١) عليهن أي على الرواحل والهوارج . واللعس جمع لعساء من اللعس وهو سمرة في الشفاه مستحبة . وتباله كسحابة بلد باليمن . مذبذبة الخريصان كناية عن أنها طويلة العنق فقرطها ينوس ويتذبذب .

الحرشاء

(١٢) خرش

الحرشاء من الأفاعي ذات الجلد الحشن وهي من أكثر الأفاعي شراً .
 هكذا هي بالخاء عند العامة ولكنها في الفصح بالخاء المهملة .
 قال صاحب اللسان وخية حرشاء بيّنة الحرش إذا كانت خشنة الجلد .
 قال الشاعر :

بحرشاء مطّحان كأنّ فحيحها إذا فزعت ماء أريق على جمر^(١)

خرط ؛ قرط موز

(١٣) خرط

يقولون خرط البقعة إذا قطعها ليطبخها ، وخرطها إذا أكثر خرطها .
 والأصل فيها لغة قرطها « بالقاف » .
 قال صاحب القاموس قرط الكرات تقرطاً قطعه في القدر كقرطه .
 وقال في أول المادة : القرط « بالكسر » نوع من الكبراث يعرف بكراث
 المائدة . وقال الزبيدي في شرحه سمي بالقرط لأنه يقرط تقرطاً أي يقطع .
 قلت ومنه سمي قطف الموز عند عامة أهل الساحل في لبنان قرطاً لأنه يقطع
 من أمه قبيل إدراكه فكان الاسم الغالب عليه ولا تزال العامة تقول قرط
 الخيط بأستانه أي قطعه (اطلب ق ر ط) .

الخرط ، وهو الخراط

(١٤) خرط

وقالوا خرط يخرط خرطاً إذا كذب . والخرط الكذب . والخرطة
 الكذبة . وهذه من خرطات فلان أي من كذباته .
 وفي مستدرک التاج « الخراط » الكذاب ، وقد خرط خرطاً (مجاز) .
 وأرى أن مأخذها من قولهم انخرط علينا فلان أي اندرأ بالقول السيء ،

(١) حرشاء : خشنة الجلد . مطحان : تستدير على نفسها . فحيحها :
 صوت تحكك جلدها وهو يشبه نشيش الجمر إذا صببت عليه الماء .

والفعل والكذب من القول السيء . أو تكون من خَرَطَ الدلو في البئر إذا ألقاها وحدَرها ، والكذّاب يرسل الكذبة ويلقيها كما يلقي الدلو في البئر . وجاء في كلام الفصحاء فأرسلها منمّقة مزوّقة ويريد بها الكذبة . وفي اللسان خرط الفحل في السؤل أي أرسله .

(١٥) خرع ، خرع ، خرعه ، الخروعة

ويقولون خرعه وخرعه إذا طلع عليه فجأة بما يفزع منه فارتعد فرقاً . والخروعة عندهم الذي يتخرع الناس منه . وفي اللغة خَرِعَ خَرَعاً إذا ضعف ودهش . ولا ريب أن الفرع المفاجيء والدهشة من واد واحد . وأرى أن أصلها هُرِعَ وأهرع إذا أرعد من خوف أو غضب . والعامّة أبدلت ومثل هذا الإبدال في الفصحح قولهم سليخ مليخ وسليه عليه أي لا طعم له .

(١٦) خرق ، التخريف والخرافة

وقالوا خرقنا فلان وهذه تخريفه فلان أي حدثنا بأحاديث مستملحة وإن كانت غير صادقة ، وهو حديث خرافة . وأصل ذلك فيما زعموا أن رجلاً يدعى خرافة من بني عدرة أو من جهينة استهوت به الجن فرجع يحدث بالخرائب فأعجبوا به ، وكذبوه ، ثم قالوا للحديث المستملح حديث خرافة ، ثم اختصروا فأطلقوا اسم خرافة على كل ما يكذبونه من الأحاديث وجمعوه على خرافات .

(١٧) خرق ، يتمخرق ، يتمخرق

وقالوا فلان يتمخرق في الأمور ويتمخرق فيها إذا كان يحسن التصرف والدخول والخروج . وفي اللغة المخراق الرجل المتصرف بالأمور ، وهو من المجاز . والمخراق الذي لا يقع في أمر إلا أخرج منه . وقد جاءت العامة بالفعل منه على الأصل في قولهم يتمخرق ، وعلى توهم الأصالة في قولهم يتمخرق .

ويقولون لمن يسلك في أموره الطرق الضيقة الضعبة مالك ولهذا المخارم الضيقة .
والمخارم في اللغة أفواه الفجاج والطرق في الغلظ وفي الجبال والرمال .

(١٩) خري ، خريّان ، تخريّين

وأطلقوا على الجبان الذي ينخلع قلبه لأقل شيء الخريّان «بتخفيف الراء وتشديد الياء المثناة التحتية» وصاغوا منها فعلاً فقالوا تخريّين «وزان تدحرج» إذا كان كذلك . وإنما تقال في مقام السخرية والذم .
وفي اللغة الخريّان «بتشديد الراء وتخفيف الياء» الجبان وهي من خرّ يخرّ لوجهه إذا وقع كذلك . قال في اللسان ورجل خارأي عاثر بعد استقامة . وفي التهذيب هو الذي عسا بعد استقامة . والخريّان الجبان «فعلبيّان منه» عن أبي عليّ هـ .

وقالوا للغلظة القبيحة يغلظها الرجل فتجرّ أثراً سيئاً هذه من خريّيات فلان . وأما في اللغة فقد جاء في لسان العرب في مادة (خ ذق) وتقول الناس عن خطأ من تقدّم وزلزل من مضى ، هذه غلطات زيد وهذه سقطات عمرو . وربما قالوا في ألفاظهم نحن الآن في خريّيات فلان ، أو هذه من خريّيات فلان ، وإن لم يكن خريّ والله أعلم . هـ .
فالعامية على هذا كانت مستعملة زمن صاحب اللسان أي العصر السابع للهجرة لهذا المعنى المجازي وأرى أنها مولدة قديمة .

(٢٠) خزق ، وخزقه

ويقولون خزق الثوب وخزقه إذا شقه وخزقه . وهي إما من خزقه «بالراء المهملة على البدل» وهما يتعاقبان في الفصح مثل ترمّل وتزرمّل إذا تلطخ بالدم ، وازغلت وارغلت الطعنة بالدم إذا انصبت . أو تكون من

خَزَقَهُ على لفظها العامي مجازاً من خَزَقَ السهم القرطاس إذا نفذ منه ، وخَزَقَهُ بالرمح إذا طعنه طعناً خفيفاً . والخازق السنان . والمخزق الحربة . والمعنى الجامع هو الشق .

(٢١) خزق الخازوق

وجاء في اللغة ان كل شيء رَزَزْتَهُ في الأرض فارتَزَّ فقد خزقته ، قاله الليث . ومنه أطلق الخازوق عند العامة على الوتد المنصوب الذي يُرَزَزُ في الأرض ويشدُّ إليه الطنب ، وكل وتد يرزُّ في الأرض هو خازوق . فهو فاعول من خزق .

وقد كان زمن الأتراك العثمانيين وفي إبان استبدادهم يرزّون في الأرض قضيباً من حديد محدد الرأس يرفع عليه من حكم عليه بالخوزقة فيُدْخَلُ رأسه المحدّد في دُبُرِ المحكوم عليه ويضرب على كتفيه ويدار بجسمه عليه حتى ينفذ من أعلاه ويسمونه الخازوق ، وولدوا منه فعلاً فقالوا خوزقه .

(٢٢) يخزي العين

وقالوا للشيء إذا استحسّوه وأعجبوا به يخزي العين عنه، وهو دعاء بأن يُسبِعَ اللهُ عنه الإصابة بالعين ، وإنما تكون هذه الإصابة في الشيء الذي يستحسّنه صاحب العين ويَتَمَنّاهُ لنفسه . وكانت العرب تقول للكلام المستحسن هو كلام مُخْزٍ وهي قصيدة مخزية أي نهاية في الحسن يقال لصاحبها أخزاه الله ما أشعره . وذكروا ان الفرزدق كان إذا قال بيتاً من الشعر جيداً قال هذا بيت مخزٍ أي انه إذا أنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره . قال الزبيدي وإنما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون واقعياً من العين ، والمراد في كل ذلك الدعاء له لا عليه . ويُشبه هذا في كلامهم قاتله الله ما أشعره ، وقول العامة يخرب عمرو أو يخرب بيتو ما أشعره ، وهم يريدون الدعاء له لا عليه .

وقالوا : خَسَعَت الدابة ، ومعها خَسَعَة أي ظَلَع خفيف في إحدى قوائمها . وجاء في اللسان : ويقال به خزره إذا كان يطلع من إحدى رجليه . وخزرني ظَلَع في رجلي أي قطعني . وأصل الخَزَعِ القطع . فتكون العامة أبدلت .

والسين والزاي كثير تعاقبهما مثل خَسَق السهم القرطاس وخزرقه ، وأزدل الستر وأسدله . وتبدل الزاي من السين بعد جيم مثل جُسْتُ خلال الديار وجزّت ، وبعد راء نحو رَزَب ورَسَب وهي لغة كَسَب ، وقد نص الأئمة على أن الزاي والسين في حَيِّز واحد .

(٢٤) خشش ١ خش البيت

ويقولون خَشَّ البيت وخَشَّ بين القوم إذا دخل . وهي فصيحة وإن كانت مبتدلة في الاستعمال .
وفي اللسان : خَشَّ في الشيء يَخِشُّ خَشًّا وانخَشَّ وتخَشَّش = دخل .
وخش الرجل مضى ونفذ ، ورجل مِخَشَّ ماضٍ جَرى على هول الليل . واشتقه ابن دريد من قولك خَشَّ في الشيء إذا دخل فيه ، وخششت في الشيء = دخلت فيه ، قال زهير :

فخَشَّ بها خِلالَ الفدْفد (١)

وفي حديث عبد الله بن أنيس «فخرج يمشي حتى خش فيهم» أي دخلهم . قلت وجاء في عبارة اللسان جريء على هَوَى الليل وهو غلط من الناسخ وصوابه هول الليل . وقد جاء به صاحب اللسان في مادة (خ ش ف) على الصواب .

(١) الفدْفد : الفلاة لا شيء فيها والأرض ذات الحصى فيها غلظ واستواء جمعها فدافد .

(٢٥) خَشَّاشٌ خَشَّاشٌ

وقالوا أرض خَشَّاش . إذا كانت ذات طبقة رقيقة من التراب وتكون غالباً في منحدرات الهضاب والروابي ، أو هي ذات الحصى والتراب . ويقول صاحب اللسان وكل شيء رقيق ولطف فهو خَشَّاش . والخَشَّاء « بالفتح » الأرض التي فيها رمل وقيل طين وحصى .

(٢٦) خُشْفٌ خُشْفٌ

الخُشْفُ معروف وهو منقوع الزبيب ونحوه من الثمار المجففة يحلى بالسكر وقد لا يحلى وهو معرب (خوش اب) أي الماء الطيب .

(٢٧) خَصَلٌ خَصَلٌ

ويقولون خَصَلَ الفلاح بذاره أي نَقَى الحب الذي يهيئه للبذر من الشوائب كالزوايا . والخَصَلُ فيه معنى القطع أي قطع منه شوائبه وأغلائه . وفي اللغة خصل الشيء إذا قطعه ، وهو أصل المعنى . وفي اللسان وخَصَلَت الشجر تخصيلاً إذا قطعت أغصانه وشذبته . أو تكون من خَسَلَه خَسَلاً إذا نفاه ورذله . والخسيل والمخسول خشارة القوم . لكن هذا لا ينطبق على المراد العامي إلا بهمزة السلب بأن تقول أخسله أي نفى خصيله . وكأنهم قالوا أخسله ثم ذهبت الهمزة بكثرة الاستعمال .

(٢٨) خَصَنٌ خَصَوْتَةٌ

في جبل عامل يقولون فلان يتَخَصَوْن في مشيه ، وهو يمشي خَصَوْتَةً (خاء معجمة مفتوحة ثم صاد مهملة ساكنة بعدها واو مفتوحة فنون تليها هاء) وهي مشية بتفكك كأنما لكل عضو من أعضاء الماشي حركة خاصة كحركة منكبيه واليتيه . وأرى ، ولعله الصواب ، إن أصلها خَصَوْتَةٌ « باللام مكان النون »

وهو اشتقاق عامي من الحُصْلَة . والحَصْلَة « بضم الحاء وكسرها مع سكون الصاد » وهي في اللغة العضو من اللحم واللينة ، أو القليلة من الشعر ، وكل ما لان من أطراف الأغصان ، وهذه كلها لها حركات إذا اهتز الجسم المتصلة به . ومما يدل على ترجيح هذا المأخذ قول العامة في وصف صاحب الحَصَوْتَة يمشي خصلتين وعنقود وهذا مثل عامي معروف لصاحب هذه المشية .

(٢٩) خضِرٌ^١ الخَضِير

الخضير « على وزن فعيم » عند العامة الزرع الأخضر . ومن أمثاله يبيع الخضير ما له نظير . وهو في اللغة الخَضِيرُ « وزن فَرِحَ » . وجاء في من اللغة الخَضِيرُ الزرع ، والمكان الكثير الخضرة ، والغض من كل شيء . وفي اللسان الخَضِيرُ والخَضِيرُ اسم للبقلة الخضراء .
والعامة تطلق على كل رطب مما من شأنه أن يكون يابساً الأخضر .
وسمعت بعضهم يصف يده بأنها ندية يقول ، يئدي خَضْرَة أي رَطْبَة .
وهو من باب التوسع في الاستعمال .
فالخضير للزرع الأخضر فصيح .

(٣٠) خَضْرٌ^٢ الخُضْرَة

الخُضْرَة في الأصل لون الأخضر . وتطلقها العامة على كل ما كُول من البقول طرياً رطباً غضاً . وهي في الفصيح الخَضَار . قال الأئمة الخَضَار « كسحاب » البقل أول ما ينبت .

والمخاضرة بيع الثمار قبل بدو صلاحها . وقال في التاج سمّي به لأن المتبايعين تبايعا شيئاً أخضر بينهما مأخوذ من الخُضْرَة ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول وأشباهها على قول بعضهم . وفي اللسان الخَضِيرُ والمخضور اسمان للرخص من الشجر إذا قطع وخُضِر ، ثم قال وكل غَضَّ خَضِيرٌ . ومعنى خُضِرَ واختُضِرَ جَزَّ وهو أخضر ، ويستعار لموت الفتى . وقال أيضاً :

صَلُّ الْخُضْرَةَ لِلرِّيحَانِ وَالْبِقُولِ .
أقول فالخضرة العامة لم تخرج عن فصيح الكلام .

(٣١) خَضَّضَ^١ المَاءَ ، وَخَضَّ الْإِبْرِيْقَ

ويقولون خَضَّ المَاءَ ، وَخَضَّ الْإِبْرِيْقَ ، وَخَضَّ الْبِرْكَةَ إِذَا حَرَّكَ مَاءَهَا حَرَكَةً عَنِيفَةً . ولم تَرِدْ خَضَّ لِهَذَا الْمَعْنَى فِي اللُّغَةِ بِلِ اللُّغَةِ الَّذِي وَرَدَ خَضَّخَضَّ «بِالتَّضْعِيفِ» .

قال في اللسان والخضخضة أصلها من خاض يخوض لا من خضَّ يَخْضُضُ ، يقال خَضَّضْتُ دَلْوِي فِي الْمَاءِ خَضَّخَضَةً . . . ومنه قول صخر الغي :
فَخَضَّخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ خِيَاضَ الْمَدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا (١)
ألا تراه جعل مصدره الخِيَاض وهو فِعَالٌ مِنْ خَاضَ . وفي التاج أورد الشاهد هكذا :

وماء وردت على زورة كمشي السنتي يَرَأحُ الشَّقِيفَا (٢)
فخَضَّخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ خِيَاضَ الْمَدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا
ثم قال والكلمة مضاعفة صورة ، وأصلها المعتل .

(٣٢) خَضَّضَ^٢ الْخَضَّاضَةَ

الْخَضَّاضَةُ وَالْخَضَّاضِيَّةُ فِي جِبَلٍ عَامِلٍ اسْمٌ لِلْجَرَّةِ يَمْخَضُ بِهَا اللَّبَنُ لِاسْتِخْرَاجِ زَبَدِهِ .

(١) الصفن : دلو صغير له حلقة واحدة ج اصفن . جَم المَاءَ : معظمه ج جام ، والمدابرة الذي يقمر مرة بعد أخرى فيستعير قدحا يثق بفوزه فيعاود ليقمر . العطوف من القداح : الذي يكرر ويرد مرة بعد أخرى .

(٢) السنتي والسبندي : النمر : الاسد : الجريء المقدام . يراح مضارع راح للمعروف بمعنى ارتاح . والشقيف : شقيف الريح وهو بردها أو شدة لذع البرد . يريد ملأت دلوي من جمامه ولم أبال البرد وشدة لذعه .

وفي اللغة الممخض والممخاض السماء يمخض به اللبن ، وليسنه المخيض
إلى اليوم . والمخاضة العامية من مخض اللبن . وفصيحتها الممخض .
وأطلق عليها مجمع مصر الممخضة والمخاضة .
فالعامية حولت مخض إلى خض وجاءت منها بالمخاضية .

(٣٣) خطر الخطرة

ويقول القائل منهم خطرة من الخطرات ذهبت إلى المكان الفلاني . أي
مرة من المرات .
وذهبت إليه خطرة واحدة .

وتطلق الخطرة في اللغة على الحين . وفي مجاز الأساس : ما لقيته إلا
خطرة ، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة تريد الأحيان .
أقول : وهي من قولهم خطر ببالي وعلى بالي كذا إذا وقع في وهمك .
فالخطرة يراد بها مقدار خطرة أي الخطور على البال .

(٣٤) خطف الخطافة

ويسمون الحديدية التي تستخرج بها الدلو من البئر الخطافة . وهي من
خطف الشيء إذا اجتذبه بسرعة . وربما سموها إذا كانت صغيرة الشوكة .
والخطافة أيضاً ، وهي مثل التي يُخطف بها الدلو أو شبيهة بها ، تلك
التي عند القصابين يعلقون بها لحم الجزور .

أما اسمها في اللغة فهي العودق والعودقة . قال في اللسان: العودق والعودقة
حديدية يستخرج بها الدلو من البئر . قال ابن الأعرابي : والعودق لخطاف
البئر جمعها عِدْق وهي العِدَاقَةُ أيضاً جمعها عِدَق . وفي القاموس :
والخطاف كل حديدية حجناء . وتسمى أيضاً الحِصْرَم قال في اللسان والحِصْرَم
العودق وهي الحديدية التي يخرج بها الدلو .
فالخطاف معروفة في اللغة بنص ابن الأعرابي لتي يستخرج بها الدلو ،

ولما يعلق به الجزاز لحم جزوره بنص القاموس لأنها حجناء أي عفاء .

(٣٥) خطم

خطم الطريق

ويقولون خطم له الطريق ، وخطمه عليه إذا جزّعه ، أي قطعه عرضاً ليختصر من طوله . وهي من خطم أنف الرمل إذا استقبله جازعاً كما في التاج أي عرضاً ، وهو من المجاز . وفي اللسان في تفسير قول ذي الرمة :
وإن حبياً من أنفِ رملٍ منخرُ خطمته خطماً وهنَّ عسَّس^(١)
قال الأصمعي يريد خطمته مرَّرنَ على أنف ذلك الرمل فقطعته .

(٣٦) خطي

خطيّة فلان صار كذا

ويقول أهل جبل عاملة خطيّة فلان أصابه كذا يقال للتحزن له وللشفقة عليه . وكان عماد الإحسان والمعونة له على دفع ما ابتلى به وهو مستحق لهما خطيّة أي ذنب لمن يقدر عليه ولا يفعل .
وإذا أخطأ امرؤ مع آخر وأصاب المخطيء نكبة بعد ذلك قالوا من خطيّة فلان بالتصغير ، وخطيّة فلان برقبته ، أي جزاء خطيئته مع فلان .
وقالت العرب كما جاء في اللسان خطيّة يوم يمرّ بي ولا أرى فيه فلاناً ،
وخطيّة ليلة تمرّ بي ولا أرى فلاناً في النوم ، كقول طيل ليلة وطيل يوم . ا هـ .

(٣٧) خطي

خطي البطيخ والقثاء

ويقولون خطي الزارع البطيخ والقثاء وغيرهما إذا تعقّب ما لم يعلق جذره بالأرض فهلك قبل أن ينمو فوضع مكانه بدلاً منه من نوعه .
وفي اللغة خلّ البطيخ والقثاء وخلّل نظر ما لم ينبت فوضع آخر مكانه .
وهو من خلّل بمعنى خصص . قال أفنون التغلبي :

(١) جبا : دنا . وانف الرمل : طرفه . ومنخر : شاخص منه ، وانما جاء به لمناسبة الانف . خطمته خطماً مررن على أنف ذلك الرمل فقطعته يمرّهن عليه .

أبلغ حبیباً وخلل في سراتهم أن الفؤاد انطوى منهم على حزن (١)
هكذا في التاج ، وفي اللسان أبلغ كلاباً ، وعلى دَحَن . وقال أوس :
بني مالك أعني بسعد بن مالك أعمّ بغير صالح وأخلك (٢)
وحكى صاحب التاج عن أبي عمرو التخليل أن تتبع القثاء والبطيخ فتنظر
كل شيء لم ينبت وضعت آخر في موضعه يقال خللوا قثاءكم اه .
وكان الزارع يتخطى النبات فما وجده غير نابت خصّصه بزرع جديد .
أو يكون أصله من خطأ الزرع وهي عامية إذا أخلف الأمل فلم ينبت
وأصل خطأ الزرع من خطىء السهم إذا لم يصب المرمى . أو يكون خطىء
الزرع بمعنى نسبه إلى الخطأ بإخلافه أمل زارعه فجبر خطأه بإعادة زرعه .
وكل هذا يجري على جهة المجاز والله أعلم .

(٣٨) خلص خلص

والعامية تقول خلص الشيء بمعنى انتهى ، وخلص شغله من كذا =
وصل به إلى نهايته . والاسم الخلاص وهو النهاية والفراغ من الشيء .
وهذا من قول العرب تخلص منه إذا نجا وسلم ، أو خلص إليه خلوصاً
وخلص به = وصل إليه .
والمراد في إصلاح العامة أنه وصل إلى نهايته ، ولكن المعنى اللغوي أنه
اتصل به وهو يكون غالباً أول وصوله إليه . وإنما جاء هذا المعنى من تعديته
بإلى فإذا تعدى بمن فإنه يأتي على عكس ذلك . قال الأئمة : خلص من الشيء
إذا اعتزله . وكأنه فرغ منه فاعتزل .

(١) حبیباً برواية التاج وكلاتاً برواية اللسان : قبيلة عربية . والسراة «بفتح
السين وقد تضم » : اسم جمع للسري وهو ذو المروعة والشرف .
والدخن بالرواية الثانية : الحقد .
(٢) روي البيت أعني فسعد « بالفاء ونصب الدال » وما قبل البيت يدل
صحة رواية ابن بري . ومعنى أخلل : أخصص أي انني أعم وأخصص .

فقول العامة خَلَصَ كأنهم قالوا خلص منه فحذفت كلمة منه لكثرة الاستعمال كما حذفت كلمة من من قولهم حَذِرَ منه فقالوا حَذِرَهُ . وحذر من الأفعال اللازمة كما لا يخفى .

(٣٩) خلط^١ الخلاط

وقالوا فلان خلاط وقد خلطها وعنده خلط كثير إذا كان يخلط الصحيح بالفاسد من القول ، ويُلَبَّس على السامعين . فهو والكذوب في مورد واحد . ويقال له في الفصيح المِخْلَط والمِخْلَاط .

قال ابن الأثير في النهاية في حديث معاوية إن رجلين تقدما إليه فادعى أحدهما على صاحبه ، الا وكان المدعي حُؤلاً قَلْباً مِخْلَاطاً مِزِيلاً . المِخْلَاط « بالكسر » الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين .

(٤٠) خلط^٢ الخارية

وقالوا خلط الخارية إذا تغشاها فأفضاها . وهو كذلك في الفصيح لفظاً ومعنى . ومعنى أفضاها جعل مسلك البول ومسلك الحيض مسلكاً واحداً فهي مفضاة ، ومن هنا صح الخلط ، وهو في اللغة تداخل الشيتين بعضهما ببعض حتى يكونا كالشيء الواحد .

(٤١) خلعت^١ الأرض

ويقولون خلعت الأرض إذا جف ريّها فيبس زرعها قبل إدراكه . وفي اللغة خَلَعَ وأخلع الشجر إذا سقط ورقه . والخالع الساقط الهشيم من الشجر .

وكأن قول العامة خلعت الأرض بمعنى أصبح زرعها خالعاً أي هشيماً .

(٤٢) خلعت^٢ فهو خليع

وقالت العامة خلعت الرجل وما كان خالعاً ولقد خلعت ذلك إذا استهتر

وخلع الحياء . وفعله في الفصيح خَلَعُ خَلَاعَةً « ككرم كرامة » فهو خَلِيع ، وقد تَخَلَّعَ في الشراب واللهو : إذا استهتر وتهتك .

(٤٣) خلع^٣ خَلَع من غيظه

وقالوا خلع الرجل إذا فاجأه أمر دهش له فَجِنَّ منه جنونه . وهو من الخُلَاع وهو كما قال الأئمة شبيه خَبَل يصيب الإنسان من فرع ، وهو الخليع والخولع « كجواهر » .

(٤٤) خلع^٤ الخِلَاعِيَّة من الثياب

والثياب الخلعية عند العامة هي التي لُبِسَتْ ثم خلعت لتباع أو لتوهب . وهي في الفصيح الثياب الخلية « فعمل بمعنى مفعول » . ومنه الخِلَاعَةُ للثوب تخلعه وتمنحه غيرك .

(٤٥) خلف^١ خَلَّفَت المرأة

ويقولون خَلَّفَت المرأة إذا كانت حاملاً ووضعت حملها ، بمعنى تركت وراءها خَلْفاً لها .

وفي اللغة كل ما يأتي بعد الشيء فهو خَلْفٌ له . ويقال للرجل إذا نسل نسلاً صالحاً خَلَّفَ فلاناً ، فإن لم يكن صالحاً قالوا لم يخلف وإن كان له نسل . وهذا من الخَلْفِ « محرركة » وتقال للصالح ، وأما الطالح فهو الخَلْفُ « بانتسكين » .

(٤٦) خلف^٢ خَوْلَفَت النفساء

وقالوا خَوْلَفَت النفساء إذا اعترأها ألم في بطنها بعد الولادة بيوم أو يومين . وفي اللغة امرأة خليف إذا كان عهدها بعد الولادة بيوم أو يومين ، قاله ابن الأعرابي . وأكثر ما يقال الخليف للناقة ، والخليف هو اليوم التالي لولادتها يقال ركبها يوم خليفها .

وقال أبو عمرو اثنتا بلبن ناقتك يوم خليفها أي بعد انقطاع لبنها بعد
الخلبة الأولى التي بعد الولادة بيوم أو يومين .
لكن المعنى العامي فيه أَلَمْ ليس في المعنى اللغوي وإن كان كلاهما بعد
الولادة .

وجاء في اللغة الخِلاف ، ومن معانيه الأخذ على غفلة وعلى غير انتظار .
وجاء في كلامهم أيضاً خالفه إذا جاء بعده . وخلاف الشيء الذي يجيء
بعده . قال الشاعر :

وقد يُخْرِطُ الجَهْلُ الفَتَى ثم يرعوي خلاف الصبا للجاهلين حلوم (١)
أي بعد الصبا .

وعلى هذا يمكن أن يقال أن خولفت بمعنى خوليفَ ظننها بأن ألم الولادة
ال عنها بالوضع مذ جاءها ألم الخولفة بعد الولادة على غير انتظار .

ز (٤٧) خ ل ف ٢ خِلاف الشيء بمعنى غيره

وقالوا هذا الشيء خِلاف ما أريد أي غير ما أريد ، وخلاف تأتي بمعنى
غير ، وقد جاءت كذلك في اللغة . قال الشاعر :
فقل للذي يبغني خِلاف الذي مضى تزود لأخرى غيرها وكأن قد (٢)

ح (٤٨) خ ل ق رُح من خلقتي

إذا ضجر أحدهم من غيره وأمره أن يذهب من أمامه يقول له رُح من

(١) البيت لمزاحم العقيلي ومعناه قد يسرع الجهل بالفتى فيتجاوز الحد
ولكنه بعد أيام الصبوة يعود الحلم أي العقل والناة إلى الجاهل .
ويرعوي أي يكف .

(٢) من أبيات أحسبها للوليد بن يزيد الأموي وهي :
تمنى رجال أن أموت وأن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
لعل الذي يبغني فنائي ويدعي له قبل موتي أن يكون هو الردي
فما موت من قد مات قبلي بضائري ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلدي
فقل للذي الخ

خلقتي أو أرحني من خلقتك أو من شوفتك ، أي تغيب عني وأذهب من وجهي ولا ترني وجهك . وكل ذلك في مقام التكره من رؤياه .

وقد كان مثل ذلك مستعملاً في عصر المنصور العباسي ، فقد جاء في تاريخ الطبري في حوادث سنة ١٥٧ ما خلاصته أن أبا جعفر المنصور كان نازلاً على رجل يقال له أزهر السمان قبل خلافته . فلما ولي الخلافة جاءه أزهر فأدخل عليه فقال له المنصور : حاجتك ؟ قال يا أمير المؤمنين عليّ دين أربعة آلاف درهم ، وداري مستهدمة ، وابني محمد يريد البناء بأهله . فأمر له المنصور باثني عشر ألفاً وقال : يا أزهر لا تأتينا طالب حاجة . فلما كان بعد قليل عاد ، فقال يا أزهر ما جاء بك ؟ قال جئت مسلماً . فقال لكنك أتيتنا لما أتيتنا به في المرة الأولى . وأمر له باثني عشر ألفاً أخرى ، وقال يا أزهر لا تأتينا طالب حاجة ولا مسلماً . ثم لم يلبث أن عاد ، فقال له المنصور ما جاء بك ؟ قال دعاء سمعته منك أحببت أن آخذه عنك . فقال له لا تروه ، فإنه غير مستجاب لأني دعوت الله به أن يريحني من خلقتك فلم يفعل . ثم صرفه ولم يعطه شيئاً .

(٤٩) خمج

والعامة تقول في التين والتمر واللحم ونحو ذلك إذا فسدت ريحه وأنتن **خَمَج** . وفي اللغة **خَمَج** اللحم **يَخْمَجُ خَمَجاً** = أروح وأنتن . وقال أبو حنيفة وهو اللحم الذي **يُعَمُّ** وهو **سَخْن** فينتن . وقال الأزهري **خمج** التمر إذا فسد جوفه وحمض ، وروى عن ابن الأعرابي أنه قال **الخمج** أن **يحمض** الرطب إذا لم يشرر ولم **يُشَرِّق** . وقد **يُعَمُّ الخمج** للفساد في الدين .

(٥٠) خمل

الخملة ومصدرها الخمول عند العامة فتور وثقل في النفس . ويقول القائل

منهم إذا أصابته مصيبة أذهلته وأسكنت حركاته يا خملتي ويا خمولي ،
والنداء هنا للتوجع والتحسر .

أما في اللغة فيمكن أن تكون من خَمَلَ الذكر والصوت إذا سكن وفتّر
وخفي وسقطت نهايته . وأخذته العامة لسقوط النشاط وفتور الهمة .

أو تكون الحملة مقابوة من اللخمة وهي كما في القاموس والتاج فترة
وثقل في النفس . يقال بالرجل لخرة أي ثقل نفس وفتره ، ثم قال صاحب
التاج وهي لغة مستعملة عند العامة . واللُّخْمَة « بالتحريك وكهْمَزَه »
الثقل الجبّس . والعامة تقوله بالفتح .

قلت ولا تزال عامتنا تقول فلان لَخْمَة على العين إذا كان ثقيلاً لا
يحتمل ، وبعضهم يقول هو لَطْمَة على العين إذا كان ذا أذى وشرّ مستطير
أي مؤلم كما تؤلم اللطمة العين .

واللخمة « بالخاء المعجمة » لغة صحيحة في اللطمة . ولم تخرج بها العامة
عن حد الفصح .

وبعض العامة يقول في مثله فلان لبخة على العين ومعناه لطمة أيضاً وهي
كذلك فصيحة صحيحة .

(٥١) خَمَلٌ خَوْمَلٌ

وقالت العامة خَوْمَلٌ النَّائِمُ إذا لم يقض حق كراه فاستيقظ وفيه ثقل
وفتور من النعاس .

وهو من الحملة والحمول عند العامة التي هي اللخمة في الفصح .
والذي تقوله العرب في هذه الحال ارغادَ الرجل فهو مُرْغَادٌ إذا لم
يقض حق كراه .

(٥٢) خَمٌّ خَمٌّ اللحم

وقالوا خَمٌّ اللحم إذا أتن وتغيرت ريحه . وقالوا في التمر والتين إذا

فسد جوفه وفي اللحم إذا غمّ وهو سخن فأنتن وأروح خمّج وهما كلمتان
صحيحتان فصيحتان لا تغيير فيهما ولا تبديل راجع (خ م ج) رقم ٤٩ .

(٥٣) خممّ

وقالوا انخّمّ فلان إذا أقام على ذل وصغار . وفي اللغة خُمّ فلان إذا
حبس في الخُمّ وهو بيت الدجاج . وفي مثل هذا الحبس منتهى الذل والصغار .

(٥٤) خمّمّ

وقالت العامة خمّمّم إذا أكل لحمًا أو طعامًا ننتًا يأكله بحرص وقلة
مبالاة . وهو خَمّاخِم إذا تعود ذلك . وأشهر ما تطلق عليه أكل الضبع لأنها
تأكل الجيف . وفي التاج : الخمّمّة ضرب من الأكل قبيح وصاحبه خمّمّم .
وقال الليث : المِخِمّ الذي تغيرت ريحه ولمّا يفسد كفساد الجيف .
وكأن خمّمّم العامية معناها أكل لحمًا مخمّمًا .
وجاء في اللغة تخمّمّم أكل ما على الخوان ، أي أكل بقايا ما عليه من
كسار وفنات . وذلك إنما يكون من حرص ونهم لا يبالي معها بالقدارة .

(٥٥) خنفس ، الخنفسة

وقالوا خنفس اللبن إذا خبث ريحه فصار له ريح الخنفساء . وهو مولّد
من الخنفساء هذه الدويبة السوداء المنتنة الريح ، وهي أصغر من الجعل تكون
في أصول الحيطان ، وهي الخنِفسَة « بفتح الفاء وضمها » وهكذا تلفظها
العامة أيضاً وهي الخنِفس والخنِفس أيضاً وقيل هذا لذكرها .

(٥٦) خنق الخانوق

الخانوق داء يصيب الأطفال وغيرهم في حلوقهم .
وفي اللغة الخنّاق داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب . والخنّاقية

داء أو ربح يأخذ في حلوق الناس والدواب .
والعامّة كثيراً ما تجري صيغة فاعول على فاعل للمبالغة ، ومن ذلك
هاضوم وقاتول بمعنى الدواء الهاضم والقاتل .

(٥٧) خنن^١ الحنن

قال في التاج وعند العامة الآن الحنن موضع في السفينة يضع فيه النوتي
متاعه . وفي اللغة الحنن السفينة الفارغة أو المشحونة والموكل بها الحنّان .

(٥٨) خنخن^٢ خنخن

الخنخانة التي كأن صوتها من منخريها . وهي في اللغة الخنخافة والخنخانة .
وهو مأخوذ من حكاية الصوت . وفي القاموس الخنخنة أن لا يبين في كلامه
فيخنخن من خياشيمه ، واستشهد له صاحب اللسان :

خنخن لي في قوله ساعة فقال لي شيئاً ولم أسمع

(٥٩) خوت^٣ الأخوت ، الخوت

الخوت « محرّكة » مصدر الأخوت عند العامة في لبنان وهو الجنون
وذهاب العقل . والأخوت المجنون والأنثى خوتا وهم وهنّ خوت .
هذه اللغة الشائعة بين العامة وفي جنوبي جبل عامل يقولونها بالشاء المثناة .
ومن الأمثال العامية أخوت وطرطقلو بيطير من جبال عقلو ، أي مجنون
يزداد جنونه ويهيج بالطرطقة وهي القرع على الشيء الجامد القاسي .
وهي فيما أراه من : خوت الدار وخوت تخوى خيساً وخوياً وخواية
إذا أقوت من أهلها . وأرض خاوية خالية . وخوى الخوف من الطعام يخوى
خواءً وخوياً « بالمد والقصر » خلا ، هكذا جاء في كلام الأئمة .
والأخوت المجنون الذاهب العقل قد خوى من عقله .
ويدل على صحة هذا الرأي ما جاء من معاني الخوى في القاموس وشرحه

قوله : وأختوى ذَهَبَ عقله وهو من مادة (خوى) التي أصل معناها
الخلو والفراغ .

ثم ان العامة نفسها تريد من الخوت هذا الفراغ بدليل كنايةهم عن المجنون
حين يصفونه بقولهم الطابق العلوي منه برسم الإجارة ، أي أن رأسه خال من
العقل كالبيت الخالي المعد للإجارة .

والأخوت أفعال تفضيل من الخوت الذي هو الخَوَى . وكان القياس أن
يكون الأخوى « بالألف المقصورة » فجاءت العامة بالتاء بدلاً منها . وهذا
ليس بغريب عند أهل اللسان فكثيراً ما تبدل التاء من الواو والياء اللتين هما
أصل للألف المقصورة كما تراه في التكلان والثرث والتقاة من المصادر .
وفي تجاه ووجه من الأسماء ، وفي تالله ووالله من الحروف .

(٦٠) خور خور

ويقولون خور فلان من الجوع إذا بلغ منه الجوع مبلغاً شديداً وانحطت
منه قواه . وهو مستعار من خور الرجل إذا ضعف وانكسر . والاسم الخور .
فكأنك تقول ضعف الرجل وانكسر من الجوع . وهو كلام مستقيم لا غبار عليه
أو يكون من خوى يخوى خواءً وخوى الجوف من الطعام = خلا .
وخوى فلان تتابع عليه الجوع . والخو هو الجوع .

والإبدال بالراء في هذه المادة غير منكر ، فقد جاء في كلام العرب الخور
والخوي والخور للوطاء بين الجبلين . وفي مادة (خوى) من اللسان الخوي
الوطاء بين الجبلين ، وقال الأزهري كلّ وادٍ متسع في جو سهل فهو خور
وخوى . وفي مادة (خور) يقول والخور مثل الغور المنخفض المطمئن
بين النشزين ولذلك قيل للدبر الخوران لأنه كالبسطة بين ربوتين . والراء
تخلف الياء في كلام العرب في مثل تبهرس وتبهس إذا تبخر ، وحوّد الحيل
وحرّده إذا جعل فيه حيوداً أي تعقداً أو تراكباً .

(٦١) خيّر المختار والاختيار

والمختار يراد به زمن الترك العثمانيين من يختاره أهل القرية أو المحلة ليمثل الحكومة العليا فيهم ويمثلهم لديها والاختيارية هم مساعدو المختار ومستشاروه وكانوا يختارونهم من ذوي السنّ والتقدم في القرية ، ولم يسمع لها بواحد ، أو واحدها اختيار . ويتألف من المختار والاختيارية مجلس القرية . والمختار والاختيارية من اختار الشيء إذا اصطفاه وانتقاه وفضله أي هم الذين وقعت الخيرة عليهم .

أما الاختيار بمعنى المُسِنَّ في اصطلاح البلاد الشامية فأرى أنه مأخوذ من واحد الاختيارية في القرية لأنهم يختارون من ذوي السن . وهو مجاز من استعمال العام بمعنى الخاص ومن المجهيء بالمصدر لمعنى المفعول تخصيصاً وتفريقاً بين المختار والاختيارية . وقد ولّدوا من الاختيار فعلاً فقالوا ختيرَ الرجل إن شاخ وأسن . وقيل بأن الاختيار سريانية دخيلة .

(٦٢) خاوز خاوز

ويقولون خاوزه وخاوز معه تقال لمن يتوسط بين متلاحين إذا مال وتخيّر لأحدهما لهوى في نفسه أو لأمر آخر . وخاوز عنه إذا تنحى . وهي إما من خاس بعهده إذا اخلف لأن المفروض في الوسيط أن يكون عدلاً فلا يميل لغير الحق ، وكأنه بميله هذا نقض ذلك العهد المفروض فيه . وإما أن تكون من خاوذه « بالذال المعجمة » . وقد جاء في كتب الأئمة ان المخاوذة المخالفة إلى الشيء ، يقال خاوذه خواذاً ومخاوذة وخاوذ عنه تنحى .

(٦٣) خيس الخيس

الخيس « محرّكة » النقصان كالحسس عند العامة يقول خاس يخيس خيساً وخيساناً كما يقولون خسّ يخسّ خسساً بمعنى نقص ، والأكثر في كلامهم خسّ يخسّ على الفصيح ، لكن المصدر في الفصيح الخسّ وفي

العامي الحسب بفك الإدغام .
وأما الحيس فليس من الفصيح وهي محمولة على تحويل التضعيف بتحويل
السين الأولى إلى ياء فراراً من ثقل فك الإدغام .
وجاء في اللغة التخويس بمعنى النقص قاله ابن بري نقلاً عن كتاب أبي
عمرو الشيباني .

أو تكون من خاص « بالصاد المهملة » . وقالت العرب خاص يخيص
خيصاً العطية إذا قللها . وفي النهاية في حديث علي أنه كان يزعب لقوم
ويخوص لقوم أي يكثر ويقلل . فخاص وخص بمعنى واحد .

(٦٤) خيش ، الخيش ، الخنقيص ، المخايش

والخيش عند العامة يطلق على ما يسمونه الخنقيص راجع (ج ن ف ص)
رقم ٥٣ ج .

وفي اللغة الخيش ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ تتخذ من مشافة
الكتان وأردته .

والمُخَيِّش عند العامة الملقوف بالخيش والمخيش من الحلي ما كان جوفه
فارغاً وفيه عيون وثقوب إلى جوفه . فهو بهذا يشبه نسج الخيش ويسمونه
المخايش .

وفي اللغة المُخَيِّش المغشّي بالذهب وحشوه غش .

(٦٥) خول الحولي

الحولي « بالفتح » عند العامة القيم على رعاية المال والضياح ، ويقال
من ذلك لرئيس الفلاحين الحولي .

وفي اللغة كما جاء في النهاية في حديث ابن عمر أنه دعا نحوليه . الحولي
« بتحريك الواو » عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها من التخويل
والتعهد وحسن الرعاية . وفي اللسان الحولي الراعي الحسن القيام على المال

والغنم والجمع خَوَك « كهربي وعَرَب » . وفي شفاء الغليل الخَوَلِي من يقوم على الخيل ، واستدل على هذا السهيلي أن ياء خيل منقلبة على واو .

(٦٦) خيَل الصَحراء

ويسمون ما ينصب في المزارع ويفزَع به الوحش لثلاثَ يدنو من الزرع خيال الصَحراء وذلك لأن الوحش يتخيَّل فيه شخصاً ذا روح فيفزع منه وسميَ خيالاً من ذلك .
وهو في اللغة الضَّبَعَطَى « بالعين المهملة ، ثم هو بالمعجمة لغة » .

(٦٧) خوم الخام

الخام في الأصل الكرياس (القطن) الذي لم يغسل ، والجلد الذي لم يدبغ ، والورق الذي لم يصقل ، والدبس الذي لم تمسه النار ، وأشباه ذلك .
وغلب في هذا العصر على نسيج من القطن أبيض غير نقي البياض لم يوش ولم يصبغ . وأطلقه كتاب العصر على كل من مواد الصناعة قبل أن تعالج .

(٦٨) خوو الخوة

الخوة عند أهل البادية العربية ما يدفعه الغريب الطارىء لشيخ القبيلة التي يمر بأرضها ليحميه ، أو يدفعها الشيخ الصغير في قبيلة مجاورة لشيخ أقوى منه ليقيم في حماه .
ويراد بها الأخوة مصدر آخاه أخوة أي اتخذها أختاً أي أن من يدفعها يصبح أختاً لمن يدفعها إليه يجب عليه حمايته .

حرف الدال

(١) دَاب دابك على دابو ، ودردابك على دردابو

وتقول العامة دَابك على دابو ، ودرّدابك على دردابو أي إنك

متبع له في عاداته ولازم له في جميع أحواله .
والدأب في اللغة « مهموزاً » العادة والشأن . وترك الهمز لغة صحيحة .
قال في اللسان الدأب العادة والملازمة ، يقال ما زال ذلك دأبك ودَيْدَنَكَ
ودَيْنَكَ وديدبونك . وكله من العادة .
وقال في متن اللغة دأب يدأب دأباً ودأباً ودؤوباً في سيره وفي عمله =
جدّ واجتهد فهو دائب ودائب ودؤوب .
وقال الفراء أصله من دأبت إلّا أن العرب حوّلت معناه إلى الشأن فهو
مجاز . هذا في دأبك على دابو .
وأما دردابك على دردابو فاطلبها في مادة دردب في هذا الكتاب .

(٢) دبب دَبَّه دَبّاً

وقالوا دَبَّ الشيء يَدْبُه دَبّاً إذا رماه من علو إلى أسفل أو إذا ألقاه
على الأرض دَفَعاً . وهي من ذبّه « بالذال المعجمة » إذا دفعه .
والذبّ في لغة العرب كما جاء في اللسان الدفع والمنع والطرْد . وذبّ
عنه يذبّ ذبّاً دفع ومنع . وقال في موضع آخر وذب الذباب نحاه . فهي
على هذا إذا تعدت بمن كان معناها المنع وإذا تعدت بنفسها كان معناها التنحية
والطرْد ، وهذا الموافق للمراد العامي ، ولا تزال عامة العراق تقول ذبّه
« بالذال المعجمة » للدعنى العامي في بلاد الشام الوارد بالذال المهملة .
وربما يكون أصل دَبَّه تَبَّه بالتاء بمعنى أهلكه وعذبه .
ولكن هذا الوجه في التخريج ضعيف والأول هو الأولى .

(٣) دبس الدبّوس

الدبّوس في الأصل واحد الدبابيس وهي المقامع من حديد وغيره ،
عن الأئمة وكأنه معرّب دبوز . قال في التاج والصواب أن يكون مفرد
دُبّوس « بالضم » كذا ضبطه غير واحد .

ثم استعير لما يحزم ويجمع به الورق والشباب وهو إبرة موضع خرتها كرة تمنع انفلاتها ، ثم عم لكل ما يحزم به الورق والشباب ولو كان غير ذي كيرة ، وبه سمي ما يجمع به الشعر ويحفظ له نظامه دبّوساً . وهذا الأخير هو في اللغة العقاص وفسروه كما جاء في التاج ، نقلاً عن بعضهم بأنه مثل الشوكة تُصلِحُ به المرأة شعرها . والعقاص في الأصل خيط تُشدُّ به أطراف الذوائب .

(٤) دبش ، الدبش ، دبش الحائط ، كلام دبشي

الدبش « بالفتح » عند العامة رذال الحجارة وإسقاطها . وفي اللغة الدبش « محرّكة » سَقَطَ المتاع من أثاث البيت . وربما كان الدبش من الجَمَشِ محرفاً عن الجماش وهو ما يوضع بين الطيّ والجال في البئر وهو يكون غالباً من هذا الدبش (راجع ج م ش) رقم ٤٩ ج .

وتقول العامة دبش الحائط إذا وضع وراء الساف (المدماك) من هذا الدبش ليقويه به ويقوي دعمه كما يوضع جماش البئر . وهذا يقوي أن أصله بالجيم .

ويقولون دبش له كلامه ، وكلامه دبش ودبشي إذا كلمه بكلام جاف غليظ وهو مأخوذ من هذا الدبش .

(٥) دبق ، الدبّق ، دبّق عليه

وتقول العامة دبّق على الشيء إذا لزمه ولصق به كما يلصق الدبّق بالشيء والدبّق ، والدابوق « عن الفراء » والدبّوقاء « عن سيبويه » = غراء يصاد به الطير . وقال الفراء هو حَمَل شجر في جوفه كالغراء يلزق بجناح الطير . ودبّقه ودبّقه اصطاده بالدبّق ، فتدبّق ودبّق في عيشته لصق . فاستعمال العامة صحيح فصيح .

(٦) دبك ، الدبّكة ، الديبك

ويقولون دبك الشباب أي لعبوا ورقصوا الدبّكة . وهي ضرب من

رقصهم الريفي فيه خطوة متحد متقارب متزّن ثم يضربون أرجلهم بسرعة في الأرض ويفتزون إلى غير موقفهم الأول قفزة واحدة وهكذا حتى تم الحلقة دورتها .

أما في اللغة فقد نقل صاحب التاج عن الصاغاني كَرَبَدَ في عُدوه جَدَّ فيه وأسرع أو قارب الخطو ، كدريك . ثم قال صاحب التاج قلت الميم منقلبة عن الباء لدرمك اهـ . وقال ابن عباد في درمك كما جاء في اللسان درمك درمكة عدا فأسرع أو قارب الخطو .

وعلى هذا فتكون دَبَّكَ بمعنى قارب الخطو أصلها دربك وحذفت الراء لكثرة الاستعمال ودربك وكربد ودرمك كلها بمعنى أسرع أو قارب الخطو .

(٧) دَبَّكَ ، الدَّبِيك ، دَبَّكَ برجليه

والدَّبِيك عند العامة ضرب الرَّجُل بالأرض ثم صوت هذا الضرب ، وقد دَبَّكَ برجله . وهو فيما أرى مأخوذ من رقص الدبكة التي يصفها أحد أدباء العاملين بقوله :

مَجُوزٌ يَنشُدُ الحَنانَ إلى النفسِ و «شبابة» تَهزُّ المشاعر
حلقات تدور في المحور الثابت دور الرحي بفن ساحر
بين جذب إلى الورا ودفع راجف تبلغ القلوب الحناجر
لأن فيها ضرب الرَّجُل بالأرض والإسراع في القفز ونقل الحركة .
فهو عامي أخذ عن عامي .

(٨) دَبَلٌ ، الدَّبَلَةُ

ويقول العامي لمن يفتاظ من عمله أو يجلب عمله عليه الهمَّ دَبَلْتَنِي ، وربيت على قلبي الدبلة ، وأنا مدبول منك . ويعرفون الدبلة بأنها داء في الجوف ينشأ من الهم .

قال في متن اللغة الدبلة داء يجتمع في الجوف أو خراج ودُمِّل كبير

فيه وربما قتل صاحبه « ويفتح » جمعه دُبَل . والدَبَال النِقَابَات وهي قروح تخرج في الحنث فتنتقب إلى الجوف .

والدَبَلَة والدَبَيْلَة « بالتصغير » كما في القاموس مأخوذة من الاجتماع لأنه فساد مجتمع قاله صاحب التاج . وفي متن اللغة دَبَل يدبيل اللَّقْمَة دَبَلًا ودَبَلها جمعها بأصابعه وكببرها لِلتَّقْم . ودَبَل الطعام كتله وجعله دُبَلًا .

(٩) دبل ٢ دَوْبَل

ويقولون دَوْبَل إذا أطرق برأسه إلى الأرض . والاسم عندهم الدَوْبَلَة « بالفتح » . ويراد بدَوْبَل أنه تشبه بالدَوْبَل وهو الخنزير لأنه من عادة الخنزير أن يكون مطأطء الرأس .

(١٠) دج دج دج دج ، تشتش

وقالت العامة دَجَدَج لحمه وتشتش إذا كَثُر واسترخى . وتشتش الورم إذا ربا وانتفخ في استرخاء . فإذا قالوا تشّ الورم فلهم يريدون فشّ وذهب .

أما أصل دج دج فهو فيما أرى تنجج أو تبجج على البدلية الأولى على قول الجوهري بأن معناه كَثُر لحمه واسترخى . ولكن صاحب القاموس خطأ الجوهري وقال إنما هو تبجج بالباء الموحدة وردّ صاحب التاج على القاموس بأن الذي ردّ به على الجوهري هو قول الهروي .

وأقول إن أصلها بجج تجبجاً للخلاف بين تصحيح كلام الجوهري وتخطئه . وأما الإبدال بين النون والبدال فهو وارد في الفصح كما في قولهم : مرّن على العمل ومرّد عليه ، وقفّند وقفّندد للعريض الألواح من الناس . والبدال والباء يتعاقدان أيضاً مثل قولهم زبّد شدقه وزبّب إذا تكلم فظهر عليه الزبّد ، ووصّب بالمكان ووصدّ إذا قام وثبت ، وسأبه وسأده إذا خنقه .

(١١) دجن

وقالوا دجن النحل إذا كثر عسله ونمت أقراصه في الخلية . والنحل داجن ، واستعاروه للرجل إذا كثر كَسْبُهُ وادخاره للمال . وأرى أنه من قول العرب أجدن الرجل إذا استغنى بعد فقر ، كما في المحكم . والعامه قلبت وجاءت بالفعل ثلاثياً مجرداً . وأما دَنَجَ النحل فهي مقلوبة من دجن . والدنج وهو شبه الشمع على باب خلية النحل «مولد» .

(١٢) دح

الدحّ
الدَّاحُ في اللغة وَشِيٌّ وَنَشِيٌّ يَعْلَلُ بِهِ الْأَطْفَالُ . وهو عند العامة الدَّحّ بتشديد الحاء مع حذف الألف اللينة .

(١٣) دح دل

وقالوا دَحَدَلَهُ إذا دحرجه أو لَفَّه كالأسطوانة وألقاه على الأرض ودحرجه . وهو في اللغة دحدره بالراء (راجع ح دل) .

(١٤) دحس ، الدوحاس ، الداحس

الداحس والدوحاس عند العامة بثرة أو قرحة في الإصبع أو اليد ترم وتؤلم ، والفعل منها عندهم دوحست الإصبع أي أصابها الدوحاس . وهو في اللغة الداحس والداحوس ، كذا في التاج ، وسئل الأزهري عن الداحس فقال هو بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر . وصاحب اللسان يقول : هي قرحة تخرج باليد تسمى بالفارسية «بَرَوْرَة» . وقال الزمخشري في الأساس ما بي داحس وهو تشعث الإصبع وسقوط الظفر . قال مُزَرَّد أنشدته أبو علي وبعض أهل اللغة :

تشاحس إبهامك إن كنت كاذباً ولا برئاً من داحس وكُنَاع (١)

(١) تشاحس قال في اللسان ضربه فتشاحس قحفا راسه أي تباينا وقد استعمل في الإبهام وأورد البيت . الكناع بالضم قصر اليدين من داء على هيئة القطع . والتعقف والداحس محل الشاهد . وتفسيره في المتن .

أقول اختلفت الرواية في هذا البيت فرواه في اللسان تشاخص « بالصاد المهملة » ونسب الرواية إلى أبي علي وبعض أهل اللغة وذلك في مادة (د ح س) . ثم جاء به في مادة ش خ س فرواه تشاخص « بالسين » . وأما صاحب التاج فقد جاء به في المادتين بالسين وهو الصواب . أما تشاخص فقد جاء في اللغة وشخص الجرح انبر وورم عن الليث ومثله عن الحكم .

وأما تشاخت وهي رواية الأساس فهي من شخت شخوة فهو شخت وشخيت وهو التحيف الجسم الدقيقة ، وقيد في اللسان لا من هزال ، ونسبه صاحب التاج إلى غير صاحب اللسان أيضاً من الأئمة . وكلا المعنيين لا أراه ينسجم في معنى البيت إلا بتكليف وتخريج بعيد . والأصح في الرواية تشاخص « بالسين المهملة » .

(١٥) دحش دحشة

ويقول دحش الشيء إذا أدخله بقوة . وهو في اللغة دَحَسَهُ « بالسين المهملة » . قال في اللسان : دحس الثوب في الوعاء = أدخله . قال :
يُورِّها بمسعد الجنين كما دحست الثوب في الوعاءين (١)
وقال في النهاية الدحس والدس متقاربان ومنه حديث عطاء « حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج » أي يزدحموا ويدسوا أنفسهم بين فرجها هـ .
وفي حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط .
وعلى هذا فتكون العامة أبدلت الشين من السين وهو وارد في الفصح كالرؤم والروشم والتشمير والتسمير .

(١) يُورِّها ينكحها ، المسعد المنتفخ ، وسمعت انامله تورمت والمسعد المتلى غيظا وهو هنا كناية ، ودحست أدخلت .

أو يكون من دخس . قال في اللسان يقال دخس في الشيء إذا دخل .
 قال الليث الدخس اندساس الشيء تحت التراب كما تدخس الأثنية في الرماد ،
 وكذلك يقال للأثافي دواخس . قال العجاج :
 دواخساً في الأرض إلا شَعَفاً (١) اهـ

(١٦) دَحَل دَحَلٌ وَدَاحِلٌ

وقالوا دحل في الأمر إذا عالج . ويقال كثيراً ما دحلت فيه حتى أجاب
 بمعنى حاورته ورددت عليه الكلام مرات حتى أجاب . ويقولون داحله
 في ثمن السلعة أي راده وماكسه .
 وفي اللغة الدَّحِيل المماكس في البيع حتى يتمكن من حاجته . وداحله
 ماكسه ، عن التهذيب .

(١٧) دَخَشَ المداخشة والمداغشة

والمداخشة والمداغشة « على البدل » عندهم الاختلاط وممارسة الأمور .
 يقولون فلان صار خبيراً بكذا لكثرة المداخشة .
 وجاء في اللغة دَغَمَوْشُوا وتدغوشوا إذا اختلطوا في حرب أو صخب
 وما أشبه ذلك ، الأولى عن ابن الأعرابي ، والثانية عن ابن عباد .

(١٨) الدَّوْحَةُ دَوْحٌ

وقالوا فلان يتدوِّح في مشيه ، وهو يمشي دودحة أي مشية القصار السمان .
 الدودح في اللغة القصير السمين . وقال صاحب التاج الدودح « كجواهر »
 الغليظ البطن ، والدودحة السَّمَن مع القصير ، ذكره ابن جني ولم يفسره ،
 ويفسره صاحب القاموس وهو لغة في الدَّحْدَاح والدحداح . ورجل دَحْدَاح
 ودَحْدَاح ودَحْدَاح . . . قصير غليظ البطن ، كذا في لسان العرب .

(١) دواخس أي مندسات الا رؤوسها، والشعفة «محركة» من كل شيء أعلاه .

والعامة لا تزال تعرف الدَّحْدَحَ لهذا المعنى . ومن أمثال عامتنا في جبل
عاملة « كل قصير ودَّحْدَحَ يمشي وقلبو يقْدَحُ ، وكل طويل وهايف يمشي
وقلبو نخائف » يريدون بهذا المثل أن القصير شجاع والطويل جبان .

(١٩) درب تدريب الدَّرَابَة

الدرب عند العامة الطريق مطلقاً ، والسالكوه الدَّرَابَة . وقد تدرب نحو
الشيء إذا أخذ طريقه إليه .

ولكنه في اللغة أخص من ذلك فهو باب السكة الواسع والباب الأكبر .
وهو كل مدخل إلى بلاد الروم ، وهو الطريق غير النافذ . فاستعمال العامة
هو من استعمال الخاص في العام فيكون من المجاز .

(٢٠) دربك الدَّرَبِكَّة

الدَّرَبِكَّة « بالكسر وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف
المفتوحة » آلة يضرب بها من آلات الطرب واللهو عند العامة ، وهي معروفة
في الأقطار العربية .

قال صاحب التاج الدَّرَابِكَّة « بالفتح وضم الموحدة . وتشديد الكاف
المفتوحة » آلة يضرب بها ، معرّبة مولدة .

(٢١) دردب دردبك على دردابه

وقالوا دَابَك على دابته ودردابك على دردابه (راجع دأب) .
أما في اللغة فقد قال صاحب اللسان ، عن صاحب التهذيب : الدردبة —
الخصوع . وأنشد :

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّ الثَّقَافُ (١)

(١) الثَّقَاف خشبة تسوى بها الرماح والقسي ، وعضه الثَّقَاف اختبره
وعجمه ، ويكون على المجاز لتقويم الاخلاق والتهذيب . ومعنى المثل أنه
خضع وذل لما قوّم وهذّب .

وهو مثَّل ، أي ذلَّ وخضع . وقال الشاعر :

قد درْدَبَتُ والشيخُ درْدَبِيسُ (١)

(١) وعلى ما سمعت في الدرْدَبَةِ فهل يصح أن تؤخذ أصلاً للدرداب العامة ؟ وحيث أن ملازمة المرء لصاحبه واتباعه لعادته وأحواله هو شبيه بالخضوع له في ذلك يمكن القول بأنها مأخوذة من هذه الدرديبة .

(٢) وربما كانت مأخوذة من الدرْأَبَةِ . وكأن العامة قالت درْأَبَتِكَ على درْأَبَتِهِ ، ثم تحرفت بكثرة الاستعمال وتفاوت نباهة المتكلمين ، إلى دردابك على دردابته . والدرْأَبَةُ « بالضم وتشديد الراء المفتوحة » العادة . والدرية ، قاله ابن الأعرابي . وأنشد :

والحلم درْأَبَةٌ أو قلت مكرمةٌ ما لم يواجهك يوماً فيه تشمير (٢)

(٣) ربما كانت من الدروب وهي الطرق جمع درب . وكأنهم قالوا دروبك على دروبته أي تسير على الطرق التي يسير عليها .

(٢٢) دربس درسه وهو مُدْرَبِسٌ

وقالت العامة : هذا الشيء مُدْرَبِسٌ أي له رأس كالدبوس أي كالكرة التي في رأسه . وهي من قولهم دبس رأسه إذا جعله كالدبوس (راجع دب س) . وقد زيدت فيها الراء وتقدم لمثل هذه الزيادة أمثال . ودرْبَسٌ ودبّس كلتاها عامية .

(٢٣) دردر دردر عليه

وقالوا ما عاد درْدَرَ فلان علينا أو على هذا البلد أي لم تعد له حركة

(١) دردبت خضعت وذلت . والشيخ درديبس أي بعلمها هرم فان .
(٢) معناه الحلم يكون عادة بل هو مكرمة اذا لم يكن المقام مقام نهضة واسراع .
والتشمير هو الجد والاسراع في الامور .

لقصدنا ولا سلك درّ الطريق إلينا . ودرّ الطريق مِدُّ رَجته ، كما في لسان العرب .

وقالت العرب ادّره أي حرّكه وبه فسّر الحديث « بين عينيه عرق يُدّره الغضب » أي يحركه ، هكذا فسره في اللسان . وجاء فيه أيضاً در الفرس دريراً وديرة عدا شديداً أو عدواً سهلاً متتابعاً .

وتدردر يذهب ويحيى أي يترجرج . قال الراجز :
أقسيم إن لم تأتينا تدردر ليقطعن من لسان دردر (١)

وتدردر أي تدردر .
والعامة صاغت من درر الطريق فعلاً فقالت أولاً تدردر أي سلك الطريق ثم ضاعفت الفعل للمبالغة فقالت تدردر أي تدرج على مدرجة الطريق . وربما كانت تدردر العامة من تدردر الفصيحة بمعنى يذهب ويحيى . وبالإجمال الأصل في المادة الحركة كما يظهر من النظر في جميع معانيها .

(٢٤) درغ

درغه بالوحد ودردغه
ويقولون درغه بالوحد ، ودردغه « للتكثير » إذا لطحه به . وأصلها ردّغه « بتقديم الراء على الدال المشددة » وهو من الردّغة وهي الطين .
ومكان ردّغ = وحيل . وفي النهاية الردّغة « بسكون الدال وفتحها » طين ووحل كثير ، وتجمع على ردّغ وريداغ . وفي الحديث منعنا هذه الردّاغ عن الجمعة .

(٢٥) درف

الدرّفة
الدرّفة عند العامة مصراع ولكل باب درفتان فأكثر . قال في

(١) تدردر تحرك جيئة وذهاباً على الطريق . والدردر « بضمّين بينهما سكون » منابت الاسنان واسنان الشيخ بعد سقوطها . وفي المثل : « أعييتني بأشر فكيف أرجوك بدردر » أي لم تقبلي النصح شابة فكيف وقد بدت درادرك هرمة .

التاج وهكذا يستعمله العوام . قلت وهكذا إلى اليوم وبعضهم يعجم الدال فيقول ذَرْفَة .

وأصلها فيما أرى الدَّقَّة حَوَّلَت الفاء الأولى راءً كما حولوها في كدَّسه الفصيحة فقالوا كرددسه بمعنى جمع بعضه فوق بعض . وقد استعمل ابن بطوطة الدَّقَّة لمصراع الباب . والدَّقَّة من كل شيء جانبه أو صفحتا جنبه ، ومنه دفنا المصحف لجانيبه .

ثم توسعوا في الدف والدَّقَّة فأطلقوهما على الألواح التي يُستخذ منها مصراع الباب فقالوا لكل لوح منها دفّ . واشتقوا منه فعلاً فقالوا دَفَّ السقف إذا بسط الألواح فوق خشبه .

(٢٦) دركب دركبه ودركبه

وقالوا دَرَكَبَه بمعنى ألقاه من علُو إلى سفْل دفْعاً ودحرجةً . وربما كان أصلها زَرَدَبَه إذا دحرجه وألقاه في زرداب ، وهو منحدر السيل . والزاي والدال يتعاقبان في الفصيحة مثل زحل عنه ودحل ، والمستوفد والمستوفز في قعدته . وكذلك يتعاقب الدال والكاف مثل صدمه وضكمه إذا دفعه ، وحشد القوم وحشكوا .

أو يكون أصلها دَحَقَبَه إذا دفعه من ورائه دفْعاً . وكأنهم قالوا فيها دَقَجَبَه أولاً « على القلب » ثم انتهت بالإبدال إلى دكربه ، أو صارت إلى دركبه « بإبدال الحاء راءً » . وجاء في الفصيحة من هذا الإبدال قولهم جرفه السيل وجحفه .

أو أنها من دَكَمَ في صدره إذا دفع . ودكمه داس بعضه على بعض ، أو جمعه . أبدلت العامة الميم باء ، وهذا الإبدال كثير في كلامهم ، فصارت دكبه ، ثم زيدت الراء فصارت دركبه . وزيادة الراء معروفة في كلامهم فهي في العامي على الفصيحة شبكه وشربكه ، وتحببت البلاد وتحربطت إذا

وقع فيها الفساد . وفي الفصيح على الفصيح خشب العمل وخشربه إذا لم يحكمه ،
وبحث التراب وبخره (راجع ح ر ت .)

(٢٧) دس عليه ودزّ عليه

ويقولون دسّ فلان على فلان ، ودزّ عليه إذا نمّ ووشى به ، وهي
الدسيسة أي النسيمة . وفي التاج اندس فلان إلى فلان يأتيه بالتمائم وهي
الدسيسة ، والدسّ الإخفاء ، قاله الليث . ولعله أصل المعنى ويستعار للعمل
في الخفاء وهو عمل النمام .
وأعراب البادية يقولون دزّ على فلان إذا أرسل إليه يدعوه إليه . ولعلها
كانت في الأصل وشى به إلى السلطان حتى أرسل إليه يدعوه ثم استعملت
في مطلق الدعوة لنسيمة أو غيرها من سلطان أو غيره .

(٢٨) دشره الداشورة

تقول العامة دشر الدابة إذا أرسلها مطلقة في المرعى ، ثم عمّوا فقالوا
دشره بمعنى تركه وأهمله . ومن أمثالهم « دشرت الداشورة » إذا أفلت
النظام ففعل كل على هواه . ودشر فلان إذا تترك وأهمل ليفعل على هواه
دون روية ولا مراقبة . والاسم منه عندهم الدشار .
وفي اللغة جشّر الدابة وجشّرها إذا أرسلها في الجشّش وهو بقل الربيع .
وجشّش الشيء تركه وتباعد عنه .
والداشورة عندهم الخيل والإبل وغيرها تطلق في المراعي ولا تعود إلى
أهلها ليلاً بل تبيت في مراعيها .
وفصيحتها الجشّش « محرّكة » قال في التاج الجشّش « بالتحريك » المال
الذي يرعى في مكانه لا يرجع إلى أهله بالليل . ومال جشش لا يأوي إلى أهله
قاله الأصمعي . وكذلك القوم يبيتون مع الإبل في المرعى لا يأوون إلى بيوتهم ،
وهذا بعينه معنى الداشورة في هذه الديار .

(٢٩) دشش الدشيشة

الدشيشة اسم للحصبة في جبل عاملة ، وهي جُمُيْ تدوم ثلاثة أو أربعة أيام وتنتهي بنفاط جلدي يشبه حب القمح المجشوش أي المجروش ، وهو المدشوش والدشيش والدشيشة ، ومنه سموه بالدشيشة ، والدشاش من يرضه .

(٣٠) دشن دشنة

ويقولون دشن الثوب إذا لبسه جديداً قبل أن يلبسه غيره . ودشن البيت إذا كان أول من حلَّ به وسكنه .
وفي التاج : الداشين « معرَّب الدَّشِين » وهو كلام عراقي وليس من كلام أهل البادية لأنهم يعنون به الثوب الحديد الذي لم يلبس ، أو الدار التي لم تسكن ولما تستعمل . فهي مولدة فارسية الأصل .

(٣١) دشو الدشوة تدشّي

ويقولون تدشّي فلان إذا تنفست معدته عن امتلاء . والاسم الدشوة « بفتح الدال والواو وبينهما شين ساكنة » .
وفي اللغة تجشأ ، والاسم الجشأ ، تركت همزته على عادة العامة في ترك الهمز وأبدلوا الجيم دالاً . وهما يتعاقبان في الفصيح كالأبج لغة في الأبد ، وأسدف الليل وأسجف ، والدشيشة والجشيشة . ويتعاقبان بين العامي والفصيح مثل دشّر العامية في جشّر الفصيحة .

(٣٢) دعبل الدعبول دعبل اللقمة

ويقولون دعبل اللقمة إذا كتلها وكبّرَها . والدعبول المكتل المجتمع .
وفي اللغة دهبلها « بالهاء » . وفي القاموس دهبل الرجل = كبّر اللقمة ليسابق في الأكل . وسُمِّيَ ابن كارة دهبلًا لأنه عُرِفَ بكبّر اللقم ، كذا في التاج . وتكبير اللقم للمسابقة بالأكل يقضي بتكتيلها وتجميع أطرافها ليسهل

التقامها بسرعة . وقد عاقبت العين الماء في الفصيح كما في العرعة والمهررة
لزئير الأسد .

أو هي من دبّل القوم إذا كبروا اللقم . والتدبيل تعظيم اللقم وازدرادها ،
كذا قال الأئمة . وأنشد المرزباني في ترجمة حميد الأرقط :
تُدبّل كفاه ويحدر حلقه إلى البطن ما جازت عليه الأنامل^(١)

وعلى هذا تكون العامة حولت الباء الأولى في دبّل عيناً فصارت دبعل ،
أو هو من باب التعاقب بين العين والباء مثل جىء به من عيسك ومن بسك ،
والخنعة والخبنة للريبة ، وما ذقت علوساً وبلوساً .

(٣٣) دعس الدعس

والدعس عندهم وطء الأرض بشدة ، وأرض مدعوسة كثر فيها
وطء الأقدام والحوافر والأخفاف .

وجاء في اللغة : دعث الأرض وطئها شديداً . وجاءت في كلامهم
أيضاً بالسين فقالوا دَعَسَه بمعنى دَعَثَه . قال في اللسان الدعس شدة الوطء
ودعست الإبل الطريق تدعسه دَعَساً وَطَيْتَهُ وطأ شديداً . قال ابن مقبل :
ومنهل دَعَسُ آثار المطي به تلقى المخارم عرنينا فعرنينا^(٢)
فالعامّة أخذت بالسين من إحدى اللغتين فكلامها من الفصيح .

(٣٤) دعّ ما في بطنه

وقالت العامة دعّ فلان ما في بطنه إذا قاءه . وصحيحه في اللغة تعّ « بالتاء

- (١) يصفه بتكبير اللقم وسرعة الازدرد .
- (٢) المنهل موضع النهل والنهل أول الورود على الماء . والمخارم جمع مخرم :
أنف الجبل . والعرنين الأنف وهو أنف الجبل . وحاصل المعنى أن
هذا المنهل مشرع للوراد الكثيرين إليه وآثار وطء المطايا شديدة فيه
حيث تتخطى رؤوس الجبال إليه . وجاء في اللسان المخارم بالحاء المهملة
وهو غلط من النسخ والصواب المخارم بالمعجمة كما أوردناه .

المثناة الفوقية « وثع » « بالثاء المثناة » (لغتان) .
 قال في التاج الثعّ التقيؤ وكذا التعة لغة في الثعّ والثعة ، نقله الصاغاني عن
 ابن دريد ، ويروى حديث فمسح صدره فثعّ ثعّة « بالثاء والباء » وأنكره
 الجوهري الثاء المثناة اه . والعامّة أبدلت من الثاء أو الثاء (على اللغتين) دالا
 وما ذلك بغريب عن الفصيح . فقد قالوا تودأ البعير ودودأ إذا أسرع ،
 وقالوا مكث ومكث إذا أقام . ويمكن أن تكون دعه واردة بلفظها الفصيح
 من دعه يدعه دعاً إذا دفعه دفعاً شديداً . وهو في التقيؤ يدفعه من جوفه دفعاً .

(٣٥) دعّ دع الماء

وجاء في كلامهم دعّ الماء على الأرض إذا صبّه دفعة واحدة . وهو
 من دعه دعاً إذا دفعه بشدة . وربما كانت بعه بالباء الموحدة ، قال صاحب
 القاموس المحيط البعّ الصب في سعة وكثرة . وقال صاحب اللسان بعّ الماء
 يبعه صبّه ، ومنه الحديث فأخذها فبعّها في البطحاء ، يعني الحمر ، أي
 صبّها صبّاً ، ويروى بالثاء المثناة من ثع يثع إذا تقيأ أي قذفها في البطحاء اه .
 والباء والبدال يتعاقبان مثل سابه وسأده إذا خنقه .

(٣٦) دعك ، ودعده ، ومعكه

ويقولون دعك فلاناً ، ومعكه إذا ضربه بعصا أو بغيرها .
 وفي اللغة دعك الأديم إذا ألانه ودلكه . ودعكه بالتراب مرغه . والعامّة
 تستعمله بمعناه اللغوي ولفظه الفصيح وتستعيره للضرب على الجسد كما يلين
 الأديم بضربه أو بمرغه كذلك وهو معنى صحيح على التجوز .
 وأما دعده فإتما كانت الزيادة لإفادة التكرار بمعنى دعكه مرة بعد
 أخرى . ويلاحظ في كلام العامّة أن دعكه أشد من دعده فالأولى للضرب
 الشديد والثانية للضرب الخفيف المتكرر . ويقولون دعك المهر إذا أراضه على
 الركوب عليه شيئاً فشيئاً ، ويراد به التمرين . ويقولون أيضاً لهذا المعنى كبسه
 ولين ظهره . (اطلب لك بيس) .

الدَّعْمُ الدَّعْمَنَةُ

(٣٧) دَعَمَ

وتقول العامة هذا الولد دَعِمَ «وزان فَرِحَ» ويكسرون الدال على طريقتهم في فعلٍ حيث يقولون فِرِحَ وتَعِبَ في فَرِحَ وتَعِبَ . ويريدون بالدَّعِمِ العنيد اليابس الرأس الجافي الخلق ، والاسم الدَّعْمَنَةُ . وتدعمن فلان صار دَعَمًا .

وهو في اللغة الدَّعِينُ قال الأئمة الدَّعِينُ السَّيِّئُ الخلق والغذاء كالمُدْعِينِ بصيغة الفاعل . والجافي خلقه العنيد هو سيء الخلق والعامة أبدلت .

الدَّغَارُ

(٣٨) دَغَرَ

الدَّغَارُ «بكسر الدال» عند العاملين يراد به خلية النحل إذا كانت من الطين ، فإذا كانت من عود أو قصب فهي خلية . وأصله فيما أرى بالتاء لأنه يشبه تِغَارَ الصباغين (راجع نت غ ر) . وفي العراق الدغار والطار مكيال خاص يزن ثمانين أقة أو نحو مائة كيل والكيل ألف غرام .

دَغَشَّةٌ

(٣٩) دَغَشَ

ويقولون دَغَشَ فلان إذا سافر في الظلام آخر الليل قبل تلبج الصباح . ويسمى هذا الوقت عندهم الدغشة وسَقَرُهُ هذا الدغشة أيضاً والدغوش . وفي اللغة دَغَشَ في الظلام إذا دخل ، عن ابن عباد . والدَّغَشُ «محركة» الظلمة ، عن ابن الأعرابي . وهي الدَّغَشَةُ «بالضم» . وفلان يداغش ظلمة الليل بلا فتور .

المداغشة

(٤٠) دَغَشَ

وقالوا فلان كثير المداغشة أي مخالطة الناس وتعرف أمورهم في مداخلهم ومخارجهم (راجع دخ ش) .

والمداغشة في اللغة أصلها الحَوَمَان حول الماء عطشاً ، عن ابن السكيت
وأنشد :

بِأَلَدِّ مَنْكَ مُقْبِلًا مُحَلًّا عَطْشَانَ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ (١)
والمداغش العامي يتدخل في أحوال الناس وأخبارهم ويلوب عليها
كالعطشان . وهو من الاستعمال المجازي .

(٤١) دَغَلٌ الدَّغَلُ

ويقول دَغَلُ الجرح ، وكم الجرح على دَغَلٍ ومعناه رُمٌّ على فساد ففسد
داخله . ويستعار للحقد الكمين في الفؤاد .
والدَّغَلُ في اللغة الدَّخَلُ المفسد في الأمر . والدَّاغَلَةُ الحقد المكتم ،
كما في القاموس . ودغل فيه دَخَلَ دخول المريب .

(٤٢) دَغَمَرٌ الدَّغْمَرَةُ

ويقولون دغمره إذا أخفى عنه ما يريدُ مظهرًا غيره ليوقعه في الشرك ،
وهو بمعنى الختل والخداع .
وفي اللغة دَغَمَرَ عليه الخبر إذا خلطه . والدغمرَةُ الخلط . والدغمري
المخلوط . والدَّغْمَرَةُ الخفي . فالعامية غير بعيدة عن الصحة في الاستعمال
من الفصح .
وجاء في اللغة دَخَمَّرَ « بانحاء المعجمة » ودخمس عليه إذا خدعه ولم
يُبين له ما يريد . والدَّخَسَ الحبَّ الذي لا يُبين لك معنى ما يريد .
فدغمر ودخمر ودخمس من سنخ واحد وتصلح لمعنى واحد .

(١) المحلَّ « بتشديد اللام ، وبعده همزة بصيغة المفعول » المنوع المطرود
عن الماء . يلوب يحوم حول الماء عطشاً ولا يصل إليه .

دغمش بصره

(٤٣) دغمش

ويقولون دغمش بصره إذا ضعف . ودغمش على عينيه غطى لكي يختل .
وهو في اللغة طغمش . قال النضر الطغمشة ضعف البصر . والمطغمش
من ينظر إليك نظراً خفياً لفساد في عينيه من الضعف ، قاله ابن عباد .

دقّره

(٤٤) دفر

ويقولون دقّره إذا دفع في قفاه أو في صدره ، ثم عمّوا بها مطلق الدفع .
ولكنه في اللغة خاصّ بالدفع في الصدر ويستعار للمنع . فاستعمال العامة
فصيح .

الدقّش

(٤٥) دفش

وقالوا دفشه إذا دفعه بيده . وهي إما على البذل من دقّعه أو من دفره ،
وإما على القلب من فدشه .
وفي اللغة فدّشّه يقدّشه فدشاً دفعه ، كما في لسان العرب .
وأما الإبدال أو التعاقب بين الشين والراء فمنه الحكّر والحكّش أي
اللجوج . ولك من هذا الأمر شدحة وردّحة وسلحة أي فسحة . وبين الشين
والعين مثل شاكسه وعاكسه .

الدقّة

(٤٦) دقف

دقّة السفينة اسم لما يُعدّل به سيرها حديداً كان أو خشباً . وفصيحتها
السكّان « بضم السين المهملة » وقيل إنه ليس بعربي وإنما استعمله العرب .
وفي مستدرک التاج السكّان « كُرمّان » . . . ذنب السفينة « عربي
صحيح » . وقال الأزهرى ما تسكّن به السفينة وتمنع به من الحركة والاضطراب
وقال الليث وما به تعدّل . وأنشد لطرفة :

كسكّان بُوصيّ بدجلة مصعد (١)

وقد تقدم في مادة (در ف) أن العامة توسعوا في الدقة فأطلقوها على كل لوح من الألواح التي يتخذ منها مصراعا الباب . والعامة إنما سميت السكّان دقة لأنه في الأغلب يكون من ألواح .

المُدقّة الدقماقة

(٤٧) دق

ومُدقّة الكبّة تسمى في جبل عامل المدقّة والدقماقة أيضاً .
والثانية تحريف غريب من المدقة وكأنه حكاية لصوت الدق بها وهي التي يدق بها اللحم . وهي في اللغة المدق والمدقة « بكسر أولهما وصفا »
والمُدقّة « بضم الدال والميم اسماً » . وهي عند العرب عامة لكل ما يدق به . ويسمون هذه المدقّة المرفس . قال صاحب التاج رفس اللحم وغيره من الطعام رفساً دقّه . وقيل كل دق رفس ، وأصله في الطعام ، والمرفس لما يدق به اللحم اهـ .

الدقن

(٤٨) دقن

الدقن هكذا تقولها العامة « بالفتح والتسكين » ويريدون بها معناها اللغوي ، والشعر النابت عليه اللحية . وقد جاء في الأساس : وأهل بغداد يقولون في ذقنك أو في لحيتك . وقال صاحب التاج بعد نقله ما قاله في الأساس وكذا هو عند عامة أهل مصر وليست بفصيحة . وأقول وكذا هي عند عامة أهل الديار الشامية . وأما في الفصيحة فيقال دقن في لحي الرجل إذا لكره بجمع كفيه ، ويقال للمحروم دقن في لحيته كما في الأساس وهو مجاز . والفصيحة في الدقن « التحريك بالذال المعجمة » وهي مجتمع اللحيين من أسفلهما « مذكر »

(١) البوصي « معرب » السفينة أو الملاح ، والمصعد الذهاب صعدا أي إلى جهة ينابيع دجلة ، وضده المنحدر وهو السائر إلى جهة مصبه .

وجمعه أذقان وذقون وإطلاقها على اللحية وهي الشعر الثابت على الذقن مولد غير فصيح .

(٤٩) دقرن الدقرانة

الدقرانة عند العامة خشبة دون الجسر تُنصب للتعريش في الكروم ، جمعها الدقارين . وهي في الفصحح الدجران ، واحده دجرانة . والعامة أبدلت أو أخذتها عن يَلْقُظ الجيم كافاً ونطقت بها كافاً لقرب مخرجيهما . وهما يتعاقبان تقول تزلج وتزلق ، واقتشه واجتثه ، وحيق وحبج بمعنى واحد .

(٥٠) دكرب دكربه ودركبه

ويقولون دكربه ، ودركبه « على القلب » إذا ألقاه من علو إلى أسفل (راجع دركب) . وزيادة عما هناك نقول إن دركبه ربما كانت من درباه ، زبدت فيها الكاف ، وهي في اللغة بمعنى ألقاه في ما يكره ، عن ابن الأعرابي . وأنشد .

أعلوطا عمراً ليشبياهُ في كل سوءٍ ويُدربياهُ (١)

(٥١) دكس دكس المريض

يقولون دكس فلان إذا عاوده المرض ، وهذا الحرف من انتكس .

(٥٢) دكس دكس من الحمى

ويقولون دكس من الحمى إذا أصابه فيها غيبوبة أو ما يشبهها . وهذا من الدكاس وهو في اللغة ما يغشى الإنسان من النعاس ويترأكب عليه .

(١) اعلوطاه « بألف التنبيه » أخذاه وحبسناه أو تقحما عليه .
ليشبياه ويدربياه كلتاهما بمعنى ليلقياه فيما يكره .

(٥٣) دكش^١ ، الداكشة

ويقولون داكشه إذا أعطاه شيئاً بشيء مبادلة . والشيء داكيشة . والاسم المداكشة ، وهي المصدر ، وهي دخيلة تركية ومصدرها في التركية (دكيشدرمك) . وفصيحتها المبادلة وفصيح الداكشية البدل . وفصيحتها أيضاً المعاوضة والعروض .

(٥٤) دكش^٢ الدكش

الدكش عندهم عصاً ذات حديدة في رأسها شعبتان وهي كلوب يُصاد به الصيد من جحره .
وفصيحتها المحرش ، من قولهم حرش الضب واحرشه إذا صاده .
وأما الدكش فهي دخيلة وأحسبها غجيرية .

(٥٥) دكك المدفع ، الدكّة ، المدك ، دكك السراويل

ويقولون دكك البارودة ، ودكك المدفع إذا حشاها بالبارود والرصاص ولتبد حشوها ليطلقهما ناراً .
وهي اما من دك السراويل فيكون مجازاً ، أو من قولهم دك الأرض إذا لبّد ترابها . قال في متن اللغة دك الأرض = سوى صعودها وهبوطها ولتبد ترابها و - التراب على السطح = كبسه اه .
وقالوا دك السراويل ودككها إذا أدخل فيها الدكّة بالمدك . وكل ذلك في اللغة الفصيحة بالتاء المثناة الفوقية . واستتك التكة بالميتك . التكة هي رباط السراويل جمعها تيكك .

(٥٦) دكم دكمه

ويقولون باعه دكمه أي جملة واحدة مجموعة . ويصح أن نقول أنها من دكم الشيء دكماً إذا جمع بعضه على بعض ، قاله الجوهري .

والفصيح أن يقال باعهُ جُملةً أو صبرة إذا كان من المكيل أو الموزون .
وأصل الدكّم الدفع والزحمة .

(٥٧) دكّي عليه تدكّي عليه

ويقولون تدكّي عليه إذا مال وألقى بعض ثقله ، وربما كان ذلك مع انبساط ورفع كلفة .

وفي اللغة قال في اللسان وهم يتدكّلون على السلطان أي يتدلّون . وتدكّل عليه تدلّل وانبسط . وأنشد أبو زيد :

يا ناقي مالِكِ تدألينا عليّ بالدهنا تدكّلينا (١)

فأصل العامية على هذا تدكّل وكأنهم أبدلوا من اللام ألفاً لينة تخفيفاً .
وربما كانت من توكّأ فسهاوا الهمزة كعادتهم في كل همزة وجعلوا مكان الواو دالاً .

والواو تعاقب التاء وتبدل عنها كالتراث والتقاة وتجاه وتخمه من ورث ووقى ووجه ووخم .

(٥٨) دلع ، والدلاعة والدلعة

وقالوا دلّعت المرأة وهي دالعة إذا تبرّجت وتكشّفت وقلّ حياؤها .
وهي دلّعت من الوصف بالمصدر .

وفي اللغة جلّعت إذا تبرّجت أو تركت الحياء . قال في اللسان : جلّعت « بالكسر » جلّعت المرأة فهي جلّعة وجالعة ، وجلّعت « بالفتح » فهي جالع ، وجالعت وهي مجالع إذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح ، وقيل إذا كانت متبرجة . . . والاسم الجلاعة .

(١) دال : مشى مقارب الخطو . وتدكّل : تدلّل وانبسط . الدهناء : من بلاد تميم في الربع الخالي .

وتقول العامة : هو صبي دليع ومدلوع إذا نشأ على قلة الحياء. والاسم
الدلاعة والدلعة. وهو من الجلاعة. والبدال تعاقب الجيم وتقدم مثال
ذلك في (دش ر).

وأما الدلعة فهي من مصادر دلع وله نظائر عند العامة كالولادة للعاث
عبث الأولاد ، وكالزعرنة لمن يعمل عمل الزعران (اطلب زع ر) ،
والحرمة لمن يتعاطى الحرام أي السرقة . والحرامي اللص .

(٥٩) دلف الدلف

غير بعيد أن يكون دلف البيت عند العامة بمعنى وكف وانصب الماء
من سقفه نقطاً متتابعة مأخوذةً من اندلف علي إذا انصب ، عن ابن عباد .
وأصل الدلف (محركة) المشي الرويد . ودلف البيت ينصب نقطاً متتابعة .
وقال بعض الباحثين إنها إرمية .

(٦٠) دمس المدمس

والعامة تقول دمس الفول وذلك إذا طبخه بالقرن في جرة مغطاة ثم
عالجه بالتوابل وهذا هو الفول المدمس .
وهو استعمال فصيح ، وفي اللغة دمّس الشيء إذا دفنه وغطاه . ودمّس
الحمير - أغلق عليها دنها ، ومنه الديماس للقبر والسجن ، والدماس لكل
ما غطاك من شيء . والدماس كساء يطرح على الزق .

(٦١) دمشق دمشق

ويقولون فلان مدمشق ، وقد دمشق نفسه وذلك إذا أحسن زينته في
ملبسه وزينه . وهو في اللغة كذلك كما في اللسان . قال : دمشق الشيء
زينته . قال أبو نجيمة :

دُمَشِقُ ذَاكَ الصَّخْرُ الْمُصَخَّرُ (١)

(٦٢) دَمَرٌ دُومَرِيٌّ

ويقولون ما في الدار دُومَرِيٌّ أي ليس فيها أحد . ولا يكون إلا في حيز النفي . وهو كذلك في اللغة ، وتجيء بالبدال وبالتاء إذ تقول العرب ما فيها تومري ، وما رأيت تومريا أحسن منه .

(٦٣) دَنَدَلٌ دَنَدَلَةٌ

ويقولون دَنَدَلُ الشَّيْءِ إذا أُرْخَاهُ وتركه يَنُوسُ . وهو في اللغة « باللام » دلدل دلالةً ودلدالاً فتدلدل إذا تهدل وتحرك .
والعامية أبدلت كما أبدلت العرب في الفصحح فقالوا أصيلا وأصيلان للعشي ، وقالوا لمن يخفي ذكره خامل الذكر وخامنه . وقالوا أسود جالك وحاتك للشديد السواد .

(٦٤) دَنَقٌ الدَّنِيقُ والدَّنِقَانُ

وقالوا لمن يشتد عليه البرد حتى يجمد دمه دَنِيقٌ وهو دَنِقَانٌ وكذلك يقولون لمن يشتد عليه العاس .
وفي اللغة دَنِيقُ المريض ودَنِيقٌ دَنَفٌ وحرَضٌ . وفي اللسان دَنِيقٌ وجهه إذا اصفر من المرض ، ودَنِيقٌ مات ، ودَنِيقٌ للموت دنا منه . وقال أبو عمرو مريض دائق إذا كان مدنفاً مُحَرَضاً . فاستعمال العامة له على هذا صحيح على طريق الاستعارة .

(٦٥) دَنَكْسٌ الدَّنَكْسَةُ

وتقول عامتنا دنكس فلان إذا لوى طربوشه أو عمامته أو لباس رأسه

(١) دمشق « بالبناء للمفعول » : زين .

إلى الأمام فغطى جبهته أو بعضها زهواً كبيراً. وهو في الفصح دَنَسَسَ
« بالقاف » ويراد به عكس المعنى العامي . قال الليث الدَنَسَسَة تطأظ الرأس
دَلَاً وخفض البصر خضوعاً . وأنشد :

في كمالنا عينا ماء . إذ نرى رأينا نغيب دَنَسَسَا . إننا في له ناعينا
وقد تأتي العامة باللفظ الفصيح وتقفله على عكس المراد كما في اللطائف
فإنه عند العامة الذكي البارع ، وأكثر ما يراد به في الفصح الخبيث الماكر لؤي
وسمعت كثيراً من العامة حتى وبعض الخبيث يقولون مع الماء معني مص
أو عبه وهو في اللغة لفظه وكرهه .
« كمالنا عينا ماء » .
اللاهسن رهنس إناطسني كالداء .

(٦٦) دهس

ناله إذا وطئه وطأ شديداً . يقال تسادأ لعل تسادأ ثم لعل
وقالت العامة دهسته السيرة إذا اجتاحتها في سيرها ، ودهسه إذا وطئه
بمثال عينا الماء . منه لعل . هذا أوله . رهنس إناطسني .
بحقه أو قدمه . وهو في كلام العرب رهسه « بالراء المهملة » .
وتقول العامة أيضاً دَعه وهسه ، أما الأولى فزاجع (دع س) في
هذا الكتاب ، وأما هسه فهي مقابلة لرهسه .

رهساً إذا وطئه وطأ شديداً . قال في من له من اللغات : رهسه
أو من الهرس (على لفظه) وهو الدق . قال في من اللغات : رهسه
رهسه رهساً إذا دقه دقاً عنيماً أو بالشيء الغريص ، وانه الهريسه للجب
المذقوق ، والمهراس لآلة الهرس (الهاون) .
والراء والدال يتعاقدان في الفصح مثل مدجرج الحمام ورجح إذا أقام
وألف ، واختصد البت واختضره إذا قطعه ، وخذشه وخرشه إذا مزقه ،
ودمعت عينه ورمعت إذا سال دمعا ، وسهد الرجل وسهر إذا لم ييم ، ودمسه
ورمه إذا دفنه .

(٦٧) دهيا أو دهلمه أو دهلكه ودهلكه .

وقالوا دهكه التعب ، ودهكته الخبيث إذا لم يهكفها جنبه « وقد يهكفها »

والاضطراب . والطوشة والدوشة أكثر ما يراد بهما الاضطراب في الفكر
وما يحصل منه دُوار في الرأس وهذا الدُوار هو الطوشة يقولون أنا من هذا
الأمر طَوْشان ومَطْووش ، وبرأسي منه طوشة . والأصل في ذلك كله
الدوكة وهي في اللغة الشر والاختلاط .

قال في اللسان وقع القوم في دُوكة ودُوكة وبوح أي وقعوا في اختلاط
من أمرهم وخصومة وشر . وجمع الدوكة دِوك ودِيك ، ومن قال دُوكة
قال دُوك في الجمع . وباتوا يدوكون دوكاً إذا باتوا في اختلاط ودوران اه .
وفي هامش نواذر أبي زيد قال أبو الحسن وقع في غَيْشَرَة شر وعومرة
شر وعصواد شر إذا وقع في اختلاط . ويقال وقع في دُوكة وبوكة مثله .
ووقع في فِرَّة وأفِرَّة مثله . ويقال وقع في وادي تَغْلَس ، ووقع في وادي
تضلل « بفتح اللام وضمها في الأخرى » ، ووقع في وادي توله إذا وقع
في الهلكة والاختلاط . وأما المطووش ففصيحه المدوش . قال الفراء ، كما
جاء في لسان العرب ، المدوش المتحير .

(٧٢) دوش ٢ دوشاش

الدُوشاش عند عامتنا الضعيفُ البصر . وهو في اللغة الأدوش . وفي
اللسان الدُوش ظلمة البصر ، وقيل هو ضعف في البصر وضيق في العين .
دُوش دُوشاً فهو أدوش ، وقد دُوشت عينه فهي دوشاء . وفي مستدرک التاج
دش الرجل دُوشاً أخذته الشبكرة . وأما معنى الشبكرة فقد جاء في من اللغة
في مادة (ش ب ك ر) الشبکور = الأعشى « فارسي معرب » ومعناه أعمى
الليل . وصيغ منها فعل فقيل شَبَكَر الرجل إذا عشى بصره ، والاسم الشبكرة .

(٧٣) دوى الدواية

تُطلق العامة في لبنان وجبل عامل الدواية على الساقية بين المزارع وهي
غالباً تشادُ بالحص والشيد . وذلك فيما أرى لشبهها بدواية الكاتب العربية

القديمة ، وقد أدركنا آخر أيامها بل لا تزال معروفة عند الكثير في العراق وإيران ، وهي تتخذ على شكل مستطيل أجوف مفتوح من أعلاه كقناة الماء وفي رأسه كرة مجوفة يوضع فيها الحبر ، وفي الشكل المستطيل توضع الأقلام والمبراة ، ثم تغمد كلها في غمد واحد يضمها كلها . أما دواية الزرع فهي في اللغة الدبيرة جمعها ديار ، وفسرها أهل اللغة بالساقية بين المزارع . قال في القاموس والتاج والدبيرة مشاركات المزرعة أي مجاري مائها كالذباب «بالكسر» واحدهما بهاء . وفي اللسان الدبيرة الساقية بين المزارع . . . «وهي بالفارسية كبردة» وجمعها دبيرة ودبار . وتسمى في الفصح الشربة أيضاً . قال في متن اللغة والشربة كرد الدبيرة أي الساقية بين المزارع : ومثل الحويض يحفر حول النخلة وغيرها يملأ ماء لتروى منه ، جمعه شربات وشرب . اهـ .

حرف الذال

(١) ذبّ

ذبّ الشيء وهو على ذبّة فلان

وقالوا ذبّ الشيء بمعنى طرّحه وألقاه ، وهي لغة عراقية . وفي الديار الشامية يقولون ذبّه إذا دفع به (راجع د ب ب) . وهذا الإبدال بين المعجمة والمهملة معروف عند العامة . والعراقيون يقولون هو على ذبّة فلان أي على شكله وطريقته ، وكأنما دفع الخالق به إلى هذا العالم كما دفع يذاك شكلاً .

(٢) ذروا

المدراية «المدراة»

ويسمون الخشبة ذات الأصابع التي يذرى بها الكلدس ويجمع أو يفرق بها التبن المدراية أي المدراة . وهي صحيحة في الاشتقاق لكن اسمها الفصح الحفراة والمعزقة والعضم .

رة قالوا في فيه التليخ الحاضرة عند أهل اليمن الخشبية ذابت لأجل الخريف والبردي تبارك
 الكلدانيين المندوسين والبردي من التبريد فيقال الأريهري وزهري البرقيش الذي
 يذرى في الحنطة وهي الخشبية المصنوعة الرأس فأما البرقيش في قوة العضم والمخفق في
 وفي اللسان والمعزقة في غير هذا المصنع مائة في لولا مسنة في قالوا
 ران الذي عليه العامة اليوم عندينا أنه الفرج الأصابع هو المندرة والمصنوع في
 هو البرقيش ويسمى أيضاً الراجة المستعملة في راحة الكف حيثما توسط الكف في
 غير مفرجة الأصابع فقرة لسنا في سنا لسنا في . ما به المصنع « مستجاب »
 (٣) قشرا وحفظا في مصته الذي هو في لونه لعمامة « قشرا قيس لقال ربه »
 رائه : في انما زيب قيسا ربا قشرا في قشرا غللا زته في رالة . أخيا
 ويقولون مكان ذرو وذروة إذا كنتك من الريح الباردة ، ومن ذلك
 مثلهم العامي العالمي الذروة خير من قروة .
 والفصيح فيه الذرى . قال في اللسان والذرى ما أكتك من الريح الباردة
 من حائط أو شجر . ويقال تدرى من الشمال بذرى . ويقال سووا للشول
 ذرى من البرد .

ومنه قولهم في ذرى فلان أي في ظله ، وهو من المجاز . ويقال استدر
 بهذه الشجر أي كن في دفتها . وتدرى واستدرى « كلاهما » أكتن .
 (٤) ذفر (الذفر النوفير المعين) : هلقاه حصته رعد ريشا في اءالق
 ن المنة ذرا أو الرهوعا « بالتراب » : هلقاه على طولها حرم هذا البدل ، إلى انطلق
 بالربلي « مكال الطالذرف » : كان حقا وهو حلقه يكون ربا نوا حرق : السورج في جمل
 تحت ذنب الدابة ليمنع السرج من أن يزل إلى القوس شالها في الى اعطها ، انه
 يكون ذلك للإبل ، ويسمى ما يكون فيه للبخال المعين أيضاً ، ويسمى في
 مصر الطفر « بالطاء المهملة » .

رة وهو في اللغة التدرابا قال ابن سينا في القصر « الحركة » في التدرابا في
 السرج وحفظا وأقصر السابا عمل القفا كالمقر أو شدتها ربه ، ويقال في اللغة اللطراف تال
 مصعالة قة معالة قة خطا .

وكان مذهب الجولان كذهب اليمن أي على قدرة .

المِذْوَرَة

(٨) ذور

وقالوا في وصف الكلبة وغيرها إذا كانت تتهالك على الفحل وتشتهيه هي مِذْوَرَة « الكسر للميم والزاو والسكون للذال » .
والفصيح مستدرية . وفي لسان العرب استدرت المعزى أي اشتهدت الفحل مثل استدرت . وهي في الفصيح الطوري . وفسروها بأنها البقرة الضبعة أي التي تشتهي الفحل . ولا فعل لها . مع أنهم قالوا استظارت الكلبة فهي مستظئر .

حرف الراء

(١) رأس^١ ولد على رأس أخيه ، وُلِدُوا أروِسَة

وتقول العامة ولد ابني فلان على رأس أخيه أي بعده دون أن يفصل بين ولادتهما ولد آخر . والأولاد أروِسَة أي يتلو بعضهم بعضاً الواحد على رأس أخيه أو ذكراً فأنثى على التعاقب . وفي اللغة كما في مستدرك التاج ، عن ابن الأعرابي يقال وكندت أولادها على رأس واحد أي بعضهم إثر بعض ، وكذلك ولد ثلاثة أولاد رأساً على رأس أي واحد إثر واحد .

(٢) رأس^٢ جئت رأساً إلى هنا ، لا أقبله رأساً

وكانه لما أفاد التعاقب وعدم تخلل الفاصل استعير منه للمجيء تواءم بلا فاصل . يقال جاء من البلد الفلاني إلى هنا رأساً أي من غير أن يعرج . والفصيح جاء تواءم . قال أبو عبيد ، وحكاه صاحب اللسان ، في قولهم جاء تواءم أي جاء قاصداً لا يعرجه شيء فإن أقام ببعض الطريق فليس بتواءم .
وأصل معنى التواءم الفرد ، وضده الزواءم وهو الزوج .

ويقولون : لا أقبل هذا الأمر أصلاً ورأساً أي ولا يتخلل عدم القبول
تردد ما .

(٣) رأس قرط

ويقولون لمثل القثاء والخيار والبطيخ إذا جاء في أخريات الموسم غير تام
النضج هذا رأس قرط . وهو في الفصيح القُحّ . قال في اللسان عن الليث
القُحّ - البطيخ آخر ما يكون ، وقد قحّ يقحّ قحوحة ، غير أن الأزهرى
خطأ الليث في قوله ، وقال إن صوابه الفج (بقاء بعدها جيم) ويقال ذلك
لكل ثمر لم ينضج .
وأما القحّ فهو أصل الشيء وخالصة .

(٤) ربخ

ويقولون ربّخ أي استرخى وقعد على الأرض إعياءً .
وربّخت الدجاجة على بيضها إذا حضنته وجثمت عليه . وهو يفيد معنى
الاسترخاء .

وفي اللغة يقال أربخ الماشي في الرمل إذا استرخى . وقال أبو الهيثم في علة
تسميتهم جبلاً بزود مربحاً لأنه يُربخ فيه من التعب والمشقة .
وجاء في كتب الأئمة ربّخت ربّحاً وربّوختاً وربّخت استرخت ،
فهى ربّوخ وربخ ، فترت من كلال .

(٥) ربص الأرض

وقالوا ربّص الأرض إذا ألانها بإطلاق الماء قبل الحرث عليها فلا
تستعصي على الحرث . ولهذا المعنى بعينه تقول العرب : ربّغها يربّغها ربّغراً .
قال في القاموس وشرحه ، وقال أبو حنيفة ربّغرت الأرض « مبنياً للمجهول »
أصابها مطر فليّتها قبل أن تحرث . وإن سقاها أهلها قالوا ربّغناها ربّغراً أي

سقيناها . اهـ .

قلت وأصل ذلك البُغرة وهي الدفعةُ الشديدة من المطر . قال أبو زيد
ولا تكون البُغرة إلاّ مع كثرةِ المطر .

أما ربصّ العامية فهي من برّص ، إذ تقول العرب برّص الأرض
المطرُ . وقد نقل الصاغاني عن ابن عباد التبريص أن يصيب المطرُ الأرض قبل
أن تحرث .

أو من بربص الأرض . قالت العرب بربص الأرض إذا أرسل فيها
الماء للتجود .

وقد قالت العرب مَحَرَّها لهذا المعنى نفسه .

وجاء في عبارة القاموس بقرها « بالقاف » ولعله تحريف . ولو كانت
لغة أخرى لذكرها غيره ، ولكن الشارح لم ينبه لذلك ، على أن معنى بقرها
لا ينساق مع المراد إلاّ بكلفة . ومعنى بقرها ليس كذلك .

(٦) ربط المرابط

ويطلقون المرابط على حجارة ضخام توضع في سافات البناء لتربط بعضها
ببعض وتوضع في مآخير الطي لتربطه بالساف^(١) .

واسمها في اللغة الحوامي جمع حامية ، لأنها تحمي البناء من السقوط .
قال ابن شميل : الحوامي عظام الحجارة وثقالها وأيضاً صخر عظام يجعل في
مآخير الطي .

أما ما تسميه العامة بالمرابط فهي جمع مربوط لربطه جزئي الساف (المدماك)
فهي صحيحة بلحاظ الوصف ، كتسميتها بالحوامي في الفصيح بلحاظ الوصف
أيضاً . ولكنها تحسب في العامي من المولّد .

(١) الطي هو المدماك الداخلي والساف هو المدماك الخارجي في البناء .

(٧) ربو الربوبية

والربوبية عندهم ورم في عقدة المفصل وانتفاخ يتكوّن من ألم يكون فيما يتصل بذلك المفصل ، وأكثر ما يكون في أصل الفخذ من ألم في الرجل . وأصل المعنى في ربا يربو زاد ونما ، ومنه الربا للزيادة في المال . ويقال ربا السويق إذا صبّ عليه الماء فانتفخ ، وربا العجين إذا اختمر فانتفخ ، وربا الجرح إذا ورم . وهذه الربوبية العامية ورم وانتفاخ في المفصل . والظاهر أن الربوبية محرفة عن الأريية .

قال في الأساس (في مادة ر ب و) ونغضت^(١) أرييتاه وهما لحمتان في أصل الفخذ يتعقدان من ألم الرجل . والأرييتان مشى أريية . فالأريية هي اللحمية التي تتعقد في أصل الفخذ من ألم الرجل وهي بعينها الربوبية العامية . وقد عدّ صاحب الأساس الأريية لهذا المعنى في قسم الحقيقة . وأرى أنه يصح القول بأنها مجاز لأن الأريية هي حقيقة في أصل الفخذ ، وإطلاقها على اللحمية المتعقدة في أصل الفخذ من باب إطلاق اسم المحل على الحال فيه ، وهذا من المجاز المرسل فليتأمل .

(٨) رتاء بالمكان

ويقولون رتأ فلان بالمكان إذا قام فيه واستقر . وبعضهم يبدل فيقول رتق «بالقاف» ظناً منه أنها من بنات القاف أو تقعرأ في الكلام . وسبيلها في ذلك سبيل حمىء إذا غضب فيبدلونها قافاً والفصيح فيها الهمز . أما في اللغة فقد جاء رتأ يرتأ رتوءاً بالمكان إذا أقام . فهي إذاً من الغريب الفصيح في العامي .

(١) في نسخة الأساس التي بيدي نغضت بالقاف والصواب نغضت بالغين أي تحركت واضطربت ..

رَجَدَ الرَّجْدَةَ

(٩) رج د

يقولون رَجَدْنَا الحصيد أي نقلناه من الحقل إلى البيدر ، والاسم الرجيدة عندهم . والعرب تقول رفع القوم الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر ، وهذه أيام رَفَاع « ويكسر » . وأنكر الأصمعي الكسر . وهو استعمال فصيح صحيح في الفعل . والفصيح في الاسم « الرجادة » .

الرَّجْمِي

(١٠) رج ع^١

ويسمون الثَّمَرَ الذي يُخْرِجُه الشجر بعد الثمر الأول أي بعد انقضاء زمن الإخراج الرجمي واسمه في الفصيح الخِلْفَةُ وفسروها بأنها ثَمَرٌ يَخْرُجُ بعد ثمر . ويسمى أيضاً اللَّحَقَ (بلام بعدها خاء مهملة محركاتين) . وأصل معنى اللَّحَقِ كل شيء لحق شيئاً أو لُحِقَ به . وفسروه أيضاً أنه كل ثمرة تجيء بعد ثمرة .

المرتجع

(١١) رج ع^٢

ويقولون لدابة المكارى إذا انقضت سفر من استأجرها وأريد لإرجاعها إلى المؤجر المرتجع أو المرتجعة يقال كدبش مرتجع وكُدِّش مرتجعة . واسم هذه الدابة في اللغة الرَّجِيعُ والرَّجِيعَةُ وجمعها رجائع . وكلاً المعنيين العامي والفصيح من الرجوع فاستعماله صحيح . وهو في العامي « مولد » .

الراجعة

(١٢) رج ع^٣

ويسمون ما يخرج به الباني من الحائط إذا طال امتداده إلى داخل البناء كالدعامة ليقبه من السقوط الرراجعة لأنها رجعت في امتداد البناء عن سطره . وهي المسماة في زمن الدولة العباسية داستاهيج وهذه دخيلة ، وأصلها للدعامة التي تبني بجوار الأسوار لتقويتها . وتسمى اليوم عند العامة البغلة (راجع بغل) في هذا الكتاب . ثم عموا بالداستاهيج هذه الدخيلة الرراجعة العامية .

(١٣) رجل

المرجلة

وقالوا اظهر فلان مَرَجَلَةً أي رجولة وقوة وهو أبو المراجل إذا كان صاحب نخوة وإقدام . وقد تمرجل إذا أظهر أنه ذو مَرَجَلَةٍ . واشتقاق هذا الفعل من الرجولة جار على توهم الإصالة في ميم المرجلة كما هو الحال في تمدل وتمدرع وتمسكن وتمكن .

وقد جاء في مستدرک التاج امرأة مرجلانية تشبه بالرجال في الهيئة والكلام ولم يشر إلى أنها مولدة . وتسمى عند العرب الرَّجُلَّة . قال الراغب : ويقال للمرأة الرَّجُلَّة إذا كانت متشبهة بالرجال في بعض أحوالها . وقال صاحب التاج ، ويؤيده الحديث ، إن عائشة (رضي الله عنها) كانت رَجُلَّة الرأي أي كان رأيها رأي الرجال .

(١٤) رخخ

الرَّخَّة

وقالوا رَخَّة مطر وهي عند العاملين الطش من المطر وهو الخفيف القصير الأمد . وفصيحتها الرَّخَّة « بالنون » . قال في القاموس الرَّخَّة المطر الخفيف . والعامية أبدلت . والنون والراء يتعاقبان في الفصيحة مثل تنخش وترخش بمعنى تحرك . ويبدل أحدهما من الآخر كما في ضَرَبَ به الأرض وضَبَّ به الأرض ، وطَرَفَس الرجل وطَنَفَس إذا لبس الثياب الكثيرة . وقالوا حيزبور للحيزبون وهي العجوز .

وربما كانت الرَّخَّة من الرَّخِخ وهو السهولة واللين . وقد قالوا عيش رُخاخ أي لين ، وأرض رخاخ أي واسعة ليّنة . والرَّخَّة العاملة هي مطرة خفيفة ليّنة لا شدة فيها .

(١٥) رخف

الرَّخْف

رَخَف العجين أرخاه ، والعجين رَخْف ورَخِف . وهو في اللغة كذلك وجاء في كلامهم رخف يرخف رَخْفاً العجين استرخى . وأرخفه أكثر مائه . فاستعملها والحال هذه صحيح فصيح .

(١٦) ردح

ردح البعير

وسمعت جمالة الشام في الركب الشامي بطريق الحج يقولون ردح الحمل وهو يرده ذلك انه إذا مشى نفض قوائمه وضرب بها الأرض ، يكون ذلك من داء فيه ، وهذا الداء يسمى في اللغة الحرد قال صاحب اللسان : الحرد داء في القوائم إذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الأرض كثيراً . . . وبعير أحرد يخط بيديه إذا مشى خالقة . . . وقال الجوهري بعير أحرد وناقة حرداء ، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خالقة حتى كأنه ينفذها إذا مشى .

والظاهر أن أصل المعنى عدم الانبساط ومنه كان الغضب حرداً . والعامه يقولها ردح قلبت والقلب معروف في الفصح .

(١٧) ردد

الرد

الرد عند العامة في جنوبي جبل عامله شعير يخلط بالقمح ليطحن ويخبز ويأكله غالباً الفقراء من الزراع . ويسمى في اللغة الغليث . قال صاحب التاج الغليث = الطعام يغث بالشعير كالمغلوث . وفي الصحاح غلثت البئر بالشعير أغلثته « بالكسر » فهو مغلوث وغليث . وفلان يأكل الغليث إذا كان يأكل خبزاً من شعير وحنطة .

أما تسميته الرد فهو من الردة بمعنى البقية ، لأنه في الأصل بقية ما في أهراء الزراع بعد بيع غلاته يتخذ الزارع لمؤنته .

أو من الرد وهو الربيع . قال في الأساس أرض كثيرة الرد والمرد أي الربيع . وهذا الذي يبقى للزارع من ربيع أرضه بعد بيع الجليد من الربيع لوفاء دينه ونفقات أرضه . وللعامه في هذا المعنى أيضاً استعمال يؤيد هذا إذ يقولون هذه الأرض ترد عليك في السنة كذا مالاً أي يكون ربيعها .

وأما من الرد بمعنى الردي . يقال درهم ردّ ودراهم ردود وردد بمعنى درهم مردود . ويكون هذا من إطلاق المصدر على اسم المفعول .

(١٨) رسخ

رَسَخَ المَطْرُ فِي الأَرْضِ

وقالوا رَسَخَ المَطْرُ فِي الأَرْضِ إِذَا ثَرَّأَهَا وَتَمَكَّنَ فِي أَعْمَاقِهَا . وَهُوَ فِي اللُّغَةِ رَسَخَ « بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ وَالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ » . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : أَصَابَ المَطْرُ الأَرْضَ فَرَسَخَ أَي بَلَغَ المَاءُ الرُّسُخَ ، أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ فَبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رَسْغِيهِ ، وَكَذَلِكَ أَرَسَخَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .
وَرَبْمَا كَانَتْ مِنْ رَسَخَ بِمَعْنَى ثَبَّتَ وَتَمَكَّنَ وَهُوَ الوَجْهُ المَخْتَارُ . وَالعَامَّةُ جَاءَتْ بِاللَّفْظِ الفَصِيحِ عَلَى مَا هُوَ .

(١٩) رسم

هَذَا بِرِسْمِ فُلَانٍ

وقالوا هذا الشيء برسمي أو برسم فلان أي خاص به ومصنوع لأجله .
وكأنه مطبوع بروسمه . والرُوسم والرُوشم طابَعٌ يُطْبَعُ بِهِ أَوْ هُوَ العَلَامَةُ ، وَهُوَ الرِّشْمُ أَيْضاً . وَيَقُولُ الجَوْهَرِيُّ الرُّوشْمُ اللُّوْحُ الَّذِي يَحْتَمُّ بِهِ البِنَادِرُ بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنُ جَمِيعاً .

(٢٠) رشمة

الرَّشْمَةُ

قال صاحب التاج الرَّشْمَةُ مَا يَوْضَعُ عَلَى فَمِ الفَرَسِ ، عَامِي . وَلَمْ يَذْكُرْ مَأْخِذَهَا العَامِي وَلَا تَزَالُ مَعْرُوفَةٌ إِلَى اليَوْمِ ، وَلَكِنَّهَا لَا تَكُونُ رَشْمَةً حَتَّى تَكُونَ ذَاتُ زَنْجِيرٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ فَهِيَ لَيْسَتْ عِنْدَهُمْ رَشْمَةً . وَهِيَ إِذَا تَوَضَّعَ فَوْقَ أُنْفِ الفَرَسِ وَيَحِيطُ زَنْجِيرُهَا بِلَحْيَيْهِ . وَأَرَى أَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الرَّشْمَةِ فِي وَجْهِ الضَّبْعِ وَهِيَ السَّوَادُ فِيهِ . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ اللِّيثِ : الرَّشْمُ أَنْ تُرْشَمَ يَدُ الكُرْدِيِّ وَالعَلِيجِ كَمَا تُرْشَمُ يَدُ المَرْأَةِ بِالنَّيْلِ لِكَيْ تَعْرِفَ بِهَا كَالوَشْمِ ، وَالرَّشْمَةُ سَوَادٌ فِي وَجْهِ الضَّبْعِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
أقول لما كان موضع الرَّشْمَةِ مِنْ وَجْهِ الفَرَسِ فَوْقَ الأُنْفِ وَهِيَ حَدِيدٌ وَلَوْنُ الحَدِيدِ السَّوَادُ فَقَدْ أَشْبَهَتْ رَشْمَةً وَجْهِ الضَّبْعِ .

أو تكون من الرثمة « بالثاء المثلثة » . قال في اللسان : الرثمة بياض في طرف أنف الفرس ، وقيل هو في جحفلة الفرس العليا ، وقيل هي كل بياض قلّ أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرسين ، وقيل هي البياض في الأنف .

وزنجير الرثمة يؤثر غالباً في جلدة الأنف فيسحجها باحتكاكه فيها وينبت إثر هذا الاحتكاك وبعد برثه شعر أبيض .

فعلى الوجه الأول تكون التسمية لسواد الحديد على الأنف ، وعلى الثاني لبياض أثره . وتعاقبُ الثاءِ والشين واردة في الفصيح مثل لطفه ولطشه إذا ضربه بعرض اليد ، وثلغه وشلغه إذا شدخ رأسه .

(٢١) رطب مرطبان

وفي بعض البلاد الشامية يقولون للبليد الأحمق يا مرطبان . وفي اللغة المنطبية « يفتح الميم » الأحمق ، ولعل المرطبان جاءت من المنطبة ، قيل فيها أولاً مرطبة على البدل ثم جرى عليها الاستعمال فحرفت إلى مرطبان .

(٢٢) رعب رعبون

وقالت العامة رعبن على الشيء إذا دفع رعبونه ، هذا في الأصل ، ثم عمّ لكل ما اطمأن إلى حصوله عنده . وهو فعل مولد من الرعبون ، والرعبون كلمة عامية محرقة من العربون وهو ما يقدمه المشتري للبائع من الثمن ليرتبط بعقد البيع . وقد جاء في متن اللغة ما نصه (عربته أعطاه العربون والعربون والعربون والعربان ، وهو ما تقدمه من الثمن إلى المتاجر ليرتبط بالعقد « معرب » أو عربي مشتق من التعريب الذي هو البيان ؛ أو في الأربون واشتقاقه من الإربة وهي العقدة لأن به يتعقد البيع ، كذا في التاج) . وقد جاء في كلام العرب لهذا المعنى المسكان « ميم مضمومة بعدها سين ساكنة فكاف » . وقالت العرب مسكه تمسكاً إذا أعطاه مسكناً وهو ما

يدفعه المشتري للتاجر ليربط به عقد البيع ، كذا في التاج ، وجمعه مساكين عند العرب ، كما جمعت العامة رعبون على رعاين .

(٢٣) رَغْثُ الرَّغَاةِ

الرَّغَاةُ عند العامة هي الرَّغُوْثُ في الفصيح ومعناها المرضعة من الشاء أو كَلَّ مرضعة قال الشاعر :

فليت لنا مكان المَلَكِ عميرِ رَغُوْثُ حول قَبْتِنَا تدور

(٢٤) رَفْشُ الرَّفْشِ

الرَّفْشُ هو مِذْرَاةٌ مُصَمَّمَةٌ بلا أصابع يرفع بها التراب ويجرف «راجع ذرو» . وهو في الفصيح المَجْنَبُ . قال في اللسان المَجْنَبُ شَبْحَةٌ مثل المَشْطِ إلا أنها بلا أسنان وطرفها الأسفل مرفف يُرْفَعُ بها التراب على الأعضاد والفلجان ، وقد جَنَبَ الأرضَ بالمَجْنَبِ . وهو المنساح أيضاً ، وفي اللسان ، والمنساح شيء يُرْفَعُ به التراب ويذرى به .

والرفش أيضاً له وجه صحيح . فقد قال صاحب اللسان رفش البئر يرفشه جرفته ، والرفش ما رُفِشَ به . ونقل عن الأزهري أن الرفش ما تدرى به الخنطة وهو الخشبة المصممة الرأس ، أما المفرج فهو العضم والمعزقة . ويقال للمجرّف الرّفشُ وللمجداف السفينة الرفش .

قال الليث الرّفش والرّفش ، لغة سوادية وهي المجرقة يُرْفَشُ بها البئر رَفْشاً . وقال شمر الأرفش العريض الأذن من الناس شَبَّهَ بالرّفش وهي المجرقة من الخشب يجرف بها الطعام ، قلت : وبه سمت العامة لوح الكتف من الحيوان بالرفش لأنه يشبه هذه المجرقة .

وجاء في اللغة الرّفُوج « كصَبُور » أصلُ كَرَبِ النخل « أزدبه » قاله الليث ، وهو يشبه في هيئته هذا الرفش . وقد شك الأزهري في عربية الرّفُوج ، واسمه القَدْفُ أيضاً .

(٢٥) رف ع

خيط رفيع

يقولون خَيْطٌ رَفِيعٌ ، والخيوط رفاع ويُرادُ به ضدّ الغليظ . ونسيج رفيع وهذه المنسوجات رفايع . ورأيت صاحب القاموس في مادة (بن دق) قد استعملها لهذا المعنى فقال نقلاً عن الصاغاني والبندقي ثوب كتان رفيع . واستعملها صاحب أدب الكاتب ، والحريري .

وقد صرح بها صاحب المصباح في مادة رف ع إذ قال ورفع الثوب فهو رفيع أيضاً بخلاف غلظ . وفي مجاز الأساس ثوب رفيع ومرتفع . ولم يفسره . ولعله أراد به هذا المعنى ، وسواءً أراده أو لم يردده فالرفيع ضد الغليظ من المجاز بلا ريب .

(٢٦) رقد

الترقيد

الترقيد في عامية مصر وجبل عامله هو التدريخ في عامية دمشق ، وهو أن تأخذ غصناً في شجرة وتظمره في الأرض وهو متصل بأمه ليضرب عروفاً ويصبح غراساً مستقلاً بنفسه .

وأرى أن عامية مصر أقرب إلى الصحيح وكأنهم أخذوها من الرقاد وهو النوم وأرقده أنامه . والمرقد (المسكن) اسم للمكان ، وهو المضجع ، ويقال للقبر أيضاً . وفي التنزيل « من بعثنا من مرقدنا » . وإطلاق النوم والرقاد على غير الحيوان يكون من المجاز ، ومنه قولهم رقدت السوق أي نامت ، كما في مستدرک التاج . ودفن الغصن ارقاد له أي اضجاع .

وأما التدريخ فإن صح أنها عربية فتكون من التدريق وهو التليين ، والغصن يلان إذا أريد دفته ليشني ويطاوع . والفصيح الوارد في اللغة لهذا المعنى هو العكيس . قال في اللسان والعكيس القضيبي من الحبلة يعكس تحت الأرض إلى موضع آخر . والعكيس فعيل بمعنى مفعول وهو من العكس وهو القلب والرد ، وفاعله يأخذ الغصن فيثنيه تحت الأرض .

(٢٧) رَقْدُ الزَّرْعِ

وقالت العامة رَقْدُ الزَّرْعِ إذا انثى بعضه على بعض والتسبّد قصبه بالأرض . وهو مستعار من الرقاد أيضاً . وفي اللغة كَدَأ وكَدَىء يكدأ كدءاً وكدوءاً . انبت أصابه البرد فلبّده في الأرض أي جعل بعضه فوق بعض . فاستعمال العامة يكون من المجاز وشدّ دوا الفعل للمبالغة والتكثير .

(٢٨) رَقَع رَقَعَهُ بِالْكَفِّ

ويقولون رَقَعَهُ بِالْكَفِّ ، وراقعه بالعصا إذا ضربه بها . وفي اللغة رَقَعَهُ بسوطه أو بكفّه إذا ضربه . فالعامي فصيح صحيح . وتجاوزت العامة فقالت رَقَعَهُ جواباً إذا أصاب فيه ما يشفي غليله من الرّدّ وكأنه ضربه به ، فهو مجاز .

(٢٩) رِكْزُ رَجُلٍ رَاكِزٌ

ويقولون هذا رجل رَاكِزٌ أي عاقل في أموره لا يعتريه طيش ولا نزق . وفلان ما عنده رِكْزٌ إذا كان ذا خفة وطيش . وفي « اللغة الرِكْزُ مصدر رِكْزُ الشيء » إذا ثبت . والرِّكْزُ الرجل العاقل الحلِيمُ السَّخِي . والرِّكْزَةُ المُسَكَّةُ من العقل . والصحيح في العامي أن يقول رجل رِكْزٌ ، وفلان ما عنده رِكْزَةٌ .

(٣٠) رِكْسٌ الرَّكْسُ

الرَّكْسُ في جبل عاملة قضبان دقيقة تصفّ متلاصقة متضامة فوق خشب السقف على عكس امتداد الخشب أي معارضة لتمنع من سقوط التراب الذي يترّب به السقف .

وفي اللغة الرَّكْسُ الجسر وبناء رِكْسٌ رمّ بعد الهدم . والرِّكْسُ ردّ الشيء مقلوباً . وجاءت ترتكس بمعنى تزدحم . وفي الحديث الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتزداد . وعلى هذا أرى أنها ان لم تكن دخيلة

فهي من ترتكس بمعنى تزدحم لأنها تضم متلاصقة ، أو من الركس وهو رد الشيء مقلوباً لوضعها معارضة لامتداد الخشب وهذا وجه قريب .

(٣١) ركك^١ رك^٢ عليه

ويقولون ركك عليه إذا أثقله أو ألح عليه بأكثر مما يطيق أو بأكثر مما يجوز أن يكون ، وهو يتركى عليه أي يتوكأ أو يُحمَله شيئاً من ثقله .
وفي اللغة ركك يركك رككاً عليه الحمل ضاعفه وأثقله به . فالاستعمال العامي صحيح . ويتركى ويتوكأ ويتدكى عند العامة بمعنى واحد . وربما كان الأصل في يتركى يتوكأ وتعاقب الراء والواو وارد في اللغة مثل قشا العود وقشره ، وأوشم البرق وأرشم ، والمطرر والمطو لسنبل الذرة .

(٣٢) ركك^٢ الركة

الركة عند العاملين ما يضعه الباني وراء الساف من طين وحجارة يسد بها الفروج خلف الساف ويساوي بها سطحه . وسموه بالركة لأنه يركك ويثقل ويلبّد بالندق والردس ليتمكن من موضعه . وهذه الركة هي في اللغة الجماش (راجع جم ش) .

(٣٣) رمش الرمش

الرمش عند العامة تحريك أجفان العين . وهو في اللغة إدارة عين المرأة بغمز الرجل (كما في اللسان مادة ه ج ل) . وقال في مستدرك التاج رمش العين جفنتها . وقال ابن الأعرابي ، وحكاه صاحب اللسان عنه ، الميرماش الذي يحرك عينيه عند النظر . وجمعه صاحب التاج على مرامش .
قلت وتحريك العين كتتحريك رمشها وهو جفنها ، ومنه كان المأخذ العامي فالرمش عند العامة للأجفان وفي الفصيح للعين . والمعنيان يتلاقيان فيحل أحدهما محل الآخر . فاستعمال العامة لا يخرج عن حد الفصاحة .

(٣٤) رنخ^١ رنخ

العاملة تقول رنخ الثوب إذا نقهه بالماء ، وكذلك رنخ الحَب إذا نقهه لِيَسْلِين . وفي اللغة رنخه إذا ذلّله . والتلين يُطلق على التذليل في لغة العرب ، فقد قالوا لِيَس المهر إذا ذلّه . فكان العامي من هذا على التجوز في الاستعمال .

(٣٥) رنخ^٢ ترنخ جسمه

وفي جبل عاملة يقولون ترنخ جسمه ، والجسم مترنخ أي فيه فتور وتراخ . وفي اللغة كما في القاموس رنخ رنوخاً إذا فتر فتوراً .

(٣٦) ترهدن ترهدن توهدن

وقالوا ترهدن في الأمر إذا تروانى وقل نشاطه . وكثير من العاملين يقولُ ترهدن « باللام » وفي وادي القرات يقولون توهدن « بالواو » . وترهدن العاملة هي الفصيحة .

قال في لسان العرب الرَّهْدَانَةُ الإبطاء ، وقد رهدن . وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، إنه أنشده لرجل في تيس اشتراه من رجل يقال له سَكَنَ : رأيتُ تيساً راقني لسكنٍ مخرفج الغداء غير مجحن^(١) أهدب معقود القرا خبعثن فقلتُ بعنييه فقال اعطني^(٢)

(١) التيس ذكر المعزى إذا أتم السنة ، وأثناه عنز ، جمعه تيس وتيسات واتييس واتييس وطييس وطييساء . وسكن اسم رجل . مخرفج الغداء حسنه في سعة ونعمة . المجحن اسم مفعول من اجحنت الصبي أمه إذا أساءت غداً .

(٢) أهدب : وافر الشعر ، وأصله طويل الأهداب وهي شعر الجفون ، ويستعار فيقال لحية هدباء واذن هدباء ونسر أهدب أي سأبغ الريش ، عن الأئمة . معقود القرا أي مكثرت لحم الظهر ، والقرا « بالفتح » الظهر من إنسان أو حيوان أو جبل ، مثناه قروان وقريان ، وجمعه أقراء وقروان . خبعثن هو الضخم القوة الشديد ، ويقال للشار البدن .

فقلت نقدي ناسيء فاضمن فند حتى قلت ما إن ينثني (١)
فجئت بالنقد ولم أرهدن (٢)

رَهْف (٣٧) الرَّهْف

الرَّهْف « محرّكة » عند العامة ضربٌ من عدو الخيل . وفصيحه الخَبَب .
والرَهْف مأخوذ من الرهو وهو السير اللين مع دوامه ، وهو أيضاً السير
السريع الخفيف .

وأصل الرهو في اللغة اللين الساكن السهل ، وهو أيضاً السريع ، بنص
الأئمة أيضاً ، قاله ابن الأعرابي . وأنشد :

فإن أهلك عميرُ فرب زحفٍ يشبه نفعه رهواً ضباباً (٣)
ثم قال وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع ، ويقال غارة رهو أي
متابعة . اهـ .

وقال أبو عبيد في قوله :

يمشين رهواً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل
قال هو سير مستقيم .

— أثر المعروف في رد المكروه —

وبمناسبة الرهو استطرد إلى نادرة لطيفة تدل على اثر المعروف في رد
المكروه أوردها صاحب لسان العرب في مادة رهو عن ابن الأعرابي وهي :
نزل المُخَبَّل السعدي في بعض أسفاره على خليدة بنت الزبرقان بن بدر
وكان يهاجي أباه فعرفته ولم يعرفها ، فأتته بغسول فغسلت رأسه وأحسنت

(١) نقدي ناسيء أي مؤخر من النسيئة والمنسوء جاء اسم المفعول بصيغة
اسم الفاعل . فاضمن أي فأكفله . ند : نفر وشرذ .
(٢) لم أرهدن لم أبطيء ولم احتبس ، وهي محل الشاهد .
(٣) عمير بالتصغير . اسم امرأة . والزحف حركة الجيش للحرب ، ونفعه
غباره . والرهو ، محل الشاهد ، والضباب سحاب رقيق كاللدخان .

قراه وزودته عند الرحلة . فقال لها من أنت ؟ فقالت وما تريد من اسمي ؟ قال أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك . قالت اسمي رهو . قال تالله ما رأيت امرأة شريفة ، سميت بهذا الاسم غيرك . قالت أنت سميتني به . قال وكيف ذلك ؟ قالت أنا خليدة بنت الزبيرقان . وقد كان هجاها وهجا زوجها هزّالاً في شعره فسماها رهواً حيث يقول :

فأنكحت هزّالاً خليدة بعدما زعمت برأس العين إنك قاتله
فأنكحتم رهواً^(١) كأن عجانها مشقّ اهاب اوسع السليخ ناجله^(٢)

فاستحي وجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباه . وأنشأ :

لقد زلّ رأيي في خليدة زلّة سأعتب قومي بعدها فأتوب
وأشهد والمستغفر الله أنسبي كذبت عليها والمجاء كذوب

(٣٨) رهق ارتهق وهو مرهوق

يقولون في لبنان وجبل عاملة ارتهق فلان ، وهو مرهوق إذا فوجيء وعوجل بشيء لم يترقبه فدُهِش لذلك ولم يهتد كيف يصنع .
وأما في اللغة فقد قالوا رهقه من باب فرح « إذا غشيه ولحقه أو دنا منه سواء أخذ أم لم يأخذه ، كذا في القاموس . وفي النهاية رهقه « بالكسر » يرهقه رهقاً أي غشيه . والرهق الجهل والحُمق .
والمرهوق عند العامة الذي أصابه الرهق وهو الدهشة من المفاجأة حيث يحار كيف يعمل .

(٣٩) رهن الرهوان الرهونة

الرهونة ضرب من عدو الخيل والبغال ، وهي سيرٌ لسيّن مع إسراع

(١) الرهو المرأة اللينة لا ترد يد لامس . الاهداب الجلد .
(٢) يقال نجل الاهداب اذا شغفه عن عرقويه ثم سلخه فهو ناجل وذاك منجول .

فيه . وهو في اللغة الرهوجة وفسروها بأنها ضرب من السير لَيِّن (معرب رهورا) . وإنما صارت الراء جيمماً لمكان التعريب كما في فيروزه وفيروزج . أو الرهونة مولده على توهم الأصالة من الرهوان وهو اللينُ الظَّهر في السير من البراذين . والرهوانُ عربية وهي فاعل من رها يرهو رهواً . إذا مشى مشياً خفيفاً (راجع ره ق) . فتكون النون الزائدة وإنما ثبتت في اشتقاق الفعل بحكم توهم الأصالة .

وقال في اللسان ، عن الأزهري ، قال العكلي المرهي من الخليل الذي تراه كأنه لا يسرع فإذا طلب لم يُدرك . قلت وهذا هو المعنى المراد بالرهونة عند العامة . ويقال في الرهونة الهملجة وفي الرهوان الهملاج ، وهي أيضاً فارسية معربة كما في القاموس .

(٤٠) روج الترويح

وقالوا روج العجين إذا قدره وقطعه ارغفة متساوية المقدار . وأرى أنه من روزه « بالزاي المعجمة » إذا قدره . وفي مستدرک التاج الروز التقدير كالترويز . قال الشاعر :

فَرَوَّزُوا الأمر الذي تروزان

وفي اللسان الراز رأس البنائين ، قال أبو بكر وأراه لأنه يزوز الحجر واللينَ ويقدرهما والجمع رازة ، والحرفة الريازة .

وطحين الترويح عند العامة هو الدقيق الذي يفرش تحت العجين عند تقطيعه ويسمى الترويحة واسمه في الفصيح الثُوَيْبَا . قالوا وهي الدقيق يفرش تحت قطعة العجين إذا سويت رغيفاً .

وهو أيضاً اللؤافة وفسروها بأنها الدقيق يبسط على الخوان لثلاً يلتصق العجين .

(٤١) رول الرَيْلَة ، المربول ، المملوك

المربول « وزان مفتوح » ثوب يوضع على صدر الصبي ليقى ثوبه من

رواله أي لعبه . والمريول اسم مفعول من رال الصبي إذا سال لعبه ، وقد جاؤا به من غير إعلال وذلك دأبهم في أمثاله ، وكأنهم قالوا مريول عليه فحذف الجار والمجرور بكثرة الاستعمال كما حذفوا في المحذور منه فقالوا المحذور .

واسم هذا اللعاب عند العامة الرَيْلَة . وفصيحتها الرُّوال . وربما سموا هذا المريول أو ما يشبهه المملوك لأنه عادة من ملابس الخدمة الذين كانوا من المماليك غالباً .

وجاء في كلام العرب لهذا المريول أو لما يشبهه العلقمة . قال في القاموس وشرحه للزبيدي والعلقمة « بهاء » ثوب صغير . وهو أول ثوب يتخذ للصبي ، نقله الصاغاني . أو قميص بلا كُمَّين ، أو ثوب يجاب أي يقطع ولا يخاط جانباه تلبسه الجارية مثل الصدرية تنبذل به وهو إلى الحجزة . اهـ . أقول : وعلى هذا التفسير يكون أشبه بالوزرة (أطلب وزر) .

وقال ابن بري العلقمة الشوذر ، وفسر الشوذر أهل اللغة بأنه بردٌ يُشق ثم تلقيه المرأة في عنقها بلا كمين ولا جيب يعني أنه مقور في وسطه بحيث تُدخِل المرأة رأسها فيه وتسدل سائره على جسدها . والشوذر الأصل معرب جادر « بالهيم » الفارسية .

حرف الزاي

زأطه

(١) زأط

وقالوا زأطه « بزاي مفخمة ، وتكون غير مفخمة » فالمفخمة مبدلة من الظاء المعجمة ، والمخففة من الذال الملعجمة ، وهذا الإبدال فيهما معروف في الديار الشامية ولا سيما في مدنها الكبيرة . وأما معناها العامي تلقفه وقبض عليه

شديداً . وجاء في اللغة ظأته وذأته ومعناها واحد ومثلها زعطه وهو من معدنهما وكل ذلك بمعنى خنقه أو شد خناقه فهي صحيحة على المجاز .

(٢) زأم

ويقولون زأمه إذا أطعمه بيده لُقْمَةً لُقْمَةً . وقد تطلق على مطلق الإطعام . وهذه الهمزة إما أن تكون أصلية فيكون المأخذ العامي من الزأم ، قال في اللسان وهو أن يملأ بطنه ، وقد أخذ زأته أي حاجته من الشيع والري . وفي الصحاح الزأمة شدة الأكل والشرب .

أو تكون الهمزة بدلاً من القاف فتكون من الازدحام وهو الابتلاع . قال ابن سيده ازدقم الشيء وتزقمه ابتلعه . وقال أبو عمرو الزقم واللقم واحد ، زَقَمَ يَزْقُمُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ . وهو يزقمُ اللقم زقماً أي يلقمها . وعلى هذا فتكون زَقَمَ وَزَقَمَ صحيحة فصيحة .

أو تكون من زقه كما يزق الطائر فرخه . وزيدت الميم كما زيدت في الزخ والزخم بمعنى الدفع الشديد ، ومثل بلغ اللقمة وبلغها ، وجله الوادي وجلهته لخره . ومثله من قول العامة زقه وزقمه « بزيادة الميم » .

(٣) زبر

ويقولون زبر الكرم إذا قطع رؤوس أغصانه الجافة لكي يجود ، وهو خاص بالكرمة وهذه أيام الزبارة .

ويقولون قلمه أيضاً وهذه للكرم وغيره ، ويقولون جمه أما قولهم زبّره فهو من قول أهل اللغة كما جاء في مستدرک التاج جز شعره فزبره : لم يسوّه ، وكان بعضه أطول من بعض .

وأما قلمه فهي إما من أنه براه كبري القلم ، أو من قلم أظافره إذ قطع أطرافها ، أو محزفة من قنّبه . يقول في اللسان وقنّب العنب قطع عنه ما يفسد حمله ، وقنّب الكرم قطع بعض قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء بعض قوته ،

عن أبي حنيفة .
وأما جمته ، ففي اللسان عن أبي حنيفة أيضاً أجمّ العنب قطع كل ما
فوق الأرض من أغصانه . فهو إذا بالمعنى اللغوي أعم منه بالمعنى العامي .
وأكثر ما تقول العرب في معنى زبر الكرم حطّبه ، والاسم الحطاب .
قال في التاج الحطاب « ككتاب » هو أن يقطع الكرم حتى ينتهي إلى
حدّ ما جرى فيه الماء . ومن المجاز استحطب العنب احتاج أن يقطع شيء
من أعماله » اهـ .
وفي مجاز الأساس أحطبَ عنبكم واستحطب حان أن يقب أي يحطب .

(٤) زبق الزَّبِق

وقالت العامة فلان زَبِقٌ وزَلِقٌ إذا كان صاحب حَيْلٍ وروغان فلا
يقع في شَرَك .
وكأن الزَّبِق مأخوذ من الزَّبِق لأنه لا يستقر في اليد ولا يمكن أن تقبض
عليه بكفك . وفي اللسان درهم مُزَبِقٌ « كمُحَدَثٌ » مطليّ بالزَّبِق .
والعامة تقول مُزَبِقٌ . وفي التاج إن ثعلباً نسبة إلى العامة .
أقول وعامتنا تقول للمطليّ بالزَّبِق مُزَبِقٌ (وكأنهم زادوا الياء للمضاعفة
في المزبِق) ، (اطلب زي ب ق) .
وفي كتب الأئمة زَبَقَت المرأة بولدها إذا رمت به .

وأما الزَّلِق ، فهو الزَّلَق وهو الأملس . وفي التنزيل صعيداً زَلَقاً أي
أملس لا يثبت عليه قدم . والمَزَلَقَةُ المَدْخُضَةُ . والزَّلَق في الأصل مصدر
قولك زَلَقْت رجله تزلق زلقاً . والزَّلَقَةُ الصخرة الملساء .

(٥) زبون الزَّبُون

ويسمى المُعَامَل في التجارة الزَّبُون ، ويجمعونه على زبائن ، وهذا
زُبُونِي ، وذاك زبُونك أي الذي يعاملني والذي يُعَاملك ، أو يلازميني

وبه سمّوا خدين المرأة (عشيقتها) زُبُونَهَا . وهذا زُبُونُ العَوَافِي أي
صديق الرخاء .

قيل بأنها إرَمِيَّة بمعنى الصديق والمشتري . وقال في المصباح وقيل للمشتري
زُبُونٌ لأنه يدفع غيره عن أخذ المبيع .

أقول ولكن هذا التعليل لا يشفي الغليل وإنما ساقه إليه أن الأصل في معنى
الزَّبْن هو الدفع والزَّبُونُ الدفوع . وإذا صحَّ أنها عربية فيمكن أن يكون
الزَّبُونُ هو الذي يأخذ بِسْتِهِ منك أي ما يحتاجه . والزَّبْنُ الحاجة . وقال في
القاموس : والزَّبْنُ «بالكسر» الحاجة ، وقد أخذ زبنته من المال والطعام
أي حاجته . اهـ . أو يكون من الزَّبْن وهو الناحية وكأنَّ زبونتك الذي لزم
زبنتك أي ناحيتك .

وقد عرّفها المولّدون قديماً بمعنى الحريف ، أي معاملتك في الحرفة
أي الصنعة . قال في اللسان عن الجوهري : والزبون بمعنى الغبي ، والحريف
ليس من كلام أهل البادية .

وعند عامة العراق : الزَّبُونُ يطلق على الثوب الذي يقطع على قدر
الجسد وبعبارة أوضح على القباء المعروف في بلاد الشام باسم القنباذ . وهو
في اللغة الزَّبْنُ وفسروه بأنه ثوب على تقطيع البيت كالحجلة ومنه الزَّبُونُ
للثوب ، كذا جاء في التاج .

(٦) زَخَّ

ويقولون زَخَّ المطرُ ، وزخَّت السماء بالمطر إذا دفعت به دفعاً شديداً .
والزخّة الدفعة الشديدة منه . وهو استعمال صحيح .
وفي الصحيح زَخَّه دفعه «وهو أصل المعنى» . وزخَّ ببوله = رمى به .

(٧) زَخَّم

الزَّخْمُ القوة والشدة عند العامة . وهو في اللغة الدفع ، زخَّمه يزخَّمه

زَخَمًا دَفَعَهُ شَدِيدًا . والدفع الشديد تلزمه القوة فهو من إطلاق الملزوم على اللازم فيكون من المجاز .

(٨) زخم^١ الزخمة

الزَّخْمَةُ عند العامة السيرُ الذي يُعَلِّقُ به الركاب في سروج الخيل إذا كان من جلد ، وجمعها زَخَمٌ . وأحسبها دخيلة . واسمها في الفصحح الإساقَةُ . قال في لسان العرب والإساقَةُ سير الركاب للسروج .

(٩) زرب^١ الزاروب

الزَّارُوبُ في اصطلاح العامة الطريق الضيق لا منفذ له ، وقد يعنى لما يكون له منفذ ولكنه ضيق . وهو فاعول من الزرب ، وهو في اللغة المدخل ، والطريق الذي لا تنفذ تكون مدخلاً لما تؤدي إليه .

ويقولون زَرَبَهُ فأنزَرَبَ أي أدخله في الزريبة ومنعه من الخروج . وهو استعمال غير منكر . ومنه قولهم زربه المطر في البيت فأنزرب أي منعه من الخروج .

(١٠) زرب^١ زرب الإبريق ، الزررُوبة

وقالوا زرب الإبريق إذا سال منه الماء من شق خفي أو ثقب صغير . وهو استعمال فصيح .

قال أهل اللغة زرب زرباً الماء سال ، والزرب عندهم مسيل الماء . وقالوا في الميزاب الميزاب ، وأنكرها الكسائي والفراء وأبو حاتم كما في اللسان ، ولكنها عامية .

ومن الزرب سمت العامة بلبلة الكوز زررُوبة لأنها تصب الماء من ثقبها الضيق .

(١١) زربل الزَّرْبُول

الزَّرْبُول في لبنان اسم للمداس الذي يُلبس في الرَّجُل . قال في شفاء الغليل هي عامية مبتدلة . والعامية تزيد في التحريف فتبدل لامه نوناً . قال ابن الحجاج :

مُرُّني بصفع الاعدا إذا اضطربوا من حسد اليوم بالزراييل اه . قلت وهذا الإبدال الذي ذكره صاحب الشفاء غير معروف عند عامة لبنان في هذا العصر .

(١٢) زردم الزَّرْدِمَان

الزَّرْدِمَان عند العامة هو البَلْعُوم عندهم وهو موضوع الابتلاع . وميم البلعوم زائدة . ويقولون زَرْدَمَه أي خنقه أو أخذ بخناقه . وهذا الفعل صحيح في اللغة ذكره الجوهري في الصحاح ، وقال صاحب اللسان زردمه = خنقه = عصر حلقه ، والزردمة الغلصمة ، وقيل هي فارسية .

والفصحح في الزَّرْدِمَان الزَّرْدَمَة ج زردام . وقال في اللسان الزَّرْدَمَة الغلصمة ، وزردمه = عصر حلقته . وقال في مسادة (غل ص) الغلصُ قَطْعُ الغلصمة وهذا يشعر بأن ميمه زائدة وأن الفعل منه غلص غلصاً ، وقال صاحب التاج هي الغلصمة . وقيل هي فارسية . ثم قال : قلت فإن كان مركباً من (زَر) و (دَمَه) فإن دَمَه هو النفس ، وزَر هو الذهب . وإن كان مركباً من (زَرْد) و (مَه) ، فإن زرد هو الأصفر ، ومه هو القمر فليتأمل ذلك اه .

وأقول : إن كلا التركيبين الذي جاء به صاحب التاج لا يتلاءم مع المراد من الزردمة ، والذي أراه أن ميم الزردمة زائدة لتشاكل الغلصمة وقد جرت مجراها مبنياً ومعنى . أما في الغلصمة فقد تقدم نص صاحب اللسان الذي يشعر بذلك . وأما في الزردمة فقد جاء في اللغة زرده ويزرده وزرداً إذا خنقه ، والحلأق مزرود ، كذا في اللسان ، وجاء فيه كما تقدم قريباً زردمه

إذا عصر حلقه . وفي القاموس المزرد الحلق والبلعوم . والظاهر من الأساس أن أصل المعنى في الزرد الضيق وأنه في الدرع ضيقُ الحَلَقِ وهو السردُ ، وأنه يطلق على عصر الحلق . ويمكن بعد هذا أن يقال أنها الزردمة عربية النجار وأن الزردمان العامية محرفة عن الزردمة . وقد جاء صاحب شفاء الغليل في توجيه فارسيتها بأنها معربة عن زير دُم أي تحت النفس والله أعلم .

(١٣) زرزر الزرزرَة

الزَّرَزْرَة عند العامة مصدر زَرَزَرَهُ وَزَرَزَرُ لَهُ إذا حرَّضَهُ من طرف خفي ليحمي طبعه فيغضب ويشور . وهذه إن كانت عربية - وأحسب أنها كذلك - فتكون من زَرَّتْ عينه تَزَرَّتْ زَرِيرًا ، وعيناه تَزَرَّان زَرِيرًا أي تتوقدان ، وفلان كَيَّسَ زُرَّازِرَ أي وقاد تبرق عيناه ، كذا في اللسان . وكان هذا المَزْرَزِرُ (المُحَرِّضُ) يجعل بتحريضه عيني مخاطبه تتواقدان ثورة وغضباً فتكون زرزر بمعنى جعل عينيه تزرران . وجاء في هامش لسان العرب لطيفة من نوادر أبي الأسود الدؤلي فيها ما يشبه هذه الزرزرة . وهي أن أبا الأسود لقي صديقاً له فقال له ما فعل أبوك ؟ قال أخذته الحمى ففضخته فضخاً (١) ، وطبخته طبخاً (٢) ، ورضخته رضخاً (٣) ، وتركته فرسخاً (٤) . قال فما فعلت امرأته التي كانت تزاره (٥) وتُماره (٦) وتُشاره (٧) .

- (١) فضخه : كسره ولا يكون الا في اجوف .
- (٢) طبخته الحمى : اشتدت عليه ولم تنفض « مجاز » .
- (٣) رضخ الشيء : كسره ودقه .
- (٤) تركته فرسخاً أي كالفرخ لا ينهض ولا يطير .
- (٥) تزاره : فسرها صاحب اللسان من الزر وهو العض والمزاراة المعاضة .
- (٦) تماره : من ماره إذا تلوى عليه ليصرعه .
- (٧) تشاره : تقابله بالشر والخصام .

وتَهَارَهُ (١) ؟ قال طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا فَحَظِيَّتْ (٢) عنده ورضيت وبَطَّيْتُ (٣)
قال أبو الأسود فما معنى بطيت . قال حرف من اللغة لم تدر من أي بيض
خرج ولا في أي عشّ درج . قال يا ابن أخي لا خير لك في ما لم أدر .

(١٤) زَرَفٌ زَرَفٌ فِي حَدِيثِهِ

يقال زَرَفَ فلان في كلامه إذا نَمَقَهُ و زاد فيه (هكذا بالزاي الرقيقة) .
وفي اللغة عن القاموس : زَرَفَ في الكلام وزَرَفَ زاد فيه . وفي
اللسان ، في حديث قرة ابن خالد ، كان الكلبي يَزْرَفُ في الحديث ، أي
يزيد فيه ، مثل يَزْرُفُ . وربما كانت من ظَرْفٍ بالطاء المشالة التي يلفظها
أهل المدن الشامية ومصر زايًا مفضمة ، والعامّة رقتها فتكون من الظَرْفِ
وهو البزاعة وحسن الخلق .

(١٥) زَرِقٌ تَزْرُقُ الكَرْمُ - أَيام التَّزْرِيقِ

وقالوا « تَزْرُقُ العنب » إذا لان ثمره وبدأ يصفر لونه بالنضج ، كما
يبدو الارطاب بالتمر . وتسميه العامة التزاريق ، وهذه أيام التزاريق ، أي
أيام إرطاب العنب .
وأرى انه من زَرِقَ زَرَقًا الشيء إذا صار لونه الزُرْقَةُ . والزُرْقَةُ في الماء
صفأؤه ومنه قول زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ المَاءَ زَرَقًا جِمامَهُ وَضَعَنَ عَصِيَّ الحَاضِرِ المِتخِيمِ (٤)

- (١) تهاره : تصوت في وجهه .
 - (٢) حظيت ويقال للمرأة إذا نعمت بزوجها حظيت ورضيت وهما من الحظوة والرضا .
 - (٣) بطيت : سمنت . وانكرها أبو الاسود .
 - (٤) الجمام بالكسر جمع جمّة وهي من الماء معظمه . والحاضر المقيم في الحضر ضد البادي .
- هذا البيت لزهير وقد ذكر في لسان العرب الحاجر مكان الحاضر .
ونقله عنه صاحب التاج . وهو غلط وصوابه الحاضر بالضاد المعجمة
وهو ضد البادي وقد أورده صاحب اللسان في مادة (ج م م) على
صحته .

وفي مجاز الأساس ماءٌ أزرقٌ وأسِنَّةٌ زُرُقٌ ونُطْفَةٌ زرقاءٌ وكلُّ ذلك يرادُّ به الصفاء . والعنب حين يأخذ في النضج يصفو لونه ويتشيف . ومعنى تزرُق عند العامة : أخذ في الزرقه وهي صفاء لونه . أما العرب فتقول ألمَصَّ الكرمُ . قال في اللسان ألمَصَّ الكرمُ : لانَّ غنیه ، واللامص حافِظ الكرم . قلت والظاهر أن معنى ألمص انه احتاج إلى اللامص أي إلى الذي يحفظه عند بدو صلاحه أي أول « تزاريقه » .

(١٦) زرك — عليه ، وأنا مزروك ومحشور

وقالت العامة « زرك له وزرك عليه » بمثل طلب دين أو قضاء مهم . وزرك عليه : جعله يزرك أي يسوء خلقه ويشور غضبه . ثم استعير لطلق الحشك والجمع . فيقال زركني في المجلس إذا ضيق علي مكان جلوسي بجلوسه إلى جانبي ، والمكان مزروك . فقالوا زرك الوعاء تزريكاً إذا حشاه بأكثر من مثله وحشكه فيه بأكثر من وسعه .

ومن هذا عمّ معناه لكل ضيق يأخذ المرءُ بأكثر مما يتسع له طبعه . ويقول العامي : أنا مزروك ، وأنا في زركة أي بأكثر مما اتسع له . والزركة الضيق . ويسمونها الحشرة وأنا محشور .

وفي اللغة : زرك زركاً الرجلُ : ساء خلقه « عن الصاغاني » . وهذا ربما يفسر زرك له وزرك عليه .

وربما كانت زركه مقلوبةً من زكره فقد جاء في كلام الأئمة زكر الإناء زكراً ملاًه كزكره تزكيراً ، ومنه الزكرة للجلد المملوء لبناً ليصفي ماؤه ويبقى اللبن وحده .

أو من زكه على البدل . قال الصاغاني زك القربة زكاً إذا ملاًها ، وازدك الزرع إذا امتلأ والتف . وفي النوادر رجل ميزك أي غضبان ، وهو زاك عليه بمعناه . وزكه بالماء أرواه ، وفيه معنى الامتلاء . والله أعلم .

وجاء في معنى زكّر الإناء . وزّأه ووزّأه إذا شدّ كثره ، ووزّأ القربة إذا ملأها .

(١٧) زرم عينه ، عينه زارمة

وقالوا « زَرَّم عينه وعينه زارمة » إذا كانت لا تدمع ولا ترف ويكثي بها عن ضيقها بخلاً ولؤماً وجفاء .
وفي اللغة (زَرِم) الدمع : انقطع . وزَرَمه : قطعه . و (زَرَمه) الدهر (تزريراً) : قطع عنه الخير كذا في مستدرك التاج .
وجاء في اللغة (المزرم) البخيل والمضيق عليه ، وكان زرمها جعلها لا تدمع ولا ترف أي ينقطع دمعا جفأً ولؤماً أو زرمها بمعنى ضيقها .
وأرى أن هذا التعليل فيه بُعدٌ ولا يلائم المعنى المقصود من العامي كثيراً .
وربما كانت زرم عينيه مأخوذة من زرد عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتجهمه ومعناها ضيقها عليه لا يفتحها حتى لا يملأها منه ، كذا جاء في مجاز الأساس ، والميم والذال يتعاقبان في الفصيح . فقد قال اهل اللغة رضى المتاع ورضمه إذا نضده ، وكوم التراب وكوده أي جمعه ، وازدرده وازدرمه إذا ابتلعه . وواق وداق بمعنى حَمَق . وزأمه وزأده بمعنى ذعره . وخمشه وخدشه . وكثير أمثال ذلك .

(١٨) زرنق الزرنقة

الزرنقة عند العامة في الشرب أن يصبّ الشاربُ الماء في فمه من بليلة الإبريق بحيث لا تمس البليلة شفثيه فهو في هذا كمن يستقي « بالزرنوق » حيث ينحدر الماء منه إلى الساقية انصباباً .
والزرنوق واحد الزرنوقين وهما منارتان تُبنيان على جانبي رأس البئر تعرض عليهما خشبة تسمى النعامة وتعلق بها البكرة فيستقي بها . والسقي بها يسمى الزرنقة . والزرنوق أيضاً الساقية التي يجري فيها الماء المستقي به لأنها

من سببه ، كذا جاء في التاج .
 وربما يقال أن الزرنوق غيرُ عربي النجار .
 ويشبه الزرنقة في العامية الدغرقة في الفصيح يقول صاحب اللسان في مادة
 ع ب ب « والعبّ أن يشرب الماء دغرقة بلا غنث . » الدغرقة أن يصب الماء
 مرةً واحدة . والغنث أن يقطع الجرع . والفصيح في الزرنقة « العبّ »
 وهو شرب الماء من غير مصّ ، كما في لسان العرب .

(١٩) زطم زطم

ويقولون « زطم » اوعاء إذا امتلأ « وزطمه فانزطم » .
 وفي اللغة « زكم القربية : مألها » وفي اللسان الزكم الملاء وزكيم ومليء
 بمعنى واحد . فالعامية أبدلت ، والحرفان يتعاقبان مثل لكمه وانطمه وارنطم
 وارنطم .

(٢٠) زعب زعبه

ويقولون « زعبه » إذا طرده .
 وأصل الزعب في اللغة الدفع كما في اللسان وغيره . وسيل (زاعب
 وزعوب) يزعب بعضه بعضاً أي يدفع . وفي التاج وزعبته غني زعباً =
 دفعته . وفي اللسان أصل الزعب الدفع . واستعماله في الطرد يكون من المجاز
 لأن الطرد دفع بالمعنى الأعم .

(٢١) زعر الأزعر ، الزعران ، الزعرنة

والعامية تقول لمن يطلق لنفسه عنانها في الشهوات ويتشطر على الناس هو
 أزعر وجمعه « زعران » والاسم « الزعرنة » وقد « تزعرن » أي صار في جملة
 الزعران أو تشبه بهم .
 وفي اللغة قال في اللسان في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ . وزعارة « عن اللحياني »

أي شراسة وسوء خلق . لا يتصرف منه فعل وربما قالوا زَعِر . والزُّعور :
السيء الخلق والعامّة تقول زَعِرٌ . ١ هـ .

وعامتنا تقول أزعر لمن كانت تقول له العامّة زمن صاحب اللسان زَعِرٌ
والجمع فيهما زعران . والمراد في أصل المادة الشراسة وسوء الخلق . وقد
صاغت العامّة زعرن والزعرنة من الزعران من باب توهم الأصالة كما قالوا
الشيطنة وتشيطان من الشيطان على القول بأنه من شاط أي بزيادة النون . وكما
قالوا السلطنة وتسلطن من السلطان .

وقالت العامّة لمن لم يكن له مال يحرص عليه ويدافع عنه هو أزعر ،
وهذا من الزَّعَر وهو قلة الشعر والریش ، والأزعر عند العامّة المحذوف
الذنب أو المقطوعه وهو من هذا .

فكما أن هذا الأزعر الأبر إذا هرب أمامك لم يكن له ذنب تمسكه وتقف
به عن فراره فكذلك ليس لذلك المعدم شيء يقف للدفاع عنه .

وقد صح في اللغة إطلاقُ الزُّعران على الأحداث لأنه لا شعر في وجوههم
كما في اللسان . وفي القاموس رجل زَيْعَر أي قليل المال على التشبيه . وعليه
يحمل المعنى العامي للأزعر .

ويجوز أن يكون مأخذ الأزعر من دعر الرجل . قال ابن شميل دَعِرَ
الرجل دَعَرًا إذا كان يسرق ويؤذي الناس وهو الداعر ، والدال
والزاي يتعاقبان ، كما في دحل وزحل إذا تباعد . والمستوفد والمستوفز
للمنتصب في قعدته غير مطمئن . وتوكّد وتوكّز بالأمر أي قام واستعد .
والعرب تسمي العيارين ، وهم الزعران عند العامّة ، « النغاش » .

زعوط

(٢٢) زعط

وقالوا « زعط » إذا لغط بصوت عال وزَعَوَط إذا أكثر من ذلك وهو
في اللغة زأط زِئاطاً : إذا أكثر اللّغَط وأعلاه .
وقالوا زَعَط عليه إذا صاح به به فدعره . وأرى أن هذه الأخيرة من

زَعَقَ بِهِ وَزَعَقَهُ إِذَا صَاحَ بِهِ فَذَعَرَهُ بِصِيَاحِهِ . أَمَا الْإِبْدَالُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ فَأَوْضَحَ مِنْ أَنَّ يَوْضِحُ وَأَنْ يَمَثِلُ لَهُ . وَأَمَا الطَّاءُ وَالْقَافُ فَكَالْمُزَلِّقَةِ وَالْمُزَلِّقَةِ لِلْمَكَانِ الزَّلِّقِ ، وَأَحَاطَ بِهِ الْعَذَابُ وَأَحَاقَ ، وَالْحِبْطَةُ وَالْحَبْقَةُ لِلْقَصِيرِ ، وَالشُّطَّةُ وَالشَّقَّةُ لِبَعْدِ الْمَسَافَةِ .

(٢٣) زعوط الزعوط

الزعوط عند العامة = الصبي الجاهل وأصلها إرمي ، وربما كانت عربية محرفة من الزعكوك وهو الولد القصير اللثيم ، قاله الجوهري ، وزاد غيره : المجتمع الخلسق وجمعه زعاكيك وزعاكيك وأنشد الجوهري للقناني :
تَسْتَنُّ أَوْلَادَ لَهَا زَعَاكِيكَ (١)

وقال الشاعر :

زَعَاكِيكَ لَا إِنْ يَعْجَلُونَ لَصَنَعَةَ إِذَا عَلِقْتَهُمُ بِالْقُنِيِّ الْجَبَائِلُ (٢)
والعين والكاف يتعاقبان مثل زباع المتاع وبأكبه ، وبصعه وبضكه إذا قطعه .

(٢٤) الزاغوة

وقالوا زَغَتَهُ إِذَا وَكَزَهُ بِالزَّاعُوتَةِ وَهِيَ عِنْدَهُمْ عَصَا مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ يُسْخَسُ بِهَا ثَوْرُ الْحِرَاثِ لِيَنْشِطَ .

وقالوا زَغَتَهُ إِذَا جَرَى فِي أَثَرِهِ مَطَارِدًا لَهُ وَهَذِهِ عَامِلِيَّةٌ صَرَفَةٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الدَّخِيلِ فَهِيَ فِي الزَّاعُوتَةِ مِنْ ذَغَتَهُ إِذَا غَمَزَهُ وَدَفَعَهُ شَدِيدًا . وَفِي الْمَطَارِدَةِ

(١) تستن تعدو في مرج ونشاط ، والزعاك محل الشاهد .
(٢) زعاكيك جمع زعكوك وهو في الأصل الولد القصير اللثيم المجتمع الخلق . ولا أن يعجلون ، أن هنا زائدة ، والمراد لا يعجلون . والقنى جمع قنأة وهي الكظيمة تحت الأرض ، وهي بئر من بئر متناسقة يتصل بعضها ببعض بأقنية . والصنعة عمل الصانع .

من قولهم نهر زَغَادٌ (بالدال) بمعنى زخار كثير الماء أي متدفق . وجاء في اللغة المَزْغَيْدُ ، والهمزة زائدة ، بمعنى الغضبان . وكأنه نهر متدفق وهو مجاز . وكان المطارد بشدته واندفاعه واندفاع المطارد أمامه كالماء الزخار المتدفق المتدافع فيكون من الاستعارة .

والفصيح في الزاغوتة المِهْمَزُ والمِهْمَازُ وفَسَّرُوهُ بالعصا التي في رأسها حديدة يُنخَسُ بها الحمار قاله شمر . ج مهمز ومهاميز .

(٢٥) زَغَزَغَ نَيْتَهُ

ويقولون زَغَزَغَ فلان نَيْتَهُ إذا تردّد في المضي فيها يريد نقضها بعد عزمه عليها أو انه مال عما كان يَسْتَوِيهِ .

وفي اللغة زَغَزَغَ إذا أَحْجَمَ . وشكّ في ذلك الأزهري ، وقد نقل عن الكسائي : لقيته فما زغزع أي فما أحجم . وجاء في اللغة أيضاً زَغَزَغَ الشيء أخفاه وخبّأه ، وقالوا لا تُزَغَزِغِ الكلامَ وبَيِّنِ الحقَّ . وكان المَزْغَزِعُ في ميله عما يَسْتَوِيهِ وتردّده فيه يخفي عن صاحبه ما بدا له من تغير فيما كان متجهاً إليه . وربما كانت من تزغزع الشيء إذا لم يستقر .

والزغزغة في مصر كالزكزكة في الشام كلتاها بمعنى الدغدغة (على البدل) وكلتاها محرقة عنها ، كما أبدلوا عين لَعَلَّ فقالوا فيها لغل وكما تعاقب الحرفان في العِسر والغِسر للأمر الملتاث .

(٢٦) الزغل

الزغل الغش والخديعة قال صاحب التاج هكذا تقول العامة والخاصة . أقول ولا تزال العامة تقول هو زغل ومزغول أي مغشوش ، وهذا الشيء خال من الزغل أي بريء من العيوب . وإذا صحّ انه عربي النجار فيكون مولداً وأصله من الزغلة وهي قدر ما تمجه من فيك من الشراب . وفي الأساس : أزغل الشارب الشراب : بجه . وكان إطلاق الزغل على المعشوش وما فيه عيب

على طريق المجاز من حيث أن المزغول يأباه الذوق الصحيح ويمجّه ولا
يرضاه ذو الخلق الكريم .

(٢٧) الزُّفْر

الزُّفْرُ في العاميّة هو ما يُخْرُجُ من البناء ناتئاً في وجه الحائط لينبى عليه
ويحمل ما فوقه . وأرى انه مستعار من الزُّفْر «وزان صُرْد» . قال شمر
الزُّفْر الرجلُ القوي على الحملات ، والزُّفْر (بالكسر) = الحمل أيضاً
على الظهر . ويقال على رأسه زِفْر أي حملٌ يزفر منه . وفي الأساس زَقْرَه
يزفره حمَلَه ، ولهم زوافر ماء : يحملن القِرَب .

(٢٨) زقره ، زقره ، زقور

وقالت العامة في جبل عاملة زقره إذا رماه ببصر حادّ ونظرة مغیظ .
وعن التاج أن استعمال العامة في زمانه زقله زقلاً إذا رماه ، وربما كانت
مأخوذة من صقره .

وقد جاء في اللغة : امرأة صقيرة = ذكيرة شديدة البصر . وصقّر صاقر =
حادّ البصر .

وفي مجاز الأساس صقّرت الشمس = آذته بحرّها ورمته بصقراّمها (١) ،
وصقّرتني بكلامه .

والذي احتمله إذا كانت هذه الكلمة عربية الأصل أنّها مأخوذة من شدة
البصّر في المرأة الصقيرة وفي الصقر الصاقر .

وإبدال الصاد زايّاً من قاعدة الخليل بن أحمد . وهي أن كلّ صادٍ قبل
قافٍ تبدل زايّاً كالصقّر والزقّر للطائر وصقّر وزقّر لجهنم .

وفي بعض جبال لبنان يقولون زنقر إذا أحدّ البصر وأصلها في اللغة

(١) الصقر : شدة وقع الشمس وشدة حرّها .

زَنَّهُرَ بالهاء مكان القاف . قالت العرب : زَنَّهُرَ إليّ بعينيه أي اشتدّ نظره وأخرج عينيه. والهاء والقاف يتعاقبان في الفصح كالهشيم والقشيم ليبس البقل . أقول ولا يبعد أن يكون العاملون أخذوا من جيرانهم زنقر وأهملوا النون بكثرة الاستعمال أو أخذ منهم جيرانهم زقر وزادوا فيها النون .

(٢٩) زقط زقطه

ويقولون زقط الشيء إذا تلقّفه بسرعة . وهي في الأصل بالذال المعجمة أي أن فصيحها ذَقَطَه وما أكثر هذا الإبدال عند العامة في مصر والشام .

(٣٠) زقّ ، الزقّ ، زَقّه

من أمثال العامة « فِرْحُ زَقّ عتيق » يُضربُ للشاب وهو الفرح يُغرر بالشيخ وهو العتيق . ومعنى زقه أوقعه في محذور .

وقالوا زَقّه بمعنى رماه وأزلقه أي جعله يزلق . وهي إما من أزلقه ، أو من زقّ الطائر بذرقه إذا رماه . وزق وزلق من وادٍ واحد .

وقالت العامة زَقّ الشيء إذا نَقَلَه دفعات متعددة من مكان إلى آخر . وربما كانت هذه من زقّ الطائر فرخه إذا أطعمه شيئاً فشيئاً أو من زقن الحمل إذا حمّله . وأزقنه أعانه على حمّله .

(٣١) زكّر زوكره

وقالوا زَوَكَرَهُ زَوَكَرَةً = إذا خدعه ولبس عليه .

وجاء في تاج العروس عن شيخه الطيب الفاسي ونسبه إلى المقرئ صاحب نفع الطيب أن الزواكرة من يتلبس النسك فيظهر النسك والعبادة ويبطن الفسق والفساد .

وأصل المعنى في الزكّر ينظر إلى الامتلاء ولا مناسبة بينها وبين الزواكرة ولعلها دخيلة جاءتنا من المغرب ، والفاسي والمقرئ مغربيان ، ولم أر صاحب اللسان ولا صاحب الأساس ولا صاحب القاموس ذكر واحد منهم من معنى

الحرف ما يريد العامي منه أو يقرب مما يريد وقال العاملون شبع فلان وزنكر أي امتلأ بطنه شبعاً وريياً وهذه من زكر الإناء إذا امتلأ وأصل الزكرة الزق الصغير .

(٣٢) زكن الطائر

الزكنة عند العامة هي صوت الطائر وتغريده يقولون زكّسن العصفور= إذا ترنم وغرد . وأرى أنها محرفة عن الزقزة وزقزة الطائر صوته عند الصباح ، عن الليث .

(٣٣) زلط^١ الزلّط

الزلّط عند العامة حصيات ما بين حجم حبة اللوز أو ما يملأ الكف وقد املست جوانبها بجران الماء عليها فذهبت حروفها وتدممكت . وجاء في مستدرک التاج «ومما يستدرک عليه (أي على صاحب القاموس) الزلّط محرّكة الحصى الصغار مثل حصى الجمرات ، ويشبه بها القول الذي لم يدسّ ، وهي عامية . وكذا قولهم زلّط اللقمة زلّطاً إذا ابتلعها من غير مضغ » اهـ . ثم نسب إلى شيخه أبي عبد الله الطيب الفاسي أن زلّط عربيّة الاشتقاق ولم تسمع من العرب فهي مولدة . وأرى أن الزلط للحصى مأخوذ من الزلّق بمعنى الأنلس ، والتعاقب بين الطاء والقاف معروف في الفصح مثل أحاط به العذاب وحاق . وحلّقت رأسه وحلّطه .

وقيل أن الزلّط بزاي مفخمه دخيلة قبطية .

والفصح في هذا الزلط بحرول وجمعه الجراول .

(٣٤) زلط^٢ الزلّط ، وهو مزلّط

وقالوا أتانا مزلّط ، وهو بالزلّط أي عاري الجسد ، وتزلّطت الغسالة بشباب العري أي خلعت ثيابها وبقيت في ما لا يستر كل بدنّها .

وهي مأخوذة من الزَّلَط العامية ، التي تقدم ذكرها قريباً ، أي المملاس ، أو من الصلت أي الخفيف اللباس كما في كتب الأئمة ، أو من سالت الشيء إذا أماطه . والسَّلَت ضرب من الشعر مجرد من القشر .

(٣٥) زلط ٣ الزَّلَط والبلع

ويقولون زَلَطَ الطعام إذا ابتلعه من غير مَضْغ ومن أمثالهم لكثرة الأكل وسرعته « يا زَلَطُ سَلِّمْ على البلع » .
وأرى أنها من سَرَطَ الطعام يَسْرُطُه سَرَطًا وسَرَطُه سَرَطًا وسَرَطَانًا واسترطه وتسرطه إذا بلعه ، فانسَرَطَ . ورجلٌ سَرَطُ أي جيد اللقْم ، وهو السَّرَوَاطُ أيضاً ، ومنه السَّرَطْرَاطُ للقالوذج لسهولة ابتلاعه .

(٣٦) زلغط الزلغوطة

وقالوا زلغطت المرأة وسمعت الزلغوطة ، والزلاغيط وأصلها الزغردة وفسرها أهل اللغة بأنها هديرٌ للإبل تُرددهُ في حلقها كما في اللسان . قال في التاج ومنه زغردة النساء عند الأفراح . وأصل المادة « الزغند » وهي في أصل معناه العَصْرُ وزغد البعيرُ يزغد زغنداً = هَدَرَ هديرًا كأنه يعصره أو يقلعه ، وزغند سقاءه = عصره حتى يخرج الزبدُ من فمه . ويقال زغند البعيرُ وزغردَ وزغذبَ ، بمعنى واحد ، وهو الهدير يتقلع من صدره أو حلقه . وكذلك زغردة النساء هي أصوات تعصرها في حناجرها مضغوطةً عليها . والظاهر أن العامة قالت في زغرد زرغد ثم جعلت اللام مكان الراء والطاء مكان الدال .

(٣٧) زلق الزَّلِق

وقالوا فلان زَلِقَ أي خفيف الحركة سريع الانفلات لا يعلق في شرك ، وهو من الزَّلِق أي المملاس . وفي اللغة يقال للغلام التز الخفيف

زملوق وزماليق لا يكاد يقبضُ عليه مَنْ طلبه لخفته في عمدِوه وروغانه ،
 كذا قال الأزهري وقد سمعه من بعض العرب وهو الزمليق والزمليق =
 الخفيف الطائش ، وأنشد الليث :

إن الزبير زلقت زمليق

وكان الميم زائدة وهو قول الجوهري .

(٣٨) زلم^١ الزلمة

الزلمة (محرّكة) عند العامة = الغلام الذي تجاوزَ حدَّ الغلومية واستوفى
 رجولته وقوته، وهو زلمة من الزلم أي رجل فتّي قوي . ويقال هذا العمل
 يحتاج إلى زلم تقوم به أي فتيان أقوياء . وفلان لا يُعدّد زلمة بين الزلم أي
 ليس له قوة ولا نشاط للعمل فلا يعدّد بين الأقوياء .

وفي اللغة يقول صاحب التاج : الزلم «محرّكة» الغلام الشديد الخفيف
 جمعه أزالام قال الشاعر :

بات يُقاسيها غلامٌ كالزلم ليس براعي إبل ولا غنم^(١)

وفي اللسان : الزلم القِدح وهو السهم الذي لا ريش عليه والجمع الأزالام
 واستشهد له الجوهري بهذا البيت ثم قال صاحب اللسان : وزلم القِدح :
 سواه وليّته . وزلم الرّحى أدارها وأخذ من حروفها ، قال ذو الرمة :

تفضّ الحصى عن مجمرات وقبعةٍ كأرحاء رقد زلمته^(٢) المناقر^(٢)

(١) يقاسيها : يعالجها . الزلم : القِدح أي السهم الذي لا ريش عليه .
 قوله ليس براعي إبل ولا غنم : أي أنه من سادة الحي وحماة الحي ،
 لا من الرعاة والاتباع .

(٢) تفضّ : تفرق وتكسر . مجمرات : قاذفات الجمرات وهي الحصى
 الصغار كالتي يرمى بها في منى . الوقعة في الاصل : المطرقة وعنى بها
 الحافر الصلب الشديد . ووقد جبل في بلاد بني أسد تنحت منه
 الارحية والازاميل : واد في بلاد قيس . يقول تنفي بأخفافها الحصى
 كما تنفي الازاميل اطراف الارحاء في تزليهما أي تسوية اطرافها .

شبه حُفَّ البعير بالرَّحَى إذا أخذت المناقرُ والمعاول من حروفها وسوتها ،
 وزلَّمتُ الحجر أي قطعته وأصلحته للرَّحَى . قال وهذا أصل قولهم هو
 العَبْدُ زُلْمَةٌ . وقيل كل ما حذف وأخذ من حروفه فقد زُلِمَ ويقال قِدْحُ
 مُزْلَمٍ ، وقِدْحُ زُلِيمٍ إذا طُرَّ وأجيد قدّه وصنعته . وعصا مزْلَمَةٌ . اهـ .
 وقالوا فرس مُزْلَمٌ أي مقتدر الخَلْق والظاهر أن المادة تدور حول
 التشذيب والتسوية . والغلامُ إذا بلغ مبلغ الرجال واستوى وبلغ أشده فقد
 نفى عنه لِيْنَ الحدائث واشتد وأصبح مقتدر الخَلْق فهو إذا مُزْلَمٌ عند الفصحاء
 وزلْمَةٌ عند العامة .

(٣٩) زلم^٢ الزلومة

الزلومة تريدُ بها العامة اللحمة المتدلّية في حلوق المعزى معلقة كالقرط .
 قال صاحب التاج وهي عامية وأقول وهي كذلك إلى اليوم .
 أما في اللغة فقد قال الليث الزلْمَةُ تكون للمعزى في حلوقها معلقة كالقرط
 ولها زلْمَانٌ وإذا كانت في الأذن فهي زَلْمَةٌ «بالنون» .
 أما الزلومة العامية فهي مصغرة زلْمَةُ الفصيحة وذلك على قاعدة العامة
 في تصغير الأسماء كقولهم لفاطمة «فظوم» ولعايشة «عيوش» ولمحمد
 «حمود أو حمودة» ولعلي «علوش» . وفي غير الأسماء في التثنية وهي
 ما تأخذه بأطراف الأصابع نتوفة .

(٤٠) زمط زَمَطَ من يدي

وتقول العامة زَمَطَ الشيء من يدي إذا انزلت بسرعة ويستعار لمن يفرّ
 هارباً بعد أن قبضَ عليه أو كاد يُقبض عليه .
 وهو في الفصحح بالذال المعجمة قال في اللسان . وفي نوادر الأعراب
 طعامٌ ذَمَطٌ وزرِدٌ = لِيْنٌ سريع الانحدار. فعلى هذا تكون العامة جاءت به على
 سبيل المجاز .

(٤١) زمق أولاد زمقة

تطلق العامة أولاد زمقة على السفلة والسقّاط والغوغاء وأولاد الأزقة .
وهو كقول العرب أولاد درزة للسفلة والغوغاء من الناس قاله ابن الأعرابي
وقد عناهم الشاعر الذي رثى زيد بن علي بن الحسين مخاطباً زيداً بقوله :
أولاد درزة أسلموك وطاروا

وذلك لما أهبزوا عنه بعد أن خرجوا معه لحرب هشام بن عبد الملك وبعد
أن التقى الجيشان . وهكذا يقول العرب ابن درزة للدعي أو لابن الأمة تجيء
به من المساعة فلا يعرف له أب ، ويقال له ابن ترثني وهم أولاد ترثني كما
يقال للفقراء أبناء غرباء .

أما أولاد زمقة العامة فإن الزمق لغة في الزبق بمعانيه كما في اللسان ومعناه
الحبّس والتضييق . وأولاد زمقة هم اللصوص الذين يزبِقون الأفعال أي
يكسرونها فتممر بهم السجون وهم الذين يطاردهم ويضيق عليهم رجال
الأمن وحفظته .

وحكى الأصمعي زبقة في السجن زبقة = حبسه . وفي مستدرک التاج
زبقة زبقة = ضيق عليه ، والزبِق = كسر الأفعال ، قال الشاعر :
ويزبِق الأفعال والتابوتا

أي انه لص .

(٤٢) زم شفتيه ، وزم السراويل

وقالوا زم شفتيه إذا ضمهما وفي اللسان الأزَم الذي ضم شفتيه ، عن أبي زيد
وفيه أيضاً أزم أزمًا وأزم أزمًا « كلاهما » تقبض . وفي القاموس أزم الشيء =
انقبض وانضم . وعلى هذا تكون زم العامة هي نفس أزم بمعنى تقبض ،
والأزم هو الزام لشفتيه . ولكن العامة توسعت فقالت زم فم الكيس إذا
جمعه وضمه بخيط ، وزم السراويل إذا جمع حجرتها في التكة وضمها ،

أو أصله من الزمّ وهو الشدّ والقبض ، ومنه سُمي الزّمام لما يزّمّ به أنف الدابة لتقاد به .

(٤٣) زمنت أو الزمنتوط

الزّمنتوتُ والزّمنتُوطُ « عامية » معناه المستبد بأعماله المنفردُ بزأيه لا يسمع نصحاً ولا يدعن لرأي أحد .

وهو في الفصح صمعتوت وفسّره صاحب اللسان بأنه الحديد الرأس ، ومثله في التهذيب ، وجاء في نسخة من القاموس : الصمعيوت « بالياء التحتية مكان التاء الأولى » ومثله نص النوادر كما أفاده صاحب التاج . وقد صح عن العرب تعاقب العين والنون مثل تنكّظ وتعكّظ عليه الأمر إذا تعسّر والتوى . وهو عدّه ونده أي قرن له . وأما الصاد والزاي فهما في حيّز واحد وإبدال الصاد مطّرد إذا جاء بعدها قاف كالصقر والزقر وهما يتعاقبان مثل رصنَ و رزنَ إذا ثبت .

(٤٤) زنبع والزنبوعة

وقالوا زنبع الإبريق إذا امتلأ حتى اندفع الماء من بلبته ، وهذه البلبلة تسمّى عندهم الرنبوعة ويقال لها أيضاً الزرّزوبة (راجع زرب) . والزنبوعة عاملية صرفه . وهي إما دخيلة من زنبع الإرمية بمعنى فار أو من زربع العربية بمعنى ثار كالزوبعة . وزوبع هذه فعل مولد من الزوبعة أو من الزنباع للرجل المندرىء بالكلام .

(٤٥) زنتر والزنترة ، مزنتر

ويقولون تزنتر فلان وهو مزنتر إذا صار سيء الخلق ضيقه يعضب لأقل سبب ويتحرّق لأدنى شيء . والزنترة عندهم حدّة الحركة وحدّة النشاط في الغلمان . والولد مزنتر = إذا كان قليل الاستقرار . وفي اللسان

« وقعوا في زَنْتَرَة من أمرهم » أي ضيق وعسر ولا ريب أن الضيق والعسر من أسباب سوء الخلق .

(٤٦) زَنَخ

وقالوا زَنَخَ اللحم وأزْنَخَ، والطعام له زَنْخَة وهو زَنِيخٌ وذلك إذا تغيرت رائحته لفساد فيه . وهي فصيحة ، مثل سَنِيخٍ والاسم الزَنْخَة والسَنْخَة قال في اللسان زَنِيخٌ «بالكسر» الدهن والسَّمْنُ يزْنَخُ زَنْخاً تغيرت رائحته فهو زَنِيخٌ . وفي الحديث ان النبي صلوات الله عليه دعاه رجل فقدم اليه إهالة زَنْخَة فيها عُرُقُ أي متغيرة الرائحة ويقال «سَنْخَة» بالسین . إه . هكذا جاء في اللسان، فيها عرق وكذا في نسخة النهاية المطبوعة بمصر سنة (١٣٣٣) بالمطبعة الخيرية. وفي نسخة أخرى فيها قَرْحٌ وهو أقرب للمعنى . والعُرُقُ العظم بلحمه أو أُكِيلَ بعض لحمه فإن أُكِيلَ كل لحمه فهو عُرَاقُ، والقَرْحُ « بالفتح وبالكسر » التابِلُ يُقَالُ قَرْحَ القدر إذا توبلها .

(٤٧) زَن طع الزَنْطوع

الزَنْطُوع « بفتح فسكون » عند عامتنا المحددُ الرأسُ الناتئُ عما سواه. وفي اللغة الصُّنْتُعُ يقال للصُّلْبِ الرأسُ وللحمار الناتئ الحاجبين والوجنتين . وفي القاموس هو النعام الصلب الرأس . ويمكن أن يكون الأقرب إلى المعنى أن يكون مأخوذاً من الصندعة قال في العباب قال أبو عمرو هو حرف حديد منفرد من الجبل .

(٤٨) زَنَق زَنِيق من الدسم

وقالت العامة زَنَقَ من أكل الدسم ، وذلك إذا بشم وأنخم وانصرفت شهوته عن الطعام من غير شبع لكثرة ما فيه من الدسم . وهو في الفصيح سَنِيقٌ « بالسین المهملة » يقال سَنِيقُ الفصيل إذا بشم وأنخم من اللبن . وجاء في اللغة صَنِيقٌ « بالصاد المهملة » إذا لم يأكل ولم يشرب من هياج لا من مرض .

(٤٩) زنك

ثوب مُزَنَك

ويقولون للثوب الضيق على لابسه لقله عرضه مُزَنَك ، وهو في اللغة مُزَنَد «بالدال» وفسروه بالثوب القليل العرض. وأصله من مادة الصنك وهو الضيق. والكاف والدال يتعاقبان في الفصيح يقال صدمه وصكمه، وكذلك الضاد والزاي يقال ضَعَدَه وزَعَدَه إذا عصر حلقه .

(٥٠) زنكر

زنكر الزُكرة

وقالوا زنكرت المرأة إذا حملت فعظم بطنها وزنكر الصبي إذا امتلأ من طعام أو رضاع فعظم بطنه .
وفي اللغة زَكَرَ وتزكَرَ بطن الصبي إذا عَظُمَ وصار كالزُكرة وحسُن حاله . والزكرة « عند العامة » زق صغيرُ يَصَقَى فيه اللبن من مَصَلِه وكذلك هو في الفصيح ، ويكون للخمر .

(٥١) زهَب

الزُهَاب والزُهْبَة

الزُهَاب والزُهْبَة « عند العامة » جَهَازُ المُسَافِر وما يحتاج إليه في سفره . وجاء في اللغة الزُهْبَة والزُهْبُ القِطْعَةُ من المَال ، كذا في القَامُوس . وتعقبه صاحب التاج بقوله: قال شيخنا وكثير من شيوخ اللغة يقولون أنها عامية لا تثبت عن العرب. ورؤى الأزهري عن الجعفري أعطاه زهباً من ماله أي قطعة . وجاء عن الأئمة أذهبه بمعنى حمّله، وأزْدأبه لغة أخرى فيه . وفي مادة زَابَ قالوا زَابَ القُرْبَة « كمنع » حمّملها ثم أقبل بها سريعاً ، كازْدَأْبَتَهَا قال الشاعر :

وازدأب القُرْبَة ثم شمراً

وكلما حملته بمرّة فقد زأبته . والزَابُ والزُهْبُ والزُعْبُ كلها حول معنى واحد وهو الحمل والاحتمال . والزُهْبَة العامية ما يحملها المسافر في سفره . والزُهَابُ جمع زُهْبَة ، وربما يقال أن الزُهْبَة من الأهْبَة على البَدَل

والأهبة هي العُدّة ومنه أهبة الحرب. والزاي والهمزة يتعاقبان في الفصح
مثل توكأ وتوكز على عصاه .

(٥٢) زهزه زَهْرَة والزَهْزَهَة

وقالوا زَهْرَة لونه بمعنى حَسَنَ وأشرق ، والاسم الزهزهة . قال
في شفاء الغليل هي بمعنى تحسين ، مولدة من قول الفرس زهى زهى ،
وأشد الزنخشري لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني ، ما كتبه لأجل تلامذته
أبي عامر الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني :

قد أصبح الناس وكل به	في طلب الآداب زهد القنوع
لست ترى في الكل ذا همّة	يهزه الشوق وفرط الولوع
لكن ترى حين ترى قارئاً	كالآكل الشيء على غير جوع
يجيء في فضلة وقت له	مجيء من شاب الهوى بالتزوع
تراه في جلسته مفكراً	في سبب يعجل فرط الرجوع
ثم يرى جلسة مستوفز	قد شدّت أحماله بالتسوع
ما شئت من زهزهة والقي	بمصقلا باد يسقى الزروع

(٥٣) زيء الزياية

وعامتنا تريد بالزياية القطعة من الأرض إذا كانت مستدقة في عرضها
ممتدة في طولها منقادة على حاشية أرض أخرى ، ثم استعيرت عندهم لكل
قطعة مستطيلة في غير عرض على حاشية الثوب . وأما في اللغة فقد جاء عن ابن
السكيت ان السيّساءة هي المنقادة المستدقة من الأرض . فالعامية على هذا
محرقة عن السيّساءة حيث أبدلت السين زايّاً فقالت الزيزاعة ثم فرّوا من تكرار
الزاي فقالوا الزيّساءة ولفظوها الزياية بتسهيل الهمزة الثانية .

(٥٤) زي بَق

الزَيْبِق

الزيبق في العامية هو الزئبق سهلت همزته . وفي زمن صاحب اللسان كانوا يقولون درهم مزبِق وهو المزْبُق. والزئبق هو الزاووق فارسي معرب وقد أعرب بالهمزة كذا جاء في اللسان وعدّ صاحب اللسان المزْبُق عامياً مولداً. قال في متن اللغة ما نصه والدرهم مُزْبِق ونسبه صاحب اللسان إلى العامة، وقال الليث أن التليين لغة والفعل منه التزْبِيق ولم يجارِ صاحب اللسان بأنه مولد عامي بل جعله لغة . وجاء في المغرب انه يقال بالياء وبالهمزة واختار الميداني كونه بالهمزة» اه .

أما تليين الهمزة فقد حكى الأخفش كما في الاقتضاب للبطليوسي أن من العرب من يترك الهمز في كل ما يهمز إلا أن تكون الهمزة مبدوءاً بها. وفي التاج ان الهمز ليس من لغة قريش، قلت وكذلك ليس هو من لغة العامة إلى اليوم. وقال الأئمة أن تسهيل الهمزة يكون قياسياً إذا كانت ساكنة ووقعت طرفاً في الفعل المزيد نحو ارحبأت الامرَ وارحبيته ، واشطأ الزرع واشطى .

(٥٥) زو ط

زو طها

وقالوا زو طها « بالزاي المفخمة » وذلك إذا تجاوز في عمله حدّ المألوف ويكون ذلك في القول وفي العمل . وفي اللغة زو ط إذا عظّم اللقْم. وفي اللسان قال أبو عمرو يقال زو طوا وغرّطوا ودبّلوا إذا عظّموا اللقم ومثله زهوط . ولكن العامة تعمّ بزوط اللقم وغيرها .

أو تكون من ذاطه يدو طه « لغة في المهموز » وذلك إذا خنقه حتى دلغ لسانه أي بالغ في خنقه ، وهو جار مجزى قول العامة ، للمبالغ في الشيء حتى جاوز الحد ، خنقت البرّاك^(١) ، كما يقولون زو طتها أو تكون من أضبوط الزّيار على الفرس أي زيّره به . قال في التاج قال أبو سعيد سمعت بعض

(١) البرّاك صاحب ادارة الطاحون .

مشايخنا يقول أضبوط الزيارَ على الفرس إذا أنشبه في جحفلته، نقله الصاغاني في العباب .

(٥٦) زي ط زاطت الدابة

ويقولون زاطت الدابة « بالزاي المفخمة » إذا سمنت من أكل الربيع أو إذا كثر حولها فأكلت ورعت ما شاءت . وأرجح أنها محرقة بالإبدال من ضاط الرجل في مشيه ضيظاً وضيظاناً إذا حرك منكبیه وجسده في كثرة لحمٍ ورخاوة فهو ضيظان « بالفتح » أي كثير اللحم رخوه . نقله ابن سيده . والدابة إذا سمنت في المرعى كثر لحمها وتميلت في مشيها من السمّس وثقل الجسم .

(٥٧) زوع تزوع زوع

وقالوا تزوع وزوع إذا تقيأ . وفي القاموس تزوع تقيأ « بغدادية » ولعلها مولدة يشعر بذلك قوله بغدادية . ولكن البغداديين اليوم يقولون زوع بالزاي وربما كانت من تهوع إذا تكلف القيء . وهاع قاء من غير كلفة ، وهوعته ما أكل قياتته . وفي حديث علقمة وإذا تهوع فعليه القضاء أي إذا استقاء وتكلفه .

(٥٨) زوق زوق الشيء وهو مزوق

وقالوا: زوقه، والاسمُ التزويق، بمعنى حسّنه ونقّشه. والمزوق المنقش. وهو فصيحٌ من الزاوق، وجاء في متن اللغة «زوقه نقّشه وأصله من الزاوق وهو الزئبق. قال الجوهري وقد يقع في التزاويق لأنه يجعل من الذهب على الحديد ثم يدخل النار فيذهب منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وإن لم يكن فيه زئبق» . اهـ .

وقال في شفاء الغليل إن المزوق بمعنى مزين من الزاوق ليس بخطأ كما ظنّه بعضهم بل هي عامية مبتدلة «راجع زب ق» من هذا الكتاب .

(٥٩) زول^١ الزَّوْلُ

ويقولون الزَّوْلُ «بفتح فسكون» للحسن الخَلْقُ والمِهْنُدام، وفلان له كسَمٌ وزَوْلٌ، ويسمَّونَ الشَّاحِصَ في الظلام لا يَتَبَيَّنُ ما هو، هو الزَّوْلُ والزَّوَالَةُ، وذلك إذا ظهر كالحَيَالِ لا يَلْبَثُ أن يَزُولَ .
وفي اللغة الزَّوْلُ الخَفِيفُ الظَّرِيفُ يُعْجَبُ من ظَرْفه، وجمعه أزوال.
ويقال زال يزولُ إذا تظَرَّفَ، والأنثى زَوَلَةٌ، كذا جاء في اللسان .
والزَّوَالُ الحَيَالُ . قال الأعشى :

هذا النهار بدأ لها من همِّها ما بالُّها بالليل زالَ زوالها
قال أبو بكر بن الأثير في تفسيره: زال خيالها حين تزول . وجاء في
كلام العرب: زال به السرابُ إذا ظَهَرَ شخصه فيه خيالاً . وفي اللسان
الزَّوْلُ الحَرَكَةُ، يقال رأيت شيئاً ثم زال أي تحرك .

(٦٥) زول^٢ الزَّوْلِيَّةُ

الزَّوْلِيَّةُ في العراق هي البساط والسجادة ذات الحَمَلِ، وجمعها الزوالي.
وهي في اللغة الزَّوْلِيَّةُ وفسروها بالبساط، وجمعها الزوالي، وهي في الشام ومصر
سجادة جمعها سجاجيد .

(٦١) زوم الزُّومُ

الزُّومُ «بالضم» عند العامة المَرَقُ وماء الغُساله وأحسب أنها دخيلة .

(٦٢) زوى الزاوية

الزاوية في الأصل زاوية البيت وهي ركنه وأطلقت على مخطاطٍ من
حديد أو خشب مَشْنُوسٍ على شكل الزاوية يكون مع البنائين والنجارين يقاس
به التريبع .
وهو في اللغة «الكُوسُ» معرَّب عن الفارسية .

حرف السين

(١) سب سب سب سب سب سب

ويقولون للرجل إذا انصرف خائباً ضائع الأمل : سبب، ومضى . وفي اللغة عن أبي عمرو زبب انهزم في الحرب . وفي القاموس المحيط تسبب الماء سال وجرى ، وسببه أساله . و - البول = أرسله .

(٢) سب ع سب ع سب ع سب ع سب ع سب ع

وتقول عامتنا : انسب الرجل = إذا دهش من السبع فأضاع رشده . وهم يخصصون بالسبع الأسد . وهذا كقول العرب أسد الرجل أسداً إذا دهش من الأسد .

وجاءوا بانسبع مكان سبيع ، كما قالوا انضرب على عينيه إذا فوجيء بما لم ينتظره مما يكره مكان ضرب ، وكثيراً أمثال ذلك في كلامهم . وكما أحلوا السبع للأسد مكان الأسد أحلوا سبيع وانسبع مكان أسد . مع أن السبع أعم من الأسد لأنه يقع على كل ما له ناب من السباع ويعتدو على الناس والدواب فيفرسها كالأسد والنمر والذئب والفهد . قال في اللسان ولا تعد الضبع من السباع العادية ، وأما الوعور وهو ابن آوى فهو سبغ خبيث . ونسب هذا القول فيهما إلى الأزهرى . هذا قول صاحب اللسان ولكنه في الضبع غير جيد لأنه مفترس ويعتدو على الناس والدواب وليس ابن آوى بأكثر شرّ وعدوان منه ، فليتأمل .

وجاء في اللغة كما في اللسان سبعت فلاناً = ذعرت ، والسبغ = الذعر .

(٣) سب ع سب ع سب ع سب ع سب ع سب ع

ويقولون عمل معه السبعة وذمتها أي بلغ الغاية في أذيته . وفي اللغة لأعملن في فلان عمل سبعة أرادوا به المبالغة في بلوغ الغاية

قاله الليث. والعرب تستعمل السبعة والنسبعين في إرادة الكثرة من العدد .

(٤) سَبَقَ الحامل

ويقولون سَبَقَتِ الحاملُ إذا أَلْقَت ولدها قبل تمام شهورها، وهو استعمال فصيح. قال في التاج: وسبقت الشاة تسبيقاً إذا أَلْقَت ولدها لغير تمام، نقله ابن عباد وقال هو بالغين .
وقال أبو عمرو سَبَقَتِ بأولادها وسَبَقَتِ إذا أَلْقَتها، قال الليث وكذلك في الحوامل كلها .

(٥) سَبَلُ الإسْبِلَانَةِ

الإسْبِلَانَةُ من أدوات الحرارة عند العاملين واسمها في اللغة السَّمِيْقَانِ وهما عودان في التير يحيطان بعنق الثور كالطوق ولُوقِي بين طرفيهما تحت غبغبته وأسرا بخيطين .
وكأُهما سُمِّيَا بالإسْبِلَانَةِ لأنهما يسبلان على جانبي عنقه .

(٦) سَرَّتِ السَّتُّ

وقالوا للسيدة من النساء « السَّت » بمعنى السيدة، ويا سَتِّي أي يا سيدتي وفي ضدّها الجارية ويُرْوِدون بها المملوكة . كما يقال العبد في قبالة السيد . وهذا يُشْعِرُ بأن سَتِّي محرفٌ عن سيدتي بإبدال التاء من الدال وإدغام التاء بالتاء، خلافاً لابن الأنباري. وهذا التحريف قديم وكان معروفاً في صدر الدولة العباسية ولكن ابن الأنباري لم يذهب في أصله هذا المذهب فقال لهم يريدون به يا سَتُّ جهاتي وتبعه على هذا صاحب القاموس ، ونظمه بها زهير بقوله :

بروحي من أسميها سَتِّي فتنظرنى النحاة بعين مَقَّتِ
يرون بأنني قد قلت لحناً وكيف وإلني لزهيرٍ وقِي
ولكن غادة ملكت فؤادي فلا لحنٌ إذا ما قلتُ سَتِّي

أما صاحب شفاء الغليل فيقول أنها خطأ وهي عامية مبتذلة ونسب القول بهذا الخطأ إلى ابن الأعرابي .

(٧) ستوك الستوك

يُطلقُ تجارُ البزّ - المانيفاتورة - على كل طبقة منضودة على حدة من البضاعة اسم الستوك . ويقولون ستّف البضاعة بمعنى نضدها وجعل كل ستوك على حدة .

وهو دخيلٌ معربٌ من « سه تا بالفارسية » كما يقول في شفاء الغليل أي ثلاث طبقات وكان يطلق على الدرهم الزيف وعربوه بلفظ ستّوق «وزان تنور» وقالوا هو بوزن قُدّوس وأنكر الضم صاحب أدب الكاتب وجعله من لحن العامة . وكانوا يطلقون على الدرهم الزيف بهرج المشوش .

قال في متن اللغة: درهم ستّوق «ويضم» وتستّوق = زيفٌ بهرج ملبس بالفضة، وهو الستّوقّة «معرب سه تا» أي ثلاث طبقات أو هو ما كان الصفر أو النحاس هو الغالب والأكثر فيه .

فالعامة رجعت إلى المعنى الأصلي للكلمة بالفارسية وأطلقت على طبقات البضاعة المنضدة .

(٨) سجد السجادة

السجادة فراش يصلي عليه المصلي فيسجد عليه من أعماط أو سعف منسوج أو مرمّل بالخيوط كالخصير، وسميت سجادة لأنها اتخذت للسجود عليها . ثم عمت لضرب من البسط يفرش في البيوت ويتخذ من الصوف وله خمائل، والجمع سجادات وسجاجيد. وأهل البادية يقولون سداجة على القلب ولكنهم جمعوها على أصلها سجاجيد. وأما عند اللغويين فالسجادة هي الخُمرة التي يسجد عليها وهي سجادة تعمل من سعف النخل وترمّل الخيوط. أقول ولا تزال معروفة في ساحل لبنان ويقال لها أيضاً خصيرة الصلاة .

(٩) سحرت السحوت مسحمت

والسحوت « بفتح ثم سكون بعدهما تاء مضمومة » عند العامة الفلّسّ القديم المضروب من النحاس يُستخرج من مجبأه أو من مدفسته في التراب وقد علاه صدأ أسود أو ضاربٌ إلى السواد ، هذا هو السحوت عندهم . وقالوا لون فلان مسحمتٌ أي ضاربٌ إلى السواد كلون السحوت « على البذل » وربما قالوا مسحتت بغير إبدال .

وفي اللغة السحوك بالكاف الأسود من الشعر وغيره، قال ابن الأعرابي أسود سحوكٌ وسحوكٌ ومسحكك أي شديد السواد ومن الأخيرة قالت العامة مسحمت .

(١٠) سحر السحارة

عهدنا قديم بإطلاق اسم « السحارة » على صندوق من خشب كان يحمل البائع المتجول يضع فيه بضاعته التي تكون غالباً مؤلفة من دقيق ما يباع كالأزرار الملونة، والحلوى المختلفة الألوان، والأبر، وسائر أدوات الخياطين، والأمشاط وما أشبه ذلك. فإذا ورد القرية أخرج بضاعته هذه من سحارته وبسطها للناس بألوانها المختلفة وأشكالها المتفاوتة .

ثم أطلقوا اسم السحارة على أمثال هذا الصندوق وإن خلا من هذه البضاعة. وأشهر ما أطلقوه عليه الصناديق التي كانت توضع فيها صفائح زيت الكاز -البترو- من رومانيا وروسيا في كل صندوق صفيحتان ثم على ما تحمل فيه الفواكه من بساتينها إلى الأسواق كالعنب ونحوه .

أما في اللغة فقد جاء في كتب الأئمة ان السحارة «وزان عرافة» شيء يلعب به الصبيان وإذا مدّ من جانب خرج على لون وإذا مدّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف للون الأول وكل ما أشبه ذلك فهو سحارة ، قاله الليث . وهو مجاز ، كذا جاء في التاج . وغير بعيد أن يكون هذا الصندوق «السحارة» أي صندوق البائع المتجول

يشبه سحارة الصبيان التي تخرج منها الألوان المختلفة بما فيه ضروب البضاعة الملونة .

وقيل ان الصحارة دخيلة من التركية وأصلها صحارى أي صندوق السفر ، وربما كان هذا القول أقرب للصواب .

(١١) سحن المساحنة

ويقولون « ساحنَه مساحنَة » إذا لاحاه ، يريد بذلك تحريك طبعه ليغتاظ . والفصيح فيها ساحكَه « باللام » قال في اللسان والسَّحَال والمساحلَة الملاحاة بين الرجلين يقال هو يساحله أي يلاحيه . وربما كانت من المساحنة ، على لفظها ، ومعناها الملاقاة . قال في اللسان والمساحنة الملاقاة والمخالطة والمفاوضة ، وساحنه الشيء مساحنة خالطه فيه وفأوضه ، والمساحنة حسن المعاشرة .

قلت ولكن معنى المساحنة اللغوي ضد معناه العامي ، وربما كانت ساحنه من السَّحْن وهو أن تدلك خشبة بمسحن حتى تلين من غير أن تأخذ من الخشبة شيئاً وقد سحنها ، واسم الآلة المسحن .

وكأن مَنْ لاحاك يُلِينُ بملاحاته طبيعتك ويمرنه على التحمّل . ولكني لا أرى في هذا التعليل ما يشفي الغليل .

(١٢) سخن السُّخونة

يقولون للمريض هو « ساخن » وعليه « سُخونة » ، أي حرارة وحمى . وفي بعض جرود جبل لبنان يقولون صاخن « بالصاد المهملة » وسمي المرض عند العامة السُّخونة ، حمى كانت أو غيرها والأصل فيه على معنى المرض الحمى . قال في اللسان إني لأجيدُ في نفسي سُخونة وسُخونة « وتحرك » وسُخناء « ممدودة » . وسُخونة أي جراً أو حمى وقيل هي فضل حرارة يجدها من وجع . ا هـ .

ومن ذلك قولهم استسخن أي أرى من نفسه انه ساخن أي مريض وليس به.
وربما كانت هذه من استسخن بمعنى ثقل من مرض أو اعياء وهو من
السخن وهو الثقلة في مرض أو نوم.

(١٣) سخن^٢ المسخن

المسخن تلفظه العامة هكذا بالسين المهملة وقد كان في زمن صاحب التاج
يلفظ بالثاء المثناة . والمعروف أن مدن الشام تلفظ الثاء المثناة سيناً .

قال صاحب التاج عن ابن الأعرابي : أثنى إذا غلب وقهر، وأثنى في
العدو بالغ، هكذا هو مضبوط من عدا يعدو . . . وفي التنزيل : حتى إذا
أختموهم فشدوا الوثاق أي غلبتهم وهم وكثر فيهم الجراح فأعطوا بأيديهم .
ومن المجاز استسخن منه النوم أي غلبه . ثم قال في المستدرک ويقال لرزين
الفضل هو مشخن .

ويكنى به أهل الشام عن المضحك الخفيف في حركاته . وأثنى قوله بلغ
منه . وقال أبو زيد أثنى فلاناً معرفة ورصنته معرفة إذا قتلتها علماً ، وهو
مجاز ويمكن أن يؤخذ منه المشخن للمبالغ في الحكاية وإيراده للأقوال . انتهى
وفي مجاز الأساس : واستسخن مني الاعياء والمرض = غلباني ، واستسخن
مني النوم = غلبني . فيمكن أن يكون منه المشخن أو المسخن على المبدل لأنه
يغلب رصانة السامع ووقاره فيضحكه .

وتسمى الواحدة من أقوال المسخن ونوادره « اسخانية » وجمعها
« اسخانيات » .

(١٤) سخن^٣ التسخينة

« التسخينة » عند العاملين طعامٌ يطبخ من دقيق الكشك أغلظ من الحساء
وأرق من العصيدة . والكشك هو بُرٌ مسلوق - برغل - يُجشّ ويتقع

باللبن الرائب أياماً ثم يجفف ويطحن دقيقاً ويُعدّ للطبخ .
وهو شبه « السخينة » عند العرب قالوا إنها طعام رقيق يتخذ من سمن
ودقيق . وفي النهاية هي طعام يتخذ من دقيق وسمّن وقيل من دقيق وتمر
أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة .

وروي عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال السخينة دقيق يلقى عليه
ماء ولبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسّى وهو الحساء ، والحريرة أرق منها .
فتسخينة الكشك الشامية البقاعية وسخينة العرب القرشية متشابهتان في
الطبخ والاحتساء وإن كان بينهما اختلاف في بعض المادة .

(١٥) سدح مدح

ويقولون : الدنيا لفلان سدح مدح أي يمرح فيها ويتصرف كيف
شاء. وهذا من قول العرب سدح بالمكان وردح = إذا أقام بالمكان أو بالمرعى .
وقال ابن بُرْزُج : سدحت المرأة وردحت إذا حظيت عند زوجها ورضيت .
وفي اللسان : فلان سادح أي مخصب . فيكون معنى قول العرب سدح وردح
أي أخصب وأقام وكذلك يكون مراد العامة . وقد أبدلت العامة راء ردح
ميمماً ومثله في الفصيح تعاقبهما في مكد وركد بمعنى أقام ، ودمس المكان
ودرس إذا عفت آثاره ، وكرع في الإناء وكمع بمعنى تناوله بفيه .

(١٦) سدر ، انسدر ، انصدر ، زئق

ويقولون : انسدر فلان من الطعام الدسم وذلك إذا بشم وسئق وكزعت
نفسه الطعام . وهي في الأصل عندهم «بالصاد المهملة» ولا يزال بعضهم يقولها
بالصاد بل لا تزال الصاد معروفة في مثل قولهم أكلت حتى صدرت نفسي
أي لم تعد تشتهي نفسي الطعام. وقالوا أيضاً في ما يقرب من هذا صدرت نفسي
عن الطعام وهو بمعنى أنسدرت نفسي . وصدرت هذه من الصدود بمعنى
الاعراض .

أما انصدرت وصدرت فهي من الصَدْر الذي هو ضد الورود، وقد استعمل في الشيع مجازاً. قال في مجاز الأساس : أكلوا حتى صدروا ، وأطعمهم حتى أصدروهم ، أي أشبعهم . ولا ريب أن انصراف النفس عن الطعام هو نوع من الشَّبع وضد الجوع فليتأمل . وأما سَنَق بمعنى بشم فتقولها العامة زَنَق «بالزاي» على البدل المستفيض بين الزاي والسين وله موارد قياسية .

(١٧) سدس شعير مسدس

«الشعير المسدس» عند عامة جبل عامل هو ذو السنابل ذات الستة الأضلاع ومنه أخذ اسمه العامي . وهو في اللغة الجُمُعة . قال في التاج : والجُمُعة شعيرٌ غليظ القَصَب عريضٌ طويلُ الحَبِّ أبيض ضخم السنابل . . . وللسنبلة حروف عدة . عن أبي حنيفة .

(١٨) سدان السدان

«السدان» للحداد هو حديدته التي يطرق عليها الحديد . وفصيحه السندان «بدال بين النونين» أبدلت العامة النون الأولى دالاً وأدغمتها في أختها . وظاهر القاموس أنها مأخوذة من مادة سندن لأنه عدداً في باب الدال وقد سمتها العرب العلاة .

(١٩) سرب^١ سرب

وفي بعض نواحي لبنان يقول «سرب فلان» بمعنى ذَهَبَ . وفي اللغة سَرَب يسربُ سروباً إذا ذهب في الأرض حيث شاء فهو سارب .

(٢٠) سرب^٢ سُرْبَة

ويقولون أخذت من هذا الشيء «سُرْبَة» أي شيئاً كثيراً . وجاء القومُ سُرْبَة أي جماعة كثيرة .

وفي اللغة : السَّرْبَةُ من الشاء ومن القطا ومن الظباء = القطيع ، ويستعار للنساء . وهي جماعة الخييل من العشرين إلى الثلاثين ، أو ما بين العشرة إلى العشرين ، وتقال لجماعة العسكر يغيرون ولا يرجعون ، وجماعة النخل . وهي في كل ذلك تحمل معنى الجمع والكثرة فاستعمال العامة لها غير بعيد عن الصحة على طريقة المجاز .

(٢١) سربخ السربوخة

ويقولون : سَرَبُوخة من القطن = للقطعة تبسط ويوضع عليها الدواء . ثم قيل لكل قطعة من صوف أو قطن . والفصبح في لفظها سبيخة . قال في التاج : سَبَّخِي قطنك أي نَفَّشْه ووسَّعْه . والسَّبَّيخ «كأمير» القطن المعرض ليوضع عليه الدواء . ويوضع فوق الجرح ، الواحدة سبيخة . والسبيخ أيضاً ما لُفَّ بعد الندف . فالعامة زادت الرأء ولهذا الزيادة نظائر راجع «حرت» . وقد استعارت العامة هذه السربوخة للغصن المتعكش بعضه ببعض يجامع اشتباك بعضها ببعض . ومن أمثالهم العامية : «علي الأرمية تنبت السربوخة» يقال للرجل إذا مشى على مثال أبيه في أخلاقه وأعماله .

(٢٢) سرج^١ تسريجة

ويقولون : سَرَجُ الثوب = إذا خاطَه خياطةً متباعدة وتسمى هذه الخياطة التسريجة . ومثله في التصحيح : سَرَجُ الثوب = إذا خاطَه خياطة متباعدة .

(٢٣) سرج^٢ السريجة

والسريجة «عندهم» نسيج = من سَعَف النخل أو البايير أو نحوهما يحمل فيه على ظهر الدواب البطيخ والقثاء وما أشبه ذلك ويحمل فيه التراب وغيره ، وهي شبه جوالق غير أن شقه من جنبه . وهو في اللغة السريجة .

قال في التاج عن الصحاح : الشريجة شيء ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه . ويُسمى في جهات دمشق الشليف وأحسب أنه مأخوذ من الخلف للظرف يكون مثل الخرج ويقال للجوالق .

(٢٤) سرج^٢ السيرج

السيرج هكذا بلفظها العامي « بكسر السين المهملة والراء » . وهو دهن السمسم . والفصيح السيرج « بالشين المعجمة المفتوحة والراء المفتوحة » . قال في المصباح : السيرج « وزان صَيْقَلٌ وَزَيْنَبٌ » = دهن السمسم . ولا يجوز كسر الشين ، والعوام ينطقون به مهمل السين مكسورة وهو معرب « شيرَه » .

(٢٥) سراس السيرس ، السراس ، الشريس

السَّراسُ أو السَّرِيسُ = عرقُ نباتٍ يَطْحَنُ فيكون منه دِبَاقٌ للأساكفة إذا عجن بالماء ولزَّجَ وذلك لما فيه من المادة الغروية . ويسمى في العراق الشريس . ويقول صاحب التاج : والسَّراسُ = أفضل دِبَاقٍ للأساكفة وللأطباء . يقولون إشراس « بزيادة الألف المكسورة » ، ثم قال وهو الحُبُشِيُّ وحكى ذلك عن صاحب المنهاج ، ثم قال ويشبه أصله اللوف في أفعاله . وقال في شرح مادة ث رط : (و) الشَّرْطُ = شريس الأساكفة نقله الجوهري عن ابن شهيل قال ولم يعرفه أبو الغوث . اهـ . فاسم هذا الدِبَاقِ في الشام السَّراسُ والسَّرِيسُ وفي العراق الشَّريسُ ، وفي القاهوس الشَّراسُ وفي الصحاح الشَّرْطُ وفي اللغة برواية صاحب المنهاج الحُبُشِيُّ .

(٢٦) س رطن تسرطن

وقالوا : تَسَرَطَنَّ فلان ، فهو مُسَرَطَنٌ « بالبناء للمفعول » إذا كان نزقاً سريعاً الاضطراب في خلقه بما يتدعَّر معه خَلْقُهُ .

وفي اللغة يقال سَرَطَلَ «باللام» إذا اضطرب خلّقه، والسَّرَطَلَ الطويل المضطرب الخلق. والعامّة جاءت بالنون مكان اللام. وفي كلام العرب مثل البدل في زحل وزحن من موضعه إذا زلّ عنه. ومثل التعاقب في أنشل الذئب في الغم وأنشن فيها إذا أنبث فيها.

(٢٧) سرمط مُسَرْمِطٌ ومُعَرْمِطٌ

ويقول فلان: مُسَرْمِطٌ ومُعَرْمِطٌ = إذا كان طويل القامة دقيق الهامة. وفي اللغة: السَّرْمِطُ والسَّرَامِطُ والسَّرْوَمِطُ = الطويل من كل شيء (وأما المعرّمط فاطلبه في عرمط).

(٢٨) سرول دجاجة مُسَرْوَالَةٌ

ويقولون للطائر كالدجاجة مثلاً إذا اكتست رجلاها بالريش مسرّوالة «هكذا بالسين» أي تشبه لابنس السراويل. ولكنهم في جبال بني عاملة يقولون للسراويل «شروال» وذلك تحريف سرّوالة واحدة السراويل، وهذا يدلنا أو يرجح لنا أن إطلاق المسرّوالة على هذا الشكل من الطير كان قبل أن يحرفوا السروالة إلى شروال وإلا لقالوا مشرّوالة «بالشين» على أن الشروال «بالشين» حكّية حكاها السجستاني عن بعض العرب فلا تكون لغة العاملين فيها محرّفة.

(٢٩) سطر سطر ، المسطرة

ويقولون: سطر القارئ إذا تعدّى في تلاوته سطرّاً مما يقرؤه قد أخطأه نظره.

وفي اللغة: أسطرّ الاسم تجاوز النظر فيه وإذا أخطأ سطرّاً في قراءته. فالاستعمال العامي على هذا صحيح فصيح.

والمسطرة هي التي ترسم بها الخطوط وتُسوّى السطور. وهي في اللغة المِخْطَ «بكسر الميم». وفسروه بأنه عود تُسوّى عليه الخطوط وهو أيضاً خشبة يخط بها الإسكاف أي ينقش بها الجلد. وهذه أيضاً يستعملها لنقش

الجلد الصحافون أي مجلدو الكتب وسمعت بعضهم يُسميها الكنند « كاف مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها دال » وأحسب أنها دخيابة فارسية .

(٣٠) س ط ع سَطَعَ الشيء

ويقولون : سَطَعَ الشيء = إذا لَمَسَهُ براحة كَفَتَهُ أو بإصابعه. ويقولون في النهي : لا تَسَطِعْهُ أي لا تَلْمَسْهُ .

وأحسب أنها من سَطَا الطعام « بالقصر » إذا ذاقه وتناوله كما في القاموس وهو من المجاز . والتناول لَمَسٌ وزيادة . والعامه همزت حرف العلة ولفظته عيناً .

(٣١) س ط ل سَطَلَهُ فهو مَسْطُول

وقالوا : سَطَلَهُ فهو مَسْطُول أي دَهَشَهُ وحيَّرَهُ فهو كالمشدوده . وهي عامية حتى في زمن صاحب التاج وقد ذكرها ولكنه لم يذكر مأخذها من الفصح . وقال في شفاء الغليل وأما قول العوام لا كل البنج مَسْطُول وصرَّفوه ، فهي عامية مبتدلة ولا أدري أصلها .

ولكني أرى أن أصل سَطَل « سَنَطَلَ » قال في اللسان عن ابن الأعرابي سَنَطَلَ الرجل = إذا مشى مُطْطِطاً . والمُسْنَطِل المتمايل لا يملك نفسه ، والسُنْطَالَة = المشية بالسكون ومطأطة الرأس . وكذلك جاء عن الفارسي . وفي تشابه المعنيين وتقارب اللفظين ما يدل على صحة المأخذ .

(٣٢) س ط ل السطل ، السطيلة

السَطْلُ عندهم = إناءٌ من نحاس أو شبهه له عروتان يُستقى به ويُحْمَل به الزاد . وربما كان أكثر من طاسة منضودة بعضها فوق بعض متماسكة بعُرى لها وتُسمى السَطِيلَة تصغير سَطْل .

وفي اللسان السَّيْطَلُ الطُّسَيْسَةُ الصغيرة يقال انه على صفة تور^(١) له
عُرْوَةٌ كعُرْوَةِ الْمِرْجَلِ وَالسَّطْلُ مثله . قال الطرمح :
حَبِسَتْ صُهَارَتَهُ فَظَلَّ عَشَانَهُ فِي سَيْطَلٍ كُفِّتَ لَهُ يَتَرَدُّ (٢)
والجمع سَطُولٌ عربي صحيح . ٥١ . فالسطل العامي صحيح فصيح .

(٣٣) سَطَم

سَطَمُ السَّكَّةِ ، السَّطَامُ
ويقولون سَطَمَ السَّكَّةَ « أي سَكَّةَ الحِراثِ » إذا وصلها بقطعة أخرى
أو رقعها ، واسمُ القطعة السَّطَامُ .
وهي مِنْ سَطَمَ الْبَابَ وَسَدَمَهُ إِذَا رَدَّهُ وَالْبَابُ مَسْطُومٌ ، نقله صاحب
اللسان عن ابن الأعرابي .
والسَّطَامُ القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ كَالِإِسْطَامِ . وفي الحديث كما في النهاية « من
قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذته وإنما أقطع له إسطاماً من النار » .
وقال بعض المتأخرين ان سَطَمَ إرْمِيَةٌ مِنْ لَمٍّ أَوْ سَدَّ .

(٣٤) سَطَى

تَسَطَّى عَلَيْنَا
وقالوا : فلان تَسَطَّى وَيَتَسَطَّى عَلَيْنَا تَسَطَّيًّا أَي يَتَدَخَّلُ وَيَتَفَرِّضُ
نَفْسَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَبْرَرٌ لِدَكَ . وهو في اللغة مأخوذ من تَصَتَّعَ .
قالوا وذلك إذا جاءنا بلا زاد ولا نفقة ولا حق واجب ، كذا جاء في لسان
العرب . وقال أيضاً : التَصَتَّعُ = التَّرَدُّدُ . وأنشد ابن الأعرابي :
وَأَكَلَ الْخِمْسَ عِيَالٌ جَوْعٌ وَتَلَّيْتُ وَاحِدَةً تَصَتَّعٌ (٣)

- (١) التور : اناء من صفر أو حجارة يشرب فيه .
(٢) الصهارة (بالضم) : ما أذيب من الثلج وغيره . والعشان : الدخان
وأريد به هنا بخار الصهارة . وكفنت : قلبت ، والمراد فإذا صعد
البخار صده الفطاء فهو يتردد بين صعود ورد .
(٣) الخمس = الجزء من خمسة أجزاء وغلب على خمس الفنائم . العيال
= من يقولهم الرجل ويتكفل بهم . وتليت (بتشديد اللام وضم التاء)
أقبت للتصتع تتردد .

(٣٥) س ف ر

سَفَّرَتِ الشَّمْسُ ، سَفِيرَ الشَّعِيرِ =

وقالوا : سَفَّرَتِ الشَّمْسُ = إذا دَنَّتْ للغروب .
وقال الزبيدي في شرح القاموس : وسَفَّرَ المَالُ تَشْفِيراً = قلَّ وذهبَ
عن ابن الأعرابي ، وأنشد لشاعر بذكر نسوة :

مولعات بهات هات فإنَّ سفَّرَ مال أردن منك انخلاء (١)

(و) منه سفرت الشمس تشفيراً = إذا دنت للغروب . تشبيهاً بالذي
قلَّ ماله . اهـ . فالفصيح في قول العامة سَفَّرَتِ الشَّمْسُ هو سفَّرت
« بالشين المعجمة » أي ذهبت . بمعنى أذنت بالذهاب .

ويقول المزارعون من العاملين : كان هذا الحادث وقت سفير الشعير
أي وقت إدراكه ويبس ورقه واصفرار سنبله .

وفي الفصيح كما في لسان العرب : السفير ما تُسْفِرُهُ الرِّيحُ من الورق ،
ويقال لما سقط من ورق العشب سفير لأنَّ الرِّيحَ تسفره أي تكنسه . قال ذو الرمة :

وحائل من سفير الجول جائله حول الجرائم في ألوانه شهب (٢)
يعني أن الورق تغير لونه فحال وأبيض بعدما كان أخضر . اهـ .
فسفير الشعير هذه صحيحة فصيحة .

(٣٦) س ف ط

سَقَطَ المشكل وهو سَقَّاطُ المشاكل

يكون لزيد تيرة عند عمرو أو ان عمراً اعتدى عليه بما يوجب الاقتصاص

(١) ورد هذا الشاهد في التاج أردن منك الخلاء « بالالف واللام » وورد
في اللسان انخلاء « بالالف والنون » وهو الصواب أي ان هذه النسوة
تديم محبتهم لك ما دمت تفيض عليهن عطاءك وتجيّب سؤلهن فان قل
مالك أو هلك اعرضن عنك وخلصن مودتك .

(٢) حائل : متفیر . السفیر : ما يسقط من ورق الشجر والعشب ويتحات .
الجول (بفتح الجيم وبضمها) : الغبار أو التراب تجول فيه الريح .
الجرائم : جمع جرثوم وهو ما يجتمع من التراب في أصول الشجر .
الشهب (محرّكة) : لون الشبهة وهو بياض يصدعه سواد .

منه فتشور بينهما مشاكل وقتن فيدخل المصلحون بينهما فيسامح ؛ يد بخرقه
 أو يتساهل فيه فيقال إن زيداً : سقط حقه . وهو لا يزال سقاط المشاكل
 أي طيب النفس كريمها مقبلاً للعثرات حلالاً للمشكلات . وهو بأخوذ
 من قول العرب : سقط يسقط سفاطة الرجل = إذا سخي وطابت نفسه .
 قال في اللسان . والسفيط = الطيب النفس ، وقيل السخي ، وقد سقط سفاطة .
 قال حميد الأرقط :

ماذا ترجين من الأريط ليس بذي حزم ولا سفيط^(١)
 ويقال هو سفيط النفس أي سخيها طيبها « لغة أهل الحجاز » .
 ويقال ما أسقط نفسه أي ما أطيبها .

وعلى هذا فقد نقل العامة سقط اللازمة إلى سقط المتعمدية ويريدون
 به طابت نفسه وتساهل . فهو سقاط عند العامة ، وهو في الفصح سفيط .

(٣٧) سرف السفيفة

السفيفة في « اللغة » = كل ما يسف من الخوص - ورق النخل - قبل أن
 ينسج ، وهي الدوخة ، وعمت بها العامة كل ما كان على شكلها أو شبيهاً
 بها من قطن أو صوف أو حرير .

(٣٨) سفن السفينة

السفينة « في الأصل » للمركب البحري ، وتريدُ بها عامتنا معنى آخر

(٣) هذا الرجز لحميد الأرقط وقيل لجساس بن قطبة . ورواه الجوهري :

ماذا ترجين من الأريط حزنيل ياتيك بالبيط

ليس بذي حزم ولا سفيط

الأريط : الرجل العاقر . الحزنيل : العجوز . البيط : الكذب .
 السفيط : الطيب النفس السخيها . يقول ماذا يكون رجاؤك من الرجل
 العاقر العجوز الذي يمنيك بالكذب ولا هو سمح الخلق سخيها ولا هو
 ذو حزم .

وهي الكتابُ الذي تُشدُّ كراريسه على جهة عرضة لتكتب فيه الطرائف ،
وتقيد به الشوارد. ثم عمّ لكل كتاب يكون على هذا الشكل. ولعله من حيث
انه يجمع الطرائف كما تجمع سفينة البحر طرائف الأجلاب وخصّصوا به هذا
الشكل تمييزاً له عن ما تشدُّ كراريسه طولاً وهو الكتاب .

السَّقَاة

(٣٩) سرقط

السَّقَاة « مشددة القاف » هي عند العامة ما يوضع على الباب ليسقط
عند إغلاقه فيقفله، أو يوضع على المصراع ليسقط عند رده على المصراع الآخر
في سنّ تكون فيه لهذه الغاية فلا يفتحان إلاّ يجذب السَّقَاة لتخرج من سنّها .
وهي في اللغة «السَّقَاةُ» قال في مستدرک التاج والسَّقَاة «كرمّانة»
ما يوضع على الباب فيسقط فينقلها . ولا أحسب أنّها كانت معروفة عند
العرب فهي مولدة واستعملها صحيح من حيث التسمية بالوصف .

وأما الفصيح في اسمها فهو «المِعْلَاق» بالعين المهملة .
قال في اللسان : ومِعْلَاق الباب شيء يعلّق به ثم يدفع المِعْلَاق فينفتح .
وفرق بين المِعْلَاق «بالمهملة» والمِعْلَاق «بالمعجمة» أن المِعْلَاق يفتح بالمفتاح
والمِعْلَاق يعلّق به المِعْلَاق ثم يدفع المِعْلَاق من غير مفتاح فينفتح .
وهو أيضاً المزلاج والزّلاج . قالوا : والمزلاجُ المِعْلَاقُ إلاّ أنه يفتح
باليد والمِعْلَاق لا يفتح إلاّ بالمفتاح .

ويقول ابن شميل : مزاليجُ أهل البصرة إذا خرّجت المرأةُ من بيتها ولم
يكن فيه راقب تثق به خرّجت فردّت بابها . ولها مفتاح أعقف مثل مفاتيح
المزاليج من حديد وفي الباب ثقب فتزلاج فيه المفتاح فتغلق به بابها . وقد زلجت
بابها إذا أغلقت بالمزلاج .

أقول وقد خصص المجمع اللغوي المصري - مجمع فؤاد الأول - كل
اسم من هذه الاغلاق لمعنى من معانيه .
فجعل الغلّاق « محرّكة » لما يعلّق ويُفتح بمفتاح وهو المعروف في مصر

بالكالون ، وفي الديار الشامية بالغال ، وبالإفرنسية Serrure .
وجعل الأكرة للمرتاج ذي الكرة وهو المعروف بالإفرنسية Poignée
وتعرف بلبنان بالتفاجة .

وجعل العرياض للمزلاج الذي يزلق خلف الباب وهو المعروف في
مصر بالاسنيولة (وفي لبنان بالدفاش) وبالإفرنسية Espagnolette .

وجعل المزلاج للمعلق الذي يعلق به الباب ولا يغلق ويعرف في مصر
بالترباس ، وفي الديار الشامية بالسقاطة ، وفي الإفرنسية Targette .

وجعل المترس ، ويعرف في قطرنا بالمتراس ، للحديدة المستطيلة التي
توضع وسط الباب لأحكام اغلاقه ومنع اقتحامه ويعرف بالدقر أيضاً .

وهي المعروفة بالإفرنسية Barre d'une Porte .

وجعل القفل المبهم Cadenas de Sureté .

والغلق المبهم Serrure de Sureté .

والباب المبهم Porte de Sureté .

لكل ما خفي فتحه على غير صاحبه وهو المعروف في مصر « بالمسوجر »
وفي الديار الشامية « بالمسحور » .

(٤٠) سكب المسكبة

ويسمون القطعة الصغيرة من الأرض بين قطع أخرى مثلها تزرع وتسمى
بسكب الماء عليها رشا أو يُجرى عليها ولها حافات تمسك الماء فيها المسكبة
والجمع مساكب، وهي مفعلة من السكب. واسمها في الفصحح الدبيرة والمزرعة.
قال في اللسان : وقال أبو حنيفة الدبيرة البقعة من الأرض تزرع والجمع ،
الدبار. ويقول أيضاً الدبيرة هي الساقية بين المزارع فهي تطلق على الساقية التي
تسقي المزرعة ثم صح إطلاقها على المزرعة التي تُسقى منها .

(٤١) سكت السكيت

السكيت « بضم السين وفتح الكاف المشددة » كما يسمونه في جبل

عاملة ويبروث، وهو القيرس والتجريس والحرميس في العراق، والهيسهيس في فلسطين = بعوض صغير لا يكاد يرى . وأكثر سلطانه بالليل ولا صوت له ومنه أخذ اسم السكيت. وتخيل بعضهم انه الجرجيس وليس به. قال في اللسان عن الجوهري: الجرجيس لغة في القيريس وهو البعوض الصغار . قال شريح بن جواس .

لبييض بنجد لم يبتن نواطراً بزراع ولم يدرج عليهن جرجيس (١)
 أحب إلينا من سواكن قرية مشجالة داباتها تنكلس
 وفي مادة قرقس، قال والقرقس الذي يقال له الجرجيس شبه البق
 غير السكيت ، وأما قوله :

فليت الأفاعي يععضضنا مكان البراغيث والقرقس
 فيحتمل البق ويحتمل السكيت .

(٤٢) س ك ع س ك ك س ك ع و س ك و س ك و س ك س ك له

وقالوا «سكع على ركبته» وذلك إذا بسط ساقيه على الأرض ووقف على ركبته خاشعاً .

وقالوا : تسكسك له = إذا ذلّ وخشع وتضرّع واستكان . وأرى أن أصل سكع كسع على القلب من قول العرب كسعت واكسعت الناقة والظبية إذا أدخلت ذنبها بين رجليها فهي كاسع من كواسع . وكأن العامة أخذت بلازم المعنى وهو الاستكانة والخضوع . ومثل هذا القلب جرى في

(١) يريد بالبييض بنجد النساء البدويات وبالسواكن القرى الحضريات ، ونواطر الزرع اللواتي يحترقن الزراعة . الجرجيس البق وهو لا يعرف في البادية والدابات فقار الظهر . المشجلة الضخمة البطن الواسعة يعني أن القرية التي يسكنها الحضريات كبيرة ضخمة مجتمعة الفقرات وذلك كناية عن كثرة الاجتماع .

هذه المادة فقالوا تكسع في الضلالة بمعنى تسكع إذا ذهب فيها ، أو تكون سكع من ركع ومعنى الركوع الخضوع أبدلت الراء سيناً عند العامة لتخصص بهذا المعنى. والتعاقب بين السين والراء وارد في العربية مثل دمر عليهم ودمس بمعنى دخل بغير إذن، وساود المرأة بمعنى راودها، وجعر وجعس إذا أنجى، ودعك الثوب ودعسه إذا دلكه .

هذا في سكع وأما في سك وتسكسك فقد جاء في اللغة كما في اللسان السكسكة الضعف. وفي القاموس تسكسك تضرع. فهي في العامة كما هي في الفصحى .

(٤٣) س ل ح ب سلحج

وقالوا : سَلَحِب الرجل = إذا ذهب آخذاً في سيره لا يلوي على شيء. وهي لغة بعض نواحي الديار الشامية .

وأصله اسلحِب في سيره، والظاهر من كلام الأئمة أن الامتداد أصل في معنى المادة . وفي اللسان المسلحِب الطريق البين الممتد . ونقل عن خليفة الحصني انه سمع غير واحد من العرب يقول : فظلَّ يومئنا مسلحِباً أي ممتداً سيره، وقد اسلحِب اسلحِباً . فسَلَحِب العامة مخففة من اسلحِب الفصحى .

(٤٤) س ل ف السلف والسلاف

ويسمون المرأتين المتزوجتين من أخوين « سافتين » وكل واحدة منهما سلفة الأخرى أي زوجة أخي زوجها . ومن أمثالهم « مركب الضرائر سار ومركب السلفات حار » .

يريدون بهذ المثل أن الكره والعداوة تستحكم بين السافتين أكثر منها بين الضرتين . وأما الرجلان المتزوجان أختين فهما عند العامة عديلان هكذا اصطلاح عامتنا .

أما عند العرب فالسُّلف من الرجل زوجُ أختِ امرأته وهو المُسمَّى عند العامة العديل . والمعرقون في العامة يقولون للعديل : فردة خرج . وقالت العرب هما سلفان وسلفان إذا تزوجا الأختين والجمع أسلاف . وربما قيل هما سلفتان إذا كانتا تحت أخوين حكى ذلك عن كراع ولكن ابن الأعرابي يقول انه خاص بالرجال وليس في النساء سلفة هكذا نقله ابن سيده .

فاصطلاح العامة يكون جارياً على ما حكاه كراع . فله وجه صحة . ويقول العامي المجهود من الشيء : هذا الشيء حرق سُلّا في أي بلغت نار جهده ومشتته أبائي وأجدادي فضلاً عن نفسي . والسلاف جمع سَلَف ، كخُدَم وخُدَام وهم من تقدم الرجل من أهله وآبائه .

(٤٥) سلق^١ السليق

السليق من البَقْل « عندهم » ما يطبخ منه ، أو يُجسنى ليطبخ ، أو ما هو صالح للطبخ . والأصل فيه المطبوخ أي المسلوq فهو فعيل بمعنى مفعول . وقالوا في الفعل منه سَلَقَ بمعنى جسنى السليق وهو من باب تسميته الشيء بما يؤول إليه . وفي اللغة « السليقة » ما سَلِقَ من بقول الربيع ليؤكل في المجاعات .

(٤٦) سلق^٢ سلق فخذة

وقالوا سَلَقَ فخذة إذا سَحَجَ باطنه من طول ركوبه على جمل قاسٍ أو خيشين . وفي اللغة سَلَقَهُ ركوب الدابة إذا سَحَجَ باطن فخذة . فالعامة شددت لإفادة المبالغة واستعمالهم صحيح فصيح .

(٤٧) سلك السليكة

السليكة = عِدَّة خيوط مُدمجة طولاً على استقامة يسئل منها

الخياط خيطاً بعد خيط . وقالوا سلك الخيطان إذا جعلها سليكة ، والجمع سلائك .

وفي اللغة السلكة « بالكسر » = الخيطُ الذي يُخاط به الثوب، جمعه سلكٌ، وجمع الجمع أسلاك وسلوك . والسلكى الطعنة المستقيمة . وفي المادة شيء من معنى الاستقامة .

وأصل السليكة العامية السليلة « بلامين » . قال في اللسان والسليلة الشعر ينفخ ثم يطوى ويشد ثم تسل المرأة منه الشيء تغزله . ويقال سليمة من شعر لما استل من ضربته وهي شيء ينفخ فيه ثم يطوى ويدمج طولاً كل واحدة نحو من ذراع في غلظ أسلّة الذراع ويشد ثم تسل المرأة منه الشيء بعد الشيء تغزله .

واللام والكاف يتعاقبان في الفصيح مثل زحل وزحك إذا أعيا ، والحوتك والحوتك لفرخ القطا ، وبتكه وبتكه إذا قطعه .

(٤٨) سَمَخَ أَسْمَخَ الحَبَّ

ويقول الزارعون إذا بذروا أرضهم فأخرج البذر شطأه وتحرك نموه أسْمَخَ الحَبَّ . ويقولون أيضاً : ظهرت سمخته أي برعمته . وفي اللغة « سمخ الزرع » طلع أولاً ، ومن ذلك قولهم هو حسن السمخة فالعامي على هذا صحيح .

(٤٩) سَمَطَ يده

وقالوا : سمط يده فانسطت إذا لدعها ماء حار أو مائع آخر كالزيت الغالي . وسمَطَ الجُدِّي والجلد إذا وضعه في ماء حار ليسهل نتف شعره . وفي اللغة : سمط الجدي والحمل والشاة المذبوحة = نتف عنها صوفها بالماء الحار، فهو مسموط باهابه وسميط وهي سميط أيضاً. والسميط الجدي المذبوح يُسمُط عنه شعره ثم يشوى . فكلام العامة صحيح فصيح .

(٥٠) س م ط ٢ سمط المال

وتقول العامة : سمط الشيء = إذا أخذه خلسةً أو اختطفه باستيفاء .
والأكثر في لفظها الشين (أطلب ش م ط) .
أما في اللغة فأصلها قَمَطَه بالقاف مكان السين . والعامة أبدلت ، وقد أبدلت
العرب مثل ذلك فقالت ساحة الدار وقاحتها .

(٥١) س م ط ٣ التسميط

التسميط « عند العامة » معاليق السرج يَشُدُّ بها الراكبُ حقيقته في
مؤخر السرج . وفي اللغة تَسَمَّطَ الشيءُ تَعَلَّقَ وقد انسمط به . والسَّمَّطَ
واحد السموط وهي معاليق السرج من السيور .
فالتسميط عند العامة هي السموط عند أهل اللغة ، وواحد التسميط في
العامي ، والسَّمَّطَ في الفصح .
وهي في اللغة أيضاً التَعَفَّة (وتحرك) قال صاحب النهاية والنعمة
« بالتحريك » جلد أو سَيْرٌ يَشُدُّ في آخره الرحلُ ويُعَلَّقُ فيه الشيء يكون
مع الراكب .

(٥٢) س م ط ٤ سمطه بالعصا

ويقولون سَمَطَ فلاناً بالعصا أو بالكف إذا ضربه ضرباً موجعاً يؤثر
في بدنه . وأرى أنها من شَمَصَه إذا ضربه . ولها مزيد بحث في ش م ط من
هذا الكتاب .

(٥٣) س م ع التسميعة

إذا خاطبت إنساناً أمامك وأنت تريد بالخطاب إنساناً آخر حاضراً معكما
بحيث يَسْمَعُه المقصود بالخطاب فذلك هو التسميعة عند العامة « بياء بعد
الميم » وهي في اللغة التَّسْمِيعَةُ « بدون ياء » قال في القاموس وشرحه ويقال

« فعلته تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةَ لكَ أَي لِيَسْمِعَهُ » قاله أبو زيد . اه .
 والتسمية من سمعه الحديث إذا سمعه إياه قاله الجوهري . فهي صحيحة
 فصيحة .

(٥٤) سمك^١ السُمَيْكَةِ ، العت

السُمَيْكَةُ « بسين مهملة مضمومة بعدها ميم مفتوحة مشددة » تطلق
 على الأَرْضَةِ المعروفة عند العامة بالعت وهي دويبة صغيرة تشبه في خلقتها
 السمكة تأكل الكتب والثياب ، وهي في اللغة السميكاء . والسميكاء أيضاً الحُساس
 والهف وهو سَمَكٌ صغار يجفف فسميت حشرة العث هذه باسم الحُساس
 هذا لأنها شبيهة به . ولكنها عند العامة السُمَيْكَةُ وفي الفصح السميكاء .

(٥٥) سمك^٢ سمكة تول أو سمكة صيدا

وتطلق السُمَيْكَةُ على سمكة تول وهي سمكة صغيرة بقدر خنصر اليد
 لها يدان ورجلان كسام أبرص - أبو بُرَيْص - وقد اختلفت بتهيج الباه ،
 تصاد من عين تول وهي المعروفة عند أطباء العرب باسم سمكة صيدا وسمكة
 تول . وتول قرية في ضاحية النبطية من محافظة صيدا (لبنان الجنوبي) من أملاك
 صاحب الدولة رياض بك الصلح وفي هذه السمكة يقول القائل :

وعين تول وبها حيوان كأنه في خلقه إنسان (١)

وتول هذي بلدة بالشام من عدل الشقيف ذي الأجام

ولا تزال هذه السمكة معروفة بخواصها هذه عند أطباء الهند وإيران
 الذين يعنون بالطب القديم .

(١) ليس في هذه السمكة شيء يشبه الانسان سوى قوة الباه والا فهي
 كالسمك تماما في خلقها لولا أليدان والرجلان اللاتي لها .
 الشقيف المراد به شقيف ارنون وهو القلعة المعروفة بقلعة الشقيف وهي
 في ضاحية النبطية أيضا وكانت منطقة النبطية تسمى ناحية الشقيف
 حتى آخر عهد بني عثمان الاتراك .

المِسْمَاك

(٥٦) س م ك ٣

المِسْمَاك «بكسر الميم» = عوديسند به قضيب الكرم لثلاثاً يمس الأرض. وهو إطلاق فصيح مستعار من مسماك البيت و عمود الحباء ، وهو الدعام المسند في شعر النابغة الذبياني حيث يقول :

وبفاحم جثل أثيث نبتسه كالكرم مال على الدعام المسند (١)
والمِسْمَاك هو المَشْحَط في اللغة . قال في القاموس والمَشْحَط «كمنبر»
عُويِدُ يوضع عند قضيب الكرم يقبه من الأرض كالشحط والشحطية.
والظاهر من قوله عويد «بالتصغير» أنه دعام صغير. والدعام المسند هو الدعام الكبير .

السَّمُونَة

(٥٧) س م ن

ويسمون الخبز الذي يجبز محتمراً ضَخْمًا فيخرج بعد نضجه كأنه كُورُ الزناير السَّمُونَة « بسين مفتوحة وميم مشددة مضمومة » ولعل هذا الاسم دخيل محرف .

أما في اللغة فقد جاء الانبخاني لهذا الخبز قال في اللسان نَبَخَ العجين يَنْبُخُ نَبُوخًا انتفخ واختمر. وعجين انبخاني وانبخان منتفخ محتمر، ثم قال وخبزة انبخانية كأنها كُورُ الزناير. وفي حديث عبد الملك بن عمير خبزة انبخانية ليئة هشة .

سَنَجَقُ السَّنَجَقِ

(٥٨) س ن ج ق

قالوا سَنَجَقُ فلان بالمكان إذا أقام وتمكّن وهي مشتقة من السنجق وهو العَلَمُ باللغة التركية ويراد منه أنه ضرب لواءه وأقام . وذلك كناية عن الاستقرار فيه .

(١) الفاحم : الاسود . الجثل والجثيل من الشعر : ما كثف وأسود .
الاثيث : الغزير الطويل . الدعام : الخشب المنصوب للتعريش .

(٥٩) سنح هذا الأمر

ويقولون سنح هذا الأمر، وسنح هذا العمل لوقت آخر أي أهمله وتركه إلى فرصة أخرى . وأرى أنها من قولهم سدح القربة إذا وضعها إلى جنبه . أو من سنحه عن رأيه إذا رده وصرفه عن ابن السكيت . أو سنح بالرجل وسنح عليه إذا أخرجه أو أخرجته أو أصابه بشر . والوجهان الأخيران ضعيفان ولا يبعد كونها دخيلة إرمية .

(٦٠) سنر السنارة الصنارة

السنارة أو الصنارة حديدة عقفاء يُصَادُ بها السمك والطير، والأصح في تفسيرها أن نقول هي إبرة عقفاء تنشب في حلوق السمك والطير ، وفصيحتها الشص .

أما مأخذها من الفصيح فربما كان من السنور وهو فقارة العنق من البعير من أعلى . قال ابن الأعرابي السنائر عظام في حلوق الإبل ، والسنور أصل الذنب ، عن الرياشي ، وجمع الكل سنائر . ولا يبعد أن تكون السنارة مستعارة من هذه السنائر ووجه الشبه بينهما يشوبها في الخلق .

(٦١) سنف السنيفة

السنيفة عند العامة هي الشظية الدقيقة اليابسة المحددة الرأس من العيدان . وفي اللغة : السنف = العود المجرد من الورق ، واحده سنفة ، فسنيفة العامي هي سنفة الفصيح .

(٦٢) سيب السيبة

المراد بالسيبة عند العامة : ثلاث خشبات تُضم رُوسها ويُفرج ما بين وائهما أي تشد رُوسها مجتمعة وتفرق أرجائها ، جمعها سيب وسيبات .

وهي معرّبة عن الفارسية «سه باي» وفضيحتها الشُّجْب والمَشْجَب .
قال في التاج الشُّجْب «بضمين» الحشبات الثلاث التي يعلّق عليها الراعي
دلوه وسقاهه. وفي النهاية، في حديث جابر، المشجب وهي عيدان تضم رؤوسها
ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية . وقوله وقد
تعلق عليها الأسقية يدل على أنها في الأصل لتعليق الثياب . ولكن المحكي عن
السهيلي صاحب الروض أنها حقيقة في ما تعلق عليه الأسقية ثم اتسعوا فسموا
ما تعلق به الثياب مشجياً .

(٦٣) سوط ١ ساطت نفسي

وتقول عامتنا ساطت نفسي سوطاناً بمعنى تَقَلَّصتْ أي غثت. وهو
كذلك في اللغة نقله الصاغاني عن ابن عباد. وهو من تَقَلَّص الشيء إذا انضم
وانزوى .
وتقول العامة في مثل ذلك شَمَرَت نفسي . والسايط عند العامة ما يُطبخ
بلا دَسَم أو بقليل منه لا يسدّ الحاجة فتسوط منه نفس الكثير من الآكلين
لقلة دَسَمه .

(٦٤) سوف ساف عليه ، وساف قلبه

وقالوا ساف هذا الشيء على مالكة أي هلك . ويقول العامي الدائن
للمدين له لماذا تسوف عليّ مالي أي تمنعني من استيفائه وتهلكه .
ويقولون ساف قلبه من الجوع إذا ذاب أي هلك جوعاً وهو من
السواف وهو هلاك المال. قال الأئمة ساف الرجل إذا وقع في ماله السواف .
وساف المال = هلك. وفي التاج سيِّفَ الرجل = هلك ماله . والسواف
«بالضم» قال ابن بري، ولم يروه بالفتح غير أبي عمرو، ولكن أبا حنيفة جعل
السواف «بالضم» لمرض في الإبل تهلك منه، وجعل «الفتح» للفناء، وقد ساف
يسوف إذا فني أو هلك . قال أبو الأسود العجلي :

لَجَدَتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالَهُمْ أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ (١)
 هذا الشاهد أورده صاحب اللسان في مادة (ج د ف) تتجدف «بالدال
 المهملة» وفسر التجديف بالافتقار ثم أورده في مادة (س و ف) هكذا تتجدف
 «بالدال المعجمة» وأراد بها الاستشهاد على معنى الإسراع . أما الافتقار فلم
 يذكره من معاني التجديف في مادته وأما الإسراع فقد ذكره من معاني ج د ف
 وجذف « بالمعجمة وبالمهملة » . وأرى أن رواية الدال المهملة بمعنى كفران
 النعمة هو المناسب لانسجام المعنى .

(٦٥) سوي يسوي أن يكون كذا ، هذا يساوي كذا

ويقولون سويي معي هذا الشيء أي صلح . وأنا أسويه أي أعمله وأجعله
 صالحاً . ولا يسوي أن تفعل كذا أي لا يصلح لك . وجاء من ساواه مساواة
 أي ماثلة قولهم هذا يساوي درهماً قال في المصباح وفي لغة قليلة سويي درهماً
 يسواه «من باب تعيب» ومنعها أبو زيد فقال يساويه، ولا يقول يسواه .
 قال الأزهري وقولهم لا يسوي ليس عربياً صحيحاً .

وقال في شفاء الغليل ان سوي يسوي وقع في كلام البيهقي إذ قال هذه
 علة لا يسوي سماعها ونص الجواليقي على أنها عامة . أما ما جاء في من اللغة
 في ذلك فهذا نصه :

« قالوا لا يسوي شيئاً بمعنى لا يساوي شيئاً ولا يماثله وهي لغة قديمة
 أو مولدة ، قال صاحب التاج وهي كثيرة على ألسن العامة ، وقال بعض الأئمة
 هي صحيحة فصيحة وهي لغة الحجازيين وإن ضعفها ابتدأها وهي من
 الأفعال التي لا تنصرف أي لم يسمع منها إلا فعل واحد ماضٍ كتبارك
 وعسى ، ومضارع كيسوي هـ . »

(١) لجذتهم : اكلتهم والمراد اكلت من خيرهم . قوله من قابل أي عام مقبل ،
 تتجدف بالدال المعجمة من جذف الطائر يجذف إذا أسرع تحريك جناحيه
 أي جثته مقرعاً . أو تتجدف بالدال المهملة أي تستقل عطاءهم وحقيقة
 التجديف نسبة النعمة إلى التقاصر كذا جاء في التاج .

حرف الشين

(١) شَبَب

وقالوا شَبَبَتِ الفرس شَبَباً إذا رفعت يديها وقامت على رجليها واثبة وكذلك الحية إذا وثبت .

والفصيح شَبَبْتُ تشبو شَبَواً . والعامّة شددت الباء فردت الفعل من المعتل اللام إلى الثلاثي المضاعف . قال في القاموس شَبَبَتِ الفرس قامت على رجليها . وقال صاحب التاج والعامّة تقول شَبَبْتُ بالتشديد ، قلت ولا تزال تقوله إلى اليوم .

(٢) شَبَحَ الشَّبِيحَةَ

وقالوا شَبَحَتِ الفرس إذا مدت يديها في الهواء حال وثوبها ورمت بهما بعيداً .

وفي اللغة شَبَحَ يديه يشبهما مَدَّهما ، ويقال شَبَحَ الداعي إذا مَدَّ يديه بالدعاء . وجاء في صفات المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم انه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما .

وربما كانت مأخوذةً من شَبَحَ «على البدل» قال في اللسان شَبَحَتِ الخيل وشَبَعَتِ إذا عَدَّت . وقال في كتاب الخيل هي أن يمدّ الفرس ضبعيه إذا عَدَا كأنه على الأرض طولاً .

والشَّبِيحَةُ حَبَلٌ يُمَدُّ بين يدي الفرس ورجله يكون طوقاه من طرفيه عريضين من لباد فتَمُنَعُ الدابةُ السائمةُ به من العدو والهرب .

وهذه أما من شَبَحَتِ العودَ شَبْحاً إذا نَحَتَهُ حتى تعرّضه كما في التاج ، وذلك من تعريض طَوْقي الشَّبِيحَةِ أو من امتدادها بين يد الفرس ورجله . والمشبوح الممدود من قولهم شَبَحَ الجلد إذا مَدَّهُ بين أوتاده . والشَّبِيحَةُ العود من عيدان السقف ، وفي الحديث فنزع سقف بيتي شَبِيحَةً أي عوداً عوداً .

وقال صاحب التاج والشبحة «بالكسر» من الخيل معروف، ولم يفسرها بأكثر من هذا. ولكن قوله معروف يدل على معرفة عامة زمنه لها ولا يبعد أن يريد بها شبحتنا العامية. وإما أن يكون من كَبَحَ فلاناً إذا رده عن حاجته وكبح الخائضُ السهمَ إذا أصاب الخائضَ حين رُميَ به ورده عن وجهه . وهذه الشبحة تمنع الدابة من الهرب وتكبح من جماحها .

(٣) شرب شول الشَّبَشُولُ مُشْبَشِيلٌ

يراد بالشبشول عند العامة ما يتدلّى في رأس مُطْزِر الذرة الصفراء (وهو قطفها وكوزها) يكون كالشعر الأشقر السبط المرسل في رأس الغلام ومنه قول العامة لمن تهطل عليه ثيابه وتسترخي هو مشبشل وقد شبشل . قالوا أنها دخيلة إرمنية ومعناها في الإرمية الزَّرْجُون ولكني لم أجد في معاني الزَّرْجُون في العربية ما ينطبق على وصف شبشول الذرة الصفراء أو يقارب معناه .

ويمكن أن نقول إنها مأخوذة من شَفَشَل بالفاء مختزلة من الشفشليق وهي العجوزُ المسترخية اللحم. وتكون شبشل بمعنى استرخى ولهذا قيل فلان مشبشل إذا كان مسترخي الأثواب. وإني لا عجب لمن يتعصب للسريانية والإرمية ويُخَرِّج ألفاظ اللغة العربية بتعليقات متكلفّة ليُلحِقها بالسريانية كأن السريانية أصل للعربية وعنها أخذت مع أن التحقيق على خلاف ذلك ، وإذا كانت اللغتان أختين من أم واحدة فلماذا نجيز المشقّة والكلفة الزائدة في ردّ الألفاظ إلى السريانية ولا نجيز ذلك أو نحتمله في ردها إلى العربية ! ؟

(٤) شِبْصِي تشبّص

ويقولون تشبّصَ فلان بكنا إذا تعلّق به ولزمه . وهي إما من تشبث على البذل بأن لفظت الثاء المثلثة كما هو دأب عامة مدن الشام ثم فحمت السين بالاستعمال فصارت صاداً .

أو من تشبص من غير إبدال بمعنى تداخل. قال في اللسان الشبص « محرمة »
الحشونة ودخول شوك الشجر بعضه في بعض وقد تشبص الشجر « يمانية »
واستشهد له بقول الراجز :

متخذاً عريسه في العيص وفي دغال أشب التشبص (١)
فيكون منه قول العامة على جهة شدة التعلق واللزوم .

(٥) شبط ١ شبط ولبط

وقالوا شبط ولبط إذا خبط بيده أو برجله. وأصل شبط خبط على البدل
وهما يتعاقبان مثل منقاش ومنتاخ للمنقاش الذي ينقش به الشعر ، ومثل
الشناعة والخناعة بمعنى واحد وهو القبح ، ومثل خق السيل الأرض بمعنى
شقها . وتبدل الشين من الخاء مثل الخنقة والبشقة .

(٦) شبط ٢ شبطه بالموسى

وقالوا شبطه تشبيطاً إذا جرحه برأس الموسى . وأصلها في الفصيح
شطبته (على القلب) أي جعله ذا شطب . والشطبة واحدة الشطب وهي
الشرحة من اللحم . والمراد العامي بالشطبة الشرحة الخفيفة أو الحزة برأس
الموسى . والمعنى اللغوي لها القطعة الرقيقة وتكون للطريقة في متن السيف .
والسيف ذو شطب ذو طرائق في متنه . وجاء في اللغة شطب السنام إذا قطعه
فدراً لا يفصل بينها .

(٧) شبق الشباق

ويقولون شبق العديلة - الجواثق - إذا خاط فمها بالشباق وهو
الخيوط أو نحوه مما يجمع فمها بعضه إلى بعض ويؤمّه ليحفظ ما فيها كيلاً

(١) « العريس » : مأوى الاسد في الشجر الملتف . « والدغال » جمع دغل
وهو كذلك الشجر الملتف . « والعيص » مثله او الملتف الاصول من
السدر . « الاشب » المشتبك : تشبص الشجر : دخل بعضه في بعض .

يتناثر . وقالوا شَبَّقَ الثوب إذا خاطه خياطة متباعدة، وهو من شَبَّقَ العذيلة لأنه يمنع تناثر قطعه قبل أن تخاط خياطة صحيحة وذلك لأجل أن يقاس على لابسه . وأرى أن الشَّبَاق من الشَّبَاك جمع شبكة لأنه بضمه أطراف فم الجوارق وزمَّها أصبحت كالشبكة فإن لم يكن المراد هذا قالوا خَيَّطَهَا ولا يقولون شَبَّقَهَا .

أو يكون من الشَّبَاق وهو الأرجح وسباق البازي عند أهل اللغة قيده من سَيَّر ونحوه وهذا أيضاً ، تسميه العامة الشَّبَاق أيضاً .

(٨) شَبَك^١ الشَّبَاك

ويسمَّون النافذة الكبيرة في حائط البيت شَبَاكاً وإن كان غير مُشَبَّك بشيء من حديد أو خشب وهو صفة غالبية مبنية على التوسع في الاستعمال .

أما في اللغة « فالشَّبَاك » ما صنع من قصب ونحوه على صنعة البواري يُحَبَّكُ بعضه في بعض وكل طائفة شَبَاكَة . قلت ويصدق هذا الوصف على المسمى في هذه الأيام بالشعرية وكثيراً ما كانت إلى عهدنا توضع على النوافذ لتحجب رؤية من في البيت عن من هو في خارجه ولا تمنع مرور النسيم . وفي اللسان « والشَّبَاكَة » واحدة الشبَابِيك وهي المشبكة من حديد .

(٩) شَبَك^٢ الشَّبَاكَة

وقالوا عَمِلَ فلانٌ لنا شَبَاكَة « بسكون الباء الموحدة » أي عِلْقَة خِصَامٍ . ويا فلان لا تَعْمَلْ لنا شَبَاكَة مع الناس أي خِصَامٍ . وفي اللغة الشبَاكُ الخِصومات واحدها شَبَاكَة كذا في التاج . وفي اللسان أنه يَكْنَى به عن الخِصومات بتشبيك اليد .

(١٠) شَبَك^٣ الشَّبَاكَة

ويسمون ما ينقل به الخِصيد إلى البيدر الشَّبَاكَة « محرّكة » وهي جبل

مفتول يشبك بين خشبتين أي يُحْبِك لِيُسْتَقْلَ بهما البُرّ الحصيد . وهو مأخوذ من شَبَكَة الصياد أي شَرَكه الذي ينصبه ليصطاد به من حيث أنه محبوك مثلها .

وهذه الشَبَكَة تسمى في الفصيح الوشيجة . قال الأئمة الوشيجة ليف يفتل ويُسَبِّك بين خشبتين يُسْتَقْلُ بهما البُرّ المحصود ونحوه .

(١١) ش ب ه الأَشْبَهِي

وقالوا فلان أَشْبَهِيّ إذا كان ذا نشاط وقوة ومضاء في الأمور وصاحب نجدة وحمية، وهم الأَشْبَاهُ. وأرى انه مأخوذ من الأَشْبَهِيّ بتقديم الهاء على الباء نسبة إلى الأشهب وهو القوي الشديد ، ويقال للأسد ، ومنه قولهم: رُمِي القوم بأشهبَ بازِلٍ أي بأمر شديد لا طاقة لهم به . أو هو من الأَشْهَبُ «بضم الهاء» وهو اسم جمع للشهاب قاله ابن سيده ، والشهاب الماضي في الأمور عن القاموس ، وأصله للكوكب المنقض . وأصل المادة الشعلة المتوقدة بلون الشَّهْبَة من النور واسم التفضيل منها أشهب . قال الشاعر .

تُرْكِنَا وَخَلَى ذُو الْهَوَادَةِ بَيْنَنَا بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا لَدَى الْقَوْمِ نَرْتَمِي (١)
فالأشبهِيّ منسوب على القلب للأشهب أي الأكثر توقداً ومضاء أو النسبة إلى الأشهب البازل .

أما القلب في الكلمات ووروده في اللغة بين لغة قوم وقوم فهو كثير وفير . ومنه المأود والموائد للدواهي ، وساءه «ضد سره» وسأه ، ونثفّه «بمعنى كرهه» وأنفه . وكلاهما فصيح ونثفه في العامية أكثر من أنفه والعكس في الفصيح .

(١) تركنا بالبناء للمفعول ولم يتوسط بيننا أصحاب الهوادة أي الرفق واللين هكذا تركونا ونحن نترامى بأشد نارينا أي سلاحنا .

الشَّتْلُ المَشْتَلُ

(١٢) شرتل

الشَّتْلُ صغِيرُ النَّبَاتِ أو الغراس الَّذِي تزرع بذوره في مساكب معدة له لينقل بعدها إلى مزارعه الثانية والي يَجْتَنِي فيها وهو في هذه الحال شَتْلَةٌ . ومجمله المشتل جمعه مشاتل. فإذا صلحت لأن تنقل قيل لها النَّصْبَة وجمعه النَّصْبُ والنَّصَبات وهذه الكلمة إرمية بلفظها ومعناها .

الشَّحَاذُ

(١٣) شحاذ

يقولون للسائل على الأبواب الشَّحَاذُ وصنعتُه الشَّحَاذَة ، وبعضهم يقولها بالتاء المثناة الفوقية مكان الذال المعجمة وهي عامية مأخوذة من شَحَدَ السيف والسكين إذا أحده وسنّه على المسنّ واستعير للسائل الملح في المسألة حيث يتخذها مهنة ثم عمّ لكلّ سائل يتخذها حرفة سواء ألحّ أو لم يلحّ .

الشَّحَارُ ، الشَّحَارُ ، الشَّحَارُ

(١٤) شحار

الشَّحَارُ « ككتاب » في جبل عامل ، والشَّحَارُ « في جبل لبنان » والشَّحَارُ « مشددة » في غيرهما سوادُ القدرِ ويقولون تشحّر إذا تلطّخ به. وسمّوا الأرض السوداء الناعمة التربة الشَّحَارُ «مشددة» لأن لونها يشبه سواد القدر. والظاهر أن أصل المادة دخيل إرمي. وهو في الفصحح السَّحَامُ. والسَّحَامُ أيضاً معروف بسواد القدر عند عامة العاملين .

الشَّحْطَة ، الشَّحَاطَة

(١٥) شحط

الشَّحْطَة ولفظها قليل من العامة الشَّحْطَة . حُقَّةٌ تتخذ من الخشب الرقيق أو الورق المقوى توضع فيها عيدان صغار دقاق يابسة متوجّج رأسها بمادة فوسفورية تشتعل بحكّها على سطح خشن فتثقب بها النار . أما الشحطة فهي محرفة من الشخطة وهي واحدة الشخّنت وهو في اللغة الدقيق الضامر من كل شيء ومنه يابس العيدان الدقاق. قال الشاعر في أثقاب النار :

وظاهره لها من يابس الشَّخْت واستعن بكفك ثم اقتت لها قَيْتَةً يُسْرَأُ (١)
وإنما سميت شخنة لأنها تحوي شخت العيدان من تسمية المحل باسم الحال
فيه. وقال بعض المعاصرين ان الشحطة ألمانية الأصل وهي في الألمانية Schachet
ومعناها العُلْبِيَّة .

ولكن لفظها بالخاء عند بعض عامتنا مع ما فيها من يابس العود الشخت
يقرب وجهة نظرنا من أنها عربية لا ألمانية وإن وافق لفظها الحرف الألماني .
ويصح لنا أن نسميها النَّبْخَةُ « نون مفتوحة وتضم ثم باء موحدة ساكنة
وتحرك ثم خاء معجمة مفتوحة » .
قال في لسان العرب ويقال للكبريتة التي توقد بها النار النَّبْخَةُ والنَّبْخَةُ
والتَّبْخَةُ كالنكتة .

وقد كانوا يتوهمون أن هذه المادة الفسفورية في رأس العيدان الشخية
الدقيقة هي من الكبريت ولذلك كانوا يطلقون على الشحطة الكبريتة أو
شحطة الكبريت ، وعلى عودها الذي تنقب به النار عود الكبريت. فيقولون
أخذ عود كبريت وأشعل به النار .
وربما كانت الشحطة مأخوذة من شَحَطَه العامية بمعنى جره سحباً من
حيث أن عودها يحك على الجانب الخشن من علبتها سحباً .

(١٦) شحط ٢ شَحَطَه الشاحوط

ويقولون شحطه يشحطه شَحَطاً إذا سَحَبَ به على الأرض . ويسمّون
السذيل من الثوب الساحب على الأرض الشاحوط . وفي اللغة تشحط
بدمه إذا تمرغ واضطرب. وتشحط الولد في السلي إذا تمرغ فيه. فالتمرغ من

(١) ظاهر أي أعن ، وظاهره على كذا عاونه . الشخت دفاق العيدان
اليابسة واقتت من القوت وذكره للنار على سبيل المجاز يقول أي الهبها
أولاً بما تطرحه فيها من العيدان الدقيقة اليابسة التي يسرع التهابها
ثم انفخ فيها من فمك واحجب الريح عنها بكفك وأطعمها من يابس العود
الدقيق شيئاً فشيئاً .

مفاد هذه المادة وزادت العامة على التمرغ السحب والجر فيكون من المجاز .
وفي كتب الأئمة المشحوط والشحوط = الطويل المفرط الطول والنون
والميم زائدتان كما في اللسان . وربما كان الشاحوط للذيل الطويل مأخوذ منه .

(١٧) شحف الشحف

الشحف في بلاد الشام قِطْع الحجارَة الصغيرة الرقيقة . وشحف الحجر = قطعه قطعاً رقيقاً . ومثله شحف البطاطة ونحوها هذا إصطلاح العامة . وهو اما من الشحف بمعنى القشر لأنه يقطعه في سعة ورقة فيشبه ما يقشر قشراً .

أو هو من السحفة بالسين المهملة وهي الطريقة من طرائق الشحم على التشبيه أيضاً .

أو تكون من شسف البُسْر إذا شققه « على البدل » . أو تكون من القُشَاف « على القلب والإبدال » . وهو في اللغة حجر رقيق أي لون كان واحده قُشَافه . وكان العامة قالت شُفَافَة على القلب ثم قالت شُقُفَة على الاختزال ثم قالت شحفة (اطلب ش ق ف) .

والشقيقة عند العامة القطعة من الجسم الجامد ، وجعلوها للحجر بالحاء بدلاً من القاف للتخصيص .

(١٨) شخخ شخت الكبش

وقالوا شخخت الشاة إذا ذبحها سريعاً ، وأحسبها عاملية صرفة . وهي من قول العرب سَحَطَه إذا ذبحه ذبحاً حياً . وفي حديث وحشي : فَبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحَطَ الشاة ، أي ذبحه ذبحاً سريعاً . وفي اللسان سَحَطَ الرجلُ يَسَحَطُه سَحَطاً وشَحَطَه إذا ذبحه . وفي اللسان أيضاً في مادة شحط وشحطه يشحطه شحطاً وسَحَطَه ذبحه . قال ابن سيده والسين أعلى . فالسين والشين يتعاقبان في هذا المعنى ولكن لغة السين أكثر وأعلى في الفصح والشين

أكثر عند العامة مع لفظ الحاء خاء معجمة وعلى عكسه قالت العامة في الشحطة
والشخطة (راجع ما قبله رقم ١٧) .

(١٩) شخخ شخخ

وقالوا شخخ بمعنى بال ، وشخخ إذا أتى به أكثر من مرة . وفي اللغة
شخخ ببوله يشخخ شخخاً إذا مدّ به وصوت . وقيل دفع به وشخخ إذا لم
يقدر على حبسه . والشخخ صوت الشخب إذا خرج من الضرع . والشخب الدفع
للين وللدم من ضرع أو جرح عامي فصيح ، واستعمال العامة له بمعنى البول
صحيح .

وقالت العامة شخخخت الدابة إذا قذفت بمائها ساعة تشتهي الفحل .
وهو مأخوذ من شخخ ببوله مع التضعيف لإرادة التكرار .

والفصيح فيها قذت تقذي قذياً وقذياً إذا ألقّت بياض رحمها
حين تريد الفحل .

وقالت العامة شخخخ بمعنى استرخى . وهو في اللغة جخخخ « على
البدل » بمعنى استرخى ، أو هو من شخخخت الدابة العامة بمعنى قذت .
والاسترخاء من لوازم القذّي أي الشخخخة .

(٢٠) شخخو رخخو

وتقول العامة من ذلك أيضاً وفي هذا الباب : هو شخخو رخخو . وفي
اللغة : الخخخو وفسروه بسعة الجلد واسترخائه .

(٢١) شرب الشرباة

الشرباة « بضم الشين وبكسرهما لغتان عند العامة » يتراد بها الهدب من
الثوب يتدلّى ، والأهداب الشراريب . وأحسبها من الشرابييش واحداًها
شربيش . والشرابييش مولدة لم تعرفها العرب . قال في التاج الشربيش

«كجعفر» أهمله الجوهري والجماعة ، وهو هُدْبُ الثوب جمعه شرابيش «مولد» . وجاء في شعر بعض الحضريين :

تَشْرِبِشْ أَوْ تَقَمِّصْ أَوْ تَقْبَا . فلن تزداد عندي قطَّ حُبًّا
تملك بعض حبك كل قلبي فإن ترد الزيادة هات قلبا

أما العامة فقد قلت وقالت الشراريب . كما قلبوا السجادة الفصيححة إلى السدّاجة في لغة البادية العامية ، وكما قالت العرب في ما أظبه ما أيطبه وكما قالوا الملائكة في المألكة للرسالة ، وشكأ ناب البعير وشأك إذا ظهر .

(٢٢) شردق تشرّدق

ويقال في لبنان تشرّدق بالماء أو القَطْرُ — ماء السكر المعقود — بمعنى شَرِقَ وغص . وكأنهم ولّدوا تشرّق من مادة شَرِقَ ثم حولوا الراء الثانية دالاً على قاعدة تحويل التضعيف .

(٢٣) شَرَبَطَ

ويقولون للنبت إذا دقّ وطال قبل أن يشتدّ شَرَبَطَ . وفي اللغة سَرَبَطَتُ البطيخة دقت وطالت . قال في التاج وهو منحوت من سرب وربط ، أو من سبط وربط ، أو من سرط وسرب . فتأمل .
ربما كانت من السَّرَوَمَطَ وهو في اللغة الطويل . والعامة تقول للطويل المُسَرَمَطَ . وتقول العرب هو مُسَرَمَطٌ وسَرَمَطٌ «وزان جعفر» .
وربما كانت من شَرَيْفَ الزرع إذا طال ورقه حتى يخاف عليه من الفساد . قال في التاج شَرَيْفَ الزرع = طال وكثر حتى يخاف فسادُه . وهي كلمة يمانية . وشكّ الأزهرى أنها بالياء أو بالنون وجعلهما زائدين .

(٢٤) شربك شَرَبَكَةَ الشَّرْبُوكَةَ

الشربوكة الشيء يشتبك بعضه ببعض ويختلط ويعسر تسريحه ، هكذا

تزيد بها العامة . ويقولون في ذلك وقعنا في شربوكة أي في أمر مختلط لا يدركى كيف الخلاص منه . والفعل منه عندهم شربكة فتشربك . وهي إما من الشرك الذي يحتبيل به الصيد فلا يفلت . قيل فيه شربة بالتضعيف ثم حولت الراء الثانية بتحويل التضعيف إلى الباء (اطلب شربك رقم ٣٣ ش) .

أو من الشبك زيدت الراء كما زيدت في نظائره (راجع حرتء) . أو تكون من خربق الشيء إذا أفسده . أو من شربق الثوب إذا مزقه وهذه قريبة من اللفظ غير قريبة من المعنى . وقيل الشربوكة من الإرمية زيدت الباء في الإرمية . كما زيدت في العامية .

(٢٥) شرر وشرشه

وقالوا شر الشيء وشرشر إذا فرقه وبدده بذراً على الأرض . والفصيح شرثرة (بالثاء المثلثة) قال في القاموس الثر التفريق والتهديد كالثرثرة . وفي اللسان ثر الشيء من يده يثره ثراً بدده . وحكى ابن دريد بدده ولم يخص اليد .

(٢٦) شرر من غير شر

يلطف العامي بصاحبه في خطابه له حتى لا يحمله على سوء بقوله : من غير شر . جملة اعتراضية في أثناء الخطاب . مثل ذلك عند العرب ما حكاه ابن الأعرابي : قبات عطيتك ورددتها عليك من غير شررك ولا ضررك أي من غير رد عليك ولا نقض ولا إزاء . وحكى ابن السكيت ما قلت ذلك لشرك أي لشيء تكرهه . والشر « بالضم » لغة في الشر « بالفتح » حكاها كراع .

(٢٧) شرش الشرش

الشرش هو الجُذر الضارب في الأرض من النبات والشجر ، وهو

أيضاً العرق الذي يتوزعُ به الدم من عروق البدن. والعُروقُ الشروش عند العامة. وقالوا شرش في الأرض إذا ضرب بعروقه فيها. وهو في الإرمية أصل كل شيء.

وسميت العامة العُلباوين الممتدّين يمين الرقبة وشمالها الشرشين ولكنهما في اللغة العلباوين وجمعهما العلابي.

(٢٨) شرشح الشرشحة

ويقولون شرشحه فتشرشح، والاسم الشرشحة، وذلك إذا عرض عليه أمراً فيه جهة للإقدام عليه وجهة للإحجام عنه وهو حائر بينهما فلا يتقدم ولا يتحجم.

وجاء في اللغة كما في اللسان الطرشحة استرخاء، وقد طرشح وضربته حتى طرشحه. قال أبو زيد هذا الحرف من كتاب الجوهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لأحد من الثقات. اهـ.

والطرشحة بمعنى الاسترخاء قريبة من حيث اللزوم من الشرشحة العامية لأن الحيرة تبعث على قلة النشاط في العمل وذلك من بواعث الاسترخاء بل من لوازمه.

وقالت عامة جبل عاملة في شرشحه شوشحه «بإبدال الراء واوا» ويريدون بها أيضاً انه علقه في الهواء وجعله ينوس كمن هو في أرجوحة. وقد جاء في اللغة أشاح الفرس بذنبه بمعنى استرخى.

وأنت ترى أن شرشح وشوشح العاميتين وطرشح وآشاح الفصيحتين متقاربات المعنى وتدور كلها على محور واحد.

(٢٩) شرشرف الشرشرف

ويسمون ما يطرح على وجه فراش النوم الشرشرف. ثم أطلقه كثير في جبل عاملة على الملاعة التي تلتحف بها المرأة لأنه بسبب الفقر وقلة اليسار

في هذا القطر كانت المرأة تلتحف بشرشف الفراش فيكون ملحفة لها ووجهه فراش .

وهي كلمة معربة عن الفارسية واصلها جادر شب أي خيمة الليل او غطاء الليل .

والفصيح فيما يوضع على الفراش المِقْرَمَة . قال في التاج والمِقْرَمَة ثوب يُقْرَم به الفراش أي يجبس . . . وهي (اي المقرمة) محبس الفراش وقد قَرَمه بها إذا حبسه ، وفي مادة حبس يقول والحِيسُ المِقْرَمَة وهي ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه .

(٣٠) شرطط الشراطيط

الشراطيط واحدها شرطوطه وهي عند العامة خرق الثوب الخلق البالي - وهي في اللغة الشمايطط واحدها شمطوط او لا واحد لها عن سيبويه. وقال اللحياني هي الثياب الخلق المتشقة والواحد شِمَطَط كما في الصحاح وانشد للراجز :

محتجزاً بخلق شِمَطَط على سراويل له أسماط (١)

وفي اللسان الشمايطط القطع المتفرقة ، وشمايطط الخيل جماعة في تفرقة واحدها شِمَطُوط. والشمايطط والشماليل والشماريخ هذه الثلاث في الفصيح والشراطيط في العامة نظائر .

(٣١) شرع الشرعة

الشرعة في جبال بني عاملة من لبنان « بفتح الشين وسكون الراء » جديلة من سيورجلد قديد تُفْتَل وتُجْعَل كالحلقة ويعلق بها عود المحراث بنير الفدان .

(١) احتجز بازواره لاقى بين طرفيه يشده على وسطه. أي انه احتجز بخلق قد تشقق وتقطع فصار شمايطط أي قطعاً متفرقة .

وفي اللغة الشَّرْعُ أوتار البُرْبُط - عود المغنّي - والشَّرْعَةُ « بالفتح »
 الوتر، جمعه شرعات والشَّرْعَةُ « بالكسر » أيضاً الوتر الدقيق ما دام مشدوداً
 على القوس، قيل وعلى العود « ويفتح » أو الوتر مشدوداً وغير مشدودٍ جمعه
 شِرْعٌ وشِرْعٌ . وجمع الجمع شِرَاع . ج ج ج شُرْعٌ اه .
 كذا جاء في متن اللغة . فشرعة المحراث لها وجه صحة ولا بأس بها .

(٣٢) شرق التشریق

التَّشْرِيقُ في حرث الأرض = حرثها حرثاً خفيفاً بين الشَّقَاقِ والثَّنِي .
 والشَّقَاقُ في عرف الحراثين حرث الأرض في الخريف ليتخلل تربتها الهواء
 ويسهل حرثها ثانية حرثاً صحيحاً مستوفياً .

واسم التشریق مأخوذ من شَرَّقَ الثوب إذا صبغته صبغاً خفيفاً .
 وقالوا شَرَّقَ الحائط إذا طأنه طينة خفيفة . وهذه مأخوذة من الشاروق
 « معرب جاروق بالجميم الفارسية » للنورة التي يُطَلَّى بها، وقد عربوا الجاروق
 إلى الصاروج . وجاء عنه في متن اللغة ما نصه : صرَّج الحوض طلاه بالصاروج
 وهو النورة واختلاطها « معرب جاروق » وربما قيل شاروق وربما قالوا
 شَرَّقَ الحوض إذا طلاه به، والصاروج طلاء تطلّى به الحياض والحمامات .

(٣٣) شرك التَّشْرِيك

ويقولون شَرَكَهُ في الحساب ونحوه إذا لبس عليه حتى أوقعه في شركه .
 ويقولون أيضاً شَرَبَكُهُ (وقد تقدم الكلام فيها هنا رقم ٢٤ ش) .
 ويسمّون الطريق المتفرع من الجادة يكاد يخفى لصغره وربما انقطع أو
 نفذ إلى طريق آخر الشَّرِيك بالتصغير على غير قياس من الشرك الذي
 هو اسمه في اللغة . فقد قالوا الشَّرَكُ من الطريق التي لا تخفى عليك ولا
 تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك . واحدته شَرَكَةٌ .
 وقال شمر أم الطريق مُعْظَمُهُ ، وبُنيَّاتُه أشراكه تشعب عنه ثم تنقطع .
 والعامّة تريد به الشَّرَكُ الصغير الذي يكاد يخفى .

(٣٤) شَرَكَل (١) شَرُّ كَمَلِ الدَابَّةِ

وقالوا شَرُّ كَمَلِ الدَابَّةِ إذا شَدَّ قوائمها بجبل وهو الشَّكَال . والأصل فيها شَكَل الدَابَّة . زِيدت فيها الرَاء كما زادوها في غيرها « راجع خرتاء » وكما زِيدت في الفصيح في قولهم خَشِرْب العمل إذا خَشِبَه بمعنى لم يحكمه . أو يكون الأصل فيها « الشَّرَكَة » وهي حباله الصيْد زِيدت فيها اللام كما زِيدت في خذع البطيخ وخذعكته إذا قطعته صغاراً ، وكما زِيدت في جحف على نفسه بمعنى جمع وتجحفل الناس بمعنى اجتمعوا . وقيل إن رَكَل لِرَمِيَة من شَرَجَل (بجيم مصرية) بمعنى شغل وألهى وَرَبَكَّ وَعَلَقَ وَحَدَّرَ وَنَزَلَ . ولست أرى حاجة إلى هذا القول مع صحة ردّها إلى أصل عربي .

(٣٥) شَرَكَل (٢) شَرُّ كَمَلِ مُصَارَعِهِ

ويقال شَرَكَل المصارعُ قِرْنَهُ إذا وضع رجله بين رجلي مصارعه معترضاً فصارعه . والفصيح في هذه شَغَرَ به وشَغَزَ به « بالراء وبالزاي » . وقالت العامة أيضاً لهذا المعنى شَقَلَه كما سيأتي في ش قلب .

(٣٦) شَصَصَ الدَابَّةِ

وقالوا شَصَصَت الدَابَّة على بعرها وهي قائمة تشصّ وذلك إذا رُبَطت وأهملت بغير علف فصَبَرَت . وفي اللغة شَصَّ يَشِصُّ شَصّاً عض على نواجذه صَبِراً .

(٣٧) شَطَب (٢) الشطْب

الشَطْبُ في إصطلاح أهل الدواوين في هذا العصر هو مَدَّ خَطِّ على ما تريد إلغاءه من الصحيفة أو تريد نقله إلى محل آخر منها، وهي من شَطَبَ

إذا مال وشطب عنه إذا بَعُد، قاله الأصمعي وغيره . وجاء في الحديث قطعنه فشطب الرمح من ثقله . قال صاحب اللسان في تفسيره وهو من شطب بمعنى بعد ، أو هو من شَطَبِ السيف للخطوط التي في منته على تشبيهه خط الشطب بخط من السيف .

(٣٨) شطح^١ الشطحة

وقالوا شَطَحَ فلان شطحة بعيدة إذا أبعد في سفره، وكأنها مقالوبة من شَحَطَ إذا بَعُد والشحط البعد .

وجاء بعض العارفين بالإرامية يقولون إنها إرامية من شطح «بالسين المهملة» بمعنى توسع وبسط، وكذلك جاء في معاني شطح في العربية بمعنى بسط. وقالوا سطحه إذا صرعه وبسطه على الأرض، كما في التاج، وكذلك من معانيها في العامية التبسط إذ قالوا تسطح وانسطح إذا تمدد وتوسع ومن ذلك كله اسم السطح لسقف البيت .

فكيف نخص المأخذ العامي بالإرامية مع أنها واردة للمعنى الإرامي في العربية الفصحى ؟ وهل هذا إلا شعوبية منكورة . أما كون شطح العامية بمعنى بَعُد وإن مأخذها من شحط بمعنى البعد على القلب فهو غير منكر ولا يبعد عن الصواب .

ويمكن أن يقال أن أصلها شَطَرَ عنهم أي بَعُدَ مراغماً ولم يوافقهم . وقالت العرب بلد شَطِير وحي شَطِير بمعنى بعيد كذا في لسان العرب، والشطير الغريب . قال الراجز :

لا تتركني فيهم شطيرا أكاد أن أهلك أو أطيرا

وفسروا الشطير بالبعيد عن أهله. والحاء والراء يتعاقبان في الفصحى في مثل جَحَفَه وجَرَفَه السيل بمعنى جرّه وذهب به . وقالوا الأشقح لغة في الأشقر ، وقَحَطَبَه وقرطَبَه بمعنى صرعه .

(٣٩) ش ط ح شطحات الصوفية

يراد بشطحات أهل التصوف ما يتكلمون به حال التواجد بكلام يراه أهل الشرع بعيداً عنه ولا يجوزونه ، وقال صاحب التاج فيها ما نصه : قال شيخنا واشتهر بين المتصوفة الشطحات وهي في اصطلاحهم عبارة عن كلمات تصدر منهم في حال الغيبوبة وغلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذ بغير الحق كقول بعضهم أنا الحق وليس في الجبّة إلاّ الله، ونحو ذلك ثم قال ولم أقف على لفظ الشطحات فيما رأيت من كتب اللغة كأنها عامية وتستعمل في اصطلاح التصوف .

قلت وهذا هو الراجح من أنها أخذت من العامية التي يراد منها البعد ، وقد تقدم قبيل هذا الكلام عنها وان مأخذها إما من شحط على القلب أو من شطر على الإبدال .

(٤٠) ش ط ر الشاطر

الشاطر عند العامة الذكي الحاذق اللبيق في عمله ، هذا هو المعنى المشهور بينهم .

وفي اللغة من معانيه الذكي السباق المُسرّع شطّار . وأشهر معانيه في اللغة من أعنيا أهله خبثاً ومكرراً ، والخليع المستهتر . وهو مأخوذ من شطّر عنهم أي بعدد مراغماً وقالوا تشاطر إذا تشبّه بالشاطر والأفصح تشطّر .

(٤١) ش ط ط شطّ الثور

شطّ البقر إذا ألقى رجيعة سهلاً . والرجيع الشطاط واحده شطّة ، كذا تقول العامة .

وفي اللغة ططا «بالتاء المثناة» قالوا ططا بسلحه=إذا رمى به، فهي منها، أو من تَلَطَّ بمعنى ألقى رجيعة سهلاً رقيقاً ، أو من الشطّ وهو السّالِح «وكلها بالتاء

المثلثة»، وقد أبدلت العامة . وفي اللغة ثرثر وشرشر ، وثلغته وشغله إذا شدخ رأسه ، ولطثه ولطشه إذا ضربه بجمع يده .

(٤٢) شطط^٢ شطّ ريقه

وقالوا شَطَّ ريقه إذا سال لعابه أو تحلب فُوه وهو من شطّ المتقدمة . والفصيح فيها ضبّ فوه . وجاء كلام الأئمة ضبّت لثته بمعنى تحلب ريقه وسال ، وفي المثل « جاء تضبّ لثته » يضرب للحريص على الأمر . وفي لسان العرب هو إذا وصف بشدة النهم والشبق والغلمة والحرص على الحاجة وقضائها ، وفي مجاز الأساس يضبّ فوه إذا اشتد حرصه .

(٤٣) شطش^٣ شطشط

وقالوا شَطَّشَطَّ الرجل إذا استرخى . وفي اللغة شَطَّيَا الرجل في أمره ورأيه إذا استرخى .

(٤٤) شطف^١ الشطّفة

الشَطِّفَةُ قطعة من خشب رقيقة تدخل في فُرج الخشب لتسدها وتشدّها . جمعه الشَطِّف . واسمها في الفصيح الوشيطة والشكّة . وقال في مستدرك التاج الشَطِّفَةُ «بالضم» من الشيء القطعة منه ، جمعه شَطِّف . ولم ينبه على أنها عامية . وأنا لا أطمئن إلى أن العرب استعملوها لهذا المعنى وأرى أنها من الشَطِّف «بالطاء المعجمة» وهي كما في اللسان شقة العصا ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

أنت أرحمتَ الحيّ من أمّ الصبيّ كبداء مثل الشَطِّف أو شرّ العصي (١)

(١) عني بأم الصبي القوس . وبالصبي لان القوس تحتضنه . والكبداء العظيمة الوسط . وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شقة العصا وهو مراد الشاعر من الشظف .

وشَطَفَ السهم دخل بين الجلد واللحم ، قاله صاحب اللسان أيضاً ، وهذا يؤيد أن مأخذها شطف ودخول الشطفة الفصيحة بين الجلد واللحم كادخول الشطفة العامية بين فرج الخشب وكتاهما قطعة رقيقة من الخشب .

(٤٥) ش ط ف^٢ شَطَفَ أرض الغرقة

وقالوا شطف الإناء والبلاط أو أرض الدار ونحو ذلك إذا غَسَلَه بالماء ، وهي لغة سوادية بمعنى غَسَل قال ذلك الصاغاني ، ومعنى سوادية أنها لغة أهل السواد أي عامية ليست بفصيحة . وقال في التاج هي لغة مصر . أقول وكذلك هي لغة الشام . ويقولون أيضاً شَطَفَه بمعنى غَسَلَه . وأصل معنى الحرف في اللغة ذهب وتباعد كَشَطَبَ « بالباء الموحدة » ومن ذلك قول العرب نية شطوف أي بعيدة ، وبالعامية سفرة بعيدة . ولكن ما المناسبة بين المعنى الفصيح والعامي ؟ ولعله يقال إنه بالغسل قد أبعاد عن المشطوف الدنس والوسخ . والأولى بالاعتبار إنها دخيلة سريانية .

(٤٦) ش ط ل الشَطَل

الشَطَل واحد الشَطَلين ، تقول العامة للفرس إذا كان ذا عُنُوتٍ وعزة نفس إنه يقاد بشطلين أي بمقودين وسائسين . وفي اللغة إنه لينزو بين شَطَلَيْن يقال للفرس العزيز النفس . والشَطَنُ الحَبْلُ الطويلُ الشديدُ الفشل يستقى به وتشد به الحبل ، والجمع اشطان . وفي حديث البراء : وعنده فرس مربوطة بشطنين . وإنما شده لشطنين لشدته وقوته .
والعامة أبدلت . ومثل هذا الإبدال كثير في الفصيحة يقال هو خامل الذكر وخامنه . وأسود حالك وحانك « باللام والنون » .

(٤٧) ش ع ت الشَّعْتُولُ

الشَّعْتُولُ عند العامة من المَعْمَرِ ما كان أكبر من الجدي وأصغر من

التميس . وهو في الفصيح عَتُود . وفسره أهل اللغة بأنه الجدي إذا استكرش ، أو الحولي أو الثني من المعزى أو الذي أجذع . زادت العامة شيئاً في أوله وكأنه منحوت من شيء عَتُود ثم مزجوا الكلمتين وجعلوها كلمة واحدة كما قالوا شَمَعْنِي ، في أي شيء هو المعنى . وكما قالوا جَابَه ، في جاء به . وهنا قالوا شعَتود وأبدلوا الدال لاماً وقد تبدل في بعض اللغات . وحكى ابن الأعرابي العكس باللام لغة في العدس لهذا الحب المعروف من البقول .

(٤٨) شعر المُشعراني

ويقولون للرجل الكثير شعر البدن هذا رجل مُشعراني وهي امرأة مُشعرانية . والفصيح في ذلك رجل أشعُر وشعِرٌ وشعْراني وامرأة شعراء وشعيرة وشعرانية .

(٤٩) شِعَط

شَعَطَت القِدْر ، شَعَطَ الجرح وقالوا شععت القدر ، وشععت الطبخة إذا احترق الطبخ في قدر القدر لشدة حمو النار . والفصيح شاطت القدر إذا لصق بأسفلها شيء محترق . وكثير من يقول شاطت على لفظها الفصيح . ويقولون شعط الجرح إذا تألم منه صاحبه بألم يشبه نوع النار . وهو من هذا . قال صاحب التاج شعوط الدواء الجرح ، والفلفل القسم = إذا أحرقه وأوجعه والأصل شوطه تشويطاً . وقال في مادة (شوط) وقال الكلابي شوط القدر وشيطها إذا أغلاها . وقال ابن عباد شوط اللحم وشيطه = أنضجه ، هكذا نقله عن الصاغاني . وسيأتي أن تشويط اللحم وتشيطه هو أن يدخنه ولا ينضجه . وشوط الصقيع النبات = أحرقه ، وكذلك الدواء تَدُرُّه على الجرح . ا هـ . فشعط الجرح العامية في زماننا وشعوط العامية في زمن صاحب التاج هي شوطه الفصيحة . والإبدال بين العين والواو غير مُنكر .

(٥٠) شعَّت الفرس

وقالوا شعَّت الفرس أو الناقة إذا قذفت ببوطها متقطعاً متفرقاً ، وذلك

إذا ضربها الفحل. ويقولون شاعت إذا ودقت واشتهت الفحل فقدفت بمائها.
وفي اللغة أشاعت الناقة ببولها إذا أرسلته متفرقاً متقطعاً وذلك إذا ضربها
الفحل ، نقله الأصمعي . وشع البول يشع «بالكسر» تفرق وانتشر .
فالعامية في كلام المعنيين جاءت بالفصيح ولكنها أهملت الهمزة في
أشاعت .

شعر الماء ، الشاغور

(٥١) ش غ ر

ويقولون شعر الماء إذا أبعده في انحداره ونحده الأرض يسمع له
صوت في حلق الأرض إذا تسرب في أعماقها . والشاغور الحرق الذي
يأخذ فيه الماء هذا المجرى تحت الأرض ومنه شاغور المطحنة وجمعه شواغير .
وهي إما من شخّر «بالحاء المعجمة» والشخير صوت من الحلق كما
في اللسان وهذا الماء يصوت في حلق الأرض وأخايدها .
أو تكون من شغّر على لفظها قال أهل اللغة تشغّر فلان في الأمر إذا
تمادى وتعمق ، وبثر شغار = كثيرة الماء . واشتغر = اتسع . واشتغر في
الصلاة = أبعده فيها .
أو تكون من شعر إذا رفع رجله وبال . والبول الشديد الدفع يخذ في
الأرض فيسمع له صوت .

شَقِطَ تَشَلَّفَطَ

(٥٢) ش ف ط

وقالوا شفت الزرع إذا احترقت أطرافه من الصقيع . وفصيحه شوط
وتشيط الصقيع النبات إذا أحرقه .
ويقال في مثله تشلفط، وأصلها في كلام العامة تشلوط ولا تزال أيضاً
معروفة عندهم بهذا المعنى، وكلاهما من العامي المبتذل. والفصيح في هذا المعنى
تشوط واصحام .
قال في اللسان، عن أبي حنيفة، في اصحام وكذلك الزرع إذا تغير لونه

أول التيبس أو ضربه شيء من القر، واصحامت الأرض تغيير زرعها .
والصحة لون قيل هي لون من الغبرة إلى سواد .

(٥٣) شرف شرف شفشف العود

وقالوا شفشف العود إذا شدبه وأخذ ما نتأ وتفرع عن جوانبه
وأطرافه . وهو من قول العرب شفشف الصقيع النبات إذا شوّطه أي
أحرق أطرافه .

(٥٤) شرف شرف الشفشقة

وقالوا عمل هذا الشيء شفشفقة ؛ وقد شفشفق في عمله وذلك
إذا عمله بسرعة من غير تروّ فخرج غير محكم . وشفشفق كلامه ؛ وفي كلامه
إذا طرحه بلا أناة ولا روية .
وأرى أنها محرفة عن ثفتق «بالتاء المثلثة» ؛ وفسروا الثفتقة بالإسراع .
وقالت الأئمة ثفتق إذا تكلم بحماقة . والمعاقبة بين الشين والتاء واردة في كلام
العرب «راجع شطط» .

(٥٥) شرف شرف شف العود

وقالوا شف العود إذا برّاه بسكين أو نحوه . والأصل في المادة الرقة،
يقال ثوب شف أي رقيق يشف عما تحته ، ومنه على المجاز قولهم شففه
الحزن وشفّه المهمّ إذا برّاه وهزله وانحله . وشف الجسم نحل .
أو هي من شفّه إذا نقّصه . قالوا : بقي في الإناء شفة أي بقية يشفها
الشارب . وهي في اللغة الشفافة وفسروها بأنها بقية اللبن أو الماء في الإناء .

(٥٦) شرف شرف الشفان

الشفان الریح التي فيها برّد ومطر . عامي فصيح .
ويقال غداة ذات شفان .

(٥٧) شرف ٢ شفى اللحمة

وقالوا شفى اللحمة إذا انتقاها فأخرج ما لا يصلح منها أو جردها من العظم .
وقالوا أيضاً شفى الشجرة إذا أخرج منها الفروع الزائدة والأغصان المتشابكة أو نقاها من اليبس . وكل ذلك مأخوذ من شف العود إذا براه . وهي عامية أيضاً (راجع أول المادة رقم ٥٦ ش) . أو تكون من شفه بمعنى نقصه قالت الأئمة : هذا درهم يشف قليلاً أي ينقص .

(٥٨) شقرق شقرق

ويقولون في جبل عاملة شقربق الرجل إذا أشرق وجهه سروراً . وفي اللغة التشريق لإشراق الوجه وجماله ، والفعل تشرق . والعامية حولت الراء الأولى قافاً لمجانسة القاف الثانية وفراراً من التضعيف .

(٥٩) شق ع ١ شقع

ويقولون شقع الخشب والحطب ونحوهما إذا وضع بعضها فوق بعض . وارى أنها من قعش الشيء وقعشه إذا جمعه .
قال في القاموس القشع « كالمنع » الجمع وكالعش « بتقديم العين » وكأن العامية جاءت بصيغة ثالثة على مبنى واحد وهي الشقع . فالشقع العامية والقشع والعش الفصيحتان كليهما بمعنى الجمع .

(٦٠) شق ع ٢ شقّع له

وقال العامليون شقّع له إذا شتمه أو سبّ أباه أو آباءه ، وكأنه مستعار من شقع الخشب والحطب بمعنى أنه جمع عليه الشائم أو جمع أباه مع آباء أبيه في الشتم جملة واحدة . أو تكون من شقأه إذا ضربه بالعصا على الاستعارة والبدل .

قال صاحب القاموس الشَّقْفُ « محرّكة » قال ابن عباد « الحزْفُ أو مكسره . وهو قول أبي عمرو فيما روى عنه . واستدرك صاحب التاج الشَّقَافَةَ « كُتْمَامَةٌ » القطعة من الحزف مصرية أي بلغة أهل مصر ، ويلمح بهذا إلى أنها عامية ، وعامتنا تسمي هذه الشَّقَافَةَ الشَّقْفَةَ وجمعها الشَّقْفُ « بإسكان القاف » وأرجح أنّ قولهم شقف الشيء بمعنى قطعه ، حجراً كان أو غيره ، جاسياً أو لييناً ، رطباً أو يابساً ، كما تستعمله العامة ، مأخوذ من مكسر الحزف وهو الشَّقْفُ « محرّكة » في الفصح قال ابن عباد وهو قول أبي عمرو فيما روي عنه . وهو الشَّقْفُ بسكون القاف في العامي أو تكون من شدفه إذا قطعه والقطعة شدفة . وقد صح في اللغة تعاقب الدال والقاف في مثل ، خدّ السيل الأرض وخقّفا إذا شقّفا ، وجمّل دلخّمّ وقليخّمّ أي ضخم .

أو أنها مأخوذة من الارمية والشقف هو الصخر العظيم فيها ، وكذلك هو في العامية . قالوا واصلّه فيها من شقف بمعنى رضّ بالسريانية . وسمعت تجار المواشي عندنا يقولون شقفة غنم أي قطعة من قطع الغنم وهي من الحزفة قال المجد وحزفة من النعم « بالكسر » قطعة . وقد عمّ استعمال الشقفة بمعنى القطعة . فقليل شقفة أرض وقطعة أرض بمعنى واحد .

ويقولون شَقْلَهُ إذا وَزَنَهُ . والوزنة الشَقْلَةُ . وفي اللغة كما في اللسان عن ابن الأعرابي الشقل الوزن؛ يقال أشقل هذا الدينار أي زنه . قال وقد شقلته . وشوقل إذا عبّر « بالباء الموحدة » ديناره تعبيراً مصححاً . ومعنى عبّره لم يبالغ في وزنه ، أو وزنه ديناراً ديناراً . وقال في التاج ويقال عنده دراهم شَقْلَةٌ ، وشقلاً من دراهم لكثيرة منها

مصححة معايرة عامية . اهـ . هكذا بالنسخة المطبوعة بمصر معايرة بالياء
وصوابه معبرة بالياء الموحدة فليحرر .
وقيل إنها من الإرمية من شقل الشيء إذا رازه ووزنه ولا حاجة إلى هذا
القول بعد أن سمعت أن الشقل في العربية الوزن كما تقدم عن ابن الأعرابي
ونقله صاحب لسان العرب .

(٦٣) ش قلب ١ الشقلبية

ويقولون شقلبته إذا قلبته وصرعته العقبيلي فوضع قدمه بين
رجليه ورماه إلى الأرض . وقالوا شقلب الفراش إذا قلبه بلا نظام .
وقيل إنها دخيلة إرمية مع انه جاء في العربية سقلبته بالسین المهملة إذا
صرعه والمصدر السقلبية عن ابن دريد . وجاء أيضاً الشغربية والشغربي
«بالراء» وهي اعتقال المضارع رجله برجل قرنه وإلقاؤه إياه شزرراً وصرعه
إياه صرعاً ، كالشغزية «بالزاي» قال في التاج وهو الأفصح والشغزبي
ضرب من الخيلة في الصراع .

وفي القاموس شغزبه شغزبة صرعه كذلك . وفي اللسان عن أبي زيد
شغزب الرجل وشغزبه بمعنى واحد وهو إذا أخذه العقبيلي ، وفسرها بان
تلوي رجلك رجل مضارعك فتصرعه .
وعلى هذا فتكون سقلبه وسقلبته وشغزبه وشغزبته نظائر متقاربة
في حروفها متحدة في معناها وبعضها محول من بعض . فالقول بأنها إرمية مع
هذه النظائر ولا سيما بين سقلبه وشقلبه هو انحراف عن الحق .

(٦٤) ش قلب ٢ الشقلبان

الشقلبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين والطرفان الآخريان
في الرأس . تضع فيه الأعرابية ما تحمله من حشيش وغيره وأحياناً تضع
فيه طفلها

وهو في الفصيح الشُّقْبَانُ والشُّكْبَانُ، وقد جاء في شعر أبي سليمان
الفقعسي :

لما رأيت جفوة الأقارب تُقَلِّبُ الشُّقْبَانَ وهو راكبي

أنت خليل فالزَمَنَ جانبي

وإنما قال وهو راكبي لأنه على ظهره كذا في لسان العرب . وفي نوادر
الأعراب الشُّكْبَانُ ثوب يُعَقَّد طرفاه من وراء الحقوين والطرفان في الرأس
يحشّ فيه الحشاش على الظهر ويسمى الحال .
وقد زادت العامة فيه لاماً واللام من حروف الزيادة .

(٦٥) شكّل بإصبعه

وقالوا شكّلته بإصبعه إذا تحسّسه بها .

وهي في الفصيح شكّزه « بالزاي » قال في القاموس الشكّز النخس
بالإصبع . وعقبه الشارح بقوله يقال شكّزه يشكّزه « بالضم » . والزاي
واللام يتعاقبان في الفصيح مثل أولع بالشيء وأوزع به أي غري به .

(٦٦) شكّل عروق التشكيل

وقالوا تشكيلة من بضاعة أي مختلفة لأشكال متنوعة الأجناس . وهي
مأخوذة من شكّلته إذا صورّه بأشكال . والأشكال جمع شكل وهي الأمور
المختلفة كل أمر له شكله وهيته .

وعروق التشكيل باقة من زهر مصنوع على شكل الزهر الطبيعي وقد
تكون متخذة أو مرصعة بأشكال الحلي وشبه الحلي مما يتخذ من الأحجار
الكريمة تضعها المرأة على رأسها تترين بها كالتاج . وجاء في القاموس والتاج
والأشكال حُلِّيّ من لؤلؤ أو فضة يشبه بعضها بعضاً ويُسَاكَل ، يقرط
به النساء ، وقيل كانت الجواربي تعلقه في شعورهن ، الواحد شكّل .
وجاء أيضاً وشكّلت المرأة شعرها ظفرت خصلتين من مقدم رأسها عن

يمين وشمال ثم شددت به سائر ذوائبها. أقول وهذه التي تسميها العامة الشكيلة .
وتسمى عروق الزهر هذه في اللغة النقرس ، قالوا النقرس شيء يتخذ على
صفة الورد وتغرسه النساء في رؤوسهن ، كذا في لسان العرب ، ثم قال في آخر
المادة عن الليث : النقايس أشياء تتخذها المرأة على صيغة الورد يغرزنه في
رؤوسهن . وأنشد :

فحُلَيْتِ مِنْ خَزَّرٍ وَبُزَّرٍ وَقِرْمِزٍ وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ النَّقَارِسُ (١)
واحدها نقريس . وفي النهاية وعليه نقارس الزبرجد والحلبي قال
والنقارس من زينة النساء عن أبي موسى المدني .

فالنقرس يكون لهما كان على صفة الورد كما في القاموس ، أو على صيغة
الورد كما في القاموس وشرحه ، وهي تشكيلة الزهر عند العامة ، ولما كان على
شكل الحلبي كاللؤلؤ وغيره وهو تشكيلة الحلبي وكناتهما التشكيلة عند العامة
وقد عمت باسم التشكيلة كل طاقة من الزهر يراد به الزينة .

(٦٧) شكّل ٣

شكّل يده بيد صاحبه وشكل . الشنكال
وقالوا شكّل يده بيد صاحبه إذا عقدا يديهما بعضهما ببعض ، وقالوا
أيضاً شنكل « بزيادة النون » ثم عموا بشكّل وشنكل كلما يُربط بالشيء
ويعلّق مشكولاً به . وقالوا شكل زناره أو إزاره إذا غرز طرفه في وسطه
لثلاً يسقط وكل ذلك من الشكال وهو العقال ، هذا في العامي .
وفي اللغة شكّل وشكّل الدابة إذا شدّ قوائمها بحبل وذلك الحبل
هو الشكال ومنه شكّل الكتاب أي قيده بحركات الأعراب ، وهو

(١) الخز : اسم دابة وأطلق على الثوب الذي يتخذ من وبرها أو ثياب
تنسج من الصوف والابريسم أو من الابريسم وحده . البز الثياب أو
ضرب منها أو امتعة البزاز (بائع البز) .
والقرمز : صبغ ارمني احمر يكون من عصارة دود في آجامهم .
النقارس محل الشاهد .

مجاز . أما إذا قالوا عجمه أو نقطه فمعناه أعجمه بالنقطة .
وسموا متراس الباب بالشكال وهو من شكل العامية المتقدمة .

(٦٨) شرح ١ شلحه التشليح

وقالوا شلحه أي سلبه . ثيابه ثم عمّت عندهم لكل ما يأخذه قاطع الطريق من سالكة ثوباً كان أو مالاً ، وقد تشلح فلان إذا سلبه قُطَاع الطريق . وهذه لغة سوادية قديمة الاستعمال ولم يتحرّج منها أعظم البلغاء . فقد جاء في حديث علي عليه السلام في وصف الشراة : خرجوا لصوصاً مشلحين . وقال ابن دريد أما قول العامة شلحه فلا أدري ما اشتقاقه ، وقال الأزهري ما أرى الشلحاء والشلح عربية صحيحة ، وكذلك التشليح الذي تكلم به السواد . سمعتهم يقولون شلح فلان إذا خرج عليه قُطَاع الطريق فسلبوه ثيابه وعرووه وأحسبها نبطية هـ .

وقالوا شلح ثوبه إذا انتزعه عن جسمه وأرى أن في ورودها في كلام سيد الفصحاء أمير المؤمنين علي دليلاً صريحاً على أنها فصيحة وإن أنكر عروبتها ابن دريد .

واستعارت العامة التشليح لنزع الغراس من الأرض فيقولون شلح وشلخ الشجر إذا نزعه بعروقه من الأرض وشلح الشتل ، وكأنه عرى الأرض منها أو عراها مما كان يستر عروقها .
وممكن أن يكون أصلها قلع «بالقاف» على البدل وكثيراً ما تبدل الشين من القاف .

(٦٩) شرح ٢ شلحه وشولحه

وقالت العامة شلحه بالعصا وشولحه بها « بزيادة الواو » وذلك إذا رماه بها قذفاً . وقالوا شلحه جانباً إذا رمى به مستهيناً بغير مبالاة . وهو من شلح الغراس العامية . أو من شلخه بالعصا كما تراه في ما يلي .

(٧٠) شلخ^١ الشلخ الشلخ الغصن

وقالوا شلخ الغصن من الشجرة فانشلخ إذا انتزعه فانشقّ طولاً . فإذا لم يكن طولاً قالوا قَصَفَه ، فانقصف .

وفي الفصيح سَلَخَ رأسه «بالسين المهملة» إذا شَقَّه فانشلخ . قال في اللسان هو لغة في ثلغه «بالتاء المثناة» وقال في مادة ثلغ وثلغ رأسه يثلغه ثلغاً شَدِخَتْه ، وقيل الثلغ في الرطب خاصة . وقال في مادة شِدَخِ الشدخ كسر الشيء الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرفج وما أشبهه ، والفضح والشدخ واحد . اهـ .

أقول ولا تكاد العامة تقول انشلخ إلا في الغصن وما أشبهه من الرطب . والشلخ العامي والشلخ والثلغ والشدخ والفضح الفصيحات كلها تدور على محور واحد من المعنى .

(٧١) شلخ^٢ انشلخ على طوله ، انجلخ ، انجطل

وقالوا انشلخ فلان على طوله إذا اضطجع متبسّطاً على الأرض . والفصيح فيها اسلخ . قال في اللسان اسلخ إذا اضطجع وقد اسلخخت إذا اضطجعت . وأنشد :

إذا غدا القوم أبى فاسلخاً

أو تكون من انشدح الرجل إذا استلقى وفرج رجليه . أو من اجلخذ بمعنى استلقى . أو من انسدخ على الأرض إذا انبسط .

وجاء في كلام العامة في انشلخ انجلخ «بالجيم مكان الشين» والعامة في العراق يقولون في مثل هذا المعنى انجطل وهذه اما من انجدل أي صرع على الجدالة وهي الأرض أو من اجلنطى بمعنى اضطجع . وعلى هذا فكل هذه الكلمات فصيحة أو عامية وإن اختلفت حروفها مع تقارب مخارجها تدور حول معنى الاستلقاء على الأرض .

وكما تحولت حروف بعضها إلى حروف البعض في الفصحى ، فكذلك جرى الحال بين العامية شامية أو عراقية والفصحى ، وذلك في تطور اللغات غير مستنكر .

(٧٢) شلخ^٣ دار الشلخ

ويقولون شلخه بالعصا إذا ضربه بها ويقولون دار الشلخ بينهم . إذا تضاربوا بالسيوف أو العصي ، وربما أبدلوا فقالوا دار الشرخ . وهي إما من الشدخ حيث يقال شدخ رأسه إذا كسره وهشمه ، أو من زلخ بالرمح إذا زجّه به ، أو من جلكفه بالسيف إذا قطعه ، أو من الشرخ بمعنى الدولاب أي دار دولاب الفتنة بينهم على المجاز وكل ذلك محتمل وجائز .

(٧٣) شلط الشلطة

وقالوا شلط من العجين شلطة إذا أخذ منه قطعة . ويقولون أيضاً شلط شلطة وخالط خالطة إذا كذب كذبة . والعجين الشلط عندهم هو غير المختمر .

أما شلطة العجين فأصلها الكلطة وهي النصيب من الطعام وغيره كما في لسان العرب . وشلطة العجين هي عند العامة أيضاً القلطة وهو لما تأخذه بيدك من العجين وهذا مما يؤيد ما ذهبنا إليه من أن أصلها الكلطة . وأما شلطة الكذب فأصلها الشلطة من ثلط الثور إذا ألقى رجيحه سهلاً . والعامة تقول شط الثور إذا ألقاه كذلك . أما التعاقب بين القاف والكاف فهو فاش جداً بين أعراب البادية . وجاء في الفصحى مثل قولهم أسود فاحم وقاحم أي شديد السواد . والتعاقب بين الثاء والشين فقد تقدم مثاله في الإبدال والمعاقبة .

(٧٤) شلع^١ الشلعة

وسموا القطعة من قطعان الأنعام من غنم أو بقر أو ظباء شلعة . وأرى أنها أصلها شلعة ثم حولت لأجل التضعيف إلى شلعة أو إلى شلعة

فَشْلَعَةٌ . والفصيح فيها جِرْعة وهي القطعة من الغنم .
وقالت العامة فيها أيضاً قطعة من غنم وشَقْفَةٌ فالأولى جاءت من جهة
المعنى والثانية حُرِفَتْ عن جِرْعة أو عن جِرْفَة بمعنى الجِرْعة للقطعة من الغنم
(راجع ٦١ ش ١) .

(٧٥) شلَع ٢ انشَلَعَ من قلابي ، نَشَعَ به

وقالوا فلان انشلع من قلابي كناية عن شدة حُبِّي له وكأنه انتزع من
قلابي انتزاعاً . وقالوا هو مشلوع به ومُشْلُوع به أي مفتون بحبِّه .
وأرى أنها محرّفة من انقلع بالإبدال . ومثل هذا الإبدال في الفصيح عانقه
وعانسه من المعانقة ، والقصاب والشصاب للحمّام .
أو أنها جاءت من قول العرب نُشِيعَ فلان بكذا إذا أولع به وهو منشوع
بكذا أي مولع به .
وحكي لي أن بعضَ العامة في العراق يقولون نَشَعَ به بمعنى أولع به .

(٧٦) شلَغ الشَّلْغَة

ويقولون شلغته بفمه أو بأسنانه شلغته طلعت الدم أي عضه عضاً
دامياً ، وشلغته بالسيف إذا هبّره به وأصلها جلغته (راجع شلخ
رقم ٧٢ ش) . ومن شلغه هذه سُمِّيَ سنانُ الرمح بالشلغة .

(٧٧) شلَف ١ شَلَفَ

وقالوا شلَفَ منه شلْفَةٌ إذا أصاب منه شيئاً كيفما اتفق دون كيل ولا
وزن . والأخذ الشلْف هو ما كان كذلك .
وأراها مأخوذة من شلَفَه «بالدال المهملة» وقد جاء في اللغة شلَفَه شلَفاً
إذا قطعه شلْفَةً شلْفَةً أي قطعة قطعة ، أو من شلَفَه «بالذال المعجمة» . يقال
ما شلَفَ منك شيئاً كذا في القاموس عن العباب ، أو من جلغفه وجرفه إذا
ذهب به كله ، والقطعة جِلْفَةٌ .

(٧٨) شلف^٢ الشلفَة

وتسمى العامة سنانَ الرمح الشلفَة وهي من شلفَه بالسيف إذا قطعه ومثل الشلف الشدَف .

(٧٩) شلف^٣ الشليف ، السريجة

و الشليفُ عند العامة : كالجوالق مشقوق عرضاً يُسجُ من خوص أو بابير أو غيرها يُسقل فيه على ظهر الحمير والبغال والهجين من الخيل الحبّ والبقول وغير ذلك، هكذا يسميه أهل دمشق وما إليها من بلاد الشام، واسمه في جبل عاملة السريجة وهي من الشريجة (راجع سرج) رقم ٢٣ س .
ولعل أصل هذا الشليف السليف « بالسین المهملة » محرّفة عن السلفِ بمعنى الجراب تُوسّع فيه وخُصّ به هذا النوع من الجوالق .

(٨٠) شلفط الشلفَطَة ، الشلفَطَة

وقالوا تشلفَطَ الزرع إذا اصفرَّ ورقه من الصقيع ويبيست أطرافه . وقد يقولون تشلوط « بالواو مكان الفاء » وكثيراً ما يتعاقبان . ويقولون للشيء تمشي النار في أطرافه تشلفَطَ وتشلوط . والفصيح في الزرع أن يقال تشلوط .

(٨١) شلق^١ شلقته بالحجر

وقالوا شلقته بالحجر إذا رماه به ، وتشالقوا إذا تراموا بالحجارة . أما في اللغة فقد جاء شلقه شلقاً : ضربه بسوط أو غيره . قال الليث ليس بعري محض ، ويمكن أن يقال إنها محرّفة من جلقه أي رماه بالمنجنيق . قال في القاموس المنجليق المنجنيق ، وجلقهم : رماهم به . وجاء جتق بمعنى رمى بالمنجنيق ، ووصف بعض الأعراب حرّوباً فقال : فكانت بيننا حرّوب

عون تُفَقُّ فيها العيون فتارة نُجسَّق وتارة نُرشَق (١) .

ولكن ورود جلق وجنق في كلامهم لا يجعلهما عربيّتي النجار لأن المنجليق والمنجنيق ليستا بعربيّتين فكذلك المشتق منهما وهو إن كان عربيّاً في اشتقاقه فهو ليس عربيّاً في مادته فلا ينافي قول الليث بأن شلقه ليس بعربي محض ، قولنا بأنه مأخوذ من جلقه وقد يكون اشتقاق عربي من مادة دخيلة كما في نيرزونا ومهرجونا من النوروز والمهرجان .

(٨٢) شلق ٢ الشَّلَقَة

وسموا الشَّلَمَة في الحائط تنهدم الشلقة وشَلَّق الحائط آذن بانهدام .
وأصل ذلك في اللغة الثلّة من ثلّ الدار يشلّها ثلاً إذا هدمها ، فثَلَّت وانثَلت ، وبيت مثلول متهدّم . وكأنه قيل فيها أولاً الثلّة على طريقة تحويل التضعيف ثم قيل فيها الشلّة ثم الشلقة .

(٨٣) شل ١ الشَّلَة

ويقولون للخيوط تغزل من حرير أو قطن أو صوف ثم تجمع في سدايلة - سدايكة - الشلة . وفي المثل « شلّة حرير على جبّ عُلّيق » يُضرب للأمر المعقّد الذي لا يُرجى حلّه .

وهي في الفصح الثلّة . قال الراغب الثالثة القطعة المجتمعة من الصوف . ولذلك قيل للغنم ثلة . ويقال كساء جيد الثلّة . وفي المثل « لا تُعدم صناع ثلّة » للرجل الحاذق . والجمع ثلّلك (نادر) .

(١) العون : جمع عون وهو ضد البكر وهو من الحروب التي تقدمتها حرب قبلها ، فكانت الأولى كالبكر من الثانية . تفقاً تعار أي تصبح عورا . نجنق : نضرب بالمنجنيق . نرشق : نرمي بالسهم .

(٨٤) شل ل ٢ شَلُّ السَّقْفُ الشَّلَالُ

وقالوا شَلَّ السَّقْفُ إذا دَلَفَ ، وشَلَّ المطر إذا تساقط قطره ،
وجاءنا فلان تشلَّ ثيابه أو تُشَلِّي ثيابه إذا كانت ثيابه تقطر ماء . والثانية
على طريقة تحويل التضعيف .
وفي اللغة شَلَّت العين دمعها : أرسلته. وانشلَّ المطر : انحدر . ومنه
الشلال للماء المنحدر من مكان عال ينصب انصباباً « مولد » .
وجاء في قول العامة شلَّ الثوب إذا خاطه خياطة خفيفة .
وفي اللغة كما عن المصباح نفس المعنى العامي . فهو عامي فصيح .

(٨٥) شلهب الشَّهْوِيَّة

يراد بالشهوية عند العامة توقد حرارة الشمس في القيظ وهي بحسب
الظاهر دخيلة سريانية وإن كان اللهب العربي جزءاً من لفظها ولعلها أخذت
من أم اللغتين السريانية والعربية فظهر في ثروة كل واحدة منهما شيء من
هذا الإرث .

(٨٦) شل م شَلَمَه هو مَشْلُوم

ويقولون شَلَمَه يَشْلُمُه إذا أذَهَلَه عن حاجته وذهب بلبه ،
وأصله فيما أحسب من الشَيْلُم والشَوْلُم وهو الزؤان يكون في القمح . وهي
لغة سوادية وكأن المراد طعمه الزؤان فاعتراه ما يعبري آكل الزؤان من
الذحول وذهاب الفكر وكأن العامة قالت أولاً شيلمه والفصيح فيها أذهله .

(٨٧) شل و الشَّلْوُ

الشَّلْوُ وتريدُ به العامة الشيء المعلق المضطرب كاضطراب المعلق
بالارشييه وأكثر ما تريد به الشاة التي سُلِحَتْ وَعَلَّقَتْ على خشب القصاب
وهو في اللغة كل مسلوخة أكل منها .

وربما كان من الشأو « على البدل » وهو زبيل للتراب الذي يخرج من
البشر، وفي العادة أن يخرج بجبل يجذب به إلى الأعلى جذباً فيضطرب الشأو بهذا
الجذب يَمَنَة وَيَسْرَة .
وإبدال الهمزة لاماً وارد في الفصيح مثل أرجأه وأرجله بمعنى أمهله .

(٨٨) ش م ح ل الشَّمَحَلُ

الشَّمَحَلُ « شين وميم مفتوحتان وبعدهما حاء ساكنة » عند عامتنا
يقال للطويل من الرجال .
فربما كانت من الشَّمَعَل والشَّمَعَلَة وهو الرجل الخفيف الظريف
الطويل .

أو تكون محرفة عن سَبَحَل وَسَبَحَلَل وهي الضخمة من الجوارى .
وفي التاج امرأة سَبَحَلَة : طويله . ومنه قول بعض الأعراب يصف ابنة له :
سَبَحَلَة رَبَّحَلَة تنمى نبات النخلة .

ويقال للرجل الطويل أيضاً سَبَحَل كما يستفاد من نصوص اللغة . أو
يكون من الشَّمَحَط والشَّمَحَط والشَّمَحَط وهو المفرط الطول . نقله
ابن دريد وذكره الجوهري في مادة ش ح ط على أن ميمه زائدة فقال
الشَّمَحَط الطويل ولم يهمله الصاغاني .

(٨٩) ش م ر شَمَرَت الحَلُوبَة

ويقولون شمّرت الحَلُوبَة إذا ارتد لبنها في ضرعها فلم تدرّ . وفي
اللغة الشامير والشاميرة من الشاء وغيرها = التي انضم ضرعها إلى بطنها .
قالوا ولا فعل لها . ولكن العامة قد جاءت لها بفعل .

(٩٠) ش م ر ت الشَامِرَت

وتسمى عامة مصر الفَتَيّ من الدجاج شَامِرَت وشَمِرَت وهو دخيل
معرّب عن الفارسية (شاه مرغ) ، ويسمى في لبنان الفَرُوج بلفظه الفصيح

وجمعه الفراريج ، وكنيته عند العرب أبو يعلى . قال في اللسان والفروج
الفتي من ولد الدجاج والضم لغة فيه رواه اللحياني وفروجة الدجاجة تجمع
على فراريج ، ويقال دجاجة مُفَرَّج أي ذات فراريج . قلت وتسمى فروجة
الدجاج عند العامة الفرخة مؤنث الفَرَّخ .

(٩١) ش مط ١ شَمَطَهُ بالكفّ شَمَطَ المال

ويقولون شَمَطَهُ بالكفّ إذا ضربه بالكف مبسوطة الأصابع ضرباً
وحيثاً . ويقولون شمطه بمعنى اختطفه وأخذه باستيفاء . قال صاحب التاج :
وقول العامة شَمَطَهُ إذا أخذه باستيفاء ، مأخوذ من أكل الشاة بشمطها أي
بتوايلها . أقول وهذا لا ينطبق على معنى الاختلاس المراد بالعامة ، وربما كانت
شَمَط بمعنى اختلس من الأنشطة التي تعرفها العامة عندنا باسم الشُمَيْطَة
فقالوا شَمَطَها أي جذبها كما يجذب الأنشطة إذا أراد أن يحلّها فيكون
مأخذها عامياً . وقال بعض الباحثين إنها إرمية ومعناها عندهم سلّ ونزع وقلع .

(٩٢) ش مط ٢ الشَّمُوطِي

وتقول العامة هو مشموط وشمّوطي أي فيه طول أو هو طويل
الرأس . وهذه محرفة عن الشَّمُطُوط وهو الطويل أو الطويل الأحمق ،
أو من الشمحوط وهو المفرط الطول . قالوا شمّوط ومشموط (راجع
ش م ح ل) .

ومنه قوظم شمط النبات إذا شق الأرض وتما وطال وربما كانت هذه
في الأصل ثنط النبات إذا صدع الأرض وظهر . قال في اللسان الشَّنْط :
خروج الكمأة من الأرض : والنبات إذا صدع الأرض وظهر . والإبدال
بين شَمَط وثنط وارد وقد تقدم له شواهد ويأتي له شواهد .

(٩٣) ش مط ٣ الشَّمَاطِيط

وقالوا شَمَطَطَهُم والاسم الشَّمَطَطَة أي فرقهم فرقاً غير

منتظمة . والشماطيط في اللغة الفِرِّق من الناس وغيرهم . يقال **بِجاءت الخيل** شماطيط واحدها شَمَطِيط أو شِمَطَاط . ومن هنا صاغت العامة فعل الشمططة . ومن الفصيح في مثل هذا المعنى أن يقال عباديد كما يقال شماطيط قال في اللسان ويقال عبايد وعباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد لها في ذلك كله فلا يقال عبديد . ويقال ذهبوا عباديد ، ولا يقال اقبلوا عباديد كذا في لسان العرب . ويقال أيضاً ذهبوا شمالميم أي تفرقوا فرقاً وثوبٌ شمالميل شماطيط . وقالت العرب في مثل هذا أيضاً جاءوا عَشَارَات وعُشَارِيَات وعُسَارِيَات أي متفرقين .

(٩٤) ش م ل الشَّمَالَة

الشَّمَالَة عند العامة القبضة من الحصيد يقبضها الحاصد . وفي اللغة قال في القاموس المحيط الشمال « ككتاب » كل قبضة يقبض عليها الحاصد . فهي إما من حيث أن الكف يقبض عليها ويشملها أو من حيث أن الحاصد يقبضها بشماله حيث يكون منجل الحِصَاد بيمينه .

(٩٥) ش م ل خ الشَّمْلُوخ

الشَّمْلُوخ عند العامة ما ينتزع من القضببان الطرية الرخصة . وهو في الفصيح بالسين المهملة . قال في القاموس والسلموخ ما ينتزع من قضبان النصي الرخصة وجمعه السمالوخ وهي الأماصيخ .

(٩٦) ش ن ب ر الشَّنْبَر

الشَّنْبَر والشَّنْبُور يطلقان عند العامة على الشَّرْب « ثاء مثلثة مفتوحة بعدها راء ساكنة » وهو الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والامعاء . وتجوّزوا فيه فأطلقوه استعارة على نسج رقيق أبيض كان يُلبس على الرأس . وهي فيما أرى ليست عربية النجار . وهو في الفصيح العثمل

«وزان حَجَل» . وقال ابن الأعرابي ويقال له الخَلْمُ وسماحيق الشحم .
ويطلقون الشَّنْبُور على الفحل الضخم من الجاموس . وهو في اللغة
الجنْبَر والجنتر «لغتان» في الحمل الضخم والرجل الضخم واقتصر أبو
عمرو على الحمل .

(٩٧) شنتن الشنتيان

الشَّنْتِيَان ضربٌ من السراويل للرجال والنساء كان معروفاً في جبل
عاملة وقد هُجِر استعماله إلا قليلاً في بعض الأطراف .
قال صاحب التاج الشَّنْتِيَان سراويل للنساء مولدة ، ولم يزد على ذلك .
وأحسب أنها عرفت باسم بلد في الأندلس من أعمال قرطبة ومنها عرف هذا
النوع من السراويل . ذكر هذه البلدة في مستدرك التاج وضبطها «بكسر الشين
والتاء وسكون النون» أو تكون من شتن الشاتين ثوبته أي نسجه . قال في
اللسان وهي هذلية وأنشد :

نَسَجَتْ بِهَا الزُّوعُ الشَّتُونُ سِبَاباً لَمْ تَطُورْهَا كَفَّ البَيْسِنْتُ المَجْفَلُ (١)
وعلى هذا فالشنتيان تكون بزيادة النون الأولى والياء على الشتين وهو
فعيل بمعنى المفعول أي المنسوج .

(٩٨) شنخر شنخر

وقالوا شنخر فلان إذا رفع رأسه ووسع أنفه نافخاً فيه بشدة وزفرة
وهو مغضب .
وفي اللغة فنخر الرجل = نفخ منخره الواسع فهو فناخير «كعلايط»
كذا جاء في القاموس وفي التاج . وقال ابن دريد الفناخير العظيم الأنف .

(١) الزوع : المنكبوت . والمجفل « بفتح الميم أو بضمها » : العظيم البطن .
والبيسنت « بكسر الباء الموحدة وفتح الياء التحتية وسكون النون » : الحائك
فسره ابن الأعرابي كذلك . والسباب جمع سبابة وهي الثوب الأبيض
الرقيق . والشتون : النساجة .

(تنبيه)

وفي هذه المادة ورد في نسخة لسان العرب غلط فقد جاء فيه أن الفخزر الصلب الباقي على النكاح «هكذا بالكاف» والصواب الباقي على النطاح كما جاء فيه في مادة (قنخر) وكما هو صريح في التاج . وجاء في القاموس بنفس هذه المادة غلط آخر حيث افتتح المادة بقول الفخيرة « هكذا بزيادة النون » والصواب الفخيرة « كسكينة » ونبه إليه الشارح . والصاغاني ذكره في (فخر) على الصواب .

وفي نفس المادة غلط صاحب القاموس بقوله الفخيرة شبه صخرة تنقطع في أعلى الجبل وصوابه تنقلع كما في اللسان وفي التكملة على ما نقله صاحب التاج .

فأصل شخر فنخر والعامية أبدلت . والشين تعاقب الفاء في الفصح في مثل فدح رأسه وشدحه بمعنى هشمه وكسره ، وفدح وشدح عن أصحابه إذا انفرد مخالفاً لهم ، واحترف لعياله واحترش بمعنى اكتسب وجمع . وفتفه وفتشه بمعنى نزعته .

وربما كان أصلها شخر زيدت فيها النون .

(٩٩) شن دح شن دح

وقالوا شندح وشنندح عليه إذا شتّع عليه وسبّه . والفصيح فيها شتّع عليه وهي لغة في شتّع عليه الأمر إذا قبّحه وأصلها شتّع مخففة فشددت للكثرة . والعامية حولت النون الثانية من المضاعف دالاً كما حولها أهل اللسان في قفند فقالوا قفندد وهو العظيم الألواح من الناس .

(١٠٠) شن نص شن نص

وسمعت بعض العامة يقول شتص وشتص بصره إذا شخص به

وحدّد النظر . وفي اللغة جنّص « بالجميم » بصره إذا حدّده وإذا فتح عينه فزعا .

(١٠١) شنص ٢ الشنص

وقالوا الشنص للفظ الطالع السعد أو النحس .
وأصل المادة في العربية التعلق واللزوم . وفي من اللغة شنص يشنص
شنوصاً : تعلق بالشيء . وشنص شنصاً به : سدك به ولزمه . وطالع
الإنسان من السعد والنحوس ملازم له لا يفارقه ولا ينفك عنه .

(١٠٢) شنغب الشنغوب

الشنغوب عند العامة : الغصن المعترض بين الأغصان على غير
استقامتها وهو الشنغوبة أيضاً وجمعه شناغب .
وفي اللغة قال الأزهري ورأيت في البادية رجلاً يُسمى شنغوباً فسألت
غلاماً من بني كلب عن معنى اسمه فقال الشنغوب الغصن الناعم الرطب
ونحو ذلك اه . وفي اللسان الشناغب أعالي الأغصان ، وأصل مادة شغب
التي صيغ منه الشنغوب هيح الشر والميل عن الحق عناداً وكذلك الشنغوب
يعترض أغصان الشجرة مخالفاً لها وعلى غير اطرادها واستقامتها فالنون فيه زائدة .

(١٠٣) شنفخ الشنفخة

وقالوا شنّفخ الرجل إذا شمخ بأنفه مغضباً في كِبَرٍ وزهوٍ وتعظّم .
وفي اللغة الشنّفخة « بتقديم الحاء على الفاء » هي الكِبَرُ والزهو قاله
ابن عبّاد . والشنّفيف والشنّفخف الرجل الضخم . وفي التاج دخل إبراهيم
ابن متمم بن نويرة على عبد الملك بن مروان فسلم بجهورية فقال انك
لشنّفخف ، فقال يا أمير المؤمنين إني من قوم شنّفخين .
والكِبَرُ والزهو والتعاضم كلّها من سنخ واحد .

وأرى أن هذه المادة مع تغيير في بعض حروفها تشعر بمعنى الطول والنشاط فالشَّنْخَف « كجعفر » والشَّنْخَفَة والشَّنْعَفَة « كالدرجة » والشَّنْخَاف والشَّنْعَاف والشَّنْعَاف « كقيرطاس » والشَّنْخِيف « كمسكين » والشَّنْخِيف والشَّنْخِيف « كجردحَل » هذه كلها يمكن إرجاعها إلى أصل واحد ، وتلحقها في هذا الشنفة العامة .

وليس الفرق بينها وبين الفصيحة سوى تقديم الفاء على الخاء ومثل هذا في الفصح نفسه كثير وقد تقدم له شواهد وان شئت فلدنا منها مزيد ولا أحسبه يخفى على المتبع .

(١٠٤) شَنَق الشَّنَقِ المَشْنَقَة

الشَّنَقُ في العُرف العامي به وفي عرف أهل العصر إحدى عقوبات المحكوم عليهم بالموت . وذلك بأن يعلق المحكوم عليه بجبل يشد في عنقه إلى رأس شجرة عالية أو إلى مشجر ينصب بحيث يرتفع عن الأرض فيشد الجبل على عنقه فيموت بالاختناق ولم يكن هذا المعنى معروفاً عند العرب بل هو مولد .

والمعروف في هذه المادة عن العرب . شَنَقَ شَنَقاً البعير « من بابي ضَرَبَ ونَصَرَ » إذا جَدَبَهُ بِحِطَامِهِ وكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وهو رَاكِبُهُ وذلك من قِبَالِ رَأْسِهِ حتى يَلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَتِي الرَّحْلِ ، ثم استعمل في التعليق فقالوا اشنق القربة إذا شداها بالشناق وعلقها به .

والشناق الوتر أو الجبل الذي تعلق به القربة . وقالت العامة شنق رأس الفرس إذا شد رأسه إلى شجرة عالية ، أو وتد عال حتى يمتد عنقه وينتصب . فالشنق في الفصح والعامي يعطي معنى التعليق .

قال أبو سعد السيرافي شَنَقْتُ الشَّيْءَ وَاشْنَقْتُهُ إِذَا عَلَقْتَهُ وَأَشَدُّ :

شقت بها معايل مرهفاتٍ مُسالات الأغرّة كالقراط (١)
قال صاحب التاج ومنه قولهم قتل مشنوقاً أي معلقاً .

(١٠٥) شنن الشنينة

الشنينة لبنٌ يُصبّ عليه الماء حتى يرقّ مزاجه ، ويقال لمخيض اللبن بعد استخراج زُبده .
وفي اللغة هو الشنّين « وزان فقير » . قال ابن الأعرابي وحكاه صاحب اللسان لبن شنن صبّ عليه ماء بارد . وفي اللسان والشنين اللبنُ يُصبّ عليه الماء حليياً كان أو حقيناً .
وأصل معنى الشنّ في اللغة الصب .

(١٠٦) شهد الشاهد

ويسمون الحبة المتميزة عن أخواتها من حبات السبّحة تكون على رأس كل فصل من فصولها الشاهدة أي إنّها وُضِعَتْ لتشهد بهذا الفصل الذي وضعت له .
واسمها في الفصح العمّرة وفسروها بأنّها الشدرة من الحرّز يفصل بها النظم .

(١٠٧) شهّل التشهيل

ويقولون شهّل في عمله إذا عمل أكثره ولم يبق منه إلاّ بقية قليلة .
وقالوا شهّل البيت إذا نظم أساسه ووضع كل شيء في موضعه .
وقالوا شهّل من المكان إذا غادره ورفع منه حوائجه . وكل ذلك

(١) المعبلة : النصل الطويل العريض وجمعه المعابل .
والاغرّة : جمع غرار وهو حدّ السيف والنصل . والقراط « كتاب »
شعلة السراج .

أراه بمعنى قَضَى منه شهلاءه ، والشهلاءُ الحاجة . يقال قضيت من هذا الأمر شهلائي . قال الراجز :

لم أقض حين ارتحلوا شهلائي من العروب الكاعب الحسنا (١)
والوارد من هذا الحرف في كتب اللغة أيضاً تشهل ماء الوجه إذا ذهب
من هزال . والمناسبة بين العامي وهذا المعنى هو ذهاب أكثر العمل بإنجازه
كما ذهب أكثر ماء الوجه بالهزال المناسبة .

وجاء في مستدرك التاج التشهيل = التسهيل عامية ولكن عامية صاحب
التاج لا تلائم عاميتنا ولا تحمل عليها إلا بتكلف بعيد ولا ريب أن ما عللنا به
هو أقرب إلى المراد .

وربما كانت شهّل العامية من شول لبن الإبل إذا نقص ، وشولت المزادة
قلّ ماؤها ، وشول زاد المسافر إذا قلّ . وفي كل ذلك معناه صار ذا شول .
والشول البقية من ماء أو لبن ثم عم لكل بقية . وقالوا في تفسير قول أبي النجم :
حتى إذا ما العُشْر منها شولا (٢)

إنه معنى تصرّم وذهب . وهكذا العمل الذي نُجِزَ أكثره صار بذلك
ذا شول أي له بقية قليلة بعد أن ذهب أكثره .

الشاهية

(١٠٨) ش هو

الشاهية «مشددة الياء» عند العامة هي القابلية للطعام وشهوته .
وهي في اللغة الشاهية مخففة الياء وزان العافية . والعامة شددت .

الشوبشة

(١٠٩) شوبش

وقالوا شوبش له إذا أشاد بمدحه والثناء عليه برفيع الصوت وهو

-
- (١) العروب : المتحبة الى زوجها : الضحاكة : الفنجة ، الكاعب التي نهد
نديها وارتفع .
(٢) العشر : التوق التي تنزل الدرة القليلة من غير أن تجتمع . شول :
تصرم وذهب .

يُليح بمندبل في يده لينبته الناس إلى ما يقول . أو يفعل ذلك لإنذار أو استغاثة .
قيل لأنها إرمية من فعل شربش بمعنى تعلق وقاد وأرشد ، ولكن مثل
هذا المعنى له في الفصحح العربي مادة شربث والفرق بين المادتين الإرمية
والعربية الحرف الثالث وهو الشين في الأولى والثاء في الثانية .

وهما قد يتبادلان في اللغة كما شلقه وثلقه بمعنى شدخ رأسه ، ويتعاقبان
أيضاً في اللغة الواحدة مثل خننه وحششه ولطشه ولطته إذا ضربه بعرض يده .
وإذا صح مثل هذا في اللغة الواحدة فكيف تجعله في اللغتين دليلاً على
إصالته في إحداهما وفرعيته في الأخرى .

وإذا كانت شيش ومعناها الإرمي ما قالوه هي أصل لشوبش العامية
فلم لا يكون أصلها من فصيحها العربي « شنبث الهوى قلبه » إذا علق به
أي بزيادة النون على شبت على أن المعنى العامي في شوبش لا يفيد معنى التعلق .
وأرجح أن أصل شوبش بالواو شربش بالراء . قال في القاموس وشرحه
الشربش هذب الثوب ، وجمعه شرايش « مولد » وقد ذكره ابن دحية
أيضاً استطراداً في تفسير حديث اه .

وكانهم قالوا أولاً شربش أي ألح بالشرابيش - أهذاب الثوب - ثم
قالوا شوبش بكثرة الاستعمال . وضوع شربش من الشرابيش جارٍ على سنن
المولدين من صوغ الفعل الرباعي من الدخيل والمولد وقد جاء في حديث علي
عليه السلام ، نيرزونا كل يوم « وهو من النيروز .

والمعروف عند العامة أن الشوبشة لا تكون غالباً إلاً بالإلحة ثوب أو مندبل
فإن لم يكن فاقله الإلحة باليد . وأين هذا من المعنى الإرمي .

(١١٠) شوبك الشوبك

الشوبك : المبحور الذي يبسط به الخبز . وهو في كتب اللغة الشوبق
« بالقاف » وأصله دخيل معرب «جوبة بالبحيم الفارسية» وفصيحته المستطح
والمطملة .

(١١١) شريت الشيت

الشيت ضرب من نسيج القطن موشى . فإن لم يكن موشى فليس بشيت . قيل إنها دخيلة هندية لأنه أول ما دخل بلاد العرب من الهند وكان هذا النوع من النسيج معروفاً في بلاد العرب في القرن الحادي عشر الهجري . ويمكن أن يقال إنه مأخوذ من الشَيْبَةِ وهي العلامة وذلك لمكان الوشي فيه . قيل في جمعه شيات على القياس ثم حذفت الألف من الجمع وأسكنت الياء فقيل شيت .

(١١٢) شيخ الشيخ

أصل معنى الشيخ لمن دخل سن الشيخوخة أي الطاعن في السن ثم جعل من ألقاب العلماء والصلحاء وإن لم يكونوا طاعنين في السن ، بل وإن كانوا شباناً وذلك للتوقير والاحترام كذا جاء في صبح الأعشى .

(١١٣) شو هذا

وقالت العامة عند التعجب أو التلهف على فائت شو هذا يا شيخ أي شيء هذا الذي حصل؟؟ وهذا من النحت والاختزال . راجع اي ش (رقم ٣٣) .

(١١٤) شيه شيه

شيه شيه كلمة يقولها أبناء جبل عامل في التعجب من سماعهم شيئاً كان غير مُتَظَر .
وتقول العرب في مثله يا شيء مالي في التعجب بمعنى يا عجيبي..ويا شيء مالي في التلهف على ما فات والأسف عليه . قال الأحمر يا شيء مالي كلمة تأسف وتلهف . قال الشاعر :

يا شي ما لي من يُعمّر يُفنيه . ريبُ الزمان عليه والتقليب (١)
 ومثله قول العرب يا في ما لي، ويا هي ما لي. قال الكسائي ان هاتين لا
 تهمزان أما يا شيء ما لي فإنها تهذب ولا تهمز .
 وما في كلها في موضع رفع تأويلها يا عجباً ما لي ومعناه التلهف والأسف اهـ .
 وقال الكسائي : من العرب من يتعجب بشيء وهي وفي ومنهم من يزيد
 فيقول يا شيء ما ، يا هي ما .
 قلت ومن هنا نسمع العامة تقول عند التعجب والاستنكار شيءه أو شيء
 بهاء السكت وأصلها شيء هذه التي رواها الكسائي عن العرب لختتها هاء
 السكت كما لختت «ع» ولم «يع» مجزوم وعى يعى وعياً فقالوا عه
 ولم يعه .

(١١٥) شور المشوار

المشوار عند العامة هو أن يذهب الرجل ويعود في سفر قريب غالباً
 ويسمى مشوار قريب . فإن طال قليلاً قيل مشوار بعيد . وهو مأخوذ
 من قول العرب شار الدابة إذا ركبها عند عرضها على المشتري فذهب بها
 وعاد ليعلم كيف سيرها وقوتها عليه .
 قال في اللسان والتشوير ان تشور الدابة فتنظر كيف مشوارها أي
 سيرتها . ويقال للمكان الذي تشور فيه وتعرض المشوار . يقال إياك والخطب
 فإنها مشوار كثير العثار . وشرت الدابة شوراً عرضتها على البيع أي أقبلت
 بها وأدبرت اهـ .

(١) هذا البيت لنافع بن لقيط الاسدي او نوفيع الفقعسي من قصيدة
 معروفة اولها :

بانث لطيتها الغداة جنوب وعلمت انك ما علمت طروب
 ويروى في البيت الشاهد « كر الزمان عليه والتقليب » .

(١١٦) شورمه الشورمه

الشورمه « بفتح الشين والواو وسكون الراء » دخيلة تركية . معرب « جورمه بالجيم الفارسية » ومعناه المقلّب وهو شواء ينظم في سفود من حديد في رأسه دولا ب يدور على نفسه أمام جمر متقد منظوم في طبقات تمس حرارتها مباشرة هذا الشواء حتى ينضج نضجاً جيداً صالحاً للأكل . هذا هو المعروف في ديار الشام باسم الشورمه . وقد جاء مثله معروفاً عند أهل البادية العربية وما جاورها من الأرياف إذ يأخذون شلو الجزور فينظّمونه من أسفله إلى أعلاه على طوله في سفود أو عود صلب من الخشب ثم توقد النار في حفرة حتى إذا ذهب عن النار دخانها ولهبها واتقد جمرها جعلوا السفود أو العود مع شلوه معرضاً فوق النار ينضج بحرارتها ولا يمسها وهم يقلّبونه كي تسمه الحرارة على معدل واحد لكل جهاته حتى إذا نضج وقطر شواؤه قدّم للأكل .

وقد سموا هذا الضرب من الشواء في العصر العباسي الكرديناج قال في متن اللغة الكرديناج : دخيلة عجمية معرب « كردناك » دخلت بين الكلمات العربية صدر الدولة العباسية ويراد بها شواء يقلّب على النار لينضج . ومن الخبر عن ذلك ما جاء في تاريخ حروب الزنج بالبصرة إن الخليفة أبا أحمد الموفق لما ظفر بقرطاس أحد قواد الزنج أمر ابنه العباس أن يعمل كدناجاً فأدخل في دبره سيخاً خرج من رأسه وجعله على النار كدناجاً .

وجاء في طبقات الأطباء في ترجمة جبرئيل بن بختيشوع انه كان على مائدته فراخ طيور مسرولة عملت كدناجاً بفلفل . أما هذه الشورمه وهذا الكرديناج . فهما في اللغة الفصحى المصلي اسم مفعول من صلي الثلاثية .

قال صاحب النهاية : وفي الحديث انه أتي بشاة مصلية أي مشوية . يقال صليت اللحم « بالتخفيف » أي شويته فهو مصلي . فأما إذا أحرقت أو ألقته في النار قلت صليته « بالتشديد » وأصليته . وصليت العصا بالنار أيضاً إذا لبيتها وقومتها . وجاء في الحديث : أطيّب مضعغة صيحانية

مَصْلِيَّةٌ أي مَشْمُوسَةٌ قد صَلَّيتَ في الشمس . وأصل المعنى في المادة هو مقاساة الحر بالنار . وجاء في التهذيب صَلَّيتَ اللحم بالتخفيف على وجه الصلاح معناه شَوَيْتَهُ فأما أَصْلِيَّتُهُ وصالِيَّتُهُ فعلى وجه الفساد والإحراق ، وفي اللسان صلى اللحم يصلِّيه صَلِيًّا شِوَاهُ «من باب رمى» وأنا أَصْلِيه إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيهَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقِيهَ فِيهَا إِلْقَاءَ كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قَلْتَ أَصْلِيه بِالْأَلْفِ إِصْلَاءً وَكَذَلِكَ صَلَّيْتَهُ تَصْلِيَةً . ٥١ .

وفيه أيضاً وصالِيَّيَ بالنار وصالِيَّتِهَا صَلِيًّا وصالِيًّا وصالِيًّا وصالِيًّا واصطلاحاً وتصلالها قامى حرها واحترق بها . ويقال للمصلي المصهَّب وهو عندهم اللحم يُشْوَى على الحجارة المحمأة بالنار وهو الملوَّح على النار ولا ينضج . وأيضاً يقال للمشوى على الحجارة الحنيد والأشهر في الحنيد هو ما يُعْغَمُ في تَنْوَرٍ أو في كَرَشٍ تَدْفَنُ في النار .

(١١٧) شير الشير

الشيرُ عند العامة يقال للجانب المرتفع المنتصب من الصخر في الوادي وهو مختزل من الشفير وشفير الوادي حدّ حرفه .

(١١٨) شوش الشوشة

وتقول العامة تشوش فلان إذا ألقى عمامته أو قلنسوته عن رأسه وبعبارة أوضح إذا عرى رأسه من لباسه .

وأصل معنى التشويش الاختلاط . قال الأزهري إنه بهذا المعنى مولد ولا أصل له في اللغة . ولكن الليث والجوهري أثبتاه في أصل اللغة وعلى القول بتوليده فأصله التهويش . والتهويش «لغة» = الإفساد . اطلب هوش . ولا يحتاج التشويش عند العامة إلى تفسير فلا يزال فهم معناه عندهم ، وهو اختلاط الأمر وفساده من البديهيّات . ولكن كيف سرى معناه إلى كشف الرأس ؟ أرى أن في قول الطعرائي ما يفسر ذلك ، وهو قوله :

بالله يا ريح إن مكنت ثانية . . من صدغه فأقيمي فيه واستري
 وإن قدرت على تشويش طرته فشوشيا ولا تبقي ولا تدري
 ومعنى فشوشيا أي اعشى بنظامها ، ونزع لباس الرأس عنه يؤدي إلى
 اختلال في تنسيق الشعر وترتيبه وتنظيمه . وقد أخذت الشوشة من هذا
 التشويش .

(١١٩) شوش^٢ المشوشة

المشوشة من الأطعمة المعروفة عند سكان جبال بني عاملة - العاملين -
 وهي طعام يتخذ من البصل المَحْمَى بالسمن أو الزيت مضافاً إليه البيض
 واسمه هذا مأخوذ من شوشه بمعنى خلطه .
 وكذلك كانت من أطعمة العرب وفسرها أهل اللغة بأنها طعام يتخذ من
 الزيت يُلْبِكُ بالآح - صفار البيض - .

(١٢٠) شوشح الشوشحة

تقول العامة شوشحه إذا علقه فهو يضطرب يمنة ويسرة لا يستقر
 على حال . واستعيرت لمن يكون بين أمرين لا يدري بأيهما يعمل ، أو في
 طريقين أيهما يأخذ . فهو كالمعلق الذي يموس في الفضاء (راجع شرشح
 ٢٨ ش) .

(١٢١) شوط الشويط

الشويط عند العامة رائحة المحترق . وفي اللغة الشياط ريح قطنة
 محروقة . فالعامة جعلتها للصفوف والشعر ، وخصت ريح القطن بالعطبة
 (اطلب ع ط ب) .

(١٢٢) شىع شاعت الدابة

ويقولون شاعت الدابة إذا ودقت واشتهت الفحل فرمت بمائها

متقطعاً ويكون ذلك إذا مسّها الفحل . أما في الفصيح فيقال في مثل هذا المعنى
هكّعت . قال الفراء الهكّعة « كفِرحة » الناقة المسرخية من شدة الضبّعة
وقد هكّعت هكّعاً .

وكذلك الهكّعة « بالقاف » عن أبي عبيد . وقيل الهكّعة التي لا تستقر
في مكان من شدة شهوة الضراب .

(١٢٣) شوف الشوفة

ويقولون شافه يشوفه شوفاً إذا أبصره بعينه . وهي شوفة واحدة أو
شوفات ، وكما تكون عندهم للبصرية تكون للرؤية القلبية ، فيقولون أنا
شفتُ الأمر الفلاني يصلحُ لكذا أي كان رأيي فيه كذلك . وشوفتك مديحة
أي رأيك الذي رأيته حسن .

قال بعض الباحثين إنها سريانية (إرامية) أقول ويمكن أن تكون عربية
الأصل .

فقد جاء في اللغة كما في لسان العرب : اشتاف إذا تطاول ونظر .
وتشوف إلى الشيء تطلع إليه . ورأيت نساءً يتشوفن من السطوح أي ينظرن
ويتطاولن . ويقال اشتاف البرق بمعنى شامه أي نظر إليه . ومنه قول العجاج .
واشتاف من نحو سهيل برقاً^(١)

هكذا جاءت رواية اللسان اشتاف بالفاء .
وفي اللسان أيضاً المشوفة « بصيغة المفعول » : التي تظهر نفسها ليراها
الناس « عن أبي علي » . وفي النهاية إنها تشوّفت للخطاب أي تزيّنت . والمقصود
تعرضت ليرؤها . وفيه ، في حديث عائشة إنها شوّفت جارية فطافت بها
وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش ، أي زينتها . فأنت ترى أنها في
أكثر مواردنا تستعمل في الرؤية والتعرض للرؤية ، وإن مثل تشوف لكذا

(١) اشتاف : تطلع ونظر . سهيل : نجم يماني ، ومعنى هذا الشطر
رأى البرق اليماني يلمع من مطلع سهيل .

ثراعى له فهما واردتان على معنى واحد . حتى أن الـدَيْدَبَانَ « وهو لفظ فارسي معرب ومعناه الرقيب » يقال له في العربية القديمة الشَّيْفَانُ « بفتح الشين بعده ياء مكسورة » وقد قال أحد الأعراب : تبصّروا الشَّيْفَانَ فإنه يصوك على شَعَفَةِ المِصَادِ (١) .

والظاهر أن أصل المعنى في الشوف : الجلاء ، يقال شاف الشيء يشوفه شَوْفاً إذا جلاّه. وإنما يكون الإبصارُ بجلاء النظر فإذا قيل شافه فكأنه قيل شافَ نظره ليراه ومن هنا كانت الرؤية من مفاد هذه المادة . واستعمال العامة لشاف بمعنى أبصر قديماً لعدة قرون خلت . وفي اللغة شوف الحمل إذا طلاه بالقطران وهذا من شافه بمعنى جلاه ، واستعارته العامة من هنا لتشويق القدر إذا طُلي بالرماد المبلل كي لا يؤثر فيه هيب النار ودخانها ويكسوه سخاماً .

(١٢٤) شوك^١ شوكت سن الطفل

وقالوا شوكت أسنان الطفل وأسنان المهر ونحوه وذلك أول ما تنشق عنها اللثة فيبدو رأسها كراس الشوكة تشوك الإصبع إذا لمستها . وهو في الفصحح شكاً . قالت العرب شكاً ناب البعير إذا طلع فشق اللحم ، عن الأصمعي . وفي اللسان شقاً نابه يشقاً وشقّوءاً وشكاً : طلع وظهر . وإبل شويقة وشويكة حين يطلع نابها .

(١٢٥) شوك^٢ الشوكة

الشوكة عند عامتنا من أهل الزراعة مجرفة ذات أصابع مفرجة تسوى بها الأرض بعد حرثها . وهي في اللغة المدمة . قال الأئمة دم الأرض

(١) تبصروا : انظروا ببصركم ، الشيفان : الرقيب ، الـدَيْدَبَانَ ، يصوك : يلزمها ، الشعفة (محرّكة) أعلى الشيء ، المِصَاد : أعلى الجبل . أي انظروا الرقيب يراقب من أعلى الجبل .

يدمها دماً سواها . وفي القاموس وشرحه والمِدْمَة « بكسر الميم » خشبة ذات أسنان تدم بها الأرض بعد الكيراب .

(١٢٦) شول^١ شول الفرس وهو هشوال

وقالوا شولت الفرس فهي مشوال إذا رفعت ذنبها وهي تعدو وهو مأخوذ من شاله بمعنى رفعه . فهو استعمال صحيح .

والمشوال عند العرب يسمى الساطي وفسروه بأنه الذي يرفع ذنبه في عدوه وقالوا استطلّ الفرس ، وكار يكير كيراً واكثر رفع ذنبه ، وهو كير أي مشوال .

(١٢٧) شول^٢ الشوال

الشوال جمعه شولات عند العامة في لبنان هو الجوالق بعينه . والشوال محرف ومختزل من الجوالق قيل فيه باختزال الحرف الأخير ثم أبدلوا فقالوا شوال

(١٢٨) شيل الشيلة

ويقولون شال الشيء يشيله شيلاً وشيلاناً وشيلةً إذا رفعه، كذا هو عند العامة. وفي الفصح شال يشول شولاناً الميزان = ارتفع . وشال الحجر شولاً = رفعه ، وتعديته بالحرف أفصح .

والشّال عند العامة الحمّال ، ويسمونه العتال وهو يحمل الأثقال على ظهره . والشيلة ما يحمله بمرّة ، ويسمى عندهم عتلة وحملة ، وعهدهم بهذه الكلمة قديم يبلغ العصر العباسي . والفصح الحمّال .

والشيلة عندهم أيضاً حجر يختبر الرجال قوتهم برفعه عن الأرض ، ويسمونها العملة أيضاً . وهما في الفصح الرفيعة وفسروها بأنها حجر تمتحن القوى بإشالته ، وتسمى المهراس أيضاً .

وقالت العرب أجذى الحجر إذا أشاله ورفعه بمعنى تمتحن به قوته .

الشال (١٢٩) شري

الشال المعروف اليوم نسيج من أجود أنواع الصوف يتخذه الكبراء والأعيان . ينسج في كشمير من بلاد الهند. والكلمة دخيلة جمعها شيلان وشالات. وقد سماه العلامة أحمد تيمور بالطيلسان ولم يؤخذ بقوله لأن الشال اخف على اللسان وأعذب جرساً في السمع من الطيلسان وكلتاهاما دخيلة .

شوية اشايا (١٣٠) شري

وتقول العامة عندي أشايا وبلايا أي أشياء كثيرة مختلفة مختلطة منوعة وأشايا في اللغة من جموع شيء كأشياء وأشواى وأشأوة .
وقالوا للشيء القليل شوية وهو تصغير شيء يريدون شيئاً قليلاً وأصله شويء . سهلت الهمزة وألحقت التاء المربوطة بها لتحقيق القلة .
وجاء في اللغة الشويئة «وزان بقية» = بقية المال .

حرف الصاد

(١) ص أج صأجَه بالعصا

وتقول العامة صأجَه بالعصا ، وبعضهم يقول صَقَجَه ، وآخرون يلفظونها بالسین مكان الصاد. وهي في اللغة صَلَجَه «باللام» و صَنَجَه « بالنون » قاله الفيروزآبادي . فالعامي من هذا الفصيح . وأحسب أن هذا الفصيح مأخوذ من الصولجان وهو عصا عَقِيف رأسه تُضْرَبُ به الكُرَّة .
وإبدال العامة اللام أو النون همزة أو قافاً معروف في كلام العرب . فقد جاء أرجاه وأرجله بمعنى أمهله ، و خَجِيء الرجل لغةً في خججل إذا استحميا . وحصيل الولد لغة في حصي إذا وقعت الحصى في مثانته . والمأزق والمأزل للمضيق . وزلق وزلّ وإذا لم تثبت قدمه . والمثشار والمنشار لما يشق به الخشب . وسخته وسحقه إذا كسره وفتته .

(٢) صرب

الصبّة

الصبّة عند العامة كثبة الطعام - القمح - وكذلك في الفصيح هي لفظاً ومعنى . وهي الصبيرة أيضاً وهذه أكثر استعمالاً في الفصيح .

(٣) صبر

الصبارة

وقالوا صبّر الحارس يصبرُ صبارةً إذا حرس ليلاً وهم الصبارة والصبّار . والغالب أن يكون موقوف الحارس في حراسته على مرتفع مُشرف على ما يحرسه . وفي اللغة صبّر الرجل إذا وقف على الصبير وهو الجبل . وأرى أنها منه .

(٤) صبر

الصابورية

الصابورية نسبة إلى صابورة السفينة وهي ما ينقل به الرمل . وفي كتب الأئمة الصابورة ما يوضع في بطن المركب ليثقل به . وهي عند العامة قفة ينقل بها ما تثقل به السفينة وتكون مع الربابنة ثم عمت عند العامة لكل قفة ينقل بها التراب والرمل حتى لغير المراكب والسفن .

(٥) صب

حب الصبا

حب الصبا عند العامة بثور صغيرة تخرج في وجوه الأحداث زمن الصبا تقيح ولا تقرح وهو في اللغة الحطاط . قال المتنخل الهذلي .
ووجهه قد جلوت أميم صاف . كقرون الشمس ليس بندي حطاط (١)
وفي القاموس حطّ وجهه = خرج به الحطاط .

(١) أميم اسم امرأة منادى محذوف منه حرف النداء . يقول لها قد جلوت وجهك لك صافياً منيراً كالشمس ليس فيه بثور تشينه .

(٦) صرّع

تَصَتَّى

وقالوا جاء فلان يتصتّى علينا ، أو يتصطّى علينا أي يطلب ما يحتاجه منا بغير حق له علينا أو طلبه له عندنا .
وفي اللغة كما في اللسان يقال جاء فلان يتصنع علينا أي بلا زاد ولا زفقة ولا حق واجب . وجاء فلان يتصنع إلينا وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه . وكأني بمن يقول إنها من يتسطى من السطوة أي أظهر سطوته علينا ولا حسب أن السطوة مرادة عند العامة بل ظاهر المراد أنه يأخذ مطلبه بغير حق واجب له علينا .

(٧) صد

عَقَبَة صَد

قالوا عَقَبَهُ صَدّ أي صعبةُ المُرتقى لشدة انحدارها فهي تصدّ عن الصعود فيها .
وفي اللغة صُدّ السبيل ، إذا استقبلك عقبة صعبة فتركتها وأخذت في غيرها وهو من المجاز ، فيكون معنى قولنا عقبة صَدّ أي أنها تصدّ الصاعد عن طريقه فيها فيأخذ في غيرها .

(٨) صرم

الصَّرْمَة الصَّرْمَايَة

الصَّرْمَة عند جماعة من العامة ، والصَّرْمَايَة عند الأكثرين هي الخُفّ المنعل . وأصلها فيما أراه صِرْمَة مؤنث الصَّرْم وهو الخُفّ المنعل وبائعه الصرّام . وعند العامة الصرمايائي .
وأصل الصَّرْم الجلد « معرب جرم بالجميم الفارسية » ، وفتحت العامة الصاد لأن الفتح أخف فقيل صِرْمَة وصِرْمَايَة وربما كانت من الصرم بمعنى القطع فلا تكون معرّبة . أو أنها مقتطعة من السرموجة وهي ضرب من الخفاف « فارسي معرب » ومعناه رأس الخف . ومن لطيف التورية قول الأزهري :

مماطل رجلي شكت ترددي إليه
وكان لي سرموجة قَطَعْتُهَا عليه

المصطبة «وزان متربة» : دكة مرتفعة عن ما حولها تتخذ للجلوس عليها . وفي اللغة المصطبة «وزان مصطفة ، وتخفف» : مرتفع كالذكان للجلوس عليه . وقال الأزهرى سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لخادم له : ألا وارفع لي عن صعيد الأرض مصطبة أبيت عليها بالليل . فرفع له من السهلة شبه دكان مربع قدر ذراع من الأرض . وعلى هذا فالعامية صحيحة .

وقال صطّح الشيء من وراء ظهره إذا أهمله وتغلغل عنه ولم يبال به . وفي التاج صهّه «بالهاء» بمعنى تغافل عنه ؛ ونص على أنه عامي ، ولكن عامتنا أبدلت الهاء حاءاً فراراً من اجتماع هاءين . وحكى عن الصاغاني صتهته وستهته بمعنى ذلك وأنشد :

غاي عصى مرشده وقد نهي صتهته ولم يكن مصتها (١)

وتقول العامة للشيء الذي تهتم له ولا يريد صاحبه فيقول لك اصطحه وراء ظهرك . ولكن المعنى الذي ذكره الصاغاني وهو التذليل لا يتوافق مع المراد العامي بتكلف ، وربما كان مأخذ صطحه أو سطحه من ستهه ويراد به ألقاه وراء أسته .

أو من سطحه بمعنى صرعه ويراد به ألقاه ورمى به ولكن أرى في حله على هذا كلفة ظاهرة .

الصاطور والساطور فأس يكسر بها القصاب العظام ويقطعها . واشتقت العامة منه فعلاً فقالوا صطّره أي شطره فقطع فقرات ظهره طولاً

(١) غاي : غوى وضل ولم يقبل نصح مرشديه فأذلتته وما كان ذليلاً قبل ذلك .

حتى صار شطرين . ويقولون في مثل هذا صطره على الدودة أي نخاع الظهر .
أما هذا الصاطور فهو في اللغة الصاقور « بالقاف » وهو الصوقر ،
وفسروها بأنها الفأس وجعلوا لما تكسر به الحجارة الشاقوف .

(١٢) ص طفل اصطفل

وقالوا اصطفل فلان إذا اختار لنفسه فصلاً مما عرض له من
فصول العمل .

وأصله افتصل فحمت التاء فصارت طاء وقدمت على الفاء . ولمثل هذا
القلب نظائر في كلام العامة . فقد قال العاملون فلان لا يسترجي أن يعمل
كذا أي لا يستجريء بمعنى لا يجراً . وقالوا طبل فلان إذا أعيا في المشي
في بَلَط لهذا المعنى . وقالوا طسه بيده أو بالكف في صيته لنفس المعنى .
واذكر اني سمعتها غير مقلوبة من بعض العراقيين سمعته يقول لصاحبه
وهو يستشيريه وأنت افتصل كما تريد .

(١٣) ص طول المصطول

فلان مصطول شبه الداهل كذا تقول العامة . وهو لغة في السين عند العامة
(راجع س طول ٣١) س .

(١٤) ص عب صعبت الأرض

وقالوا صعبت الأرض إذا تعاصت على الحارث فلا يشقها إلا
بمشقة وجهد من حيث جفافها وتماسك تربتها . وفي اللغة الصاعب من الأرض
ذات النقل والحجارة تحرث . والأصل في المادة المشقة والصعوبة .

(١٥) ص ع ص ص ص ص ص ص

وقالوا صصع العصفور إذا تنغم . وصصع الرجل إذا كان يتكلم
رافعاً صوته بما لا يفهم لاختلاط كلامه وقلة نظامه .

وهي محرفة عن الثعشعة . وثعثع = تكلم بكلام فيه صوت ولا نظام له . أو من قولهم صأصأ به إذا صوت ، حكاه العقبلي .

(١٦) صرف ط ص ف ط ص ف ط المتاع وسفطه

ويقولون صفتت وصفط المتاع وسفطه إذا نضده وكأنه من صفه إذا جعله صفوفاً وحوتت الفاء الثانية إلى الصاد أو الطاء للتضعيف . أو هي من سفط الحوض إذا لاطه وأصلحه . أو من صفن الطائر الحشيش إذا نضده لفراخه . قال في التاج والصفن « حركة » بيت يضعه الزبور ونحوه من حشيش وورق لنفسه أو لفراخه . قال الليث وفعله التصفين .

والتاء والنون يتعاقبان في اللغة كالفن والفتن للدون والضرب من الشيء وسكت بمعنى سكن . وأنّ وأنت بمعنى تأوه . وجرح نعار وتعار يسيل منه الدم .

وتعاقب النون التاء وهي أخت التاء في المخرج كالتقب والتقب .

(١٧) صرف ط ص ف ط ص ف ط المشكل وهو صفط

وقالوا صفط المشكل وهو صفاط المشاكل أي طابت نفسه لحله وهو صفط أي سموح .

وفي اللغة سفط « بالسین المهملة » إذا سخت نفسه وسمح ، أقول وأكثر العامة عندنا يلفظونها بالسين على صحتها في اللغة .

(١٨) صرف ر ك ص ر ك ص ر ك الصفرة

ويقولون كسر الصفرة وذلك إذا تناول طعام الصباح عند يقظته من نوم الليل . والمعنى كسر حدتها وسورتها . والصفرة في اللغة الجوعة وبه فسر الحديث : صفرة في سبيل الله خير من حمر التعم . والجائع مصفور ومصفر . والصفرة الجوع وبه فسر قول أعشى باهلة .

لا يغمزُ السَّاقَ من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ولا يعرضُ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرَ (١)
 وزعموا أنه حية في البطن تلتزق بالضلوع فتعضها . واحدته صَفْرَةٌ .
 فالصَّفْرَةُ يُراد بها خلوّ الجوف من الطعام المسبب من هذه الدودة .

(١٩) ص ف ل ح مصفاح

وقالوا إناءٌ مُصْفَلِحٌ وقصعة مصفاحية « بكسر اللام وفتحها » وهو ما
 كان واسعاً عريضاً قريب القعر .

وفي اللغة كما في التاج قصعة صِلْحَفَةٌ « كذا جاء في القاموس » أي
 فطحاء عريضة . ونص المحيط فطيحاء « وليس فيه عريضة » . وفي العباب
 والمحكم بالحاء المهملة . فتكون العامية موافقة لما في العباب والمحكم مع تقديم
 الفاء على اللام . وصفحه جعله عريضاً أو المُصْفَح وهو لغة في المخففة حولت
 الفاء الثانية لأمأ .

(٢٠) ص ق ع الصقعة الصقعة

الصقعة عند العامة البليدُ البطيء الحركة القليلُ النشاط . وهو في
 أصل معناه عندهم لمن أصابته الصقعة ويريدون بها بَرْدَ الأرض أيام
 الشتاء برودةً يجمد منها الماء ويجمد منها ندى الليل وسداه . والصقيع ذلك
 السدى والندى الجماد . هذا هو المعروف عند العامة .
 وأما في اللغة فالصقعة شدة البرد من الصقيع . والصقيع الساقط من
 السماء بالليل كأنه ثلج ، أو هو الجليد . وقد أصقع الشجر وصُقعت
 وأصقعت الأرض إذا أصابها الصقيع ، فالأرض مصقوعة وصقعة .

(١) لا يغمز الساق : أي لا يلينه ويكيسه . الإين : الأعياء . الوصب :
 التعب والمرض . الشرسوف : مقطع الضلع وهو الطرف المشرف على
 البطن . الصفر : الجوع وقيل حية تلتزق بالضلوع والشراسيف
 فتعضها وهي حنش البطن .

فالصقيع والصقعة هما في العامية على ما هما في الفصحح وأما الذي يستولي عليه الصقيع فهو المصقوع والصقيع في الفصحح والصقيعان في العامي وجرت العامية في اشتقاقه مجرى الجوعان والبردان والعطشان .

ثم شاع إطلاقه على البطيء الحركة القليل النشاط من باب التجوز شيوعاً مستفيضاً كاد ينسى معه أصل المعنى . وذلك لأن الذي يأخذه برد الوقت تضعف فيه حركة الدورة الدموية فيقل نشاطه، وتتبدل حركته . وقد كان شيوعه لهذا المعنى المجازي معروفاً في القرن الثاني عشر الهجري، ذكره صاحب التاج فقال والصقعان عند العامية البليد .

(٢١) صلب الصلّوب

الصلّوب «وزان تنور» عندهم مزمار من قصب ينفخ فيه الزراعي بتوقيع خاص ويقال صلّب الزراعي إذا نفخ فيه . وهو في اللغة الصلبوت وفسروه بالمزمار أو هو القصب التي في رأس المزمار كذا في التاج^{١٧}

(٢٢) صلج صلج

وقالوا صلج إذا وقف أمامه شاخصاً ينظر إليه جامداً جمود الأسم الذي لا يسمع ولا يعي . وفي اللغة صلج سمعه أي ذهب فلا يسمع البتة . وتصلج تصامم . وأرى انه يصح حمل العامي على هذا المعنى الصحيح مجازاً .

(٢٣) صلخه بالكف صلخ

ويقولون صلخه بالكف أو بالعصا إذا ضربه . وربما أبدلوا فقالوا شرخه . وفي اللغة صمخ عينه إذا ضربها يجمع كفه والميم واللام يتعاقبان . تقول العرب صمده وصممه بالعصا إذا ضربه بها .

الصِّلْف

(٢٤) صرل ف

الصِّلْف قلة الحياء وادعاء الرجل بأكثر مما فيه ، وهو في اللغة قلة الخير والتمدح بما ليس عندك ، ومجازة القدر في الظرف والبزاعة والادعاء فوق ذلك تكبراً . وقيل هو مولد . قال ابن الأعرابي الصِّلْف مأخوذ من الإناء القليل الأخذ للماء فهو قليل الخير . وقال قوم هو من قولهم إناء صلف إذا كان ثخيناً ثقلاً . قال في التاج ، بعدما تقدم ، فالصِّلْف بهذا المعنى وهذا الاختيار ، والعامه وضعت الصلف في غير موضعه .

صلى الفخ صلى البارودة

(٢٥) صرل ي

وقالت العامة صلى يصلي صلياناً وصلياً الفخ إذا نصبه ليصيد به الصيد ، ثم قيل لمن يسدد بندقيته إلى المرمى قبل أن يطلقها صلاها . وفي اللغة كما ورد في الأساس ، من المجاز صليت بفلان إذا سويت عليه منصوبةً لتوقعه . وفي التهذيب إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به فيه وتوقعه في هلكة قلت صليت ، ومنه المصالي للاشراك . وجاء في اللسان مثل ذلك . فاستعمال العامة صحيح فصيح .

صمته بالعصا

(٢٦) صرمت

ويقولون صمته بالعصا إذا ضربه بها . والفصح صمته « بالدال المهملة » . قال أبو زيد يقال صمده بالعصا صمداً وصمته والعامة أبدلت كما أبدلت في صمته كما تقدم قريباً .

صمد على العمل

(٢٧) صرمد

ويقولون صمده على العمل أي ثبت ودأب ولم يتمل . وفي اللغة صمده بالسين المهملة إذا دأب في السير والعمل . وصمده أيضاً فصيحة .

صَمَد الصمادة

(٢٨) ص ٢٥٥

ويقولون صَمَد «مشددة» بمعنى جَمَعَ من كَسَبه ووفَّره مالا فلم يُنْفقه . وي العراق يقولون صَمَد بمعنى جمع وحشد . ويقول بعض المحققين إنها إرمية لنفس المعنى العراقي .

والصمادة كانت في جبل عاملة وهي نقود من الذهب صغيرة الحجم تنضدها المرأة على عصابة من حرير بعرض الإصبع وتعصب بها رأسها أو جبهتها للزينة ، وهي ضرب من الحلي . وكلها من معنى الجمع .

الصَّمَل

(٢٩) ص ٥٤

الصَّمَل في اصطلاح العاملين = ما يرسب من دُقاقِ الحصى في مجرى الماء مع ماء قليل يغمره . وهو في اللغة السَّمَلَة والسَّمَلَة بقية الماء في أسفل الحوض ، وجمعها السَّمَل والسَّمَل . وفي اللسان سَمَل الحوض وسَمَله = نقاه من السَّمَلَة . فكان من هذه السَّمَلَة الفصيحة ذاك الصَّمَل العامي العامي .

الصَّنْدَل

(٣٠) ص ٥٤

الصَّنْدَل ضربٌ من الخفاف معروف في لبنان له عروة تُرَبِّط على ظهر القَدَم . والصَّنْدَل أيضاً عندهم = سفينة صغيرة تكون محمولة في السفينة الكبيرة لتُستعمل عند الحاجة إليها . وهذه يمانية . أما ما جاء في اللغة فهو السَّنْدَل «بالسين المهملة» .

قال صاحب التاج ، في مستدرکه على القاموس ، ومما يستدرك عليه سندل، أهمله الجوهري والصاغاني. وقال ابن قالويه السَّنْدَل جورب الخُف . وقال ابن الأعرابي سَنْدَل الرجل إذا لبس الجوربين ليصطاد الوحش في صكة عُمِّي - وقت اشتداد الهاجرة - .

وفي المصباح الصَّنْدَلَة «بالصاد المهملة» شبه الخف يكون في نعله مسامير ،
وتصرف الناس فيه فقالوا تصندل إذا لبس الصندل . وأما الصَّنْدَل لاسفينة فهي
يمانية (وقيلت فيها بالصاد) . وفي مستدرک التاج والصَّنْدَل سفينة صغيرة
تكون في بطن الكبيرة يخرجونها وقت الحاجة ولعلها شبهت بجورب الخف
في صغرها . ٥١ .

(٣١) صندم صندم

وقالوا صندم على كذا إذا ثبت له وضبر على صدمته له .
والصدم = ضرب الشيء الصلب بصلب مثله . وفي الحديث «الصبر عند
الصدمة الأولى» . قال شمر أي من صبر تلك الساعة وتلقاها فله الأجر . وقال
الجوهري معناه أن كل ذي مَرَزِيَّة قصاراه الصبر وإنما يحمده عند حدتها .
وقال ابن الأعرابي الصدم في اللغة الدفع ، وكأنه أصل المعنى . وقد جاء في
في كلام العرب صدم الشر بمثله أي دفعه .
أما صندم العامة فكان تحليل معناها أن المصندم للنكبات أو للطواريء
المرعجة يدفعها ويقاومها بالصبر والثبات أمام زعازعها فتتمر به ولا يتأثر
بأذاها وكأنها لم تكن . وإذا كانت صندمته وثباته يدفع عنه تأثيرها فهو دفع
لها عند التحقيق وهو يصدمها بذلك .
فصندم العامة هي صدم الفصيحة المتعدية . وزيدت النون للدلالة على
هذا اللزوم .
وربما كانت من قول العرب صنم العبد صنماً إذا قوي . زيدت الدال
في العامة لزيادة في المعنى .

(٣٢) صنع صنع الفرس

وقالوا تصنع الفرس إذا لم يعط جميع ما عنده في السير ، وهو فرس مصنع .
وفي اللغة مثل ذلك عيئاً . وزادوا كأنه يواني بما يبذل منه ويصون بعضه .
والفرس مُصانِع .

(٣٣) صرن ١

الصنّة

الصنّة عند العامة رائحة كريهة تنبعث من مستنقع ماء اختمرت فيه القاذورات .

وعمّوا بها كل رائحة تشبهها ، ومن ذلك ريحُ ذفر الإبط .

وفي اللغة صن اللحم إذا انتن . وأصن الماء إذا تغير . وأصن الرجل صار ذا صنان، وهو مُصِنٌ وهي مُصِنّة . وصنّ يَصِنُّ صنّاً = نتن ريحه و - اللحم = صلّ (لغة وبدل) وأصله من الصن « بالكسر » وهو بول الوبر يخثر للأودية وهو نتن جداً . والصنّة والصنان = ذفر الإبط ، ومنه حديث أبي الدراء : نعم البيت الحمّام يذهب بالصفة .

وجاء في اللغة الصلّة للجلد المتّين في الدباغ ، وللريح التنتة « وتضم » فهي لغة في الصنّة .

(٣٤) صرن ٢

صنّ أذنه

وقالوا صنّ أذنه إلى كذا إذا تنصّت وألقى سمعته إليك وأصغى . وفي اللغة أصن الرجل أخفى كلامه كما في لسان العرب . والمُصِن الساكِت . ولا ريب في أن المتنصّت يخفي كلامه لِيَسْتَوْعِبَ أذنه ما يقال .

(٣٥) صرن ٣

الصنّ

وقالوا صخر صنّ ، وصخور صنّ إذا كانت قاسية لا تحيك فيها المعاول . وهو محرف عن « صخر أصمّ » وهو في اللغة الصلّب المسط من الحجارة .

(٣٦) صوج

الصاج

الصاج عند العامة صفائح الحديد الرقيقة إذا تقرّتها رنت وصوتت . والظاهر انه من صج يصجّ صججاً فهو صاج = إذا ضرب حديداً على

حديد فصوت . وقال أهل اللغة الصّجيج ضرب الحديد بعضه على بعض .
فالصاج وهي مخففة عند العامة أصلها صاج وهو اسم فاعل من صج
عند أهل اللغة .

الصيادية

(٣٧)

الصيادية في بلاد الشام = طعام يتخذ من السمك والأرز نسبة إلى
الصياد أي صياد السمك لكثرة الأسماك بين أيديهم ويسمونها أهل عمان
« الكوشان » كما جاء في التاج .

الصوص

(٣٨) صوص

الصوص الفسخ من الدجاج أول ما ينقف عنه البيض ، وهي صوصة ،
والجمع الصيصان . واسمه هذا من حكاية صوته (صوصو) فقالوا الصوصي
« بياء النسبة » إلى صوته ثم قيل الصوص بحذف ياء النسبة لكثرة الاستعمال .

الصّويل الصّولة

(٣٩) صول

والعامة تقول صول القمح اذا صبّ عليه الماء الكثير ليندوب حب التراب
المختلط بالقمح والاسم الصويل .
وفي اللغة صلّ يتصلّ التراب = صفاه ، وصول الحب المختلط بالتراب =
صبّ فيه الماء فعزّل كلاً على حدة .
وصول الشيء = أخرجه بالماء كتصويل الحنطة لإخراج التراب منها ،
وكإخراج الحصى من الرز .
فصلّ وصول في اللغة ، وصول في العامية كلها فصيحة صحيحة .
والصّولة عند العامة الماء بعد أن تصول به الحنطة وما يبقى من قشور
الحب الذي نخره السوس عائماً على وجه الماء .
وهو في اللغة الصّولة والصّالة . ثم عمت العامة بالصّولة فقالت لكل
بقية رديئة قليلة من كل شيء صوالة .

(٤٠) صرع

صيع

وقالوا صيع الماء إذا أخذ غير مجراه ، ومنه صيع الرجل إذا أخذ غير طريقه ضالاً عنه .

وفي اللغة تصيع الماء اضطرب على وجه الأرض « والسین أعلى » .
فكلام العامة على التجوز ولا مانع منه .

حرف الضاد

(١) ضربب

ضبة

ويقولون ضبَّ الشيء إذا جمعه إليه واحتوى عليه . وأصله جمع عليه كفه .

وفي اللغة ضبَّ = شدَّ القبض عليه واحتواه ، وأصل استعماله في الخلب ، قالوا ضبَّتها إذا حلبها بالكف كله أي بخمس أصابعه وجعلَ إبهامه على الخلف ورد أصابعه على الإبهام والخلف جميعاً . والتضبيب تغطية الشيء ودخول بعضه ببعض . وجاء عن الأئمة ضفَّ الشيء يصفه ضففاً إذا جمعه وضمَّ قوائم البعير = شدَّها وجمعها . فالضبُّ والصفُّ كلاهما بمعنى الجمع والحرفان يتعاقبان كثيراً . وقالت العامة لمن يتكلم بما لا يرضي « ضبَّ على الباقي » أي أسكت وأمسك فكلامك غير صالح ولا صحيح .

وفي اللغة ضبَّ الغلامُ سكت . وقال صاحب اللسان أضبَّ على الشيء وضبَّ سكت عليه . وقال أبو حاتم أضبَّ القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث .

وفي مستدرک التاج أضبى على الشيء = كتَم عليه وسكت ، عن ابن القطاع . وأضبأ عليه : كتّمه .

الضَّبْوةُ

(٢) ضرب و

الضَّبْوةُ عند العامة جلد جدي يدبغ ليجعل فيه سمن ونحوه ، وليتخذهُ الراعي لزاده أيضاً .
وقال الأئمة الضَّبَّةُ مَسْكُ الضَّبِّ يُدبغ ليجعل فيه السمن ، وهي الضَّبْبِيَّةُ أيضاً . وقال الأئمة أيضاً الظبية = الجراب أو الصغير منه خاصة ، وقيل من جلد الظبية . ومنه الحديث أهدى النبي (ص) ظبية فيها خرز فأعطى الأهل منها والعزب . قال صاحب النهاية في تفسيره الظبية جراب صغير عليه شعَرٌ وقيل هي شبه الخريطة والكيس .
فالضَّبْوةُ العامة والضَّبَّةُ والضبية في الفصحى ، كلها لشيء واحد واختلاف العامة عن الفصحى بالواو مكان الباء .

المضروب

(٣) ضرب

المَضْرُوبُ عند عامة جبل عاملة عصا غليظة مُعدَّة للضرب والكفاح يحملها قطاع الطريق . وهي في الفصحى المِضْرَبُ والمِضْرَابُ ويقال لها العتلة . قال في التاج العتلة المراوة الغليظة من الخشب .

الضُمَّة

(٤) ضم م

الضُمَّة « بالضم » عند العامة القُبْضة من الريحان أو الحشيش ، جمعها ضُمَّم « كغرفة وغُرْف » . وهي في الفصحى الثُمَّة « بالثاء المثلثة » جمعها ثَمٌّ وثُمَّمٌ .

الضمآن - الالتزام

(٥) ضم ن

وقالوا ضمِن البُستانَ وضمَّته إياه مالكة يريدون بها الإجارة والالتزام بعقدها . ويقولون التزم البستان الفلاني أي لزمه عقد إجارته . ومنه كان التزام الأعشار ، وضمآن الأعشار في زمن الدولة العثمانية . والمراد بضمَّته

أدخله في ضمن ما يملك منفعته .

وجاء في اللغة ان الضمان هو الكفالة ، والضامن الكفيل ، وضمته كفله ، وضمته الشيء أودعه إياه كما يودع الوعاء المتاع . وقد استعمل الضمان في عهد الاقطاع العباسي لمال الاقطاع . ومن هنا قيل للملتزم بمال الأعتشار ضامن العشر ، لأن أموال العُشر عن الحاصلات الزراعية كانت تؤخذ عيناً من المنتج فتقطعها الحكومة لمن يرسو عليها بدّلها الذي يدفعه لصندوق المال ، وهو يستوفي المال العشري لحسابه لقاء هذا البدل . وهو بعينه ما كان زمن العباسيين وورثه العثمانيون .

(٦) ضوط ضوطها

وقالوا ضوط فلانٌ وظوط إذا ضايق وألح بطلب شيء وتعجيله . وهو من أضوط الزيار على الفرس إذا زيّره به .

(٧) ضين ضاين عليه

وقالوا ضاين فلان على كذا أي ثبت عليه مع معاناة جهد ومشقة وجسّد وصبر وفي اللغة المضاناة وفسروها بالمعاناة ، نقله الجوهري .

حرف الطاء

(١) طابب طابب في المكان

ويقول العامليون والبنانيون طابب فلان في المكان الفلاني إذا حل فيه فسجأة أو بسرعة ثم استقر .

وهي من ثبت بمعنى جلس متمكناً ، كثبب ، عن ابن الأعرابي .

(٢) طَبَبٌ ٢ طَبَّهَ عَلَى وَجْهِهِ
وقالوا طَبَّهَ عَلَى وَجْهِهِ بِمَعْنَى كَبَّهَ «زِنَةً» وَمَعْنَى وَلَفْظاً لَوْلَا حُلُولُ الطَّاءِ
مَحَلَّ الكَافِ .

(٣) طَبَخَ
فَلَانٌ طَبَّخَهُ
وقالوا فَلَانٌ طَبَّخَهُ إِذَا كَانَ جَبَاناً هَلُوعاً يَفْرُقُ وَتَنْحَلُّ عِزَائِمُهُ عِنْدَ
أَقْلٍ عَارِضٍ .
وَفِي اللُّغَةِ الْأَطْبَاحِ الْمُسْتَحْكِمِ الْحَمِيقِ كَالطَّبَّخَةِ، كَذَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ .
وَالجَبْنُ وَالْفَرَقُ وَالهُلُوعُ مِنْ صِفَاتِ الْأَحْمَقِ ، فَلَيْسَ بِغَرِيبٍ أَنْ يَقْصِدَ الْعَامِي
هَذِهِ الصِّفَاتِ . وَلَعَلَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّبَّخِ حَيْثُ تَنْحَلُّ بِالنُّضْجِ أَوْ بِالطَّبَّخِ قَوِي
الْمَطْبُوخِ وَيَلِينُ .

(٤) طَبَّرَ الطَّابُورُ
الطَّابُورُ فِي مَعْسَكَرِ الْأَتْرَاكِ الْعُثْمَانِيِّينَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَسْكَرِ تُكْوِنُ مِنْ
أَلْفِ جُنْدِي . وَفِي مَسْتَدْرِكِ التَّاجِ الطَّابُورِ «بِالتَّاءِ الْمُثَنَّىةِ الْفَوْقِيَّةِ» جَمَاعَةٌ
الْعَسْكَرِ وَالْجَمْعُ تَوَابِيرُ . وَهَلْ هِيَ عَرَبِيَّةُ النَّجَارِ مِنَ التَّبْرِ وَهُوَ التَّنْدِيمُ وَالْمُهْلَاكُ
كَالْمَاضُومِ مِنَ الْمُضْمِ ؟؟؟ أَوْ هِيَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ؟؟

(٥) طَبَّشَ الطَّبَّشَةُ
وَيَسْمُونَ عَصَا الْمُؤَدَّبِ الطَّبَّشَةَ وَهِيَ عَصَا خَفِيفَةٌ . وَيَقُولُونَ طَبَّشَهُ
عَلَى يَدِهِ أَوْ عَلَى رَأْسِهِ طَبَّشَةً أَوْ طَبَّشَتِي أَي ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً أَوْ ضَرْبَتَيْنِ .
وَفِي اللُّغَةِ هُوَ الطَّبَّحُ «بِالْحِيمِ» . قَالَ فِي اللِّسَانِ الطَّبَّحُ = الضَّرْبُ عَلَى الشَّيْءِ
الْأَجْوَفِ كَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ ، حَكَاهُ ابْنُ حَمَّوِيهِ عَنِ شَمْرٍ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِينَ
لِلْهَرَوِيِّ هـ . فَالْعَامَّةُ عَلَى هَذَا أَبَدَلَتْ . وَقَدْ تَعَاقَبَ الْحَرْفَانِ الشِّينُ وَالْحِيمُ
فِي مِثْلِ ابْتِهَجَ وَابْتَهَشَ إِذَا سُرَّ وَفَرِحَ . وَاشْرَأَبَ وَاجْرَأَبَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
يَنْظُرُ ، وَالْمَشْدُوهُ وَالْمَجْدُوهُ بِمَعْنَى الْمُدْهَوْشِ .

(٦) طَبَش ٢ طَبَّشَ فِي الْوَحْلِ

وقالوا طَبَّشَ وطَبَّشَ فِي الْوَحْلِ = إِذَا مَشَى فِيهِ مَثَلًا . وقالوا طَبَّشَ الْمِيزَانَ = إِذَا أَثْقَلَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْمَوْزُونِ فَمَا لَثَقَهُ إِلَى الْأَرْضِ .
قِيلَ لِمَا دَخِيلَةٌ إِرْمِيَّةٌ . وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ مَقْلُوبَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَطَّشَ فُلَانٌ مِنَ الْحَمَى إِذَا أَفَاقَ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَوْ أَثَّرَ ثِقَلُهَا فِيهِ ضَعْفًا ظَاهِرًا . ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يُثْقَلُ وَيُضْعَفُ .
وقالوا طَبَّشَ عَلَى ظَهْرِهِ = إِذَا رَبَّتَهُ . وَطَبَّشَ الْإِنَاءَ أَوْ الْجِرَةَ = إِذَا رَمَى بِهِ فَكَسَرَهُ . وَهَاتَانِ مِنَ الطَّبَّجِ وَهُوَ الضَّرْبُ عَلَى الشَّيْءِ الْأَجُوفِ

(٧) طَبَل ٢ طَبَّلَ

وقالوا طَبَّلَ فُلَانٌ = إِذَا أَعْيَا مِنَ الْمَشْيِ فَوَقَفَ أَوْ كَادَ .
وَالْفَصِيحُ بَلَّطَ . وَفِي كِتَابِ الْأَثْمَةِ بَلَّطَ = أَعْيَا فِي الْمَشْيِ . وَبَلَّدَ = ضَرْبٌ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ لِإِعْيَاءٍ = ضَعْفٌ حَتَّى عَنِ الْجُرِيِّ .
وَجَاءَتْ بَلَّطَ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ لِحَدِّ السَّكِينِ إِذَا تَكَهَّمَتْ وَكَلَّتْ فَلَمْ تَقْطَعْ . وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْإِعْيَاءِ فِي الْمَشْيِ (رَاجِعْ بَل ط ٨٩ ب) .

(٨) طَشَح ٢ الطَّحْشَةُ

وقالوا سَمِعْنَا الطَّحْشَةَ فِي الدَّارِ أَيْ حَسَّ حَرَكَةً خَفِيَّةً . يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَأْخُوذَةً مِنَ الطَّهَّسَةِ « وَالْفِعْلُ مِنْهَا طَهَّسَ . وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَثْمَةِ مَا ادْرِي أَيْنَ طَهَّسَ وَأَيْنَ طَهَّسَ بِهِ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَذُهِبَ بِهِ ، كَذَا فِي الْعِبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .
وَرَبَّمَا كَانَتْ دَخِيلَةً . وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ الطَّحْشَةِ سَمِعْتُ قَرَشَةَ أَيْ وَقَعَ حِرَافِرُ الْخَيْلِ . وَتَقُولُ فِي مِثْلِهَا الْكِنْدَمَةُ وَهِيَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ مَعَايِنَةٍ . وَأَكْدَمْتُ الْخَيْلَ سَمِعْتُ لِحَوَافِرِهَا صَوْتَ ، وَالْكَدْمَةُ صَوْتُ وَقَعَ الْأَرْجُلِ ، كَذَا جَاءَ فِي مَنِّ اللُّغَةِ . وَالْفَصِيحُ الْخِشْمَةُ وَهِيَ الْحِيسُ

الحَقِيّ . وربما كانت الحوشكة . قال الأئمة الحوشكة صوت تسمعه من ناحية الدار والمنزل .

(٩) طحل الطحل

الطُّحَلُ عند العامة دُقاق التراب والتبن ونحوهما . وهو في اللغة جمع الأطحل ، ومعنى الأطحل ذو لون الطُّحَلَة ، وهو لون بين الغُبرَة والبياض بسواد قليل كالون الرماد . وهذا الدقاق يكون غالباً اطحل اللون لأن دقاق الغبار تكون غالبية فيه .
والعامة سمت الواحد باسم الجمع .

(١٠) طحم طحّم

وقالوا طحم عليه المنزل إذا دخل فجأة بلا إذن . وارى انها مختزلة من اقتحم .
وفي اللغة قحم قحوماً في الأمر وفي النهر رمى بنفسه من غير روية . وقحّمه فاقتمح للمطوعة .
والطاء والقاف يتعاقبان في اللغة كالمزلفة والمزلطة للمدحضة التي لا يثبت عليها قدم . واحاط به العذاب وأحاق .
أو من طحمة السيل أي دُفِعْتِه أو دفاع معظمه . والطحومُ الدفوع .
أقول: والعامي الطاحم هو الذي يدفع بنفسه للوصول مفاجأة وبغير استئذان .

(١١) طخه نخه

ويقولون طخه بالعصا ، ونخه بها إذا ضربه بها . والفصيح منهما نخه «باللام» . وربما كانت طخه من تاخه بمعنى ضربه بالمشيخة وهي العصا .

(١٢) طراح الطراحة - الشلثة

وتطلق الطراحة عندهم على حشية مؤثرة تعد للجلوس عليها .

وهي مأخوذة من قولهم طرح له الوسادة = إذا ألقاها له ليجلس عليها ، فهي
طرّاحة بمعنى مطروحة للجلوس

وهي في الفصح المَشِيرَة من وثره يَشِرُه إذا وطّأه . والميثرة في اللغة
فراش صغير يحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال والسروج .
وتسمى في مصر الشلثة ، وسميت أيضاً المنيذة . وفي من اللغة ، المنيذة
= الوسادة التي يُتَكأ عليها والتي يُجلس عليها لأنها تنبذ أي تطرح للجلوس .
وهي المسماة بالطرّاحة بمعنى المطروحة . ٥١ .

وتسمى المطرّح . وفي التاج طرحوا لهم المطارح اي المفارش . الواحد
مَطْرَح « كمفرش » . وفي مقامات الزمخشري . وزحزحها عن وطأة المَطْرَح
ووضاعة المطمح .

(١٣) طرح^٢ المطرح

والمَطْرَح عند العامة المكان . يقولون قعد فلان مطرح فلان أي
قام مقامه وحلّ في موضعه . وهو اسم مكان من الطرح بمعنى الإلقاء . يقال ما
طرحك هذا المَطْرَح أي ما أوقعك فيه .

(١٤) طرّح^٢ الطرائح

ويقولون طرائح هذا الفحل نجبية ، إذا كان تَجَلُّه حسناً . وفي
اللغة الطَّرُوح الذي إذا جامع أَحْبَل . والفحل الطروح ، وأنجاله طرائحه .

(١٥) طرد^٢ الطرد

ويسمون الغصن الطري الغضّ يخرج لسنته نامياً في فروع الشجرة طرداً ،
واشتقوا منه فعلاً فقالوا طردت الشجرة إذا أخرجت هذا الطرد .
الطرد مصدر بمعنى المفعول أي المطرود ، وسميت فراخ النحل تخرج من
خلاياها طرداً . وقال الأئمة يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجته من بلده .

وحقيقته انه صيِّره طريداً ، وكل ما يتبع آخر فهو طارد له . والطريد الولد يولد بعد أخيه ، والثاني طريد الأول . والليل والنهار طريدان ، وكل واحد منهما طريد الآخر . قال الشاعر .

يعيدان لي ما أمضيا وهما معا طريدان لا يستلهيان قراري
أما الطرد للغصن فقد خرج الغصن من أمه وكذا الطرد للنحل الذي أخرج
من خلاياه فهما طردان ، أو قل على الأصل طريدان . ويكون الطرد بمعنى
المدد . قال الأئمة يقال طرد السوط إذا مدّه .

(١٦) طرس الطاروس

الطاروس عند عامتنا « بالراء » جبل يتخذ من ليف ونحوه . وهو في اللغة القلس ، وفسروه بأنه حبّيل من ليف أو خوص أو جبل غليظ من قلوس السفن . واحسب أن العامية دخيلة .

(١٧) طرق^١ واجعته طريق وطريقين

ويقولون راجعته في هذا الأمر طريق وطريقين ، أي مرة ومرتين . وهو من قول العرب أتيته في النهار طرقة وطرقتين . قال في القاموس وشرحه والمرّة من المرات طرّق كالطرقة . . . وقد اختضبت المرأة طرّقاً أو طريقين وطرقة أو طرقتين « بهاء » ، أي مرة أو مرتين . ومن المجاز أتيته في النهار طريقين وطرقتين « ويضمان » أي مرتين .

(١٨) طرق^٢ طوقه بالعصا - المِطْرَقَة

وقالت عامّة جبل عاملة طرقتُه بالعصا أو طرقتُه بالكف أي ضربته . وهو من قول العرب طرّق الصوف أو الشعر طرّقاً إذا ضربه بالقضيب ليتنفش . قال رؤبة :

عاذل قد أولعت بالترقيش إليّ سرّاً فاطرقي وميشي

قال الأزهري ومن أمثال العرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم :
اطرقي وميشي . فالطرق ضرب الصوف بالعصا ، والميش خلط الشعر بالصوف .
وفي حديث عمر انه خرج ذات ليلة يحرس فرأى مصباحاً في بيت فدنا
منه فإذا عجوز تطرق شعراً لتغزله . واسم القضيب الذي يطرق به المطرق
والمطرقة .

أقول والمطرقة أيضاً عند العامة جديدة من جلد طري أو جاف أو من
قطن أو صوف يلهو بها الصبية في لعبهم فيضرب حاملها يد من يخطيء في
أمر يُطلب منه بهذه المطرقة . وهي أيضاً من طرق الصوف والشعر . والعامة
عمت بها لكل ضرب بمطرقة أو غيرها .

(١٩) طرم^١ طرم

ويقولون طرم الإناء فانطرم أي ملاءه فامتلاً .
وفي اللغة طرمت بيوت النحل إذا امتلأت من الطرم ، وطرّم العسل^٢
امتلأت منه أبنية النحل وسال منها . والطرّم الشهد أو العسل عامة . والطرّم
سيلان الطرم من الخلية .

قال ابن بري شاهد الطرم العسل قول الشاعر :

وقد كنت مزجاة زماناً بخلة فأصبحت لا ترضين بالزغد والطرّم^(١)
قال والزغد الزبد . وأنشد لآخر :

فأتينا بزغبد وختي بعد طرمٍ وتامك وتُمال (٢)

-
- (١) مزجاة : قليلة مدفوعة . الخلة : الخصاصة والفقر . الزغد : الزبد .
الطرم : العسل « وهو محل الشاهد » .
(٢) الزغد : الزبد . الحتي وزان نجي : سويق المقل . التامك : السنم .
التُمال : رغبة اللب (ز) .

(٢٠) طرم^٢ الأطرم

والأطرم عند العامة = الذي يلتاث عليه الكلام أو لا يُحسن النطق لحُمق فيه أو قلة خبرة أو مران عليه . وإذا وصفت بها العامة تلحقها بما يفسرها أو يرادفها فيقولون أطرم أهيل . وفي اللغة تطرّم في كلامه : التاث ، كذا في القاموس ، ومضى عليه الشارح الزبيدي ، ونقل عن التكملة تطرّم في كلامه . ومن هنا قيل لمن يلتاث عليه الكلام الأطرم .

(٢١) طرم^٣ الطرمة

ويسمون القطعة الصغيرة من اللحم طرمة وثرمة وترمة « بالتاء المثناة وبالتاء المثلثة » . ويمكن أن يكون مأخذها من الطرمة وهي في اللغة الكبدة . وكأنهم قالوا فلذة من طرمة أو قطعة من طرمة ، ثم اختزلت بالاستعمال وخففوا فقالوا طرمة بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، على حدّ قوله تعالى وأسأل القرية ، أي أهل القرية .

وربما كانت هي الحرمة من هرّم اللحم إذا قطعه قطعاً صغيراً مثل الحزة والوذرة ، حكاه الأزهري عن غير واحد من العرب ، واللحم مُهرّم . ولا تزال العامة تقول هرّم اللحم «مخففة الراء» واللحم مهروم فكانت هي الطرمة أو الثرمة وهما الحرمة بعينها .

(٢٢) طرنخ^٤ طرنخ

وقالوا طرنخ جسمه إذا ترهّل من سيمّن شديد فقلّت حركته . وفي اللغة طنخ الكبش والناقة إذا اشتد سمنها . فتكون العامة زادت على الفصيح راء وهذه الزيادة من العامة على الفصيح بل من الفصيح على مثله معروفة ، وتقدّم لها شواهد فيما سلف من هذا الكتاب (راجع ح رت رقم ١٣ ح) .

(٢٣) طس س^١ طسه

وقالوا طسه إذا ضربه بكفّيه وهي مأخوذة من صتّه «على القلب» .
وفي القاموس الصّت الضرب باليد . أو تكون مأخوذة من طثّه بمعنى
ضربه بباطن كفه أو برجله حتى يزيله عن موضعه . قال الشاعر :

يَطِثُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا صَكًّا حَتَّى يَزِيلَ أَوْ يَكَادُ الْفَكَّا^(١)

وجاء أيضاً في اللغة طثّ الشيء = رماه من يده قذفاً كالكرة « والتلفظ
بالثاء سيناً بألوف معروف عند العامة بالشام ومصر » .

(٢٤) طس س^٢ طسّ يبصره

ويقول العامة فلان يَطْسُّ بصره إذا كان ضعيف البصر فلا يبصر
إلا قليلاً . وهو من الطُّشَّاش ، وفسروه بضعف البصر . ومنه المثل العربي
« الطُّشَّاش ولا العمسى » .

(٢٥) طس م طسم السكين

وقالوا طسم السكين إذا أحدها على نحو جلدة ليجلو ما علق بحدّها
من آثار المسنّ أو من آثار العمّل بها . وفي اللغة سَمَّطَ السكين أحدها .
عن كراع نقله صاحب اللسان . والعامة قلبت وشدّت .

(٢٦) طع م^١ لا يستطعم

ويقولون لمن لا يتذوّق معنى ما يقول ولا معنى ما يفعل ولا يتأدّب بتأديب:
فلان لا يستطعم .

(١) يطثها : يضربها بكفه . والصك : الدفع أو الضرب بشيء عريض .
الفك : مجمع اللحيين عند الصدغ . يصف الشاعر صقراً انقض على
سرب من الطير ويريد بالفك فك الفم .

وفي اللغة لنفس المعنى فلان لا يطعم «وزان يفتعل» وفسروه بأنه لا يتأدب ولا يعقل . وهو مجاز .

(٢٧) طعم^٢ كلام ما له طعمة

وقالوا ليس لكلامه طعمة أي لذة واستساغة .
وفي اللغة ، جاء في اللسان ، قال أبو بكر : قولهم ليس لما يفعل فلان طعم ، معناه ليس له لذة ولا منزلة في القلب . فالعامي على هذا جارٍ على ما جرى عليه الفصيح فهو فصيح .

(٢٨) طعم^٣ الطعمية

والطعمية عندهم ما يأخذه المشتري زيادة عما جرى السوم عليه وما اشتراه ، أو كجعالة . وقد جاء في النهاية في حديث ميراث الجدد أن السدس الآخر طعمة له ، أي انه زيادة على حقه . وطعمية العامة كطعمة الجدد من الميراث كلتاهما زيادة عن الحق الواجب وقد ألحقوا بها ياء النسبة .

(٢٩) طعم^٤ الطعمة

وقالوا أعطاه البستان الفلاني طعمةً له أي لكي ينتفع بنمائه .
وفي اللغة كما في اللسان ، جعل السلطان ناحية كذا طعمةً لفلان أي مأكلةً له . وفي مجاز الأساس الطعمة الجهة التي يرزق منها كالحرفة .

(٣٠) طعم^٥ أطعم الشجر

وقالوا أطعم الشجر والزرع إذا أدرك وصلح لأن يؤكل . وفي حديث الدجال أخبروني عن نخل بيسان هل أطعم ، أي هل أثمر . وفي القاموس أطعم النخل = أدرك ثمره .
أقول وأنت ترى أن العامة في هذه المادة كلها لم تخرج عن الاستعمال الفصيح .

(٣١) طَفَح

المطفحة

المطفحة عندهم حفرة تحفر وتُخْفَى بستر فوهتها فلا يشعر بها الصيد حتى يقع فيها .

وهي في اللغة الزُبَيْسَة تحفر للأسد ويغطى رأسها ليقع فيها . وتسمى أيضاً العاثور وفسروه بأنه ما حفر ليقع فيه أحد :

أما مأخذ المطفحة من الفصيح فربما كان من الطفحاة وهي كل ما طَفَح فوق الشيء كزبد القدر وهو يغطي رأس القدر بما عقده فوقه غطاءً غير مستقر لا يلبث أن يزول كغطاء الزبية الواهي الذي لا يلبث أن ينهار إذا وطئه الصيد .

أما المطفحة اللغوية فهي لغير المعنى العامي . قال في متن اللغة :

المطفحة = مغرفة تأخذ طفحاً القدر ، كذا سماها مجمع مصر . وهي أداة من حديد أو نحاس تنتهي بقرص مستدير مثقب تؤخذ بها رغوة القدر أو ينتشل ما فيها خالصاً من المرق . واسمها في الشام الكفة الكبير وفي مصر الكف أو المقصوصة وبالإفرنسية Ecumoire .

(٣٢) طَفَر ١

الطَفْرَانُ

الطفران عند العامة « بالطاء » هو الذي لا مال له . يقولون طَفِرَ فلان طَفِرَ فهو طَفْرَان . والطَفْرَ أعمى قلبه .

وفي اللغة الطفران « بالطاء المثناة الفوقية » ومعناه الرجل الوسخ وهو التفرير والتافر .

أما اللفظ بين العامي والفصيح فيكاد يكون واحداً وأما المعنى فيتناسب من الأغلبية واللزوم بين الوسخ والفقر المعدم . وأصل المادة بالدال المهملة والمعجمة تعطي معنى الرائحة وهي بالمهملة تغلب على التنتة فلي تأمل .

(٣٣) طَفَر ٢

الطَفْرَة

الطَفْرَة « عند العامة » بثور تطفح بالبدن تشبه بثور الحصبة أو الجدري :

وفي اللغة الطَّفرة والطَّثرة خُثورة اللبن التي تعلق رأسه مثل الرغوة إذا مخض فلا تخلص زبدته .
 والطَّثرة أيضاً = ما علا الماء من الطحلب . وبثور الطفرة العامية تشبه إلى حدٍ بعيد عيون الرغوة والزبد في المخيض الذي لم تخلص زبدته . فاستعملته العامة على طريقة الاستعارة .

(٣٤) طفش^١ الطفش

وقالوا الطَّفَش والعَفَش لمتاع البيت أو ما يكون فيه من ذلك على غير نظام ولا ترتيب . والبيت الذي يكون كذلك هو مطفوش وطفيش «وسياتي في عفش» . أن أصل العفش = الأبنش . وأما الطَّفَش فربما كان أصله الطَّهَش وهو في اللغة إفساد العمل واختلاطه . وفي اللسان الطهش اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل وإفساده إياه بيده أو نحو ذلك . وربما كان الطفش بهذا المعنى دخيلاً .

(٣٥) طفش^٢ طفش على وجهه

ويقولون طَفَش فلان إذا خرج هائماً على وجهه . وقد جاءنا طَفَاش أي على غير هدى . وقد كان هذا المعنى معروفاً عند العامة قديماً إذ قد جاء في مستدرک التاج قوله ومما يستدرک عليه ما هو مشهور على ألسنة العامة طَفَش طَفَشاً إذا خرج هائماً على وجهه فانظره . ا هـ .
 أقول ويمكن أن يكون هذا من الطَّبِج وهو استحكام الحماقة . قال أبو عمرو طَبِجٌ يَطْبِجُ طَبِجاً إذا حَمِقَ . وفي النهاية : إنه كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبج إلى أمه فألقاها في الوادي . الطَّبِج استحكام الحماقة وقد طَبِجَ يَطْبِجُ فهو أطبج ، هكذا ذكره الهروي بالجيم ، ورواه غيره بالخاء ، وهو الأحمق الذي لا عقل له وكأنه الأشبه . ا هـ .

أقول وأن الهائم على وجهه يكون على غير هدى فهو كالذي لا عقل له . والطبع والطوش والطيش كلها تدل على خفة العقل فليكن في زمرتها طيش الهائم . والمرجح أن أصل مادة الطفش بمعنيها العاميين دخيلة .

(٣٦) طقق ١ - طق حنك - الطقطقة - الطقطوقة

ويقولون للكلام الهزل هو طقّ حنك . الطقّ صوتُ الضرب على الجامد والحنك فكّ القمّ الأسفل . ويراد بطقّ الحنك ان كلام المتكلم لا معنى له ولا فائدة غير سماع هذا الطقّ . ثم عبّروا به عن السخرية والمضحكات وسمّوها الطقطقة « من هذا الطقّ » والحديث منها الطقطوقة والمحدثّ به طقطوق . وكان بعد ذلك معنى الطقاطيق والطقطقة وهو خفة الروح في الكلام المضحك .

(٣٧) طقق ٢ طقّ من غيظه

وقالوا طقّ الشيء إذا انفجر وسمّيع لانفجاره صوتُ « طقّ » وأخذَ الفعلُ من هذا الصوت ثم استعير هذا للموت غيظاً ، وكأنه انفرت كبده وانفجرت رثته غيظاً . فقالوا طق فلان إذا هلك من غيظه . وقالوا طق وطقق من العطش إذا أشفى منه على الموت . وكل ذلك من حكاية الصوت .

(٣٨) طلم الطلمية

الطلمية عند العامة الخبزة التي لم تُرَقِّق وهي من خبز البادية وجمعها عندهم الطلامي والطلّم . وتسمى في جبل عامل أيضاً الملة . وفي اللغة الطلمة هي الخبزة التي تجعل في الملة . قال الجوهري وهي التي يسمونها الملة ، وإنما الملة هي اسم للحفرة ، فأما التي تُمَلّ فيها فهي الطلمة ، والخبزة ، والمليل . وعلى قول الجوهري فالطلمية العامة هي الطلمة الفصيحة والملة العامة هي فصيحة أيضاً على المجاز . والمليل هي الطلمة والملة في الفصح .

وقالوا فلان طَلْطَمِيس لا يعرف الجمعة من الخميس ، يريدون أعمى البصيرة حتى انه لا يميز بين الأيام .

وفي اللغة الطَّمِيس = الأعمى الذاهب البصر ، كالمطموس . وقد طَمَسَ الله على عينيه وعلى قلبه . وفي التنزيل « ولو شئنا لطمسنا على أعينهم » أي لو نشاء لأعميناهم . وفي اللسان طُمُوس القلب فساده ، والعمى في البصر كالعمى في البصيرة ، والطمس لهما في الأول على الحقيقة ، وفي الثاني على المجاز . وطلطميس العامة هي طميس الفصحى .

طَمَّرَه الماء وكَمَّرَه

(٤٠) طمر

وقالوا طَمَّرَه بكذا وكَمَّرَه بمعنى واحد وهو إذا غطَّاه به . وطَمَّرَه في التراب إذا دفنه فيه . والأصل فيها غَمَّرَه « بالغين المعجمة » . وجاء في اللغة طَمَّرَه إذا خبَّاه تحت الأرض ، ومنه المطمورة وهي الحفيرة تحت الأرض تُوَسَّعُ أسافلها وتخبَّأ فيها الحبوب وجمعها المطامير . فاستعمال العامة صحيح فصيح .

طَمَسَ في الماء

(٤١) طمس

وقالوا طمس فلان في الماء إذا ارتمس فيه فأحاط بحجمه كله . وأصله ارتمس فحذفوا صدر الكلمة (وهو الراء) وفخموا تاء الافتعال فصارت طَمَسَ .

طَمَسَ فلان

(٤٢) طمس

وقالوا طمس فلان إذا رمدت عينه فغطى على بصره شدة الرمد . وفي اللغة اطمس الليل إذا اشتدت ظلمته . وفي اللغة أيضاً طموس البصر ذهاب نوره وضوئه ، وكذلك طموس الكواكب ذهاب ضوئها . قال ذو الرمة :

فلا تحسبي شبحي بك اليد كلما تلاً بالغور النجوم الطوامس (١)

(٤٣) طمق الطماقات

الطماقات عند العامة لباس الساقين يكونان من صوف وجلد وغيره يغطيان الساقين وظاهر القدمين من غير نعل ، يلبسهما الصيادون والفرسان . وفي اللغة هما المسماتان واحدها مسماة ، وهو الجورب يلبسه الصياد ليقية حرّ الرمضاء إذا أراد أن يتربص الظباء نصف النهار . وقد سموا واستموا إذا خرجوا للصيد .

وهما المسمعان أيضاً ، قال في اللسان المسمعان جوربان يتجورب بها الصائد إذا طلب الظباء في الظهيرة . ويسميان الران . وهو كما في متن اللغة كالحف لكنه لا قدم له وهو أطول منه . ووضعه مجمع دمشق لما يسمى بالفرنسية كه ثر Guêtre وهو لفافة جلد للرجلين . ووجد بخط صاحب المصباح على هامشه هو خرقة تعمل كالحف محشوة قطناً تلبس تحته للبرد . قال السبكي ولم أره في كتب اللغة ولعله فارسي اه .

وتسميه العامة في الشام الطماق وفي مصر التزلق ، والأولى مقلوب قماط ، والثانية تركية . والقماط خرقة عريضة يشدّ بها الصبي فكأها استعيرت للفاقة الرجل ثم قلبت فصارت طماق .

(٤٤) طمي الطمّي

الطمي ما يجره السيل من التراب ثم يرسب حيث يستقر الماء وينضب عنه . وهو من طما السيل طمياً وطمياً وطمواً إذا ارتفع .

(١) شبح اليد براحلته : سار فيها سيرا شديداً (مجاز) . الغور من الأرض : المستوية في انخفاض . و - من كل شيء : قعره وعمقه . والطوامس من النجوم : التي تخفى وتغيب . وهو يخاطب راحلته ، وإنما تلاً النجوم بالغور لاشتداد الظلمة فيه وكلما اشتد الظلام سطع نور الكواكب .

وهو في اللغة الغريريل والغريين وفسروهما بأن يجيء السيل فيثبت على الأرض ثم ينضب فإذا جف رأيت الطين رقيقاً قد جف على وجه الأرض وقد تشقق «قاله الأصمعي». وقال أبو زيد رطباً كان أو يابساً وهو الغرين «بالنون». ويمكن أن يكون الطمي مختزلاً من الطملة وهي الحمأة والطين كما في لسان العرب. وقيل هي ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكدير، قال في التاج ونص الجوهري، والطين يبقى في أسفل الحوض.

(٤٥) طنب طنب

وقالوا طنب بطنه إذا امتلأ بطنه شبعاً ورياً واكثر فكان كالبيت المشدود الطنب لا يلين لغامز. فهي إذا مأخوذة من الطنب. أما في الفصح يقال كنب فهو كانب إذا امتلأ شبعاً واكثر. واكتب عليه إذا اشتد وأصل الكنب الغلظ. أو تكون من طنبر العامية كما سيأتي بعبء هذا.

(٤٦) طنبر طنبر

وقالوا طنبر الجرح إذا ورم، وطنبر الورم إذا انتفخ واشتد، وطنبرت بطنها إذا انتفخت من شبع أو من ريح أو من حمى. وفي اللغة طمر يطمر الجرح انتفخ، وطميرت طمراً «كفرح» = ورمت وانتفخت. والطمار «كقطام» المكان المرتفع، كما في القاموس. وفي النهاية في حديث مطرف: «من نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل». (طمار بوزن «قطام» الموضع المرتفع العالي وقيل هو اسم جبل) أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت اه. وفي الأساس انصب عليه من طمار أي من مكان مرتفع. واستشهد للطمار صاحب اللسان بقول سليم بن سلام الحنفي في رثاء مسلم بن عقيل وهانيء

ابن عروة (١) .

إذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانيء بالسوق وابن عقيل
إلى بطلٍ قد عمّر السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل
فطمّر الجرح الفصيحة قالتها العامة طمّر «بتشديد الميم» ثم أبدلت
فقال طنبر .

(٤٧) طنفس الطنفسَة

ويقولون طنفس فلان إذا ساء خلقه بعد أن كان حسناً ، أو إذا
عبس غاضباً . وإنما يقال في معرض التهكم والسخرية بغضبه .
وقالوا انتبه من نومه مطنفساً أي عابساً شبيه الغضببان وقد تقبضت
أساريه من آثار استغراقه في النوم .
أما في اللغة فقد جاء طنفس الرجل إذا ساء خلقه بعد حسنٍ ، عن
الصاغاني. والطنفس «بالكسر» = الرديء السمج القسيح ، كذا في
القاموس . وفي مستدرک التاج طنفست السماء إذا استعدت - تغطت - في
السحاب الكثير كطرفست ، فهي مُطنفسَة ومطرفسة عن ابن الأعرابي .
فطنفس العامة تحمل على التجوز من الفصيحة وهذا لا يخرج بها عن
حد التجوز الفصيح .

(٤٨) طهر الصبيّ التطهير

وقالوا طهر الصبيّ بمعنى ختنه، والاسم التطهير (مولد) وهو الختان،

(١) عقر السيف وجهه : جرحه والمراد به هاني بن عروة ويروي كدح اي
خدش وفي الطبري هشم والمعنى في كلها واحد . وفي التاج نسب الشعر
الى سليمان بن سلام وجعلها الطبري لعبد الله بن الزبير الاسدي وقيل
للفرزدي .

وقوله وآخر يهوي أراد به مسلم بن عقيل وكان ابن زياد أمر بان يرمى
من أعلى القصر وهو المعنى بهذا البيت وبعد هذا البيت :
فتى كان أحيا من فتاة حية وأقطع من ذي شفرتين صقيل

وقد ذكره الثعالبي في كتاب الكناية وفي التهذيب ، إنما سماه المسلمون تطهيراً لأن النصراري لما تركوا سنة الختان وغمسوا أولادهم في ماء صُبعٍ بصفرةٍ قالوا هذا طُهْرَةٌ أولادنا التي أمرنا الله بها .

(٤٩) طيب المطايب الطابة

المطايب عند العامة وعند العرب أيضاً الممازحة . والطابة « عند العامة » كرة من جلد أو خرق تتلقف بالأيدي أو بالأرجل وكانت معروفة بهذا الاسم في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر ميلادي) ، وهي محرفة من الطَّبَّة « وهي الجلدة المستديرة . قال في التاج الطَّبَّة الشقة المربّعة من الجلد أو المستديرة في المزايدة والسفرة ونحوهما ، وقد كانت تصنع الطابة من قطعة جلد مستديرة تحشى خرقاً وتضم أطرافها فتصبح كرة محشوة تتلقفها الأيدي . وغير بعيد أن تكون الطابة مأخوذة من هذه الطَّبَّة إن لم تكن دخيلة .

(٥٠) مطبور طير مطبور

ويقولون فلان مطبور إذا كان خفيفاً طائشاً ليس له استقرار من طيشه ونزقه . وفي التاج، من المجاز، فيه طَيِّرة وطَيِّرورة مثل صَيِّرورة أي خفة وطيش . قال الكميت :

وحلمك عزٌّ إذا ما حلّمت وطَيِّرتك الصاب والحنظل
ومنه قولهم : أزجرُ احناء طيرك ، أي جوانب خفتك وطيشك .

(٥١) طوس الطاسة

الطاسة عند العامة « بتاء التانيث » إناء يشرب فيه يكون من صفر أو نحاس ، فإذا كان من فخار فرفوري - قايشاني - سمي كاسية ، فإن كان من زجاج فهو كأس وكبائية اطلب لك ب ب .
والطاسُ في اللغة هو الإناء الذي يُشربُ فيه « كذا جاء في كتب

الأئمة» قال المجمع اللغوي في مصر : ونرى أن تطلق الكلمة على الإناء المقعر الصغير من صفر أو زجاج وهو الذي يشرب فيه وتغسل الأصابع بعد الطعام Tasse . واسمه الفرنجي من العربية .

(٥٢) طيس الطيس

الطيس عند العامة الكثير الوافر من الرزق والطعام . يقولون رزق طيس . وعطاء طيس « للواحد والجمع » .
وفي المحكم الطيس الكثير من الطعام والشراب والعدد . وأنشد الأزهري :
عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي
أي غيري . والطيس الكثرة من كل شيء اه .
وهو الطيسل أيضاً بزيادة اللام يقال ماء طيسل ، ونعم طيسل أي كثير .
قاله الجوهري .

(٥٣) طوش الطوشة

الطوشة دوار في الرأس ، وتطلق عندهم على الدوكة والاختلاط في الشر وعلى الدوار في الرأس . راجع دوش (٧١ د) . ويقولون طاش عقاه وطاش هو : إذا دار رأسه .

وإطلاقها على الدوكة والاختلاط في الشر لأنها تستلزم عادة مثل هذا الدوار . والطيش = خفة العقل والنزق . وكل ذلك معروف عند العرب ، فهو صحيح . وجاء في اللغة داش يدوش دوشاً إذا أخذته الشبكرة أي غشي بصره وتخير ، فهو مدوش . والشبكرة فعل اشتقوه من شبكور أي أعمى الليل بالفارسية ، ويراد به المدوش « في الفصيح » ، وشبكور « في عصر العباسيين » ، ومطوش « عند عامتنا اليوم » .

(٥٤) طوق الطاقية

ويسمّون ما يلبس تخفيفاً على الرأس وهو القانسوة المدورة الطاقية

وهي مولدة وفصيحتها الكُمَّة .
قال في اللسان : فالطامعة كمَّها قشرُها . ومن هذا القبيل قيل للقلنسوة
كُمَّة لأنها تغطِّي الرأس . ومن هذا كُمَّ القميص لأنهما يغطيان اليدين :

(٥٥) طوق الطاقة

ويُسَمَّون الكوَّة النافذة في حائط أو بناء الطاقة وهي دخيلة مولدة
من الطاق وهو عقدُ البناء وكأنما أريد بها عقدٌ صغيرٌ ، فهي أخص من
الطاق ، كالطينة أخص من الطين . وفصيحتها الكوَّة (وتضم) .
قال في اللسان : الكوَّة والكوَّة الحرق في الحائط ، والثقب في البيت
ونحوه . وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير . قال ابن سيده وليس هذا
بشيء وهي الكوَّة «بالضم» . . . قال اللحياني من قال كوَّة ففتح جمعها على
كِيواء «بالمدة والكسر» ومن ضمَّ جمعها على كِيوى «بالقصر والكسر» .

(٥٦) طول الطاولة ، الطبلية

الطاولة عامية شائعة ذائعة وهي نجيرة من ألواح تقوم على قوائم يؤكل
عليها «وهي دخيلة معربة» أطلق عليها كتاب هذا العصر المائدة من
إطلاق الخاص على العام لأن المائدة لا تسمى مائدة ما لم يكن عليها طعام وإلا
فهي خوان .

وإطلاق الخوان على مائدة الطعام إذا كانت من خشب أصح . فإن كانت
طاولة القصاب فهي في اللغة الوظم ، أو طاولة الإسكاف فعربيتها الفرزوم
«بالقاف وبالفاء» ، أو طاولة الكاتب فالمكتب ، وإذا كانت لوضع
الأشياء المختلفة فهي المنضدة ، وهذه من تخصيص جمع دار العلوم في مصر
منذ سنة ١٣٢٨ هـ . - ١٩١٠ م .

وأما المكتب فقد خصصه مجمع فؤاد الأول في مصر سنة ١٩٣٨ للخوان
الذي يجلس عليه للكتابة Bureau . وأما الطاولة فقد حرفتھا العامة عن تابل

إلى الطَّبَلِيَّةِ وخصّصوا بالطبليَّةِ ذات القوائم القصيرة تكوّن في بيوت المزارعين لكي ينقّوا عليها الحبّ من أغلّائه .

حرف الظاء

(١) ظرر المظرور

وقالوا هو مظرور «بالظاء المشالة» إذا تخم من أكل الدسم ففسدت معدته . وفي اللغة اظرورى إذا تخم وانتفخ بطنه ، أو صار ذا بطنه فهو مظرور . فالعامي من الفصيح الغريب في العامي .

(٢) ظفر الظفر

وسموا بالظفّر «محرّكة» الداء الذي يجال العين في حنذوقتها لجهة الموق بغاشية كالظفّر على بياض العين إلى سوادها . وهو في اللغة الظفّر والظفّرة . قال صاحب التاج الظفر «بالضم» جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها . نسبه الجوهري إلى أبي عبيد كالظفّرة «محرّكة» والظفّر أيضاً «بلا هاء» وقد جاء في حديث الدجال . وعلى عينه ظفّرة غليظة . قالوا وهي جليدة تغشى العين تلقاء المناقي .

(٣) ظوط ظوطها زوطها

وقالوا زوطها «بزاي مفخمة» يقولونها لمن يخرج عن حدّه ويزيد في طلب ما لا يستحقه ، بل ما ليس له ، أو مضى في العمل أكثر مما يصح أو يقبل . وهو مأخوذ من أظوط الزيار على القوس إذا زيّر به ، أو من الضبطاء وهي الإبل الثقيلة ، أو من الضويط والاضوط وهو الأحمتق . وقالوا هذا اضوط أي أحمتق .

حرف العين

العِبّ

(١) ع ب ب

وتقول العامة طلع الهلال في عِبّ الشمس أي طلع معها في وقت واحد فأخفاه نورها . « هكذا تشدد العامة الباء » والفصيح تخفيفها . قال في اللسان في مادة (ع ب و) والعِبُّ ضوء الشمس وحسنها . ويقال ما أحسن عِبُّها وأصلها العَبْوُ فنقص . وقال في مادة (ع ب ء) والعَبْوَةُ ضوء الشمس وجمعه عِبًّا . وعِبء الشمس ضوءها لا يدرى أهو لغة في عِبِّ الشمس أو هو أصله . اهـ . وقال الجوهري نحواً من ذلك .

والعِبُّ «مشددة» في اللغة = الردن . واستعمله العامة في صدر الثوب إلى ما تحت الإبط منه حيث لا أردان للثوب . ثم قالوا لكل ما يدخل فيه الشيء من شيء آخر دَخَلَ في عِبِّه على التعميم .

ويمكن أن يفسر عِبّ الشمس العامي بهذا المعنى أي دخل الهلال في ضوءها فأخفته . وقال الشيخ الطيب الفاسي ، كما نقله صاحب التاج: أن العِبّ للردن عامي لم يسمع من العرب ، ورد عليه صاحب التاج بقوله كيف يكون عامياً وقد نقله الصاغاني .

العِبْط

(٢) ع ب ط

ويقولون عِبْطَه إذا احتضنه . ويسمون ما يحتضن الرجل من حصيد الزرع العِبْط . وهو في اللغة الحضن وفسروه بما يحتضنه الرجل أي مقدار ما تحمله في حضنك من الزرع .

وأرى أن العين في العِبْط العامية مبدلة وأصلها الهمزة ، فأصل عِبْطَه أَبْطَه وهو فعل ثلاثي ولدوه من تأبطه إذا أدخله تحت إبطه والعِبْط هو الإبط تسمية بما يحتضنه ويدخل تحته وهو مجاز من تسمية الخال باسم المحل . أو تكون العِبْط من العِبْط «بالعين المعجمة» وفي اللسان العِبْط والعِبْط القبضات المصرومة من الزرع والجمع عِبْط . . . العِبْوط القبضات التي

إذا حصد البُر وضع قبضةً قبضة ، الواحد غَبِط . وقال أبو حنيفة الغبوط
القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع ، واحدها غبط على الغالب . اهـ .
والعين والغين يتعاقبان في الفصيح (وقد تقدم قبيل هذا) .

(٣) عبق الدخان

وقالوا عبقّ الدخان في المنزل إذا كثُر وتكاثف وملأت ريحه الحياشيم .
وقالوا عنبق « بزيادة النون » . وأصل العبقّ والعباقة اللصوق واستعمل في
انتشار الريح مجازاً . قال في التاج عبقّ به الطيب « كفرح » عبقاً ، وعباقة
« كسحابة » وعباقية « كثمانية » = لرق به وبقي . وكذلك عسِق . وكذا
عبيق الروع بالجم والمثوب وقولهم فاح وانتشر إنما هو تفسير باللازم وأنشد :
ثم راحوا عبقّ المسك بهم يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَابَ الأُرُرِ
فإذا قيل عبقّ الدخان بمعنى تكاثر وتكاثف فإنما هو أيضاً من اللزوم
لأنه بتكاثفه عادة يلصق وضره في جوانب البيت وفي الحياشيم فتهدج منه ، أو
من معنى فاح وانتشر فيكون من مجاز المجاز . أو هو من عبق (اطلب عن بق)

(٤) عبك المعبوك

المعبوك عند العامة ضرب من علف الإبل يُعجن طحين الشعير
بجريش القول والكرسنة ويكتل كتلاً كروية الشكل يُلقَم بها البعير .
وهو في اللغة الغليل قال في لسان العرب والغليل القمّ والنوى والعجين
تُعَلِّقه الدواب . والغليل النوى يخالط بالقت تعلفه الناقة . قال علقمة :
سلاعة كعصا النهدي غلّ لها ذو فيبسة من نوى قرآن معجوم (١)

(١) قال في لسان العرب في شرحه قوله ذو فبسة أي ذو رجعة يريد ان النوى
علفته الإبل ثم بعرتة فهو أصلب . شبه نسورها واملأها بالنوى الذي
بعرتة الإبل . والنهدي : الشيخ المسن فعصاه ملساء . ومعجوم .
معضوض أي عضته الناقة فرمته لصلابته . اهـ . هذا البيت لعلقمة بن
عبدة يصف فرسا . والسلاعة شوكة النخل . وقرآن « كرمان » قرية
باليمامة لبني حنيفة .

ويُروى منظم من نوى قران . ا ه .
 فالغليل عند العرب من نوع هذا المعبوك العامي .
 وأصل المعبوك من عَبِكَ الشيء إذا خلطه والعبك الخلط .

(٥) عبو العبي

الزراع العبي الذي طُرِحَ بَدْرُهُ في الأرض بأكثر ما تستحقه فنما متكاثراً مُتَدَانِيّاً يزحم بعضه بعضاً . وأصله من عبا يعبو عبواً المتاع وعباه إذا جعل بعضه فوق بعض .
 وفي الفصيح أغبط النبات إذا غطى الأرض وكثف وتدانى كأنه من حبة واحدة ، وأرض مَغْبُطَةٌ إذا كانت كذلك . كذا في اللسان .

(٦) عتت عتته

وقالوا عَتَّتَ فلان فلاناً إذا لامه وقرّعه مكرراً ذلك عليه . وفي اللغة عتته يعته عتاً = ردّد عليه الكلام مرة بعد أخرى ، ومثل ذلك عاتته .
 وفي حديث الحسن ان رجلاً حلف ايماناً فجعلوا يعاتونه أي يرادونه في القول ويلحّون عليه فيكرر الحلف . وعتته يعته بالكلام وبخه وذلكه فالعامية فصيحة صحيحة .

(٧) عتت العتيت

ويقولون العتيت للفحل من المعزى إذا كان قوياً شديداً ، ويستعار للشاب القوي الشديد . وفي اللغة العتيت = الجدي ، والعتيت - الشاب الشديد .

(٨) عثر العير - بني معتر

ويقولون هو عثر إذا كان قوياً شديداً . وهو من قول أهل اللغة عثر الرمح وغيره عثراً وعثراناً إذا اشتد واضطرب واهتز . والعثر = القوة

والشدة ، وفعله عَتَرَ عَتَرًا فهو عَتِر . وعلى هذا تكون العامية فصيحة ولكنهم كسروا العين على قاعدتهم في فَعِيل . والعتار = الرجل الشجاع = والفرس القوي على السير = والحشن من المواضع . أقول ومن هنا يسمي الشاميون شَطَّارهم « ببني معتز » وواحدهم مُعَتَّر أو مَعْتَرِي ، وربما كانت هذه من صَعْتَرِي على البديل ، والصعتري في اللغة = الفتى الشجاع والشاطر ، كما في القاموس .

ولكن المُعَتَّر عند عامة جبل عاملة = السيء الحظ وهو في الأصل المُعْتَر بالثناء المثلثة « من العثار أي الكثير العثرات ، وهي ملازمة لسوء الحظ .

(٩) ع ت ل العتال

العتال الذي يحمل الأثقال للمسافرين والتجار بأجرته ويسمى الشيتال . والفعل منه عتلكه عتلاً إذا حمّله وهو فصيح . وفي التنزيل «خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم» . وفي التاج : العتال « كشداد » الحمال بالأجرة .

(١٠) ع ت م العتم

وقالوا اعتمت العين أي دخلت في العتمة وهي عبارة صحيحة فصيحة إذ يقول العرب أعم إذا دخل في العتمة . ومنه قول الشاعر :

أصابت المنادي بالصلاة فاعتما

والعتمة هي الظلمة عند العامة . وقالوا عتمة الشهر لظلمة آخر ليلة منه . والعتم عندهم مرادف للظلام سواء كان أول الليل أو آخره . ولكنه في اللغة العتمة « محرّكة » وهي ثلث الليل الأول بعد غيبوبة نور الشفق ، وهو وقت صلاة العشاء الآخرة . وتسمى صلاة العتمة . وهذا الاسم مكروه في الشرع . هذا هو المعروف عن الأئمة . وفي الصحاح العتمة : ظلام الليل . وأصل العتتم المكث والاحتباس ، كما في التاج ، وإنما سميت صلاة العشاء بصلاة العتمة لاستعتمام نَعَمِهَا ، أو لتأخير وقتها . كذا في اللسان . ومعنى

استعتام نَعَمَها = ان أهل البادية يُريحون نَعَمَهم بعيد المغرب ساعة يستفيقونها
فإذا أفاقت أثاروها وحلبوها .

(١١) عتّرس مُعْتَرَس

وقالوا عتّرس فلان فهو مُعْتَرَس إذا لزم جانب الشدة والعناد ، وهو
العتريس . ويرتقي عهد استعمال العامة لها إلى ما قبل القرن الحادي عشر
للهجرة (السابع عشر للميلاد) .
وأصل العتّرسنة = الشدة والضغط . وفي اللغة أخذ ماله عتّرسه إذا غصبه
بغير حق ظلاماً بشدة وجفاء . فالعامة في استعمالها لم تبعد عن الفصحى كثيراً .

(١٢) عثر المعثر في عثر (١٣) عجع العجّة

العُجّة عند العامة طعام يتخذ من البيض والدقيق يُقلى أقراصاً .
وأما في اللغة فقد قال في متن اللغة العُجّة = طعام يتخذ من البيض
«مولد» وهي دقيق يُعجن بسمنٍ ثم يُشوى = كل طعام يجمع بين التمر
والأقط ، حكاه ابن خالويه عن بعضهم . وقال ابن دريد لا أعرف حقيقة
العُجّة غير أن أبا عمرو ذكر لي انه دقيق يعجن بسمن اه .
وقد جاء في المُتخذة من البيض من شعر المولدين .
وجاءتنا بعُجتها عجوز لها في القلي حسّ أي حسّ
فلم أرَ قبلَ رؤيتها عجوزاً تصوغ من الكواكب عين شمس
أما التسمية بالعُجّة فهي من العجيج وهو الصوتُ والضياح وهو فيها
صوت نشيشها في المقلاة . كما يقال لصوت الزند عند الورّي عجيج ،
ولجري النهر وخرير الماء عجيج .
قال ابن دريد نهر عجاج كثير الماء يعجّ من كثرتِه وصوتِ تدفقهِ .
وقال أبو ذؤيب :

لكل مسيلٍ من تِهامةٍ بعدما تقطَعَ أقرانُ السحابِ عجيجاً^(١)
عَدَنَ (١٤)

وتطلق العامة «العَدَنان» على يومٍ وليلةٍ من الزمن ، أو على نصفِ يومٍ ،
فمن أولِ النهارِ إلى آخره عَدَنان ، ومن أولِ الليلِ إلى آخره عَدَنان . ويطلقونه
على الأسبوعِ أيضاً وهو أشهرٌ وأكثرُ . والجمع عَدَدانين . وأكثرُ ما يُطلق
على زمانٍ يستقرُّ فيه الطقسُ إلى أن يتغيَّر .
وأصلُ العَدَنُ في اللغة : الإقامة وبه سُمِّيت جناتُ الخلودِ جناتُ عَدَن .
والعَدَنان « بكسر العين وتشديد الدال » الزمان . ومنه قول الفرزدق يخاطب
مسكيناً الدارمي لما رثى زياداً :

أُتْبِكِي على عَليجِ بَميسانِ كَافِرٍ كَكَسْرِي على عِدانِهِ أو كَقِصْرِ^(٢)
قال الأزهري من جعل عَدَنانَ فِعْلان « أي بزيادة النون » فهو من العَدَن
والعَدَدان ، ومن جعله « أي بأصالة النون » فهو من عدن بمعنى أقام . قال
والأقرب عندي انه من العَدَن لأنه جُعِلَ من الوقت : وكأنه أيام معدودة .
والعَدَنان « مخففة » سبع سنين . يقال : مكثنا في غلاءِ السعرِ عَدانين ، وهما
أربع عشرة سنة ، كذا في لسان العرب . وهو في استعمال العامة مخصَّص
لوقت غير هذنا . وأمّا إذا أُريدَ به مطلقُ الزمانِ فلهم أن يخصصوا ما شاؤوا .
واللفظ فصيح .

عَدِي (١٥) المَعَدِيَّة

ويطلقون المَعَدِيَّة على الجسرِ الصغيرِ يُنصبُ على النهرِ لِيُعَبَّرَ ويجوز

(١) الاقتران جمع قرن وهو حبل يجمع به بين بعيرين وكان اجتماع السحاب
كالابل المشدودة بقرن . وتقطع أقران السحاب : انهلاله بالمطر الذي جاء
ملء كل مسيل في تهامة ، وتهامة ساحل البحر من جهة مكة المكرمة .
(٢) العليج : الرجل من كفار العجم ، أو الضخم منهم . ميسان : كورة
من كور دجلة بين واسط والبصرة . كسرى : ملك العجم . قيصر :
ملك الروم .

الناس عليه . وهي مؤنثة . وأصل المادة فصيح من تعدّاه إذا تجاوزه .

العربية

(١٦) عرب

العربية «محرّكة» مركبة ذات عَجَلٍ تَجْرُّها الخيلُ أو البغال وهي دخيلة تركية معربة من (أرابه) . ويمكن القول بأنها عربية النجار مستعارة من العربية وهي في اللغة العربية : النهرُ الشديدُ الجَرِّي ، واستعير لهذه المركبة بجامع شدة الجَرِّي أو بالقوة على الجَرِّي وعلى هذا فتكون التركية مأخوذة من العربية إذا لم يكن لها في التركية مادة مأخوذة منها .

العربية

(١٧) عرب س

ويقولون عَرَبَسَ الخيوطَ وتَعَرَبَسَتْ هي . وذلك إذا نشب بعضها في بعض وتعلّدت وعَسُرَ تسريحها .
والفصيح عَكَبَسَتْ «بالكاف» . وقد جاء في اللغة تعكيس الشيء = ركب بعضه بعضاً، وكلّ ما تراكب فهو عَكَابِسٌ وعُكَامِيسٌ . والكاف والراء يتعاقبان في الفصيح كالشراسة والشكاسة لسوء الخلق . والضرير والضريك للفقير .

العربير

(١٨) عرب ر

وقالوا عربّ الجمل يعبّر عربيراً إذا عبجّ وصوت وكذلك عربّ عربّ وهذه ضوعفت للتكرار والكثرة .
وفي اللغة «عربّ الظليم وعربّ عرّاراً» : صاح . والعربّارُ : صوته واستعارته العامة للجمل .

العربة

(١٩) عرب ر

«والعربة» بإصطلاح رعاة الأنعام في لبنان الجنوبي تقال للعنزة أو النعجة إذا دخلت في قطيع غير قطيعها لملك آخر . وهي العنزة العربة والمعروفة .

ومن أمثالهم «الذئب لا يأكل إلاّ العنزة العرّة». بمعنى أن الراعي لا يُعنى برعاية العنزة الغريبة .

وفي اللغة . العرير = الغريب في القوم « فاعيل بمعنى فاعل » قال في شرح القاموس وأصله من قولك عرّرتَه عرّاً فأنا عارٌّ إذا أتيته تطابٌ معروفه . ومنه حديث حاطب قال : كنت رجلاً عريراً في أهل مكة . أراد غريباً مجاوراً لهم دخيلاً ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شبكة رحيم .

(٢٠) عرق^١ عرق تعريقة ميده

ويُسَمَّونَ الحَشَبَةَ التي تُعَرِّضُ بين سافات البناء لتزيد في قوة تماسكها «العرقّة والتعريقة» وقد تكونُ من غير الخشب بأن تصبّ من البَطِيح أي الباتون المسلّح بالحديد ليشتدّ البناء .

وفي اللغة عرّق الحائط : جعل فيه عرقاً أي صفّاً من السِنِّ أو آجرٍ ، وهو العرقّة أيضاً ، وفسروها بأنها خشبة تُعَرِّضُ على الحائط بين اللبن وسافات البناء . وعمّ بها مجمع مصر ما يُسْتَعْمَلُ من السِمنْتِ والحصى والحديد ويوضَعُ بين السافين لتقوية البناء في أسفل جدُر البيوت ويعرف في مصر «بالميدة» ، وفي الشام «بالعرقّة» .

(٢١) عروق^٢ عروق التشكيل

وعروق التشكيل عندهم شيء تزين به النساء يتخذ على شكل الورود والأزهار مصوغاً بالأحجار الكريمة ويسمى في اللغة النقرس . وقد جاء في النهاية ، في الحديث : وعليه نقارس الزبرجد والحلي . والنقارس من زينة النساء قاله أبو موسى المدني . وفي القاموس والنقرس شيء يتخذ على صفة الورد تغرزه المرأة في رأسها .

(٢٢) عرقب عرقب الكترعوب

ويقولون «عرقب الدابة» إذا ضربَ عرقوبها وهو استعمال فصيح

ويقولون عرقب فلان من الخوف إذا وهنَ عُرْقوبه فانقطع عن المشي وهو استعمال صحيح على المجاز .

والعرقوب من الدابة من رجلها = بمنزلة الركبة من يدها . وبعض عامتنا يسميه « الكرعوب » على القلب والإبدال .

(٢٣) عرقل عرقل

وقالوا « عرقل » من الخوف وهي بمعنى عرّقب من الخوف على البذل . وعرقل عليه الأمر أي وضع دونه العراقل ، وهي في اللغة الصعاب والأمور الدواهي . وهو اشتقاق مولد .

(٢٤) عركس العركسة

ويقال « عركس » عليه أمره فتعركس أي اختل واختلط بعضه ببعض مثل تعربس . وقيل هي منحوتة من عرك وعكس .

(٢٥) عركش العركشة الحنكشة

ويقولون « عركشه فتعركش » إذا ألقى بين قدميه ما يتعثر به إذا مشى فيعثر ويقع ، ويسمونها « الحنكشة » . وهي إما من تعنكش الطائر إذا نشب في الشبكة « على القلب والإبدال » أو من تعكش فيه الغصن إذا نشب فيه بشوكه « فالقلب بتقديم النون أو الباء على الكاف » و « البذل بإبدال الباءراء » .

(٢٦) عرنس العرنوس

ويسمون سنبل الذرة الصفراء « العرنوس » وجمعه العرانيس وذلك في عامة البلاد الشامية . ويسمى أيضاً القُطُف وجمعه القُطُوف ، ويكون هذا للذرة البيضاء أيضاً .

أما اسمه في العربية فهو المُطَر وهو للبيضاء لأن الصفراء لم تكن معروفة عندهم . والعرنوس غير عربي النجار فيما أراه .

(٢٧) عزب الضيف

ويقولون « عزب الضيف » إذا قام بحق ضيفته . ومُعزَّبَةُ الرجل : أهله التي تقوم بخدمته وإدارة بيته .

وفي اللغة المِعزَّبَةُ « كَمِرغَفَةٍ » : امرأة الرجل يأوي إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أدواته . وهو مجاز ، وهي العازبة أيضاً ، والمُعزَّبَةُ « بالتشديد » . وفي نوادر الأعراب فلان يُعزَّبُ فلاناً ويرُبِّضُهُ = يكون له مثل الخازن . وفي اللسان عَزَبَتُهُ = قامت بأموره . وقال ثعلب ، ولا تكون إلا غريبة . وأصلُ المعنى في المادة البُعْدُ والعُرْبَةُ ، ومنه سُمِّيَ الذي لا زوج له بالعزب . ويكون اسم جمع لعازب كخَدَمٍ وخادم . وأرض عَزُوبَةٌ = بعيدة المرعى . والمَضِيفُ عازبٌ عن أهله أي بعيد ، ومُضِيفُهُ يذهبُ عزوبته أي عُزْبَتُهُ لأنه يقوم بأوَّده . كما يقال يمرضه أي يذهب مرضه بقيامه بأمره . فالمُعزَّبُ والمُعزَّبَةُ فصيحتان على هذا التخريج لأنهما جاربتان على سنن اللغة .

(٢٨) تمعزز علينا

ويقولون فلان « يَتَمَعَزَزُ علينا » أي يتمنّع ويبدل علينا إدلالاً . وفي اللغة تمعزز : تشدد . وأصلها تعزز من العز ، وهو في الأصل القوة والشدة والغلبة . والعزّ والعزّة = الرفعة والامتناع . كما في اللسان . والعزّة لله تعالى .

(٢٩) عزق

وقالوا « عزق الحبّ ونحوه فتعزق » إذا انتثر من بين يديه بلا قصد ولا إرادة . ويقولون « بعزقه » لهذا المعنى . ولعل الأولى مأخوذة من الثانية ، والثانية أصلها بعثق راجع بعثق . وربما يقال إنها من عزق القوم إذا هزمهم وقتلهم . ولكنه وإن قرّب لفظاً فهو بعيد عن المعنى المراد به .

(٣٠) عَزَقَ عَزَقًا

وقالوا «عَزَقَ» الدخانُ والغبارُ ونحو ذلك إذا تار وانتشر وسطح بشدة . وهو مقلوبُ زَعَقَ .

وفي اللغة زعقت الريح التراب = أثارته . كذا في القاموس . وبعض عامتنا يقول زعق الدخانُ « على الأصل » . واستعيرت زعقَ المعنى صاحَ به مغضباً وقد عُرِفَتْ بهذا المعنى زمن صاحب التاج إذ قال زعق زعقاً « كمنع » : صاح « لغة شامية » .

(٣١) عَزَقَ الزبالة - الكناسة -

وقالوا عَزَقَ الزبالة ، أي كناسة البيت ووسخه ، إذا رماها إلى القمامة . وهو مستعارٌ من عَزَقَ الغبارُ . وهي عامية أيضاً كما تقدم . وكانَّ عَزَقَهُ بمعنى جعله يعزُق أي يثور عند طرحه على القمامة .

(٣٢) عَزَقْلُ العَزَقُولَة

« العَزَقُولَة » عند العامة قفةٌ صغيرة أو كيسٌ مثلها فيها غلال أو ثمار أو نحو ذلك جمعها عزاقيل . وفي اللغة العُسُقُولُ قِطْعُ السحاب أو التراب جمعه عساقيل . والمناسبة بين المعنيين العامي والفصيح فيهما بُعدٌ ولا تحمل عليه إلا بتكلف ظاهر . ولعلها دخيلة .

(٣٣) عَزَلُ البيت

وقالوا «عَزَلَ البيت» إذا رفع متاعه وأثاثه وكنسه ونظفه . وهي من عَزَلَهُ « مخففة » إذا نحاه . وعزَلَ البيت معناه عَزَلَ ما فيه من متاع وأثاث .

(٣٤) عَسَسَ الحَبْرَ

ويقولون عَسَسَ الحَبْرَ إذا تَتَبَعَهُ وتسمَّعَهُ خفيةً ويقولون استعسَّه أيضاً .

وفي اللغة . اعتس الشيء = تطلبه ليلاً أي في ظلمة الليل . وهذا يناسب المعنى العامي ، لأن طلبه ليلاً وتبعه خفية متشاكلان . والراجح أنها من قس الخبر « على البذل » . قال في مستدرک التاج اعتس بلد كذا وطئه فعرف خبره ، كاعتسه . وفلان يقتس الآثار أي يقصصها . والقس كالعس وهو تتبع الشيء وطلبه « والصاد لغة » .

ومن هنا كان تتبع الخبر وتسمعه عساً وقساً وقصاً وأما تعاقب العين والقاف فقد جاء القشول والعشول للمسترخي . وجاءوا دفعة ودقته بمعنى واحد .

(٣٥) ع س س عس الدخان

وقالوا « عس الدخان » إذا أوقدت ناراً في الحطب الرطب فيقل اشتعالها ويخبو لهيها لرطوبة الحطب فيكثر الدخان ويتكاثف . ويكون معنى عس الدخان جاء بالظلمة من تكاثفه . وهو من عسعس الليل إذا أقبل بظلامه .

(٣٦) ع س ك عسكر الدخان

وقالوا « عسكر الدخان » إذا تجمع وتكاثف وتراكب . وفي اللغة عسكر الليل إذا تراكت ظلمته . وأنشدوا :
 قد وردت خيل بني العجاج كأنها عسكر ليل داج
 وقال في اللسان وعسكر بالمكان تجمع . والأصل في المعنى الجمع . وقيل انه معرب لشكر عن الفارسية ويراد به الجيش . وقال ابن الأعرابي العسكر : الكثير من كل شيء ، يقال عسكر من رجال وخيل وكلاب . وقال الأزهرى عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد :
 هل لك في أجر عظيم تؤجره تعين مسكيناً قليلاً عسكره
 عشر شياه سمعه وبصره قد حدث النفس بمصر يحضره

وفي اللسان إذا كان الرجل قليل الماشية قيل انه لقليل العسكر . والعسكر مجتمع الجيش . أقول : وكل هذا يدل على أن أصل معنى العسكر الجمع ، وانه عربي بهذا المعنى . فإذا أطلق على الجيش فيكون من حيث تجمعه . وقد رأيت أن قولهم عسكر بالمكان تأتي بمعنى تجمع . وورود لشكر بالفارسية بمعنى الجيش لا يحكم بأن العسكر مأخوذة منها فليتأمل .

بالعسى

(٣٧) ع سي

ويقولون عند الترجي لوقوع أمر « بالعسى أن يكون » ولم يخرج هذا عن استعمال العرب قال في اللسان بالعسى أن يفعل . ثم قال ولم أسمعهم يُصرفونها مُصرف أخواتها حرى وبالحرى وما شاكلها .

عشرت الدابة

(٣٨) ع شر ١

وقالوا « عشرت » الفرسُ فهي مُعشّرة والجمع المعاشير هكذا عند العامة . وفي اللغة . العُشراءُ من الإبل كالتفساء من النساء . قال ابن الأثير قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل عُشراء . وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل والجمع عُشروات ، فالمعشّرة في العامة هي العُشراء في الفصحى .

العشيرة الحليّة

(٣٩) ع شر ٢

« العشيرةُ الحليّة » على ما هو المعروف في الديار الشامية هي أن يشترك المسافرون في النفقة على أن يدفع كل واحد منهم ما يُصيبه منها . وهذه في اللغة تسمى المناهدة ، وتسمى المخارجة . وفي اللسان النهْدُ العَوْنُ . وطرح نِهْدُه مع القوم = أعانهم وخارجتهم . والمخرج النهْدُ « بالكسر » . وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن انه قال : اخرجوا نِهْدَكم . فإنه أعظمُ للبركة ، وأحسنُ لأخلاقكم ، وأطيبُ لنفوسكم . وقال ابن سيده يكون في الطعام والشراب وقيل إن أول من أحدثه الحضين بن نعيم الرقاشي .

وفي اللسان قال ابن الأثير النهدي « بالكسر » ما تخرجه الرفقة عند المناهدة إلى العدو . وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّةٌ . وتاهدوا الشيء = تناولوه بينهم . ا هـ .

(٤٠) ع ش ق عَشِقِ الصَّبَاغِ

وقالوا عَشِقَ الصَّبَاغِ أي الصبغ وذلك إذا لزم المصبوغ به وثبت عليه فلا ينفض ولا يتغير ، وهذا الاستعمال صحيح في اللغة من قولهم عَشِقَ يَعَشِقُ عِشْقًا وَعَشَقًا إذا لصق به ولزمه . والعِشْقُ للاسم والعَشَقُ « محرقة » للمصدر .

وفي اللسان العَشَقُ والعَسَقُ « بالشين والسين المهملة » اللزوم للشيء لا يفارقه ، ولذلك قيل للكليف عاشقٌ للزومه هو اه . ا هـ .

(٤١) ع ش ن ك عَشَنَكَ

ويقول كان هذا الأمر عَشَنَكَ قلت كذا أي من أجل أنك . وكأنهم أرادوا أن يقولوا على شأن أنك ، فاخترلوا وركبوا هذه الجملة كالكلمة الواحدة . كما قالت العرب أجنك وأردوا من أجل أنك .

(٤٢) ع ص د عَصَدَ عَلَيْهِ

وقالوا « عَصَدَ عَلَيْهِ » إذا ألحَّ وشدَّ وضيَّقَ . وفي اللغة « عَصَدَهُ عَلَى الأَمْرِ » إذا أكرمه . ورجل عِصْوَادٍ وامرأة عِصْوَادٍ صاحبة شر . والعِصْلَدُ والعِصْلُودُ « كزنبور » الصلب الشديد . فالإكراه والشدة مأخوذان في معنى المادة .

(٤٣) ع ط ب العُطْبَةُ

« العُطْبَةُ » عند العامة = رائحة القطن المحترق . وفي اللغة العُطْبَةُ = كل قطعة من القطن وخرقة تؤخذ بها النار . قال

في اللسان ويقال أجد ريح عطبية أي قطنة أو خرقة محترقة . وقالت العامة
عطّب له إذا انشقه رائحة قطن محترق .

(٤٤) عطس العطوس

« العطوس » ما يُسْتَشَقُّ بِالْأَنْفِ فَتَحْدُثُ مِنْهُ الْعَطْسَةُ ، وهي واحدة
العطاس . وهو في اللغة « العاطوس » ومثّل به سيبويه ، وفسره السيرافي .
وقد عطّس يعطّس عطّساً وعطّاساً . والعطاس الاسم . والعاطوس من
العطس كالمأخوذ من المضم ، اشتقاق معروف عند العرب فالعطوس
العامّي هو العاطوس الفصيح .

(٤٥) عطل العطلّة

« العطلّة » هي البقاء بلا عمل وهو اسم من تعطل ، ويُطلق عند المولدين
على الزمن الذي يتصرف فيه طلاب المدارس وغيرهم إلى الراحة والاستجمام .
وفي التاج تعطل الرجل إذا بقي بلا عمل ، وعبارة اللسان بقي لا
عمل له . وفي نسخ الصحاح إذا بقي لا شيء له .
والاسم « العطلّة » بالضم . . . قال الجوهري وقد يستعمل العطل في
الخلو من الشيء وإن كان أصله في الخلي . وطلاب المدارس يتخلون وقت
الراحة والاستجمام عن العمل فهم في عطلة .

(٤٦) عطن العطنّة

ويقولون « عطن الجلد » وغيره إذا أذنّ وعلاه من الفساد شبه القطن ،
والاسم العطنّة .
وفي اللغة عطنَ الجلدَ يعطنه عطوناً جعله عطناً وهو معطون
وعطين ، وعطنَ يعطين عطناً فهو عطين = وضع في الدبّاغ وتترك
فأذن ، أو نضح عليه الماء فدفنه يوماً وليلة فاسترخى جوفه وشعره لينتف .
وهو حينئذ أذنّ ما يكون .

(٤٧) عظم^١ عظامي

وقالوا «جوز عظامي» «بالتشديد» إذا كان لبّه يلتصق بقشره . وكأنه من قولهم عظم الشيء إذا صار صلّباً كالعظام . وهو في اللغة المرصق . وفي التهذيب قالوا جوزٌ مرصقٌ إذا تعذر خروج لبّه ، وجوزٌ مرتصقٌ ، وقد ارتصق والتصق والترق بمعنى واحد .

(٤٨) عظم^٢ التعظيمة

«التعظيمة» عند العاملين أو اللبانيين عامة هي عظام الشاة التي أخذ معظم لحمها ما خلا لحماً رقيقاً طيباً تؤخذ فتكسر وتطبخ ، وتؤخذ أهلتها من طفاحتها ، وتمشش العظام ، وهو أطيب لحمان عند العرب . واسمها في الفصيح العرق ، وهو من عرق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم نهشاً بالأسنان . وفي النهاية العرق «بالسكون» العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبّره ، وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتمشش العظام ، ولحمها من أطيب اللحمان عندهم . وجمعه عراق «بالضم» وهو من الجموع النادرة ا ه .

وأما التعظيمة العامية فهي العظام وكأنه قيل عظّمه أي قطع عظامه كما قيل عضيّ الجزور إذا فصل أعضائه .

(٤٩) عفر^١ العفارة

ويقولون «عفر اليبدر» إذا كسّس ما يبقى في مغانيه من الحب المنتشر بين التراب . واسم ما يكسسه ويجمعه «العفارة أو العفاريّة» . وهو مأخوذ من العفر وهو ظاهر التراب . ويقال عفره مرغه أو دسه في التراب .

(٥٠) ع فر ٢ عَفَّرَت الأرض - العَفِير

وقالوا عَفَّرَت الأرض إذا انقطع وجف ريّها .
وفي اللغة عَفَّرَ النخلَ والزرع = سقاها أول سِقْيَةٍ ثم تركهما أياماً
لا يسقيهما حتى يَعْطِشَا ثم يسقيهما فيصلحا على ذلك (لغة يمانية) . فكان
معنى عفرها عطشها بين السقيتين . وأرض عَفِيرَةٌ إذا ظهر ترابها على زرعها
فكأنها غير مزروعة . وقالت العامة: زرع الأرض على عَفِيرٍ أي على جفاف
قبل أن تُروى .

(٥١) ع فس عَفَسَ

وقالت العامة عفس الطين وغيره برجله إذا وطأه وبالغ في وطئه ودعكه
وتذليله . واستعاروه . فقالوا عفس الكلام إذا أخرجه كدعك الوحل بالأرجل .
وفي اللغة عَفَسَهُ يعفسه عَفْساً = جذبته إلى الأرض وضغفه وضغطاً
شديداً فضرب به . يقال من ذلك عَفَسْتُهُ وعَفَّرَسْتُهُ . وقيل لأعرابي
لا تحسن أكل الرأس قال: أما والله إني لأعفِسُ أذنيه، وأفكّ لِحْيَيْهِ ،
وأسحاً خَدَيْهِ ، وارمي بالمشخ إلى من هو أحوج مني إليه (١) . وفي اللسان
عفسه يعفسه عفساً وطفئه . قال رؤبة :

والشيب حين أدرك التقويسا بدّل ثوب الجدة الملبوسا
والحبيرُ منه خلَقاً معفوسا (٢)

(٥٢) ع فش العفش

« العَفْشُ » عند العامة أخلاط المتاع . وقد عَفَّش إذا جمع أخلاطاً بلا

- (١) عفس أذنيه أي ابتذلها وامتهنها . واللحى العظم الذي فيه الاسنان .
واسحاً خديه أي اقشرهما . والمشخ حشو الدماغ .
- (٢) التقوس : الانحناء من الكبر . والجدة أي الثوب الجديد . والحبر :
الموشى . والخلق : ضد الجديد أي البالي . والمعفوس : المدعوك
المتهن .

مناسبة ولا ترتيب ، أو مما لا خير فيه غالباً .
وفي اللغة قال ابن دريد عفشه يعفشه « من جدد ضرب » عفشاً = جمعه
ويقولون هو من العفش النفس ليرُدال المتاع . وهؤلاء عكاشة من الناس
« بالضم » وهم من لا خير فيهم .
ومثل العفش الأبرش وهو بمعنى الجمع كالتأبيش وتقوله العامة التلبيش
باللام مكان الهمزة (اطلب ل ب ش) .
وقد عرفت العامة العفش بهذا المعنى قديماً ، وذكره الخفاجي في شفاء
الغليل ، فقال يقوله الناس للردل الدنيس .
وقد وضع له نادي دار العلوم بمصر « الأثاث » ولا أراه وافياً بالمراد .

(٥٣) عفك العفكة

ويقولون عكفوا عليه إذا اجتمعوا وازدحموا على غير نظام ، والاسم
العفكة .
وفي اللغة العفك الذي يركب بعضه بعضاً ، كذا جاء في اللسان ، وربما
كان هذا منه . وللعفك معنى آخر . قال الأئمة عفك الكلام يعفكه عفكاً لم
يُقيمه . وحكي عن بعض الأعراب أن هؤلاء الطماطمة يعفكون القول عفكاً
ويلفتونه لفتاً . والاعفك والعفك من لا يحسن العمل .
وهذا المعنى الآخر لا يمكن حمله على المراد العامي إلا بتكلف ولكن
يصح حمله على العفكة عند العامة كما يأتي .

(٥٤) عفلق العفلق

وقالوا للذي لا ينتظم في يده أمرٌ ولا عمل استوى فلان عفلق وهو
مأخوذ من « العلق » وهو المرأة الحرقاء السيئة العمل والمنطق أو مأخوذ من
الحفلق والحفلق وهو الضعيف الأحمق . أو من العفك وهو الأحمق .
وكل هذه الكلمات من وادٍ واحد ومصداق يكاد يكون واحداً .

العَفْلُكَةُ

(٥٥) عفلك

ويقول عَفْلُكَةُ عَفْلُكَةُ وهو مُعَفْلِكٌ إذا لم يُحَسِّنْ عَمَلَهُ . وهي فصيحة منحوتة من عَفَمَكَ ولفمك كما نحتوا خلبس من خلب ولبس وادلمس الليل من دمس ودلس .
أو تكون عفلك من عَفَلَقَ الكلام إذا أساءه أو من عَفَمَكَ زيدت فيها اللام . أو من هَفَمَكَ إذا خلط في كلامه وكثر خطأؤه .

العَفِيبِي

(٥٦) عفي

وقالوا « جسم عَفِيبِي » وهي عَفِيبَةُ الجسم ومعناه عندهم الغِلَظ وكِبَرُ الحجم .

وفي اللغة العَفْوُ معناه الفضل والكثرة . وفي تفسير حديث مصعب بن عمير أنه غلام عافٍ أي وافي اللحم كثيره . وفسر ابن الأعرابي قول القائل : هلا سألت إذا الكواكب أخلفت (١) وعَفَمْتَ مطيئة طالب الأنساب أي لم يجد أحداً كريماً يرحلُ إليه فعطل مطيئته فسمت وكثر وهرأها . وقال الليث ناقة عافية اللحم = كثيرة اللحم ، ونوق عافيات . وقال لبيد :
باسوق عافيات اللحم كَوْمٌ (٢)

فقول العامة « عَفِيبِي » أي عافي الجسم وهو غير بعيد عن الفصيح وقد جاء على فعيل بمعنى فاعل .

عَقَبَ المِدْمَاكَ

(٥٧) عقب

وتقول العامة « عَقَبَ المِدْمَاكَ » إذا سدَّ القروج من ورائه بججارةٍ وطين

- (١) يقال أخلفت الكواكب وأخلفت النجوم أي انجلت انواؤها فأمحل العام لأنهم كانوا يعتقدون ويقولون مطرنا بنوء كذا وكذا .
(٢) أسوق (بسكون السين وضم الواو) : جمع ساق . الكوم : جمع كوماً وهي الناقة العظيمة السنم .

وسوى ظهره .

وفي اللغة عقب البئر = طواها بحجر وراء حجر . فالعامي صحيح فصيح .
ويقولون جاء فلان عقب فلان ومن عقبه أي من بعده . والفصيح
جاء في عقبه وعلى عقبه .

(٥٨) ع ق د^١ عقد لسان الوحش

إذا ضلت لأحدهم بهيمة ودخل الليل وهي ضالة يأخذ سكيناً فيتلو
عليها آيات وعزائم ثم يرد شفرتها إلى نصابها ويشدها بخيط لثلاً تخرج من
النصاب قبل أن ترجع الضالة . ويعقد هذا الخيط على هذه السكين تمتنع
الضواري من أن تمس الضالة بسوء فلا تفرسها ، ولا تفتك بها ، ويطمئن
صاحب الضالة إلى ذلك فيقول عقدت عنها لسان الوحش أي السباع .
هذا الزعم كان فاشياً جنوبي جبل عاملة ولا يزال هناك من يعمل به .
وقد كان هو أو ما يشبهه معروفاً عند العرب .

قال ابن الأثير في النهاية في حديث ابن عمر : لم أكن أعلم أن السباع
هنا كثير ، قيل نعم ، ولكنها عقدت ، فهي تحالط البهائم وتهيجها . أي
عولجت بالأخذ والطلسمات ، كما تعالج الروم الهوام ذات السموم . يعني
عقدت ومنعت أن تضر بالبهائم . هـ .

(٥٩) ع ق د^٢ عقيد عن زوجته

وقالت العامة « عقيد فلان عن زوجته » أي منع من مباحثتها بالرقى
والطلاسم . وذلك لأن الرقي عند كل نفثة من نفثاته على الخيط الذي بيده
وهو يعزم عليه يتعد عقدة فيؤخذ الرجل بذلك .
والفصيح في هذا « الأخذة » وجمعها الأخد « كغرفة وغرف » .
ويقال أخذت الساحرة زوجها أي منعتة عن غيرها من النساء بالرقى والعزائم .

(٦٠) ع قد ٣

عقدة باليد

وقالوا اتخذ فلان الضيعة الفلانية أو العقار الفلاني «عقدة في يده»
أي يتخذه ويتأثله في زمن أيساره ليكون عُدَّةً ليوم اعساره .
وفي اللغة العُقْدَةُ الضيعة ، والعقار الذي اعتقدته ملكاً لك . ومعنى اعتقدته
اشتريته عُدَّةً أي مالاً تتأثله . فالعامية على هذا صحيحة .

(٦١) ع ق رب

عقرب الحبل

وقالوا «عقرب الحبل» أو الخيط وتعقرب إذا أدْرَجْتَ فَتَسَلْتَهُ وَأَعْرَثَهُ
شديداً حتى تعقّد وانعطف وهو خيطٌ معقرب .
والمعقرب في اللغة = المعوجّ والمعطوف . ومنه يقال صدغ معقرب .
وكأنه يشبه باعوجاجه ذنب العقرب . والفصيح في هذا الإلتواء لشدة الإغارة
أن يقال حرّرد . قال صاحب التاج حرّرد الحبل تحريداً : أدْرَجَ فَتَلَّهُ فِجَاءً
مستديراً ، حكاه أبو حنيفة . وقال الأزهري سمعت العرب تقول للحبل إذا
اشتدت إغارة قواه حتى تعقّد وتراكب جاء بحبل فيه حررود . وقال مرة
حبلٌ حررد ، من الحررد أي غير مستوي القوى .

(٦٢) ع ق ب

العقصة العقوص

وتقول العامة «عقصة الدبور إذا لسعه الزنبور والعقوص إبرته» .
وهي دخيلة سريانية .

ويمكن أن يقال بعروبته من عقصه بالتشديد بمعنى لواه فالتوى من
الأم . العقص التواء القرن . ومنه سميت صغيرة الشعر عقيصة . وفي اللسان
عقّصُ الشعر ضمّره وليسه أقول وغير بعيد أن كلا المعنيين في السريانية
والعربية منحدران من الأم السامية .

(٦٣) ع ق ل

المعقّيلة - المعقّالة

«المعقّيلة والمعقّالة» عند العامة : عصا عقفاء الرأس كالمحجن
يتناول بها الرجل أغصان الأشجار ويدنيهها إليه .

وفصيحه المعصال . قال في لسان العزب وهو محجن يتناول به أغصان
الشجر لاعوجاجه ويقال له المحجن والضولجان والمِعَصَل والمِعصال والصاع
والميجار والمِعَقَف . قال الراجز .

إن لها رباً كمعصال السلم (١) : اه

وأصل معنى العَصَل : الالتواء والاعوجاج .
أقول وسمي بالمعقيلة لأنه يعقيل الغصن بعَقْفَتِهِ ويجذبه إليه . وهي
من عقل فلاناً بالصراع واعتقله إذا لوى رجله على رجله وصرعه .

(٦٤) ع كثر العكرة

« العكرة » عند العامة : اختلاط الأصوات بعضها ببعض . يقولون قامت
العكرة أي اختلطت الأصوات وعكلت .

وفي اللغة العكرة : اختلاط الأمر . وفي اللسان اعتكّر الظلامُ اختلط
كأنه كثر بعضه على بعض من بطاء انجلائه . وفي القاموس اعتكروا واختلطوا
في الحرب واعتكر العسكر : رجع بعضه على بعض . وفي الأساس اعتكر
الليل : كثف ظلامه واختلط . وفي التاج : التيس وكر بعضه على بعض .
والظاهر أن أصل المعنى هو الكرّ أو الكرّ بعد الفرّ ، والفاعل العكّار . قال ابن
الأعرابي العكّار الذي يؤتّى في الحروب ثم يتكرّر راجعاً .
وقيل أصل الاعتكار في الظلام من الازدحام والكثرة ، كذا في لسان العرب .

(١) وتمام الرجز أنك لن ترويهما فاذهب فتم .

تقول العرب ربّ الشيء يربه ربا : أصلحه ومنتنه ، والرب المصلح .
وروى الجبل ربا : انعم قتله ويكنى بذلك عن اتقان العمل . يقول أن
لها مصلحا يقوم بأمرها قويا جاذبا كالمعصاة وانت لا تحسن قتل هذا
الجبل جيدا أي لا تتقن هذا العمل . فاذهب ونم في راحة . وتقول
العامة في مثله (أنت رح ارتاح) .

عَكَزَ فِي مَشِيهِ

(٦٥) عَكَزَ

وقالت العامة «عَكَزَ» في مشيه وهو يَعَكِزُ إذا ضلَع قليلاً في المشي .
وأرى أن المرادَ به مشى مشيَ ذي العَكَوَزِ أو مَشَى كَمَنْ يَمشِي عَلَى العُكَازَةِ .

والعَكَوَزُ «وزان صَبُورٌ» = مِثْلُ الجِبَّةِ - ما يدخل فيه الرمح من السنان =
وهي من الحديد يجعل الأجدم رجله فيها ، وهي شبه الرجل الاصطناعية .
وأرى أن العُكَازَ والعُكَازَةَ مشتقة من هذا العَكَوَزِ «كصبور» أو العَكَوَزِ
«كتنور» كما ضبطه الصاغانى أو العَكَوَزِ «كجروول» كما ضبطه صاحب القاموس .
ولكن صاحب التاج جعل العَكَازَ مشتقة من عَكَزَ بالشيء إذا هتدى به . وجعلها
ابن القطّاع من عَكَزَ بالشيء إذا ائتم به . واختاره صاحب اللسان . فانظر أي
هذه الأقوال أقرب لما تريد .

عَكَشَهُ

(٦٦) عَكَشَ

وقالوا «عَكَشَهُ» إذا أمسكه بيده ولتوى أصابعه قابضاً عليه . هذه لغة
البنانيين وأخصهم بها العامليون .

وقالوا هذا الشيء «عَكَشَ» أي قد تداخل بعضه في بعض . وضده
المُسْرَحُ أي المُسَهَّلُ الذي ليس فيه تداخل ولا تعقيد . وهو فصيح . قال
في اللسان وكل شيء لزم بعضه بعضاً فقد تعكش . وشعرٌ عَكَشٌ ومتعكش
إذا تلبّد . وشجرة عَكَشَةٌ كثيرة الفروع . وتعكش العنكبوت قبض قوائمه
كأنه ينسج . ٥١ .

العُلْبِيَّة

(٦٧) عُلِبَ

«العُلْبِيَّة» عندهم : وعاء من خشب أو حديد أو نحو ذلك . وأصله
في اللغة قَدَحٌ ضَخَمٌ من جلود الإبل أو من خشب يُحَلَبُ فيه . أو هي كهيئة

القَصْعَة من جلد ولها طَوَق من خشب . وأطلقها عامتنا على هذا النوع من الدلاء التي يُسْتَقَى بها ثم أطلقوها على كل وعاء يوعى به المتاعُ أو المأكولُ مما يُراد حفظه . ومنه علبة العروس وهي صندوق صغير تضع فيه العروس أداة زيتها وطيبها ، وتكون من خشب أو من معدن . وتطلق كذلك على ما توضع به لُفَافَات التَّبِغِ - السكاير - .

«أما علبة العروس» فهي في اللغة «العتيقة» . وفي حديث أم سليم (فتحت عتيقتها) . قال ابن الأثير هي الصندوق الصغير الذي ترك فيه المرأة ما يعزّز عليها من متاعها . وفي اللسان العتيقة طيب العرائس أعتدت لما تحتاج إليه العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره . أدخل فيها الماء على مذهب الأسماء .

«وأما علبة التبغ والسكاير» وهي لم تكن معروفة عند العرب فالأحسن أن نسميها الحقة . وقد فسّر الأئمة الحقة وعاء من خشب أو عاج أو غير ذلك مما يصلح للنحت جمعه حُقّ وحُقّق وحقوق وأحقاق وحقاق . «وأما علبة الاستقاء» فلها من الأسماء الدلّو .

(٦٨) علك العلك والعلاك

ويقولون للكلام الذي لا فائدة فيه ولا محصل له . هذا «كلام علك» وهذا «علاك» أي هو بلحجة اللسان في الفم بغير معنى . وصاحبه علاك . وهو من علك الشيء إذا مضغه وبلحجه ولاكته كما تعلق الخيل اللجم .

والعلاك في اللغة ما يعلك ويضمغ . والعلك = ضرب من اللبان يضمغ ولا ينماع فلا يستساغ . وجمعه علوك واعلاك ، وبائعه علاك .

(٦٩) علو العلية

«العلية» عندهم غرفة تُبنى فوق البيت عالية عليه ، وجمعها العلالى

ومن أمثالهم: «هو بيني وعلاي وقصور على كذا» أي يرتب في مخيلته عليه أموراً كثيرة . وهو من المجاز .

والعلية في اللغة «بالضم وبالكسر مع تشديد اللام المكسورة، والياء» = الغرفة، والجمع العلاي، وهي من علوت . والعلتي واحد العليين وفسروه بأعلى الأمكنة . وقيل عليون أي شيء فوق شيء ، «غير معروف واحد» ولا أنشاه «وهو ارتفاع بعد ارتفاع» .

(٧٠) ع م د العمدّة الشيلة

وقالوا عمد الحجر إذا أشاله يمتحن به قوته . واسم هذا الحجر العمدة والشيلة . وهو مأخوذ من عمده إذا قصده وكأنه يقصد هذا الحجر ليمتحن به قوته . أو من عمده إذا أقامه .

وفي الفصح يقال أجدى الحجر . قال صاحب التاج أجدى الحجر = أشالته ، والحجر مجدى . ومنه حديث ابن عباس مرّ بقوم يجندون حجراً أي يشيلونه ويرفعونه . قال أبو عبيد: الإجداء = أشالة الحجر ليعرف به شدة الرجل . واسم الحجر المربع والمهراس والمشوال .

(٧١) ع م ر التعمير

وقالوا عمّر البيت بمعنى بنّاه . والبناء هو العمار والمعماري ، والبنية هي العمرة والعمارة .

وهي ما يبني حديثاً ليعمر بأهله ويسكنوه فهي إذاً من المجاز بتسمية الشيء بما يؤول إليه وكان قولهم عمّره بمعنى أهله لأن يعمر بأهله أي يسكن ويقام فيه وفي شفاء الغليل ، قلت : وقع في الحماسة :

« لعمري لقد عمرتم السجن خالداً »

قال ابن جنّي في كتاب أعراب الحماسة عمرتموه جمعتموه له معمرّاً أي منزلاً ، ومن روى أعمرتم أراد جعلتم له عمّري ، انتهى .

فيصح استعماله « مشدداً » من العِمارة لتقارب معنييهما لأن الخراب لا يُسكن فيصح التسميح يجعله منزلاً عن كونه معوراً فإنه سهل لا سيما إذا صدر ممن يدري طرق المجاز . انتهى كلام الشفاء .

(٧٢) ع مرش تعمرش وتعمرش

وقالوا تَعَمَّرَشَ عليه إذا تعلق به ، وبعضهم يقلب فيقول تَعَمَّرَشَ . وأصله في الفصيح تعمرش . به قال في اللسان عَرَشَ يَعْرِشُ عُرُوشاً وَتَعَرَّشَ = ثَبِتَ . وَعَرَّشَ بَغَرِيْمِهِ = لَزِمَهُ . وفي الأساس اعترشت القضبانُ على العريش إذا ارتفعت فاسترسلت ، وهو مطاوع عَرَّشَ « كرفع وارتفع » . زادت العامة فيه الميم كما تزداد في الفصيح في مثل بلع اللقمة ، وقصل الشيء بمعنى قطعه ، قالوا فيهما بلعها وقصلمه . وقالوا لئن قمارص في القارص من اللبن أي الشديد الحموضة . ودرع دلامص في الدلاص وهي الدرع البراقة الملساء

(٧٣) ع مرط مُعَمَّرَط

وقالوا هو مُعَمَّرَطٌ إذا كان طويل القامة مفرطاً في الطول . وفي اللغة العمرط والعمرد : الطويل من كل شيء .

(٧٤) ع مش العَمَشُ

والعَمَشُ « محركة » عند العامة ما يعلق بأصول الأهداب من الرَمَصِ . والعَمَشُ في اللغة أن تفسد العين وتفسق وأن لا تزال تسيلُ بالدمع في أكثر الأوقات . ولا يكاد الأعمش يبصر بها . وإنما يحصل هذا الرمص من فساد في العين . فكأن العامة سمت المسبب باسم السبب ، وهذا من المجاز . والعمش العامي فصيحه الرمص أو الغمص . قال في متن اللغة الرمص قذى تلفظه العين وهو العَمَمَصُ ، ووسخ أبيض يجتمع في الموق ، فإن سال فهو غمص ، وإن جمده فهو رَمَصٌ أو العكس .

تعمشق

(٧٥) عم شق

وقالوا تَعَمَّشَقَ بكذا أو على كذا إذا لَزِمَهُ لاحقاً به متكئاً لِيصعد عليه ، وهو من عَشِقَ به إذا لَصِقَ (راجع ع شق) وزيدت الميم هنا كما زيدت في تعمرش .

عميل العمائل

(٧٦) عم

ويقولون عمِلَ فيه العمائل إذا بالغَ في أذيته وسوء معاملته . وهذه عمَلْتُكَ . وعمِلْتَ عمائلك ورَخَيْتَ شمائلك أي فعلتَ فعلتكَ ، ويكون هذا الخطاب على جهة اللوم والتوبيخ . أما العرب فكانوا يقولون في مثل هذا عمِلَ به العميلين والعميلين أو العميلين والعميلين إذا بالغ في أذاه .

وقد نص الأئمة على العملة «بالفتح» السرفة والخيانة، والعملة باطنة الرجل في الشر خاصة ، قاله صاحب اللسان .

العملوش العماليش

(٧٧) عم ش

ويسمون العنقود من العنب إذا أُكِلَ حبه «العملوش» . وهو في اللغة العُمُشُوش ويقال له في اللغة أيضاً الشماج . قال الأصمعي في قولهم ما ذقت أكالا ولا لماجا ولا شماجاً أي ما أكلت شيئاً . وأصله ما يرمى به من العنب بعدما يؤكل . اهـ .

عملول

(٧٨) عم لول

وقالوا كان هذا عملول ، وعملول كان أحسن من السنة أي العام الأول على الوصف . وأصلها عام الأول على الإضافة . فسهلوا الحمزة كما هي عادتهم . هذه الإضافة صحيحة . وقد جاء في كتب الأئمة ، وتقول

بالإضافة لقيته عام الأول وهو قليل . أقول وهذا القليل هو عند العامة كثير ،
ثم نحتوا من المضاف والمضاف إليه كلمة واحدة فقالوا عَمَلَوَل .

(٧٩) عَنبِقَ عَنبِقَ

وقالوا «عَنْبِقَ الدخان» إذا ثار وكثر وتكاثف . وهي في الفصح
هنيغ . قال في المحيط هَسْبَعُ العجاج إذا ثار وكثر . وربما كان أصلها عَبَقَ
زيدت فيها النون .

(٨٠) عَنفَصَ العِنْفَصَة

ويقولون «عَنْفَصَ» الحمار إذا مَرِحَ وقفز ورمح نشاطاً .
وعَنْفَصَ الرجل إذا زُهِيَ صلفاً وخسلاً وادعى ما ليس فيه متعالياً .
وفي اللغة «تَعَنْفَصَ» تصلّف واختال في خفة وزهو .
وجاء في اللغة أيضاً «المِعْفَاصُ» للجارية النهاية في سوء الخلق ، وشر
منها المعفَاص «بالقاف» .
وفي اللسان العِنْفِصُ «بالكسر» = البديهة القليلة الحياء من النساء .
وأنشد شمر :

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ولا عشة خلخالها يتقمقع^(١)

وخصّ بعضهم به الفتاة . هـ .

وفي متن اللغة العِنْفِصُ = المختالة المعجبة = القليلة الجسم .

(٨١) عَنكَ عَنكَ

ويقولون جرى هذا الأمر عَنكَ عن أنف فلان ، أي رغماً عنه .

(١) الورهاء : الحمقاء . والعنفص : محل الشاهد . والعشة : الضئيلة
الخلق القليلة اللحم . خلخالها يتقمقع : كناية عن دقة ساقها .

والصواب عَرَكَاً لأنفه أي جرى بعرك أنفه أي بإذلاله وقهره وارغاماً له .
ولما تضمن من معنى الإرغام عُدِّي الحرف بعن .

عوّد الغصن

(٨٢) عود

وقالوا «عوّد» الجزر أو الفجل أي عَسَا وصلب وصار كالعود اليابس
لاشتماده وصلابته . وهو من العُود ، وربما كان مأخوذاً من العكّد ، إذ
تقول العرب عكّدت الشيء إذا صلّب . واعلّود إذا رزن واشتد .
والعكّدت الصلّب الشديد وكذلك العِلّود .

وتحريف اعلّود الفصيحة إلى عوّد العامية قريب وغير غريب .

العَوْرِيَّة

(٨٣) عور

ويقولون للثوب إذا كان فيه عيبٌ من شقّ أو خرق أو نحو ذلك هذا
الثوب عَوْرِيَّة ، وعَوْرِيٌّ ، وهو منسوب إلى العَوَارِ «وتثلث عين العوار»
وهو الشق والخرق في الثوب وغيره . أو «الفتح في العين» للسلعة ، وفي
غيرها العوار «بالضم» .

العازه

(٨٤) عوز

ويسمّون الحاجة والفقر العازة . وصوابه العَوَز «محرّكة» وهو الحاجة
وسوء الحال والعُدْم . وأما العَوَز «بالتسكين» فهو للمصدر من عازني
الشيء يعوزني عَوَزاً إذا أعجزني ولم أجده على شدة حاجتي إليه . وأنكره
الأزهري .

وعَوَزَ يَعُوْزُ عَوَزاً الشيء = لم يوجد . و- الرجل = افتقر ، وقد
أعوزه الشيء أي قلّ عنده . والمصدر الإعواز .

العيّاط العيطة

(٨٥) عي ط

وقالوا عيّط له إذا ناداه بصوت عال . وعيّط عليه إذا أنبّه ولامه

وصاح به . وهو استعمالٌ صحيحٌ في اللغة وجاء في القاموس وشرحه التاج
 التعييط : الجلبسة والصياح أو صياح الأشير ، يقول عَيْطُ عَيْطُ . وفي
 اللسان التعييط = غَضَبُ الرجل واختلاطه وتكبيره . قال ذو الرمة :
 وقد كفى تَخَمَّطَ الحَمَاطِ والبغي مِن تَعَيْطِ العَيْطِ
 حِلْمِي وَذَبَّ النَّاسَ عَنِ اسْخَاطِي (١) .

قال الأزهري . التَّعَيْطُ هنا الجلبسة .
 وفي اللسان عَيْطُ فلانٌ بفلان إذا قال له عَيْطُ فإن زاد على واحدة قالوا
 عَطَّعَطَ . وعَيْطٌ مدٌّ صوته بالصراخ (مجاز) . وأصل العَيْطِ الطولُ
 في العُنُقِ . وقد عاقت المرأة وتعيطت طال عنقها مع اعتدال قوامِ .
 والأعيط الطويل الرأس والعنق . والتعييط هدير الفحل . والاسم عند العامة
 العَيْطَةُ . وفي الفصحح التَّعَيْطُ . وأصل المادة والمعنى فيهما واحد .

(٨٦) عي ق عي ق عي ق العيوق العايق الالايق

وقالوا عيَّق اللَّبَنَ ونحوه على الأصابع إذا أدخلها فيه فلصقَ بها شيء
 منه ، وهو من العَيْقَةِ . وفسروها بما يكون من وَصَرَ السَّمَنَ ونحوه في
 السقاء . وروى شَمِيرٌ عن الأموي : ما في سقائه عَيْقَةُ من الرب . قال
 الأزهري كأنه ذهب به إلى قوله ما لاقَتْ ولا عاقَتْ ، وما عاقت عند زوجها
 أي لم تلصق بقلبه .
 ومنه ما تقوله العامة فلان عايق ولايق ، أي مُتَّقِنٌ له لباقةٌ . ولباقته

(١) هذا الرجز لرؤبة كما قال صاحب التاج .
 تخمط الرجل : غضب وتكبر ، وفي الأساس نار وجلب شبه هدير الفحل
 وهو خمَّاط . وتعيط الرجل تعييطا : قال عيط (اسم صوت) وهي
 كلمة يلهج بها الفتى النزق عند السكر أو الغلبة . يقول الراجز : كفاني
 ثورة التكبر وغضب الفاضب وبغي الفتیان ذوي النزق حلمي ومحاذرتي
 سخط الناس علي .

واتقانه. يحببه إلى القلوب فيلصق بها . وهو العيوق أيضاً عندهم الذي يلصق
بالقلوب . والاسم عندهم العياقة .

(٨٧) عول العائلة العييلة

وشاع في هذا العصر إطلاق العائلة « عند المتفصحين » والعييلة « عند
العامة » على من يعولُه الرجل وعلى الأسرة كلها. وعيال الرجل « في اللغة »
من يعولُهم ويتكفل بهم . عال الرجل يعولُ عولاً وعيالةً وعؤولاً أي
كثرت عياله ، فهو عائل ، والاسم العييلة .

والعولُ = كل ما عالك من الأمر أي أهمك ، وإطلاق الفعل على كثرة
العيال حكاه الكسائي فقال : « من العرب الفصحاء من يقولُ عال يعول
إذا كثرت عياله . وإلى هذا ذهب الشافعي . قال الأزهري وقول الكسائي
يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكسائي لا يحكي عن العرب
إلا ما سمعه وضبطه » .

وعال الرجلُ عياله كفاهم ومائهم وقاتهم وأنفق عليهم . فالعائلة يراد
بها على هذا المعولة فهي فاعل بمعنى المفعول ، وورود صيغة فاعل بمعنى
المفعول كثير في كلام العرب . ثم عمت بطول الزمن وكثرة التداول وفتح
باب التجوز ، فأصبحت تقال لعامة الأسرة التي يجمعها نسب واحد ، من
باب استعمال الخاص في العام ، فيكون على هذا إطلاق العائلة على الأسرة
غير منكر عند الفصحاء لأنه لم يخرج عن سنن العرب . وإذا كان لم يسمع
من القدماء فهو مؤلّد ، والمولّد البخاري على سنن اللغة وقواعدها لا بأس به .
ويمكن أن يقال إن أصل العييلة الإييلة . فقد جاء في لسان العرب ما نصه
« وقال بعضهم كل من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعترته فهو إييلته .
وقال العكلي هو من إييلتنا أي من عترتنا . وهم إييلته . قال أبو منصور أما إييلةُ
الرجل فهم أهل بيته الذين يئلُ إليهم أي يلجأ إليهم . . . شمر . قال أبو
عدنان قال لي من لا أحصي من أعراب قيس وتميم : إييلةُ الرجل بنو عمّه

الأدثونَ (انتهى كلام اللسان) .

فعلی هذا تكون العیسلة العامیة هی الإیئلة الفصیحة . وفی الفصحیح تبدل العین همزة مثل ذعره وذأره ، وقالوا خبِعة فی خبِأة ، والأثكول فی العثكول - الشمراخ - . وفی اللسان وقالوا هو یئی وبعی أي یحفظ ، وهو آت لا ماضی له .

(٨٨) عول^٢ عُلَّت علیه

وتقول العامة « عُلَّتْ علیه وعُلَّتْ علیه » حتی یفعل كذا فلم یفعل ، أي جهدت كثيراً وحملت مشقة فی حَمَلِهِ علی أن یفعل فأعجزنی ولم یُجب . أما فی اللغة ، فقد جاء فی لسان العرب : عالی یعلی عیلاً ومعیلاً ، أي أعوزنی وأعجزنی هذا هو المعنی اللغوی .

ومعنی عُلَّتْ علیه العامیة أعجزته بإلحاحی علیه ولهذا لا یجیب ومن هذا المراد عُدَّتْ بعلی لتضمنها معنی الإلحاح .

فیصح القول بأن العامیة مأخوذة من هذا المعنی اللغوی أو تكون من العیسل وهو عَرَضُك الكلام علی من لا یریده ، كما جاء فی اللسان فی شرح حدیث صخر بن عبد الله بن بريدة عن النبی المصطفی (ص) : إن من البیان سحرًا ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حیکماً ، وإن من القول عیلاً . قال فی النهاية فی تفسیره هو عَرَضُك حدیثك وكلامك علی من لا یریده ولیس من شأنه . یقال عِلت الضالة أعیل عیلاً إذا لم تدر أي جهة تبغیها كأنه لم یهتد لمن یطلب كلامه فعرضه علی من لا یریده .

(٨٩) عین^١ علی عینی علی عیونی

وتقول لمن یطلب منك أمراً وأنت تُرید أن تكرمه بالإجابة إلى قضائه « هذا علی عینی وعلی عیونی » أي جعلته نُصَبَ عینی وأنا إنما أقضیه بكل ما عندي من نشاط .

وفی مثله تقول العرب . أنت علی عینی . تقوله فی الإكرام والحفظ جميعاً .

عَيَّنَ عَلَيْهِ

(٩٠) ع ي ن ٢

وقالوا « عَيَّنَ عَلَى كَذَا » إِذَا خَصَّصَهُ وَأَرَادَهُ بَعِيْنَهُ مِنْ بَيْنِ غَيْرِهِ وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ . وَعَيَّنَ عَلَى السَّارِقِ خَصَّصَهُ بَعِيْنَهُ وَأَرَادَهُ بِشَخْصِهِ مِنْ بَيْنِ النَّصُوْصِ .
وفي مَن اللُّغَةُ تَعَيَّنَتْهُ تُحَقِّقُهُ لِإِخْتَارِهِ .

عَيَّنَهُ بِالْوِظِيْفَةِ - التَّعْيِيْنُ

(٩١) ع ي ن ٣

وتقول العامة « عَيَّنَ الْوَالِي » فَلَانًا فِي الْوِظِيْفَةِ الْفُلَانِيَّةِ إِذَا إِخْتَارَهُ لَوِظِيْفَةِ ذَاتِ رَاتِبٍ وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهَا الْمَوْظَفِ لَهَا .
وتقول الْعَرَبُ مَا عَيَّنْتَنِي وَمَا عَيَّنَ لِي شَيْءٌ أَيَّ مَا أَعْطَانِي . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ « التَّعْيِيْنُ » لِأَعْطِيَاتِ الْجُنْدِ وَالتَّوْظِيْفِ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ .

الْعِيَّانُ

(٩٢) ع ي ن ٤

الْعِيَّانُ الْمَرِيضُ « عِنْدَ أَهْلِ السَّاحِلِ اللَّبْنَانِيِّ » . وَمَأْخُذُهُ مِنَ اللَّغَةِ ، لِأَنَّ الْعِيَّانَ الَّذِي أُصِيبَ بِالْعَيْنِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْعِيَّانَ هُوَ الْمَعْيُونُ لَا الْعَائِنُ . فَيَكُونُ مِنْ ذِكْرِ الْفَاعِلِ وَإِرَادَةِ الْمَفْعُولِ .

حرف الفين

غَبَّ الطَّعَامَ

(١) غ ب ب ١

غَبَّ الطَّعَامَ إِذَا أَخْذَهُ بِفِيهِ دَفْعَةً وَابْتَلَعَهُ بِمِرَّةٍ ، هَكَذَا تَقُولُ الْعَامَّةُ .
وَرَبَّمَا يُقَالُ أَنَّ الْفَصِيْحَ فِيهِ عَبَّةٌ « بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ » وَلَكِنْ الْعَبُّ عِنْدَ الْعَرَبِ
أَنَّ يَشْرَبَ الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ دَغْرَقَهُ بِلَا غَنْثٍ ، أَيَّ أَنَّ يُصَبَّ بِمِرَّةٍ
وَاحِدَةٍ . وَالغَنْثُ أَنَّ يَقْطَعُ الْجَرْعَ .

وقيل العَبَّ الجَرَحَ أو تَتَابَعَهُ . والعَبَّ الشَّرِبَ بلا تَنْفَسِ . ومنه الحديثُ ،
الكِبَادُ مِنَ العَبِّ « والكِبَادُ دَاءٌ يَعْرُضُ للكَبِدِ » . والعَيْنُ وَالْعَيْنُ يَتَعَاقَبَانِ فِي
الفَصِيحِ مِثْلَ العَسِيرِ وَالْعَسِيرِ لِلأَمْرِ المُلْتَاثِ . لَكِنِّي لَا أَرَى انْسِجَاماً يُؤَلَّفُ
بَيْنَ المَعْنِيَيْنِ .

وعلى هذا فإني أرجح أن غبّه مأخوذ من غفقه وأصل الغفمة ما يتناوله
البعير بفيه على عجلة وهذه هي التي تسميها العامة الغبّة . والاعتفاف تناول
العلف .

(٢) غبب^٢ - الغبغة - الغدغة

وقالوا لشعر اللحية إذا كُثِفَ وطال تحت الحنك حتى تُخَفَّتِ اللحية
هو شعر مغيب . وكذلك يقال في شعر الصدر . وفي اللغة الغببُ والغببُ
الجِلْدُ الذي تحت الحنك وتسميه العامة « الغبُغِبَّة » أيضاً . والأشهر فيه
عندهم الغُدْغُدَة . فكأن قولهم لشعر اللحية مغيب أنه نابت على الغبب .
ويقال لشعر الصدر حملاً له على شعر اللحية على طريق الاستعارة .

(٣) غبش - الغباش - الأغبش

وتقول العامة لذي اللون المائل إلى الغبرة هو أغبش « بالسين المعجمة » ،
ولذي اللون المائل إلى السواد هو أغبس ، « بالسين المهملة » . والفصيح في
الأغبش الأغبث بالثاء المثلثة وفسروه بأنه لون إلى الغبرة مقلوباً من الأبعث .
وقالوا على عينيه غباشة . والفصيح على عينيه غبُشَة ، وهي في الأصل
ظلمة آخر الليل كالغبش « محرّكة » أو هي شدة الظلمة . وقد غبش
غبشاً فهو أغبش وهي غباش . والغبُشَة = ظلمة يحاطها بياض أي أنها ظلمة
خفيفة رقيقة . والغبش والغبس والغلس كلها الظلمة الرقيقة كظلمة آخر
الليل . فالغبُشَة والغبُشَة في اللغة لمعنى واحد، ولكن العامة خصصت كل
واحدة منهما بمعنى .

(٤) غبَط عليه

وقالوا تغبَط فلان ، وهو يتغبَط على الناس إذا تغصَّب وتكبر في إِدلال وتأنَّف . والفصيح فيها تحمَّطَ . وقالت العرب تخمَّط الفحل إذا هدر . وتخمَّط الرجل إذا تغصَّب وتكبر . والخاء والغين يتعاقبان « ومخرجهما الخلق » كما في خَطَرَ بيده وغَطَرَ .
وأما تعاقب الميم والباء فأكثر من أن يحصى .

(٥) عبط في الوحل

وقالوا عبط الرجل في الوحل إذا وقع فيه ولم يقدر على التخلص منه ، فهو يتخبط فيه ويضرب بيديه ورجليه . والأصل فيه من خبَطَ البعير بيده إذا ضرب بها الأرض . والخبط في الدواب بالأيدي كالرَّمح في الأرجل . وأصل الخبط ضَرَبُ البعير بحُفَّ يده .
وقد جاءت غبط «على البدل وشُدِّدت للكثرة» . والتعاقب بين الحرفين معروف في اللغة وجاء منه خطر وغَطَرَ . وأدخل في الأمر ما يفسده وأدخل . وشاخت به الأرض وشاغت .

(٦) غبن الغبينة

وقالوا « غبينة » على فلان إذا كان أصيب بمكروه فأهلكه وهو لا يستحقه . وفي اللغة غبِنَه غبِنًا وغبِنًا في الرأي وفي البيع وكسبه وخذاعه ، وقد غُبِن فهو مغبونٌ ، والاسم الغبينة . ولا ريب أن الوكس في البيع أو الرأي نقص وخسارة .

(٧) غبن الغباني والاغاباني

الغباني والاغاباني كلمة عرفت بمصر والشام ، وهي مولدة ، ولم يذكرها الأئمة . وتسمى في العراق كشيده . وكلتاها أعجمية وهي ضرب من النسيج أبيض موشى بالحريز الأصفر تتخذ منه التجار عمائمها وأثوابها .

(٨) غبو

لا يَغْبِي عليك

وقالوا هذا « لا يَغْبِي عليه » « ولا يَغْبِي عنك » « وقد غَبِيَّ عليَّ »
وهم يُرِيدُونَ لا يَخْفَى عليك أو لا يذهب عن فطنتك .
وفي اللغة قال في لسان العرب غَبِيَّ الشَّيْءِ وَغَبِيَّ عَنْهُ غَبَاً وَغَبَاوَةٌ =
لم يفظن له . قال الشاعر :

في بلدة يَغْبِي بها الخريِّت (١) .

وَغَبِيَّ الأَمْرُ عَنِّي = خَفِيَ عَلَيَّ فلم أعرفه . . . ويقال غَبِيَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
الأمر إذا كان لا يفظن له ولا يعرفه . والغباوة المصدر . وأصل الغباوة الغفلة .
وتغابى تغافل وبمعنى تكلف الغباوة وليس بها . قال الشاعر :

تغابيت عن قومي فظنوا غباوة بمفرق أغبانا حصى وتراب

الغُتْمَة

(٩) غت م

« الغُتْمَة » عند العامة لون أغير ضارباً إلى السواد وفيه حُمْرَة . وهي
في الفصح الغُتْمَة « بالقاف » . وفي لسان الغُتْمَة السواد ليس بالشديد . . .
وقيل هو الذي فيه حُمْرَة وَغُبْرَة . ومكان قائم الأعماق = مغبر النواحي .
والقتام = الغبار . وفي النهاية في حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم
صفين : انظر ابن تَرَى علياً؟ قال : أراه في تلك الكتيبة القتماء ، فقال لله دَرَّ ابن
عُمَرَ وابن مالك (٢) . فقال له : أي أبه فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع .
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حَكَكَتُ قرحة أدميتها (٣) .

القتماء الغبراء من القتام . وتُدْمِيَّةُ القرحة ، مثل يراد به المضي في
العمل دون تراجع . وفي معناه المثل العامي « إذا ضربت فأوجع وإذا أطعمت
فأشبع » .

(١) يغبى : تقل فطنته . الخريت : الدليل الحاذق .

(٢) ابن عمر عبد الله وابن مالك سعد بن أبي وقاص وكانا ممن تخلف عن
الفريقين .

(٣) تدمية القرحة « مثل » أي إذا قصدت غاية نقصتها .

غرب عينيه

(١٠) غروب

وتقول العامة « غرَبَ بعينه » وذلك إذا دارت حدقتها حتى غاب سوادها وخفيَ في بياضها .

وربما كان مأخوذاً من غرَبَ النجمُ إذا مال إلى المغيب أو غاب . وتكون غيبة السواد في البياض كتغريب النجم .

أو من الإغراب . يقال عين مُغرَبَةٌ « بفتح الزاء » أي زرقاء بيضاء الأشفار والمحاجر ، فإذا ابيضت الحدقة كان أشد الإغراب ، كذا في جاء في التاج . وقال ابن الأعرابي : المُغرَب من الإبل = الذي تبيض أشفار عينيه وحدقاته وهُلِبُ . ويكون معنى غرَبَ عينيه جعلها مُغرَبَةٌ أي بيضاء لاختفاء سوادها .

أما الفصح لهذا المعنى فهو أقفَّت عينه وذلك إذا ارتفع سوادها .

المِغْرَاقَة

(١١)

وقالت العامة للأرض التي كثر ماؤها حتى فسدت وفسد زرعها بتجاوز الري حده هي أرض مِغْرَاقَة . ومغرقت الأرض إذا صارت مغرقة ، على توهم أن ميم المِغْرَاقَة أصلية . وقد أخذتها العامة من الاستغراق في الشيء أي تجاوز الحد . وفي الفصح أرض غرقة وهي التي بلغت غاية الري . والإغراق في الشيء = تجاوز الحد . وفي اللغة قَصَّت الأرض قفاً إذا مُطرت فتغير نباتها لكثرتة ففسد . وهو بمعنى مغرقت الأرض العامية .

العَشِيم العَشْمَنَة

(١٢) غشم

« العَشِيم » عند العامة الجاهل الذي لا يدرك مداخل الأمور ومخارجها ، فهو يجري في أموره على غير فطنة . والاسم عندهم العَشْمَنَة وزيادة النون هذه جارية في لهجة العامة كالزعرنة والدلعة من الزعر والدلع .

وفي اللغة غَشَمَ الحاطبُ إذا احتطب ليلاً فقطع كل ما قدِر عليه حيثما اتفق . وفي الأساس = بلا تمييز . والاسم الغَشْمَشْمَشَة والغَشْمَشْمَشِيَّة . وفي التاج من لغات العامة العشومية = الجهل بالأمور ، فهو غشيم أي لا يدرك شيئاً . فتكون غَشْمَنْتُنَا وغشومية صاحب التاج هي مصدر الغشيم عند عاميتنا .

(١٣) غ ط ط الغُطَيْطَة

الغُطَيْطَة « بصيغة التصغير عند العامة » = ضباب يعلو الآكام ورؤوس الجبال فيظلم منه أبقها قليلاً . واستعارها لما يَغشى العين فيظلم بصرها منه قليلاً . وهي مأخوذة من غطاه فتغطى لأنها تُغطى على البصر بظلمتها . وفي اللغة الغُطاطُ اختلاطُ الظلام آخر الليل بضياء أول النهار . قال رؤبة :
يا أيها الشاحج بالغُطاطِ إني لوراد على الضنَّاطِ^(١)
وأرجح أنها مأخوذة من غطاه الليل يُغطيه غَطِياً وغطاه ألبسه ظله . قال اللحياني . وفي اللسان ليلٌ غاطٌ أي مُظلم . قال العجاج :

حتى تلا اعجاز ليلٍ غاط^(٢)

والظاهر أن أصل المعنى الستر .

(١٤) غ فَّ عليه

وقالت العامة « غفَّ عليه » إذا انصبَّ عليه فجأة ليأخذه أو ليستبه . وأرى انه مختزل من اذْكَغَفَّ الرجل إذا جاء مستتراً ليسرق شيئاً .

(١) الشاحج : المصوت واصله للبقال والحمير والغربان . والظنَّاط : بقية من سواد الليل أو أول الصبح . والظنَّاط : الكثرة والازدحام .
(٢) اعجاز الليل : أواخره . وغط : مظلم .

(١٥) غم

تغلّت عليه

وقالوا هذا شيء « لا يُغلّت عليّ » أي لا يضرّ بي. وتغلّت عليه = أصابه بشيء من الأذى أو تسبّب له به .
وفي اللغة أغلّمتني عليه إذا علاه بالقهر وبالشتم .

(١٦) غلث

الغلث

الغَلْثُ عند العامة ما يكون في القمح والشعير من الأغلاث كالزوان ، وهو صحيح في اللغة .
وجاء في لسان العرب الغلث المدارُ والزوان . والمغلث والغليث والمغلث الطعام فيه المدرُ والزوان . وأصل الغلث في اللغة الحَلْط .

(١٧) غلن^١

الغليّنة

الغليّنة «بتشديد اللام المكسورة» عند العامة شدة الحر مع احتباس الرياح . والأصل في المادة غلنَ الشباب غلواناً إذا علا وتعاضمت شرته . وغلّوان الشباب غلّواؤه ثم استعير لليوم الشديد الحر . وكأنه من تعاضم الحر باحتباس الرياح . وفي اللغة هو يوم غمّ و ليلة غمّة ، وتأتي بها العامة على لفظها الفصيح لهذا المعنى وكثير منهم يكسر الغين .

(١٨) غلن^٢

الغليّون

الغليّون هو ما يُدخّن فيه مدخن التبغ كالقصبية . وهو معرب قليان بالفارسية وهو النارجيلة التي نزع لبّها . ويسمى هذا الغليون عند أهل البادية السبيل وجمعه سبلان ، ولعله من السبيل بمعنى الوقف من سبّله إذا جعله في سبيل الله ، أو في سبيل الخير بمعنى وقفه على ذلك. لأن الغليون في مضافاتهم يدور بين الضيوف يتداولونه من فم إلى فم فكأنه وقف عام بينهم .

وقالوا غمغمم في الكلام إذا لم يبينه . ويقولون أيضاً مغمغم « على القلب » والأولى فصيحة استعملها العرب . والغمغمه أيضاً بكاء الصبي طلباً للبن ، وهي أيضاً أصوات الأبطال في المعركة . وكلها بمعنى الكلام الذي لا يبين لفظه ، وإنما يسمع جرسه . قال عنتره :

في حومة الموت التي لا تشتكي غمراتها الأبطالُ غير تغمغم (١)
وأنشده ابن الأعرابي :

إذا المرضعات بعد أول هسجة سمعت على ثديهن غماغما (٢)

وفسره فقال ان البائس قليلة فالرضيع يغمغم ويبكي على الثدي إذا رضعه طلباً للبن . فإما أن تكون الغمغمه في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلاً وإما أن تكون استعارة .

وقال في اللسان الغمغمه والتغمغم الكلام الذي لا يبين ، وقيل هما أصوات الثيران عند الذعر ، وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال .

(٢٠) غنبنز الغنبنز القنبنز

الغنبنز «عند بعضهم» والقنبنز «عند الأكثر» = اسم لضرب من الثياب كالقباء أو هو القباء بعينه . وأحسب أن العامي محرف عنه بزيادة النون والزاي . أما زيادة النون فهي كثيرة في كلامهم وأما الزاي فربما كانت بدلاً من

- (١) حومة الموت : أشد موضع في القتال . التغمغم : الكلام الذي لا يبين .
(٢) الهجمة : الرقدة . وخلاصة معنى البيت المذكور في الاصل . ولا بد من اشباع ضمة التاء قليلاً ليستقيم الوزن .

الهمزة . وورد هذا في الفصيح مثل توكأ وتوكز على عصاه . وورد البذل من أختها السين في قولهم استرسل واسترأل النبت بمعنى طال .

(٢١) غنبر الغنبار

«الغنبار» هو نوع من السمك من أجوده . وهو في الفصيح الغنبار والغوبر ، قاله الصاغاني .

(٢٢) غوب غوبى

وقالوا «غوبى» الشجر وهو مغوب ، وغوبت الشجرة وذلك إذا تداخلت أغصانها واشتبكت وكثفت . وهو فعل مولد من الغابة وهي الأجمة التي طالت ولها أطراف باسقة ، وتطلق على جماعة الشجر . وبمعناها في الفصيح غطت تغطي غطياً الشجرة إذا طالت أغصانها وانبسطت على الأرض فالبت ما حولها ، فهي غاطبة . كذا جاء في لسان العرب .

(٢٣) غوط غاط عن فكري

وقالوا غاط هذا الأمر عن فكري أو عن بالي بمعنى ذهب عنه وغاب . وفي اللغة غاط الرجل في الوادي غاب فيه . وربما كانت العامية من غاب على الإبدال وخصت بهذا الإبدال ما يغيب عن الفكر ومثل هذا الإبدال جار في الفصيح بين التاء أخت الطاء في المخرج والباء كقولهم نبع الماء في نبع ، وزكت الإناء في زكبه إذا ملأه ، وسأبه وسأته إذا خنقه .

(٢٤) غندر الغندور

الغندور والمغندر عند العامة الغلام الناعم . ويقولون تغندر . ويعنون بالمغندرارة الحرارة والنعومة . وفي اللغة الغندور والغندر الغلام السمين الناعم الغليظ . فالعامي في هذا الحرف لم يخرج عن الفصيح إلا في ضم الغين .

«الغالُّ» عند العامة في لبنان ضربٌ من الأقفال يُثبت في الباب ويعرف في مصر باسم الكالون ، وكان اللبنانيين اختزلوا الغال من الكالون . ولكنه في الفصحح يسمى «الغَلَقُ» بالتحريك قال في التاج :

الغَلَقُ «بالتحريك» المغلاق «بالغين المعجمة» وهو ما يُغلق به الباب وهو الرتاج أيضاً . قال الراغب : وقيل ما يفتح به ، لكن إذا عُبِّرَ بالاغلاق قيل مغَلَقٌ ومغْلَقٌ ، وإذا عُبِّرَ بالفتح قيل مِفْتَحٌ ومِفْتاح . وفي الأساس المغَلَقُ والمغْلَقُ والغَلَقُ = ما يُغلق به الباب ويُفْتَحُ بالمفتاح . وفي مستدرك التاج ومغْلَقُ الباب «بالعين المهملة» شيء يعلق به ثم يدفع المغْلَقُ فينفتح وهو غير المغْلَقُ «بالغين المعجمة» . وفي الأساس ما لبابه مِعْلَاقٌ ولا مِعْلَاقٌ أي ما يفتح بمفتاح وبغير مفتاح .

حرف الفاء

(١) فء و ، فء ي فءى الدّمَل

يقولون «فأى الدّمَلَة» والقرحة إذا شققها فانقأت ، وهو من قول العرب فأى رأسه إذا فلقه بالسيف أو بالعضا ونحوهما ، نقله الجوهري عن أبي زيد .

وفي اللسان قال الليث فأوت رأسه فأوأ وفأيته فأياً إذا فلقته بالسيف . وقيل هو ضَرَبَكَ قُحْفَهُ حتى ينفرج عن الدماغ . والانفياء الانفراج ومنه اشتق اسم الفئته وهم الطائفة من النامس . والفأؤ الشَّقُّ . وقال الأصعي الانفياء الانفتاح والانفراج .

واصطلح أهل هذا العصر على تسمية قائمة الحساب « الفاتورة » وهي دخيلة . والذي عرفه العرب قديماً لهذا المعنى القنطاق . قال في اللسان القنطاق صحيفة الحساب . وهي القيط « بكسر القاف » أيضاً . قال في اللسان وهو كتاب المحاسبة ، وفي التنزيل « عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب » جمعه قطوط .

« الفتوش » في لبنان خبز يُفْتّ ويعالج بالتوابل والزيت وهو في اللغة الفستوتُ والفستيتُ قال في التاج هما الشيء المفتوت وقد غُائبَ على ما فُتّ من الخبز . وفي التهذيب إلا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفستيت . وفي الأساس نزلت بفلان فسقاني الفتوتَ والفستيتَ وهو الخبز المفتوت كالسويق .

وقالوا للرجل إذا تولى عن عدوه مُغضباً ثم رجع إليه مبادراً والشر بين عينيه ليوقع فيه البلية والعذاب « فت ن » عليه وهي لغة عاملية ابنانية . قال الراغب في مفرداته . أصل الفتن إدخال الذهب في النار لتظهر جودته من رداوته واستعمل في إدخال الإنسان النار والعذاب قال تعالى « يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنكم » ، أي عذابكم ، وذلك نحو قوله « كلما نضجت جلودهم بدلناهم بجلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » وفي التاج قوله تعالى « فتنم أنفسكم » أي أوقعتموها في بلية وعذاب . قلت . وكأنه يرجوعه إلى عدوه مغضباً ليوقعه في بلية وعذاب من غضبه قد أوقعه في الفتنة ، وعداه يعلى لأن فتن متضمنة معنى مال عليه إذا ظلمه .

فجر وصاح

(٥) فجر

وقالوا « فجر به فلان فجوراً » إذا صاح به وانفجر من الغيظ .
وأصل معنى الفجر في اللغة الشق . يقال فَجَّرَ الماء يفجر فجراً إذا فتح
طريقه وجرى كتنفجر وفجَّره فافتجر وانفجر . وقد انفجر الغاضب من
الغيظ فصاح وهو الفاجر والمنفجر .
وسمعت بعضهم يقول لصاحبه اتركني فلا أنفجر أي لا أصيح بك
من الغيظ . ومثل هذا الصياح تسميه العامة الفُجُور وكان فجر العامة
من انفجر .

فجع في الأكل

(٦) فجع

وقالت العامة فجع فلان بالأكل وهو فجعمان إذا كان نهماً شديداً بالأكل .
والفصيح في هذا المعنى بَجِيعٌ بَجِعاً . قال في مستدرک التاج ومما
يستدرک عليه يجمع الرجل « كفرح بالخير » وكذا انبجع أكثر من الأكل حتى
كاد ينفطر . والعامة تقول في مثل هذا المعنى انبجع ، راجع بعج .

فحَّت الرائحة

(٧) فحح

وقالوا فحَّت الرائحة وفحَّ الطيبُ وهو في الأصل فاحت وفاح بمعنى
انتشرت رائحته . وفحَّته عند العامة هي فَوَحَّتُهُ في الفصيح .
وربما كانت الفحَّةُ من فَعَّتْ تَفِيعُ فَعاً الرائحة بمعنى انتشرت وتضوعت
والاسم الفعَّة . قال ابن عباد هو تضوع الرائحة وقد فعَّنتي والرائحة تفعَّنتي
فعاً . وقال الزبيدي أصله الفوغة . وفي القاموس فاحت الرائحة فاحت ، وفوغة
الطيب فوخته . والعامة أبدلت . والغين والحاء كلاهما من حروف الخلق .
وقد يتعاقبان كما في أزاحه وأزاعه إذا نحَّاه عن موضعه . وهو بعيد الغور
وبعيد الحور . وفي صدره وحرَّ أي وغرَّ بمعنى الحقد .

فَخَّتَهُ فَانْفَخَتْ

(٨) فَخَتْ

وقالوا « فَخَّتَهُ » إذا ثَقَّبَهُ، وانفخت للمطاوعة . ومن أمثالهم « انفخت الدفّ وتفرقت العشاق » .

وفي اللغة انفخت السقف أي انتقب وهو مطاوع فَخَّتَهُ . والفَخْتُ «بالفتح، والعامّة تكسره» = ثقب مستديرة في السقف . هكذا قالت الأئمة ، ولكن العامّة تعمّ به كل ثقب .

الفَخَّ

(٩) فَخَخَ

« الفَخَّ » المصيّدة . قيل هو معرب من كلام العجم . قال أبو منصور والعرب تسمي الفَخَّ الطَّرْقَ . وقال الفراء الحَضْبُ = سرعة أخذ الطَّرْقِ الرَّهْدَانِ . وفسروا الطَّرْقَ بالفَخَّ أو هو شبيه به ، والرهدن = طائر يُشْبِهُ العصفور . وفي صبح الأعشى الفَخَّ = آلة مقوسة لها دفتان تُفْتَحَانِ قَسْرًا إذا أصابت الصيد أطبقت عليه . وهذا هو الفخ المعروف عند العامّة .

وفخ السَّبَاعِ مِصْيِدَةُ السَّبَاعِ وهي حديدة لها كلاليب تجعل فيها اللحمه يُصَادُ بها الذئب واسمها في اللغة التَّامِرَةُ .

الفخفخة

(١٠) فَخَخَ

وقالوا « فَخَخَ الرغيف » إذا انتفخ في مخبزه . وقالوا لتعاضم الرجل بما ليس فيه ولا هو أهله . هذا عنده فخفخة ويحب الفخفخة .

وفي اللغة فخفخ الرجل إذا فاحر بالباطل ، حكاه صاحب التاج عن المفضل .

الفَخَّارُ

(١١) فَخَرَ

« الفَخَّارُ » في اللغة ضرب من الخزف تُعْمَلُ منه الجِرَارُ والكِيزَانُ . وفي المصباح هو الطين المشوي . وفي اللسان الفَخَّارُ الخزف ، والفخارة

الجرّة وجمعها فَحْخَارٌ معروف . وفي التنزيل « من صلصال كالفَخَّارِ » .
ولم أجد في كتب الأئمة اشتقاق فعل ثلاثي منه بل توقّف بعضهم في الفَخَّارِ
ونسبه إلى العامة . والعامة تشتق منه فعلاً فتقول فَحَخَّرَ الطين إذا شواه وعمله
فخاراً والطين مفخور ومحلّ عمله الفاخورة وعامله وبائعها الفاخوري .

(١٢) فخشش

يقولون ضربه على رأسه ففخشه ، وفشخه وففش البيضة إذا كسرها .
ولا يكون ذلك كله إلاّ في شيء الأجوف .

وفي اللغة ففخش البيضة فضخها وكسرها بيده ، لغة في فقسها « بالسين
المهملة » أورده الصاغاني في (فحش) . وقدّخ رأسه بالحجر وفدشه =
شدخه . وفشخه = ضرب رأسه . وففشه ففشاً = ضربه ككفّته في معانيه
ولا يكون الففخ والقفخ إلاّ على رأس أو شيء أجوف . وكذلك الفخش عند
العامة .

(١٣) فدغ

وقالوا « فدغّه » إذا شق رأسه أو كسره .
والفدغ في اللغة شدخ وكسر في الشيء الرطب الأجوف . وفدغّه
وفدغّه « بالمعجمة والمهملة » شقه شقاً يسيراً أو رضه .

فالفدغُ والفدغُ والفشخُ والفخشُ والفقش والقدش والشدخ
كلها عامية كانت أو فصيحة تدور على محور واحد في المعنى .

(١٤) فرج

ويقولون تفرّج على كذا والاسم الفرّجة « بالضم والكسر » وهي النظر
إلى ما تنبسط إليه النفس وتفرّج به من همومها .

والفصيح تفرّج بالشيء أي طلب الفرج والتخلّص من غمّه وكرهه بالنظر إليه وانسأط نفسه به .

والفرجة «وتثلث الفاء» كما في التهذيب = التفتي من الهم . وأكثر ما تكون «بالفتح» في المعاني ، كما في الفرجة من الهم . وأما في الأعيان فهي «بالضم» كفرجة الحائط والفرجة بين الجبلين وبين صفوف المصلّين . وقال ابن الأعرابي ان الضم للاسم والفتح للمصدر .

— عناية أئمة اللغة بضبط مفرداتها —

وعلى ذكر الفرجة حسّن عندي ذكر هذا الحديث وفيه أوضح دلالة على عناية أئمة اللغة العربية وولعهم بضبط مفرداتها وتمحيصها من اللحن . قال ابن الأنباري في نزهة الألباء . ويروى عن أبي عمرو بن العلاء قال كنت هارباً من الحجاج بن يوسف وكان يشبهه علي فرجة هل هي بالفتح أو بالضم فسمعت قاتلاً يقول :

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحيل العقال (١)

بفتح الفاء من فرجة . ثم قال الأعرابي : ألا إنه مات الحجاج . يقول أبو عمرو فما أدري بأيهما كنت أشدّ فرحاً بقوله فرجة «بالفتح» أو بقوله مات الحجاج .

(١٥) فرج^٢ جاء على مد فروجه

ويقولون «جاء على مدّ فروجه» أي جاء يعدو مسرعاً بأقصى ما عنده من قوة . والفروج جمع فرج وهو ما بين اليدين والرجلين ، كذا في لسان

(١) هذا البيت لأمية بن أبي صلت رواه صاحب اللسان ربما تكره النفوس وقبل هذا البيت :

صبر النفس عند كل ملّم
لا تضق بالامور ذرعا فقد يكشف
ان في الصبر حيلة المحتال
عنك الردى بغير احتيال

العرب ، وهذا هو الأصل في إطلاقه على العورة . وقال صاحب التاج وسمي به لأنه بين الرجلين . وجاء في المستدرک وجرت الدابة ملاء فروجها وهو ما بين القوائم . يقال للفرس ملاءً فَرَجَهُ وفَرُوجَهُ إذا عدا وأسرع . قال أبو ذؤيب يصف الثور :

فانصاعَ من فَرَجٍ وسدَّ فروجه غبرٌ ضوارٍ وافيانٍ وأجدع

— تحقيق في شرح —

أقول : جاء صاحب اللسان بهذا الشاهد على أن الفرج وجمعه فروج هو ما بين القوائم .

وجاء قبل هذا البيت بيت آخر يوضح المعنى المراد من هذا الشاهد وقد أورده صاحب اللسان في مادة (شرق) وهو :

فغدا يشرقُ مَسْتَنَّهُ فبدا له أولى سوابقها قريباً تُوزَعُ

وفسره بقوله : يعني الثور يشرقُ مَسْتَنَّهُ أي يظهره للشمس ليحذف ما عليه من ندى الليل فبدا أولى سوابق هذه الكلاب . تُوزَعُ أي تُكْفَفُ . اهـ .

وفسر البيت الثاني فقال : سدَّ فروجه ما بين قوائمه أي ملاء قوائمه عمدوا كأن العمدو سدَّ فروجه وملاءها . وافيان صحیحان ، وأجدع مقطوع الأذن . اهـ . ولم يبين هنا محل غبر ضوار من الأعراب بعد أن جعل فاعل سدَّ راجعاً إلى الثور وكذلك لم يبين العامل في قريباً هل هو فبدا أو تُوزَعُ .

ويكون حاصل معنى البيتين على هذا التفسير : إن هذا الثور برز غدوة للشمس ليحذف ندى الليل عن ظهره وهناك بدا قريباً منه سابقاً إليه أول الكلاب الثلاثة وهما اثنان صحیحان سالمان وواحد مقطوع الأذن . أو بدت وقريباً تكف عنه ، فأمعن في الهرب وملاء ما بين قوائمه في سرعة حركة

يديه ورجليه بعدوه الشديد . ولا يخفى ما في هذا التفسير من القلق وعدم
الانسجام في اللفظ والمعنى .

أما الذي أراه ولعله الضواب :

إن معنى تُوَزَع تُوَلَع من أوزعه بالشيء إذا أولعه به وأغراه نص عليه
صاحب اللسان نفسه في مادة وزع وفسر به بيت النابغة . وإن الفروج في البيت
هي جمع فرجه « كصخور في جمع صخرة » ومعنى الفرجة = الهزيمة . ذكر
هذا المعنى لها صاحب النهاية في حديث عقيل : « أدركوا القوم على فرجتهم » أي
هزيمتهم ، ونقله عنه أيضاً صاحب اللسان مؤيداً له . وإن فاعل سدّ فروجه
غير ضواري . وسدّ هنا بمعنى وضع سدّاً لا بمعنى ملأ وكلاهما من المجاز .

ويكون المعنى أن هذا الثور لما بدا للشمس يحفف ندى الليل عن ظهره
بدا له قريباً منه كلاب ثلاثة صحيحان وأجدع الأذن ضارية مولعة به
فانصاع هارباً ولكن الكلاب سدّت عليه طرق الهزيمة بأن أخذته من جميع
نواحيه .

(١٦) فرج^٣ الفروج

الفرّوج « بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة » = الفسّيّ من الدجاج
هكذا تلفظه العامة « بفتح الفاء » وهو في اللغة « بالفتح وبالضم » لغتان .

والعامة تسمي البصلة الواحدة فرّوج بصّل وهو محرف عن الفرّوس
« بالسّين المهملة » مكان الجيم في العامة .

قال صاحب اللسان في مادة « فوم » الفراريس البصل وواحد الفراريس
فرّوس ونسبه إلى الأصبع . فتكون جيم العامة مبدلة من سين الفصيح وهما
يتعاقبان في الفصيح مثل ليل^٤ دامج وليل دامس أي مُظلم ، والداجة والداسة
للجماعة من الناس .

(١٧) فرخ فروخ الزرع

« وفروخ الزرع » ما نبت على أصله بعد النبات الأول ، هكذا هو في العامي وفي الفصيح . والأصل فيه للطائر وهو منه كالولد للإنسان ثم استعمل في كل صغير من حيوان ونبات ، قال الخطيئة :

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَّخٍ حمر الحواصل لاماء ولاشجر^(١)

وقال غيره :

وناخت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون أفراخي مهامه فيح^(٢)

أما فرخ الزرع فتسميه العرب الوالبة . قال في التاج والوالبة فراخ الزرع لأنها تلب من أصول أمهاته . وقيل الوالبة الزرعة تنبت من عروق الزرعة الأولى، تخرج الوسطى وهي الأم وتخرج الأواب بعد ذلك فتتلاحق . وفي تهذيب الأفعال ولب الزرع ولوباً وولبياً : تولد حول كباره .

(١٨) فرسخ فرسخة

وقالوا « فرسخ » الشيء بمعنى أوضحه وبيته . وفرسخ كلامه شرحه وتوسع في شرحه .

وفي المصباح الفرسخة السعة، ومنها اشتق الفرسخ وهو ثلاثة أميال . وفي التاج الصواب انه الفرشخة «بالشين المعجمة» .

أقول ولكن يؤيد ما جاء في المصباح قولهم سراويل مدرسخة أي واسعة

(١) عنى بالافراخ صغار اطفاله وذو مرخ واد بالجاز . وحر الحواصل أي خالية من الاكل حيث لا ماء عندها ولا شجر .

(٢) المهامه جمع مهمه وهو القفز الخالي . والفيح جمع افيح وهو الواسع . وقيل هذا البيت :

على انها ناحت ولم تذر دمة ونحت واسراب الدموع سفوح

وقال بعض العرب أعصبت السماء ببعين ما فيها فرسخ. والعين المطر يدوم
ثلاثة أيام والفرسخ المُرْجَة وهي ضد الضيق الذي هو ضد السعة .

(١٩) فرش ، الفرشاة ، الفرشاة

الْفُرْشَاةُ وَالْفُرْشَاةُ وَالْفُرْشَاةُ بِالْحُنِّ الْعَامَةِ = مِحْسَةٌ تصنع من شعر
الحيل والبغال أو من خيوط اللب الجاسية تثبت أصولها في لوح من خشب أو
غيره ويحسّ بها الغبار عن الثوب أو عن الحيل . وقد عرفها أهل العربية
باسم الفُرْجُونِ أو الفرجول. وفرجن الدابة = حسّها بها . واسمها العربي
المِحْسَةُ . وأما الفرشة أو الفرشاة فهي محرّفة من الفرجون .

(٢٠) فرشخ ، الفرشخة

وقال فرشخ الرجل إذا باعد ما بين رجليه وتفحّج . والفرشخة في
اللغة السعة ، كما صوّبه صاحب التاج راجع (فرسخ) . وربما كان
مأخذاً من الفرشخة « بالحاء المهملة » قالوا فرشخت الناقة وتفرشخت =
تفحّجت للحلب . وفرشخ الرجل = قعد وفتح ما بين رجليه، قاله اللحياني . أو
فحج ما بين رجليه جيداً وهو قائم ، قاله ابن منظور . ومنه حديث ابن عمر
انه كان لا يفرشخ رجليه في الصلاة ولا يلبصقهما ولكن بين ذلك .

وفي اللغة أيضاً فشخ إذا فرج بين رجليه وهذه هي فرشخ بزيادة الراء
وكلتاها فصيحة وخير هذه الأقوال أوسطها .

(٢١) فرط ، الفرافيط

وقالوا فرَظَ فلان بكلامه إذا ألقاه على غير روية ولا نظام فأشبهه
انفراط الحب من العقد . وربما كان من أفرط في القول إذا أكثر منه . أو من
قولهم فرط إليه منّي قول أي سبق كلام . وتكلم فرِاطاً أي سبقت منه كلمة .

وقالت العامة فَرَطَتْ مع فلان إذا خَرَجَ عن الحد اللائق في كلامه غَضَباً ولم يتعقّل . ويقرّب منه في اللغة فَرِتَ فَرْتاً « بالتاء، من باب فرح » وذلك إذا ضعُفَ عقله بعد مسكة ، قاله ابن الأعرابي .

وأما انفراطُ العقد وفرفطة العنقود فربما كانت من فَرِتَ هذه، بمعنى أن الضعفَ بعد مُسكّةٍ وقع في سلكِ العقد وعماليش العنقود لما وهيتاً، والطاء هي تاء مضمومة .

وقيل بأنها دخيلة إرامية . وفي شفاء الغليل والعامة تقول لتبيد حبات العقد والرمّان ونحوه تفريط ، وهو مجاز قريب مولد . قال القيراطي .

فأسأل الصلغ هل تفرط من عنقودها فوق صحن الحدّ حبات

(٢٢) فرع ١ فَرَع الشجرة . الفاروعة ، الفرّاعة

وقالوا « فرع الشجرة بالفاروعة » إذا شقها أو قطعها من أعلاها بالفأس الذي يسمونه الفاروعة وهي فاعول من فرع وتسمى « الفرّاعة » أيضاً . وفي اللغة فرع يفرع رأسه بالعصا أو بالسيف علاه بها ضرباً .

(٢٣) فرع ٢ الفرّعة

وفرعة النعل عند العامة = ما يخاط فوق ظهر القدم على النعل . وفي اللغة الفرع من كل شيء = أعلاه . والفرعة من الطريق أعلاه أو ما ظهر وارتفع . . والفرّعة « محرّكة » جلدة تزداد في القربة إذا لم تكن وفراء تامة . فهي في النعل على سبيل الاستعارة لأنها ما ارتفع وظهر فوق القدم من النعل . ولا يخفي المماثلة بين فرعة القربة وفرعة النعل .

(٢٤) فرق ١ بيع المفرّق أو التفريق

بيع المفرّق أو التفرّقة أو التفريق عند عامة الديار الشاميّة هو ضد البيع

بالجملة عندهم ، ويراد به بيع السلع أفراداً لكل سلعة صفقة خاصة . والبيع بالجملة أو بيع الجملة هو بيعها جملة واحدة بصفقة واحدة ، واسمه عند العامة مأخوذ من التفريق وهي ما تفرق من الشيء .

وفي اللغة أخذ حقه مني بالتفريق أي مرات متفرقة ، ومنه تفريق العصا لأنها تقطع ساجوراً (١) ثم أوتاداً ثم شظايا (٢) ثم عرانا للبخاتي (٣) ثم يؤخذ منها توادي (٤) تُصَرَّبُ بها الأخلاف .

ويسمون بيع التفريق في مصر بيع القطاعي ، وتعرفه العرب بالاختاء . قال في القاموس اختى الرجل = باع متاعه ثوباً ثوباً . ويعرف أيضاً ببيع المكاسرة . ويقال كسر الرجل متاعه باعه ثوباً ثوباً : عن ابن الأعرابي . والكاسوري بقال القرى ، نقله الصاغاني ، وكأنه لبيع الشيء مكاسرة، كذا في التاج .

(٢٥) فَرِقَ ٢ أفرقَ الحال

وقالوا أفرق الحال مع المريض = إذا مال للبرء . وفي اللغة أفرق المريض = أفاق أو برأ. ولا يكون إلا فيما لا يصيبك إلا مرة واحدة كالجذري . وكل مريض مفيق من مرضه فهو مفرق .

(٢٦) فَرَقَعَ ٢ فرقعَ أصابعه وفتقها

وتقول العامة « فَرَقَعَ أصابعه وفتقها » إذا غمزها ولوaha فسمع لمفاصلها صوت .

- (١) الساجور : خشبة تجعل في عنق الكلب ويؤسر بها الاسير .
- (٢) الشظاظ : عود محدد الطرف يدخل في عروتي الجواق ليجمع بينهما عند حملها على ظهر البعير .
- (٣) المران : عود يجعل في أنف البعير .
- (٤) التوادي : خشبة تصرب بها الاخلاف .

ويقال في الفصيح انقَضَ أصابعه إذا فرقعها . وجاء في القاموس وشرحه فَرَّقَ الأصابع نَقَضَها . والفرقة والتفقيع واحد . وفي النهاية في حديث مجاهد كَرِهَ أن يفرقع الرجلُ أصابعه في الصلاة . وفرقةُ الأصابع غَمَزُها حتى يُسْمَعَ لمفاصلها صوت . ٥١ . وفي التاج في مادة فَرَّقَ أن التفقيع الفرقة، يقال فَرَّقَ أصابعه تفقيعاً إذا غَمَزَ مفاصلها فانقضت وقد نُهي عنه في الصلاة . ٥١ . فالعامية فصيحة صحيحة .

(٢٧) فَرَكٌ ١ فَرَكٌ مِنَ الطَّرِيقِ

وقالوا « فَرَكَ فلان من الطريق » إذا تنحى وذهب خلسة في طريق آخر . والمراد ذهب في شعبة أخرى من شُعَبِ الطريق لثلاثاً يلتقيان . وأرى أن أصلها فَرَّقَ «بالقاف» أي اتخذ مَفْرَقاً، وهو من الطريق الموضع الذي يتشعب منه طريق آخر .

وفي القاموس وشرحه فَرَّقَ له الطريق فَرُوقاً أي اتَّجِهَ له طريقان ، كذا جاء في العباب والصحاح واللسان .

أو من فَرَقَتِ الناقة إذا ذَهَبَتْ نَادَّةً في الأرض لما جاءها المخاضُ .
أو من فاركته بمعنى فارقه ، وأصله من فركت الزوجة إذا تركت زوجها .

(٢٨) فَرَكٌ ٢ الفَرِيكُ

«الفَرِيكُ» هو التَّمَحُّحُ أول ما يعقد حبه ويشد في سنبله فيؤخذ وهو طَرِيٌّ وَيُسْوَى ويدق ثم يُفَرَكُ باليد حتى يتقلع من قشره . وفي الأساس . وقد أفرك زرعهم إذا حان أن يُفَرَكَ وهو أن يشتد شيئاً في سنبله .

وكذلك يطلق العامة الفريك على كل ثمر عقده وأمكن فركه باليد فيقولون : لوزٌ فريكٌ . وجوز فريك . أي انه يقشر بفركه بالإصابع لهشاشة قشره .

(٢٩) فركح فركش

ويقولون « فركحه وفركشه » إذا جعله يشتركح أي تنقلب رجله أو تعثر بالرجل الأخرى فيقع إلى الأرض . وهما دخيلتان ارميتان بمعنى أزلته . وفي لسان العرب الفترقح الأرض الملساء « وهي الفرفح بفاعين » كما في القاموس ، والفركحة تباعد ما بين الأليتين .

وحمل الفركحة العامية على الفرحح الفصيحة بالزوم البين بالمعنى الأعم فيه ككلمة ظاهرة فعدها من الدخيل أصح .

(٣٠) فرم فرمة اللحم وثرمته

وتقول العامة « فرم اللحم وثرمه وهرمه » إذا قطعه قطعاً صغيرة . والقطعة ثرمة أو ترمة أو طرمة .

والأصل هرّم اللحم . وفي اللسان عن الأزهري قال سمعت غير واحد من العرب يقول هرّمت اللحم تهريماً إذا قطعه قطعاً صغيراً مثل الحزرة (١) والوذرة ، ولحم مهرّم . وفي التاج التوريم التقطيع ، ولحم مهرّم كذا في التهذيب .

والعامة قالت للقطعة « ثرمة » ولم تقل فرمة ولكنها في الفعل قالت فرم اللحم ، واللحمة مفرومة . وذلك يدل على أن الثاء أصلٌ عندهم والفاء بدل . فأصل الفرّم الثرم . وهو في اللغة الكسر « مقلوب الرّم » قال أبو منصور وكل كسر ثرم ورّم ورّم . واستعمال الكسر بمعنى التقطيع استعمال مجازي .

(١) الحزرة (بالضم) القطعة من اللحم تقطع طولاً أو خاص بالقطعة من الكبدة . والوذرة « وتحرك » القطعة الصغيرة من اللحم أو القطعة لا عظم فيها .

ويمكن أن يقال أن الفِرممة محرفة من الفؤومة «بالواو» من قولهم قطعوا اللحم فؤوماً فؤوماً أي قطعاً صغيرة . والفؤوم جمع فؤومة «وتهمز» وهي ما تحمله بإصبعك . والواو والراء يتعاقبان في مثل أوشم البرق وارشم إذا لمع خفيفاً . والميطرُ والميطوُ لسنبُل الذرة .

وأما هِرَمَ اللحم فهي مخففة من هَرَمَ الفصيحة .

(٣١) فوزز

ويقولون «فزز» بمعنى قَفَزَ وهي محرفة منها «بحذف القاف وتشديد الزاي» عوضاً عن المحذوف ، كراهة أن تبقى الكلمة على حرفين . أو تكون من فَزَّ الظبي إذا فزع لأنه إذا فزعَ ففَزَّ هارباً .

(٣٢) فزعة

«والفَزْعَةُ» عند العامة إغاثة المستغيث المستنجذ .
وقد فزَع لهم إذا أنجدهم وساعدهم على الدفاع عن أموالهم أو أنفسهم . وهو استعمال عربي فصيح وقد جاء في اللسان فزَع للقوم وفزَعهم فزَعاً وأفزَعهم = أغاثهم . قال زهير :
إذا فزَعوا طاروا إلى مستغيثهم طوال الرماح لضعاف ولا هزل (١)
ومثله للراعي :

(١) فزَعوا : اغاثوا المستنجذ . طاروا : أسرعوا كسرعة الطائر . ومعناه إذا استنجدهم المستنجذ أسرعوا إليه صحاح الاجسام اقوياء القلوب .

إذا ما فزَعنا أو دُعينا لِنَجِدَةَ لَبِسْنَا عليهنَّ الحديدَ المَسْرَدَا (١)
قال صاحب اللسان . فزَعنا أي أَعْتَنَّا .

(٣٣) فسأ اللبن فسأ الابن

وقالوا فسأ اللبن - الحليب - إذا أُغلي فارتفع له زَبَدٌ وتقطع . وهو في
الفصيح فئاً « بالثاء المثلثة » لفظوها سِيناً على قاعدتهم في هذه الديار فهي على
هذا فصيحة على شرط مدن الشام ومصر . وربما كانت من فسَقَ « بالقاف »
رجوعاً إلى أصل الفِسق وهو خروج الشيء عن أصله على وجه الفساد .

(٣٤) فسفس فسفسية

ويسمّون البَقَّةَ الصغيرة وما أشبهها « الفِسْفِسَة » . جمعها الفسّافس .
ونقل الشيخ أبو عبد الله الطيّبُ القاسي أن الفسافيس « كعلايط » البق ، ذكره
صاحب التاج ، ولم يذكر عن من نقله . ولعلها عامية وأصلها دخيل .

(٣٤) فشخ فشخ رأسه

ويقولون « فشخ رأسه » إذا ضربته فأدماه . وفي اللغة فشخه يمشخه فشخاً =
ضرب رأسه بيده = لطمه = صفعه . وفتح رأسه « كمنع » = شدّخه وشقّه .
وفدّغّه فدغاً = شدّخه وشقّه شقاً يسيراً ورَضّه . وجاء في كلامهم خشف
رأسه بالحجر بمعنى فشخه . فهي على هذا صحيحة .

(٣٦) فشخ فشخة

وقالوا « فشخ » إذا خطأ . والخطوة « فشخة » وهي تستازم تفريج

(١) فزَعنا : أنجدنا المستغيث . عليهن ، على هنا للتعليل أي لاجلهن ، مثل
قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم أي لاجل هدايتكم . الحديد
المسرد : أي الدروع المتداخلة الحلق . وخلاصة معنى البيت اننا نلبي
نداء المستغيث مستلثمين بلامة الحرب استعداداً لنصرتة .

ما بين القدمين . وفي اللغة فَشَخ « بالحاء المهملة وبالجيم لغة أخرى »
بمعنى اتسع .

(٣٧) فشش الفِشَّة الفوفاش

ويسمون رثة الشاة الفِشَّة «بكسر الفاء بعدها شين معجمة مشددة»
لأنها تَفْشِشُ منها الريح أو تخرج وهي من فَشَّ الوطْب إذا أخرج منه الريح .
وفي الأمثال «لأفُشَّتكَ فَشَّ الوطْب» أي لأزيلنَّ نفخك . وفي مثل
آخر : «لأفُشِّنَّ وَطْبِكَ» أي لأذهبنَّ بكبيرك . وتسمى العامة المنتفخ بلا مادة
«الفوفاش» أي أن له ظاهراً وليس له باطن يؤيده فهو منتفخ بالكذب .

وفي اللغة هو الفشفاش . قال في اللسان فَشَفَشَ الرجل أفرط في الكذب ،
ورجل فشفاشٌ يُتَفَشَّجُ بالكذب ويتحل ما غيره . وربما كان مأخذُ الفشفاش
من الفِشَّاش «وزان كَتَان» وهو المكائر بما ليس عنده .

وتعني العامة بالفوفاش أيضاً الذي لم يُسحك عمله، وأصله الفشفاش أيضاً
مقلوب الشفشاف من قولهم ثوب شفشاف وفسروه بالذي لم يُسحك عمله .

(٣٨) فشش فش تفشفش فيه

وقالوا «تَفَشَفَشَ فيه» إذا ساء خلقه، أو فَشَّ خلقه فيه إذا أذهب
غِيظَه منه بِصَبِّ جامٍ غضبه عليه . وهو مأخوذ من فش الوطْب إذا أذهب
ما فيها من الريح .

(٣٩) فشش فش فش . فشش . فشش . فشش

وقالوا «فشش فشش» إذا كذَّبَ كذبةً . وأحسبُها دخيلة من أصلها
أو مشتقة من الفُشَّار وهو الهديان والكذِّب وهو عامي . قال صاحب القاموس
والفُشَّارُ الذي تستعمله العامة بمعنى الهديان ليس من كلام العرب .

ومن الفُشار أخذت ففَشَّر وانفشر العامة بمعنى خاب .

(٤٠) فشركل الفشكامة

وقالوا تفَشَّكَل في عمله ، والاسم الفشكلة ، وذلك إذا لم يحسِّنه فاضطرب فيه ولم يتمه .

وهو من الفسكل « بالسين المهملة وأصله بالفارسية بالشين المعجمة قاله صاحب اللسان » وهو آخر الخيل في حلبة السبق أطلقوه على المتأخر التابع وصاغوا منه فعلاً فقالوا فسكَل وفُسكَل وفَسكَلته غيره بمعنى تأخر وتبَّع غيره ، وهو فسكَل « كزبرج » . وفي حديث علي (ع) لأولاد أسماء بنت عميس : « قد فسكلتني أمكم »^(١) . واستعمله العامة « بالشين » وأرادوا اللّازم من هذا المعنى لأن التأخر في العمل لازم لاضطرابه وعدم انتظامه . وقيل هو من الإرامية من بشكل بمعنى قتل وعوج ولوى .

(٤١) فصص رقبته

ويقولون « فصّ رقبته » بمعنى فصلّ حُرزاتِ عنقه وفككها ، ويكون به عن إرغامه وإذلاله وقهره وعقابه . وهي فصيحة صحيحة . قال في اللسان فصصت كذا من كذا وافتصصته أي فصصته وانتزعته . وانفص منه : انفصل منه . وقالت العامة « فصص العظام » إذا فصل بعضها عن بعض . وضوعفت للتكثير .

(١) جاء في النهاية أن أسماء بنت عميس قالت لعلي (ع) إن ثلاثة أنت آخرهم لا خيار . فقال علي لأولادها قد فسكلتني أمكم أي أخرتني . . . وكانت قد تزوجت قبله بجمفر أخيه ثم بأبي بكر الصديق بعد جمفر ثم بعلي وهو ثالث أزواجها .

(٤٢) فصّعل الفصّعلّة

ويقول العاملون للشيء الصغير الجسم المستقر هو قدر الفصّعلّة . وفي اللغة الفصّعلُ « ويكسر » من أسماء العقارب أو الصغير الحقيّر من ولدها ، أو الصغير الحقيّر مطلقاً . ويوصف به الرجل الذي فيه شر .

(٤٣) فضحه الصبح

وقالوا « فضّحه الصّبح » إذا بانَ وظهَرَ وعَلَبَه ضوؤه . وهو استعمال مجازي صحيح . وأصلُ الفضيحة كشفُ المنايا ، ولا يزداد هنا بل المراد أظهرُك وأبانك ضوؤه . قال في لسان العرب : ويقال للنائم وقت الصبح فضحك الصبح فقم . معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك ، وشهرك . وقد يقال أيضاً فضحك « بالصاد » ومعناها متقارب . وفي الحديث أن بلالاً أتى ليؤذن بالصبح فشغلت عائشة بلالاً حتى فضحه الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه . اهـ .

(٤٤) فضول الفاضول

« الفاضول » عند العامة = سن زائدة بين أسنان الدابة . وفوّضت الدابة أصابها الفاضول .

وهو مأخوذ من الفضل وهو الزيادة . ويسمى هذا الفاضول في اللغة الراؤول وفسّروه بأنه زيادة في أسنان الدابة تمنعه من القضم والشراب . وقال النضر الروائل أسنان صغار تثبت في أصول الأسنان الكبار يحفرن أصول الأسنان الكبار حتى تسقط ، وأنكره الأصمعي .

(٤٥) فظع هذا شيء فظيع

وقالت العامة لمن يجود في قول أو عمل هو فظيع في هذا الأمر ، أي

تجاوزَ الحدَّ فيه بالجودة والإكبار . وأصل معنى الفظاعة تجاوز الحد في الشناعة والقبیح ، ولكن العامة استعملتها فيما هو أعم . ويشبه هذا كلمات للعرب وجُمِلَ يَرادُ بها غير معناها ، كقولهم هَبَلَتْهُ أُمُّهُ وهو في ظاهره وأصل معناه دعاءٌ عليه بمعنى ثكلته أمه ولكنه يستعمل في مقام الإعجاب به كما جاء في حديث الإمام عمر (رض) لما أُعجِبَ بالواديّ : «هَبَلَتْ الواديّ أُمُّهُ لقد أذْكَرَتْ به» .

يقول صاحب النهاية في تفسيره لهذا الحديث يعني ما أعلمه وما أصوب رأيه ، كقوله عليه الصلاة والسلام: «وَيَسْلُمُهُ مسعر حرب». وقول الشاعر:
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ فَادِيَا وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُوُوبُ^(١)

وقوله أذْكَرَتْ به أي ولدته ذكراً من الرجال شهماً . اهـ .

ومثل قولهم لا أبالك وهي في الأصل ذمّ وتحقير ولكنها تقال في مقام الإعجاب والحث . وقد قال ذلك الأعرابي في دعائه للاستسقاء .

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَا قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَأَ لَكَ

أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَاكَ

ومن صرفهم الكلمات عن أصلها إلى ضده قولهم قاتله الله ما أفصحته ، وأخزاه الله ما أشعره .

وجاء على هذا الباب قول امرئ القيس يصف رجلاً يُحْسِنُ الرَّمَايَةَ:

(١) هوت أمه : هلكت أو مات فثكلته . ويراد به الإعجاب به والمدح وهو غير ظاهره . غاديا : سائراً في الغداة للحرب . ويووب : يرجع . أي لله دره شجاعاً ومقرباً للضيف .

فهو لا تَنَسِي رَمِيَّتُهُ ما له لا عُدَّة من نَفَرِهِ (١)

لم يَرِدْ بقوله لا عُدَّة من نَفَرِهِ سوى الإعجاب به .

ومنه أيضاً الحديث الشريف : «عليك بذات الدين تَرَبَّت يداك» (٢) .

وأمثال ذلك كثيرة ويكفي من القلادة ما أحاط بالخيال .

(٤٦) فَعَط

فَعَط فِيهِ وَقَعَطَ عَلَيْهِ

ويقول العامليون فَعَطَ فِيهِ وَقَعَطَ عَلَيْهِ إذا صاح به بصوت عال فَجَأَةً .
وفي اللسان عن نوادر الأعراب قَعَطَهُ وَقَعَطَ عَلَى غَرِيْمَةٍ = صاح أعلى صياحه
(مثله جَوَّقَ وَجَوَّرَ وَتَهَّتَ) . والعامية أبدلت فجعلت الفاء مكان القاف
وتعاقبُ الفاء والقاف كثير في الفصحى مثل اقتضَّ البخارية وافتضَّها إذا أزال
بكراتها ، وأسودُّ فاحمٌ وقاحمٌ أي حالك السواد .

(٤٧) فِقَسَ الفخ

وقالت عامتنا «فقس الفخ» إذا أطبق على الصيد ، وفَقَسَتِ المصيدة
إذا أطبقت على الفأرة . وهذا استعمال صحيح . فقد جاء في القاموس وشرحه قال :
النضر المِفْقاس « كمحراب » العود المنحني في الفخ الذي ينفقِس على الطير
أي ينقلب فيفسخ عنقه ويعقره . وقد فقسه الفخ . وقال غيره المِفْقاس عودان
يشد طرفاهما في الفخ وتوضع الشركة فوقهما فإذا أصابها شيء فقَسَت . اهـ .

فالعامية لم تُحَرِّف ولن تُحَرِّف عن الفصحى ، ولكنها توسعت في
لاستعمال على طريق المجاز فقالت فقَسَت البارودة - البنديقية - إذا انطبق

- (١) نَمِي يَنْمِي نَمَاءَ الصَّيْدِ : إذا رَمِيَتْهُ فَأَصْبَتْهُ وَذَهَبَ عَنْكَ فَمَاتَ حَيْثُ لَا
تَرَاهُ . نَفَرَ الرَّجُلُ : رَهَطَهُ وَعَشِيْرَتُهُ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ .
(٢) تَرَبَّتْ يَدُهُ وَتَرَبَّتْ يَدَاؤُهُ : لَا أَصَابَ خَيْرًا . وَالتَّرَبُّ : المَحْتَاجُ الْفَقِيرُ .

« ديكُها » على « كبسولها » فاقتدح نازر الكبسول ، فدفع رصاصها إلى المرمى . ثم تجوزوا ثانية فقالوا فقَسَّ طبعه إذا انفجر غضباً ، وصَبَّ غضبه على المعصوب عليه . وهو مجاز عن المجاز الأول أي فقست البارودة .

(٤٨) ف ق ش فقَّش البيضة فقَّست الدجاجة

وقالوا فقَّش البيضة « بالشين المعجمة » إذا فضَّخها وكسرها بيده .
وقالوا فقَّست الدجاجة « بالسين المهملة مع تشديد القاف » إذا نقف الفرخ البيض من تحتها وخرج منه .
وفي اللغة فقَّس البيضة وفقَّست الدجاجة « بالسين المهملة فيها وبالشين المعجمة وبالصاد المهملة ثلاث لغات » . فاستعمال العامة صحيح فصيح . ولكن الأصح بالصاد المهملة .

(٤٩) ف ع ل الفَعَلَة والفَعَالَة

ويسمون العامل في الطين والحفر وأجير البناء الفاعل ، وجمعه الفَعَلَة وقد يجمعونه على الفَعَالَة .
قال في شفاء الغليل هو عند أهل مصر أجير البناء ، وهو استعمال عربي وقال الليث الفَعَلَة قوم يعملون عمل الطين والحفر وما أشبه ذلك الغنل ، كذا في التهذيب .
وهو في الفصيح العاملُ جمعه العَمَلَة فالعامل الفصيح ، والفاعل العامي ، وعند صاحب التهذيب ، وعند المصريين كما يقول صاحب الشفاء ، هما شيء واحد . وإنما خصص بمن يعمل في الحفر والطين وأجير البناء لغلبة هذه الصفة على هذا الموصوف .

(٥٠) فقع ١ فققع ، وطق

ويقولون فققع وطق من كيدته أو إذا اشتد غمته وتحسره . وأصل معناه عندهم هلك ومات . واستعمل في شدة الغم على المجاز . وقالوا فققع من الضحك أي كاد يموت من شدة الضحك .

وفي اللغة فققعته الفواقع أي أهلكته . والفواقع = بوائق الدهر ، واحدها فاقعة . وجاء في اللغة أيضاً فققع من الحر أي مات من شدته . وأما طق فمعناه انفجر (راجع طقق) .

(٥١) فقع ٢ فققعه بالعصا

وقالوا فققعه بكفه ، أو بالعصا إذا ضربه بها . وهي إما من صققعه « بالصاد والسين لغة أخرى فيها » = إذا ضربه بباطن كفه .

قال ابن دريد سقق الشيء وصققه « كمنعه » = ضربه ولا يكون إلا صلباً بمثله « والصاد أعلى » . وفي التاج صققه « كمنعه » : ضربه بيسط كفه ، أو ضربه على صوقعته أي رأسه بأي شيء كان .

قال الصاغاني هذا الأصل ، ويستعار لمطلق الضرب ، ومنه الحديث : « من زنا فاصقعوه مائة » أي فاضربوه . والفاء والصاد يتعاقبان في الفصيح مثل نكص ونكف . ورصقه ورصه إذا ضم بعضه إلى بعض . وكذلك الفاء والسين مثل نقه ونسه وسجر الماء وفجره .

وإما أن تكون فقعه من فقع ورق الورد إذا أدارها ثم ضربها بكفه فانشقت فكان لها صوت . أو من فقعه قفعا إذا ضربه بالمقضة . قال في التاج : وروي أنه مر غلام بالقاسم بن مخيسر فعبث به الغلام فتناوله القاسم وققعه ققعة شديدة .

(٥٢) ف ق ع ٤ المفقوع

وقالوا فلان «مفقوع» أي مجنون مصروع . وهو في اللغة مخفوع ، من خفع به إذا دبرَ به فسقط من جوع أو مرض . ومعنى دبرَ به أي حصل له الدُّوار وهو مرض أو غشيان يعترى الرأس . وقالوا اخفعه الجوع .

(٥٣) ف ق ع ٤ الفُقَيْعَةُ الفُرْقَيْعَةُ

الفُقَيْعَةُ «بصيغة التصغير» = أنبوب صغير له مدكٌ تُدَكُّ به الخرقعة في الأنبوب إلى أن تصلَ إلى فوهة الأنبوب ثم تُدَكُّ خرقعة ثانية في مؤخر الأنبوب ، ويضغَط بالمِدَكِّ على الخرقعة الثانية ، فتضغَط الهواء الذي هو بين الخرقعتين ، فتدفع الأولى بقوة الهواء المضغوط وتخرج ولها صوت .

والصحيح في اسمها الفُقَاعَةُ وتسميتها العامة الفُرْقَيْعَةُ بزيادة الراء «راجع ف ر ق ع رقم ٤٥ ف» .

(٥٤) ف ق ل ف ق ل م ت ي دُهُ فَقَلَمَاتٌ يَدُهُ

ويقولون فقلمت يده إذا نطقت من العمل أو من حرق أصابها ، فظهر فيها فقاقيع ذات قشرة رقيقة فيها ماء تُشَبِّهُ حبة العنب .

وربما كان مأخذ هذه العامية من قولهم: فقلوا ما ديسَ من كُدْسِهِم أي ذرّوه ، وهي لغة أهل اليمن . والمذراة ذات الأسنان تسمى عندهم المِفْقَلَةُ . ووجه المناسبة بين المعين أنهم إذا فقلوا أي ذرّوا الكدس أي السنبل المدرس تنفط أكفّهم بهذه الفقاقيع .

ولكني أقول ان هذا التوجيه فيه كلفة ظاهرة وأرجح أنها غير عربية . أما في اللغة فيقال مَجَلَّتْ يَدُهُ مَجَلًّا ونَطَطَتْ نَطَطًا ونَفِطًا إذا قرحت، وهو ما يصيب اليدين والجلد واللحم من الكدِّ في العمل . وفسرو

المتجلّ بأن يكون بين الجلد واللحم ماء . وقالوا المجلّة القشرة الرقيقة
يجتمع فيها ماء أثر العمل . كذا قال صاحب اللسان وجمعها مجلّ ومجال .
والمجلّ أن يصيب الجلد نار أو مشقة فيتنفّط ويمتلئ ماء . والعامّة في العراق
تقول في نفطت يده فقّعت يده أي صار فيها فقاقيع .

(٥٥) فلكك فكتّ الحائلة

وقالوا فكتّ الحائل من الدوابّ وذلك إذا عرّضت على الفحل فألقّت
ماءها من شهوة الضراب .

وفي اللغة المتفكّكة من الخيل = الوديق التي لا تمتنع على الفحل ، قاله
أبو عبيد . وفي القاموس أفكّت الناقة وتفكّكت = اشتدت ضبعها أي
شهوتها للضراب .

وروى الأصمعي :

أرغنتهم ضرعها الدنيا وقامت تتفكّك
انقشاح الناب للسقب متى ما يدنّ تحشيك^(١)

والأصل في معنى التفكك الاسترخاء . ومنه أخذ تفكك الحائل .

(٥٦) فلّس فلّس

وقالوا فلّس فلان من الركض، أي العدوّ، وذلك إذا أعيا فأبطأ فيه ولم
يبق له قوة على المضي فيه .

(١) أرغنتهم : أطمعتهم . والرغن : الطمع . والضرع : مدر اللبن من ذوات
الظلف ، وهو منها كالثدي للمرأة . تتفكك : تدق من شهوة الضراب .
الانقشاح : تفريج الرجلين لاجل البول وهو دون التفاج . الناب :
الناقة المسنة . السقب : ولد الناقة ساعة تلده . تحشك : يكثر درها .

وهو على الاستعارة من فلّس إذا لم يبق معه فلّس ينفقه . قال صاحب
النهاية في الحديث من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به . أفلس
الرجل إذا لم يبق له مال ، ومعناه صارت دراهمه فلوساً ، وقيل صار إلى
حال يقال ليس معه فلس . ومن سجعات الأساس وتقول فلان مُفْلِسٌ
ماله إلاّ أفليس .

فاستعير ذهاب المال من المُفْلَسِ الذهاب قوة الجري من العادي .

(٥٧) فلّس جلدُه ٢ فلّس جلدُه

وقالوا فلّس جلدُه إذا ظهر فيه طفاحات أو بُقَع جلدية تشبه الفلوس .
وجاء في القاموس وشيء مفلس اللون : على جلده لُمع كالفلوس .

(٥٨) فلحَص ٢ تفلحَص

وقالوا تفلحَص من مكانه أو من مجلسه أي تحرك ليقوم . وفي بعض
نواحي لبنان يقولون تحلفص « بتقديم الحاء على اللام » وهي أقرب إلى
الفصيح ، إن قلنا أنها مأخوذة من تحيفس ومعناها تحرك على المضجع .

وجاء في اللغة أيضاً تفيحس في مشيه إذا تبختر ، وكلا المعنيين من وادٍ
واحد وغير مستنكر أخذُ العامة منهما أو من إحداهما . فجاءت يتفلحص
لما أرادته العامة من المعنى . وإذا قلنا انه من تفحص بزيادة اللام كان له وجه .
وفي كتب الأئمة كما في النهاية ، ولا سمعت فحصاً أي وقع أقدام وصوت
مشي . وحركة المتفحص إنما تكون في قيامه ومشيه .

(٥٩) فلز ٢ دم يُفلزُه

ويقولون في الدعاء على الولد أو نحوه دم يُفلزُه أي يسرقصه رقصه

ألم وتوجع ، أي يجعله لا يستقر من الألم والوجع . ولعل أصلها يُنْقَرَه من
نقر الطي بنقر نفوزاً ونقزاً ونقزانياً إذا وثب في عَدْوِه .

نقز الرجل = مات . ونقزت المرأة ولدًا = أرقصته . وفي القاموس
نقزَه تنفيذاً أرقصه و - السهم = أداره على ظفره ليبيّن له اعوجاجه من
استقامته .

(٦٠) فلش فلش انفاش طابقه

وقالوا فلش الشيء إذا كان ملموماً فبسّطه أو مجموعاً ففرقه لينظر في
تضاعيفه ويظهر له ما بطن منه . وهي إما من فرّشته بمعنى بسطه ، لكن
الفلش العامي أعم من الفرش بمعنى البسط ، وأرى انه لا ضير في ذلك لأن
ما خرج من استعمال العامة عن البسط يرجع إليه على المجاز .

وإما من مَلَش الشيء « بالميم » على البذل . قال ابن دريد مَلَش الشيء
مَلَشاً « من حد نصر » إذا فتنه بيده كأنه يطلب فيه شيئاً ، فكنا نقله
الصاغاني ، كما في اللسان . ثم زاد صاحب اللسان ويملشه « من حدّ صرَب » .
واللام والراء يتعاقبان كثيراً مثل تَلَبَّث وتريث ، وذلق الطائر وذرق
والخلاعة والحراة .

وكذلك الفاء والميم كما في فلص وملص .

وإما أن تكون من فلج الأرض للزراعة يفلجها فلجاً إذا شقها وهياها
للزراع . ومنه الفلوجة للأرض المصلحة للزراع . وفي اللسان قال أبو داود :

ففريق يفلج اللحم نيّاً وفريق لطابجه قنار

وهو يفلج الأمر ينظر فيه ويقسمه ويدبره . اهـ .

والجيم والشين يتعاقبان كما تقدم أكثر من مرة .

ومن فلش العامية قالوا للمفلس إذا أعلن إفلاسه انفلس طابقه ، أي ظهر إفلاسه بعد أن كان مكتوماً في باطن أحوال . أو هي من أَلْفَجَ الرجل فهو مُلْفَج على القلب « بصيغة المفعول ، نادر ، وجاء بصيغة الفاعل على الأصل قاله ابن الأثير » . وذلك إذا أفلس ، أو هو الذي أفلس وعليه دين . أو من انفلج بمعنى انشق . والطابق قِدر من حديد يطبخ فيه ، فكأنه قيل تصدعت قدره فهريق ما فيها ، وكذلك المفلس إذا ظهر إفلاسه ولم يبق له شيء .

وقيل ان فلش إرَمِيَّة من بل ش بمعنى نَقَبَ وثَلَمَ وخرق . أقول وقد تقدم قريباً أن فلج في العربية بمعنى شق وقسم ففلج العربية وبلش الإرمية بمعنى واحد فكيف تجعل الكلمة العربية مأخوذة من غير العربية ولا يجعل مأخذها من العربية . ونحن على عاميتنا لا نزال عرباً ، فكيف ننصرف عن لغتنا إلى غيرها في الاشتقاق لمجرد توافق المعنيين في لغتين أختين ، والولد أقرب لأمه من خالته ، وإن كانت أخت أمه . فالأصل العربي أقرب رُحماً وأولى بالاعتبار .

(٦١) فلص فَلَصَّ من يده فالصو

وقالوا فَلَصَّ من يده إذا أفلت . وفَلَصَّ الأمر إذا انحَلَّ عقده . وهذا الشيء فالِص أو فالصو أي فالتُّ من اليد .

وفي اللغة كما في التاج فَلَصَّ من يده تَفْصِيصاً أي خلصه ، قاله الليث ، وهكذا نقله الأزهرى . قال الصاغاني لم يذكره الليث في كتابه وإنما ذكر الانفلاص .

وقال الليث الانفلاص = التفلت من الكف ونحوه . وقال غيره انه في الأصل انملص وقيل انفلص على البدل .

وقالوا فلط فلطاً أي كذب كذبة . وهذه من فلطاته .

وأراها مأخوذة من جلط يجلط إذا كذب . وفي مستدرك التاج الجِلَاطُ
«بالكسر» المكاذبة . وجاء في لسان العرب ، ومن كلام العرب الصحيح :
جلط الرجل يَجْلِطُ إذا كذب . والجِلَاطُ المكاذبة .

والعامة تسمي الكذب التجليط ، والفعلُ منه جَلَطَ . والجيم والفاء
يتعاقبان في الفصح مثل الحافة لغة في الحاجة للشدة في العيش . وكثيراً ما
تعاقب الباء أخت الفاء في المخرج .

أو تكون من ثلث إذا ألقى رجيعة سهلاً رقيقاً فكَنَّوا به عن الكذب
كما كَنَّوا عن الفلَّطات بمثل ذلك (راجع خري) . والفاء والثاء يتعاقبان
مثل ثوم وفوم ، وحدث وحذف ، وهو في إرث مجد وإرف مجد .

(٦٣) فلَع

فلَعَت

وقالوا فلَعَت الأرض وهي مُفْلَعَةٌ إذا جفَّ ثراها فتشقت .

وفي اللسان فلَع الشيء = شَقَّه . وفلَع رأسه بالسيف والحجر يفلَعُه
فلَعاً = شَدَّخه وشَقَّه . وقيل كل ما تشقق فقد انفلع وتفلع . فالعامي صحيح .

(٦٤) فلَك

الفلوكة

ويؤمنون بالفلوكة سنينة . قال صاحب التاج في مستدرك (فلك)
الفلَيْكَةُ «كهجينة» السفينة الصغيرة . والعامة تقول فلوكة . والفلَيْكَةُ تصغير
فُلُكٍ «يذكر ويؤنث» .

(٦٥) فلل فل من الطريق

ويقولون فلّ فلان من الطريق بمعنى هرب . هذا في أكثر بلاد الشام ، وبعضهم يعمّ به كل ذهاب .

وفي كتب الأئمة فلّ عنه عقله إذا ذهب . وقال المبرد وأصل الفلّ ، مأخوذ من فلكت الحديد إذا كسرت حدها . ثم استعمل في الهزيمة ، فقالوا فلّ القوم إذا هزمهم ، فانفلّوا وتفلّوا . وكأنهم قالوا أولاً انفل ثم اختزلوها فقالوا فلّ ، وحولوها بذلك من التعدي إلى اللزوم .

(٦٦) فنجان الفنجان

الفنجان هذا الكوب الصغير الذي يشرب به القهوة والشاي ونحوهما . وهي كلمة مولدة .

قال في متن اللغة : الفنجانة « مولدة » أصلها فليجانة . وقد جاءت الفنجانة في تضاعيف كلام المحكم ، قاله صاحب التاج ، وهي ظرف مُعدّ لشرب قهوة البنّ ونحوها .

وقال في شفاء الغليل الفنجانة = سُكَّرَجَة صغيرة ، وفنجان خطأ ، جمعه فناجين وفجاجين وهذا إما جمع فِجَانَة « لغة فيه » أو جمع على غير الواحد قاله أبو منصور . وهذه لغة يمانية ولم ينصّوا على أنها قديمة أو حديثة .

أو هي الفيالحة معرب بيماله « بالباء المثلثة الفارسية » قاله صاحب التاج . وهي أيضاً الطَّرَجَهارة والسَّوْمَلَة والقازوزة أو القاقوزة والقعملة . وقد صحح مجمع مصر استعمال الفنجال والفنجان . لا يسمى بالإفرنسية Petite Tasse . « انتهى كلام متن اللغة » .

أقول أما أن يكون مأخذه من الفلّج ، وهو القسم وهو مصدر فلّج ،

فقد جاء في الصحاح فلجت الشيء أفليجهُ فَلَجاً إذا قسمته . وفي المحكم
واللسان فلج الشيء بينهما قسمه بنصفين وهو التفريق ، وذلك لأن الشراب
يُقَسَمُ به على الشاربين كما يقتسم القومُ الماء في المفاوز بالحصص إذا تصافنوا^(١) .
وقال صاحب التاج بعد قول الفيروزآبادي ، والفليج «بالكسر» مكيال
معروف . قلت ومن هنا يؤخذ قولهم للظرف المعدّ لشرب القهوة وغيرها
فنجان وفنجال ، ولا يصحان . اهـ .

فالفنجان اما من الفليج «بالكسر» وهو الفاليج «المعرب عن فالفاء السريانية» .
أو من الفليج «بالفتح» وهو مصدر فليج بمعنى قسم ، أو من الفيالجة «المعرب
عن بيالة الفارسية» . وعلى القول انه من الفليج بمعنى القسَم ، يحمل قول
السيرافي انه عربي غير مشتق من هذا الأعجمي .

قلنا وفي معنى الفنجان في لغة العرب السوملة والطرجهارة والقاقوزة
والقاقزة أو القازوزة والتعملة .

أما السوملة فقد جاء في لسان العرب أنها فيالجة صغيرة ، وفي المحكم
فنجانة صغيرة ، ومثله في القاموس . ويقول الزبيدي في شرحه هي الفيالجة
الصغيرة وهي الطرجهارة .

وأما الطرجهارة فقد جاء في التاج أيضاً عن قول القاموس إنها شبه كأس
يشرب فيه وهو الفنجان ، ذكره الصاغاني ، وأهمله الجوهري وابن منظور .
قلت وقد تقدم في مادة (فلج) أن الفنجال عنده لا يصح ، فتأمل .
وأما القاقزة والقاقوزة فيقول صاحب اللسان هي كالقازوزة أعجمية
معربة . والقاقزة عامية مولدة . وكذلك يقول ابن السكيت وأبو عبيد وجمعها
القواقيز . وفسروها بأنها أوانٍ لشرب الخمر . قال الأقيشر الأسدي :

(١) صافن وتصافن القوم الماء : اقتسموه بالحصص وذلك اذا كانوا في سفر
وقل ماؤهم وضعوا حصة في اناء وصبوا عليها الماء بقدر ما يفمرها
ويعطى لكل واحد وهو حصته .

أفنى تلاميذي وما أبقيت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق (١)
كأنهن وأبيدي الشرب معملة إذا تلاً في أيدي الغرائق
بنات ماء ترى بيضاً جاجئها حمراً مناقيرها صفر الحماليق

وجاءت القاقزة التي قالوا أنها عامية مولدة في النابغة الجعدي :

كأني إنما نادمت كسرى فلي قاقزة وله اثنتان

وفي الأساس (ولم يقل إنها عامية مولدة) وشرب بالقازوزة والقاقزة
الطاس . وقال الليث : القاقزة مشربة دون القرقارة وهي معربة . ويقول
صاحب التاج بعد ذلك قلت وهي الفناجين التي يشرب بها الشراب .
وأما القعملة فقد جاء في اللسان عن الأزهري أنها الطرجهارة .

فند الفند

(٦٧) فند

ويقولون فند القضية إذا شرحها وبينها وفرعها وجعلها أنواعاً وفصولاً .
وسموا كل نوع منها فندة « بكسر الفاء » والجمع فندات وفند . هذا
عند العامة . وفي التاج الفند « بالكسر » النوع . يقال جاؤا أفناداً أي أنواعاً
مختلفة . وفي الحديث « صلّى الناس على النبي (ص) أفناداً أفناداً » . قال ثعلب
أي فرقاً بعد فرق فرادى بلا إمام ، هكذا فسروه . قال أبو منصور في
تفسير أبي العباس لقوله صلّوا عليه أفناداً أي فرادى . لا أعلمه إلا من
الفند من أفناد الجبل . والفند الغصن من أغصان الشجر . شبه كل رجل

(١) المال التلاد : الموفر القديم . النشب : المال والعقار . الغرائيق : يراد
بها هنا الشبان من السقاة الواحد غرنوق وغرائق . بنات الماء : من
طيور الماء طوال الاعناق . الجوجو : الصدر جمعه جاجيء . يريد أنه
قد أفنى ماله وكل ما جمعه قديماً من المال . تلك القواقيز : أي الأكواب
التي تتلأ في أيدي السقاة البيض الوجوه والثياب وكأنها تلك الطيور
المسماة بنات الماء . والحماليق جمع حملاق : وهو باطن الجفن الأحمر .

منهم بفند من أفناد الجبل . والفند شماريخه . وفي اللسان يقال هم فند على حدة أي فريقة على حدة .

أقول أما كون الفند غصناً من أغصان الشجر فهو شائع ذائع في قطرنا العاملي وفي ساحل لبنان ، بل هو المتبادر عند إطلاق هذا اللفظ (وكلهم يفتحون الفاء منه) فإذا سألت أحدهم ما هي الفنود أجابك فوراً هي ما يتفرع من الشجرة أي غليظ فروعها .

وأما فندُ الشمع فإنه معروف عندهم للشمعة الواحدة لا للحزمة من الشمع كما يمكن أن يتوهم وذلك لشبهها بالغصن المذكور . ولا يفهم هذا المعنى من الفند ما لم يضاف إلى الشمع .

(٦٨) فنس^١ انفس فلان

وقالوا انفس فلان إذا بهت ودُهِش من شيء لم يكن يترقبه . وأصله ، فيما أرى ، من تحيّر الطائر ودَهشته إذا كان في ظلمة ففاجأه النور من الفانوس .

والفصيح في اللغة لهذا المعنى « قَمَرَه » . قال في اللسان وقمروا الطير عشوها في الليل بالنار ليصيدوها . وقال أيضاً قَمِرَ الرجل قَمَرًا حاراً بصره في الثلج فلم يبصر . وفي مستدرك التاج قَمِرَ الصياد الطباء والطير بالليل إذا صادها في ضوء القمر فَتَقَمِرُ أبصارها فتصاد .

ويقال أيضاً في الفصيح لهذا المعنى أيضاً عَشَى الطير إذا أوقد لها ناراً لتعشى فتصاد .

وكأني بالعامية استنتت سنة الفصحاء في الاشتقاق ، وكما صح في الفصيح قَمِرَ وقمر للطير من ضوء القمر ، وعشى إذا أوقد له النار ، صح للعامي أن يقول فونس الطير اشتقاقاً من الفانوس .

وأما الفانوس فهو عند العامة ، مصباح يُضاء في قفص من زجاج ، أو شبه أسطوانة من نسيج أبيض شفاف رقيق يبطن بملوي من شريط الحديد ينطوي على نفسه ، وكان يحمله ركب الحاج إذا سورا ليلاً في الصحارى ، ويسمونه الفئار أو الفئس وهذه دخيلة ليست بعربية .

قال صاحب صبح الأعشى في الفانوس هو آلة كروية ذات أضلاع من حديد مغطاة برقيق الكتان الصافي البياض ، يُغرّز في أسفل باطنها الشمع للاستضاءة ، ويحمل هذا أمام الراكب المسافر ليضيء الطريق ليلاً ، ويعلق على أبواب الدور . وفصيحه المنوار أو المنيار .

وأما الفانوس في اللغة فمعناه المنام . قال في القاموس والتاج والفانوس المنام ، وقد فئس إذا نَمَّ عن الإمام أبي عبد محمد بن عمر التميمي . ثم قال وكان فانوس الشمع منه .

قلت وكان مراد صاحب القاموس « وكان فانوس الشمع منه » من حيث أن فانوس الشمع يتمّ عمماً في جوفه من الضوء بمعنى أنه كتان شفاف رقيق . وقد جاء الفانوس لهذا السراج الذي غلّف بهذا الكتان الرقيق الشفاف في شعر السراج الوراق .

شعريتي^(١) مذ رمدتُ قد حجّبتُ طرفي عنكم فصيرتُ محبوساً
الحمدُ لله زادني شرفاً كنتُ سراجاً فصيرتُ فانوساً

(١) الشعري كما جاء في متن اللغة: نسيج معروف في العراق يتخذ من دود القز الوحشي وكان يسمى في العصر العباسي المصقول ويريد بالشعرية هنا قطعة منه كان يضعها على عينه الرمداء لتحجب عنه حدة النور .

فَنَش رَنَش

(٧٠) فَن ش

وقالوا فَنَش فلان ورَنَش إذا استرخى من التعب والإعياء فخامَ عن الأمر ونكص . وجاءت رَنَش اتباعاً لفَنَش .

قال في لسان العرب عن التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمي يقول بَنَش الرجل في الأمر وفَنَش إذا استرخى فيه . وقال أبو تراب سمعت القيسيين يقولون فَنَش الرجل عن الأمر وفَيَش إذا خام عنه أي نكص وجبن .

الفَنَسَعَة

(٧١) فَن ع

وقالت العامة فَنع فلان فَنَعَة طار صيئها في البلاد أي أتى بعمل أو قول مستكره . وقالوا هذه فَنَعَة من فَنَعاتك أي فَنَجْرَة أو كذبة من فَنَعاتك سار ذكرها في الأقطار ، ولا يُقال لها فَنَعَة إلا إذا كان لها ذكر بين الناس . ويراد بها أيضاً العَدْرُ والحَيَاة .

وأصل الفَنع « بالتحريك » الزيادة وأكثر ما يكون في زيادة الخير . وعلى هذا فإن حمل العامة على هذه لا يمكن إلا بتكلف وتأويل وتجوّز وأرى أنها مأخوذة من الحَنَعَة .

قال الليث الحَنَعَة = الفَنَجْرَة . وفي الصحاح الحنعة = الريبة . وفي اللسان الحنانع = الفاجر . ورجل ذو فَنَعات = به غدر . والاسم الحَنَعَة .

والفاء والحاء يتعاقبان مثل نَقَفَ دماغه ونَقَحَه إذا كسره فاستخرج مَخَه . وتفاوضوا في الحديث وتفاوضوا فيه بمعنى خاضوا .

فَن ك فَي ه م

(٧٢) فَن ك

وقالوا فَنَك فلان في عدوّه بالقتل إذا أسرفَ فيهم قتلاً وكذلك فَنَك في الأكل إذا زاد فيه عن الحد وهو مستعار .

وفي اللغة، كما في لسان العرب، فَنَنَكَ في الطعام يَفَنُكَ فَنُوكًا إذا استمر على أكله ولم يَعْفَ منه شيئاً. والفُنُوك والفَنُوك = اللجاج. قال أبو طالب فأنك بالكذب والشر وفنك وفنك ولا يقال إلا في الخير ومعناه لجاج ومحك وهو مثل التتابع لا يكون إلا في الشر. وقال الفراء فَنَنَكَت في لومي وافنكت إذا مهترت ذلك وأكثرت فيه.

وقال عبيد الأبرص :

وَدَّعَ لَمِيسَ وَدَاعِ الصَّارِمِ اللَّاحِي إِذْ فَتَّكَتْ بفسادٍ بعد إصلاحٍ
ومعنى فَتَّكَتْ أي لَحَّتْ بالفساد وغلب عليها. والصارم من الصرم وهو الحجر والقطيعة. واللَّاحِي اللائم العاذل.

(٧٣) فَنَنَ وَيَرْقُصُ

وقالوا هو يَفَنُّ وَيَرْقُصُ أي مشتغل بالرقص وفنونه هكذا هو ظاهرها أنها من فنن أي أتى بفنون الرقص والأرجح أنها من زَفَنَ حذفوا الزاي وعضوا عنه بتشديد النون لثلاثاً يبقى الكلام على حرفين. والزَفَنُ الرقص. وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها كانت تَزِفِنُ للحسن أي تُرْقِصُهُ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها قَدِمَ وفدُ الحبيشة فجعلوا يَزِفِنُونَ ويلعبون أي يرقصون، كذا جاء في النهاية.

(٧٤) فَوَاتُ فَاتِ الْأَمْرِ مِنْ يَدِهِ فَاتِ عَلَى الْمَنْزِلِ

وقالوا فَاتِ عَلَى الْبَيْتِ فَوَاتًا وَفَوَاتَانًا إِذَا دَخَلَهُ، ويقولون في الأمر منه فَوَاتُ «بإثبات حرف العلة» بمعنى أُدْخِلَ، كما هو اصطلاحهم في ذلك مثل قَوْمٌ بِمَعْنَى قَوْمٍ وَبِسَعٍ بِمَعْنَى بَيْسَعٍ. ويقولون فَاتِ الْأَمْرِ مِنْ يَدِهِ بِمَعْنَى خَرَجَ مِنْ يَدِهِ، وفَاتِ فِيهِ إِذَا مَضَى فِيهِ وَاسْتَمَرَ وَلَمْ يَبَالِ الْعَوَاقِقُ.

وفي لسان العرب عن الجوهري : الافتيات افتعال من الفتوت وهو السبّق إلى الشيء دون إثمارة مَنْ يُؤْتَمَرُ . تقول افتات عليه بأمر كذا أي فاته به . وفي الحديث أن رجلاً نفوت على أبيه في ماله . قوله نفوت مأخوذ من الفتوت «تفعّل» منه ومعناه أن الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في هبة مال نفسه .

وعلى هذا فالفتواتُ معناه السبّق والذهاب في الشيء دون استشارة ولا إثمارة . وإذا قلت فات الرجل في الأمر كان معناه استمر ومضى لا يثنيه شيء . ثم عمت به العامة مطلق الدخول فقالوا فات في البيت .

هذا قصارى ما تراعى لي في التوجيه ولا أراني كثير الاطمئنان إليه .

(٧٥) فوش^١ فاش

ويقولون فاش الشيء يفوش فوشاً وفوشاناً إذا نصح وكبر حجّمه من غير زيادة في مادته بل من بلل يصيبه . والشيء فواش وفوشاش أي ضخّم بغير مادة ولا قوة .

وفي اللغة كما في القاموس المحيط فاش الرجل يفيش فيشاً = افتخر وتكبر وأرى ما ليس عنده وهو فياش . وفسره الشارح نجاج بالباطل وليس عنده طائل .

وفي اللسان جاؤا يتفايشون أي يتفاخرون ويتكاثرون . والفياش المفاخرة . قال جرير :

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم قد عضه ففضى عايه الأشجع^(١)

(١) يفايشون : أي يتعاضمون وليس عندهم طائل للعظمة . الحفاث : حية أرقش أحمر أكدر إذا حربته انتفخ وريده ولا يؤذي . والأشجع والشجاع حية صغيرة دقيقة وهو أجرا الحيات .

والفَيْشُ التَّفْجُ يُرِي الرجلُ أن عنده شيئاً وليس على ما يُرِي . . .
وفلانٌ فَيْشٌ إذا كان تفاجأً بالباطل وليس عنده طائل : ٥١ . ما جاء في
لسان العرب .

وهذا البيت من قصيدة له وكان الفرزدق هدده بجحافل مجاشع . يقول
أتتنا فح مجاشع بما ليس عندهم بعد أن رأوا أن حفاتهم قضى عليه أشجعنا .

(٧٦) فوش^٣ الفاوش

قالوا للجوز واللوز وأمثالهما إذا كان ليس له لُبُّ الفاوشُ وهو في
الأصل الفايش أي الذي لا طائل عنده المتظاهر بما ليس فيه .

(٧٧) فوش^٣ الفوفاش

تقدم رقم ٧٤ أن الفوفاش من كلام العامة وانه من فاش إذا تنفج بالباطل .
وربما كان من الأوفاش . فقد جاء في كتب الأئمة أوفاش الناس سقراطهم
الواحدُ وفش .

(٧٨) فيص الفيصّة المفاص

وقالوا ما له مفاص من كذا وما فيه فيصة من هذا الأمر يريدون ليس
منه مفر ولا مهرب . وفي اللغة ما عنه محيص ولا مقيص أي ما عنه محيد .
قاله الأصمعي . ومالك عن ذلك مقيص أي معدّل عن ابن الأعرابي . وفي
القاموس المحيط فاصّ يَفِيصُ فيصاً في الأرض = ذهب ، وما فِصْتُ
أي ما برّحت .

وقد جاءت العامة بمفاص مكان مقيص وفي مورده كما جاءت بمباع
مكان مبيع . وأما الفيصة فهي المصدر وقد لحقته التاء للدلالة على المرة .

(٧٩) فوم فوم الفوامة

ويقولون فومَ العديلة الجوالق إذا وضع على سعة فمّه، بعد أن ملأه إلى إصباره الفوامة وهي قطعة من خيش أو نحوه تُزادُ على سِعة فمه المفتوح الممتلئ .

وفي اللغة فأمَ وأفأمَ الدَّلَوَ والقَتَّسَ إذا وسَّعه من أسفله وزاد فيه فهو مُفَامٌ ومُفَامٌ .

فالتفويم هو التوسيع بزيادة شيء والفوامة ما يُزادُ على فم العِدَلِ ليبقى مملوءاً على سعته والفِثَامُ في اللغة الهودج الذي وسَّع أسفله بشيء زيد فيه .
والفِثَامُ كالفوامة تزيد في سعة الجوالق .

حرف القاف

(١) ق ب ب ق ب شَعْرُ رَأْسِي

ويقولون قَبَّ شَعْرُ رَأْسِي من سماع هذا الخبر وذلك إذا انتصب شعره فرعاً ورُعْباً .

وقَبَّ بَدَنِي إذا اقشعرَّ ووقف شعره وفي كليهما هو في الفصحى قَفَّ «بالفاء» .

وفي التاج قَفَّ شَعْرُهُ قُفُوفاً = قامَ فرعاً، نقله الجوهري ، وقيل غضباً وقيل لهما . وقال الفراء قَفَّ جلده قُفُوفاً = اقشعر .

ويقول العامي لخادمه أو لولده إذا غضب عليه وانتهره رح انقبر. وظهرها إن المراد اذهب وضع نفسك في القبر لأنك كالميت لا تنفع . أو اختف من أمامي فلا أراك وكن كالمدفون في القبر فلا يرى بعد .

والذي جاء في اللغة كما في التاج عن الأزهري انقَبَى عَنَّا فلان إذا استخفى . وكأن العامة أرادت هذا الانقباء فسبق لسانهم إلى الرأء فجعلوه الانقباء لِحَفَاءٍ معنى الانقباء عنهم ولفُشُّوْ معنى القبر بينهم فتوهموا أنه منه وهكذا فشا وشاع بينهم .

القَبْعُ والقَبَّوعُ والقَبَّوْعَةُ

هذه الكلمات تُقال عند العامة لغطاء الرأس الذي يُخفي تحتَه رأسٌ لا يسه ومنتبه ويستره إلاّ الوجه وهو في اللغة القُبَّعة .

قال في القاموس المحيط القُبَّعة «كقُبَّرة» =خرقة تحاط كالبرنس يلبسها الصبيان ولا تقل قبعة. ونسبه ابن فارس إلى العامة .

وأصل القَبْعُ والقَبَّوعُ من قبع القنفذ إذا أدخل رأسه في جلده . والقنفذ قُبَّعٌ «كصرد» لأنه يقبع رأسه بين شوكة أي يخبؤه . ويقال انقبع في وكره أي دخل . وفي مستدرك التاج القَبْعُ تغطية الرأس بالليل ربية . وأما القنبعة فربما كانت من الخنبعة وهي مقنعة للمرأة تغطي بها رأسها . وقال الليث هي شبيهة بالقنبعة تحاط كالمقنعة تغطي المتنين .

قَبَّعَ المِسمارَ

وقالوا قَبَّعَ المِسمارَ من اللدّوح وقبّع الحجرَ وذلك إذا اقتلعه . والذي أراه أن أصلها قلعه لنفس المعنى والباء واللام يتعاقبان في الفصيح مثل زبجت

رجله وزلجت إذا زلت وزلقت بسرعة . وشخب الناقة وشخّلها إذا حلبها .
والزبجان والزبخان للتقدم بسرعة . والبغيت واللغيت للطعام المخلوط بالشعير .

(٥) قبو القبوات

ويسمون كَرِشَ الشاءِ من ضأنٍ أو معزى القبوات ولم يُسمع عنهم
بواحدٍها . والقياس أن يكون قبةً باصطلاح العامة وفي الفصح جمع القبة
قيات كقفة وفتات وهذا من تسمية الكل باسم البعض لأن القبة في اللغة هي
ذات الأطباق من الكرش وهي المعروفة في جبل عاملة باسم أمّ الأوراق وسماها
بعض اللغويين الزمانة على الاستعارة وهي الحِفْث والحَفِثُ جمعها أحفاث .

قال الجوهري الحِفْثُ الكَرِشُ وهو القبةُ «بكسر القاف وتخفيف
الموحدة وتشديدها» وقال صاحب التاج الحَفِثُ «ككتف» ذات الطرائق من
الكبش كذا في التاج وضوابه من الكرش كما في اللسان وزاد الأزهري كأنها
أطباق الفرث وقيل هي ذات أطباق أسفل الكرش إلى جنبها لا يخرج منها
الفرث أبداً يكون للإبل والشاء والبقر وخص ابن الأعرابي الشاء وحده دون
سائر هذه الأنواع وفي اللسان قال ابن الأعرابي الفحث ذات الطرائق والقبة
الأخرى إلى جنبه وليس فيها طرائق قال وفيها لغات . ٥١ .

والمفهوم من هذا كله أن الحفث بلغاتها هي القبة أو بجانبها من الكرش
أي جزء منه المسمى عند العامة القبوات وتسمى القبة أيضاً الجوحاء «بالجيم والحاء
المهمل» لغتان كما في القاموس .

ويطلق كثير في جبل عاملة على الرأس والكرش والكرراع اسم «الغمة»
لأنها تغم عند طبخها بالقدر .

(٦) قحز (٧) قحص قحز وقحص وقحز

وقالوا قحز من مكانه وقحص والثانية أشهر وذلك إذا وثب مسرعاً

بعد أن كان جالساً وفرّ بعد أن كان هادئاً. وتكون الأولى بمعنى تنحى وقد يقولونها بحزّ «بالباء والحاء المشددة» إذا تنحى .

وجاء في اللسان القحز = الوثب والقلق. قحزَ يقحز قحزاً = قلق ووثب واضطرب . وفي التاج قُحِزَ «كجعل»: وثب وقلق . تقول ضربته فقحز ، نقله الجوهري ، وقال في مادة ق ح ص قال أبو العيثل يقال قحص وقحص إذا مرّ سريعاً وقحصه تقحيصاً = أبعدته عن الشيء . وقد أهمل هذه المادة صاحب اللسان والجوهري اه .

واشتهر عند العامة قحص بمعنى وثب وهي اما من قحر على الإبدال أو من قحص على المجاز .

واستعملهم قحز بمعنى تنحى مجاز أيضاً، وجاء قولهم بحزّ على الإبدال، والقاف والباء يتعاقبان في اللغة كما في باحة الدار وقاحتها. وطين لازب ولازق . أو تكون قحص من كحص بمعنى ولى مدبراً ، قاله أبو زيد .

القِطْرَة

(٨) قِطْر

ويقولون ما أعطاه قِطْرَة إذا لم يعطه شيئاً ولو يسيراً من حقه وأكثر استعمالهم لهذه الكلمة في حيز النفي .

وفي القاموس القُطر «بالضم» التافه اليسير الخسيس . وتقول اعطني قطرة وقطير . والقطارة القليل من الماء .

قَحَطَه

(٩) قَحَط

ويقولون قحط الشيء يقحطه قحطاً للتكثير إذا أخذه كله ولم يترك له أثراً . وكأنه قيل أقحط منه أي ترك مكانه وهو قحطٌ وجدب . والقحط الجدب كما في الصحاح وهو مجاز وأصلُ معناه = احتباس المطر . وتجوّزوا فيه إلى الجدب لأنه يكون من أثر احتباس المطر .

وقالوا في الدعاء عليه قحطاً له أي جديباً، مثل قولهم سُحِقاً وبُعْدُءاً، يستعار
لانتقطاع الخير عنه وجذبته من الأعمال الصالحة . ومنه قول العامة « قحط
التراب عن الثوب إذا حَتَّه وانتزعه . وفي التاج قحط المني عن الثوب عامية .
فهو إذا معروفة عند العامة في زمن صاحب التاج أيضاً .

وجاء في التاج القحطِيّ = الرجلُ الأَكول الذي لا يُبقي من الطعام
شيئاً « عراقية » وقال الأزهري هو من كلام الحاضرة دون البادية . وأظنه
نسب إلى القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله . انتهى
كلام صاحب التاج .

وهذا القحطِيّ المعروف عند أهل الحاضرة زمن الأزهري المثة الثالثة
للهجرة هو القاحوط المعروف في زماننا هذا وهو عند عامتنا الذي لا يَعيّف
ولا يبقي على شيء .

(١٠) قحف قحفه

ويقولون قحف الشيء بمعنى جرّفه وهو كما يقولون قحطه ولكن
قحفه أعرف من قحطه على ما تقدم وقال في التاج والقحف = شرب ما في
الإناء كلّه كالاقتحاف قاله الجوهرى . يقال قحّف ما في الإناء واقتحفه =
شربه جميعه .

أصل القحف « بالكسر » العظم الذي يكون فوق الدماغ من الجمجمة .
ويتخذ على شكله إناء من خشب كأنه نصف قدح يتخذ للشراب قال
الفيروزآبادي ومنه قول امرئ القيس اليوم قحاف وغداً نفاف أي اليوم
للشرب بالقحاف ثم استعير لمطلق الحرف فقيل سيل قحاف وجراف إذا
كان يجرف كل شيء . والمطر الشديد قاحف كما في الصحاح : يقتحف
كل شيء أي يذهب به .

ويمكن أن يقال ان قَحَفَه مأخوذة من جحفه وهو بمعناه واجتحف البئر
انترحه بالكف أو الوعاء . والجيم والقاف يتعاقبان في الفصيح مثل اقتشه
واجتته بمعنى اقتلعه واستأصله ، وتزلتق وتزلج . وأرض جافة وقافة .

(١١) قَدَح

ويسمون الثقب الضيق في الخشبة أو غيرها القِدَح ، وقَدَحَ النجارُ الخشبَ
إذا ثقبه ، واسم الآلة المِقْداح .

وأصله من قَدَحَ الدود الأسنانَ قَدْحاً وهو تأكلُ يقع فيها كما في
التاج . والقادح = أكلُ يقع فيها . وقال الأصمعي يقال وقع القادحُ في خشبة
بيته يعني الآكل وقد قَدِحَ في السن والشجرة قَدْحاً .

والقادح في الخشب هو السوس المعروف بسوس الخشب وهو الذي يأكله
ويثقبه ويدخل في جوفه . فأخذ القِدَحُ بمعنى الثقب من هذا ثم عم لكل
ثقب في خشب وغيره .

وأما قَدَحَ الزناد فهو عامي فصيح ومنه اشتق القَدَّاح والقَدَّاحة التي
تُقَدَح وتثقب بها النار . ومنه سمت العامة عود الثقب الذي تثقب به النار
القَدْحَة .

(١٢) قَدَّانِي وَلَا يُقَدِّبُنِي

وقالوا هذا الشيء يُقَدِّبُكَ وَلَا يُقَدِّبُنِي أي يكفئك ويبلغ بك حاجتك .
وأحسبه مصوغاً على معنى جعلك تقولُ كفاني فَيَقْدِنِي وقَدِي أي حسبي .
وقدي هي قد اسم فعل بمعنى قطُ وحسبُ وتلحقها ياء المتكلم فتقول
قدني بإدخال نون الوقاية لتقي سكون قد من الكسر ، وقدي بدونها

وقال في اللغتين حميد الأرقط بقوله قدني من نصر الخببيين قدني^(١) .
وجاءت بدون ياء المتكلم في قول النابغة :

قدك اتئب أربيت في الغلواءِ كم تعذلون وأنتم سُجرائي^(٢)

(١٣) قردح طبعه

وقالت العامة قردح طبع فلان وقردحت طبيعته وذلك إذا غضب وثار
وتهيأ للشر .

وهي إما من قدح بالزند إذا صكه ليوري به فاستعير قدح الزند لتهبج
الطبع واشتعال نار الغضب .

وذلك كما تقول العامة فقس طبعه (راجع مادة فقس) وزادوا الراء في
قردح كما زادوها في كثير من كلامهم وقد تقدم شواهد ذلك . بل قد
زيدت في الفصح أيضاً كما في خشرب العمل وخشبه إذا أفسده (راجع
ح رت ١٣٠ ح) .

وربما كانت من اقرندح . قال في القاموس المحيط وشرحه التاج .
اقرندح لي = تجني علي . والمقرندح = المستعد للشر المتهيء له . واستدرك
على الجوهري هذه المادة ولم يذكرها صاحب اللسان . والنون والألف فيها
زائدتان . والحروف الأصلية فيها قردح .

- (١) الخبيبان هما خبيب بن عبدالله بن الزبير وأخوه المصعب .
قالت الأليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه فقد
أي فقط . وقد وقط موردهما في الكلام واحد وتلحقهما كاف الخطاب مثل
قول الطائي :
(٢) قدك : حسبك . أثت : فعل أمر من أتب بمعنى خزي وأستحي .
أربيت بمعنى زدت . الفلواء أول الشباب وشرته وسرعته . السجراء
جمع سجير وهو الخليل الصفي المخالط .

(١٤) قردفه

قردفه

وقالوا قردفه بمعنى أبعدّه من أمامه أو طرده من غير عنف . وأرى أنها من قذفه . والعامّة تقولها قدّفه «بالدال المهملة» كما تقول قردفه بمعناها . زيدت الرء كما زيدت في أمثالها كشبكته وحبكته وقدهح طبعه . وأصل القذف الرمي في اللغة قال الليث القذفُ الرمي بالسهم والحصى والكلام وكل شيء . واستعمل بمعنى البعد مجازاً فقليل قذفت بنا المفازة وتقاذفت بهم المرامي . ومفازةٌ قذوفٌ وقذّافٌ وقذّافٌ، ومنزل قذّافٌ، وكلها يراد بها البعد.

(١٥) قمر

القمر

القمرّ في اللغة البردُ أو في أيام الشتاء خاصة والقمرّ «بالفتح» البارد .

وقد أطلقته العامّة على شيء يكون في الماء القليل يصيح في شدة البردِ طوال الليل بصوت يشبهه لفظ (قمرّ) وسمّوه بصوته هذا أو من حيث أنه يصيح في أيام البرد والقمرّ ويسمونه إذا كان في أيام الشتاء قمرّ البرد وفي أواخر الشتاء قمرّ الربيع .

أما اسمه في اللغة الفصحى فهو الرنن .

قال في القاموس الرنن شيء يصيح في الماء أيام الشتاء . وفي اللسان عن الجوهري في أيام الصيف ومنه قول الشاعر: «ولم يصدح به الرنن» . وأحسب قول الجوهري وهما وسبقت قلم إذ ليس لرنين هذا القر ما يشبهه أيام الصيف .

والرنن الفصحى مأخوذ من الرنة والرنين قال ابن سيده : الرنة والرنين والإرنان = الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء . رنت ترنّ رنيناً . ورننت ترنينا وترنبة وارنت صاحت . . . وقيل الرنين = الصوت الشجي . والإرنان = الصوت الشديد .

وقال العرب ارتت الحمامة في سجعها والحمار في نهيقه و- السحابة في رعدھا و- الماء في خريره وكله بمعنى الصوت .

وقد يكون الرنن اسم هذا الحيوان « القُرَّ » مجازاً من الرنن الذي هو الماء القليل فيكون من تسمية الحال باسم المحل. قال في اللسان الرنن الماء القليل، والربب الماء الكثير . وهذا الرنن أي القُرَّ يكون في شواطئ الأنهر حيث يرق الماء .

(١٦) قرش^١ القرش

القرش «هكذا بالقاف المكسورة» هو مشهور ومعروف عند العامة، وبعضهم يقوله الغرش «بالعين المعجمة» كما يلفظه الأتراك الذين جعلوه وحدةً يبنى عليها النقد العثماني التركي وهو مسكوك من فضة أو نحاس وقد ظهر أول أمره في أواخر القرن العاشر للهجرة وتطور. واختلفت قيمته واستقر في أواسط القرن الثالث عشر زمن السلطان عبد المجيد العثماني على أربعين بارة «أو مصرية» وضربت بهذه القيمة قطعة نحاسية ثم جُرِّتت، فكان منها ذات ٥ بارات أو مصريات وذات العشرة ثم ألغيت هذه القطع في أوائل هذا القرن الرابع عشر للهجرة وبقي مسماها كامناً في قلب الديار العثماني - الليرة المجيدية - التي جعلت مائة قرش ذهباً منذ ابتداعها سنة ١٢٥٦هـ. والقرش أربعون بارة، والبارة ثلاث اقحيات . وكل ذلك ما عدا الليرة كان بعد ذلك اسماً ولا وجود له بالفعل. ثم لما احتل الفرنسيون سورية ولبنان وضربوا الفرنك السوري بقيمة (خمسة غروش) وضربوا قرشاً واحداً فكانت قيمة القرش في هذا الضرب عشرين سانتيماً أي جزءاً من مائة جزء من الليرة السورية واللبنانية . ولم يذكر صاحب التاج القرش أو الغرش لهذا النقد ولعل ذلك لأنه كان غير معروف في موطنه مع أنه عرف في الديار الشامية في أواسط القرن الحادي عشر للهجرة . وقد جاء ذكره في بعض المذكرات التاريخية لذلك العصر وكان يومئذ يعادل عشرة قروش من قروش الليرة الذهبية المجيدية .

وكان الترك العثمانيون يدونون في سجلاتهم الغرش «بالغين المعجمة» أي بإبدال القاف غيناً وهذا الإبدال غير غريب عن لفظهم .

قيل في أصله إنه دخيل من اللغة الألمانية Groschen . ويمكن لنا أن نقول بأنه مأخوذ من مادة عربية أي من القرش بمعنى الجمع والكسب وجمعه قروش . قالت الأئمة قرش وقرش لأهله أي اكتسب المال وجمعه لهم ، كذا جاء في اللسان . وقال رؤبة :

أولاك هبشت لهم تهبيشي قرضي وما جمعت من قروشي^(١)
والقرش هذا من نتائج الاكتساب للأهل .

وقد قالت العامة قرش البضاعة إذا قومها بهذا القرش . وقالوا فلان صاحب قروش أي غني للمال . ومن أمثالهم «القرش الأبيض لليوم الأسود» أي أن المال المجموع المكتسب إنما يدخر إنفاقه ليوم الشدة .

وفي اللسان : وقيل إنما سميت قرش بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع من قولهم فلان يتقرش المال أي يجمعه . وقد عمّ عند العامة القرش فأطلق على هذا الضرب من التقذ جمع أو لم يجمع .

(١٧) قرش^٢ لا تقارشي ولا أقارشك

وقالت العامة لا تقارشي ولا أقارشك أي لا تتدخل في أموري ولا أتدخل في أمورك .

(١) أولاك لغة في أولئك اسم إشارة . هبشت : جمعت وكسبت . القرش : بالفتح للمصدر وبالكسب للاسم ما يتجازى به الناس ويتقاضونه من أحسان وأساءة وما يعينك به صاحبك من مال . والقروش جمع قرش وهو الكسب والمصدر لا يجمع إلا إذا نزل منزلة الاسم يقول : هؤلاء اللذين كسبت لهم وجمعت واقتضت لهم فوق ما أكسبته بالعمل والكد .

والتقارش والمقارشة في اللغة هي بمعنى التداخل. يقال تقارشت الرماح =
تداخلت في الحرب. وتقرشها تداخلها وتشاجرهما . قال أبو زيد :

إما تقرش بك السلاح فلا أبكيك إلا للدلو والمرس (١)

(١٨) قرش^٣ القرش القرمش

وقالوا قرش الشيء اليابس قرشاً إذا طحنه بأضراسه فسمعت لطحنه
صوتاً . ويقولون قرقرش « للتكرار والمبالغة » .

وفي مستدرك التاج قرش الشيء = صوته . وسمعت قرشة حوافر
الخيل . وفي اللسان القرشة صوت الجوز والشن إذا حر كتهما . . . وتقارشت
الرماح صك بعضها بعضاً ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتاً .

وربما كان هذا القرش من الجرش ، وهو على ما جاء في اللسان =
صوت يحصل من أكل الشيء الخشن . وفي حديث أبي هريرة « لو رأيت
الوعول تجرش بين لابتيها ما هجتها » .

أو يكون من القرمش وهو الذي يأكل كل شيء ، قاله أبو عمر وأنشد :

إني نذير لك من عطية قرمش لزاده وعية (٢)

وعامتنا تقول قرمش الشيء إذا قرشه أي طحنه بأضراسه . وكان

(١) تقرش السلاح أشتجر وتداخل . والمرس جمع مرسة وهي الجبل
يقول إذا قتلت فلا أبكيك إلا لاجل الدلو والجبل .

(٢) عطية : اسم رجل . قرمش : أكل . وعية : قال ابن سيده في تفسيره
وعندي أنه من وعى الجرح إذا أمد وانتن كأنه يبقي زاده حتى ينتن . فوعية
على هذا اسم ويجوز أن تكون فعيلة من وعيت أي حفظت كأنه حافظ لزاده
والهاء للمبالغة فوعية على هذا صفة . اهـ . وخلاصة المعنى اني احذرك من
هذا الرجل الاكول الحريص على زاده .

ينادي بأئعهم على السكر المُعَالل قَرْمَش يا معلل ذلك إذا طبخه وتجمد مطبوخه حتى صار له صوت وقَرَشَة عند الأكل .

(١٩) قرش ٤ القريشة

القريشة في الديار الشامية لبنٌ حليب يُغلى وتوضع فيه الانفخة أي المسوّة فيختر ويمصل ، ويصفى من مصله ، وتجمع خثارته المسماة بالقريشة . وهي ضربٌ من الجبن الطري ، ولكن الجبن يكون من الحليب النّيء ، والقريشة الحلوّة تؤخذ منه بعد أن يُغلى . والقريشة المالحّة تؤخذ مما يترك من الجبن بعد أن يجمس فتؤخذ وهي بين الجامس والمائع .

وهي من القرش بمعنى الجمع ، ومنه تقول العامة « تَقْرَمَش مثل قرصِ الدهن » أي الشحم إذا جمّد بعد ذوّبه .

أو هي القريسة « بالسین المهمله » بمعنى المتجمدة ، من قولهم قرس الماء يقرس قرساً فهو قريس إذا جمّد . قاله الأئمة . ومنه قيل سمك قريس وهو أن يُطبخ ثم يُتخذ له صباغ فيترك حتى يجمّد . وقال ابن الأعرابي القرس الجامد من كل شيء . وزاد في التاج بعد قوله حتى يجمّد لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب .

قلت وكذلك حال القريشة بعد ذهاب المصل منها .

وتسمّى القريشة في اللغة اللورُ قال صاحب المصباح : اللورُ « وزان قفل » لبن متوسط في الصلابة بين الجبن واللبن . وأهل الشام يسمونه قريشة اه . وفي شفاء الغليل في مادة ل ور اللورُ خاثر اللبن المجبّن « أعجمية » ، وأهل الشام يسمونه القريشة . اه . وعلى هذا فاللور أعجمية والقريشة من نبات العرب .

وجاء في رسالة الغفران للمعري الورش ضرب من الجبن وعلى هذا

يجوز أن نقول لقريشتنا هذه اتصال بورش المعري . وقد قال الصاغاني الورش شيء يُصنع من الجبن .

(٢٠) قرص^١ قرص الثوب

ويقولون قرص الثوب إذا غسله ذلكاً بأطراف الأصابع وهو يصب عليه الماء . وهو لفظ صحيح فصيح على التجوز . وأصل القرص قبض الأصابع على الجلد حتى يؤلمه ثم استعير لغسل الثوب بذلكه بالأصابع . وفي الحديث أن امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال : حتّيه بضلع واقرصيه بماء وسدر . وفي رواية قرصيه . قال ابن الأثير في النهاية في تفسيره القرص الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره .

(٢١) قرص^٢ تقرصت الحية

وقالوا تقرصت الحية إذا تحوت واستدارت أي صارت كالقرص في استدارته . وهو في الفصح رحّت الحية بمعنى استدارت وتلوت كترحّت ، كذا في الصحاح ، وزاد ابن سيده كالرحى . أقول وكما صح على المجاز أن يقال ترحّت تشبيهاً باستدارة الرحى يصح على المجاز أيضاً أن يقال تقرصت تشبيهاً بالقرص والمجاز يصح حيث تصح العلاقة .

(٢٢) قرط^٣ قرط عليه

وقالوا قرط عليه إذا ضيق . وقرط على الفرس باللعجام . أما في اللغة فقد جاء في مستدرك التاج وقال ابن عبّاد قرطت إليه رسولاً تقريباً = أعجلته إليه ، ثم قال ، قلت وهو مجاز ، ونص صاحب الأساس نبذته مستعجلاً قال وهو من مجاز المجاز أي أنه مأخوذ من قرط الفرس

عناؤه إذا أُرِخَاهُ حَتَّى وَثِقَ عَلَى ذَفْرَاهُ عِنْدَ الرُّكُضِ . ثُمَّ قَالَ ، قَلْتُ وَمِثْنَهُ
اسْتِعْمَالَ الْعَامَةِ لِلتَّقْرِيطِ بِمَعْنَى التَّنْبِيهِ وَالتَّضْيِيقِ وَالاسْتِعْجَالِ وَالتَّأَكِيدِ فِي الْأَمْرِ ،
وَهُوَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ ، فَتَأَمَّلْ . انْتَهَى كَلَامُ صَاحِبِ التَّاجِ .

وَفِي اللِّسَانِ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا طَرْحُ
اللِّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى جَعَلَهَا عَلَى قَدَالِ
فَرَسِهِ وَهِيَ تَحْضُرُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ :

فَقَلَّدَهَا الْأَعْيَنَةَ رَاجِعَاتِ .

وَقِيلَ تَقْرِيطُهَا حَمَلُهَا عَلَى شِدَّةِ الْحُضْرِ وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهَا مَدَّ
الْعِنَانَ عَلَى أُذُنِهَا فَصَارَ كَالْقَرَطِ (وَفِيهِ أَيْضًا) وَقَرَطَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ قَلِيلًا .
وَأَحْسَبُ أَنَّهَا بِمَعْنَى أَعْطَاهُ بِالْقَرَارِيطِ وَهِيَ جَمْعُ قَيْرَاطٍ لِقَيْرَاطِ الدَّرْهَمِ .

(٢٣) قَرَطٌ ٣ قَرَطٌ إِصْبَعُهُ

وَقَالُوا قَرَطَ إِصْبَعَهُ إِذَا رُضَّتْ بَيْنَ حَجْرَيْنِ فَظَهَرَتْ فِيهَا نَقْطَةٌ سَوْدَاءَ
مِنَ الدَّمِّ تَبَيَّنَتْ تَحْتَ الْجِلْدِ فَتَكُونُ كَالْحَالِ ، هَذَا فِي أَهْوَنِ الْحَالَاتِ ، وَرَبْمَا
رُضَّتْ فَسُحِّقَتْ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَالَاتِ .

وَفِي اللُّغَةِ قَرَّتْ « بِالنَّاءِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ » . قَالَ فِي اللِّسَانِ قَرَّتْ الدَّمُّ
يَقْرِتُ وَيَقْرِتُ قَرْتًا وَقَرَّتْ = يَبَسُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَوْ مَاتَ فِي الْجَرْحِ .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يَشْنُ عَلَيْهِمَا الزَّعْفَرَانَ كَأَنَّهُ دَمٌ قَارِتٌ تَعْلَى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ (١)

(١) يشن : يرش . دم قارت : يبس بين الجلد واللحم . يعلى به : يرفع
فوقه ، يريد أن اثر الزعفران عليه كان كأثر الدم اليابس على الجلد بعد
غسله .

والدمُّ القارت الذي يبس بين الجلد واللحم. وقرتِ الظفر=مات فيه الدمُّ . وقرتَ جلدهُ = اخضر عن الضرب. وفي التاج = اخضر تحت الجلد من أثر الضرب . وهذا صالح للمعنى الأول . أو يكون من القَرَطُ بمعنى القطع وهو المعنى الثاني .

(٢٤) قرط ° قرط من المزاح

وقالوا « قرط فلان من مزاح فلان إذا لم يحتمل مزاحه فتغيّر وجهه غضباً . وفي التاج قرّت الرجل تغير وجهه من غيظ أو حزن . وكذا أقرت بمعنى تغير .

(٢٥) قرط ° القاروط

القاروط عند العامة الذي لأمه زوج غير أبيه فهو في كَنَفِهِ ، وهو الرّيبب في اللغة . وفسروه بأنه ابن امرأة الرجل من غيره ، وجمعه على أرباء ، ومؤنثه ريبية ، وجمعها ربائب . وفي التنزيل « ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم » . ويسمى أيضاً الجَرَبْدُ وفسروه بأنه الذي لأمه زوج . يقول صاحب التاج وكأنه أخذ من الجربذة وهي ثقل الدابة في السير .

وتسمى أمّه البروك . ونصّ اللسان البروكُ من النساء التي تتزوج ولها ولد كبير بالغ . وهذا الوصف للبروك غير لازم للقاروط أي الريبب .

أما القاروط فأرى أنه مأخوذ من القَرَطُ وهو القطع كأنه قُطِعَ عن أبيه بزواج أمه الثاني . فيكون من المجاز . وكذلك يقال للولد « القاروط » أيضاً إذا ربي في حجر زوجة أبيه غير أمّه . ومن أمثال العامة « الخالة لا تحب القاروط » .

قرطم : راجع مادة اطم .

القرعوم والقرعومة = الشجر الذي أشرف على الفناء . وتقرعمت الشجرة إذا صارت قرعومة « بفتح القاف على قاعدتهم بفتح فاء فعول » . وقد وردت هذه المادة في التاج بما نصّه القرعامة « بالكسر » ، وأهمله الجوهري « وهي الضخمة التامة من النخيل وغيرها . وقال ابن بري القرعومُ « بالكسر » = التمر اه .

وليس فيما ذكرناه ما يتبدل على المعنى العامي المراد إلا بتكليف بأن يقال أن ضخامة الشجر تكون في أخريات نموه وعند ذلك يشرف على الفناء . وفي المثل « ترقب زوالاً إذا قيل تمّ » فيكون مجازاً ولعلها دخيلة ويشبه أن تكون سريانية .

القرَف عند العامة اشتمزاز النفس من أمر واستقذارها إياه . والقرَف في اللغة مداناة المرض . وفي الحديث وقد سُئِلَ عن أرضٍ وبيئته « دَعَمَهَا فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » . وفسره ابن الأثير بقوله القرَف ملبسة الداء ومداناة المرض . والتلف الملاك .

وقالت العرب قرَف فلان إذا أصابه القرف أي مداناة المرض .

وكان اشتمزاز النفس من الأمر ونُبُوها عنه يُشبهه مداناة المرض من حيث أثرها في النفس من غثيان ونحوه . وكان قول العامي قرِفْتُ من هذا الأمر = دَنَا لي منه مرض . ويكون من المجاز .

أو يكون من القرفة وأصلها قشر الشجرة ، واستعملت في المخاط اليابس اللازق بالأنف مجازاً ، كما في القاموس المحيط . وهو مما تنبو عنه النفس . ومعنى قرِف من كذا أي نبت عنه نفسه كما تنبو عن رؤية هذا المخاط .

وقارف الشيء داناه وخالطه ولا تكون المقارفة إلاّ في الأشياء الدنيئة .
وجاء في اللغة من معاني المُقْرِف = النذلُ الحسيسُ ، وهو مما تنبؤ عنه
النفس كالشيء المُقْرِف عند العامة .

(٢٨) قرف^٢ القِرْفَة

القِرْفَة اسم للحاء شجر طيب الريح يجفّف ويفحّي به الطعام ، ويتخذ
منه بعد أن يغلى بالماء شراب لذيذ الطعم ، يجلب من الهند وسيلان وما وراءها
من البلاد . ويعرف بالدار صيني ، ومعناه شجرة الصين .

وفي اللغة القِرْفُ الحاء الشجر واحده قِرْفَة . وقرفت الشجرة قشرت
لحاءها ، قاله ابن منظور ، وقال أيضاً القِرْفَة قشور الرمان . وفي القاموس
القِرْفَة ضرب من الدارصيني لأن منه الدارصيني على الحقيقة ، ومنه المعروف
بالقرفة على الحقيقة وهو أحمر أملس « الخ » .

(٢٩) قرق^١ القِرْقَة

في جبل عاملة يطلقون القِرْقَة على الدجاجة الحاضنة للبيض واسمها هذا
مأخوذ من حكاية صوتها زمن حضانتها للبيض .

(٣٠) قرق^٢ القِرْق

يعظم في الرجل جراب خصيه فيتنفخ لريح أو ماء أو لتزول أمعاء وهذا
الانتفاخ يسمى في قطرنا العاملي القِرْق « بكسر فسكون » وصاحبها المقروق
والمتأدبون منهم يسمونه الفتق والفتاق .

أما اسمه في اللغة فهو القِرْوُ والقِرْوَة ، وصاحبه القِرْواني . وجاء في
القاموس المحيط والقِرْو أن يعظم جلد البيضتين لريح أو ماء ولتزول الأمعاء
كالقروة . وفي اللسان مثل ذلك ، والرجل قرواني .

(٣١) قرقور القرقور

القرقور في لبنان اسم للحمّل ولد الضأن . يقال بعضهم انه محرف من القرقوس ، وهو الجرو . والذي جاء في لسان العرب قرقس الجرو والكلب وقرقس به دعاه بقرقوس . ويقال للجدي إذا أشلي قرقوس ، ونسبه صاحب التاج إلى الصاغاني .

وهو عند العامة قرقور حملاً كان أو خروفاً فإذا علا عن ذلك فهو كبش .

وفي القاموس المحيط وشرحه التاج القرقور الحمل السمين المستجهر ، وظهره انه إذا أخصب أو سمن ، ولعل القرقور من هذا على الإبدال . والفاء والقاف يتعاقبان كما في قولهم افتض الجارية واقتضها .

ويبدو لي وجه آخر في مأخذ القرقور . فقد جاء في لسان العرب والقروور التي تقرّ لما يصنع بها لا ترد المُقبِل والمراد « عن الليحاني » كأنها تقرّ وتسكن ولا تنفر من الريبة .

ووجدت عامة بلادنا يمثلون الفرس الطيبة الهادئة غير الشموس بالنعجة فيقولون هي كالغنمة القرعا . وهم يعنون بالقرقور ما دون الكبش من الضأن فكأنهم قالوا أولاً القروور لهدوئه وانقياده ثم صارت القرقور بكثرة الاستعمال .

(٣٢) قرم القرمة - القرام

ويقولون قرم القرمة إذا قطعها بأطراف أسنانه . وقرم الغضن إذا قطع أعلاه . وقرمت الدابة العشب إذا تناولته بأطراف أفواهها . ومن العشب الذي يتخذ للمراعي ما يسمونه القرام وهو عشب تقرمه المواشي وتقبل عليه وتسمن عليه .

وفي اللغة قرم الطعام يقرمه قرماً = أكله ما كان ، وقيل أكله أكلاً ضعيفاً . وقرم ألبههم يقرم قرماً وقروماً ومقرماً وقرماناً « محركة » = تناول الحشيش ، وذلك في أول أكله ، وهو أدنى التناول . وكذلك الفصيل والصبي ، أو هو أكل ضعيف ، كذا في الصحاح .

(٣٣) قرم^٢ القرمية

راجع ارم .

(٢٤) قرمش القرمش

راجع قرش ٣ .

(٣٥) قزز^١ قزّت نفسي

ويقولون قزّت نفسي عن هذا الشيء إذا أبته وعافته وتباعدت عنه أنفة ، أو لسبب آخر . وهو فصيح في أصله . وفي اللسان قزّت نفسي عن الشيء وقزته أي ابته وعافته . وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته . والأولى جعلها ابن القطاع لغة يمانية . والقزّ « بالضم » التباعد عن الدنس ، كالتقزز . يقال تقزز الرجل عن الشيء = لم يطعمه ولم يشربه بإرادة . والقزّ « بالتثنية » = الرجل المتقزز ، وهي بهاء .

(٣٦) قزز^٢ قزّ من مكانه وقزى

وتقول العامة قزّ من مكانه ، وقزّى يقزى إذا تنحى عنه قليلاً ليتسع لجلسه المكان .

والقزّ في اللغة الانقباض للوثب . قال الليث قزّ يقزّ قزّاً : قعد كالمستوفز

ثم انقبض ووثب . وقد استعارته العامة لمطلق التنحي عن المجلس .
وقَزَّ وقَفَزَّ وفَزَّ في اللغة كلها من معدن واحد .

(٣٧) قَزَزْ^٢ القزازة القزاز

القزازة القنينة والقزاز الزجاج . هكذا يعرف في بلاد الشام . وأرى أنها من القازوزة . قال في اللسان والقازوزة مشربة وهي قدح دون القرقارة «أعجمية معربة» . وقال القراء القوازيز = الجماجم الصغار من قوارير . وقال أبو حنيفة هذا الحرف فارسي والحرف العجمي يعرب على وجوه . وقال في القارورة أنها إناء وسميت بذلك لقرقرتها ، وقرقر الشراب في حلقه صوت . وزاد صاحب التاج إناء من زجاج طويل العنق وهو الذي تسميه الفرس بالصرابي . وفي مادة صرح يقول الصراحية «بالضم وتشديد الياء» آنية للخمر .

قلت ويفهم من ما ذكر أن القرقارة قنينة من زجاج طويلة العنق ولطول عنقها كان لصب الماء منها صوت سميت به القرقارة .

والقنينة كما جاء في القاموس إناء من زجاج للشراب وهي القارورة وفسروها بما يتقرَّب به الشراب وغيره . وهي واحدة القوارير ، والقوارير لا تكون إلا من زجاج . هكذا قال الأئمة .

ويفهم أيضاً أن القارورة والقازوزة والقرقارة هي كلها لمصداق واحد وهو المشربة . قيل فيها قازوزة ثم قزازة . والمشارب والقوارير هي زجاج فعمَّ اسمها جميع ما كان من مادتها فقبل قزاز جمع قزازة .

وغير مستهجن أن يطلق القزاز المحرف عن القازوزة على أصل مادتها وهو الزجاج . والزجاج نفسه يطلق على قدح الشراب . كما في قول عنتره :

ولقد شربت من المدامة بعدما ركذ الهواجرُ بالمشوف المعلم (١)
بزجاجة صفراء ذات أسيرةٍ قرنت بسأزهر بالشمال مقدم
ويمكن أن يقال أن القزاز محرف عن زجاج والتحرير لا حد له ولا
ضابط .

(٣٨) قزَع الغصن القزعة

وقالوا قزَع الغصن فانقزع إذا كسره فانكسر . وما يكسر منه يسمى
القزعة وجمعها قزَع .

وهي مأخوذة من قرعة السحاب وهي قطعة من السحاب المتفرق أي
لطح الغيم . قال صاحب القاموس القزَع قطع من السحاب رقاق . والقزَع
العامي قطع وتفريق .

أو تكون من الخزَع . قال في القاموس الخزع « كالمنع » = القطع ،
كالتخزيع . وسميت خزاعة « القبيلة » لأنهم انخزعوا عن قومهم وتخلفوا
بضهر مكة . وقالوا تخزع الجبل إذا انقطع من نصفه .  أو تكون من هزعه يهزعه هزاعاً إذا كسره ، وهزعه كسره وفرقه .
فالخزع والخزع والقزَع كلها من واد واحد .

(١) المدامة : الخمر . ركذ الهواجر : سكنت ، والهجرة : حر الظهيرة .
المشوف المعلم : المجلو وعنى به قدح الشراب الصافي « ومعمول الجار
والحجور ، شربت » . ذات أسرة : ذات خطوط . والاصل في الاسرة :
خطوط الوجه والكف . مقدم : وضع عليه الفدام وهو ما يوضع على فم
الابريق . وفدام هذا القدح وريح الشمال ، كناية عن انه بارد ببرد ريح
الشمال .

وقالت العامة راح يستقسّ الخبر أي يتطلب سماعه والتقاطه في خفاء .
وقالوا قسّ واستقسّ وتقسّ الأخبار أي تسمع أخبار الناس . وبعض
العاملين يُبدل فيقول تقلّس عليه لهذا المعنى .

أما قسّ وتقسّ فهي صحيحة فصيحة . وفي لسان العرب عن ابن
سيده قسّ الشيء يقسه قساً وقسّاً = تتبّعه وتطلبه . يقال تقسّستُ أصوات
الناس بالليل أي تسمعتها . ورجل قسّاس = يسأل عن أمور الناس .

أما تقلّس « بفتح التاء واللام وسكون القاف » فقد أبدلت العامة السين
الأولى من تقسّس لأمّاً فراراً من تكرار السين ، كما أبدلت العرب السين
واوّاً في جمع قساوسه . فقالوا تقلّس ثم خففت بكثرة الاستعمال إلى
تقلّس كما خففوا اتخذ إلى تخد . وقالت العامة تقسّس بالتخفيف أيضاً
كما قالوا تقلّس راجع (ت ق س) .

القساطل

(٤٠) قس ط ل

وسموا أنابيب الماء القساطل ، واحداً قسطل . ولم أجد في ما بين يدي
من كتب الأئمة من معاني القسطل ما يقرب من معناه العامي ، بل قالوا إن
القسطلة في النهر حسّه وصوته . وقساطل الخيل = أصواتها . ولا يمكن حمل
المعنى العامي على معنى الصوت إلاّ بتكلف وتعسف .

ولكنني عثرت على معنى قاله ياقوت وهو أن القسطل هو الموضع الذي
تقذف منه المياه . ولعله أخذه من صوت الماء حين يقذف من هذا الأنبوب ،
فيكون من المجاز ، فتكون العامة توسعت في هذا المعنى المجازي على
الأنبوب الذي يقذف الماء صاتاً أو لم يصب . وربما كانت القساطل دخيلة

القشْب عند العامة = تشقق أو تقشر في الجلد يخشن منه مسّه ، ويحدث من شدة الصقيع والبرد ، فيجف ويتقلص الجلد ، ويتشقق ، ويكون لوناً من حيث جفافه رتاً غير نظيف الظاهر في الغالب .
وهو من القشْف وهو رثاثة في الهيئة وسوء الحال . وفعل البرد في الجلد يكون من هذا النمط .

واسم هذا القشْب في الفصحى الشَّرْتُ « محرّكة » . وفي القاموس هو غِلَظ في ظهر الكف وتشققه . وقد شرثت يده « كفرح » وانشرثت . وزاد الشارح من برد الشتاء .

القش عند العامة في لبنان يبيس الزرع المحصود وهشيم الحصيد . والقش عندهم مصدر قش البيت بمعنى كَنَسِه . والمِقشّة هي المِكنَسَة .

أما هشيم الحصيد ويبيس النبات فيمكن أن يكون من القش بمعنى الجمع لأنه يجمع إلى الكدس . ولكنني لم أسمعهم يقولون قشّ الحصيد بمعنى جمعه . بل يقولون لهذا المعنى قشّش بمعنى جمع دقاق العيدان .

والأقرب إلى الصواب أن يكون قش الشيء بمعنى يبس . قال الأئمة أقشّت البلاد = كثر يبيسها . وقش النبات = يبس .

أو يكون القش العامي من الأش وهو الخبز اليابس المش كما قال الأئمة . والقش والأش والحش كلمات في معناها اليبوسة ، ولا يكون القش قشاً عند العامة حتى يكون يابساً هشاً .

وأما القش بمعنى الكنّس فيمكن أن يكون من القش بمعنى الجمع أي جمع الكناسة . وجاء في مستدرک التاج . القش ما يكنس في المنازل أو غيرها ، والمِقشّة المكنسة . وجاء فيه أيضاً جش المكان = كنسه ونظفه . وفي اللسان جش البئر يمشها وجشجش = نقاها . وقيل جشها كنسها . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جُشَّت البئر أوردوا وليس بها أدنى ذقاف لوارد^(١)
وعلى هذا فيمكن أن يقال ان قش المكان أصله جش . والقاف والجيم
يتعاقبان في الفصحى مثل اجثته واقتته أي اقتلعه . وسحقه وسحجه . وتزليج
وتزلقى .

والقاشوش عند العامة الذي يلف ما يقدر عليه فلا يبقى ولا يذر ، وكأنه
يكنسه كنساً .

وفي اللغة القَشُوش والقَشَاش والقَشَمَان الذي يطلب الأكل من هنا وهنا
ويلف ما يقدر عليه .

(٤٣) قش ط^١ القشاط

القشاط عند العامة سير من جلد يُشد فوق الثياب دون الزنار . وعرفه
العرب باسم الكوستج « معرب كوستة » فحرّف إلى الكشاط . وربما كان
عربي الأصل . والكشاط بمعنى الجلد المكشوط لأنه يتخذ منه . وكشط الجلد وقشطه
بمعنى واحد كالكحط والقحط والكافور والقافور . قال في اللسان ، عن
يعقوب ، تميم وأسد يقولون قشطت بالقاف ، وقيس تقول كَشَطت ، وهما
لغتان ومعناهما الكشف والقلع ، واسم ذلك الشيء الكِشَاط « ككتاب » . ا . ه .

(٤٤) قش ط^٢ القَشَطَة القشوة

ويسمون الجليدة التي تعلو اللبن الحليب إذا برد (القشطة) وهي الدواية
قال في التاج الدواية « كشمامة ويكسر » الجليدة التي تعلو اللبن والمرق ،
كما في الصحاح والمحكم . وقال اللحياني هو ما يعلو الهريسة ونحوها كالمرق
ويغلظ إذا ضربتها الريح ، كغريقى البيض . ولبن داو = ذو دواية ، وقد
دوى تدوية إذا ركبت الدواية ، وهي القشدة . وفي التاج القشدة الزبدة الرقيقة .

(١) جشت : كنست ونظفت . الذقاف : البل او الماء القليل .

قلت وهذا هو المعروف عند العامة اليوم و« الطاء لغة فيه ». وقال أبو الهيثم
إذا طلعت البلدة أكلت القشدة ، قال وتسمى القشدة الإثر والخلاصة
والألافة . ٥١ .

وقال في المستدرك القشطة « بالكسر » لغة في القشدة .
وقد تسمى هذه الدواية في غير اللبن القشوة . أما قشطة القدر فهي في
اللغة الفصيحة الطفاحة . قال الأئمة الطفاحة زبد القدر ، وهي من طفح
يَطْفَحُ طَفْحاً وطفوحاً إذا امتلأ وارتفع حتى يفيض . وقد طفحه طَفْحاً
وأطفحه = ملأه حتى ارتفع . واطْفَحَ = أخذ الطفاحة . قال الشاعر :
أَتَتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِئِحُ طُفَاحَةَ الْإِثْرِ وَطَوْرًا تَجْتَدِحُ (١)

(٤٥) قشط ٢ التقيط

ويقول العاملون وأهل الساحل اللبناني قشطه تقيطاً الشيء إذا سلبه منه
عنوة وقهراً . كما يقولون شلحه « راجع شلح » . وهو من قشط الدابة
إذا نزع عنها لحامها أو رسنها أو جلها جلالها - وكشفه عن ظهرها . والأصل
في ذلك قشط أو قشط الجلد .

(٤٦) قشع الشيء

وقالت العامة قشع الشيء أي أبصره . ويقولون ما عدت أقشع بعيوني
أي غطيت على بصري فمعني النظر . والمصدر عندهم القشوع .
وفي اللغة قال صاحب التاج : قشعت الريح السحاب أي كشفته فأقشعته ،
كما في العباب . واقشع السحاب وانقشع إذا انكشف . وفي المثل « سحابة
صيف عن قليل تقشع » . وانقشع عنه الشيء وتقشع = غشيه ثم انجلى عنه ،

(١) الجوفاء : الفارغة . جوعى : جائعة . تطفح : تتطلب طفاحة الاثر ،
وهي خلاصة السمن . وتجتدح : تخوضه وتحركه بالمجدح .

كالظلام عن الصبح ، والهمّ عن القلب ، والبلاء عن البلاد . وهو مجاز .
ثم قال والقشع «بالفتح» = الفهم «شامية عامة» وقد يصح معناها بضرب
من المجاز اه .

قلت ولا تزال معروفة في الديار الشامية عند العامة بمعنى الفهم يقولون
وعظه وقشعته ، وتقشع إذا فهم الموعظة ومعنى ذلك جلا عنه ظلام الجهل
وما غطى على فهمه منه . ومعنى قشيع الشيء بمعنى جلا ما يحول دون رؤيته .

(٤٧) قش قش القشقوش

القسقوش عند أهل جبل عامل للصغير الجثة الضئيل الجسم . وهو في
اللغة القوش . قال في اللسان رجل قوش قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة ،
فارسي معرب كوجك . قال رؤبة .

في جسم شخت المنكين قوش (١)

(٤٨) قشل المُقشِل

وقالت العامة قشِل فلان فهو مقشِل إذا ضاقت ذات يده وافتقر بعد
غنى . وهي لغة لهم في أشيل (راجع اش ل) .

(٤٩) قش م مالي على هذا قِشَم

وسمعت كثيراً من العامة يقول مالي على الأمر الفلاني قشم أي لا يحتمله
طبعي ولا يتحملة جسمي . . . وهذا من الغريب الفصيح في العامي . فقد جاء
في التاج . والقِشَم «بالكسر» الطبيعة . يقال الكرم من قِشمه أي من طبعه .
وفي اللسان القِشَم «بالكسر» : الجسم ، عن يعقوب في بعض نسخ الإصلاح .
وأنشد ابن الأعرابي :

(١) الشخت : الدقيق الضامر لا من هزال . القوش : محل الشاهد .

طَبِيخٌ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخٌ أُمِّيهِةٌ دَقِيقُ الْعِظَامِ سِيءُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ
 يَقُولُ كَانَتْ أُمُّهُ بِهِ حَامِلًا وَبِهَا نَحَازٌ أَيْ سَعَالٌ أَوْ جُدْرَانٌ ، فَجَاعَتْ بِهِ
 ضَاوِيًا . وَالْأُمِّيهِةُ الْجُدْرَانِيُّ هـ . وَالْأَمْلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ
 إِلَّا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ .

(٥٠) قَصْرُ الْقَصْرِيةِ

تَطْلُقُ الْقَصْرِيةُ عَلَى الْمَبُولَةِ وَهُوَ إِطْلَاقٌ قَدِيمٌ الْعَهْدِ بَيْنَ الْعَامَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي
 شَعْرِ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَصْرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَدَاةَ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
 لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا حَيْثُ التَّرْفُ وَلَيْنَ الْعَيْشِ . وَالْقَصْرِيةُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْعَبَاسِيَّةِ .

(٥١) قَصْرَفٌ قَصَفَ رَاجِعًا

وَيَقُولُونَ قَصَفَ فُلَانٌ رَاجِعًا ، وَقَصَفَ عَلَى كَرَعُوْبِهِ ، وَقَصَفَ خَلْسِيْفَانِي
 وَكُلُّ ذَلِكَ يَرَادُ بِهِ رَجْعٌ مِنْ حَيْثُ أَتَى .
 وَفِي اللُّغَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَصِمَ رَاجِعًا وَكَصِمَ رَاجِعًا إِذَا
 رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ وَلَمْ يُتِمِّمْ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ . وَكَذَا فِي النَّجَاحِ رَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ
 عَنْ سَعِيدٍ .
 فَالْعَامَةُ أَبَدَلَتْ الْمِيمَ فَاءً كَمَا أَبَدَلُوا فِي فُلُصٍّ مِنْ يَدِي وَمَلِصٍّ إِذَا أَفْلَتَ .

(٥٢) قِصَلٌ الْقِصَلِيَّةُ الْقِصَلَةُ

الْقِصَلُ «مَحْرَكَةٌ» مَا يَعْزَلُ عِنْدَ تَنْدْرِيةِ حَبِّ الزَّرْعِ وَاسْتِخْلَاصِهِ مِنْ تَبْنِهِ ، وَهُوَ
 مِنْ كَعَابِرِ وَسَنَابِلِ وَعَقْدٌ لَمْ يَسْتَوْفِ دِيَاسَهَا ، فَتَدَاسُ مَرَّةً أُخْرَى . وَتَسْمَى
 أَيْضًا «الْقِصَلِيَّةُ» نَسْبَةً إِلَى الْقِصَلِ ، وَكَذَلِكَ هُمْ يَسْمُونَ سَاقَ نَبْتَةِ الشَّعِيرِ
 وَالْحِنْطَةَ (الْقِصَلَةُ) جَمْعُهَا قِصَلٌ .
 وَهِيَ فِي اللُّغَةِ الْقِصَالَةُ وَالْقِصَارَةُ «بِالْلامِ وَالرَّاءِ» وَالْقِصَلُ وَالْقِصْرُ
 وَالْقِصْرِيُّ «كَبْشَرِيٌّ» وَالْقِصْرَةُ «مَحْرَكَةٌ» وَفَسَّرُوهَا بِمَا يَبْقَى فِي السَّنْبَلِ

من الحب بعد الدوسة الأولى . وقال الليث القَصْر كعابرُ الزرع الذي يخلص
عن البرِّ وفيه بقية من الحب ، ويقال له القِصْرَى «وزان فعلى» هـ .

فالقصل العامية على هذا صحيحة . وتسمى في جبل عاملة العقدة أيضاً
لأنها تحوي كثيراً من عقدة سوق النبات . ويقال له في اللغة الجُدَمَة أيضاً
والجُدَامَة أو الجُدَامَة ما يخرج من دوس القصارَة أي قَصَل القصل . وقال
في التاج هو ما يُعْرَبَل ويُعزَل ثم يدق فيخرج منه انصاف سنبل ، ثم يدق
ثانية فالأولى القَصْرَة والثانية الجُدَمَة .

القضامة - الحموصة

(٥٣) قضم

القضامة عندهم حمص يعالج بالقلي وبالشيء بجرارة النار بعد أن ينقع
بماء الكلس ونحوه ليسهل قضمه «وهي فعالة من القضم» . وقضمه يقضمه
قضمًا = أكله بأطراف أسنانه . وإذا أكله بكل الفم قيل خضمه «بالحاء»
هكذا قال الأئمة . وفي الأساس قضم الشيء اليابس بمقدّم الفم وزاد في
التاج وخضم أكله رطباً ، ومنه قول أبي ذرٍّ اخضموا فإننا نقضم هكذا ، وأورده
صاحب النهاية . وفي القاموس قدم أعرابي على ابن عم له في مكة فقال ان هذه
بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم .

ويقال ما ذقت قضاماً أي شيئاً وما ذقت قضاماً «كسحاب وأمير
ومعقد» ولقمة أي ما يقضم عليه . أقول فالقضامة من القضم اشتقاق صحيح
ولإطلاقها على هذا الضرب الذي يقضم من الحمص مولد ولا يجنب عنه
في الفصح .

وربما كانت هذه القضاة العامية هي الغريضة التي هي في الفصح
لضرب من السويق «يصرم من الزرع ما يراد حين يستفرك ثم يسخن على
المقلي حتى ييبس» إذ أنه يشبه وصفه وصف هذه القضاة . وتسمى عامة
العاملين هذه الغريضة الحموصة .

ويقولون قَطَّبَ الثوبَ إذا جمع بين شقيه وخاطمه . وقَطَّبَهُ قُطْبَةً واحدة أو قطبتين ، وقَطَّبَهُ إذا أكثر من تقطيبه . وذلك إذا خَرَزَهُ خَرَزَةً أو خَرَزْتين أو أكثرَ من خَرَزَةٍ .

وفي الفصح يقال كَتَبَهُ « بالكاف والتاء المثناة الفوقية » . وفي النهاية كتبتُ السقاء = خَرَزْتَهُ . وفي الأساس من المجاز وكتب النعل والقربة خَرَزَهَا بسيرين وقاربَ بين الكَتَبِ وهو الخرز . وقال في التاج عن المحياني الكُتْبَةُ « بالضم » = السيرُ الذي تُخَرِّزُ به المزايدة والقربة وجمعها كُتَبٌ . وقال ذو الرمة :

وفراءٌ غِرْفِيَّةٌ أثنَى خوارزها . مشكشَلٌ ضيَعته بينها الكُتَبُ (١)
وقال في اللسان كَتَبَ السقاءَ والمزايدةَ والقربةَ يَكْتُبُهُ كُتْبًا = خَرَزَهُ بسيرين . وقال أيضاً قَطَّبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا جمعه ، وقَطَّبَ بين عينيه = جمع الغضون . وجاؤا قاطبةً أي جميعاً .
وأنت ترى أن قَطَّبَ بمعنى خرز لا غبار عليه وقد تقدم قول الأساس انه من المجاز وقَطَّبَ وكتَبَ يدلان على معنى الجمع بين الشيئين .

قِطْعُ ثِيَابٍ

(٥٥) قطع

وتقول العامة ما عليه قِطْعُ ثِيَابٍ أي هو عارٍ فلا ثوبَ عليه ويجمعونه على قِطْعَةٍ .
وفي اللغة القِطْعُ = ضرب من الثياب موشى .

(١) الوفراء : الوافرة . الغرفية : المدبوغة بالغرف وهو شجر يدبغ به .
أثنى : أفسد . الخوارز جمع خارزة من خرز النعل إذا كتبه . المشكشَل : الماء الذي يتبع قطرات بعضه بعضاً وسيلانه وكذلك الدم . الكتب « بضم الكاف وفتح التاء » : جمع كتبة « كُفِرَ في جمع غرفة » وهي السير الذي يخرز به .

وجاء في اللغة عن اللحياني ثوب قِطْعٌ « بالكسر بعده سكون » وأقْطاعٌ
وكلتاها بمعنى مقطوع . أما الوصف بإقْطاع فهو من وصف المفرد بالجمع
كثوب أسمال .

أرادت الخاصة بقولهم ثوب قِطْعٌ وأقْطاع المقطوع من مادته أو المقطع
البالي كقولهم ثوب أسمال .

وأرادت العامة بقولهم ما عليه قِطْعُ ثياب أي ليس عليه شيء حتى الثوب
الْحَمَلَى ، أو أرادوا بالْقِطْعِ القِطْعَةَ الواحدة من الثياب ، وكل جزء من
الحلّة ، أي البدلة ، هو قطعة منها . وقد أراد أهل الفصيح بالحلة ثلاثة أثواب
قميصٌ وإزارٌ ورداء « راجع مادة بدل في هذا الكتاب » .

القطائف

(٥٦) ق ف ط

القطائف ضرب من الحلوى يجزأ أقراصاً مختمرة فيكون لها خَمَلٌ كخمل
القطيفة ، وتحشى أقراصها هذه بمسحوق الجوز واللوز والسكر ، أو بطري
الجن ونحوه ، ويؤكل بالعدل أو بمعقود ماء السكر . هكذا عند العامة .
واسمُه هذا من تشبيه خَمَلِهِ بِخَمَلِ القطيفة .

قال في القاموس وشرحه : والقطيفة دثارٌ مَحْمَلٌ كما في الصحاح وهي
الْقُرْطَمَةُ . وقال بعضهم هي كساء مربع غليظ له خَمَلٌ ووبر ، ج قطائف
وقُطُفٌ « بضمّتين » . وأما القطائف المأكولة فإنها لا تعرفها العرب . أو قيل
لما ذلك لما عليها من نحو خمل القطائف الملبوسة . وفي التهذيب القطائف
طعامٌ يسوّى من الدقيق المُرَقَّ بالماء شُبّهت بِخَمَلِ القطائف التي تفرشها هـ .
(٥٧) ق ط م قَطَمَ راجع مادة : ا ط م .

قَطَنَ الكَرَمَ

(٥٨) ق ط ن

ويقولون قَطَنَ الكَرَمَ إذا أخرج في زمن الربيع وفي بدء الإبراق في
عُقَدِ الأغصان مثل القطن .

وأهلُ اللغة يقولون في مثل ذلك : أَرْغَبَ وَأَرْغَبَتْ وَأَرْغَابٌ أي صار في عُنُقِ الأَغْصَانِ التي تخرج العناقيد مثل الزغب وبدأ يورق . وقال اللغويون أيضاً قَطَنَ . قال صاحب اللسان وقد عطَّب الكرمُ وقطن الكرمُ تقطيناً = بدت زمعاته .

وقالوا أيضاً صَوَّفَ الكرمُ . قال في مستدرک التاج ، وصوَّفَ الكرمُ بدت نواميه بعد الصرام .

فقطنٌ صحيحةٌ كصحة صَوَّفَ ، وأزغبٌ وكلها على تشبيه هذه الزمعات أو هذه النوامي بالزغب أو الصوف أو القطن ، وكلها من المجاز الصحيح الذي يجوز استعماله وإن كان مؤنثاً .

(٥٩) قع بز قعيز

وفي بعض نواحي لبنان يقولون قعيز الرجلُ إذا جلس مستوفزاً كمن يهيم بالقيام . وهو في اللغة اقعنز الرجل إذا جلس القعنزى أي مستوفزاً ، نقله الجوهري عن الفراء كما جاء في التاج . وجاء فيه أيضاً قعنز الرجلُ = جلس جلسة المحتبي ضاماً ركبته وفخذه كالذي يهيم بأمر شهوة له . ومثله جاء في اللسان في مادة ع ق ف ز ، وأنشد :

ثم أصاب ساعة فقعنزاً ثم علاها فدحاً وارتها (١)

وقال أيضاً في مادة ق ع ف ز . جلس القعنزى وهي جلسة المستوفز ، وقد اقعنز .

ومثل اقعنز اقعنبي . قال البطلاني في الاقتصاب ومعنى اقعنبت : جلست جلسة مستوفز .

(١) أصاب ساعة : سبحت له . قعنز : جلس يتهيأ للوثوب . دحا : باضع . ارتها : تحرك ، والرهزان تحركهما معا عند المباضة .

(٦٠) ق ع ط ل

المُعْطَلُ القِعْطَالُ مُقْلَعَطُ

ويقولون للبطيء القليل الحركة وتصريف الأمور هو مُقْلَعَطَلُ والاسم القِعْطَالُ . وقالوا مُقْلَعَطَطُ والاسم القَلْعَطَطَةُ .

وأرى أن أصلها في الفصح القِعْشَلَةُ . قال ابنُ دريدٍ مرَّ بِتَقْعَعِشَلٍ في مَشِينِهِ وبتقلعت إذا مرَّ كأنه يتقلع من وحلٍ . وفي اللسان عن الأصمعي القِعْشَلَةُ مَشِينَةٌ مثل القِعْوَلَةِ . وقال في مادة ق ع ل وقيل هي القِعْوَلَةُ = مَشِينٌ ضعيفٌ ، وقد قَعْوَلٌ في مشيه قِعْوَلَةٌ .

وربما كانت من القِعْطَلَةِ . والقِعْطَلُ = السريع ، كما في اللسان .

فيكون المعنى العامي أتى على الضد من المعنى الفصيح على هذا الوجه . لكنه على المعنى الأول قريبٌ منه ، ويكون أخذه منه على الإبدال ، فكأنهم قالوا تقلعت « بالتاء المثناة » ثم فخموا التاء فقالوا تقلعت . والتاء المثناة تبدل بالتاء المثناة كثيراً بل هو مُطَّرِدٌ في لغة خَيْبَرَ ، وشائع ذائع في لغة العامة في مَدَن الشام ومصر . وقد نصَّ الأئمة على أن التاء والطاء والدال في حَيْزٍ واحد .

وربما كانت القِعْطَلَةُ من الكِعْطَلَةِ وهي العَدُوُّ البَطِيءُ . قال أبو عمرو الكِعْطَلَةُ = العدو البطيء ، وكِعْطَلٌ عدا عدواً بطيئاً . ومنه قولهم أَسَدٌ مُكِعْطَلٌ . وأصل المعنى في العامي والفصح واحدٌ وهو البُطْءُ في العمل . والكاف ، والقاف من أكثر الحروف تعاقباً حتى أنك تجدها فاشية في لهجات أعراب بادية الشام .

(٦١) ق ع ق

القَعْقُ

القَعْقُ يَعْرِفُهُ العامليون للغراب الأبقع المعروف عند العرب وفي كتب الحيوان بالقَعْقِ وهو طائر أبلق بسواد ، طويل الذنب يتشاعمون به . ويسمى القَعْقِ أيضاً ، وفي معجم الحيوان للمعلوف أن من أسمائه كندش وشجوجي ، ولكن أشهرها القَعْقِ . وهو الاسم المعروف به في العراق .

وعامتنا حذفت العين الأولى فنقلت حركتها إلى القاف بعدها وأسكنوا
العين الثانية للتخفيف على المنطق .

(٦٢) قعقر القعقور

القعقور عند عامتنا نُصِبُ من حجارة مستطيل إلى السماء بينه
الصبيان في لعبهم ، ويتخذ منه أصحاب الزرع خيالاً لمزارع البطيخ
والقثاء ليُبْعِد عنها الوحوش . وجمعه قعاقر . وهو في اللغة القهقور
« بالهاء » . قال في القاموس القهقور « كعصفور » بناء من حجارة طويل
بينه الصبيان . قلت ولكن العامة أبدلت ، ومثل هذا الإبدال يكون في الفصح
كالهرهرة والعرعرة لزيير الأسد ولحكاية أصوات السمند والهند .

(٦٣) قعق - القعونة

وقالت العامة قعقون فلان علينا وهو مقعون إذا كان يظهر التنطس
والتقرز والتكره في اختيار الأكل والمشرب ، يردد في ذلك بادلال .
وأرى أن أصلها قعقن أو قعقم بمعنى أرى من نفسه القعقن وهو
قصر فاحش في الأنف . قال الأزهرى والذي صح للثقات في عيوب الأنف
القعق . والمتقرز المتقدر يقبض أنفه عند اشمزازه ، فكأن العامة أرادت
أنه يظهر القعقن أو القعقم . وأما العرب فتقول لمن كان كذلك تنطس .
يقول صاحب التاج التظس المتقرزون عن الفحش . والنطسة « كهمة » =
الرجل الكثير التنطس وهو التقدر والتأق في الطهارة وفي الكلام وفي
المطعم والملبس ، فلا يتكلم إلا بالفصاحة ، ولا يلبس إلا نظيفاً ،
ولا يأكل إلا طيباً ، وكذا في جميع الأمور .
أقول وإذا كان النطسة كذلك فهو طبعاً يتقرز مما هو دون ذلك ويقبض
له أنفه اشمزأ .

(٦٤) قفر^١ القفورة

القفورة « بفتح القاف وضم الفاء المشددة » وعاء من سعف النخل أو من سوق الحصيد له غطاء يطبق على ما فيه ، يكون أداة لطيب المرأة وخفيف أمتعتها . هكذا هو عند عامة جبل عاملة .
وهو مستعار من قافور الطلع وقفوروه وهو كافوره . وفي متن اللغة القفور = وعاء الطلع والطيب وهو القافور . والعاملة تسميه القفورة .

(٦٥) قفر^٢ القفير

القفير في اللغة الجلّة العظيمة البحرانيّة وتسمى القليف وهي الشليف في بلاد الشام على البديل .
ولكن القفير عند عامتنا يُراد به خلية النحل الكبرى .

(٦٦) قفش القفش

تقول العامة أخذته قفشاً أي بسرعة وغير رويّة ، أو جمعه بلا نظام ولا ترتيب . ويقولون القفش للكلام الملقى عن غير رويّة .
وفي اللغة عن الأئمة القفش أخذ الشيء وجمعه وهو النشاط كما في القاموس . وفي الشفاء قفش خفّ وقطع ولم يحكم « معرّب » .
وفي اللسان القفش الحف . قال الأزهري وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله ، وأصله بالفارسية كفج ، كذا في اللسان ، وكفش كما في القاموس والنهاية ، ثم عرب .
وقال أبو حاتم القفش في الحلب سرعة الحلب وسرعة نقض ما في الضرع ، وكذلك الممر .
أقول ومن هذا كله أخذت العامة القفش لكل عمل سريع غير محكم نشط فيه صاحبه بلا روية ولا انتظام .

(٦٧) قفص

القفص

وقالوا قَفَصَت الدابة إذا ضعفت قوائمها عندما تُرْكَب أو يُحْمَلُ عليها فالتوت عجزاً وانخفض ظهرها ، وكأن هذا الفعل مشتق من القفص . وهو في اللغة داء يصيب الدواب فتببس قوائمها . وفي اللسان المقفص الذي شدت يداه ورجلاه ، مأخوذ من القفص الذي يجبس فيه الطير . والقفص المتقبض بعضه إلى بعض .

أو يكون من القفص الذي يجبس فيه الطير وهذا إذا وضع عليه ثقل ينوء به التوت دعائمه ووهى وتضام مشبكه لأنه كان ولم يزل على الغالب يتخذ من الأعواد والأغصان . ويكون هو والقفص مأخوذين من هذا القفص .

(٦٨) قفل ١

قفلت الدابة

ويقولون في جبل عاملة قفلت الدابة إذا اشتدت شهوتها واحتاجت للضراب . وفي اللغة كما في اللسان قفل الفحل يُقفلُ قفولاً = احتاج للضراب . ونسب صاحب التاج هذا النص للعباب والتهذيب .

(٦٩) قفل ٢

القفلة

ويقولون أعطاه الشيء على القفلة أي تاماً لا ينقص شيئاً . وفي اللغة كما في التاج القفلة إعطاؤك إنساناً بمرّة . يقال أعطيته ألفاً قفلة عن ابن عباد ، ومثله في المحكم ، وهكذا جاء في اللسان . وفي الأساس أقفل له المال أعطاه جملة بمرّة ، وأعطيته ألفاً قفلة ضربة أي لا تنقص شيئاً . وفلان يشترى القفلات أي الجلب الكثير جملة واحدة . فاستعمال العادة على هذا غير غريب عن الفصح .

(٧٠) قف و ١

القافة

ويقولون هذا كلام بلا قافة أي أنه مجرد عن تلويح أو كناية ، أو تلميح

بمعنى قبيح . ويقولون بلا قافة اسمع مني ما أقول أي أنني لا أريد به قبيحاً
 ولا ما تصح المؤاخذة عليه فلا تحمله على غير محمل ، بل خذه على ظاهره .
 وفي التاج قَفَيْتَهُ أَقْفُوهُ قَفُوءاً وَقَفُوءاً = رميته بأمر قبيح ، عن ابن الأعرابي ،
 ونقله الجوهري أيضاً . وقال ابن دريد قولهم قد قَفَا بذلك فلاناً معناه أتبعته
 كلاماً قبيحاً . ويقال ما هجا فلاناً ولكن قفاه . وما لك تففو صاحبك .
 والقفو والتقافي = البهتان يُرمى به الرجل اه .
 فقول العامة بلا قافة أي ليس فيه قَفُوءُ أي إرادة قبيح « اطلب زيادة
 بحث فيها في مادة قوف » .

(٧١) ق ف و راح مُقْفَى

وقالوا راح فلان مُقْفَى أي مولياً قفاه بمعنى لا يريد الرجوع . وتقال
 لمن يذهب بلا إذن .
 وهو اسم مفعول من قَفَى فلان فهو مُقْفَى إذا ذهب مولياً . وفي
 التاج قال شمر المُقْفَى نحو العاقب وهو المولّي الذاهب ، يقال قَفَى عليه
 أي ذهب . وقالت العامة لمن تأمره بالذهاب استقالاً لمشهده اعطني قَفُوتك
 أي اعطني قفاك بمعنى إذهب واستدر بقفاك نحوي . وهذه الكلمات الثلاث
 مأخوذة من القفا وهو مؤخر العنق .

(٧٢) ق ل ج قَلَجَ عَلَى الْعَصَا

ويقولون قَلَجَ فلان على العصا أي عَرَجَ متكئاً عليها ، أو مَشَى برجل
 واحدة ، أو مشى مشياً يشبه الوثب . وهي محرّفة من قَلَزَ . قال ابن الأعرابي
 القَلَزُ قَفَزُ الغراب والعصفور ، وكل ما لا يمشي مشياً فقد قَلَزَ .
 وفي التاج القَلَزُ العَرَجُ . وقد قَلَزَ يَقْلِزُ « بالكسر » قَلَزاً : عَرَجَ اه .
 وفي نوادر أبي زيد هو أسوء العَرَجِ .
 والظاهر أن أصل معنى المادة الوثوب . ويقال في الفصيح لهذا المعنى

كاسَ بمعنى عَرَج ، كاس البعير كَوَساً = مشى على ثلاث قوائم وهو معرّب . يقول صاحب التاج هذا في ذوات الأربع ، وأما في غيرها فالكَوَس هو المشي على رجل واحدة .

(٧٣) قَلَش فلان مُقَلِّش

ويقولون للذي لا يملك شيئاً هو مُقَلِّش . وفي التاج عند ذكر القَلَّاش انه الذي لا يملك شيئاً ، وانه ليس بعربي .

(٧٤) قَلَط القَلَيْط

وفي جبل عاملة أو بعض نواحيه يقولون للقصير المجتمع الخَلَّق القَلَيْط « بفتح القاف بعدها لام مشددة مكسورة » .

وفي اللغة قال صاحب اللسان القَلَيْطُ القصير جداً . قال ابن سيده القَلَيْطُ والقَلَّاطُ والقَلَيْطُ « وأرى الأخيرة سوادية » كله القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب اهـ . وزاد ابن دريد لغة رابعة وهي القَلَّاط « كَفَّاش » .

أقول وزاد العامليون أو حرفوا لغة خامسة وهي القَلَّيْط وحاطها في كتب اللغة حال الفليط السوادية وليست لغة السواد إلا عامية .

(٧٥) قَلَع القَلُوع - قَلْعَة

القَلُوعُ شراع السفينة كذا هو مشهور عند العامة . وهو في اللغة القَلِيعُ « بكسر فسكون » وجمعه قِلَاعٌ وقَلُوعٌ . فالعامة أطلقت الجمع على المفرد . ويقولون أطرش قَلْعَة أي أصمّ شديد الصمم .

وفي اللغة القَلْعَة « مسكنة اللام ومحرّكة » = الحصن الممتنع في جبل ، وهي أيضاً الصخرة العظيمة تنقل عن الجبل صعبة المرتقى . وفي اللغة أيضاً القَلِيعُ والقَلِيعُ البليد الذي لا يفهم ، كذا جاء في لسان العرب . وهذا

الأصمّ قد تحصن سمعه عن وصول الكلام فمناعته في ذلك كمناعة الحصن .
أو أنه كالصخرة الصماء المتعلقة في الجبل لا تسمع ، أو أنه كالقلسع الذي
لا يفهم ما يقال له .

قلّعه

(٧٦) قلع

وقالوا قلّعه عنه بمعنى طرّده. والأكثرون يقولون ألّعه والأصل فيها
آله « راجع ال ع » .

القلفاط

(٧٧) قل فط

وقالوا قلّفظ السفينة إذا سدّ خروز ألواحها بالليف وقيرها بالقار
- الزفت - والفاعل القلفاط عند العامة .
وفي كتب اللغة هو الجلفاط. وفي القاموس أن الجلفاط هو سادّ دروز
السفن الحديد بالخيوط والخرق بالتمبير . وقال ابن دريد أنها لغة شامية . ويقول
صاحب التاج إن العامة يسمّونه القلّفاط بالقاف بدل الجيم .

القلقُول

(٧٨) قل قل

القلقُول عند العامة ما يتعلّق بأصواف الغنم من أبعادها وأبوالها يحف
فيكون كالكرة فإذا مشت تحرك واضطرب . ومن أجل ذلك سمي وهو
من القلقة وهي الحركة والاضطراب .
ويعرف عند الفصحاء بالوذحة وجمعها الودّح . قال في القاموس الودّح
ما تعلّق بأصواف الغنم من البعر والبول الواحدة بها .

أقمح الشجر

(٧٩) قمح

سمت العامة براعم الشجر أول الإبراق قمحة .
قالوا أقمح الشجر إذا خرجت براعمه وتفتّر للإبراق . وذلك لأن

البُرْعُم أول نبطه يكون على شكل حبة القَمْح . والبُرْعُم كَمْ ثمر
الشجر والتور قبل أن يفتح ، أو زهرة الشجر قبل أن يفتح ، نقله الجوهري .

(٨٠) قمر خبز مَقْمَر

وتقول العامة قمر الخبز ، والخبز مقمر أي وُضِع على النار حتى احمر
من شدة الخفاف وتأثير النار .

وفي اللغة جَمَرُوا اللحم إذا وَضَعُوهُ على الجمر . وفي مستدرِك التاج
وذبحوا فجمروا أي وَضَعُوا اللحم على الجمر ، ولحم مُجْمَر .

فالتجمير = وَضَعُ الشَّيْءِ على الجَمَرِ لينضجَ ومنه تجمير الخبز . فيكون
مُقْمَر الخبز عند العامة هو خبزٌ مجمرٌ عند الفصحاء . وإبدال الجيم بالقاف
له نظائر في الفصح . يقولون أرض جافة وقافة . وسهَج الطيب وسحقه
وتزلج السهم وتزلق .

(٨١) قمز القَمَز

يقولون قَمَزَ بمعنى وثب ، ومصدره القَمَزُ ، وواحدُه القَمَزَةُ .
وهي إما من قَمَزَ بمعنى وثب «على البدل» ، أو من أَمَرَ الظبي يأبز أبوزاً
إذا وثب وقفز في عدوه ، أو من قَمَصَ الفرس . والقَمَصُ أن يرفع
يديه ويطحرهما معاً ، ويعجن برجليه . وهو معنى القمز عند العامة . وأنا
أرجح الأول من هذه الوجوه ، والفاء والميم يتعاقبان في الفصح مثل فَلَص
الأمر ومَلَص ، وخيم بالمكان وخيَّف .

(٨٢) قمش القُمَاش

القُمَاشُ في بلاد الشام النسيج مما يُلبَس ويُفَرَشُ جمعه الأقمشة .
ويقولون الأقمشة الصوفية والأقمشة الحريرية يريدون المنسوجة من الصوف
والمنسوجة من الحرير .

وفي مستدرك التاج قُمَاش البيت : متاعه نقله الجوهري . والقَمَاش من يبيع الأمتعة . وهو متممّش : لابس من فاخر القماش . هكذا يطلقونه وليس القماش إلا ما ذكره .

فالقُمَاش عند العرب ما جمع من ههنا وههنا وإن كان رديئاً . والقماش عندهم أيضاً الرديء من كل شيء ، وجاء الجوهري بقوله إنه متاع البيت وهو قول مطاق يعم الجيد والرديء ، ثم جاء صاحب التاج يقول هو متممّش أي لابس فاخر القماش ، وهذا تصريح بأنه صالح للجيد من المتاع والثياب وإطلاق العامة جارٍ على هذا القول .

(٨٣) قمل

قَمَلُ الغنم

وقد يعلق بالبهيم صغار الضأن شيء كالقَمَل لا يفارقه حتى يقتله هزالاً . وتسميه عامتنا قَمَل الغنم . وسموه بالقَمَل لشيء به . ولكن اسمه في الفصيح القَلَد « بالذال المعجمة » . قال الصاغاني ومن ذلك قولهم بَهْمَةٌ قَلِيدَةٌ « كَفَرَح » إذا كان بها ذلك . كذا في التكملة « عن اللسان » .

(٨٤) قمم

قَمَمَتِ الناقة

وقالوا قَمَمَتِ الناقةُ للفحل ، والنعجةُ للكبيش إذا دعته للضيراب بصوت خفي يشبه النحنحة . ومثله قَمَمَتِ للعلف . وقد أخذ اسم القمممة من حكاية ذلك الصوت .

وفي الفصيح يقال قَمَّتِ تَقَمُّمٌ وَتَقِمُّمٌ قَمَمًا الناقة للفحل تركته يضربها . وقمّ الفحلُ الناقة وأقَمَّها = اشتمل عليها فضربها فألقحها .

واستعارت العامة التَقَمُّمُ للضَجَرُ لأنه عادة يصحبه مثل هذا الصوت . أو أن التَقَمُّم للضَجَر مأخوذ من تَقَمَّق إذا اشتكى . ذكره صاحب العباب وأهمله غيره كذا في التاج .

القنبريسُ في بلاد الشام، وأخصّها بعلبك = لبن حليب يخرّ في جرّة ونحوها ويُخرج منه مصله فتتمازُ خثارته ، فإذا حمضت كانت أداماً طيباً . وهذا الاسم ليس عربياً . واسمه العربي الصّقرةُ . قال في اللسان الصّقر اللبّ الشديّد الحموضة يقال حبباً بصقّرة تزرّي الوجه كما يقال بصرّبة حكاها الكسائي . وما مصلّ من اللبّ فامتازت خثارته وصفت صّفوته فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً اه .

وربما كانت القنبريس محرفة من الكريص « بالصاد المهملة والمعجمة » . وهو كما جاء في متن اللغة جبن يتحلب ماؤه فيمصل . على أن الأزهرى والفراء أنكرا الكريص « بالمعجمة ونخصّاه بالمهملة » . وروي عن الفراء أن الكريص والكريز « بالزاي » الأقط . قال والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه . وفي اللسان الكريص الأقط المجموع المدقوق وقيل هو الأقط قبل أن يستحكم يبسه . وعلى هذا فالقنبريس والكريص متقاربا اللفظ والمفهوم .

(٨٦) قنبز القنّباز الزبّون

القنّباز هكذا « بالقاف » هو شائع عندنا، وفي بعض النواحي يقال غنّباز « بالغين المعجمة » هو ثوب مشقوق المُقدّم يضم في لبسه طرفاه أحدهما فوق الآخر على جسم لابس . وسمي في العراق وعند عرب البادية الزبّون « راجع زبن » .

قيل بأن القنّباز دخيلٌ فارسي ، وربما يقال انه من أصل عربي ، وأصاه القباء زيدت فيه النون ثانية والزاي خامسة ، بل قيل هذا القول ولكنهم لم يُعلّوه ، غير أنه ورد في التاج ما ينير السبيل إلى ذلك .

قال والقبيوة انضمام ما بين الشفتين ، قال ابن سيده ومنه القباء

« كسحاب » من الثياب لاجتماع أطرافه . والقَبَاءُ عربي صحيح . قال في المصباح القباء ممدوداً عربي .

(٨٧) قنبز^٢ قَسْبَزَ

وقالوا قَسْبَزَ فلان إذا جالس مستوفراً كأنه بهمّ بالقيام . وهي محرّفة من اقعننز « راجع قع بز » وفي متن اللغة اقعننز : جلس العقنزي وهي جلسة المحتبي ضاماً ركبتيه وفخذييه كالذي بهمّ بأمره شهوة له .

(٨٨) قنبل القنبلة

شاع بين الكتاب من أهل هذا العصر استعمال القنبلة للكثرة المجوّفة أو المستطيلة تحشى بمفرقات مختلفة وباروداً وتلقى في الحروب فتفتجّر بشظايا تدمي وتُهالك من تصيبه . وعامة العامة تسميها « البومبّة والقُمبُلة » . وقد جاء ذكرها في تاريخ الجبرتي باسم القَسْبُرة . وهي معربة من خُمبُرة الفارسية أو من الإفرنسية Bourre de Canon أي حشوة المدفع ، نقلها الأتراك إلى لغتهم قانوبور ، وقرّت بكثرة الاستعمال على قنبرة هذا مختصر ما حققه الأستاذ العلامة المغربي في مجلة المجمع الدمشقي م ٢٠-١١٠ .

(٨٩) قنر القنّار بَعْدَرَان

القنّار تلفظه العامة في لبنان « بكسر القاف ثم فتح النون المشددة » وهو البصل الصغير الحبّ يكون بحجم اللوزة فما دونها وهو يُعدّ بذاراً للبصل يؤتى أولاً بيزر البصل الذي سمي بَعْدَرَان فيزرع في دُبَار - مساكب - خاصة يكون من نتاجه هذا القنّار فيؤخذ ويزرع في الأرض المهيئة لزراعة البصل .
أما البَعْدَرَان فهي معرّبة عن الإرميّة وهو في العربية القنّار وصرّح به صاحب القاموس وقال في اللسان إنها شامية .

القَنْصَة «عند عامتنا» = ما يؤخذ بأطراف الأصابع من الحبّ ونحوه. يقولون أخذت منه قَنْصَة ، وبعضهم يقول قَمَصَة «بالميم مكان النون» . ولكنها في اللغة القَبْبَصَة «بفتح القاف وضمّها ، لغتان» قال المجدد: قَبْبَصَه يَقْبِصُه قَبْباً تناوله بأطراف أصابعه ، وذلك المتناول القَبْبَصَة «بالفتح والضم» . وقال الفراء القَبْبَصَة «بالمعجمة» الكف ، والقبصة بالمهملة بأطراف الأصابع . والكمزة لغة في القبصة أيضاً .

(٩١) قنطر وقنطرة الفرس

تقول العامة تقنطر فلان عن ظهر فرسه ، وقنطر الفارس فرسه . أما في اللغة فهي قَطْرَه «بالطاء المشددة المفتوحة» وكأن العامة حولت الطاء الأولى نوناً تخفيفاً على النطق. قال في القاموس وشرحه التاج وقَطْرَه على فرسه تقطيراً ، هكذا في النسخ والصواب قَطْرَه فرسه ، وأقَطْرَه وتقطر به . والعامة تقول تقنطر به ألقاه على قطره أي جانبه وشِقِه . وكذا طَعَنَه فقَطْرَه أي ألقاه على تلك الهيئة فتقطر أي سقط . وفي اللسان عن الليث : إذا صرَعَت الرجل صرعةً شديدة قلت قَطْرَتَه . وأنشد :

قد علمت سلمى وجاراتها ما قَطْرَ الفارس إلاّ أنا

(٩٢) قنعر القنعرَة تَقْنَعِر

القَنْعِرَة «عند العامة» = التعاضم مع سُوءِ خُلُقٍ وتكبرٍ ممقوت على غير طائل . وأحسب أنها مأخوذة من الكَنْعِرَة وهي الناقة العظيمة السمينَة لاشترك المعين في الجسامة والعِظَم . كأنهم يريدون في تقنعر تشبّه بالكنعرة في جسامتها ، كما يقال تدمشق إذا تشبه بأهل دمشق في هندامه ونعمته. راجع «دمشق» .

أو تكون من تَقَمَعَلَ إذا تشبّه بالقِمَعَال وهو سيد القوم ، قاله الليث ،
وجمعه القمَاعيل ، وبه سمى مجد الدين الفيروز أبادي كتابه « تحفة القمَاعيل
في من اسمه من الملائكة إسماعيل » .

ويقال القمَعَال في اللغة لرئيس الرعاة . وقد قمَعَلَ وخرج مقمَعلاً إذا
كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم .

أبدلت العامة الميمَ نوناً واللام راءً . ومثل ذلك واقع في الفصيح ، فقد
جاء في كلامهم شَمْبَاء في شنبَاء ، وذَنّ أنفه وذَمّ إذا سال . والخلاعة
والخراعة . وتربّت وتلبّث وذلق الطائر وذَرَق . ولمح البرق ورَمَح .

(٩٣) قَنِن القِنِّ

القِنِّ « بكسر القاف ثم نون مشدّدة » هو عند العامة بيت الدجاج .
واستعملها في هذا قديم . وأصلها من الكِنِّ ، وهو وقاء كلّ شيء وستره .
أو هي غير عربية ، وفصيحتها الحُمّ وهو ففص الدجاج . أو هي عربية
محرّفة عن هذا الحُمّ ، وما أسهل تحريف الخاء بالقاف أو العكس ، والميم
بالتون . وتقدم تعاقبها قبيل هذه المادة وفي مواد آخر ، ويتعاقب الخاء والقاف
في اللغة مثل قولهم خَصَل الشيء وقَصَله بمعنى قطعه . وعقبة زلوق وزلوخ
بمعنى بعيدة .

(٩٤) قَوْب قَوْبَةَ التَّقْوِب

ويقولون قَوْب الحجر إذا حَفَرَ تحته ووضع مُخلاً أو شبهه وقلقله به
ليرفعه من مكانه . وفي اللغة يقول ابن سيده قاب الأرض وقوبها تَقْوِياً =
حَفَرَ فيها شبه التَّقْوِير ، وقد انقابت وتَقَوَّت .

(٩٥) قَوَس قَوَس

وقالوا قَوَس بارودته - بندقيته - أو نحوها من السلاح الناري إذا وجهها

إلى المرمى وأطلق نارها . وأصلها جَذَبُ القوسِ لِرميِّ عنها السهمِ ،
ثم استعير لجذب زناد البارودة كي يقتدح النار فينطلق الرصاص إلى المرمى .

(٩٦) قوف بلا قافَة

ويقولون كلام بلا قافة «تقدم فراجعه في مادة قفو» وأزيد هنا
ما جاء في اللسان فلان يتقوّفني في المجلس أي يأخذ علي في كلامي ، ويقول
قُلْ كذا وكذا . وفيه أيضاً ، فلان يتقوّف عليّ مالي أي يججر عليّ فيه .
وكأن التقوف في المجلس من معنى الحجّر ، والقافة العامة تشير إلى معنى
الحجر أيضاً فليتأمل .

حرف الكاف

(١) كَبَبٌ^١ كَبَّ القصة

ويقولون كَبَّ القصة أو الإبريق إذا ألقى ما فيها ورماه إلى الأرض .
وفي اللغة في التاج كَبَّ القصة قلبها على وجهها . وطعنه فكَبَّهُ لوجهه أي
قلبه وصرعه على وجهه فانكَبَّ أي انقلب . وفي اللسان كَبَّ الشيء يكَبُّه
وكبكه : قلبه . وكب الرجل إناءه يكَبُّه كَبّاً . فالعامية فصيحة .

(٢) كَبَبٌ^٢ رُحْ انكبّ

ويقولون في مقام الشتم والطرْد رُحْ انكبّ رُحْ أي تنح مذموماً مطروداً .
والفصيح إذْهب وتنكَّب أي تنح عن الناس وتجنّبهم ، لأنك لا تصلح أن
تكون منهم . وعلى هذا فتكون انكبّ من مادة نكَب والعامية شددت الباء .

(٣) كَبَبٌ^٣ الكُبَّة - كَبَّة الغزل - كَبَّة الطعام

الكُبَّة عند العامة تكون من الغزل وهي الملتف من خيوطه على نفسه
كالكرة .

أما كبة الغزل فهي فصيحة وقد قال الأئمة كما في القاموس الكبّية بالضم
الجرّوهق من الغزل . وقال في اللسان تكبّب الرمل إذا نَدِي فتعقد ، ومنه
سميت كبة الغزل . وكذا قال الزمخشري في الأساس .

وأما كبة الطعام فهي لحمٌ يُدَقّ في جرنٍ دقاً ناعماً ثم يعجن بجريش
البرغل « الحنطة المسلوقة » ويعمل أقراصاً تشبه كبة الغزل ومن ذلك سميت
كبة أو لأنها تشبه ما يتكعب من التراب الندي . وهي مولدة معروفة في الديار
الشامية ، وأخصها جبل بني عاملة حيث تؤكل نيئة مطيبة بالأفاويه وتعرف
باسم الكبة النيّة ، وفي غير جبل عاملة تسمى الكبة الخضرا .
أما الجرّوهق فليس بعربي بل هو معرب كُرُوهُة « وزان صعوبة » .

(٤) كَبَبٌ الكَبَابَةُ

الكبّابة هكذا يسمون القنفذ في جبل عامل وبعض جهات لبنان . وفي
غير هذه الديار يسمى القنفذ وهو حيوان أكبر من الجرّوذ قليلاً جسمه مغطى
بشوك قصير . وسمي الكبّابة « مشددة الباء » لأن خَلْفَهُ مجتمع ومكبّب .
واسمه في اللغة الفصحى القنفذ ، والأنقذ ، والحسيكة ، وأبو المُدلج
ومن أنواعه النيض ، والشيهم ، والدلدل .

(٥) كَبَبَاتُ الكَبُوتِ

الكبوت = مشهور معروف عند العامة وهو ما يُلبس فوق الثياب
للرجال وللنساء ، وهو ما يسمى بالإفرنجية Pardessus ويناسبه في الفصحى
الخفاء . قال الأئمة الخفاء رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها . وكل شيء غطيت
به آخر فهو خفاء له وجمعه أخفية ، فإذا خصصنا به الكبوت كان من إطلاق
العام على الخاص .
أما مجمع دمشق فقد جعل الكبوت ذا نوعين فالذي له قبعة عليه البُرُنْسُ
والذي ليس له قبعة سماه الدثار .

(٦) كبتل

كَبَتَلَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُكَبَّلٌ

ويقولون كبتل الشيء إذا جمع أطرافه وجعله كتلة . والفصيح كتَّله « وجيء بالباء في العامة من باب تحويل التضعيف » . أما الكتلة في اللغة فهي القطعة المجتمعة من الشيء . يقال كتَّله إذا جمعه كُتلاً . وتطلق الكتلة على الجماعة المجتمعة على أمر واحد مجازاً .

(٧) كوجب العجين

ويقولون كوجب العجين إذا جعله كُتلاً ليبسطها أرغفة . والظاهر أنها دخيلة ، ويمكن ، على بُعد ، أن تكون محرفة من قَفَّشه يَقْفِشُه قَفْشاً إذا جمعه . وانقفش العنكبوت ونحوه = انجحر وضم جراميزه .

أما الفصيح فيها فهو قرَّص العجين وشنَّقَه . وجاء في لسان العرب عن ابن الأعرابي قوله : إذا قطع العجين كُتلاً على الخوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمُشَنَّقُ والعجاجير . وقال صاحب اللسان في مادة قرص وكل مقطع مقررص ، ومنه تفريص العجين إذا شُنَّقَ ليبسط .

(٨) كبرت

الكبريته أو علبه الكبريت

الكبريتة عند العامة غُلِبَت على سفظ صغير من الورق المقوى أو من الخشب الرقيق يوضع فيها عيدان الثقب فتُحَكَّ على جانب فيها خشن لتتدح منها النار . وإنما سميت كبريتة لأن بعض ما يصنع منها ، أو أول ما صنع منها ، دهن رأسه الذي يحك لتتقب منه النار بمحلول الكبريت تحت المادة الفصفورية ، لتأخذ فيه النار .

وإني أرى صحة إطلاق النَّبْحَةِ « بنون مفتوحة بعدها باء موحدة ساكنة فحاء معجمة » عليها . وقد جاء في القاموس وشرحه ما نصه والنْبْحَةُ « بالفتح » مثل النكته « وتضم » ويقال النَّبْحَةُ وهي الكبريتة التي تتقب بها النار . « راجع شرح ط ١٩٧ » .

(٩) كَبَسَ^١ كَبَسَةً

ويقولون كَبَسَ الشيء إذا ضغط عليه ليدخل بعضه في بعض . والاسم الكبس .

وفي اللغة كَبَسَ يكبس كبوساً رأسه في ثوبه : أدخله فيه وتفتح ، ثم تغطي بطائفة منه . والعامة في مثل هذا تقول إذا اضطجع وغطى رأسه كبس ونام .

وفي اللغة أيضاً كبس الحفرة إذا ردمها بالتراب وغيره . وفي كلام المعنيين معنى التغطية ولا سيما الردم الذي يلازمه الشد والضغط .

(١٠) كَبَسَ^٢ الكابوسة

ويسمون الخشبة التي يمسكها الحراث من آلة الفدان الكابوسة ، لأن الحراث يكبس بيده ، أي يضغط ، ويشد عليها ، وفي أسفلها السكة لتأخذ قسطها من شق الأرض . أما اسمها في الفصحى فهو المِقْمُوم . قال صاحب القاموس المِقْمُوم « كمنبر » خشبة يمسكها الحراث .

(١١) كَبَسَ^٣ كَبَسَ بيته

ويقولون كبسوا بيت فلان إذا جاءه الجند وأحاطوا به للتفتيش فيه عن شيء يتتبعون به .

وهي صحيحة فصيحة على المجاز . قال صاحب التاج ومن المجاز كبس داره إذا هجم عليه واحتاط به . واقتصر ابن القطاع على الهجوم .

(١٢) كَبَسَ^٤ كَبَسَ المهر

وقالوا كبس المهر إذا راضه ومرن ظهره على الركوب . وكبس الرجل إذا ذلك جسمه ومفاصله ليريحها من التعب . وكلاهما من الكبس بمعنى الشد والتثقل . ويقال في الفصيح راضه .

(١٣) كِبَش الكِبْشَة

الكِبْشَة عند عامتنا معرفة قرصها ذو ثقب تنزع بها الرغوة وطفاحة القدر .
واسمها هذا مختزل من القَصْشَلِيل « معرب كفجة لير » وعربتها العامة
في لبنان كفكير . والكِبْشَة أصلها الكفجة بالبحيم الفارسية . وأما اسمها في
الفصحى فهي المرعاة والمطفحة .

(١٤) كَتت كَتَه كَتَأ نكتة المنكبة

ويقولون كَتّ الغليون ، وكَتّ العديلة (الغليون = من آلات التدخين
بالتبع معرب قليان . والعديلة = الجوالق) وذلك إذا أفرغه ثم ضربه بعد
فراغه بالأرض ، أو ضرب جوانبه ليسقط ما علق بأطرافه . ويقولون أيضاً
في مثل هذا المعنى نكت الغليون وبها سموا الصّحيفة التي يرمى فيها رماد
الغليون المَسْكَنَة والمَسْفِضَة ، والثانية من النفض ، وهو إلقاء الغبار عن
الثوب وغيره .

أما الكت فهو إما من نكت هذه على حذف النون . أو من كدّ الشيء
يكدّه واكدّه إذا نرعه بيده ، يكون ذلك في الجامد والسائل . وأنشد ثعلب :

أمصّ ثمّادي والمياهُ كثيرة أحاول منها حفرها واكتدادها (١)

وإما من ككته بمعنى صبّه ، عن الفراء ، قال سمعت أعرابياً يقول
أخذت قدحاً من لبن فككته في آخر . والكالت الصاب « والدال أخت التاء
ويتعاقبان في الكلام » .

وأما النكت فهو في الفصحى أن تضرب الأرض بقضيب وفي المحكم النكت
قرعك الأرض بعود أو إصبع . وأصله من النكت بالحصي .

(١) أمصّ : اشربه شرباً رقيقاً . الثماد : الماء القليل لا مادة له . الاكتداد
من الكد وهو العمل بجهد ومشقة . وحاصل معنى البيت أنني اكتفي
بالشرب القليل من مائي الذي لا مادة له ولو كانت المياه عند غيري كثيرة حتى
أجتهد في تكثير مياهي .

أو يكون من النقت والنكت وهو استخراج المخ . وروى أبو تراب عن
 أبي العُمَيْل يقال نُقِيتَ العظم ونُكِّيتَ إذا أُخرج مخه . وأنشد :
 وكأنها في السَّبِّ مُخَّةٌ آدبٌ بيضاء أُدِّبَ بدؤها المنقوت (١)
 وعلى هذا فالكت للغليون والمنككتة لصحن السيكاراة استعمال صحيح
 فصيح .

(١٥) كتت كتّ في العقبة

ويقول عامتنا كتّ فلان في العقبة إذا انحدر فيها منصّباً انصباباً . وهذه
 العقبة كتّةٌ صغيرةٌ .
 ويقولون كتّ العذيلة إذا صبّ ما فيها ونفض جوانبها . وكتّ الدراهم
 في الكيس إذا صبها .
 وهاتان من كتّ الكلام في أذنه . قال في القاموس وشرحه وكتّ الكلام
 في أذنه يكتّته كتّاً قرّه وسارّه به كأكته واكتته . ويقال كتّني الحديث
 وأكتّنيه قرّني واقرنيه أي أخبرنيه كما سمعته هـ . ومعنى قرّ الكلام في
 أذنه فرّعه وصبّه فيها .
 أو من كلته في الإناء إذا صبّه . والمنحدر نازل في صبب فيكون من المجاز .

(١٦) كتف العقدة ، الكتاف

ويقولون كتّف العقدة إذا عقد عليها عقدة أخرى لثلاثاً تحل . وكتف
 الحبل = شدّه وعقده مرة أخرى فوق الأولى .
 وفي اللغة ، كما في اللسان ، كتف الرجل يكتفه كتفاً وكتّفه = شدّه

(١) السبب : الثوب الأبيض الرقيق . المخة : واحدة المخ وطائفة منه .
 والمخ نقي عظم القصب أي لبابه . والآدب : صانع المأدبة ، والداعي إليها .
 أدب = وضع في المأدبة . البدء = النصيب من الجزور . المنقوت
 = المستخرج مخه .

يديه من خلفه بالكتاف . والكتاف = ما شدّ به .
 وفي القاموس كتف كتفاً = شدّ حنوي الرجل أحدهما على الآخر .
 وزاد في التاج انه قول الجوهري وانه مجاز .
 فالعامية مأخوذة من الشدّ وهو العلاقة التي صحّ معها المجاز .

(١٧) كحرت كحته

وعامة جبل عامل تقول كحته بمعنى طرده . وهي مأخوذة من قَعَطَه
 بمعنى طرده ، عن ابن السكيت .

(١٨) كحره كحره

ويقولون كحره وكحره « اطلب كعر » إذا طرده وأبعده . والأصل
 فيها طَحَرَه « كمنعه » وطَهَرَه « بالطاء والهاء » قال ابن دريد يقولون
 طهره « كمنعه » وطحره : أبعده ، كما يقولون مدحه ومدده .

(١٩) كحشه كحششه

وقالوا كحشه . والكحش عندهم بمعنى الطرد . ويشبه هذا في اللغة
 الفصحى قولهم طحّته « بالطاء المثناة » إذا دفعه باليد .

(٢٠) كخ كخ

وتقول الأم لولدها الطفل إذا وضع يده على شيء قَدَرِ كخ ، وكخّة .
 وأصلها ققّة . وفي لسان العرب الققّة = مشي الصبي وهو حدّثه ، قال
 وإذا أحدث الصبي قالت له أمه ققّة دعه ، ققه دعه . وفي النهاية قيل لابن
 عمر ألا تباع أمير المؤمنين ، يعني ابن الزبير ، فقال والله ما شبّهت بيعتهم
 إلاّ بققّة . أتعرف ما الققّة ؟ يحدث الصبي فيضع يده في حدّته فتقول
 له أمه ققّة .

كَدَّ فِي جَرِيَّة

(٢١) كدد

ويقولون كدد فلان إذا أسرع في جريه . ويمكن أن يكون أصلها ارقداً . قال ابن سيده الارقداد الإسراع في السير أو هو عَدُو الناقة . يقال أتيتك مرُقِداً . أو تكون من جدّ في سيره . وجاء كدد بمعنى أسرع في اللغة إذ قالوا رأيتهم أكداداً وهم أكداد أي سراع .

كدشه بحلقه

(٢٢) كدش^١

وقالوا كدشه بحلقه إذا عضّه بأسنانه . ونقل صاحب التاج ، عن ابن القطاع ، كدشه كدشاً قطعاً بأسنانه . ومثله في اللغة كدّمه . ولعل الأولى جاءت على البدل من الثانية لأن الثانية أعرف .

الكديش الكودن

(٢٣) كدش^٢

الكديش وجمعه كدش يراد به عند العامة نوع من الخيل أعجمي الأصل ، يؤتى به من بلاد الترك والروم ، ويعرف بالكودن والكودني . وفي صبح الأعشى هي البراذين ، وهي الهماليج وتعرف الآن بالأكاديش واحداً لكديش اه . وربما يقال ان أصل الكديش عربي من كدشه إذا دفعه دفعاً عنيفاً . فالكديش مكدوش أي محثوث « فعمل بمعنى مفعول » لأن الكديش ليس له سرعة الخيل العراب فهو يحتاج إلى الاحتثات في السوّق ، ولهذا توضع لها المهاميز في نعال فرسانها ، ولا يكون هذا للخيل العراب . قال في اللسان الكدش السوّق والاستحثات ، وقال الليث هو الشوق ، وقد كدشت إليه . قال الأزهري غيّر الليث تفسير الكدش فجعله الشوق « بالشين المعجمة » والصواب السوق والطررد « بالسين المهملة » يقال كدشت الإبل كدشاً إذا طردتها . قال رؤبة :

شلاً كشل الطرد (١) المكدوش اهـ .

وقال ابن سيده كدش القوم الغنيمة = حشوها .
وأما الكودن فإن كان عربياً فلا ينبغي أن يكون مشتقاً من الكدنة وهي غلظ في الجسم خلقة ، أو من السمن . وهذه صفة المهجان من الخيل ، لأن الخيل العرب إن لم تكن خفيفة الجسم مضمرة ألحقت بالمهجان .
وقد جاء للأئمة أن الكدانة هي المهجنة والكودن المهجين . وجاء قولهم كودن وكودن « بالمعجمة والمهملة » إذا أبطأ وثقل .

(٢٤) كربج كَرَبَجَه

وقالوا كَرَبَجَه بمعنى أوثقه في يديه ورجليه . وفي اللغة الكَرَبَشَة = أخذ الشيء وربطه كالكميشة والعكيشة وقد كَرَبَشَه وكعَبَشَه إذا فعل به ذلك . وجاء في لغة أيضاً جَرَفَسَه إذا شدّ وثاقه . فالعامية لواحدة من هاتيه الكلمات وربما كانت بالأولى أعلق وبها أشبه .

(٢٥) كربس كَرَبَسَ له

ويقول العامليون كربس فلان لفلان إذا شتمه ، بمعنى حمّله ثقل الشتاء . وهي كقولهم في هذا المعنى شقّع له « راجع شقّع » .
فكربس العاملة هي من كَبَسَه بمعنى أثقله وهو لازم لمعنى كبس اللغوي « راجع كبس » زيدت الراء على قاعدة زيادة المبنى لزيادة المعنى . كما في كدّه إذا طرده ، وكرده إذا كان الطرد شديداً .
أو تكون كربس له من تكربس عن ظهر الفرس إذا سقط بمعنى أسقطه عن مكانته بشتمه إياه .

(١) صدر البيت : جاؤا فرار الهرب الجهوش . الهرب : الهرم .
الجهوش : فعول من جهش بالبكاء إذا استعد وتهاى له . الشل الطرد .
والطرد « محرّكة » . فراخ النحل . يقول جاؤا هاربين كهرب الهرم الفزع
المجهش للبكاء ، يشلم طاردهم كما تشل فراخ النحل المطرودة من خلاياها .

كرته

(٢٦) لكرت

وقالوا كرتته بمعنى طرده وهي في أصل اللغة كرده . والكرد = الطرد
أو طرد العدو في الحملة .

كرتعت يده

(٢٧) لكرت ع

وقالوا كرتع فلان وكرتعت يده من البرد .
وفي اللغة كرع إذا انقبض وانضم . والأكرع من رجعت أصابعه إلى كفه
وظهرت رواجه . والأنثى كرعاء ، وهم وهن كُرع . وعند العامة هو مكرتع
وهي مكرتعة . وزادت الراء في العامي على الفصح وتقدم مثل ذلك أكثر
من مرة .

كردسه

(٢٨) لكردس

وقالوا كردس الشيء إذا جمعه بعضه فوق بعض ، والبضاعة عندنا
مكردسة ومكدسة . أما في اللغة فهي كدس ، وكدست وتكدست الخيل :
ازدحمت وركب بعضها بعضاً .
وأصل معنى الكدس الجمع ومنه أكداس الحصيد لما يجمع منه لينقل
إلى البيدر .

الكردوش

(٢٩) لكردش

وفي جبل عاملة يسمون قطع اللحم الكبار اللذيذة التي تنقل للأضياف
الكراديش واحدها كِرْدُوش «وزان فِرْدُوس» . ويصفون الرجل الجواد
المضياف بأنه صاحب كراديش أي يقدم لضيوفه هذه القطع من اللحم .
وأصله الكُردُوس «وزان عصفور» . قال في التاج الكُردوس «بالضم»
فقرة من فقر الكاهل . وقال النَطْرُ الكراديس دأيات الظهر .
وقيل ، الكراديس رروس الانتقاء وهي من القصب ذوات المخ . وقيل

هي كل عظم كثير اللحم عظمت نخضته أي لحمه . والعامه عنت بالكراديس
اللحم اللذيذ وأطيب ما يكون منه اللحم الذي يكون على القصب وما يكون
حول فقار الظهر .

(٣٠) كَرَزٌ ١ كَرَزٌ من البرد

ويقولون كَرَزَ فلان من البرد إذا تقبّضت أعضابه من شدة البرد فلم
تطاوعه على الحركة .
وفي اللغة أَرَزَ يَأْرِزُ أَرَزًا وأُرُوذًا الشئ = تقبض وتجمّع . وأَرَزَ اليوم =
بَرَدَ . والأريز = الصقيع .
أما العامه فقد جعلت مكان الهمزة من أَرَزَ الفصيحة كافاً .

(٣١) كَرَزٌ ٢ الكَرَزُ

ويسمون ثمر الصنوبر وهو الكوز الذي يتكون في جوفه الحب الكَرَزُ
« بفتح الكاف وشكون الراء » .
وفي اللغة يقال للكوز الضيق الرأس الكَرَزُ والكَرَزُ « بالتخفيف
والتشديد » وهو يشبه كوز الصنوبر ، ولذلك تسميه العامه بالكوز أيضاً .

(٣٢) كَرَسَعٌ كَرَسَعٌ وكَرَزَعَتْ يده

وقالوا كرسعت وكرزعت يد فلان ولحيته إذا تقبضت . وفي اللغة قرصع
الرجل = أنقبض ، وذكره صاحب القاموس ، ونقله عن الجوهري . وفي
اللسان القرصعة الانقباض والاستخفاء . وقد قرصع الرجل .

(٣٣) كَرَفَتٌ الكَرَفَتَةُ

وقالوا تكرفت عليه المصائب والهموم إذا وقعت وتراكت . وكرفتته
إذا قذف به من أعلى إلى أسفل .

وفي اللغة تكرّفاً السحاب = تراكم . والكرفيء = سحاب متراكم مرتفع
 بعضه فوق بعض . هكذا قال الأئمة .
 وكرفاً القوم = اختلطوا .
 أو تكون من كفته العامية بمعنى كفأه أي قلبه ، زيدت فيها الراء كما
 مرّ في أمثالها .
 أو تكون من كرفسّه إذا قيده وضيق عليه .

(٣٤) كرفش الكرفشة

وقالوا كرفشت أصابعه وكرفش الرجل بمعنى واحد وهو إذا تقبضت
 أصابعه من البرد وكادت تبطل حركتها فلم يقدر على ضمها .
 وفي اللغة تكرّفس « بالسین المهملة » الرجل = انضم ودخل بعضه في
 بعض . وكرفس = مشى مشي المقيد . وكرفس البعير = قيده فضيق عليه
 فلا يقدر على الحركة .
 وربما كانت من التكريش وهو التشنج في الأعضاء وغيرها ، كالتعكيش ،
 قاله ابن عباد ، فحولت الراء فاء .

(٣٥) كركم عجوز كيركمة

ويقولون للمرأة العجوز الفانية عجوز كيركمة « بكسر الكاف وسكون
 الراء وفتح الكاف الثانية مع تشديد الميم المفتوحة بعدها » .
 وهي في اللغة الهردبة . قال في اللسان الهردبة = العجوز . قال :
 أف لتلك الدلقم الهردبة العنقفيز الجليح الطرطبة^(١)
 وهي الهردمة بالميم . قال في مستدرک التاج الهردمة « بالكسر وشد الميم »
 العجوز ، عن كراع كالهردبة .

(١) أف : كلمة تضجر . الدلقم : العجوز المسنة وكذلك العنقفيز
 والجليح . الطرطبة : الكبيرة الثديين .

(٣٦) كرمل كيرمالك كرمال عيونك

ويقولون فعلت أو سأفعل كيرمالك أو كرمال عيونك . وفي اللسان قال اللحياني أفعال ذلك كرامة لك وكيرمى لك وكيرمة لك وكيرماً لك وكيرمة عين فلان. فاستعمال العامة مما قالت به العرب وهو كيرمى لك صحيح وقد جعلتها كلمة واحدة فقالوا في كيرمة عين فلان كرمال عيونه ولهم في هذا المزج سابقة إذ قالوا في جاء به : جابه .

(٣٧) كرنش كرنش جلده الكريشة

وقالوا كرنش الجلد إذا أصابته النار فتقبض وانزوى . وهو في الفصيح كرنش « كفرح » تقول العرب كرنش الجلد إذا مسته النار فتقبض وانزوى ، وهو من المجاز . وكرش الرجل وجهه = قطبه .
والكريشة = نوع من أثواب الخبز . قلت وهو اليوم ضرب من النسيج في نسجه تكريش وتقبيض ، وهذا التكريش أصله من الكريش لمكان الحشونة في باطنها .

وقد زادت العامة على كرنش نوناً فقالت كرنش ، كما زادت في قطر الفرس فارسه فقالت قنطره .

أو تكون النون هنا مبدلة من الميم ، وأصل كرنش كرمش . وتكرمش بمعنى تشنج وتقبيض . قال صاحب التاج في مستدركه ومما يستدرك عليه الكرمشة والتكرمش = التشنج والتكريش وقد أهمله الجوهري والجماعة ، وهي لغة عربية صحيحة اه .

(٣٨) كزز كزه البرد الدنيا مكزة

وقالوا كز فلان البرد أي أصابه البرد فاقشعر منه . وقالوا الدنيا مكزة أي الوقت بارد .
وأرى أنها مأخوذة من الكزازة وهي التقبض واليبس ، وإذا اشتد البرد

تقبضت منه الأصابع فكان كالكَزَّاز، والكُزَّاز وهو تقبض ورعدة من البرد.
وقد كز يكز كزازة وكزوزة الشيء = ييس وتقبض ، وهو كز وكز .

الكسب

(٣٩) كسب

وعامتنا تسمى ما يجرفه السيل من التراب من أرض إلى أرض فيرسب فيها
الكسب « بكسر الكاف » لغة عامية شائعة عندهم حتى فيما يجمعونه من
مرايح التجارة والعمل .
فهو إذاً الكسب لأن الأرض التي نقلها السيل إليها كسبته من أرض
غيرها . وهذا هو المسمى في مصر بالطمسي .
أما في اللغة فهو الغرين والغريل والطرين . وفسروا الثلاثة بأنه هو
أن يجيء السيل فيثبت على وجه الأرض فإذا جف رايت الطين رقيقاً على وجه
الأرض قد تشقق ، عن الأصمعي . وقال له غيره = هو الطين الذي يحمله السيل
على وجه الأرض رطباً أو يابساً .

كوسر

(٤٠) كسر

وقالوا كوسر الطائر إذا ضم جناحيه يريد الوقوع . وعموا استعماله
في كل السباع إذا وقعت على فرائسها .
وفي اللغة كسر الطائر يكسر كسراً وكسوراً = ضم جناحيه يريد الوقوع ،
وهو من المجاز . وقالت العامة كوسر بزيادة الواو كما زادت في قَطَر
بمعنى ذهب مسرعاً فقالت قوטר وقال قائلهم :
« قوטר على الشام بات بحيتها وبدور »

انكسف لونه

(٤١) كسف

وتقول العامة لمن يتغير لون وجهه من فزع أو حزن انكسف لون فلان ،
أي تغير إلى الاصفرار ، وهو مأخوذ من الكسوف أو الحسوف ، وهما

لذهاب النور من الشمس والقمر . والمشهور أن الخسوف للقمر والكسوف
للشمس...

(٤٢) كَسَمَ الكَسْمُ

الكَسْمُ والزَّوْلُ هو الهيئة الحسنة . وأحسب أنها دخيلة ، أو أنها مأخوذة
من القسامة والقسيم . قال في التاج يقال رجل قسيم وسيم = بيمين القسامة
والوسامة . وقَسِمَ قَسَامَةً = كان لكل شيء فيه قسمة من الحسن والجمال .
وهو من المجاز فهو قسيم ومقسّم وجمعه قُسْمٌ وهي قَسِيمَةٌ . والقسمة =
الجمال والحسن في الوجه (أما الزول فراجع مادة زول) .

(٤٣) كَشَّ الذَّبَانُ

وقالوا كَشَّ الذَّبَانُ ، وكَشَّ الدَّجَاجَةَ . وأكثر ما يستعمل في الطائر .
وهو بمعنى طرده وأبعده . وهو فعلٌ صَيِّغٌ من كلمة الرجز للطائر وهي عند
العامّة (كش) .

ومن لطائف النوادر ما ذكره صاحب سوق المعادن في الأجوبة المسكنة ،
أن أحد التجار الظرفاء ويدعى يوسف الذبانة من تجار الاسكندرية ، مرت به
إحدى الخالعات العذار ، وتسمى ساكنة ، وأمام دكانه حمار مكارٍ يقف
صاحبه إلى جانبه . فقالت ساكنة: يا مكارٍ كَشَّ الذَّبَانَةَ عن دُبُرِ الحِمَارِ .
فأجابها التاجر بدهاة بقوله : ساكنة يا ست . فمضت بسيلها ولم تخر جواباً .

(٤٤) كَشَّ فِي وَجْهِهِ

ويقولون كَشَّ فلان في وجه فلان إذا عبس وبَسَسَ بأن يَمِطَّ شِدْقِيهِ
ويرفع خديهِ وَيُقْطَبُ حاجبيهِ .

وهو فيما أرى مأخوذ من كشيش الأفعى ، إذا نفخت وصوتت .
والكش صوت تخرجه الأفعى من فيها ، قاله كراع . أو من كشيش الحِمَلِ ،

وهو أول هديره ، وهو في هذه الحالة يتخذ هيئة العابس .
 وقال صاحب التاج ، وأما قولهم كَشَّ في رقعة الشطرنج ففارسية أصلها
 كُشَّت « بالضم » أي مات . ثم قال وإنما نبهت على هذه الزيادة للفائدة
 فإن النفوس تَشْتَوِّق لبيان مثلها .

(٤٥) كَعَبَ له

وقالوا كَعَبَ على أثر فلان وكَعَبَ له . وذلك إذا سار على أثره وكأنه
 يتعقب خطاه ويضع كعبه إثر كعبه أي قَدَمَهُ إثر قدمه . والكعب من القدم
 مفصل الرجل والعظم في ظهر القدم .

(٤٦) كَعَبَلُ

وقالوا كعبله إذا جمعه على غير نظام وكذلك إذا جمع يديه ورجليه
 ثم صرعه .
 وفي اللغة الكُعْبُرُ والكُعْبُرَةُ = كل مجتمع مُكْتَلٍ . وقالوا جَعَفَلَه إذا
 قلبه عن السرج وصرعه . وكعبشه إذا أخذه وربطه . وكرببجته وكربشه
 وكربسه وكربعه ، وكلها من زاد واحد على معان تكاد تكون واحدة .

(٤٧) كَعَرَه

وتقول العامة كَعَرَه إذا طرده وأبعده . وأكثر ما يقال للكلب ، فإذا
 قيلت للطير قالوا كعكره .

قيل إنها سريانية . وإذا قال قائل إنها عربية من طحره أو طهره لم يكن بعيداً
 عن الصواب . « راجع لك حر » . وربما كانت من أكَعَرَ إذا مرَّ يعدو مسرعاً
 فتكون كَعَرَه فاكعر على مثال كَبَّه فأكَبَّ ، متعدياً في الثلاثي لازماً في
 الرباعي ، ولهذا نفاثر عدَّ منها صاحب المصباح أربع عشرة كلمة .
 وأما كعكر الطير فهي كعره ضوعفت لإفادة التكرار ، نظير صرَّ الجندب
 وصرصر .

أو أن أصلها ذعره فجاءت بها العامة مبدلة . وقد جاء في كلام العرب عاذ به وعاك كلتاها بمعنى لاذ، وجاء أيضاً الذَّيب والذَّاب بمعنى العيب والعباب . أو تكون من كعكعه وأكعته الخوف فروعه وجعله يكع أي يجبن ويضعف .

(٤٨) كَعَّع

وقالت العامة كَعَّعَ عن الشيء ، وقالوا كعَّي عنه « وزان رمى وهذا من تحويل التضعيف » وكعَّي « كَرَّضِيَّ » وكلها جبن وضعف وعجز . هذا كله عند العامة .

وفي اللغة كَعَّعَ يَكْعَعُ « من باب ضرب وعلم ونصر ونفع أربع لغات » كعاً وكعوعاً وكعاعة وكيعوعة = جبن وضعف فهو كاع من قوم كاعه . فقول العامة صحيح فصيح .

(٤٩) كَعَمَّ

وقالوا كعم البعير وغيره إذا سدَّ أو شدَّ فاه . وفي اللغة كعم البعير شدَّ فاه في هياجه لثلاً يعض أو يأكل . والبعير معكوم وكعيم . وكعم الوعاء = شدَّ رأسه . وكعم فلاناً بالحجة = أسكته . فالعامة تكلمت بها على الصحيح فهي من الغريب الفصيح في العامي .

(٥٠) كَفَّتْ

وقالوا كفت الجرة أو العديلة - الجوالق - ونحوها إذا قلبها على رأسها فانصب ما فيها فانكفت . ثم توسعوا فقالوا كفت السماء بالمطر . ومعنى الكفت في اللغة القَلْبُ ظهراً لبطن . وكأن العامة قالت أولاً كفت الاناء بمعنى قلبه ، ولازم ذلك أن ينصب ما فيه . وجرت العامة بعد ذلك على المعنى اللازم فأرادوا بكفته صبّه . وكذلك إذا قيل أن أصلها كفاءه والعامة أبدلت .

(٥١) كُفْفٌ^١ الكف

الكف وجمعه كفوف يزداد به لباس الكفين . وكأنه قيل أولاً لباس الكف ثم حذف المضاف بكثرة الاستعمال ، وأقيم المضاف إليه مقامه . على حد قوله تعالى وأسأل القرية .

وهو في اللغة القُفْاز . وفسره صاحب اللسان بأنه لباس الكف ، وهو شيء يعمل لليدين يُحْشَى بالقطن ، ويكون له أزرار تزرّ على الساعدين من البرد ، تلبسه المرأة في يديها ، وهما قفازان اهـ . وجاء في الحديث « لا تنتقب المحرمة ولا تلبس قفازاً » . وفي النهاية لا تنتقب المحرمة ولا تبرقع ولا تقفّز . وهو « بالضم والتشديد » شيء يلبسه نساء العرب في أيديهن يعطي الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشواً اهـ .

(٥٢) كُفْفٌ^٢ الكفيفة

جاء في اللغة كف الشيء كفاً = جمعه . و - الجرح بخرقة = جمعها حوله أو شدها عليه . وأصل المعنى المنع عن الاسترسال . وتقول العامة كفا الثوب إذا جمع إليه ما استرسل من أطرافه ، والثوب مكفوف .

واستعملوا الكفيفة « بتشديد الفاء المكسورة » للمنديل المكفوف طرفه الذي يعتمر به على الرأس ، إما بشكل عصاية أو بحبسها بعقال . وإذا قال قائل إنها منسوبة إلى الكف بهذا المعنى لم يكن قوله بمستنكر ، لكن المشهور عند الخاصة أنها الكوفية نسبة إلى مدينة الكوفة بالعراق ، إما لأنها كانت تجلب منها أو تُصنع فيها . وقد ورد ذكرها في مؤلفات القرن الرابع للهجرة بهذا الاسم ، على ما نقله العلامة الكرملي عن كتاب رسوم دار الخلافة للصابي . ويقول صاحب تاج العروس في مستدركه بأنها سميت كوفية لاستدارتها . وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أنها ليست بعربية ولكنها لاتينية . واستدل على ذلك بأنه هكذا اسمها في فروعها فهي في الإيطالية « Guffu » وفي

الاسبانية « Cofia » وفي البرتغالية « Coifa » وفي الإفرنسية « Coiffe » .
وبالغ في إنكار عروبة الكلمة العلامة دوزي فقال لا أظن أحداً يذهب إلى
أن للكوفية أصلاً عربياً . هكذا نقل قول دوزي العلامة الكرمليني ورد عليه
بأن العرب عرفوا الكوفية قبل أن تخلق الإيطالية وأن الكلمة الإيطالية المأخوذة
عن اللاتينية مولدة وهي لا تتصل بمادة أصيلة فيها .

أما اسمها الشائع عند العامة فهو في الشام والعراق الكفّية . ويقال لها
أيضاً في جبال بني عاملة « لبنان » الحطّة والمنديل . وفي بعض جهات العراق
الحلالية إذا كانت من قطن ، والقزبية إذا كانت من حرير ، والشال إذا كانت
من صوف . وفي نجد المحرمة إذا كانت حمراء ، والغترة إذا كانت
بيضاء ، وتسمى المنديل والدسمالة وهذه الأخيرة فارسية معناها ما يمسح
به اليد مأخوذة من دست مال . هذا كله من تحقيق العلامة الكرمليني .

وقد جاء في اللغة اسم العصابة لما يعصب به الرأس . قال في اللسان والعصابة
العمامة وكل ما يعصب به الرأس وهي كل ما عصبت به رأسك من
عمامة أو منديل أو خرقة هـ . وأصل معنى العصب الشد .

وجاء أيضاً الصماد « بكسر الصاد » والصمادة لما يلفه الإنسان على
رأسه من خرقة أو منديل أو ثوب دون العمامة . وقد صمد رأسه صمداً إذا
لفه . كذا جاء في القاموس .

وقد عرف العامليون الصمادة لمعنى آخر فيه بمعنى الجمع والشد أيضاً ،
وهو عصابة لرأس المرأة لزيئتها راجع ص م د ٢ .

أما العقال فقد غلب عند العامة على ما يُعجس به المنديل - الكفّية -
على الرأس . وأصله في اللغة ما تثني به يد البعير إلى ركبته فتشدّ به . وأصل
معنى العقال هو المنع والحبس . هكذا قال الأئمة . ويسمى البريم ، وهو فعيل
بمعنى مفعول ، أي الذي بُرْم وفتل . ويسميه أعراب شرق الأردن المرير
وهو من أمرّ الحبل إذا أحكم فتله . ويسمى العصابة أيضاً لأنه يعصب به
الرأس ويشد . ويسمى عند أهل عُمان على الخليج الفارسي الحزام . وفي

بعض البوادي العربية اليمانية يسمى السَّبّ وهو من أسماء الحَبَل .

(٥٣) كُفِكِر

الكفكير عند العامة أداة من نحاس ونحوه تنتهي بقرص مثقب ، يسمى بمصر الكف ، وبالشام الكفكير « محرفة عن كفكين بالفارسية » .
وهي في اللغة المِطْفَحة والمرغاة لأن طفاحة القدر ورغوته تؤخذ بها .

(٥٤) كُفِي

الكفاية مصدر كفى يكفي وتريد العامة بها كل ما يكفيك من القوت يقولون عندي كفايتي أي ما يكفيني . لكن الفصحاء يقولون في مثل هذا (عندي كُفَيْتِي) وفسرها الأئمة بأنها القوت أو أقل ما يكفيك ، جمعها كُفَى .

(٥٥) كَلَخ

وقالوا كَلَخَ عليه الوسخ وتكلَخَ بمعنى التَبَدَدَ ولزق .
وفي اللغة كَلَعَ الوسخ = يبس . وكَلَعَت يده = اتسخت وتشققت .
وكلع عليه الوسخ وكلم فيه = يبس والتبدد ، فهو كَلِيع .
والعامة أبدلت وضاعفت الثلاثي . والحاء والعين يتعاقبان في مثل بعثه وبخثه إذا بدده ، وقَلَعَ الشجرة وقَلَعَهَا .
وقالت العامة كلخ الغصن إذا اجتذبه فاقتلعه من أصله وقطعه عن أمه ، وهو من قلع على البدل أو من كلخ الشجرة إذا اقتلعها .

(٥٦) كَلَخَ

وتقول العامة كَلَخَهُ بالعصا إذا ضربه بها .
وفي اللغة قَلَخَهُ بالسوط إذا ضربه به . والعامة جاءت بالكاف مكان القاف وخففت المشدّد .

(٥٧) كَلَشْ ١ كلشه كولشه

وقالوا وهو يكلش أي يجمع من ههنا وههنا وكلشه = أخذه شبه اختلاس أو عنوة أو في نهمة وطمع . وقالوا في مبالغته كولشه . قيل بأنها سريانية . ولكن جاء في اللغة كلته يكلته كلتاً إذا جمعه ، وكلده أيضاً إذا جمعه وجعل بعضه فوق بعض . وأصل كلته كلده ولعل العامة أبدلت بالشين وقد تعاقب الدال والشين في فدغه وفشغنه إذا شق رأسه .

(٥٨) كَلَشْ ٢ الكالوش

الكالوش عندهم حَفٌّ يُلبس فوق الخُفِّ « دخيل » .
وفصيحه الموق . وقيل هذه معربة من موزه أو موكة الفارسية . ولكن صاحب المحكم قال بأنها عربية صحيحة .

(٥٩) كَلْ كَل كلكلت يده

وقالوا كَلْ كَلْت يده بمعنى قَسَّتْ على طول العمل وغلظ جلدها وصلب . وهو مأخوذ من كل يكلل كلالاً إذا ضعف وأعيا « على سبيل المجاز » . وكلكل كانت للمبالغة والتكثير ، كما في زل وززل ، وصرّ وصرصر وجرّ وجرجر « راجع فاقول » .
وفي الفصيح يقال كَنِبَتْ يده أي غلظت ومجلت من العمل .
وقال بعضهم هي إذا تُخِنَ جلدها وتعجّر من معاناة الأشياء الشاقة .
وجاء في اللغة الكَلْ كَلِيل للرجل الغليظ الضخم الشديد .

(٦٠) كَلْ كَل الكِلَّة

الكِلَّة « بكسر الكاف بعدها لام مشددة ، وبعضهم يضم الكاف » هي عند العامة قذيفة المدفع من عتاد الحرب « مولدة » . قيل بأنها فارسية الأصل من كَلَّه « بتخفيف اللام » ، أو من كلاه وهو من لباس الرأس عند الفرس

يكون مستديراً ومستطيلاً ، لأنهم رأوا قذيفة المدفع تشبهه شكلاً .
ولإني أرى هذا من التخريج البعيد ، وإذا صح لنا فلماذا لا نقول مثل
ذلك بأنها عربية المأخذ من القلّة وهي الحجرّة ما كانت أو العظيمة ، أو الكوز
الصغير . وهي تشبهها شكلاً بل أقرب شبهاً من الكلاه الفارسي . قال أبو
عبيد والقلّة معروفة بالحجاز وقد تكون معروفة بالشام .

وربما كانت مأخوذة من الكُرّة للجسم المستدير ، وكما يسمي الصبيان
لعبتهم بالكرات الصغيرة لعبة الكلل واحداً ككّلة وهي كرة من طين أو
حجر يتقاذفونها بالإبهام والسبابة ، وهي الكُرّة أولاً ثم أحالت الراء لأمّاً
لثغة الصبيان الفاشية فيهم ، وشددوا اللام كما شددوا في قولهم الكُرّة الأرضية
يعنون الكُرّة الأرضية ، ثم جرت هذه التسمية إلى قذيفة المدفع لأنها كانت
كروية الشكل في بادئ أمرها .

وربما كان أصلها ككّلتة . وككّلتة المدفع ما يرمى به ، من كلت به إذا
رمى به . قاله الصاغاني وفي القاموس كالت شيء رماه .

الكماج

(٦١) كمج

غير بعيد أن يكون الكماج المعروف عند العامة لضرب من الخبز الفُرني
محرّفاً عن كنانج المختزلة من خشكناج الفارسية ، وهو نوع من الخبز يحشى
بلب الجوز والسكر معرب خشك نان . وفي شفاة الغليل ان العرب تكلمت به
قديماً . قالت العامة خشكناج ، ثم خفضوا فقالوا كنانج ، ثم صارت بطول
الاستعمال كماج . أما هذا المحشو فيشبه أن يكون ما يعرف اليوم باسم
البرازق « راجع برزق » أو ضرب من البسكوت .

وسمعت أنهم في بلاد إيران - فارس - يسمون البسكوت خشكناج ،
وأما الجيم التي كسعت بها الكلمة فإنها تلحق آخر المعرب ، كما أحقوها
بداناج معرب دانا للعالم ، وبفيروزه للحجر الكريم فقالوا فيروزج .
وأقرب من هذا مأخذاً أن يكون أصل الشماج وهو شبه القرص الغليظ

من خبز الأرز والشعير . والكماج غير الرقاق عند العامة بل هو أقرص
غلاظ من الخبز .

(٦٢) كَمَرَه

ويقولون كَمَرَه إذا غطاه واسبغ عليه الغطاء من جميع نواحيه . والكاف
مبدلة من العين في الفصيح ، فقد قالت العرب غَمَرَه الماء إذا اشتمل عليه من
جميع نواحيه . وغمر في فلان بفضله من المجاز .

(٦٣) الكَمَر

والكَمَر « محرّكة » يعرف عند العامة لما يشبه المنطقة يشد على وسط
الرجل يحمل فيه الرجل نقوده .
وأحسب أنه هو الذي تعرفه العرب باسم الهميان . قال في القاموس
الهميان : المنطقة وكيس للنفقة يشد في الوسط .

وفي اللسان ، عن الأزهري ، والهميان التكة ، وقيل للمنطقة هميان ،
ويقال الذي يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط هميان . قال والهميان دخيل
معرب ، والعرب قد تكلموا به قديماً فأعربوه . وفي حديث النعمان بن مقرن
يوم نهاوند « ألاّ إني هاز لكم الراية الثانية فليثيب الرجال وليشدوا همائهم
على احقائهم »^(١) يعني مناطقهم ليستعدوا على الحملة .
وفي رواية النهاية لحديث النعمان تعاهدوا همائكم في أحقيكم^(١) .

(٦٤) تكمكر بشابه

وقالوا تكمكر بشابه يريدون تلفّف بها وتغطّي . أما فصيحها فهو
تكمكم « بالميم مكان الراء » والأصل فيها من كمّه بمعنى غطّاه . وفي
الحديث رأى عمر جارية متككمة فسأل عنها ، فقيل أمة بني فلان ،

(١) احقائهم واحقيكم لكتاهما جمع حقو وهو الخصر او مشد الازار .

فصربها بالدرة وقال بالكعاء أتشبهين بالحرار .
قال ابن الأثير في تفسيره تكمكم في ثوبه تلفّف فيه .

(٦٥) كَمْشُ الكَمْشُ الكَمْاشَةُ

وقالوا كمْشه إذا ضم عليه أصابعه وقبض عليه . وهي إما من كَمْزَه إذا جمعه بيده ليستدير ، أو من كَوْشَه إذا جمعه ، أو من قَمْشَه بمعنى جمعه أيضاً ، أو من انكَمْشَ في حاجته إذا تقبّض واجتمع فيها . وفي القاموس تكمّش الجلد تقبّض واجتمع .

والظاهر أن أصل المعنى في هذه المادة وأخواتها الجمع والتشمير والتقبض واستعارته العامة لقبض الأصابع على الشيء . والكَمْاشَةُ المعروفة اليوم وهي التي يطبق كلابتاها على الشيء فتقبض عليه ، مأخوذ من هذا المعنى العامي .

(٦٦) كَمَانُ كَمَانُ

كمان لفظة عامية شامية معناه الإعادة والتكرار . وأرى أنها مختزلة من كما كان .

يقول الشامي لمن يطلب منه إعادة حديث حدثه به — كمان مرة ثانية — وإذا أعطاه شيئاً وأراد الزيادة كمان شؤبه . وشويه مصغر شيء .

(٦٧) كِنْفُ الكِنَافَةُ

الكنافة « كسحابة » ضرب من الحلواء يتخذُه أهل الديار الشامية ، وهو خيوط من العجين تخبز ثم تجمّر مع السمن وتغمر بالقطر (وهو المعقود من ماء السكر) .

قال صاحب التاج الكنافة « كئمامة » هذه القطائف المأكولة ، وصانعها الكنفاني « محرّكة » لغة عامية . أقول وهي غير ما نعرفه ونحن من أبناء البلاد الشامية . والقطائف نوع آخر من الحلواء تقدم الكلام عليه في مادة قطف .

والكنافة هي خيوط عجيين من الطحين المحوّر - الزيزرو - تجفف ثم تفرك بالسمن وتمد وتحشى بالحوز واللوز والفسق وتخبز بالسمن الطيب ثم يصب عليها القطر وأشهر الديار الشامية بصنعها نابلس ثم تليها بيروت ودمشق .

وأقول هل الكنافة الشامية هي التي كانت العرب تسميها الإطرية « بكسر الهمزة والراء وسكون الطاء وفتح الياء مخففة » ؟ يقول صاحب اللسان إن الإطرية ضرب من الطعام يقال له بالفارسية لاحتشاه . وفي القاموس وشرحه للزبيدي أنه طعام كالخيوط يتخذ من الدقيق . وقال شمر شيء يعمل مثل النشاستج الملبقة . وقال الليث هو طعام يتخذه أهل الشام لا واحد له . ويقول الزبيدي بعد هذا قلت تفسير المصنف يقتضي أنه المسمى بغزل البنات في مصر ، وتفسير شمر والليث يدل على أنه المسمى بالكنافة ، فإنه الذي يتخذه أهل الشام ويتقنونه من النشاستج فاعرف ذلك اه . قلت بل يتخذه أهل الشام من الدقيق المحور (الزيزرو) هذا هو المعروف في زماننا .

(٦٨) كنفش الكنفشة

وقالوا كنفش فلان ، وعمله الكنفشة إذا تعاضم من غير عظيم ، وتكبر في غير طائل . وقالوا أيضاً كنفش شعره إذا نقشه .

وأصله من نفس الصوف ونحوه إذا شققه وفرقه بأصابعه حتى ينتشر . وجاء في كلام أئمة اللغة فلان كنفش اللحية = كثها طويلها ، وهو مَقْنَفِش لحيته وقنفاش اللحية ، وهو عنفش اللحية وعناقشها ومعنفسها . وجاء أيضاً الكنافج السمين الممتلئ من السنابل والغليظ الناعم واستعير للتعاضم .

(٦٩) كور الكؤارة

الكؤارة عند العامة « بضم الكاف وتخفيف الواو المفتوحة » : شبه خلايا النحل تكون منفردة ومتصلة بعضها ببعض ، وجمعها الكواير . تصنع غالباً

من طين ، وتعد عند أهل الضياع لخزن الغلال ومؤونة البيت مما يدخر للعيال .
أما في اللغة فكواراة النحل وكوارته « بالتخفيف والتشديد » خلايا تتخذ
من القضبان والطين ضيقة الرأس تعسل فيها النحل .

(٧٠) كوز - الكوز - الكبائية

الكوز إناء للشرب له عروة معروف . قال أبو حنيفة إنه فارسي معرب .
ويقول ابن سيده إن هذا قول لا يُعْرَج عليه ، بل الكوز عربي صحيح .
ويقول ابن منظور كاز الشيء كوزاً جمعه . والكوز من الأواني معروف .
وهو مشتق من ذلك ، والجمع أكواز وكيزان وكبوزة ، حكاه سيبويه اه .
وفي كتب الأئمة تكوز القوم تجمعوا .
فإذا كان الكوز بلا عروة فهو الكوب . والعامية تسميه الكبائية ، محرفة
من الكوب « راجع ك ب ء » .

(٧١) كزتين - الكزتين

الكزتين في جبل عامل يراد به حبة التين ، وهي كلمة مركبة من كلمتين
كوز وتين ومثناه عندهم كزتينين وجمعه كزاتين . وعموا بالكوز أيضاً
ما عدا التين فقالوا المَطْر الذرة - القطف - كوز ذرة ، وقالوا كوز صنوبر
وهاتان غير مألوفتين في جبل عامل والأشهر في الذرة « القطف » وفي الصنوبر
« الكرز » .
وأرى أن كوز التين أصله جوز التين ، كما قالوا لكمامة بزر القطن
جوزة لشبهها بثمر الجوز وهي بالفارسية « كوزة » وعربوها « جوزق »
كما في القاموس . وتكلم بها الفصحاء . وجاءت العامة فحذفت القاف الذي
فيه التعريب ورجعت إلى الأصل الفارسي فقالت كوزة وعمت به التين .
أو أنهم أخذوه من معناه العربي وهو الجمع وأطلقوه على كل ثمرة مجتمعة
تضم بعضها إلى بعض كما في الذرة الصفراء والصنوبر ويؤيد هذا الأخذ أنهم

قالوا شيء مكوّز أي مجموع بعضه إلى بعض كتلة كروية .
وأما الكرز لقطف الصنوبر فهو من معدن الكوز لأنه بمعنى الجمع أيضاً
وبه سميت دحروجة الجعل كرزاً لأنها مجموعة مكوّزة .

(٧٢) كويس^١ كويس

وقالوا للظريف الخفيف ولكل شيء حسن هو كويس بصيغة
التصغير « والمؤنثة عندهم كويسة « بالتصغير أيضاً » وهذا أكوس من ذلك
« بصيغة التفضيل » وفي بعض الأنحاء يقولون كيس « بياء مشددة مكسورة » .
أما الكيس فقد جاء على الأصل . والكيس في اللغة الظريف الخفيف
المتوقد ومصدره الكيس . وفي اللسان الكيس الخفة والتوقد . كاس
يكيس كيساً وهو كيس وكيس والجمع أكياس ، ويجمع على كيسي
أيضاً . وأنشد ثعلب :

وكن أكيس الكيس إذا كنت فيهم وإن تك في الحمقى فكن أنت أحقماً^(١)

وربما كان هذا الجمع لما كلة الحمقى . ونقل كراع في جمع الكيس
كوسى وكيسى ، ونقل الليث في جمعه كيسة . وفي اللسان يقال هذا الأكيس
وهي الكوسى وهم وهن الكوس . والكوسيات = النساء خاصة ا ه .
فالكويس العامة تصغير الكيس التي ما زال بعض العامة يلفظها على
مكبرها .

(٧٣) كويس^١ الكيس

الكيس في اللغة وعاء الدراهم والدنانير بل والدر والياقوت لأنه يجمعها
ويصمها . قال الشاعر :

(١) وقبل هذا البيت .

والدهر اثواب فكن في ثيابه كلبسته اما اجد واخلقا

إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان^(١)
 جمع أكياس وكييسة . هكذا جاء عن الأئمة وأما العامة فقد عمت به
 حتى أطلقته إطلاقاً شائعاً على الجوالق عامة أو على الصغير منها ، وهو الشوال
 عندهم أيضاً « راجع شول ٢ » وجمعه على أكياس وسمعت من بعضهم
 في جمعه كيسان .

(٧٤) لكوع الكوع

ويسمون منعرجات الطريق ومنعطفاته أكواع الطريق واحدها كوع .
 وهذه التسمية مأخوذة من كوع اليد عند العامة الذي يريدون به طَرْفَ الزَّندِ
 الذي يلي المرفق على عكس ما يُراد به في التصحيح ، حيث يراد طرفه مما يلي
 الإبهام وقد اتَّخِذَ منه الكُوعُ بمعنى العوج في الكوع .

قالوا كُوعٌ يكاعُ كُوعاً وكُوعتُ يدهُ أصابه الكُوعُ فهو أكُوعٌ وهي
 كُوعاء . وفي اللسان قال الأصمعي يقال كاعَ وكُوعَ في اليد، ورجل أكُوعُ
 عظيم الكوع وقيل مُعْوجّه .

وجاء في النهاية في حديث ابن عمر . فتكُوعتُ أصابعه . الكُوعُ « بالتجريك »
 أن تعوجَّ اليد من قبل الكُوع وهو رأس اليد مما يلي الإبهام . . . ويقال
 كُوعتُ يده وتكُوعتُ وكُوعهُ أي صَبَّرَ أكواعه معوجة وقد تكرر في
 الحديث اه .

أقول وظاهر ذلك كله ان الاعوجاج من المدلولات الالتزامية للكُوع
 فلا بدع أن يتخذ العامة اسم الكُوع لمنعطف الطريق ولا سيما على ما يريدونه
 من الكُوع فتأمل .

أما كوع الطريق هذا فهو عند العرب الخوع وهو منعرج « بفتح الراء »
 الوادي والطريق أي منعطفه . وجاء في الصحاح الخُوعُ = منعرج الوادي .

(٢) الدهقان : التاجر « معرب ده خوان » .

ويصح على هذا أن يكون قد أخذت العامة كوع الطريق من هذا الخوع .
والكاف والحاء يتعاقبان في الفصح مثل كَبَن الثوب وخبئه لغتان في غَبَنه ،
وخطًا وكظا لحمه إذا اشتد .

(٧٥) لكوك كوكي

ويقول العاملون كَوَكَى الرجلُ إذا اجتمع على نفسه وتناصر فجمع
أطرافه إلى بدنه من بَرَد ونحوه ، أي صار كَوَاكِيَةً . والكُواكِيَةُ في
اللغة القصير ، ومثله الكوكَاة .

قال في اللسان راحل كُواكِيَةً وزُوازِيَةً أي قصير . . . ورجل كَوَاكَاة
وهو القصير أيضاً ، ورأيت فلاناً مَكْوَكِيّاً وهو الاهتزاز في المشية والسرعة
وهو من عَدَوِ القصار ا هـ .

قلت وهذا المعنى غير ما تريده العامة من هذا اللفظ والذي يشبه المعنى
العامي هو التناصر .

وحكى الليث قول العرب هو عند العمل يَكْتَوِي أي كأنه ينقمع ،
وأصل معنى الكنو مقاربة الخطو ، عن أبي مالك حكاه الزبيدي ، فيمكن أن
يكون مأخذ كوكي العامية من اكتوتى لتقاربهما في اللفظ والمعنى .

وربما كانت من تكوى الرجل إذا دخل مكاناً ضيقاً فتقبض فيه . وفي
القماموس تكوى بامرأته = تدفأ بجر جسدها . وفي الحديث « إني لأغسل ثم
أتكوى بجاريتي » أي أستدفئ بها .

(٧٦) لكوم الكومة

ويطلقون الكوم والكومة على التراب المجتمع ونحوه . فيقال كومة
تراب ، كما يُقال كومة رجال .

أما كومة التراب فهي « فُعْلَةٌ » من كَوَمَ الترابَ تكويماً إذا ألقى
بعضه على بعض حتى ارتفع رأسه فهو كُومَةٌ . وهو بمنزلة قولك صبرة من

طعام . وقال ابن شميل : الكُومَةُ ترابٌ مجتمعٌ طوله في السماء ذراعان أو ثلاثٌ ويكون من الحجارة والرمل . وفي النهاية في حديث علي أنه أوتي بالمال فكوم كُومة من ذهب ، وكومة من فضة .

فالكومة فصيحة صحيحة إذا ضمت الكاف . وأما كومة الرجال فهي من كومة التراب من حيث اجتماعهم (ز) ، أو من الجَوم وهم الرعاء أمرهم ومجلسهم وكلامهم واحد . فقبيل أولاً جومة ثم كومة .

(٧٧) لكون^١ كاني ماني

وقالوا في الحكاية عن كانَ ويكون: كاني ماني « والثانية اتباع » . « والكاني بياء النسبة إلى كان المحكية . والكاني والكوني الكبير في العُمُر على النسبة إلى كان أيضاً ، وهو الذي يقول كنتُ وكنتُ يتحدث عن أيامه الخالية . والمرأة كانية . ومن أفوالهم كأنك والله قد كنتِ وصرت إلى كانَ وكنتِ ، وهو مثل قولهم هو كُنتي . وقيل بالفرق بين مورد كاني وكُنتي ، قال الفراء الكُنتي في الجسم والكاني في الخلق . وقال ابن الأعرابي إذا قال كنت شاباً وشجاعاً فهو كُنتي وكُنتُني « الثانية بنون الوقاية » ، وإذا قال كان لي مال وكنتُ أعطي فهو كاني . ويقال صار فلان كانياً ومعناه مات وصار يقال له كان . والعامّة تقول دخل في خبر كان .

(٧٨) لكون^٢ تكاونوا

ويقولون تكاونوا ، وعملوا كونة أي تحاربوا وتقاتلوا . والكونة الحرب . وهو استعمال فصيح جاء عن العرب .

(٧٩) لكوى كواه بالكلام

وقالوا عنقه أو عاتبه فكواه بالكلام أي أوجعه بكلامه . وظاهره أنه من الكي وهو لندعُ الجلد بالنار على الاستعارة .

وقد جاء في اللغة كأي يكأي كأيأ إذا وجع بالكلام . فعلى هذا يمكن أن يقال أن العامة سهلت الهمزة من كأي وقابت فصارت كيا ثم أبدلت بالواو فصارت كوى .

ومثل هذا القلب وارد في الفصح . مثل ساءه وسآه ضد سره ، وشكأ ناب البعير وشأك .

حرف الادم

(١) لاء لآء الكلب في الإناء - لآء

ويقولون لآء الكلب من الإناء إذا ولّغ فيه . وبعضهم يقول لآء «بالقاف» . أما في الفصح فقد جاء : لآء يَلْتَأُ لآءاً إذا ولّغ . والعامة أبدلت من الراء همزة وأدغمت . وعلى هذا فهي بالهمزة . وأما قولهم لآء بالقاف فيمكن تخريجها بأنها حكاية صوت لسان الكلب عند أخذه الماء من الإناء ، أو أنها على الإبدال من لآء .

(٢) لبعج اللَّبَّجَة

وقالوا لَبَّجَه إذا ضربه برجله ، وهو خاص عندهم بضرب الرجل . أما في اللغة فاللَّبَّجُ لمطلق الضرب . لَبَّجَه بالعصا = ضربه بها أو ضربه ضرباً متتابعاً فيه رخاوة . ولبجه = ضرب به الأرض = صرعه ورماه .

(٣) لبخ اللَّبْخَة

وقالوا لَبَّخَه على رأسه أي ضربه ، واستعاروها للقرفة بالسوء ، فقالوا لَبَّخَه لبخه إذا اتهمه بسوء أو شهره به . وفلان لَبَّخَه على العين ، ولطَّخَه على العين ، وهما بمعنى واحد ، أي ضربة على العين . وربما كانت هذه

من لبخة الدواء عند العامة ، وهي ما يُلصَق على الجروح والقروح من الضماد ونحوه . واللَّبِخُ في اللغة الضرب والشتم ، فاستعمال العامة صحيح فصيح .

(٤) لبس اللبس

اللبسُ « محرّكة » واحده لبسةٌ هو وعاء حب الحنطة ، أي القشر الرقيق الذي يغلفها في السنبله ، فإذا جُرِدَ الحب من السنابل بالدياس بقي هذا القشر الرقيق عالقاً ببعض الحب . أما في الفصيح فيسمى هذا القشر القُنْبُعة والحُنْبُعة . قال أبو حنيفة القُنْبُعة وعاء الحنطة في السنبله . وفي اللسان الحنبة غلاف نور الشجرة .

(٥) لبش - التلبيش

وقالوا لبش كذا وكذا إذا جمعه من هنا وهنا . واللام فيه مبدلة من الواو ، فقد جاء في التاج وبش للحرب تويشاً أي جمع جُموعاً من قبائل شتى . أو مبدلة من الهززة وأصلها أبش وأبش يقال أبشته وهبشته وأبشته إذا جمعته . قال الصاغاني التابيش كالأبش وشدد للكثرة . والتابيش عند العامة التلبيش واحده تلبيشة والجمع التلابيش .

(٦) لبط

وقالوا لبطت الدابة إذا رمحت برجلها . واللبط في الفصيح خبطُ البعير الأرض بقوائمه كلها أو يديه خاصة . وقالوا اللبَطُ باليد كالخبط بالرجل .

أما العامة فقد خصت اللبَطَ بالرجل والخبط باليد على عكس الفصيح . والفصيح في اللبَط العامي النَّفْحُ يقال نَفَحَتِ الدابة نَفْحاً إذا رمحت برجلها ، وهو مجاز ، وهي نفوح . وقيل أن النفع برجل واحدة والرمح بالرجلين .

لبب بذنبه أو بلسانه

(٧) لبب

وقالوا لَبَّلَبَ الكلبُ بذنبه إذا تَحَبَّبَ إليك فحرك ذنبه . وَلَبَّلَبَ بلسانه إذا تحرك لسانه في فمه .

وهو من لَبَّلَبَتِ الشاةُ على ولدِها إذا رَقَّت عليه وألطفته بشفتيها بأن تخرج لسانها كأنها تلحس ولدَها بعد الأوضع فيكون له صوت « لَبَّ لَبَّ » .
وقالت العامة أيضاً لَبَّلَبَتِ الحية إذا لابت وتَضَنَّضت وتلوت . والأصل في ذلك لَاب يلوب لوباً ولُوباً ولُوباناً إذا حام حول الماء عطشاً ولا يصل إليه .

(٨) لبش : راجع مادة اف ش .

(٩) لبن^١ لَبَّنَ الزرع

وقالوا لَبَّنَ الزرع إذا ابتداءً الدقيق في حبه وهو رَطْبٌ فكان كاللبن . وهو من المجاز ، فاستعمال العامة صحيح على المجاز .
أما العرب فتقول في تلبين الزرع نضح الزرع نضحاً وأنضح إنضاحاً إذا ابتداءً الدقيق في حبه .

(١٠) لبن^٢ لبنُ أمه

ويسمون الطعامَ المتَّخَذَ من اللَّبَنِ الرَّائب مطبوخاً باللحم لبنُ أمه أي لبنُ أمه . وأكثر ما يكون اللحمُ المطبوخ مع اللبن من لحم الحَمَلان الطري ويكون اللبن من لبن النعاج ، وهي أمهات الحَمَلان ، فكأنهم عَنَوْا بذلك الطعام انه مطبوخ لحم الحمل بلبن أمه . ويسمونه أيضاً المعقودة ، لأن اللبن يشتد قوامه بالطبخ ، مأخوذة من عقد العسل ونحوه إذا غلاه حتى يغلظ ويشتد . ويسمونه أيضاً الشاكرية ، وهي نسبة إلى أحد الولاة الذي كان ولوعاً بها وشهرها بين الناس .

وأرى أن هذه المعقودة تشبه إلى حد بعيد ما كانت تسميه العرب المَصِيرَة .

فقد جاء في القاموس هي مُرَبِّقَة تطبخ باللبن المَضِير ، أي الذي حَمُضَ
وابيضَّ ، وربما خلط بالحليب . وقال الأزهري أنها اللبن الصَّرِيحُ الذي حذى
اللسان ، يطبخ باللحم حتى ينضج وتَحْتَرُ المَضِيرَة ، وربما خلطوا الحليب
بالحقين وهو حينئذ أطيب ما يكون .

(١١) لبن ٣ اللَّبَنَة

ويسمّون اللبن المصفى من مائه اللَّبَنَة . واللَّبَنَة في اللغة الطائفة من
اللبن . أما اللَّبَنَة العامية فاسمها في اللغة الشيرازُ والشراز . وفسرها أهل
اللغة بأنها اللبن الرائب المستخرج ماؤه ، جمع شواريز وشرايز . وأصله
شراز « كدثار ودانير » . وأحسب أنها من الشرز وهو الغلظُ ، لأن
اللبنَ يَغْلُظُ قوامه إذا استُخرجَ ماؤه ، أو تكون من الشير وهي
بالفارسية اللبن .

(١٢) لَتَّ - لَتَلَّتْ - اللَّتَلَّتْ

وقالوا لَتَّ فلانٌ ثوبه يَلْتُهُ لَتّاً ولَتَلَّتْه إذا لَطَخَهُ أو مَرَّغَهُ
بالتراب أو غيره . والاسم اللَّتَلَّتَة . ولَتَّ العَجِين مَرَّغَهُ ببدقيق الثوينا
- الترويح - .

وهي في اللغة اللَّتَلَّتَةُ « بالثاء المثلثة » . قال صاحب التاج اللَّتَلَّتَةُ التمرِغُ
بالتراب . قال الكميت :

لَطالما لَتَلَّتْ رَحلي مَطِيَّتُهُ في دِمْنَةٍ وسرت صفواً بأكدار (١)
وفي اللسان تَلَتَلَّتْ في الذقعاء - التراب - تمرغ ، وقالت الأئمة أيضاً
لَتَلَّتْ في كلامه إذا لم يُسِنَّهُ . ومنه قال العامة لَتَّ في كلامه ولَتَلَّتْ إذا

(١) لَتَلَّتْ : مرغت . الرحل : مركب للبعير والناقة . سرت تسرو :
نزعت بمعنى اخذت الصفو واعطت الكدر . والدمنة آثار الناس وما سودوا

جاء بكلام فارغ لا محصل له ، وهو لثلاث إذا كان دأبه ذلك .
فالثلثة العامية « بالثاء المثناة » للتمرغ والكلام الفارغ ، هي بعينها
الثلثة الفصيحة « بالثاء المثلثة » .

أو أن لتّ ولتلت أصله لات يَلوت ويليت لَوْتاً وَلَيْتاً في كلامه إذا
أخبر بالشيء على غير وجهه أو بغير ما يسأل . والمختار الأول .

(١٣) لَحَشٌ اللَّحْشُ

ويقولون لَحَشَهُ لَحْشاً إذا رمى به .

وفي اللغة وَحَشَ وَحْشَ بَثوبه « كوعَدَ » وكذا بِسَيْفِهِ إذا رمى به مخافة أن
يدركه وليخفف عن دابته ، كَوَحَشَ « مُشَدِّداً ، لَغْتان » وأنكر التشديد
ابن الأعرابي . والعجب منه كيف ينكر التشديد مع أنه قد جاء في قول
بنت عمرو بن قعدان :

إن أتم لم تطلبوا بأخيكم فَدَرُوا السلاح وَوَحَّشُوا بالأبرق
وجاء في الحديث فَوَحَّشُوا بأسلحتهم وتَعَانَقُوا ، أي رموها وتعانقوا .
وفي النهاية كان لرسول الله (ص) خاتمٌ من ذَهَبٍ فَوَحَّشَ به بين ظهري
أصحابه ، فَوَحَّشَ الناسَ بِخَوَاتِمِهِمْ . وفي حديث علي أنه لقي الخوارج
فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ واستلوا السيوف . وفي كل هذا ما يدلُّ على أن التشديد
لغةٌ معروفة ولا مجال لإنكارها .

وقد يتعاقبُ الواو واللامُ في الفصح كما في وَطَّئَهُ رَلَطَّئَهُ إذا ضربه .
وربما كانت لَحَشَهُ مأخوذةً من لَحَجَّجَهُ يَلْحَجُّجُهُ لَحْجَجاً بالعصا
إذا ضربه بها . والوجه الأول أولى بالقبول .

(١٤) لَخْخٌ لَخَّه طَخَّه

ويقولون لَخَّه يَلْخُخُه لَخْخاً إذا لَطَّمَهُ بيده أو ضربه على رأسه ، أو هو
لُطِّقَ الضَّرْبُ . وقد يُبدَلُ لَوْنُ الطَّاءِ مِنَ اللَّامِ فيقولون طَخَّه « راجع طَخَخَ » .
أما في اللغة فقد جاء في القاموس لَخَّ فلاناً = لَطَّمَهُ .

(١٥) لَخِخٌ ٢ اللخخ

اللخخ عند العامة رمص العين . ثم عمّوا به نحو رديء الزيت والسمن مما يرسب منهما عند التصفية من الكدر .
وفي اللغة لَخِخَتْ عَيْنُهُ « كَفَّرِح » = التَّرَقَّتْ من الرَّمَصِ ، وَلَخَّتْ عَيْنُهُ لَخًا وَلَخِيخًا إِذَا كَثُرَ دَمْعُهَا وَغَلِظَتْ أَجْفَانُهَا . وأنشد ابن دريد :
لا خيرَ في الشيخ إذا ما اجلَخَا وسالَ غرب عينه فَلَخَا (١)

(١٦) لَزَزٌ اللززة

اللززة عند العامة دقاق العود اليبس يُلَزَزُ بعضه إلى بعض ، ويحشك ، ثم يلقى تحت القدر أو في الأتون ، فيضطرم . وهي من لَزَّ الشيء إذا داني بين أجزائه . ويقال فلان مُلَزَزٌ الخلق أي مجتمعه .
أو يكون أصلها أَزَّ . فقد جاء في اللسان أَزَّ بها « أي القدر » أَزًّا أوقد النار تحتها لتغلي . قال أبو عبيدة الأريز الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب . يقال أَزَّ قدرُك أي ألهب النار تحتها اه . وجاء فيه أيضاً وَأَزَزْتُ القِدْرَ أَوْزَهَا أَزًّا إِذَا جُمِعَتْ تَحْتَهَا الحطب حتى تلتهب النار . قال ابن الطشرية هُصِفَ البرق :
كَأَنَّ حَيْرِيَّةً عَيْرِي مَلاحيَّةً باتت تَوَزُّ به من تحتها القُضْبَا (٢)
وتستعير العامة اللززة لما يُصِيبُ الإنسان من توقد حرارة الشمس في بدنه ومعدته فتعروه الحمى . ويقولون أصابته لَزَّة شَوْبٍ . والشوب = الحر .

(١) اجلخ الشيخ : ضعف وقر فلا يتحرك . غرب العين : مجرى الدمع .
لخ : كثر دمعته .
(٢) حيرة : منسوبة الى الحير وهو الحمي او شبه الحظيرة . غيري : ذات غيرة . ملاحية : منازعة ومخاصمة . تؤز من تحتها القضا : اي تلهبها ، ويريد به هنا تحريك الفتنة والشر .

اللزقة - التزيق - اللزقيات (١٧) لزق ١

اللزقة دواء الجرح ونحوه يبسط على خرقه ويُلصق به حتى يبرأ « مولدة » وهي في اللغة اللزوق واللازوق .
قال في اللسان اللزوق واللازوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ .
قال أبو منصور ويقال له اللصوق .
ويقولون للعمل الذي لا يتجه إلى الغاية المقصودة منه لقلة العناية به تزيق . وهو من لزقه وألزقه أي ألصقه أي أنه خارج عن الباب فهو يلصق إصاقاً خارجاً .

واللزقيات عند العامة خبزٌ يروى بالسمن والعسل أو بالسمن والسكر ساعة إخراجها من التنور قبل أن تحمد حرارته ثم يلف بعضها على بعض . أقول ويشبه أن يكون هذا هو المسمى عند العرب بالقرني الذي فسره الأئمة بأنه خبزة مشكّلة مُصغبة، أي مضمومة الجوانب إلى الوسط يسلك بعضها إلى بعض ، تُشوى ثم تُروى سمناً ولبناً وسكراً ، واحداً فرنيّة وهذا الوصف ينطبق على اللزقيات المعروفة في جبل عامل .
ويقال لها في اللغة أيضاً السلائط . قال في متن اللغة السلائط = القراني ، وهو خبز يروى بالسمن والسكر .

اللزق الطنجرة وحرقتها (١٨) لزق ٢

ويسمون ما يلزقُ بأسفل القدر من الطبخ لزق الطنجرة وحرقتها . لأنه يلزق بأسفلها من تأثير النار في قعر القدر .
ويسمى عند العرب العُقبة . وقالوا في تفسيرها العُقبة من القدر ما التزق بأسفلها من تابل وغيره .
وتسمى أيضاً القُرارة . وفسروها بأنها ما بقي في القدر بعد الغرف منها ، أو ما لزق بأسفلها من مرق أو حطام تابل محترق أو سمن ، وهي

القسورة والقورة أيضاً . وهي الكدادة ، وفسروها بأنها ما يبقى في أسفل القدر ملتزقاً به بعد الغرف منها لأنه يكند بالإصبع .

(١٩) لشرق الاستشاق

ويقولون استلشقَ بالعمل إذا تهاون فيه وتباطأ . وأحسب أنها دخيلة . ويمكن أن يقال بعروبته وأنها من لَشَقَ على البسَدَل . إذ يقال لَشَقَ يومئذ إذا ركذت ريجهُ وكثر نداءه وكأنهم استعاروا ركودَ الريح لركودِ الهمة وتباطؤها . والتعاقب بين الحرفين الثاء المثناة والشين المعجمة واردٌ في الفصيح ، مثل لَطَّشَه ولطَّشه إذا ضربه بعرض يده .

(٢٠) لَطَشُ ١ لَطَّشَه

يقولون لَطَّشَه إذا ضربه بكفه أو مُطلقاً . ومن أقوالهم دار اللطش إذا اشتد القتالُ والضربُ والطعنُ . وفي اللغة لَطَّشَه لَطَّشاً = ضربه بِجُمُوعِ يده . ولطَّشه = طعنه . ولطَّسه « بالسين المهملة » = ضربه بالشيء العريض = لطمه = رماه بحجر ونحوه . ولطَّشه = ضربه بعود عريض أو بعرض يده . ولطَّحه « بالحاء المهملة » = ضربه بباطن الراحة ضرباً غير شديد ، أو ضرباً ليناً على الظهر بباطن الكف . ووطَّشه ووطَّسه ووطَّشه ووطَّسه ، وكلها ألفاظ متقاربة الحروف لمعنى واحد . فاستعمال العامة صحيح فصيح .

(٢١) لَطَشُ ٢ لَطَّشَ الحِمْلُ الدابة

ويقولون لَطَّشَ الحِمْلُ الدابة إذا جرحها . وفي لسان العرب لَطَّشَه الحِمْلُ والأمر يَلطِّشه لَطَّشاً = ثقل عليه وغلظ .

(٢٢) لَطَشُ ٣ حجر ملطوش

ويقولون حجرٌ ملطوش إذا سوَّيت أطرافه كي يجعل في ساف البناء .

وهو في اللغة مَلَطُوس « بالسین المهملة » أي سُوِّيت أطرافه بِالْمِلَطَسِ « وهو الشاقوف عند العامة » .

(٢٣) لَطَشٌ ٤ لَطَشٌ فِي الْكَلَامِ

وقالت العامة لَطَّشَ فِي الْكَلَامِ أَي أَتَى بِقَلِيلٍ مِنْهُ ، وَكَأَنَّهُ يَفْتَحُ بِهِ بَابَ الْكَلَامِ . أَمَا مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَقَدْ قَالُوا غَطَّشَ لِي شَيْئاً حَتَّى أَذْكَرَ ، أَي افْتَحَ لِي وَجْهَ الْعَمَلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ غَطَّشَ لِي شَيْئاً ، وَوَطَّسَ لِي شَيْئاً أَي افْتَحَ لِي شَيْئاً وَوَجَّهَهَا .

(٢٤) لَطَعٌ لَطَعَهُ

ويقولون لَطَعَهُ بِالْكَفِّ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا مَبْسُوطَةً ، وَلَطَعَ الرَّغِيفَ بِالتَّنْشُورِ إِذَا ضَرَبَهُ بِكَفِّهِ عَلَى جَانِبِهَا لِيَلْتَصِقَ وَيَنْشَوِي .
وفي اللغة لَطَّأَهُ لَطَّأً « بِالْمُهْمَزَةِ » بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الظَّهْرَ .

(٢٥) لَطَى لَطَى

وقالوا لَطَى وَلَطَى « كَرَمَى وَكَعَلِمَ » بِالْأَرْضِ = لَزِقَ وَلَمْ يَكْدُ يَبْرَحُ .
ولَطَى إِلَى جَانِبِ فُلَانٍ أَي بَلَغَ إِلَيْهِ وَوَلَدَ بِهِ . وَلَطَى مِنْ وَقَعَ الْمَطَرُ = بَلَغَ إِلَى ظِلِّ يَتَّقِي بِهِ الْمَطَرَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .
وفي اللغة لَطَّأَ وَلَطَى « مَهْمُوزَتَيْنِ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ » ، مِثْلُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَامَةِ تَمَاماً . فَالْعَامَةُ جَاءَتْ بِهِ عَلَى الصَّحِيحِ بَدُونَ تَحْرِيفٍ .

(٢٦) لَعَطٌ اللَّعْطَةُ

اللَّعْطَةُ الْعَامِيَّةُ هِيَ اللَّعْقَةُ الْفَصِيحَةُ . وَالْعَامَةُ أَبْدَلَتْ . وَجَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَرْطَلَةُ وَالْمَرْزَلَةُ ، وَحَلَطَ رَأْسَهُ وَحَلَقَهُ ، وَالْمَشْطَةُ لُغَةٌ فِي الْمَشَقَّةِ . فَالْعَامَةُ لَمْ تَخْرُجْ عَنِ الْمَأْلُوفِ فِي الْفَصِيحِ .

(٢٧) لعع

لَعَّ

وقالوا لَعَّ الحَيْطَ ونحوه إذا سلَّه من كَبَّته سَلًا . ولَعَلَّت الحية إذا انسلت من جُحرها كما ينسل الحيط من سلبانه .
وفي التاج يقال غسل مُتَلَع ومُتَلَعٌ يمتلَع إذا رفع فلا ينقطع لِلزُّوجته .
وقالوا تلَعَّى العسل وأصله تلعلع بمعنى تعفد وصار مُتَلَعاً فحول للتضعيف .

(٢٨) لعى

هو لاعٍ من العطش

ويقولون لَعَى من عطشٍ أو جوعٍ فهو لاعٍ إذا لَابَ وتضوّر . وهو من اللعوة وهي حدة الجوع .
وربما كانت لَعَى مقلوبة من لاعٍ يلوع لَوَعاً ولَوعة فهو لاعٍ ولاعٍ وهم لاعون ولاعةٌ وألواعٌ وذلك إذا احترق فؤاده من همٍّ أو شوقٍ ، أو من جوعٍ أو عطشٍ .

(٢٩) لفتح

الفتح الطعام

وقالوا لفتح الطعام إذا أكله كيف كان وكيفما اتفق بينهم من غير تأنٍ .
وفي اللغة لفتح الرجلُ تلفيحاً = أكثر من الأكل « كما في الأساس » .
وهو مجاز وأصل معناه الشمول .
وربما كانت من لفّ في الأكل إذا أكل وخطط والفاء والعين يتعاقبان مثل خوّعه لغة في خوّفه ، والجبال خُشِّحٌ وخُشِّفٌ أي متواضعة .
أو تكون من لافه يلوفه لوفاً ويليفه ليفاً إذا أكله ومضغه ، قاله ابن عبّاد .

(٣٠) لفك

اللوفكة

وقالوا لوفك في عمله إذا احتال فيه ومشى على غير استقامة ، وهو المُلُوفك ، والاسم اللُوفكة .

وأرى أنها مأخوذة من لَمَّق الحديث إذا زخرفه بالأكاذيب ،
والحديث مَلَمَّق . وحولت الفاء الأولى واواً لمكان التضعيف .
أو تكون من اللَّمِّيق وهو المُشْبَع حُمَقاً ، نقله ابن الأعرابي عن أبي
عمرو ، وهو الألفك أيضاً .

(٣١) لَفْلَح لَفْلَحَتَهُ بِالْعَصَا

وقالوا لَفْلَحَتَهُ بِالْعَصَا إذا ضربه بها ضرباً خفيفاً .
وفي اللغة لَفَحَه بالسيف أو بالعصا ضربه ضرباً خفيفاً ، وهو مجاز ، لغة
في نَفَحَه .
زادت العامة اللام الثانية للدلالة على التكرار وزيادة المبنى تدل على زيادة
المعنى . وقد تقدم في هذا الكتاب لهذا أمثال .

(٣٢) لِقَشٌ ١ اللَّقْشُ

اللَّقْشُ « بكسر فسكون » عند عامتنا عَقْدٌ في شجر الصنوبر ونحوه
تُشْطَى فَتُشْعَلُ فتضيء كالسراج ، وهي معرب نخشة بالفارسية .
وربما كانت عربية من قولهم شين لِقْشٌ أي بال يابس . ولا ريب في أنه
إذا كان كذلك كان الاشتعال فيه أسرع .

(٣٣) لِقَشٌ ٢ الْمَلَقْشَةُ

ويقولون لاقشني فلان ولاقشته إذا تداولنا معاريف الكلام ، وافتتحنا
أوائل الأحاديث .
وفي اللغة كما في التاج اللَّقْشُ « بالفتح » النطقُ بمعاريف الكلام ،
عن ابن عباد .

(٣٤) لَقَطَهُ لَقَطَتَهُ

وقالوا لَقَطَهُ إذا قبض عليه وأخذه . وهو من اللَّقِطَةِ وهي ما يُسْتَقَطُّ

من الأرض . استعارها العامة لمطلق الأخذ . فقالوا لَقَطَ الشرطيّ اللَّصَّ إذا قبض عليه . ويقولون أيضاً لَقَطَ الحيات الثوب إذا لفق أحد شقيه بالآخر . وفي اللغة لَقَطَ الثوب إذا رقعته ورقأه وهو من المجاز .
 ويقولون تَلَقَطَ الشيء إذا أخذه قليلاً قليلاً . وهو من لَقَطَهُ إذا أخذه من الأرض أو تكون من تَبَقَطَهُ . وفي اللغة تَبَقَطَ الخبر أخذه قليلاً قليلاً شيئاً فشيئاً .
 والباء واللام يتعاقبان مثل البَغِيثِ واللَّغِيثِ للطعام المخلوط بالشعير .
 وشخب الناقة وشخلتها إذا حلتبها .

(٣٥) لوق لَقَّه

ويقولون لَقَّه على وجهه بالكف، ولَقَّه بالنعل أو بالمداس إذا ضربته بها .
 وفي اللغة لَقَّ عَيْنَهُ لَقًّا = ضربه بيده أو براحتيه خاصة .
 وتقول العامة لَقَّ الكلب من الإناء إذا ولَّغ فيه بلسانه ، وهي من حكاية صوت شربة بلسانه ، أو تكون مخففة من لَعَقَ .

(٣٦) لقلق لَقَلَقَهُ

لقلق الوتد حرَّكته لينقلع وهذه على القلب من قلقاه .

(٣٧) لكز اللَّكْزُ

ويقولون لَكَزَهُ بِأصبعه إذا نحسَّه بها .
 محرَّفة عن الفصيح وهو وخزه ووكزه . وجاء في الفصيح لكزه أيضاً من غير تحريف .

(٣٨) لكش اللَّكْشُ

ويقولون لَكَشَهُ بِرِجله إذا ضربه بصدر قدميه أو وكزه بها .

وفي اللغة لكتشه ولكته « والثانية أفصح » إذا ضربه يجمع يده
« راجع لطنش » .

(٣٨) لكك وتلكلك وهو ملكوك

وقالوا لك الخيوط على البكرة أو على كبة الخيوط بمعنى لواها ولفها
على بعضها حتى صارت كتلة واحدة .

وأصل معنى اللك في اللغة هو التداخل والاختناز والتضام . قال في
اللسان التاك الورد = ازدحم وضرب بعضه بعضاً . والتك العسكر =
تضام وتداخل . وناقة لكاك ولكبة ولكالك = شديدة اللحم . وهو
لكيك اللحم والحلق = مجتمعة . وفي الأساس لحم لكك = مكتنز .
وفرس لكك اللحم ، وحمل لكك ، وناقة لكبة ولكك لحمها فهو
ملكوك إذا كانا حادرين لحيمين اه .

(٣٩) لهج أصابته لهجة

ويقولون أصابته لهجة ، وهو يلهج وذلك إذا أصابه ابتهاج وتتابع نفس
وربو في الصدر . وهو من قولهم في الفصح نهج الرجل نهجاً إذا ربأ وانبهج
وتتابع نفسه ، والواحدة نهجة . والعامية أبدلت ومثل هذا الإبدال كثير في
كلام العرب ، وتقدم له شواهد كثيرة .

(٤٠) لهدن التهذنة

ويقولون تلهذن فلان في عمله بمعنى تباطأ وتراخى ، وبعضهم يقول
توهذن .

وفي اللغة تهدن في عمله إذا أبطأ وكذلك رهدن . قال في التاج الرهدنة
الإبطاء ، وقد رهدن .

وجاء في اللغة أيضاً هدته تهديناً بمعنى تبطه وسكته . وعلى هذا فتلهدن
وتهدن وترهدن وتوهذن كلها من عتصر واحد .

التهطّة

(٤١) لهط

وقالوا لهطّ الطعام إذا أكله بشره ونهم ، وهذا الشيء لهطّة أي يسهل أكله .

وفي اللغة يقال لهده « بالبدال المهمله » . وقد جاء في لسان العرب لهده ما في الإناء يلهده = لحسه وأكله . قال عدي :

ويستهدن ما أغنى الولي ولم يلبث كأنّ بحافات النهاء المزارعا (١)
وربما كان من رهطه . فقد جاء في التاج ، عن الهيثم ، الرهط عظيم اللقم وشدة الأكل كالترهوط وأنشد :

يا أيها الآكل ذو الترهوط

لهف الطعام

(٤٢) لهف

وقالوا لهفّ الطعام بمعنى لهطه . وكأنه مأخوذ منه ، أو من الإلهاف وهو الحرص والشره ، قاله ابن عباد . أو من لهمه والتهمه إذا ابتلعه بمرّة . أو من لأفه إذا أكله جيداً . أو من لقف ما في الإناء أي لقعقه ، ولقف الطعام أكله .

لهمطه

(٤٣) لهمط

وكذلك جاء لهمطه في كلام العامة بمعنى لهطه عندهم أي زيادة الميم . والذي جاء في اللغة هلمطه بمعنى أخذه وجمعه . والعامة قلبت .

اللّوج

(٤٤) لوج

يتخذون في مسارح اللهو والتمثيل مقاصير وغرفاً خاصة لا يدخلها إلا من خصّصت لهم من عليّة القوم ، بأجر مضاعف ، وهي تشرف على المسرح

(١) يلهدن : يأكلن . ما أغنى الولي : ما انبت المطر . ولم يلبث : لم يبطل . ان ينبت . والنهاء : جمع نهي وهو القدير .

كله ويسمونها اللّوج « بفتح اللام » .
وأرى أنها من الأوج وهو العلوّ ، وأوج المجد أعلاه . حذفت الهمزة
أو سهّلت بعد دخول لام التعريف ، وشدّدت اللام عوضاً عن الهمز
فصارت اللّوج . ولهجة العامة دائمة على تسهيل الهمز أو حذفه ، كما يقولون
في الإيوان اللّيوان ، وفي العام الأول عمّلوا .

والأوج من اصطلاح المنجمين وهي دخيلة . قال الشهاب في الشفاء أنها
معربة عن أوّد وهي كلمة هندية معناها العلوّ، وقيل أنها معرب لوبيا كلمة ألمانية
معناها المسكّن ، وقيل معرب أولك بالفارسية . وقد وضع المجمع العلمي
الدمشقي لهذا اللوج كلمة المقصورة .

(٤٥) لوش لوّش

ويقولون لوّش الرجل إذا سكنت حركته عجزاً أو إعياءً أو نحو
ذلك . ولوّشه إذا جعله يتلوّش .

وهي من اللّواشة وهي ما يجعل على جحفة الفرس ليمنعه من الاضطراب
ولتسكن حركته .

أو هو تلاشي الشيء إذا اضمحل . وتلاشي هذه مولدة .

قال في التاج وأما قولهم لاش فهو مختصر عن لا شيء ويستعمل غالباً
في الازدواج كقولهم «الماش خير من لاش» ، واستعملوا منه التلاشي وكأنه
مولد اه .

(٤٦) لوط لاطت البلد ولوّط عليه

وقالوا لاطت البلد بالخبر إذا انتشر فيها غير محمود الأثر ، وتحدث
الناس وجهّروا به . ولوّط عليه إذا أكثر الحديث عنه جهاراً حتى انتشر ،
وكثر تحدث الناس به ، واستهجانهم له . وقد قالوا قامت اللّوطه عليه .
أقول أصل المعنى في لاط التصق . ولاث يلوّط لوطاً ويليط ليطاً

ولِيَاطاً حُبِّبَ إِلَيْهِ وَأَلْصَقَ . وَاللَّوْطُ وَاللَّيْطُ الْحُبُّ اللَّاصِقُ بِالْقَلْبِ ، نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ . ثُمَّ نُقِلَ الدَّوْطُ إِلَى مَعْنَى الْإِلْحَاحِ ، قَالَ اللَّيْثُ وَلَاطٌ
 يَلُوطُ لَاطاً : أَلْحَ . وَأَصْلُ اللَّاطِ الدَّوْطُ كَالْقَالَ وَالْقَوْلُ . قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ
 وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّصُوقِ لِأَنَّ الْمَلْحَ يَلْزِقُ عَادَةً . وَالْإِلْحَاحُ يَرَادُ بِهِ تَكَرُّرُ
 الطَّلَبِ وَتَتَابِعُهُ .

وَاللَّوْطَةُ الَّتِي مَعْنَاهَا عِنْدَ الْعَامَّةِ انْتِشَارُ الْحَدِيثِ وَذِيوعُهُ عَنِ أَمْرِ مِنَ
 الْأُمُورِ ، فِيهَا مَعْنَى اللَّصُوقِ وَالتَّكْرَارِ . وَكَمَا نَقَلْتُهُ الْخَاصَّةَ إِلَى مَعْنَى الْإِلْحَاحِ
 نَقَلْتُهُ الْعَامَّةَ إِلَى مَا أُرْدُوا مِنَ الْانْتِشَارِ .

وَرَبَّمَا كَانَ مَأْخُوداً مِنْ قَوْلِهِمْ لَوْطَهُ بِالطَّيْبِ إِذَا لَطَّخَهُ فَأُخِذَ مَعْنَى اللَّطَّخِ
 وَأُسْبِغَ عَلَى لُصُوقِ الْحَدِيثِ وَانْتِشَارِهِ عَنِ الْمَلُوطِ بِهِ . وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا
 يُسْتَبَعَدُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ دَخِيلَةً .

اللَّوْعَةُ

(٤٧) لَوْعٌ

وَيَصْفَوْنَ الْخَفِيفَ السَّرِيعَ فِي عَمَلِهِ فَيَقُولُونَ لَوْعَةً ، وَمِثْلُ اللَّوْعَةِ .
 وَفِي الْفَصِيحِ اللَّاعَةُ مِنَ النَّسَاءِ الشَّهْمَةُ الْحَدِيدَةُ الْفَوَادُ .
 وَفِي مَادَّةِ هَلَعِ الْمُنْلُوعَةِ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الشَّهْمَةُ ، وَالسَّرِيعَةُ الْمِدْعَانُ
 الَّتِي تَضْجُرُ فَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وَالسَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ .

اللَّوِيُّ

(٤٨) لَوِيٌّ

وَقَالُوا أَصَابَهُ لَوِيٌّ فِي مَعِدَتِهِ أَيِ وُجِعَ فِيهَا . هَكَذَا جَاءَ بِهَا الْعَامَّةُ
 «عَلَى وَزَانِ غَنِيٍّ» .

وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ اللَّوِيُّ «وَزَانِ قَتِيٍّ» قَالَ فِي التَّاجِ اللَّوِيُّ «مَقْصُوراً»
 وَوَجِعٌ يَكُونُ فِي الْمَعِدَةِ . وَفِي كِتَابِ الْقَالِي ، فِي الْجُوفِ . وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .
 وَزَادَ الْقَالِي عَنْ تَحْمَةِ وَيَكْتَبُ بِالْبَاءِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ كَرَضِي .

وقالوا فلان "اللوقُ" وهي لوقاء يعنون بذلك أعرجُ وعرجاء .
ويقولون طريق "ألوق أي فيه عروج وخشبة لوقاء أي ملتوية ليست على
الاستقامة . وقد يتعدى عندهم إلى أسماء المعاني ، فيقال عمل ألوق ،
وخطّة لوقاء . والقياس في فعله لَوِقَ يَلْوِقُ لَوِقًا ولوقانًا .
وهو من لوي يَلْوِي لَوِيَّ العودُ والقرنُ إذا عوجَّ ومال ، فهو لَوِيٌّ
وألوي ، وجمعه لَوِيٌّ . ولواه يَلْوِيهِ لَيْسًا فتله وثناه .
[] وليس بغريب أن تبدلَ العامةُ فتجعلَ اللويَّ اللوق . فقد جاء في
كتب الأئمة زنتي وزنتي على عياله بمعنى ضيقت .
وقالت العامة التوقَ فلان مع فلان إذا مال والتوى إليه ينصره على غير
حق وعلى غير ما كان يُظنّ . وهو من اللوق العامي .
وقالت العامة تلوق في إذا حاكاه يسخر منه وعوجَّ فاه بما يحاكي به
كلامه . وهو أيضاً من اللوق العامي .
والفصيح في مثل هذا أن يقال لَمَصَهُ . وجاء في التاج لمصَ فلان فلاناً
إذا حاكاه وعابه وعوجَّ فَمَصَهُ عليه . ومنه الحديث أن الحكيم بن العاص كان
خلف النبي (ص) يَلْمُصُهُ ، فالتفت إليه وقال كن كذلك .
وربما كان اللوقُ من اللقوة « على القلب » واللقوة داء في الوجه
يَعْوَجُّ منه الشدق فيميلُ إلى أحد جانبي العُنُق .

ويقول أبناء الجنوب من لبنان ، وفي جبل عاملة خاصة لَيْكُو عَي
بمعنى ألته عني وأشغله حتى لا يتبعني وهدىء نفسه برفق .
وهي كلمة منحوتة من أصل فصيح وهو إليك هو عني ، وإليك اسم
فعل بمعنى خذهُ . وتصرفت فيه العامة فوصلت الضمير فصارت إليكهُ ،
ثم حذف الهمزة على عادتها في ذلك ، وعلى عادتها أيضاً جعلت هاء الضمير

واواً ، ثم تصرفوا فصاغوا منها فعلاً ، فقالوا لآله عنّي ولكتته عنك أي
أهيتته عنك وشغلته وهدأته . وقالت العامة لبيك بمعنى أنظر وتطلع وهي
مختزلة من إليك اسم فعل بمعنى خذ وانظر .

حرف الميم

المائة

(١) مهل

وقالوا ركب مألته إذا اغتابه ونم ، وتقول عليه . وهو ما آل
ومتألني أي صاحب مألته . وبعضهم يقول مقل وهو مقلاتي ومقال
على حدّ نسبتها إلى القول أو التقول .

وفي اللغة هي المأي « بالياء المثناة مكان اللام العامية » وفسرها الأئمة
بالنميمة بين القوم . وفي التهذيب مأيت بين القوم دببت بينهم بالنميمة . قال :

ومأى بينهم أخو نكيرات لم يزل ذا نميمة مآء^١

أما قول بعضهم مقلته « بالقاف » فهو لخلطهم بين الهمزة والقاف
في أكثر الكلام . وأما الإبدال بين الياء واللام فقد كان عند العامة لفرارهم
من الوقوف على حرف العلة .

مَجَّ الماء

(٢) حجج

يقول أهل اللغة مجّ الماء إذا صبّه من فيه . وحقيقة المَجّ طرح الماء من
الفم ، ويستعار لكل ما لا يقبله الذوق ويأنف منه السمع . ولكن العامة تقول
مجّ الماء إذا أخذه بفيه ومصّه دفعة واحدة حتى يروى ، فجاءت على عكس

(١) مأى : أفسد ونم . أخو نكرات : هو الداهي المنكر . ماء : المبالغة
اسم الفاعل من مأى .

معناه الفصيح . والذي أراه أنَّ مَجَّ بمعناها العامي محرقةٌ من هَمَجِ الفصيحة . وقد جاء في لسان العرب ما نصه وهَمَجَتِ الإبلُ من الماء تَهْمُجُ هَمَجاً إذا شربت دفعةً واحدة حتى رَوِيَتْ . ونَقَلَهَا صاحبُ القاموس بنصها . وقد جاء في اللغة أيضاً غَمَجَ الماءُ غَمَجاً إذا جَرَعَهُ جَرَعاً متتابعاً . فمَجَّ العامية وهَمَجَ وغَمَجَ الفصيحتان كلُّها فيها معنى الشرب . ولكن الأوليان تخصصان بالشرب دفعةً حتى يَروى الشاربُ . والفصيح أصل ، فالعامي مأخوذ منه .

(٣) مَحَت

مَحَتَ قَلْبِي وَانْمَحَتَ

ويقولون مَحَتَ قَلْبِي ، وانْمَحَتَ بمحاولاته ومطاولاته أي اشتدَّ عليَّ عملهُ هذا وضجِرَ منه قَلْبِي حتى مَلِئْتُ منه غضباً لهذه المداورات .
أما في اللغة المَحَتُ = الامتلاء من الغَضَبِ . يقال مَحَتَهُ يَمَحْتُهُ مَحْتاً ، والمَحَتُ أيضاً الشديدُ من كل شيء .

(٤) مَخَل

المُخَلُّ

المُخَلُّ عند العامة = عمود اسطواني من حديد له رأس مفرطح مرقق كحد الإزميل يوضع تحت الصخرة النابتة في الأرض يهزها ليقطعها ، وتُهدَمُ به الحيطانُ . وهو في الفصح العتلة . قال في القاموس العتلة العصا الضخمة من الحديد لها رأسٌ مُقْلَطِحٌ يُهدَمُ بها الحائط . وفي اللسان هي عمود حديد تُهدَمُ به الحيطان ، وقيل حديدة كبيرة يقطع بها الشجر والحجر . وهذا نص النهاية .

وأما المُخَلُّ فإن كانت عربية الأصل فتكون من المَخْنِ بالنون وهو الطويل والمرجح أنها دخيلة .

(٥) مَخَمَخِي

مَخَمَخِي كَبِيرِ المَخ

ويقولون مَخَمَخِي حُسْنُ كَلَامِهِ أَوْ جُودُهُ رَأْيُهُ أَيْ أَدَهَشَنِي حَسَنَةً وَشِدَّةَ إِعْجَابِي بِهِ حَتَّى اسْتَلَبَ نَحْيِي أَيْ تَفَكِيرِي وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ .

وفي اللغة مَخْمَخَةٌ أُخْرَجَ مَخَّه، والمخ في الأصل نِقْيُ العظم من قَصَب
ودماغ . وعرفته العامة عند الإطلاق للدماغ وهو مركز التفكير ومنه كنايةهم
عن العاقل يكبير المخ .

المادحة

(٦) مدح

وقالوا مادحة في الأمر إذا طاوله وواسعته . وفي الفصح مادحة =
واسعته، فمادحا ، وهو التنادح « بالنون أيضاً » . فالعامي فصيح على هذا .

المديدة

(٧) مدد

المديدة عندهم ما يُسْقَاهُ المهر عند قطامه من دقيق شعير يُدَّرُّ في
الماء حتى يصير قوامه كاللبن فيقوم مقام لبن أمه .
وفي اللغة المديد أن تنثر على الماء شيئاً من الدقيق فتُسْقِيهِ الدواب ،
أو ما يُخْلَطُ من سَوِيقٍ أو سِمْسَمٍ أو دقيق أو شعير مجشوش ثم يُسْقَاهُ
البعيرُ أو الدابة . قاله أبو زيد .

مدرت البيضة

(٨) مدر

وقالوا مدرت البيضة إذا قَسَدَتْ .
والفصيحُ مَدَّرَتْ « بالذال المعجمة ، وزان فَرِحَ » فهي مَدَّرَةٌ .
ومَدَّرَتْ مَعْدَتَهُ إذا خَبَثَتْ .

الماء المذيق

(٩) مذق

المذق الذي فيه طعمُ المذوقة . وهو عند العامة ما كان من الماء فوق
العذب ودون الأجاج تشربه الأنعام ويأبى الناس شربه .
وهو في اللغة المَخْضَمُ . وفسروه بأنه دون الأجاج تشربه الأنعام ولا
يشربه الناس . ويسمى الشريب أيضاً . وأما المذق في اللغة فهو غير الخالص .

يقال ماذَقَهُ الْوَدَّ إِذَا لَمْ يَخْلُصْ لَهُ فِيهِ . وَأَصْلُ الْمَعْنَى خَلَطَ الدَّهْنَ وَالشَّرَابَ بِالْمَاءِ فَهُوَ مَذِيقٌ وَمَمْدُوقٌ . وَكَأَنَّ الْمَذِيقَ الْعَامِيَّ مِنَ الْمَاءِ « وَلَيْسَ لَهُ خُلُوصُ الْعَذْبِ الزَّلَالِ » قَدْ خَلِطَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَلْحِ غَيْرَ طَعْمِهِ .

(١٠) مرد المرْدُ مارِدُ النحل

الْمُرْدُ عِنْدَ الْعَامَةِ وَاحِدُ الْمُرْدَيْنِ وَهُمَا عَوْدَانُ يَعْتَرِضَانِ الْغَيْطَ - الْهُودِجَ - وَالْقَتَبَ تُشَدُّ إِلَيْهِمَا الْمَحَامِلُ . وَهُمَا فِي اللُّغَةِ الصَّلِيفَانِ وَالشُّوقِبَانِ .

وَكَأَنَّ الْمُرْدَ الْعَامِيَّ مَأْخُودٌ مِنْ تَمْرِيدِ الْعُودِ بِمَعْنَى تَمْلِيسِهِ وَتَجْرِيدِهِ مِنَ الْوَرَقِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَهُمْ عَوْدٌ مُمَرَّدٌ مُمَلَّسٌ .
أَوْ يَكُونُ مِنْ مُرْدِي السَّفِينَةِ وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي تُدْفَعُ بِهَا . وَرَبْمَا كَانَ دَخِيلاً .

وَيُسَمَّوْنَ النِّحْلَ الْوَحْشِيَّ الْمَارِدَ حَيْثُ يَتَمَرَّدُ عَلَى الْعَسَّالِينَ بِوُقُوعِهِ فِي صُخُورِ الْجِبَالِ وَسَفُوحِهَا ذَاتِ الْمَهَاوِي السَّحِيقَةِ الَّتِي يَعْسُرُ عَلَى جَنَاتِ الْعَسَلِ الْوَصُولَ إِلَيْهَا .

(١١) مرمر المرمرَة

مَرْمَرِيٌّ ، وَتَمَرَمَرَتْ مِنْهُ ، هَكَذَا يَقُولُ الْعَامِيُّ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ شَخْصٍ وَتَحَوَّى . فَكَأَنَّهُ أَذَاقَهُ الْمُرَّ مِنْ عَمَلِهِ . وَفِي اللُّغَةِ مَرْمَرُ الرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَيَكُونُ مَعْنَى مَرْمَرِيٍّ الْعَامِيَّةِ اغْضَبَنِي فَهِيَ فَصِيحَةٌ عَلَى التَّجَوُّزِ .

(١٢) مرس المرِّيَّسة

الْمَرِّيَّسَةُ « مِيمٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ » عِنْدَ الْعَامَةِ هِيَ رِيحٌ تَهَبُّ بَارِدَةٌ أَيَّامَ الْبَرْدِ .
وَفِي اللُّغَةِ الْمَرِّيَّسَةُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَرِّيْسَ بَلَدٍ هُوَ أَدْنَى بِلَادِ

النوبة وأقربُه إلى الصعيد ، وتنسب إليها الحمر المرسيّة أيضاً . وكان هذه الريح كانت تأتي من جهتها ثم عمّوا بها كل ريح حتى قالوا مرسيّة شمالية .

(١٣) مرست المارستان

عربوا اليمارستان بالمارستان وهي كلمة دخيلة فارسية يرادُ بها مكان الاستشفاء للمرضى وخصته العامة بمرضى الجنون . ولكنه عُرِفَ بالمعنى العام في الصدر الأول وعربه الشاميون باسم المستشفى ، وشاع في الديار الشامية شيوعاً عاماً ولا يزال المصريون يسمونه الاسبیتال وهذه دخيلة أيضاً .

(١٤) مرش المرش

ويقولون عمل له مرش بهذلة إذا شتمه في وجهه . وقالوا مرش العنقود إذا تناول حبه بأصابعه خسرطاً .

وفي اللغة مرشّه بالكلام = آذاه . ومرشّه = تناوله بالقيح . وهما من المجاز . وأصله شق الجلد بأطراف الأصابع . ومرش وجهه = خدشه وتناوله بأطراف أصابعه شبيهاً بالقرص . وهذا المعنى أيضاً معروف عند العامة لهذا اللفظ فهو فصيح .

(١٥) مرق مرق من هنا

وقالت العامة في لبنان مرق فلان من هنا بمعنى مرّ من هنا . وفي اللغة مرق خرج بسرعة . قال ابن رشيق في العمدة المروق سرعة الخروج . وجاء في مجاز الأساس مرق من الدين مروقاً ، وامترقت الحمامة من الكوة ، وامترق من البيت = أسرع الخروج . ومرقت الصبغ من العصفر = أخرجته هـ . فالمروق في الفصيح الخروج بسرعة . ومنه الحديث في الخوارج يمرقون من الدين . والمروق العامي هو مطلق المرور . فالعامة أرادت المعنى العام من الخاص على سبيل المجاز .

(١٦) مريى المريول

المريول عندهم ثوبٌ لا كُمِّيَّ له يُشَدُّ على صدر الصبي ليقي ثوبه من رِياله أو مما يسقط من فيه عند الأكل والشرب . وكأنه مفعول من رال الصبي على ثوبه إذا سال لُعابُه عليه . والثوبُ مريولٌ عليه . وقد حذف الحار والمجرور بكثرة الاستعمال ، واللعب هو الريالُ والرُّوال . فهو على هذا عربيٌّ صحيح .

ثم عمَّ المريول عند العامة لما يلبسه العاملُ فوق ثيابه عند العمل . وهو في اللغة الماري ، وفسره الأئمة بأنه كإزار يضعه العامل فوق ثيابه عند العمل . وقال المجدو هو كساء صغير له خطوط مرسله ، وهو أيضاً إزارُ الساق من الصوف المُخَطَّط .

(١٧) مزت المازوت

المازوت هو دردي زيت الحجر بعد أن يكرر ويصفى . ويصح أن يسمى الخضخاض . قال الأزهرى الخضخاض نِفْطٌ أسودٌ رقيق لا خثورة فيه وليس بالقطران ، لأن القطران عصاره شجرٍ معروف وفيه خثورةٌ يداوى به دبر البعير . وأما الخضخاض فهو دَسَمٌ رقيق ينبع من عين تحت الأرض هـ . وعلى هذا فيصح لنا أن نخصَّ الخضخاضَ بالمازوت ، والنَّفْطَ بما هو أعم منه .

(١٨) مسط المسطه التمسطة

ويسمون البقية تبقى في الوعاء ، أو آخر ما في الدن التمسطة . ويغلب أن تكون في الشيء المائع . وهي من مسط المعى إذا خرط ما فيها بإصبعه . والبقية التي خرجت بالمسط هي التمسطة . وهذا التمسطة مصدر مسطه إذا بالغ في مسطه .

وفي اللغة أيضاً مسط الثوب = بلكه ثم خرطه ليخرج منه الماء . ومسط

السقاء = أخرج ما فيه من لبن خائر بإصبعه . والعامية نخرجت عن سنن اللغة في الاشتقاق . والمسيطة في اللغة = الماء يبقى في الحوض .

(١٩) مصرت مصت المصران

ويقولون مصت المصران - أي المعى - بأصابعه إذا خرط ما فيه بأصابعه وهي فصيحة . ومسط لغة أخرى تقدمت قبيل هذا .

(٢٠) مصرر التمصير

وقالوا مصرر النعجة أو البقرة إذا احتلب بقية ما في الضرع من لبن . ومصّر السقاء من اللبن و - الثوب من الماء = عَصَرَهُ فلم يبق فيه شيئاً . والمصرر في اللغة = الحلب بأطراف الثلاث الأصابع ، أو أن تأخذ الضرع بكفك فتقبض عليه وتُصير إبهامك فوق أصابعك ، أو هو الحلب بالإبهام والسبابة فقط ، أو حلب كل ما في الضرع . ومن هنا جاء المعنى العامي .

(٢١) مصى الثوب مصى

وقالوا مصى الثوب «بتشديد الصاد المفتوحة» إذا سال منه الماء بعد بله . ومصى الإبريق إذا رشح منه الماء . أما في اللغة ، فقد قالوا مَثَّ العظمُ = سال ما فيه من الودك . ومَثَّ الزرق = رَشَحَ . وفي النهاية في حديث عُمر أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هلكت ، قال : أهلكت وأنت تميث مَثَّ الحميت أي ترشح من السمين . فمصى الإبريق من مَثَّ الزرق «على البدل» بمعنى رَشَحَ وإن شئت فقل ان مسَطَّ ومصت ومصّر ومصى كلها من معدن واحد .

(٢٢) مطر المطرة

المطر عند العامة وعاء للماء يكون من جلد أشبه بدلو صغيرة يحملها المسافر . وأرى أنها محرقة عن المطهرة أي أداة الطهور أو التطهير .

واسمها في الفصحى الإداوة أو الرَكْوَة .

(٢٣) معسُ المعسُ والعفسُ

ويقولون معسَه برجله أو بيده ، وعفسَه = إذا ضغط عليه بقدمه أو بيده أو بظفره . فخلط بعضه ببعض .
وفي اللغة من معاني المعسِ الدلْكُ والتذليلُ والتلينُ . راجع «عفس» .

(٢٤) معطُ المعطُ

ويقولون معطُ الشعرَ إذا نتفَه . وهو واردٌ في اللغة لهذا المعنى فهو فصح صحيح .

وقالوا معطَه بالعصا أو بالكف إذا ضربه بها . وهذا مقلوب من العمت . يقال عمته يعمته عمناً وعمته ضربه بالعصا غير مبال من تُصيبُ وما تُصيبُ . أو هو من مَقَطَه «على البدل» . قال في اللسان المَقَطُ الضرب ، يقال مَقَطَه بالسَّوطِ ومَقَطَتُ عنقه بالعصا ومَقَرَّتُه إذا ضربته بها حتى ينكسر عَظْمُ العُنُقِ والجِلْدُ صحيح .

(٢٥) مغغُ المغغُ الندي

وقالوا مغغُ الصبيّ ندي أمه إذا التقمه ومصّه بشراهة . وأرى أنه مأخوذ من قول العرب المغغ الماء يغمغه غمغاً إذا جرعه جرعاً متتابعاً . والعامّة جاءت به على القلب .

(٢٦) مغمغُ المغمغَة

وقالت العامة مغمغ في كلامه إذا لم يفصحهُ ولم يُبَيِّنه . وهو مقلوب من غمغم الفصيحة لهذا المعنى .

(٢٧) مغنجُ المغنجة

وقالوا يثمنج عليه أي يظهر غنجاً ودلالاً . وجاء في اللغة كما في

القاموس المحيط التبغج « بالباء » أشد حالاً من التبغج . وقال الشارح فإن زيادة الشيء تدل على زيادة المعنى في الأكثر .

مق (٢٨) مق

وقالوا مقّ الرضيع نُدِّي أمّه إذا امتصّه امتصاصاً شديداً .
وفي اللغة امتقّ الفصيل ما في الضرع = شربته كله . ومتمقّ الحواريّ
أمّه = مصّ ضرعها شديداً . فالعامية صحيحة في الاستعمال .

مكؤ (٢٩) المكؤة

وقالوا للمجهود ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَتَشْفِيّاً بِهِ ، تَطْلَعُ مَكْوَتِكَ .
والمكؤة في اللغة الاست . وكأنهم يريدون ليلبغ بك الجهد أقصاه حتى تخرج
مقعدتك . وخروجها لا يكون إلا عن جهد عظيم بصاحبها لا يُحتمل عادة ،
بل عن زحير كثير يؤلده العناء والجهد .
وفي اللغة المكاء = الصفير . ومكئت استه تمكو مكاء = نفخت « وهو
صفير التحت » . والمكؤة = الأست ، سميت لذلك اه .
والعامية يسمون هذه المكؤة أيضاً الصمّيلة « بضم الصاد المهملة وتشديد
الميم المفتوحة » .

ملخ (٣٠) الملخ

ويقولون في الكلام الباطل مهما كان مزوّقاً وسهلاً ولكنه على غير
حقيقته هذا كلام ملخ أي باطل .
وفي اللغة ملخ في الباطل = مرّ فيه مروراً سهلاً = تردّد وأكثر منه =
تلهى .

ملقس (٣١) الملقسة

وقالوا تملقس عليه إذا سخر منه أو تنادّر معه منادرة فيها سخرية .

وهو من لَقَسَته يَلْقُسُه لَقْساً إذا عابه وشتمه ، وإذا سَخِرَ منه أو لَقَبه باللقب الرَّدِيء . أو هي تَمَلْس « بالهمزة » راجع الـس .

(٣٢) من تن المِنتان

المِنتان « بكسر الميم بعدها نون ساكنة . » نوع من اللباس ، وهو في جبل عاملة يكون كنصف القباء يستر البدن إلى أسفل الصدر ، ويستر الزندين بكمين ككُمِّي القباء ، وبهما يتميز عن الصدرية . قال في التاج المِنتان = نوع من الثياب للنساء وغيرهن ، عامي ، ولم أهد لأصله ، وهل هو عربي أو دخيل ، ولعل الثاني أرجح . أقول والمرجح أنه دخيل كما رجح صاحب التاج . ولم يكن معروفاً في ألبسة العرب ، ولكنه قد يشبه البُرْدَة لولا أن للمنتان أزراراً ينتظم بها طرفاه فيزران على الصدر ، والبُرْدَة لا أزرار لها . والمنتان ربما كانت محرفة عن نيمتن الفارسية ومعناها نصف البدن .

(٣٣) من د المندل

المندل عند العامة هو عمَلُ المشعوذ لاستخراج الحفايا بماء يضعه في إناء فيتمثل الخفي في الماء بالرقى والعزائم . والمندل اسم آلة من ندل إذا احتلس لأن المشعوذ بشعوذته الباطلة يحتلس أموال الناس .

(٣٤) مي جن الميجانا

الميجانا ضرب من الغناء ، وهو والعتابا أشهر ضروب الغناء في لبنان ، ويسمى هذا الضرب الميجنة . أما في اللغة فالميجنة مدقة القصار ، المخباط عند العاملين .

وكأن هذا الغناء ابتداءً فنه من القصارين مذ كانوا يتخون به عند دقهم الثياب في الغسيل على توقيع المدقة التي هي الميجنة . وأصل معنى الوجن

الدق . وترى المغنين بها اليوم يتخذون قولهم علميجنة علميجنة عاميجنة أي على الميجنة ، لازمة للأغنية بمعنى أن غنائي على توقيع الميجنة . واشتقوا منها فعلاً فقالوا ميسجن فلان إذا غنى بهذه الأغنية .

مان عليه

(٣٥) مون

ويقولون مان عليه بكذا ، وفعلت هذا الشيء بالمؤنة عليك . وذلك إذا عملت له أو باسمه عملاً تقيم نفسك مقامه كأنك مأذون به ، لكنك غير مأذون بل تفعل ذلك بحكم الصداقة الوثيقة و « إذن الفحوى » .

وفي اللغة كما في الأساس مانه قام بكفاية أمره . وفي اللسان مانه يموئه مؤناً احتمل مؤنثه وقام بكفايته . ومان أهله يموئهم مؤناً ومؤونة كفاهم وأنفق عليهم . ومين الرجل يُمان فهو مَمُونٌ ، والاسم المائنة والمؤونة « بغير همز ، من مان » . والمؤونة « بالهمز » . وأصل المؤونة من الأين ، كما يراه ابن بري ، لأن المائث عظيم التعب في الإنفاق على من يعول . وقال المازني إنها ثقل على الإنسان . وقال القراء هي « مفعلة من الأين والتعب والشدة ، أو مفعلة من الأون وهو الحرج يجعل فيه الزاد » لأنها ثقل في الإنفاق على من يعول .

أقول فيكون مان عليه عند العامة مان عنه ، أي قام عنه بكفاية هذا الأمر وحمل ثقله . لأن مان ترجع بمعناها إلى تحمل الأين الذي هو التعب . والأصل فيه أن يتعدى بعن . ولكن العامة عدته بعلى ، كما قالوا رضي عليه في رضي عنه .

حرف النون

نبر به

(١) نبر

ويقولون نبر به إذا جبهه بكلامه رافعاً صوته . وقالوا كلمه

بَنَسِرُ أَي بَشْدَةٌ رَافِعاً صَوْتَهُ .

وفي اللغة قال ابن الأنباري النَّبَسْرُ عند العَرَبِ = ارتفاع الصوت ، يقال نَبَسَرَ الرَّجُلُ نَبَسْرَةً إِذَا لَفِظَ كَلِمَتَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ . وفي الكشاف أصلُ النَّبَسْرِ ارتفاع الصوت خاصة . وقال غيره هو الرفعُ مطلقاً . وقال الجوهري نَبَسَرْتُ الشَّيْءَ أَنَبَرَهُ نَبَسْرًا = رَفَعْتُهُ . وَسَمِّيَ الْمُنْبَسَّرُ مِنْ نَبَسَرَ لِارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ . فالعامية على هذا صحيحة .

(٢) نَبَزَ

وقالوا نَبَسَرَ الشَّيْءَ وَنَبَسَرَ إِذَا ظَهَرَ أَوَّلُهُ فَجَاءَ . وَنَبَسَرَ رَأْسَهُ مِنْ مَخْبِئَتِهِ إِذَا أَطْلَقَ بِهِ .

وجاء في اللغة نَبَسَجَتِ الْقَبَسِجَةُ خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِهَا . قال في اللسان هو « دخيل » . وفي مادة نَبَجَ يقولون نَبَسَجَ الْقَبَسِجَةُ = أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا . « دخيل » . وزاد صاحب التاج فقال إنه صرح بهذا غير واحد من الأئمة . فمعنى نَبَسَرَ العامية خرج . وأرى أنها مأخوذة من نَبَسَجَ « الدخيلة » وفي معناها الخروج كما رأيت . ونَبَسَجَ وَإِنْ كَانَتْ دَخِيلَةً لَكِنِّهَا قَدِيمَةُ الْإِسْتِعْمَالِ فِي الْفَصِيحِ .

(٣) نَبَشَ

وقالوا نَبَشَ الشَّيْءَ وَنَبَشَ عَنْهُ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَدْفَنِهِ أَوْ مِنْ مَخْبِئَتِهِ . وهو كذلك في الفصيح .

(٤) نَبَعَ

تعني العامية بالنبع ينبوع الماء . وقد نَبَعَ الْمَاءُ نَبْعًا . والعامية سمَّتِ الْيَنْبُوعَ نَبْعًا وَهُوَ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالْمَصْدَرِ .

(٥) نَتَأَ

وقالوا نَتَأَ فُلَانٌ نِتَاءً إِذَا قَاءَ . وَقَالَتِ الْعَامِيَةُ أَيْضًا يَتَقَايَأُ بِمَعْنَى تَكَلَّفَ

القيء . أما نتأ فهي محرفة من أنتع فلان إذا قاء كثيراً . والعامية أبدلت ، فالتاء المثلثة جعلت مكانها التاء المثناة ، ووضعت الهمزة موضع العين . كما أبدلوا في ذأره وذعره ، وعاقبوا بين الهمزة والعين في الحُبأة والحبجة . وبعض العامية يقول نَتَّقَ «بالقاف» . وهو إما من التفرع العامي ، أو على التعاقب . فقد جاء في اللغة اندلع لسانه واندلق ، وفلّقه وقلّعه ، وجاؤوا دفعة ودفقة .

(٦) نتش - نشه نشأ - كدشَه كدشأ - التنايش

وقالوا نَتَّشَه ينتشه نشأ إذا عضه بمقدّم أسنانه ، كما قالوا في هذا المعنى كدشه . وقد جاء في اللغة كما في مستدرك التاج نَتَّشَ الجرادُ الأرض = أكل نباتها . وما نتش منه شيئاً أي ما أخذ . وكذلك قالت العامية نتش الحمار أوائل الربيع إذا أخذها بمقدّم فمه قليلاً . وقالوا في مثل ذلك كدشه ، ثم جاؤوا بمعنى النَتَّش والكدش إلى معنى العَضّ لأنّه كدّم بالأسنان . وفي اللغة التنايش من الدين = بقاياها . وهكذا معناها العامي «راجع ت نتش» .

(٧) نتع - نتعمه

وقالوا نَتَّعَه على ظهره إذا حمّله . وعلّتها دخيلة . وإذا كانت عربية فتكون من نَتَّعَ منه العرقُ إذا خرّج قليلاً . وكأنهم أرادوا أن ثقل الحمل نَتَّعَ منه العرقُ لما ناله من الجهد . وجرّوا في تركيب الجملة على القلب مجرى قول بعض العرب كَسَّرَ الزجاجُ الحجر . أو تكون من نَتَّقَه على البدل بمعنى جدّبه واقتلعه .

(٨) نتف - النتفة والنتوفة

النتفة عند العامية الشيء القليل . والنتوفة أقلّ من النتفة . وفي اللغة النَتَّفَة = ما تنفّه بأصابعك من النبات وغيره . وهي من الطعام = القليل منه .

(٩) نَتَقَ ما في معدته

وقالوا نَتَقَ الرجلُ ما في معدته إذا قاءه وَقَدَفَهُ . واسم ذلك الطعام المقذوف النَتَاقُ . والذي أراه أنه من أُنْعَجَ الرجل إذا قاء كثيراً ، فأبدلت العين همزة أو قافاً . راجع (نتء) وربما يقال انه من نَتَقَ الشيء إذا زعزعه واقتلعه . وكذلك يَنْتَرَعُ القَيءُ من المَعِدَةِ . وقالت العامة نَتَقَهُ من يده إذا جذبته . ويقال في اللغة نَتَقَ الدلو من البئر إذا جذبها بمرة .
فالعامة بهذا المعنى فصيحة صحيحة . وجاء في العامية لهذا المعنى نَتَعَهُ . وقد تقدم قريباً .

(١٠) نَحَرَ النَحَّارَةَ

النَحَّارَةُ شبهُ هودج تركب فيه النساءُ والعَجَزَةُ والمرضى . هكذا تقول العامة . وهي في اللغة المحارة « بالتخفيف » .
قال المجد وهي شبهُ الهودج . وقال الزبيدي والعامة تُشَدُّدُ . قلت وعامتنا أبدلت الميم نوناً بعد زمن صاحب التاج .

(١١) نَحْرَبُ نَحْرِبَتِ الشَّجَرَةِ وهي مُنْخَرِبَةٌ النَّخَارِبِ

ويقولون نَحْرِبَتِ الشَّجَرَةِ وهي مُنْخَرِبَةٌ إذا أفسدها السوسُ أو قِدَمُ الزمن فكثرت فيها الثقوب ، وهي النَّخَارِبِ .
وفي اللسان النَّخَارِبُ خروقُ كبيوت الزنايرِ واحدها نَحْرُوبُ . والثقب في كل شيء نَحْرُوبُ . ونَحْرَبُ القادحُ الشجرة = ثقبها . وشجرةٌ مَنْخَرِبَةٌ = بالية صارت فيها نَحَارِبِ ، قاله الصاغاني .

(١٢) نَخَشَ نَخَشَ الهَوَاءِ

وقالوا نَخَشَ الهَوَاءُ إذا نَسَمَ نَسَمَةً خفيفةً . ونَخَشَ للدابة إذا

حرك العصا لها أو المهماز حركة خفيفةً ليحثها على السير .
 أما في اللغة فقد جاء في اللسان ، وفي نوادر العرب نَحَشَ فلان فلاناً إذا
 حركه وآذاه . وسَمِعَ نَحْشَةَ الذيب أي حِسَّهُ وحركته ، عن ابن الأعرابي ..
 قال أبو منصور سمعت العرب تقول يوم الضعن إذا ساقوا جمولتهم ألا
 وانحشوها نحشاً ، معناه حثوها وسوقوها سوقاً شديداً اه . ويظهر من
 هذا ان الحركة أصل المعنى في المادة وهي التي أرادها العامة من قولهم نحش
 الهواء ونحش للدابة « أطلب نغش » .

(١٣) نخل المتخلة

المتخلة عند العامة في جبل عاملة سفرة مستديرة من حُوص النخل
 تُبَسَطُ ويُنخَلُ عليها الدقيق . فهي إذن مفعلة اسم مكان من النَّخَلَ . وهي
 في الفصحح النَّفِيَّةُ والنَّفِيَّةُ . قال صاحب اللسان ويسمونها الناسُ النَّفِيَّةُ .

(١٤) ندش النداش

النداش عند العامة أجيرُ الطحَّانِ يَكْنَسُ الطحين ويجمعه ويدير للرحى .
 والنداشة « بالضم » اسم لما يأخذه أجرة عمله هذا . والنداشة « بالكسر » :
 حرفته .

والندش في اللغة البحثُ عن الشيء وكأنَّ هذا النداش يَبْحَثُ عن
 متفرِّق الطحين تلقية الرحى ، وعن ما يتناثرُ منه عند دورتها فيجمعه .

(١٥) ندف النداف

أصل معنى الندف في اللغة نَدَفُ القطنِ ، والعامل فيه النداف ،
 وحرفته النِّدَافَةُ ، وما يسقط من قوس النداف هو النِّدَافَةُ . واستعير في
 اللغة فقالوا ندف الطعام إذا أكله بيده . وندفت السباع شربت الماء بالستها ،
 فهي تشبه بذلك حركة قوس النداف . والنداف الكثير الأكل وهو مجاز أيضاً .

والعامة تقول ندّف فلان سبعة أرغفة مثلاً وقعد على السفرة فنزل فيها
ندفاً أي أكل بشراهة . وهو على ما تقدم من معنى الندف في اللغة فصيح
على المجاز والاستعارة .

ويقولون ندّفه بالعصا إذا ضربته ، وهو مجاز أيضاً من ضرب النداف
وتر القوس بالمنداف ليأخذ القطن وينثره .

(١٦) نده نده له

وقالوا نده لفلان بمعنى دعاه بقوله يا فلان تعال . وفي الأمر يقولون
إنده فلاناً وإنده لفلان أي ادعُهُ بصوتك . وقالوا إنده على فلان
« هكذا تعدّى بعلى » أي ازجره بصوتك ليرتدع .

وجاء في التاج نده الرجل ينده ندهاً = صوت ، عن أبي مالك ، ثم
قال ومنه قول العامة إنده لفلان أي ادعُهُ . والندمة الصوت . وفي القاموس
نده البعير = زجره . وفي اللسان النده الزجر عن كل شيء بالصياح .
وقال ابن الأثير النده الزجر بصره ومه .

(١٧) نرفز نرفزة

وقالوا نرفزه إذا أحمى طبيعه حتى نبهت عروقه غضباً . وهي فيما
أراه من رفز العرق إذا نبض . والعرق رفاز أي نباض . فكأنهم
قالوا أرفزه أي أرفز عروقه ثم أبدلوا المهززة نوناً .

(١٨) نسر نسر اللحم

من عادة البدو إذا اجتمعوا على طعام أن يقف خلف الجالسين حول
المائدة جماعة أخرى لم يتسع لهم مكانٌ حولها يقول أحدهم لمن كان أمامه
من الجالسين نسر أي انتف اللحم وناولني من الذي أمامك منه . وهكذا
يأكل الجالس والواقف وراعه .

وقد قالت العرب نَسَرَ الطائرُ اللحمَ بمنقاره إذا نَتَقَه . ومنه تسمية منقار
الطائر مَنَسِراً ومَنَسِيراً .

(١٩) نَسَسَ نَسّاً

وقالوا نَسَّ يَنَسُّ نَسّاً إذا خَرَجَ وذَهَبَ خُفِيَةً لم يشعر به أحدٌ .
وهو من نَسَّ الناقة إذا ساقها سوقاً رفيفاً . والنَّسَّ هو السَّيرُ الهين الرفيق .
وهذا الناسُ العامي يَرَفُقُ في وطئه الأرض ليلاً يُسَمِّعُ حِسَّهُ في مشيه .
أو يكون من نَسَّ بمعنى أَسْرَعَ في الذهاب .

(٢٠) نَسَفَ نَسْفًا بالعصا

ويقولون نَسَفَ بالعصا إذا ضربه بها وهو من نَسَفَ البعيرُ إذا ضرب
برجله .

ويقولون نَسَفَ الطعام ، كما قالوا نَدَفَه إذا أكله بشره ونهَمَ . وهو
من نَسَفَ الراعية الكلاً إذا أخذته بأفواهها واحناكها . وانتسَفَ الطائرُ الشيءَ
عن وجه الأرض إذا نقره بمنقاره وأخذَه بمخلبه .
ويقولون نَسَفَ الحبَّ بالمنسَفِ إذا نَقَضَهُ به فانعزل جيده بالنسف عن
رديئه . والعامي في كل ذلك صحيح .

(٢١) نَشَّشَ ، النَّشَّاشُ ، النَّشَّاشُ

ويقولون نَشَّشَ الصيدَ إذا أثارَه ونَقَرَه من مكان إلى مكان . وعمل
الصيداء نَشَّشَةً إذا أرسل أعوانه ليثيروا الصيدَ إليه . وهم النَّشَّاشَةُ واحدهم نَشَّاشٌ .
أقول وهذا معنى النَّجَّشِ في اللغة . قال الأئمة الأصل فيه إثارة الصيد
وتنفيره من مكان إلى مكان . وقال شمر الأصل فيه البحثُ عن الشيء
واستثارته ، وهو قول أبي عبيد . والنَّجَّاشُ والنَّجَّاشِي الذي يثير الصيدَ
ليمرَّ على الصائد ، قاله الأحنف ، وزاد الأزهري المنجاش .

والعامة أبدلت الجيم شيناً وأدغمته فصارت نشّ مكان نَجَّشٍ .
 وجاء في مادة نشرش في كتب الأئمة التشنشة والنش السوق والطرْدُ .
 وقد نشّه ونشّشه فنشّ « كَنَجَّشَ » صحيحة فصيحة من غير تعليل .
 وتقول العامة نشنش المريض إذا اتجه للبرء من مرضه . وهي محرفة من
 انتشى أي شم ريح البرء والشفاء .

(٢٢) نَشُولُ

منشول الوجه نشلته الحية

وقالت العامة فلانٌ منشول الوجه ، ووجهه منشول إذا قلّ لحمه وهزل ،
 وذلك إثر خروجه من مرضٍ . وهو استعمال فصيح . فقد جاء في اللغة نشل
 الرجل نشولاً = قلّ لحمه ، والنخذ منشولة اللحم وناشلة . وقالت العامة
 نَشَلَتْ فلاناً الحية إذا لدغته . وكذلك معناها في الفصحح فهي فصيحة
 صحيحة أيضاً .

(٢٣) نَصَبٌ

النصب

ويسمون الغرسة التي تنقل من مسكنها الأول إلى الأرض المعدة لها
 النَّصْبَةَ وجمعها النَّصَبُ .
 وأرى أنها من قول العامة نَصَبَ النَّصْبَةَ أي أقامها في الأرض ثانية مرفوعة
 منتصبة . كما يقال نصب العكَم أي أقامه مرفوعاً منتصباً . وهو فصيح
 على التجوز .

(٢٤) نَصَابٌ

النصاب

ويقولون نَصَبَ عَلَيْهِ بمعنى خدّعه واحتال ليأخذ ماله ، وهو النَّصَابُ
 إذا كانت هذه عادته . وفي التاج النَّصَابُ « كَكْتَانُ » الذي ينصب نفسه
 لعمل لم يُنصَب له ، مثل أن يترسّل وليس برسول ، نقله الصاغاني . ثم
 قال صاحب التاج قلت واستعمله العامة بمعنى الخداع المحتال من حيث أنه
 يدعي ما لم يدع إليه ليحتال ويخدع ويمكر .

(٢٥) نَصَبٌ ٣ تَنْصَبُ عَلَيْهِ

ويقولون تَنْصَبُ عَلَيْهِ بمعنى عاداه ونصب له العداوة .
وفي اللغة تَنْصَبُ لَهُ أَي ناصبه العداوة والحرب وأظهرهما له ، ومنه
النَّاصِبَةُ والنواصب الذين نصبوا عداوتهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
وجهروا بثلبه والبراءة منه . فالعامية صحيحة .

(٢٦) نَصَبٌ ٤ الْمُنْصَبُ

وقالوا فلان مَنْصَبٌ إِذَا كَانَ رَفِيعَ الْمَقَامِ ذَا حَسَبٍ وَشَرَفٍ .
وفي التاج الْمُنْصَبُ « لغة » الْحَسَبُ وَالْمَقَامُ ، وَيَسْتَعَارُ لِلشَّرَفِ . أَي
مَأخُذٌ مِنْ مَعْنَى الْأَصْلِ وَمِنْهُ مَنْصَبُ الْوَلَايَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ وَجَمْعُهُ
الْمَنَاصِبُ ا هـ . وفي شفاء الغليل الْمُنْصَبُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ = مَا يَتَوَلَّاهُ الرَّجُلُ
مِنَ الْعَمَلِ كَأَنَّهُ مَحَلٌّ لِنَصْبِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا أَوْ كَأَنَّهُ نُصِبَ لِلنَّظَرِ . وَأَنْشَدَ
لابن الوردي :

نَصَبُ الْمُنْصَبِ أَوْهَى جَلْدِي وَعَيْنَايَ مِنْ مَدَارَاةِ السُّفْلِ

ثم قال ويطلقونه على أثافي القدر من الحديد . قال ابن تميم :

قد قلت لما فارَّ غِيظاً وقد أُرِيحَ مِنْ مَنْصَبِهِ الْمُتَعَبِ

تعجبوا إن فارَّ مِنْ غِيظِهِ فَالْقَلْبُ مَطْبُوخٌ عَلَى الْمَنْصَبِ

قال الشهاب وإنما هو في الكلام القديم بمعنى الأصل والحسب والشرف

ولم يستعملوه بهذا المعنى لكن القياس لا ياباه .

وجاء في المصباح الْمُنْصَبُ «وزان مقسود» آلة من حديد تنصب تحت القدر

للطبخ . أقول وقد تقدم قول الشهاب في شفاء الغليل فيه . وهذا هو الذي

سُمِّيَ الدَّقْدَانُ أَوْ الدِّيَكْدَانُ فِي عَصْرِ الْعَبَّاسِيِّينَ وَكَلْتَاهُمَا أَعْجَمِيَّةٌ .

(٢٧) نَصَبٌ ٥ الْمُنْصَبُ

واستعملت العامة الْمُنْصَبَ لِلخَادِمِ فِي غُرْفِ الدَّوْلَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ نُصِبَ

أي أقيم لهذه الخدمة .
وهو في اللغة المُنصَّفُ . قال الجوهري والنَّصَفُ الخدم ، وأحدهم
ناصف . وفي القاموس تنصَّف فلاناً إذا استخدمه . وعبارة العباب تنصّفه =
استخدمه . وقالت الحرقة بنت النعمان :

فبينما نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصّف^(١)

(٢٨) ن ص ب^٦ نصاب السكين

ونصاب السكين جزأها وهو عجزها ومقبضها الذي نصبت فيه وركب
سيانها . هكذا قالت الأئمة ، وبه قالت العامة فهو فصيح صحيح .

(٢٩) نض و^٦ النضوة

ويسمون نعال الخيل النَّضَاوي واحدها نَضْوَةٌ .
وفي اللغة النَّضْوُ « بالكسر » حديدة اللجام بلا سير . قال دريد بن
الصمة :

أما تريني كنضو اللجام اعضَّ الجوامح حتى نحل^(٢)
قال صاحب اللسان أراد أعضته الجوامح فقلب^(٣) والجمع انضاء .
أقول وهذه النضوة التي يُنَعَلُ بها الفرسُ يبريها كثرة دوسها الأرض
كما يبري حديدة اللجام كثرة علك الفرس لها .
وعلى هذا فلا بأس من استعمالها لهذا المعنى على طريقة التجوز .
أو تكون النضوة من نضاه من ثوبه بمعنى جرده ، وهذه النضوة يُرادُ
بها التجريدة لأن النعل تلبس الحافر ثم تجرد منه وتبدلُ بغيرها . وهذا

(١) السوقة : الرعية تسوسها الملوك . نتنصف : نستخدم .
(٢) نحل : هزل بمعنى براها العض . والجوامح : الخيل الجامحة .
(٣) أراد بالقلب أن سياق اللفظ يجعل الجوامح مفعوضة مع أنها هي
التي تعض الحديدة على حد قولهم كسر الزجاج الحجر .

الذي يُسمى في اصطلاح البيطرة الغيار أي تغيير العجل وتبديله ، وكذلك سميت النضوة .

(٣٠) نطر النَّاطُور

وقالوا نَطَّرَ الكرمَ إذا حَقَّظَه بعينه وراقبه بنفسه من المعتدين عليه ، وهو الناطور إذا كان هذا عمله .

وفي اللغة كما في لسان العرب الناطرُ والناطورُ «من كلام أهل السواد» = محافظ الزرع والتمر والكرم . قال بعضهم وليست بعربية . وقال أبو حنيفة هي عربية . قال الشاعر :

ألا يا جارنا بأباضٍ إني رأيتُ الريحَ خيراً منك جاراً
تُعَدِّينَا إذا هَبَّتْ علينا وتملأُ غيرَ ناطرِكم غُبَاراً

قال ، والناطر = المحافظ . قال أبو منصور ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السواديين أو هو عربي .

وقال ابن أحمر في الناطور :

ويستانُ ذي ثورين لا لينَ عنده إذا ما طغى نوطوره وتغشمرا (١)
وقال أبو حنيفة انه سأل رجلاً من بني جُدَيْمة عن العرازيل ، قال هي مظالّ التواطير ، وهو جمع ناطور . والفعل النظر والنطارة وقد نَطَّرَ ينظر . وقال ابن الأعرابي النطرة الحفظ بالعينين ، قال ومنه أخذ الناطور . انتهى كلام صاحب اللسان .

فيظهر من هذا كله أنها عربية النجار . والقول بأنها سوادية نَبَطِيَّة أي يستعملها الأنباط لا يدفعُ عربيتها . وما العربية والنبطية إلا أختان لأمٍ واحدة ، وربما كانت الناطور لغة الأم فأخذها منها ابتناها على السواء . وقد جاء في الأساس ما يشعر أن عربيتها «بالطاء المعجمة» . ولكن

(١) تغشمرا : تهضم في ظلمه واتى الامر من غير تثبت .

النبط قلبوها طاء مهملة ، فهي إذاً عربية الأصل أخذها النبط وحرفوها ثم أرجعوها إلينا معرفة .

(٣١) نطط

وقالوا نطَّ إذا قَفَزَ من علو إلى سفلى ، أو وثب من مكان إلى مكان فإذا صار ذلك له عادة قيل هو نطَّاط .

وقالت العامة في فعله إذا أسندَ إلى ضمير المتكلم نطَّيتُ في نططت ، وهو من تحويل التضعيف .

وفي اللغة النطَّاط = الوثاب والقفاز . قاله صاحب التاج في المستدرک ثم قال وقول العامة نطَّيت أصله نططت إذا قَفَزَ في هوة من الأرض . والنطنطنة عند العامة ضربٌ من العدو يشبه الهرولة ، وهو من نطَّ إذا وثبَ لأنها قفزَ متتابع . ومنه سُمي الجمل الذي ليس عليه مَحْمَل في ركب الحاج الشامي بالنطَّاط .

(٣٢) نطف

وقالوا هو يُنطَفُ من الغضب وذلك إذا حَمِيَ واشتدَّ غضبه . وهو مقلوبٌ من نَقَطَ يَنْقِطُ إذا غضب واحترق غضباً كتنفط ، كذا في القاموس المحيط . وزاد الزبيدي في الشرح وإن فلاناً لينفط غضباً وتحرقاً مثل ينفثُ ، نقله الجوهري . والأصل فيه نَقَطَتِ القِدْرُ إذا غَلَّت وصارت ترمي بزبدِها مثل السهام .

(٣٣) نطف

وقالت العامة نَطَفَتِ نَفْسُهُ إلى كذا إذا اشتَهته ومالت إليه وطمعت فيه . وجاء في القاموس المحيط وشرحه ما نصه (و) قال ابن دريد نَطَفَ نَفْسُهُ إلى كذا إذا أدناها إلى الطمع ، ويقال ما نَطَفَتِ نَفْسِي إلى هذا أي

ما أَشْفَتْ .
فالعامية مأخوذة من تطنّفت نفسه إلى الشيء إذا قاربته فمالت إليه
وطمّعت فيه .

النَّطْلَةُ (٣٤) نطل

النَّطْلَةُ عند العامة بادرةٌ من الشر غير مترقبة يأتي بها فاعلها .
وجاء في اللغة النَيْطَلُ «وزان فيعَلُّ» للداهية كالنطلاء ، وللرجل
الداهية أيضاً ، جمعه أنطلة . وكأن العامة صاغت من النيطل أو النطلاء فعلاً
مصدره النَطْلُ وواحد النَطْلَةُ . أو أن النطلة العامية هي النطلاء الفصيحة
على حدّ قولهم البيضة والحمرّة والسودة العاميات من البيضاء والحمرّاء والسوداء
الفصيحات .

نوعر (٣٥) نوعر الحمارُ منوعيرُ الناعورةُ

وقالوا نوعر الحمارُ إذا لسعته الناعورة في أنفه ، فهاج وركب رأسه ،
وفرك أنفه بالأرض ، وهو منوعير .
وفي اللغة نوعر الحمارُ نوعراً دخّت النعرةُ في أنفه فهو نوعرٌ والاناث
نوعرةٌ . والنعرة هذه أي الناعورة عند العامة ، ذبابٌ أزرق أخضر له إبرة
في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافير ، وربما دخل أنف الحمار فيركبُ
رأسه ولا يردّه شيء .

النَّعْفُ (٣٦) نعف

وقالوا نعّف الشيء إذا نفّسه على غير نظام فاختلط بعضه ببعض .
ونعّف الدود إذا كثر ، وكثرت حركته بعضه على بعض .
وهو في اللغة النَّعْفُ «بالعين المعجمة» وفسروه بأنه دود يسقط من
أنوف الإبل والغنم واحداً نعفة ، كذا في المحكم . وقال الأصمعي هو دود

أبيض يكون في النوى المنقع ، وقيل هو خراطين الأرض ، أو ديدان تتولد في أجواف الناس والحيوان . وأصلها النَّعْفُ في الدود الذي يختلط بعضه ببعض في الثمر الفاسد . وقد أخذته العامة بعد أن أبدلت المهملة من المعجمة لمطلق الاختلاط غير المنتظم المشبه باختلاط النعف .

(٣٧) نغز النَّعْزَةُ الناعوزة النَّحْسَةُ

ويقولون نغزه بالناعوزة إذا نحسسه بها، والناعوزة عندهم عصا في رأسها إبرة ينحس بها الحارث ثوره ليشتد في الحرث . ويقولون أصابني نحسة وهي ألم في الخاصرة يشبه وخز الإبر . وفي وادي الفرات يسمونها « نعزة » . والنعزة العامة هي النزعة الفصيحة « على القلب » . وقد جاء في اللغة نزعته ينزعه نزعاً إذا نحسسه ، قالوا وهو شبه الوخز . أقول والنزغ والنحس والوخز والوكز والنخز واللكز في الفصيحة والنقز واللكز واللكش في العامي كلها من واد واحد متقاربة اللفظ والمعنى .

(٣٨) نغش نَعَّشَ الهوا

وقالت العامة نغش الهواء إذا تحركت السمات وهبت ناعمة عذبة . كما قالوا نحش بالحاء « راجع نخش » . والنغش والإنغاش في اللغة تحرك الشيء من مكانه . وفي النهاية في حديث محمد بن مسلمة فتنغش كما يتنغش الطير أي تحرك حركة خفيفة . فاستعمال العامة جار على سنن اللغة في هذا المجاز .

(٣٩) نغف نفخت الدابة

وقالوا نفخت الدابة إذا أصابها ورم في ركبها . والعرب تقول باضت تبيض بيضاً يدُ الفرس إذا أصابها بيضُ الركبة ، وهو ورم كالغدد والنفخ فيها . فالعامة أخذت الوصف بالتسمية .

وتقول العامة نَقَرِ الثَّدي ونحوه إذا كعب أول خروجه في صدر الكاعب ،
وظهر حجمه ، وارتفع عن مساواة الصدر. ونفر هذه هي تحريف انْتَبَر .
والنبر في اللغة الارتفاع ، وكل مرتفع منتبر ، ومنه سُمِّي المنبر لارتفاعه .

وجاء في كلامهم نَفَشَ الصوفَ أو القطنَ إذا فرقه بأصابعه حتى
ينتشر ، فانتفش . وهي فصيحة وقد انتفش الطيرُ إذا نَفَضَ ريشه
وتعاطم واستعاروه لمن يتعاطم من غير عِظَم ، فقالوا انتفَشَ فلان .
أو هذه من النفج «بالجيم» يقال نفجهُ إذا رَفَعَهُ وعظمه وهو من المجاز .
والنفاجُ صاحب الكبر والفخر ، عن ابن السكيت . وفي النهاية في حديث
عليّ « نافعاً حُضنيه » كنى به عن التعاطم والتكبر والحيلاء . وفي حديث
عثمان « إن هذا البَجَاجُ النفاجُ لا يدري ما الله » . النفاج الذي يتمدح
بما ليس فيه من الانتفاخ والارتفاع اه .

أقول والعامة تقول للمتعاطم وليس بالعظيم جاء نافش حاله يُريدون
نافجاً نفسه .

ويقولون نَقَضَ السَّبَلُ إذا أخرج نبات القمح سنبله كله . وفي كتب
الأئمة نَقَضَ الزرعُ سنبلًا أخرج آخر سنبله .

وقالت العامة نَقَضَ الكرم إذا لم يبق عليه من ثمره شيء بعد قطافه . وفي
اللغة نَقَضَ الكرم تفتحت عناقيده . وليست هي المراد من العامي ، وإنما
العامية من نَقَضَ الشجر إذا حركه ليسقط عنه الورق . والعامي يريد نفضه
ليَسْقُطَ عنه ما بقي من بقايا الثمر المتخلف بعد القطف .

(٤٣) ننف النفّ

ويقولون نَفَّ الرجلُ إذا نَفَّخَ أنْفَهُ لِيَمْتَسِخَطَ . وهي في اللغة نَحَفَ . قال الأئمة النخفة الصوتُ من الأنف إذا مَحَطَّ . وهذه النخفة هي النَّفَّة عند العامة على البدل والادغام .

(٤٤) نقر^١ النقار

وقالوا ناقَرَهُ مُناقِرَةً ، ودارَ بينهم النقار وذلك إذا تنازعوا . وأصله راجعهُ في الكلام . وعن اللحياني يقال بينهما نِقْمَارٌ ومناقرة أي كلامٌ . قال ابن سيده ولم يقسره « أي اللحياني » ثم قال ابن سيده وهو عندي مراجعة في الكلام بين اثنين وبثهما أحاديثهما وأمورهما . وفي مستدرک التاج المناقرة المنازعة ، وقد ناقره أي نازعه .

(٤٥) نقر^٢ عليه ونقّب عليه

وقالوا نَقَّرَ عليه ونَقَّبَ عليه إذا بحث وفتش عن أغلظه ومعايبه . وفي اللغة كما جاء في اللسان التنقير عن الأمر البحث عنه . ورجلٌ نَقَّارٌ = مُنَقَّرٌ عن الأمور والأخبار . وفي النهاية التنقير = التفشيش ، ورجلٌ نَقَّارٌ ومُنَقَّرٌ .

(٤٦) نقارة^٣ النّقارة

النقارة عند العامة ما يُسْتَفَى من التين المجفف والزبيب ونحوهما من فاسدهما أو حششهما فيرمى به أو يُعزل . وهو من نَقَّرَ الطائرُ الحبَّ إذا لقطه حَبَّةً حَبَّةً . وكذلك كانت تُنْتَقَط هذه النقاية من بين الجيد حَبَّةً حَبَّةً . أما النقارة فهي في الفصيح النقاية والنقاوة والنفاة ، وفسروها بأنها الرديء من الشيء يُسْتَفَى ويُبْعَل عنه .

(٤٧) نقر

النَّقِير

النَّقِير عند الاسكاف حجرٌ أو خشبٌ منقورٌ وسَطَهُ يُسْتَق فيه الجلد
ليتلين . والنَّقِير في اللغة أصلُ شجرة يُنقر وينبذ فيه التمر وغيره ويلقى عليه
ماءٌ فيصير نبيذاً مسكراً . فالاشتقاق صحيح والتوسع في الاستعمال معروف
على سبيل التجوز فيكون صحيحاً .

(٤٨) نقار

النَّقَار

النَّقَار عند العامة أرضٌ صُلْبَةٌ غليظة كثيرة الحجارة المنثورة في الأرض ،
وبعضها غائصٌ في بعض ، يعمس المشيء فيها لحشونتها هذه ، وإنما سمي
به لأنه ينقر النعل كما ينقر الإزميلُ الحجر .
وهو في اللغة القَيْقَاءة والقَيْقَاءة . قال ابن شميل القَيْقَاءة مكانٌ ظاهر
غليظٌ كثير الحجارة وحجارته الأضرّة وهي مستوية بالأرض ، وفيها نشوز
وارتفاع ، نثرت فيها الحجارة نثراً لا تكاد تستطيع تمشي فيها ، وتحت
الحجارة المنثورة حجارة غاص بعضها في بعض لا تقدر أن تحفرها ، جمعها
القَوَائِي والقِيَاقُ والقَيْقُ « كعنب » .
ويصح أن يقال في النَّقَار هو الأرضُ الخشباء . قال في التاج ، بعد
قول القاموس ، الخشباء الأرضُ الشديدة . يقال وقعنا في خشباء شديدة وهي
أرض فيها حجارة وحصى وطين . . . ويقال أكمة خشباء وهي التي كأن
حجارتها منثورة متدانية . قال رؤبة :

بكلّ خشباء وكلّ سَفْح

ويقال للنَّقَار أيضاً الخَشْرَمَة . قال ابن شميل هي أرض حجارتها
رضراض وكأنها نثرت على وجه الأرض نثراً فلا يكاد يمشى فيها .
ويصح أن يقال لها أيضاً الرَّجْلَاءُ . قال الأزهرى هي الأرض المستوية
الكثيرة الحجارة ، والمكان رجيل . وأقرب مأخذ للنَّقَار العامة من الفصحى
النَّقِيل وهو المكان الحزن . أرضٌ نَقِيلَة = ذات حجارة .

وجاء في اللغة ما يصح أن يطلق النَمَّار عليه وهو الغَدَّار « ويسكن » قال
أئمة اللغة الغَدَّار المكان الكثير الحجارة الظليْفُ أو هو كل موضع صَعَب
لا تكاد الدابة تنفذ فيه .

(٤٩) نقرّ النَقَّارات

النقارات عند العامة معروفة لضرب من الدفوف يضرب بأطراف الأصابع
ومثل هذا الضرب يُسمّى النقر . وبه سُمّيت النقارات . هذا الذي يتبادر
إلى الذهن من سبب هذه التسمية .
ويمكن أن يقال إن النقارات محرّفة عن الكنّارات جمع كِنّارة « بالكسر
والشد وتفتح » وهي العيدان أو الدفوف أو الطبول أو الطنابير كذا في
القاموس .

(٥٠) نقز النَقْزَة

وقالوا نَقَزَ نَقْزاً يَنْقِزُ نَقْزاً ونَقْزَةً إذا فجأه ذعر فوثب وارتعد . وفي
اللغة نَقَزَ يَنْقِزُ نِقَازاً ونَقْزاً ونَقْزَاناً = وثب صُعُداً . وهكذا تفعل المفاجأة
بالمذعور . ونقز وقنز من واد واحد .

(٥١) نقط النقطة والنقوظ

النَّقْطَة والنَّقُوظ يُطلقان عند العامة على هدية العروس ليلة عرسها
من أهلها وأهل العريس وأصدقائهم ، وتطلقان أيضاً على ما يعطاه الراقصون
والراقصات من حاضري حفلة الرقص .
وأرى أن أصلها التَّوْطِة « بالواو موضع القاف » وهي في اللغة الصَّلَّةُ .
من ناطه بكذا إذا وصله . وفي التاج نِيطَ به الشيء = وصل به . والأصل
في معنى النوط التعليقُ . والوصل علقه بين الموصول والموصول به ، كما
أن الهدية صلة بين المُهدى والمُهدى إليه على سبيل التجوز .
ويمكن أن تكون من معنى التعليق لأنه في الأصل كانت النقطة تكون

من الحلي يعلّقها المَهْدِي على ثوب المَهْدَى إليها ثم عمّت . ويمكن أن تكون من النَّقِطِ من قولهم نَقَطَت العروسُ خَدَّها وصدرها إذا وضعت فيه نُقَطاً تتحسن بذلك وتترين . وهذه النّقطة تعطاهما لكي تتزين بها . كما تقول لمن تهديه مالا وتريدُ تقليله وإن كان كثيراً تواضعاً منك هذا حق فنجان قهوة .

(٥٢) نَقْفُ النَّقْفُ

وقالوا نَقَفَه برأسِ المَوسِ إذا ضربه ضربةً خفيفةً ليجرحه جرحاً خفيفاً . ويقولون نَقَفَهُ بإصبعه إذا ضربه بظاهر الأُتْملة مدفوعةً بباطن الإبهام . وهو مأخوذٌ من نَقَفَ الحنْظَلَةَ إذا ضربها بظفره ليستخرج الحبيدَ - وهو حبُّ الحنْظَل - فالحنْظَل منقوفٌ ونَقِفٌ ، هكذا جاء عن الأُتْملة . ونَقَفَ الفَرخُ البيضةُ = ثقبها . ونَقَفَ هَامَتَهُ = ضربها أيسر ضربٍ . فاستعمال العامة له وجه صحيح .

(٥٣) نَقْنَقُ النَّقْنَقَةُ

وقالوا نَقْنَقَ في الأكلِ أو في الشربِ إذا أكل قليلاً قليلاً على مهل . وفي اللغة تَمَقَّقَ الشرابَ إذا شربه قليلاً قليلاً .

(٥٤) نَقِي نَقَمَتِ السَّمَاءُ

وقالوا نَقَتِ السَّمَاءُ إذا صَحَّتْ ولم يَبْقَ فيها غيمٌ ، والسَّمَاءُ نَاقِيَةٌ . والاسمُ النَّقَاوَةُ . وهي من النَّقَاءِ في اللغة . يقال نَقِيَتِ الشَّيْءُ نَقَاءً وَنُقَاوَةً وَنُقَايَةً إذا نَطَفَ . وَنَقَاهُ نَطْفَهُ . أو تكون من أَقْنَتِ السَّمَاءُ « على القلب » أي أَقْلَعَ مَطَرُهَا وإِقْلَاعُ المَطَرِ بِإِقْلَاعٍ ما يَهْطُلُ مِنْهُ وهو السَّحَابُ .

(٥٥) نَكَبُ النَّكَّوبُ

النَّكَّوبُ « بفتح النون بعدها كاف مشددة مضمومة » هو ما يتأبد من

أبعار الغنم وأبوالها في مرائبها . وقالوا نكَبَ البعْرُ إذا تلبَّد ، وهو خاص بالبعر . وفصيحه الدَّمْن وهو السرقين المتلبَّد في مرائب الغنم والإبل . ويسمونه الصَّخْبرة وفسروها بأنها ما غلُظ في الأرض من البول والأخشاء . وهو الكيرس أيضاً . قال الأئمة والكيرس البعْرُ والبول من الإبل والغنم المتلبَّدُ بعضه فوق بعض في الدار والدَّمْن .

(٥٦) نكش . نكش الأرض . المنكوش . المعول

ويقولون نكَّشَ الأرضَ إذا أثارها بالفأس ، ويسمى هذا الذي تثار به المنكوش محرِّقاً من منكش وهو اسم الآلة من نكش . ويسمى أيضاً المعول وفسره الأئمة بأنه الفأس العظيمة ينقر بها الصخرُ . واحسبه من العول وهو الذي يستعان به في المهمات .

وأرى أن نكَّشَ مأخوذة من نكَّثَ الأرض بيده إذا أثارها بفأس أو مسحاة . قال في اللسان ما نصه نكَّثَ فلان عن الشيء ونبَّثَ عنه إذا حفر عنه . وقال الأصمعي في رَجَزٍ له :

كأنَّ آثارَ الظرابي تَنَتَّقِثُ حَوْلَكَ بِقَيِّرَى الوليدِ المُتَجِثِ (١)
قال أبو زيد ونكَّثَ الأرض بيده ينقثها نقثاً إذا أثارها بيده بفأس أو مسحاة ه .

فالعامية جعلت نكَّشَ مكانَ نكَّثَ في الكلام . والمعاقبة بين الكاف والقاف معروفة في كلام العرب فقد قالوا النُّقْطَةُ والنُّكْثَةُ والمألوقُ والمألوك . وكذلك بين الشين والثاء في مثل ثلغته وشلغته ، لطشه ولطشه . ثم إن العامية

(١) الظرابي : جمع ظربان وهو حيوان أصفر من السنور كرية الرائحة جدا حتى أنه يفسو في حجر الضب فيسدره بخبث رائحته فيأكله . تنتقث : تحفر . البقيري (بضم قاف مشددة مفتوحة) : لعبة لهم يبحث فيها التراب ويجمع . المنتجث : اسم فاعل من التجيث وهو تراب يجمع ويبنى منه غرض أو نحوه .

استعملت النكش في المعاني كما هو في الأعيان فقالوا نكش عن الأمور إذا بحث عنها . ويقول صاحب التاج النكش = البحث في الأمور والنقب عنها.

النميص

(٥٧) نمص

وقالوا نمصت الأرض إذا ظهر فيها النميص وهو النبات أول ما يبدو وأمكن أن تلقطه الراعية .

وفي اللغة أخص النبات إذا طلع بعد أن أكلته الماشية . والنمص = أول ما يبدو من النبات ، أو ما أمكنك جزه ، أو أول ما ينبت فيملاً فم الراعية ، أو ما أكل ثم نبت ، وهو النميص . وأنشد اللحياني لامرئ القيس :
ويأكلن من قوٍ لعاعاً وربّة تجبرّ بعد الأكل فهو نميص (١)

التمنوم

(٥٨) نمم

التمنوم عندهم صغار القمل بعد الصبيان . وهو في اللغة التمسيم « كزبرج » جمعه نمائم . وهو في الأصل ما تنمم به الريح من دقاق التراب . وهو النم والنم أيضاً ، قال ابن الأعرابي هو « بالتحريك مقصوراً مهموزاً » = صغار القمل ، واللغة الثانية حكاها كراع في المجرى وهي قليلة ، كذا في التاج .

نمأ عليه

(٥٩) نمء

ويقولون نمأ عليه إذا زجره في غضب . وهي مقلوب أنه عليه وأنح عليه ، وفسروها بمعنى زجره بغضب . وقد يتوهم أنها من نهق بالقاف من نهق الحمر وليست كذلك لأن نمأ للغضب ونهق للطرب وهذه للحمار وتلك للإنسان .

(١) قو : اسم موضع . اللعاع « كغراب » : نبت ناعم في أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ، واحدته لعاعة . الربة « وتفتح » : نبات ينبت في دبر القيط إذا انكسر الحر وبرد الليل . والنميص محل الشاهد . تجبر النبت : نبت بعد ما أكل .

(٦٠) نَهْر

نَهْرَةٌ

ويقولون نَهَرَ الدَّابَّةَ إِذَا زَجَرَهَا . ونَهَرَ عَلَيْهِ إِذَا صَرَخَ بِهِ ، وَإِذَا نَادَاهُ لِيَأْتِي إِلَيْهِ . وفي اللُّغَةِ نَهَرَ الرَّجُلُ وَانْتَهَرَهُ = زَجَرَهُ . وفي التَّنْزِيلِ « وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ » . وقال الشاعر :

لَا تَنْهَرَنَّ غَرِيباً طَالَ غَرَبْتُهُ فَالدهرُ يَضْرِبُهُ بِالذَّلِّ وَالْمِحْنِ
حَسْبَ الْغَرِيبِ مِنَ الْبَلْكَوَى بَلِيَّتْسِهِ فِي فِرْقَةِ الْأَهْلِ وَالْأَحْبَابِ وَالْوَطَنِ
وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى نَادَاهُ فَاسْتَعْمَلَهَا غَالِباً مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَدْنَى .

(٦١) نَهْف

النَّهْفَةُ

النَّهْفَةُ عِنْدَهُمُ النَّكْثَةُ الْمُسْتَمْلِحَةُ . وَهَذِهِ نَهْفَةٌ مِنْ نَهْفَاتِكَ . وَلَعَلَّ أَصْلَهَا نَفَّهَهُ . وَالْعَامَّةُ قَلَبَتْ . وَالنَّهْفَةُ مِنْ اسْتَنْفَهَ إِذَا اسْتَرَاخَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَإِنَّمَا قَلَبْتَ الْعَامَّةُ كِرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ حَرْفِي الْمَاءِ .

(٦٢) نَهْم

نَهْمَ الْفَرَسِ

ويقولون نَهَمَ الْفَرَسَ إِذَا عَرَضَهَا عَلَى الْحِصَانِ لِيُثِيرَ شَهْوَتَهَا لِلضَّرَابِ . وَالنَّهْمَةُ « فِي اللُّغَةِ » الشَّهْوَةُ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ » . وَقَدْ نَهِمَ « كَتَعِبَ » . وَكَأَنَّ قَوْلَ الْعَامَّةِ نَهْمَهَا أَثَارَ نَهْمَتِهَا أَيَّ شَهْوَتِهَا .

(٦٣) نُون

النُّونَةُ

ويسمون النقرة في خدِّ الصبي الصغير وذقنه النونة ، وكذلك اسمها في اللغة . وتُسمى أيضاً جُبَّ يوسف ، و خاتم الحُسن ، و طالع الحسن ، « مولدة » . وفي حديث عثمان رأى صبياً مليحاً فقال : « دسموا نونته ، أي سوددوها ، لثلاث تصيبه العين » ، حكاه المروزي في الغريبين ، وذكره صاحب النهاية ، ثم

قال وهي أي النونة النقرة التي تكون في الذقن . وقال الأزهري هي الحنبة والنونة والثومسة والمزومة والوهدة والتلدة والمثرثة والعثرمة والحثرمة .

(٦٤) نور المناورة

وشاع بين المعاصرين استعمال المناورة لتمثيل حرب قائمة بين مدافع ومهاجم ، ويرادُ بها التمرين على خوض المعارك والحروب باصطناعٍ مثاليٍّ لها ، ثم عمّ استعمال المناورة لكل ما يشبه ذلك .
أما معنى المناورة في اللغة فهي المشاتمة والمعادة . وفي القاموس ناورة = شاتمة . ويقال بينهم مناورةٌ ومنايرةٌ ، وأطفأ الله النائرة أي العداوة . فاستعمال المناورة لتمثيل العداوة «مولد» . فيكون أصلُ المراد بالمناورة تمثيل المناورة ثم حذفت لفظة التمثيل وبقيت المناورة . ومثل هذا الاستعمال غير مستنكر عند أهل الفصاحة .

(٦٥) نوط النويط

يصفون اللحم الهزيل بالنائط والنويط . وأرى أنه مأخوذ من النائط وهو عيرق ممتد في الصلب يُعالج المصفور بقطعه فيكون استعارة من هذا لأن المصفور يكون لحمه هزيلاً . فإذا قلت هذا لحمٌ نائطٌ «على التوصيف» كان أصله لحمٌ نائطٌ «على الإضافة» .
وربما كانت من نائت وهو اسمٌ فاعلٌ من نات ينبت وينتوت نيتاً ونوتاً أي تمايل من ضعف . ومعنى النائت الضعيف . أي هذا لحمٌ نائت .

(٦٦) نيح نبيحه

ويقولون نبيحه بمعنى أراحه وهذه دخيلة سريانية .

حرف الهاء

(١) هَج

هَبَجَهُ

يقول العاملون هَبَجَهُ بالعصا إذا ضربه أي عضو أصابت من جسده . وفي اللغة هَبَجَهُ ضربه ضرباً متتابعاً فيه رخاوة ، أو ضرب منه حينما أدرك ، أو هو الضرب بالخشب كما تهيج الكلب .
واستعير المهْبِجُ لِحَبَطِ الأرز بالخشب لينقلع عنه قشره . وجاء أيضاً في اللغة مادة خ ب ج خبجه بالعصا = ضربه ضرباً غير شديد .
وهَبَجَهُ وخبَجَهُ من سَنَخَ واحد ، ومعناها واحد ، والحرفان يتعاقبان في الفصحح ، في مثل عيش رافهٌ ورافخٌ ، وصَهَدْتَهُ الشمسُ وصَحَدْتَهُ إذا أصابته بجرها .

(٢) هَبَر

هَبَّرَهُ

وقالوا عضه الكلبُ فهَبَّرَهُ تهبيراً وذلك إذا عضه وجرحه بنابه فقطع أو كاد يقطع من لحمه قطعة أو قطعاً .
وفي اللغة هَبَّرَهُ هَبَّرَ إذا قطعه قطعاً كبيراً . وهبره بالسيف = قَطَعَهُ .
وهبّر له من اللحم = قطع .
والهَبْرَةُ عند العامة اللحمة المجتمعة ليس فيها شحمٌ ولا بياض ، كلحمة الفخذ من الذبيحة . وإنما سُمِّيَتْ به لأنها تُهَبَّرُ أي تُقَطَّعُ كتلة واحدة .

(٣) هَبَش

هَبَشَهُ التهبيش

ويقولون هَبَشَهُ إذا جرحه جرحاً خفيفاً والجرحُ يسمى الهَبِيشَ . وهو كالجرح الذي يحدثه الهر عند ملاعبة الصبي ، وهذا مأخوذ من خَدَشَهُ على البدل .

ويسمون ما يسطع من بخار الماء الغالي المَهْبِلَةَ ، ثم أطلقوها على الحرارة المنبعثة من الوقيد فقالوا هَبَلَتِ النار . ومنها قالوا هَبَلُ الزرع إذا ذوى من إصابته بوقدة حرٍّ فذَبُلَ . ولا أحسبها عربية .

أما المَهْبِلُ العامِّي فهو ضَعْفُ التمييز والإدراك ، وهو دون الجنون . ومأخذه من المَهْبِلِ في الفصيح ومعناه الشكل . وقد افتتح صاحب اللسان « مادة هبل » بقوله المَهْبِلَةُ التَّكَلُّفُ ، والمَهْبِلُ التَّكَلُّفُ . هبلته أمه = تكلفته اه . وقال ابن الأثير في النهاية وَمنه ، أي المَهْبِلُ بمعنى التَّكَلُّفُ ، حديث أم حارثة ابن شراقة: وَيَحْكُكِ أَوْ هَبَلْتِ « بفتح الهاء وكسر الباء » وقد استعاره هنا لفقد التمييز والعقل منها مما أصابها من التَّكَلُّفِ بولدها كأنه قال أفقدت عقلك بفقدان ابنك اه .

أقول والثاكلُ مدلَّهَةٌ ومولَّهَةٌ أي ذاهبة العقل لفرط حزنها ، ومن هنا كانت الاستعارة عند العامة . ومصدرُ هذه المادة عندهم المَهْبِلُ والمَهْبِلَتَةُ ، وصاحبها أهبل ، ومصغره عندهم هبولة وهبُول .

ويمكن أن يقال إنَّ الهبلَ العامي مأخوذ من المهبوت « بالتاء المثناة الفوقية » وقد جاء في كلام العرب هَبَيْتَ فهو مَهْبُوتٌ وهَبَيْتَ ، أي لا عقل له . وفي اللسان رجل مهبوت الفؤاد أي في عقله هَبَيْتَةٌ أي ضعف . وبه يفسر قول طرَفة :

فألهبيت لا فؤادَ له والثبيت قلبه قِيمُهُ (١)

والتاء واللام يتعاقبان كما في الوتحة « محرّكة » للوحل والوليخة له أيضاً . وقالوا بَسَلَهُ وبَسَلَهُ بمعنى قطعته .

(١) الهبيت : الضعيف العقل . الثبيت : الثابت العقل والقوة . القيم : « وزن عنب » : القيم ، وهو قيم أهل بيته وقيامهم وهو الذي يقوم بأمرهم .

(٥) هتت

هتته وهتته

ويقولون هتته بالكلام وهتته إذا عنقه ولامته وذكره بالسيء من أعماله ، أما فصيحها فهو عتته وهذه أيضاً جارية على السن العامة «راجع عتت» .

(٦) هتل

هتله هتلت

وقالوا هتلت أذنيه إذا استرخنا وتدلينا إلى أسفل . ويكثرون بقولهم جاء فلان مهتلاً أذنيه ، إذا رجع خائباً ضعيف الأمل في درك ما كان عليه . وأصله من هدل هدلاً مشفراً البعير = استرخى وتدلنى ، فهو هدل وهادل وأهدل . وتهدلت الأغصان = تدلت واسترخت . والشقة الهدلاء = المنقلبة على الذقن . وجاءت هدل من هدل ، كما جاءت فرح من فرح . وأما الإبدال فقد جاء مثله يحد بيك ربك في يختيارك ربك . وفي كلام العرب دوداً البعير وتودأ إذا سرع ، والدال والناء والطاء في حيز واحد .

(٧) هجج

الهجج

وقالوا هجج فلان هجيجاً إذا فرّ مسرعاً لا يلوي على شيء . وفي اللغة الهجاج من السيز = الشديد . واستهج السائرة = استعجلها . أو هي من هجت النار إذا أسرع في اشتعالها ، أو من هجبت هجيباً إذا أسرع في مشيه . وفي أصل المادة مأخوذة معنى الإسراع .

(٨) هجن

شيء مستهجن

وقالوا هذا الشيء مستهجن أي غريب منكر . واستهجنه = وجدته غريباً عما كان ينتظر . وهو من الهجنة وهي ما يلزم من العيب . وهي في الكلام ما يعاب به .

(٩) هردب

هردب

وقالوا هَرْدَبَ ، وجاء يهْرُدِبُ إذا جاء يمشي مشياً ثقيلاً . وهو كلام صحيح فصيح . قال ابن القطّاع ، الهَرْدَبَةُ عَدْوٌ فِيهِ ثِقَلٌ ، نقله صاحب اللسان ، وقد هَرْدَبَ .

وقالت العامة فلان يهردب أي لا يبصر في الليل . وهو في الفصيح يهدبد ، وهو المُدْبِدُ ، وفسروه بأنه الذي لا يبصر بالليل ، وهو أيضاً ضَعْفُ البصر . ومن هذا قول القائل :

إنه لا يبرءُ داءَ المُدْبِدِ . مثلُ القَلَايا من سنامٍ وكتيدٍ^(١) .
ويسمى ضعف البصر الشَّبِكْرَةَ ، وهي مختزلة من شب كور الفارسية ومعناها أعمى الليل . قاله المفضل .

(١٠) هرر^١ المرهرة

والعامة تقول هرّ الحبّ من العنقود إذا تناثر . وهرّ العقد = انفرط وتناثر حبه . وهرّ الماء وانهرّ إذا انصبّ بكثرة .
والهرّ في اللغة = الكثير من الماء واللبن إذا جرى سمعت له هرّهرة ، وهي صوت جرّيه وانصبابه . والهرهور «في اللغة» = ما تناثر من حبّ العنب ، وهو الهرور والخرورة . فالعامية فصيحة صحيحة .

(١١) هرر^٢ المرار

ويقولون فلان أصابه هرارٌ ويريدون به الإسهال الشديد . قال الأموي من أدواء الإبل المرار ، وهو استطلاقُ بطونها . وقد همرّت هراً وهراراً . وفي القاموس أن المرار سلحُ الإبل من أي داء كان . وقال ابن الأعرابي به هرار إذا استطلق بطنه حتى يموت . فالعامية صحيحة فصيحة .

(١) الهديد : ضعف البصر . يقول ان أحسن دواء للهديد اكل المقلوات من لحم السنم والكبد .

(١٢) هرش الهرش

والعامّة تُسَطَّق على المُسِنَّ الفاني من الناس والدوابِ الهرش . وقد هرش إذا بلغ أرذل العمر . وأكثرُ ما يطلقُ الهرش على المُسِنَّ من البقر والحاموس .

وهو إما من الهردشة وهي الناقة الهرمة كما في اللسان . قال الصاغاني وكذلك العجوز والنعجة الكبيرة هرش . هكذا أورده صاحب التاج بغير هاء عن ابن عباد ، وهي أيضاً الهرجشة عن العزيزي .

والعامّة حذفت الدال منها وقالت هرشة ثم كسرت الهاء ، وكسر أول الكلمة مألوف عندهم بل عند بعض العرب . وجاء في الفصحح للعجوز الكبيرة همرش «بفتح أوله بعده ميم مشددة مفتوحة ثم راء وشين عن الجوهري» . وربما يقال أن الهرشة والهرش العاميتين من هرش الدهر إذا اشتد . وقد اشتد الدهر على المُسِنَّ الفاني فقالوا فيه الهرش «وزان الهرم» أولاً ثم قالوا الهرش «بكسر فسكون» .

(١٣) هركل الهركلة

الهركول و الهركلة عند العامّة استرخاء في الجسم وعدم انتظام في اللباس وإهمال في الهندام ، وهو مُهركل . ويمكن أن تكون من الهرملة «على البدل» فقد جاء عن الأئمة هرملت العجوز = بليت كبيراً . وهي المسترخية من النساء ، والناقة الهرمة ، عن ابن دريد . واسترخاء الجسم يكون للشيوخ غالباً ، والاسترخاء يقضي بإهمال المرء نفسه في كثير أحواله لعجزه . أما معنى الهركلة والهركولة والهركيل في اللغة فهي الحسنه الخلق والجسم والمشيئة . وذلك على عكس المعنى العامي . وقد يأتي وصف الشيء بضده لئلا يكتفى ، كما يسمى الأعمى بالبصير ، وكما دعي اللديغ سليماً ، وكما سميت جارية المتوكل العباسي قبيحة وكانت من أجمل النساء (راجع مادة فظاع صفحة ٤٢٣) .

وهكذا أطلق العامة المهرُكولة على ضد معناها اللغوي وشاع هذا الإطلاق حتى نسي بكثرة الاستعمال معناها الأصلي واشتهرت بالمعنى الثاني اشتهار الحقيقة .

(١٤) هَرَمَ اللحم

وقالوا هَرَمَ هَرَمَ وهَرَمَ اللحم إذا قَطَعَهُ قطعاً صغيراً . وهو فصيح وارد في اللغة بلفظه ومعناه (راجع فرم) . وزادت العرب أيضاً فقالوا هَدَرَمَهُ بمعنى قطعته .

(١٥) هَرَى الثوب

قالوا انهرى الثوب ، وهرأه صاحبه وذلك إذا بلى وأبلاه لابسهُ فتقطع وتفسخ وتساقط . وقالوا تهرى ، وانهرى اللحم إذا نضج حتى تساقط عن عظمه .

وفي اللغة هَرَىء « بالهمز » وتهرأ اللحم إذا سقط من العظم ، واللحم مهراً . فصح استعمال العامة له في اللحم ، وصح على الاستعارة في الثياب . وقالوا هَرَأَ المرضُ إذا نهيكته وهزله أشد الهزال ، وهَرَى القبيحُ جوفه إذا أفسده وتأكله . وهذه إما إن تكون من هَرَىء اللحم أو من وَرَى يَرَى ورِياً القبيحُ جوفه إذا أفسده وأكله ، وهو قول أئمة اللغة . وقالت العرب هَرَأَهُ البردُ إذا اشتد عليه حتى قتله .

(١٦) الهَيَزَعَةُ هَزَع

الهَيَزَعَةُ عند العامة المَعَارِكُ واختلاط الأصوات فيها وهي لفظ فصيح كالخبيضة .

(١٧) هَيْسُ الهَيْسَةُ

وإذا أمروا أحداً بالسكوت وإخفاء الكلام قالوا له هَيْسُ . وإذا عمِلَ

أحدهم في خفية ولم يدع أحداً يشعر به قيل عمّله على الهيسة أي بسكوت
وسكون وخفاء .

وفي اللغة هسّ هسّ هسّاً الكلام = أخفاه . وهسّ هسّ هسّاً =
حدّث نفسه . والهسّ حديث النفس . والهسيس الكلام الخفي . ويبنى
فعل الأمر منه على صيغة هيس . فالعامية فصيحة صحيحة .

(١٨) هشر الهشير

جاء في كتب أئمة اللغة الهيشير «وزان بيدر» . شجرٌ أو نبات رخو
فيه طول على رأسه برعومة كأنها عمق الرأل . وقال أبو حنيفة من العشب
الهيشير ، وله ورقة شاكة فيها شوك ضخم ، وله زهرة صفراء ، وتطول
له قصبه من وسطه حتى تكون أطول من الرجل ، واحدته هيشرة .

وأما العامة فعندهم الهشير «وزان بشير» وهو ذب برّي كثير الشوك
تطول قصبته وفيها رخاوة وهشاشة وهي في وسطه ولها زهرات في أعلاها
ذات شوك يذبت متكاتفاً فيكون مكمناً لكثير من الحشرات . ثم عموا به
لكل نبات عال متكاتف يابس رخو .

(١٩) هشرش هشتت نفسه لكذا

ويقولون هشتت نفسي لكذا أي اشتتهته وتاقّت إليه .

أما في الفصيح فيقال هشتت نفسي إلى الشيء . قال صاحب التاج هكذا
نقله الصاغاني ، ثم قال قلت وهو مقلوب الجهش اه .

وقد جاءت هشر في كلام الأئمة لمعنى هشتت العامية .

قال في اللسان وفي حديث عمر أنه قال هشتت يوماً فقبّلت وأنا
صائم ، فسألت عنه رسول الله (ص) . قال شمر هشتت أي فرحت
واشتهيت . وأصل المعنى الارتياح والفرح بالشيء . والشهوة هي إقبال النفس
على الشيء وارتياحها للوصول إليه .

وقالوا هشل فلان إذا ذهب على وجهه من غير روية ولا قصد إلى جهة . ولكن ما جاء في اللغة من هذه المادة لا ينطبق على ما يراد منها عند العامة لأنهم قالوا الهيشلة كل ما ركب من دابة من غير إذن صاحبها تبلغ عليها ما تريد ثم تردها .

وأحسب أن هشل العامية مأخوذة من هجل القوم إذا وقعوا في الهجل . والهجل «وزان جهل» = المفازة الواسعة = والمطمئن من الأرض = والمتفرج بين الجبال = وما اتسع من الأرض وغمص . والماجل = الكثير السفر . والهوجل = المفازة البعيدة لا علم بها والطريق يكون كذلك . هذا ما جاء في كتب الأئمة من مادة هجل التي حرفها العامة إلى هشل بإبدال الشين من الجيم . ومثله كثير في الفصحى مثل ابتهج وابتهش ، وأشرب واجرب والمجدوه والمشدوه ، والشاسى والجاسى .

(٢١) هفت

وقالوا هفت عليه السقف ، وهفت الأرض من تحت رجليه إذا انهارت أو خسفت تحت رجليه . وهذا الحسف يسمى الهفتة . أما في اللغة فالهفت السقوط قطعة قطعة وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر . وفي القاموس هفت الشيء = انخفض واتضع . وفي التاج الهفت = تساقط الشيء بعد قطعة كما يهت التاج والرذاذ ، كالتهافت .

وجاء في النهاية في حديث عثمان «وددت أن ما بيننا وبين العدو هوة لا يدرك قعرها» . الهوة «بالفتح والضم» من الأرض = الوهدة العميقة . والهف : المطمئن من الأرض في سعة . فهذه الهفتة العامية هي إما الهفتة اللغوية أو من الهوة ، والثانية أقرب للتعليل وإن كان فيها إبدال غير منكر مثله في الفصحى .

(٢٢) هفت ٢ هفت من الجوع

ويقولون هفت الرجل إذا اشتد به الجوع ، وهفت بطنه « والبطن عند العامة مؤنثة » ، وهي من هفت الأرض العامة بمعنى انهارت . والأقرب للضواب أن يقال ان هفت من الجوع مأخوذة من هفتي من الجوع العامة أيضاً ، فهو هفيان « كجوعان زنة ومعنى » وهفت عندهم أشد من هفي .

(٢٣) هفي هفيان راح هفواً

وقالوا هفي من الجوع فهو هفيان أي جوعان . وهفيت بطنه إذا خلا من الطعام .

وفي الفصيح قال في اللسان الهفو الجوع . ورجل هاف = جائع يهفو فؤاده أي يخفق اه . فالفصيح من باب دعا يدعو ، والعامي من باب رضي يرضى .

(٢٤) هل س ١ الهلس

الكلام الهلس عند العامة الكلام الذي لا محصل له ولا معنى . وفي اللغة كما في التاج الهلس « بالفتح » من الكلام = الخرافات . هكذا يستعملونه وكأنه مهزول الكلام بضرب من المجاز اه . ولم يصرح صاحب التاج بأنه عامي كما هي عادته في التنبيه على المعنى العامي إذا ورد معه ، فكأنه لم يعثر اه على نص في كتب اللغة فحمله على المجاز .

والهلس في اللغة كالهلاس وهو شدة السلال من الهزال .

وفي القاموس هو الدقة والهزال والضمور .

وقد يكون مأخوذاً من الألس وهو الكذب أي الكلام الذي لا حقيقة له كما أن الألس الكلام الذي لا معنى له .

(٢٥) هل س^٢ هليس نجيس

وقالت العامة فلان هليس نجيس أي يضمر الشر ويخفيه تحت لين الكلام.
وفي اللغة الإهلاس = إسرار الحديث وإخفاؤه . يقال أهلس إليه إذا
أسرّ إليه حديثاً ، قاله الجوهري وابن القطّاع . وهالسه = ساره .

(٢٦) همدر تهمدّر عليه الهمدرة

وقالت عامتنا تهمدّر فلان علينا وتمهدر إذا انتخى ودمدم مهتدداً
متوعداً . والاسم الهمدرة .
وأرى أن ميمه زائدة . والأصل هدر عليه من هدر البعير وهدر الرعد .
وزيادة الميم لتخصيص أو زيادة المعنى وأرد في كلام العرب ، مثل بلع
اللقمة ، وبلعمها ، وحجر صلد وصلدم للصلب الشديد ، وأزرق وزرقم
لشديد الزرقة .

(٢٧) همش الهمشة

ويقولون همشت الدابة العشب إذا أكلت منه يسيراً ووضع لها العلف
فأكلت منه همشة واحدة .
وفي اللسان قال أبو منصور ، وأخبرني المنذري ، عن أبي الهيثم أنه إذا
مضغ الرجل الطعام وفوه منضم قيل همش بهمش همشاً . وقال الليث الهمش
سرعة الأكل . وقال الهمش العض ، وأنكره الأزهري ، وقال إن صوابه
الهمس «بالسين المهملة» . وفي التاج دعت امرأة من العرب لابنتها فقالت أكلت
همشاً وحطبت قمشاً . وفسروه بأنها دعت أن تلد حتى تهامش أولادها
في الأكل أي تعاجلهم . وحطبت قمشاً أي حطبت لك ولدك من دق الحطب
وجلته . فالهمش صحيح في الاستعمال .

(٢٨) هود هودّ عن السطح

وقالوا هودّ فلان عن السطح إذا نزل . وكلّ نزل من مكان عال

إلى منخفض هو تهويد عند العامة .

أما التهويدُ في اللغة فهو المشيُ الرَّويدُ مثل الدبيب . ويقال تهوّدَ في السير إذا مشى مشياً رويداً . وإذا سار سيراً رقيقاً . وهو من الهوادة وهي اللين والرفق ، فكأن معنى هوّد عند العامة نزل برفق وهوادة ثم عمّ لكل هبوط من علوٍ إلى سفلى .

أو أن هوّد مأخوذة من هوّت على البدل وهو فعلٌ اشتقوه من الهوّة وهي الأرض المنخفضة والطريق المنحدر . فمعنى هوّت على هذا انحدر إلى الهوّة (راجع هفت) .

(٢٩) هوس الهوس

الهوس عند العامة الولوع بالشيء ولوعاً يشبه الجنون . وهو في اللغة طَرَف من الجنون وهو دوران أو دَوِي . وصاحبه مهوس . وفي التاج قال الصاغاني الهوس ما تخفيه في صدرك . والعامة تقول بالتحريك فالهوس على هذا له استعمال صحيح .

(٣٠) هوش هاش

وقالوا هاش الحمل ، وهاش الثور إذا هاج واعتراه مثل الجنون . ويستعار للشجاع المغامر إذا حمي وطيس الحرب . ويسمون معركة الحرب إذا حمي وطيسها الهوشة .

وفي اللغة الهوشة = الفتنة والهيج والاضطراب والمرج ، عن أبي عبيد . وقد هاش القوم هوشاً إذا هاجوا واضطربوا ودخل بعضهم في بعض . وفي مستدرک التاج هاشت الإبل هوشاً = نَفَرَت في الغارة فتبددت وتفرّعت ، وإبل هوشة . وقالت العامة فلان يُحِبُّ التهويش وهو من قول العرب هوش بينهم إذا أفسد .

الهِيشُ

(٣١) هيش

الهيش « بالكسر » عند العامة النبات البرّي المختلط الملتف اليابس . وهو من تهوشوا إذا اختلطوا .
والهيشة في اللغة = الجماعة المختلطة . أو من الهيج وهو يبس البقل واصفراره وهو أيضاً الجفاف واليبس . والمأججة = أرضٌ يبس بقلها واصفر .

هاف الزرع

(٣٢) هفي

ويقولون هاف الزرع إذا نما وأسرع في نموه قبل أن يشتد ساقه . والقصيح فيه شريف الزرع وسربط (راجع شربط) .

ها

(٣٣) هيء

وها عند العامة حرف إجابة كنعم ولبيك ، وهي كثيرة الاستعمال في الجواب في جبل عامل . وترى بعضهم يقول ها « بمط الألف اللينة ، وبعضهم يلحقها هاء السكت » فيقول هه .
وفي القاموس ها كلمة إجابة وتلبية . وقال في التهذيب يكون جواباً للنداء « يمد ويقتصر » . وأنشد :
لا بل يجيبك حين تدعو باسمه فيقول هاء وطالنا لبي

هيت عليه

(٣٤) هيت

ويقولون هيت عليه إذا صاح به وتوعده .
وفي اللغة هيت تهيتاً وهوت تهويتاً عليه = دعاه ، وقال هيت هيت .
وفي اللسان من نوادر الأعراب تهيت عليه = صاح أعلى صياحه .

هيره

(٣٥) هير

قالوا هير الشيء القلاني لعمَل كذا . وهو في اللغة هياه فهي محزقة منها . والراء تحل محل الحمزة في مثل بستاه وبره إذا قطعه ، والغباء لغة في الغبار .

حرف الواو

(١) ووح له توحوح

وقالوا تَوْحُوحَ له إذا هدّده بصوت خفي يخرج من الجوف ويشعره بالتهديد والوعيد .

والوَحُوحَة في اللغة الصوتُ من الخلق ، وصوتُ معبَّحٍ . وأصلُ معناها ترددُ نَفْسِهِ في حَلَقِهِ حتى تسمع له صوتاً . وهو مأخوذ من الوَحُوحِ وهو الذي يتنحج عند عمله لنشاطه وشدّته . وإذا تهدد بالأذية فهو يُرَدِّدُ نَفْسَهُ ويتوحوح من شدة غيظه .

(٢) وحش وحيش

ويقول بعضهم هذا الشيء وحيش « هكذا بالحاء المهملة » أي غير ملبح ، وفي الجبل العاملي يقال وَحِشَ « بالحاء المعجمة » «وزان حَدَرًا» . أما في اللغة فهو الوحش « بالحاء المعجمة الساكنة وزان وغد » . وقد وَحِشَ وَحِشًا وَحِشَةً وَوَحِشًا = رَذُلَ وصار رديئاً، وهو وَحِشٌ وهي وَحِشَةٌ والجمع وَحِشٌ .

(٣) وود الود

الوِدُّ « بكسر الواو » عند العامة هو الوتد في الفصحى ، وجمعه العامي أوداد . وكانهم جعلوا التاء دالاً وأدغموها ، وهي لغة بني تميم من العرب . قال في التاج والود الوتد بلغة تميم فاذا زادوا الياء قالوا وتيد . قال ابن سيده زعم ابن دريد أنها لغة تميمية ثم قال لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلاّ بنو تميم أم هي لغة تميم غير مُغَيَّرَة عن وتد . وفي الصحاح الوِدُّ « بفتح » الودت في لغة أهل نجد « كأنهم سكنوا التاء بأدغموها في الدال » .

قلت فالعامية اتبعت لغة بني تميم فاستعمالهم غير بعيد عن الفصحى لولا أنهم كسروا الواو المفتوحة .

(٤) ودر ودرّ المال

وَدَرَّ فلان ماله إذا بذّره وفرّقه وأسرف فيه . وهو كذلك في الفصحى بلفظه ومعناه . قال في القاموس والتاج ويقال ودرّ فلان ماله توديراً بذّره وأسرف فيه ، فتودّر ، نقله الصاغاني ه .

(٥) ورب الوربة

الوربة عند العامة قطعة من ثوب أو حلواء أو غير ذلك تُقطع معارضة . وقطعته بالورب إذا قطعته كذلك . وانورب عنه إذا انفتلّ وذهب معارضة . هذا كله عند العامة .

وأما في اللغة فقد جاء وربّ عن الشيء ورّى عنه بالمعارضات والمباحات . فالعامي مأخوذ من ورّب هذه وأنت ترى أن المعارضة هي أساس المعنى العامي .

(٦) ورد الوردِيّ من الحملان

الوردي هو المنسوب إلى الورد ، وسميت العامة نتاج الضأن في أيار من الحملان الوردِي ، لأنه نتاج في زمن الورد . ولكن اسمه في الفصحى الدثي والدثي ، قال الأئمة الدثي نتاج الغنم في الصيف ، على صيغة النسب وليس بنسب .

وقال في اللسان في مادة « دفء » وكذلك الدثي والدثي = نتاج الغنم آخر الشتاء .

(٧) ورر ورّة

ويقولون ورّة بمعنى قذف به ورماه كارهاً له . وهي إما من أرّه إذا

رماه ، فقد جاء في القاموس الأَرَّ = رَمِي السَّلْح . فتكون العامة أطلقت وأبدلت ، وإبدالهم الهمزة واواً أكثر من أن يحصى بل يكاد يكون مطرداً فيما كانت الهمزة في أوله ، مثل أَج النار ووجَّها ، وفي أزه ووزَّه . وقالوا آخذة بذنبه وواخذه ، والتوكيد والتأكيد .
 وإما من فرَّه عن الشيء بمعنى كشفه . وأصل المعنى في الفرار الانكشاف .

(٨) ورش^١ الورشة

يقولون عمل لنا فلان ورشة أي فتنه واختلاط . وهي من ورشهُ بفلان إذا أغرأه به . وورش بين القوم وأرَّش وحرَّش . ثم أطلقت العامة على اجتماع العمال على عمل واحد لاختلاطهم وجلبتهم ، وجمعها ورش فهو على المعنى الأول من المجاز وعلى الثاني من مجاز المجاز .

(٩) ورش^٢ الورش

الغلام الورش الخفيف في حركاته الكثير اللعيب ، الموفور النشاط فيه . أما في اللغة فالورشُ النشيطُ الخفيف من الإبل وغيرها ، وهي ورشة جمعها ورشات ، نقله الأزهري عن أبي عمر . وأنشد :

بات يباري ورشات كالقطا

والورشة من الدواب التي تفلت إلى الجري وصاحبها يكفها ، نقله الجوهري .

وتقول العامة تورشن بزيادة النون وهو ورش من صبيان ورشين وبنات ورشات .

وربما كان المصدر أي الورش مغلوباً من الروش وهو خفة العقل وهو أروش وهي روشاء . كذا قال أهل اللغة .

(١٠) وزر^١ الوزرة

الوزرة عند العامة إزار غير محيط يسر أسفل البدن وهو إزار الحقو

وربما كان له حجة . وهي مأخوذة من الإزرة . « اسم للهيئة من الاستتار » .
 والإزار الملحفة . وفسره بعض أهل الغريب بما يستر أسفل البدن ، والرداء
 ما يستر أعلاه . وكلاهما غير محيظ ، فالإزار عند هؤلاء هو الوزرة عند العامة .
 وفي المصباح الوزرة : كساء صغير جمعه وزارت على لفظ المفرد وجاء
 الكسر للإتباع ، والفتح كسدرات .
 واتزر بثوبه لبسه كما يلبس الوزرة . فالعامة لم تخرج في استعمالها
 عن الفصح .

(١١) وزر وزّة

ويقولون وزّة على فلان إذا أغراه به وحرّشه . والفصح أزه « بالهمزة »
 بمعنى أغراه وهيجه ، وبمعنى حثّه وحمله بحيلة ورفق على الأمر ليفعله .

(١٢) وزم أوزم الأمر

وقالوا أوزم الأمر لكذا بمعنى دعت الحاجة والضرورة إليه . وفي اللغة
 الوزم = الأمر يأتي في حينه . فيكون معنى أوزم أنه جاء وزمه أي وقته .
 أو من أوزن نفسه على كذا إذا وطأها ، وهو مجاز .
 أو من تأزم الأمر إذا كان فيه أزمة أي شدة فالحاجة تدعو إلى التخلص منها .

(١٣) وزم وزّمت يده

وقالوا وزّمت اليد إذا شدّ رباطها حتى ورمت واشتد من الرباط ورّمها .
 ووزّم الحبل إذا بالغت في قتله حتى تعقّد .
 أما في اللغة فيقال أزمّ الحبل ونحوه إذا أحكم قتله .

(١٤) وزاه إلى كذا وزى

وقالوا وزاه الأمر إلى أن يفعل كذا أي أبلّاه بحيث لا مندوحة عنه .
 ومن أمثالهم (ما وزاني إلى المرّ إلاّ اللّي أمرّ منوّ) أي ما أبلّاني إلى أخذ

المرّ إلاّ الشيء الذي هو أشدّ مرارة منه . يقال عند اختيار أخف الضررين .
وفي اللغة أوزى إليه لجأ إليه = وأوزيته إليه : أبلأته . كذا في مستدرك التاج .

(١٥) وس وس

ويقول في زجر المعزى قول رعاتها وسٌ وسٌ . وهو اسم صوت .
والذي جاء عن العرب في زجرها إسٌ إسٌ .

(١٦) وشب وشب عليه

ويقولون وشب عليه بمعنى حرّش وأغرّى به . والفصيح أشبّ
« بالهمزة » .

(١٧) وشش الوشوشة

وقالوا وشوشه إذا ألقى في أذنه الكلام همساً بحيث لا يسمعه غيره .
وفي اللغة الوشوشة مصدر وشوش وهي كلام في اختلاط لا يكاد
يفهم « والسین المهملة لغة فيه » . وتوشوشوا = همس بعضهم إلى بعض ،
عن ابن دريد . ومنه حديث سجود السهوي ، « فلما انفتل توشوش القوم » .
ورواه بعضهم « بالسین » . وفي مستدرك التاج الوشوشة = الكلام المختلط
وقيل الخفي .

(١٨) وطو الوطا

الوطا « مقصوراً بلا مدّ » عند العامة أرض منبسطة منخفضة عما حولها .
وفي اللغة الوطاء « بالمدّ ، وزان كتاب وسحاب » = ما انخفض من الأرض
من بين النشاز والأشراف . ويقال : أرضٌ لا رباء فيها ولا وطاء ، أي
لا صعود فيها ولا انخفاض .

(١٩) ورشح

تورشحه

وقالوا تَوْرَشَحَه إذا تعلق به ولزِمَه . والراء فيه مزيدة ، كما زيدت في أمثال ذلك كثيراً . وقد مرّ منها شواهد كثيرة . وأصلها توشحه أي تعلق به كما يتعلّق الوشاح ، والمرادُ لزمه .
وفي اللغة وشّحه إذا ضربه محلّ الوشاح . وتوشح بثوبه = تَغَشَى به = جمّعه على عاتقه مخالفاً بين طرفيه . ومن المجاز توشح المرأة إذا تغشاه .
والعامّة تقول في مثل ذلك تورشحها « بزيادة الراء » .

(٢٠) وعي

الوعِي

الوعِي الإدراك والفهم . وغلام واعٍ مُدْرِكٌ يفهم ما الذي له وما الذي عليه . وشاع في هذا العصر شيوعاً مستفيضاً ، الوعي القومي ، أي الانتباه إلى القومية والعنصرية حيث أخذ التكتل العنصري والأناية القومية دورهما الرئيسي بين الأمم المتمدنة .
وفي اللغة قال في لسان العرب الوعِي حِفْظُ القلبِ الشيء . وعي الحديث يعنيه وعياً وأوعاه = حَفِظَه وفهمه ، فهو واعٍ ، وهو أوعى منه أي أحفظ وأفهم . ومنه الحديث « ورب مبلغ أوعى من سامع » والوعي = الحافظ الكبيس الفقيه . وأذن واعية = حافظة .
ويقول في متن اللغة الوعي بمعنى الحِفظ ، وقد اتخذ أهل العصر بمعنى الفهم والانتباه واليقظة لحفظ النفس ، والحرص على القومية . والشبابُ الواعي هو الذي يعرف ماذا يجب عليه لأتمه وبلاده . وكل هذا من المجاز .

(٢١) وغش

الواغش

وتطلق العامة الواغش على الأمراض البوائية الوافدة كالطاعون وحمى القمل - التيفوس - .
وفي مستدرک التاج ، ومما يستدرک عليه الواغش « بالغين المعجمة »

يستعملونه بمعنى القمل والصبيان يقع في شعر الإنسان وبدنه . قال ولا أدري صحته . قلت وكأنه يشير إلى أنه استعمال عامي ، أما ما ذكره صاحب التاج من معنى الواغش فلا تعرفه عامتنا اليوم وكأنهم أطلقوه أولاً على حمى القمل - التيفوس - وهي التي تنتقل عدواها من المريض إلى الصحيح بواسطة القمل ، وكذلك الطاعون فإن البرغوث ينقل عدوى الطاعون من المرضى إلى الأصحاء ، ثم سموا السبب وهو القمل والبرغوث باسم المسبب وهو الحمى والطاعون .

وبهذا يمكن الانسجام بين عامية صاحب التاج وعامية هذا العصر . وبين العاميتين ما يقارب مائتي عام .

وربما كان الواغش من الوارش وأصل معناه الطفيلي الذي يدخل على القوم من غير دعوة ، وكذلك الواغش يدخل على الأصحاء مكروهاً كما يستكره الطفيلي في الدعوات « والغين كثيراً ما تكون لثغة في الرأء أو لغة فيها » .

(٢٢) وكب وكبوا عليه

وقالوا وكبوا عليه إذا عكفوا واجتمعوا حوله ، وفي اللغة عكبت الطير وغيرها لغة في عكفت فهي عنكوب .

وتكون العامة أبدلت العين واواً وهما يتعاقبان في الفصيح ، إذ قالوا تعكظ عليه أمره وتوكظ ، وجاء في كلامهم العن لغة في الوثن بمعنى الصنم ، وقالوا تعدل وتودل إذا مشى مسترخياً .

(٢٣) ولج ولجّه كذا

ويقال ولجّه الأمر الفلاني إذا اعتمد عليه فيه وأوكلته إليه ، أو ولاه إياه . وأصل معنى الولوج الدخول . يقال ولج في البيت يلكج لجة « كوعد يعد عيدة » وولوجاً = دخل « وهو لازم لا يتعدى ، وجاء مصدره على الولوج لأنه بمعنى المتعدي » . ومنه الوليجة وهي البطانة . وفي

القاموس والليجة من تعتمد عليه من غير أهلك ، وبه فسّر بعضهم الآية .
والعامة أخذت معنى وليجه أي أدخله فيه على التجوز . وهو شائع بين
الكتاب قديماً وحديثاً في هذا المعنى فلا بأس في استعماله .

(٢٤) ونن الونين

وقالوا ونّ العود والصنج أي كان له ونين . وهو من ونّ وهذه حكاية
صوته إذا نقر . والونّ والونج ضرب من الصنج ذي الأوتار والعود والمزهر
«فارسي معرب» . وربما كان من أنّ أئيناً أبدلت همزته واوآ ، ومثل
هذا الإبدال في اللغة كثير ولا سيما عند العامة .

(٢٥) وهه الوههرة

وقالوا وههه إذا أفزعه وذعره .
وفي اللغة وههه بههه وههه وهههه إذا أوقعه فيما لا يخرج منه له .
وربما تكون من بههه «بالباء الموحدة» أي زماه بالبهر مما اعتراه من الدهشة
والفزع . والبهر هو تتابع النفس جهداً وكرهاً . والعامة أبدلت .
أو تكون من وأره بالهمزة مكان الهاء . يقال وأره يسهه وأراً إذا أفزعه
وذعره ، كما في القاموس . والعامة أبدلت ، وكثيراً ما تبدل الهاء من الهمزة
والعكس . وجاء في التاج الوهران الخائف .

(٢٦) وهه توههه

وقالوا توههه فلان بالأمر إذا دخل فيه وبالغ بدون احتراز . وقالوا
في هذا المعنى تورط أيضاً .
وفي اللغة أوهههه أوقعه فيما يكره ، وتوهههه في الطين غاب ، مثل
تورط . فالعامة صحيحة وجاء أيضاً في اللغة توههه «بالتاء المثناة الفوقية»
في السير إذا أمعن .

الواوي اسم لابن آوى في لبنان . وأما اسمه العربي فهو ابن آوى ، ،
 وجمعه بنات آوى . وسمي أيضاً في الفصحح الوَعَّ ، عن ابن الأعرابي ،
 والوَعَوَع ، عن ابن دريد ، وهذا الاسم من حكاية صوته .
 وقد اختارت العامة الوعووع ولكنهم أخفوا جرّس العين فجاءت كالألف
 اللينة وكسروا الواو الثانية لمكان الياء الأخيرة التي أشبهت ياء النسبة ، أو هي
 ياء النسبة بعينها إذا قلنا الوعووعي . ويؤيد هذا ما جاء في التاج في مادة « واو »
 والواو : صوت ابن آوى . فاذا ذكر ذلك .

حرف الياء

(١) يزك

يزك الثوب

وقالوا يزك الثوب « بتشديد الزاي » إذا شده عليه ، أو لبسه وهو
 ضيق يعصر جسمه .
 وفي اللغة حَزَّكَ يحزُّكه حَزَّكاً = عَصَبَهُ وضغظه وبالجبيل = شده .
 وزاد في التاج بقوله نقله الجوهري والأزهري .

(٢) يله

يله لبنا

والعامليون يقولون في استحثاث من يستحثونه للمسير وغيره يله لبنا
 « بتفخيم لام يله » وقد يتركون لبنا للدلالة يله على المراد .
 وهذه العامية كلمة ركبت من يا للنداء ولفظة الجلالة . وأصلها يا الله .
 ولبنا مختزلة من لبنا حذفت همزتها كما تحذف في أكثر مواردنا عندهم .
 مثل ليكوعني أي إليك عني . وقد تقدم فراجعه إذا شئت .

وتريد العامة بقولهم يله لنا يا الله كمن لنا ، أو استعن بالله وقل يا الله
وعجل نهوضك إلينا أو نحو ذلك مما ينسجم مع اللفظ العامي . والعرب تقول
في مثل هذا المراد خاء لك علينا أي أسرع وعجل .

* * *

هذا آخر ما أردنا بحثه من الكلمات العامية وتخريجها على الفصح وهو
باب من البحث لم أعهد أحداً عاناه قبلي على هذه الطريقة وفيه من المشقة والعناء
ما لا يخفى على الناظر المتأمل ولذلك أعتذر للقراء الكرام عما يمكن أن يكون
في البحث من السقطات أو التعليل الذي لا يروق لهم أو لبعضهم . والله الملمهم
للصواب وله الحمد والمنة .

وتم تسويده عشية الخميس غرة جمادى الأولى من سنة خمس وستين
بعد ثلاثمائة وألف قمرية للهجرة النبوية على صاحبها أكمل الصلوات وأتم
التسليم الموافق للربيع من نيسان سنة ١٩٤٦ ميلادية شمسية بيد مؤلفه أحمد
ابن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا النبطي العاملي اللبناني الشامي .

الفهرس الاول للكلمات العادية

		- ا -		
١٧	اسس الكلب			
١٧	الإشل . المؤشل			
١٨	الأصرية	١١	أبّ يركض	
١٨	الأصوصة	٥٤	أبو فاس	
٢٩	اصطفل	١١	تأثر منه	
١٩	الاطوش	١١	أبسه	
١٩	اطم الخيط	٢٠٩	أبو المراحل	
١٩	الافش	١٢	أحاح	
٢٠	الإكلة	١٢	أحّ	
١٢٧	الجّ	١٢	هو يئدّ ويرعد	
١٢٧ - ٢٠	الزّ له	١٣	أدمي قومه ، أوادم	
٢٠	تمألسه وتمألس عليه	١٣	أذن الدلو	
٢١	تألغ عني . التألغ	١٣	ارزّ له	
٢١	ام اربعة وأربعين	١٢١	تأرطم سعيه	
٢٢	الاميم	١٩	أرطم الخيط	
٢٢	امن على كذا	١٤	مأروم ، يده مأرومة	
٢٢	وامن المال له	١٤	تأرمت أفخاذه ، أرم	
٢٣	الأنتل		أصبه	
٢٣	تأنف في الأكل	١٥	الأرمية	
٢٣	استنّ	١٥	أرمية العيلة	
٢٣	أوعب الصخرة	١٦	الأراامل	
٢٤	الأوبة	١٦	الإزء	
٢٤	أيش هذا	١٧	أزا له في مجلسه	
		١٢٥	إسّا	

- ب -

٢٧	برّزّ المسافر		
٢٧	البرازق		
٢٧	تبرطح	٢٥	بجيج . بجياج
٢٧	البرطوشة	٢٥	بجيج الوجه
٢٨	البرطاش	٢٦	البحبوح
٢٨	برطع	٢٦	بحش
٢٨	البرطيل	٢٦	البحّنة
٢٩	برطم	٢٧	بحرّ الثوب
٢٩	لا يتبرعط	٤٤٥	بحرّ
٢٩	تبرغث	٢٨	البحش . بحش الأرض
٤٠	البرغل ، مبرغل	٢٩	البحص
٤٠	البرقعدي	٢٩	تبحطل
٤٠	البرالك	٣٠	بحلق
٤١	البركيل	٣٠	بحّ الثوب
٤١	برم عليه	٣٠	بخعه
٤١	المبرومة	٤٧	البخنق
٤٢	برنق عينيه	٣١	بدّحت المرأة
١٦	البيّز	٣١	البدّ
٤٢	البيزّ	٣٢	البيدايد
٤٣	حلمة البز	٣٢	البدري
٤٣	البيزوز	٣٢	بدّع
٤٣	البيزّع	٣٢	البدّوق
٤٣	ما يزم بحرف	٣٣	بدّل الطير تبدل فلان
٤٤	البيزّون	٣٣	البدلة
٤٣	الباسور ، الميوسر	٣٤	يربد الشعر
٤٤	البيسيّة	٣٤	البربور
٤٤	البيس ، البيسنة	٦٣	البارودة
٤٤	البيسطة . البسيط	٣٥	تبرجد
٤٥	الميسوط . انيسط	٣٥	البرّادة
٤٥	البيسط والانشراح	٣٦	البرداية البرّدة
٤٥	البيساط	٣٦	البردعة
٤٥	البيشت	٣٦	برّي وجويّ

٥٧	بكل الازرار	٤٦	بشرق
٥٧	بلتر عينيه	٤٦	بوشق
٥٨	البوليسية	٤٦	بلشل
٥٨	البليصة . البلص		البشنوقة تبشنت
٥٨	البليطة	٤٧	الجارية
٥٩	البيلات		البصاصة ، بص الشيء
٦٠	بليط	٤٧	بصة نار ، بصوة نار
٦٠	البليط	٤٥	بطحه
٦٠	تبلمز	٤٧	البظبطة « البزبرة »
٦٠	البلعوط ، تبلعط	٤٩	البطش
٦١	كذبة مبلقه	٤٩	البطه
٦١	بليق عينيه . عينه بليقا	٥٠	البطاقة
٦١	تبلكم	٥٠	البطانوي
٦٢	البلام	٥٠	البطانية
٤٨٤	اليثمة	٥١	تبجع ، انبعج
٦٢	البنيقة ، بنبق	٥٢	انبعج من الاكل
٦٢	بنتج من المعطش	٤٨٤	البعدران
٦٣	البندقية	٥٢	بعزق ، تبعزق
٦٣	هذه بنودك	٥٢	بعط
٦٤	البنص	٥٢	البعموطة
٦٤	البهدلة	٥٣	تبغد
٦٦	البهسنة . البهسان	٥٤	بقه من فمه
٦٦	تبهور . اليهودة	٥٥	البق
٦٦	بويرت الشجرة	٥٥	البقوه
٦٦	البابير	٥٥	الباقية
٦٧	البياج	٥٥	البكيرة ، البكير
٦٧	بوج الملاح	٥٥	بكير ، مبكر
٦٧	بوج للفراس	٥٦	بكره ، على بكره
٦٨	باخ الصياغ	٥٦	البكر
٦٨	البوش . اخذه بوش	٥٧	تبكبك له وتكبك
٦٨	البواطات		حوله ، الببكة
٦٩	بوع التبوع	٥٧	الببلة

١٠١	لحم جفيط	٨٩	الجوارب الجرابات
١٠٢	جقره	٩٠	جرد لونه
١٠٢	جقم . الجقامة	٩٠	جرد على العمل
١٠٣	جآكره مجآكره	٩٠	جردت الدابة
١٠٤	جلآ الصبي ، مجلوء	٩٠	الجرده
١٠٤	الجلخ	٩١	جرد البضاعة
٣٠٤ ، ١٠٤	الجلخ	٩١	المجرود
١٠٤	جلط	٩٢	تجرذم . مجرذم
١٠٥	آنجلط	٩٢	جرجره
١٠٥	لحم مجلط	٩٢	الجرزه
١٠٥	جلع الصبي	٩٣	جرس . المجرسة
١٠٥	الجالوف	٩٣	الجاروشة
١٠٦	الجمرة	٩٤	جرم اللحم ، لحم مجروم
٢٦	المجمرة	٩٤	اجرام الفيلال
١٠٥	جمرة من الجمرات	٩٥	التجريم
١٠٦	الجمش	٩٥	جرمش
٢٢٢ ، ١٠٧	جم الكرم	٩٥	الجرن
١٠٨	الجمالون	٩٦	الجراية
١٠٨	الجنطاس	٩٦	الجزرة
١٧٢ ، ١٠٨	الجنفيص	٩٧	الجزة
١٠٩	جهجهت السما	٩٧	الحص
١٠٩	الجوب . المجوب	٣٠٤ ، ١٠٤	آنجلط
١٠٩	الجيب	٩٨	جمعجره
٢٩٥ ، ١٠٩	جابه	٩٨	جمر الثور
١١٠	الجورة	٩٨	الجعفيل
١١٠	الجوزية	٩٩	جعك الثوب
١١١	جاض المريض	٩٩	جقم الثدي
	- ح -	١٠٠	جفرت الارض
١١١	حب الصبا	١٠٠	رجل جيفر
١١١	المحس	١٠٠	الجفت
١١٢	حبش على كذا	١٠٠	مجفت
١١٢	الحنة الحنات	١٠٠	رجل جفص
١١٢	الحتروف	١٠١	

١٢٨	لا حسيس ولا انيس	١١٣	الحدّ وقة
١٢٨	تحسس وتحسس	١١٤	الحدور
١٢٨	الحسونة	١١٤	حدف المحادفة
١٢٩	الحشرة	١١٤	الحدافات
١٣٠	الحشري	١١٥	حدل ، الحدلة
١٣٠	حشش الابريق	١١٦	خل حاذق
١٣٠	الحشيش	١١٧	الحربوق
١٣١	الحشك	١١٨	الحرثاة
١٣٢	حشك عليه . حوشك	١١٧	الحرثفة
١٣٢	تحشم عليه	١١٨	الحرثقة
١٣٤	حصّ عليه	١١٨	الحرثوء
١٣٤	حصّ الخاتم	١١٩	الحرخرة
١٣٤	حصرمت الزبدة	١١٨	الحدبة
١٣٥	حواضر البيت	١١٩	الحرز
٥٠٥	الحطة	١٢٠	الحرزوقة
١٣٥	بحظي كان كذا	١٢٠	حرطمه
١٣٥	رجع على حافره	١٢١	تحطرم
١٣٦	الثلث على الحافر	١٢١	حارفة ، الحارفة
١٣٦	الحفش	٥٢٣	حرق الطنجرة
١٣٦	الحاكرة . حوكره	١٢٢	الحرقصة . الحراقيص
١٣٧	الحكلة	١٢٢	الحريك . الحاروك
١٣٧	حلج	٥٠٥ ، ١٢٣	الحيرام . المحرمة
١٣٧	حلط الشعر	١٢٤	حوزر
١٣٧	تحلحل بدنه	١٢٥	الحزورة
١١١	الحلقة	١٢٠	الحزوقة
١٣٨	حلها تجي	١٢٥	ها الحزّ
١٣٨	الحلالية	١٢٦	الحز
١٣٨	حميء . الأحماء	١٢٦	حز العود
١٣٩	الخمرة	١٢٧	حزكه
١٣٩	حمرا	١٢٧	الحزوم
١٣٩	انحمش	١٢٧	تحسّب منه
١٣٩	انحصص	١٢٧	حاسب يا عربي
٤٧٠	الحموضة	١٢٧	

١٤٨	الخدير	١٤٠	حمصل الجرح
١٤٩	خرّب	١٤٠	الحمير
١٤٩	الخرّب برّ	١٤٠	تحمّي الثوب
١٤٩	الخربشة، خربش الشجر	١٤٠	حنيط محنيط
١٥٠	الخربطة	١٤١	حنتف حنتوفة
١٥١	الخردق	١٤١	الحنجلة
١٥١	الخرس	١٤١	الهندوقة
١٥٢	الخرشاء	١٤٢	تحندك عليه
١٥٢	الخراط . خرّط	١٤٢	حنطر
١٤٩	خرطش	٣٧٢	الحنكشة
١٥٣	خرّعه . الخروعة	١٤٢	حنن الطعام
١٥٣	التخريف . الخرافة	١٤٢	الحنية
١٥٣	تخرق تمخرق	١٤٣	الخور
١٥٤	المخارم	١٤٣	الحارة
١٥٤	تخرين . خريان	١٤٣	الحوارة
١٥٤	خزقه	١٤٤	الحوورور
١٥٥	الخازوق	١٤٤	الحوز
٥٠٥	الخزام	١٤٥	حوزر
١٥٥	يخزي العين	١٤٥	حنوش
١٥٦	الخسعة	١٤٥	انحاش الحوش
١٥٦	خس البيت	١٤٦	الحوصة
١٥٧	ارض خشاش	١٤٦	الحياسة
١٥٧	الخشاف	١٤٦	الحيل
١٥٧	خصل البدار	١٤٧	حالت الناقة
١٥٧	الخصوتة	١٤٧	حياة فلان قال
١٥٨	الخضير		
١٥٨	الخضرة		
١٥٩	خض الابريق		
١٥٩	الخضاضة	١٤٧	خبّ
١٦٠	الخطرة	١٤٨	الخبخبة
١٦٠	الخطافة	١١١	الخاتم
١٦١	خطم الطريق	١٤٨	خندق المطر

- خ -

١٢٨	الخال	١٦١	خطية فلان اصابه كذا
١٧٣	خيال الصحراء	١٦١	خطى البطيخ
١٧٣	الخام	١٦٢	خلص
١٧٣	الخوة	١٦٣	الخلاط
		١٦٣	خلط الجارية
		١٦٣	خلعت الارض
		١٦٣	خلع
١٧٣	دايك على دابة	١٦٤	خلع من غيظه
١٧٤	دبته دبا	١٦٤	ثياب خلعية
٤٩	الدبة	١٦٤	خلفت المرأة
١٧٤	الدبوس	١٦٤	خولفت النفسا
١٠٦	الدبشة . الدبش	١٦٥	خلاف الشيء
١٧٥	دبش الحائط . كلام دباشي	١٦٥	رح من خلقتي
١٧٥	دبق عليه . الدبق	١٦٦	خمج
١٧٥	الدبكة . الديك	١٦٧	الخملة . الخمول
١٧٦	دبك برجليه	١٦٨	خومل
١٧٦	الدبلة	١٦٨	خم
١٧٧	دوبل	١٦٩	انخم
١٧٧	دجدج	١٦٨	خمخم
١٧٨	دجن النحل فهو داجن	١٦٨	خنفس . الخنفسة
١٧٨	الدح	٢٤٦	خنقت البرالك
١٧٨	دحدله	١٦٨	الخانوق
١٧٨	الداحس . الدوخاس	١٦٩	الخن
١٧٩	دحش	١٦٩	خنخن
١٨٠	دحل	١٦٩	الاخوت . الخوت
١٨٠	المداخشة	١٧٠	خوّر
١٨٠	الدودحة	١٧١	المختار . الاختيار
١٨١	الدرب . تدرب . الدراية	١٧١	المخاوزه
١٨١	الدربكة	١٧١	الخيض
١٨١	دربس . تدربس	١٧٢	الخيض . المخيش
	دردابك على	١٧٢	المخايش
١٨٢ - ١٧٣	دردابه	١٧٢	الخولي

١٩٣	دكس من الحمي	١٨٢	ذردر عليه
١٩٤	الداكشية	١٨٣	درغه . دردغه
١٩٤	الدكش	١٨٣	الدرفة
١٩٤	الدكمة	١٨٤ ، ١٩٢	دركبه
١٩٤	دك المدفع	١٨٥	دزّ عليه
١٩٤	الدكه	١٨٥	دسّ عليه
١٩٤	الملك	٥٠٥	الدسمالة
١٩٥	تدكّي عليه	١٨٥	دشره . الداشورة
١٩٥	الدلع . الدلاعة الدلعة	١٨٦	دشن
١٩٦	الدلف	١٨٦	الدشيشة . دشش
١٩٦	الدمس	١٨٦	تدشّى . الدشوه
١٠٦	الدمش	١٨٦	دعبل اللقمة . الدعبول
١٩٦	الدمشقة	١٨٧ ، ١٩٨	الدعس
١٩٧	دومري	١٨٧	دعّ ما في بطنه
١٩٧	دندله	١٨٨	دعّ الماء على الارض
١٩٧	الدنقان	١٨٨	دعكه . دعده
١٩٧	الدنكسة	١٨٩	الدعم . الدعمنة
١٩٨	الدهن	٧٥ - ١٨٩	الدغار
١٩٨	دهكه ، دهدهكه ، الدهك	١٨٩	الدغشة
١٩٩	الدوخة	١٨٩ ، ١٨٠	المداغشة
١٩٩	المدور	١٩٠	الدغل
٤١	دار	١٩٠	الدغمرة
١٩٩	دور عليه	١٩١	دغمش بصره
١٩٩	الدوسة	١٩١	دفره
١٩٩	الدوشه	١٩١	الدفش
٢٠٠	دوشاش	١٩١	الدفة
١٩٩	الدوكة	١٩٢	المدقّة
٢٠٠	الدواية	١٩٢	الدقماقة
	- ذ -	١٩٣	الدقراة
		١٩٣	الدقن
٢٠١	ذبه . هو على ذبته	١٩٣	دكره
١٠١	المدراية	١٩٣	دكس المريض

٢١٣	الرغائثة	٢٠٢	الذروة
٢١٣	الرفش	٢٠٢	الذفر
٢١٤	خيط رفيع	٢٠٣	الذكر
٢١٤	الرفايح	٢٠٣	ذمّ . الدمّ
٢١٤	الترقيد	٢٠٣	المذهب
٢١٥	رقد الزرع	٢٠٣	المدورة
٢١٥	رقعه بالكف		
٢١٥	رجل راكز		
٢١٥	الرکس		
٢١٦	رك عليه	٢٠٧ - ١٥	الربوبية
٢١٦	الركه	٢٠٤	ولد على رأس أخيه
٢١٦	الرمش	٢٠٤	جاؤا أروسه
٢١٧	رنخ . ترنخ جسمه	٢٠٤	جئت اليك رأسا
٤٣٩ - ٦٢	رنش	٢٠٤	لا أقبله أصلا ورأسا
٢١٧	ترهدن	٢٠٥	رأس قرط
٢١٧	الرهف	٢٠٥	رينخ
٢١٨	ألهق	٢٠٥	ربص الارض
٢١٩	ارتهق	٢٠٦	المرايط
٢١٩	الرهوان . الرهونة	٢٠٧	رتأ بالمكان
٢٢٠	الترويح	٢٠٨	زجده الرجيدة
٢٢٠	الريله . المريول	٢٠٨	الرجعي . الراجعة
١١٠	الراحة	٢٠٨	المرتجع
		٢٠٩	المرجلة
		٢٠٩	الرخة
		٢٠٩	الرخف
		٢١٠	ردح البعير
٢٤٦	الزئبق	٢١٠	الرد
٢٢١	زاطه	٢١١	رسخ المطر
٢٢٢	زأمه	٢١١	برسم كذا
٢٢٢	زبر الكرم	٢١١	الرشمة
٢٢٢	الزبارة	٢١٢	مرطبان
٢٢٣	الزَبِق	٢١٢	الرعبون

- ز -

٢٣٧	الزكوة	٢٢٣	المزيتق
٢٣٦	الزوكرة	٤٨٣ - ٢٢٤	الزبون
٢٣٧	الزلط	٢٢٤	زخ المطر
٢٣٧	الزلط المزلط	٢٢٤	الزخم
٢٣٨	الزلط والبلع	٢٢٥	الزخمة
٣٥٧	الزلق	٢٢٥	الزاروب
٢٣٨	الزفوطه	٢٢٥	زرب الابريق ، الزرزوبه
٢٣٨	الزلق اللبق	٢٢٦	الزربول
٢٣٩	الزله	٢٢٦	الزردمان
٢٤٠	الزلومة	٢٢٧	الزرزرة
٢٤٠	زمت من يدي	٢٢٨	زرّف في حديثه
٢٤١	اولاد زمقه		تزرق الكرم . ايام
٢٤١	زم شفتيه	٢٢٨	التزاريق
٢٤١	زم شرواله	٢٢٩	زرّك عليه . مزروك
٢٤٢	زمنطوط	٢٢٩	زرّك له
٢٤٢	زمنتوت	٢٣٠	زرّم عينه . زارمه
٢٤٢	زنبع . الزنبوعه	٢٣٠	الزرنقة
٢٤٢	الزنتره	٢٣١	زطم
٢٤٣	زنج وازنج اللحم	٢٤٤ - ٢٣١	زعبه . الزعب
٢٤٣	الزئخة	٢٣١	الزعرنة . الازعر الزعران
٢٤٣	زنطع . الزنطوع	٢٣٢	زعوط
٢٥٥ - ٢٤٣	زئق من الدسم	٢٣٣	الزعطوط
٢٣٥	زنقر	٢٣٣	زغته . الزاغوته
٢٤٤	ثوب مزتك	٢٣٤	زغزغ النية
٢٤٤	زنكر	٢٣٤	الزغل . مزغول
٢٤٤	الزهاب . الزهبه	٢٣٥	الزفر
٢٤٥	الزهزه	٢٣٥	زقره
٢٤٥	الزيايه	٢٣٦	زقطه
٢٤٦	الزبيق	٢٣٦	زقته . الزق
٢٤٧	زاطت الدابة	٢٣٥	زقله
٢٤٦	زوطها	٢٣٤	الزكركة
٢٤٧	زوغ	٢٣٧	الزكنة

٢٥٨	تسرطن . مسرطن	٢٤٧	زوق الشيء
٢٨٥ - ٢٥٩	مسرط	٢٤٧	الزول . الزواله
٢٥٩	مسروله	٢٤٨	الزوم
٢٥٩	المسطرة . سطر	٢٤٨	الزاوية
٢٦٠	سطع الشيء		
٢٦٠	سطله . مسطول		
٢٦٠	السطل . السطيلة	٢٤٩	سَبَسب ومشى
٢٦١	سطم السكة . السطام	٢٤٩	سبعه . انسبع
٢٦١	تسطى علينا	٢٤٩	السَّبَع
	سفرت الشمس . سفير	٢٤٩	عمل السبعة
٢٦٢	الشعير	٢٥٠	سبقت الحامل
٢٦٢	سفظ المشكل . سفاط	٢٥٠	الاسبلانة
٣٣٣	سفظ البضاعة	٢٥٠	الست
٢٦٣	السيفه	٢٥١	الستوك
٢٦٣	السفينة	٢٥١	السجادة
٢٦٤	السفاطة	٢٥٢	السحوت
٢٦٥	المسكة	٢٥٢	السحارة
٢٦٥	السكيت	٢٥٣	المساحة
٢٦٦	سكسك له	٢٥٣	السخونة . السخنة
٢٦٦	سكع له	٢٥٤	المسخن
٢٦٧	ساحب	٢٩	السداجة
٢٦٧	السلف السلاف	٢٥٤	التسخينه
٢٦٨	سلق فخذ	٢٥٥	سدح مدح
٢٦٨	السليق	٢٥٥	انسدر
٢٦٨	السليكة	٢٥٦	شعير مسدس
٢٦٩	اسمخ الحب	٢٥٦	السدان
٤٠	السميد	٢٥٦	سرب
٢٦٩	سمط يده	٢٥٦	شربة
٢٧٠	سمط المال	٢٥٧	السربوخة
٢٧٠	التساميط	٢٥٧	السريجة . تسريجة
٢٧٠	سمطه بالعصا	٢٥٨	السريج
٢٧٠	التسميعة	٢٥٨	السراس . السريس

- س -

٢٨٣	الشحف	٢٧١	السمكة
٢٨٣	شخت الكبش	٢٧١	السميكة
٢٨٤	شخ شخشح	٢٧٢	المسماك
٢٨٤	شخو رخو	٢٧٢	السمونة
٢٨٤	الشرابة	٢٧٢	سنجق
٢٨٥	تشرdq	٢٧٣	سبح الشيء وراء ظهره
٢٨٥	شربط	٢٧٣	السنارة
٢٨٥	شريكه . الشربوكه	٢٧٣	السنيفة
٣٣٥	شرخه بالكف	٢٧٣	السبية
٢٨٦	شره . شرشره	٢٧٤	سأطت نفسي
٢٨٦	من غير شر	٢٧٤	ساف عليه
٢٥٨	الشريس	٢٧٤	ساف قلبه
٢٨٦	الشرش	٢٧٥	يسوى يكون
٢٨٧	الشرشحة		
٢٨٧	الشرشف		
٢٨٨	الشراطيط		
٢٨٨	الشرعة	٢٧٦	شبتت الفرس
٢٨٩	التشريق	٢٧٦	شبحت الشبحة
٢٨٩	التشريك	٢٧٧	الشبشول المشبمل
٢٩٠	شركل الدابة	٢٧٧	تشبص بالامر
٢٩٠	شركل المصارع	٢٧٨	شبط ولبط
٢٩٠	شصت الدابة	٢٧٨	شبطه بالموس
٢٩٠	الشطب	٢٧٨	الشباق
٢٩١	شطحه	٢٧٩	الشباك
٢٩٢	شطحات الصوفية	٢٧٩	الشبيكة
٢٩٢	الشاطر	٢٧٩	الشبكة
٢٩٢	شط الثور	٢٨٠	الاشبهي
٢٩٣	شط ريقه	٢٨١	الشتل . المشتل
٢٩٣	شطشط	٢٨١	الشحاذ
٢٩٤	شطف	٢٨١	الشحار . الشحوار
٢٩٣	الشطفة	٢٨١	الشحطة . الشحاطة
٢٩٤	الشطل	٢٨٢	الشاحوط

- ش -

٣٠٤ - ١٠٤	انشلخ على طوله	٢٩٤	الشعتول
٣٠٥	دار الشلخ	٢٩٥	المشعراني
٣٠٥	الشلط	٢٩٥	شمعت القدر
٣٠٥	شلط، شلطة من العجين	٢٩٥	شعط الجرح
١٠٥	مثلط	٢٩٥	شعنت الفرس
٣٠٥	الشلعة	٢٩٦	شفر الماء . الشاغور
٣٠٦	انشلخ من قلبي	٢٩٦	شفظ
٣٠٦	شلفه بأسنانه	٢٩٦	تشلفط
٣٠٦ - ١٠٥	شلف منه شلعة	٢٩٧	شفا العود وشفشفه
٣٠٧	الشلعة	٢٩٧	الشفشفة
٣٠٧	الشليف	٢٩٧	الشفتان
٣٠٧	تشلفط . الشلطة	٧٣	شفين
٣٠٧	شلقه بالحجر	٢٩٨	شفتى اللحم
٣٠٨	الشلعة	٢٩٨	شقرق
٣٠٨	الشلة	٢٩٨	شقع الحطب
٣٠٩	شل السقف . الشلال	٢٩٨	شقع له
٣٠٩	الشلهوية	٢٩٩	الشقف
٣٠٩	شلمه فهو مثلوم	٢٩٩	الشقيف
٣٠٩	الشنو	٣٣٢	الشاقوف
٣١٠	الشمحل	٢٩٩	الشقلة
٣١٠	شمرت الحلوبة	٣٠٠	الشقلبة
٣١٠	الشامرت	٣٠٠	الشقلبان
٣١١	شمطه بالكف	٥١٩	الشاكرية
٣١١	شمط المال	٣٠١	شكله بأصبعه
٣١١	الشموطي	٣٠١	التشكيلة
٣١١	الشماطيط	٣٠١	عروق التشكيل
٢٤	شيمعنى	٣٠٢	شكل يده بيده
٣١٢	الشمالة	٣٠٢	الشنكال
٣١٢	الشملوخ	٣٤٦	الثلثة
٣١٢	الشنبر	٣٠٣	شاحه . التشليح
٣١٢	الشنبور	٣٠٣	شلكه . شولحه بالعصا
٣١٣	الشنبتيان	٣٠٤	الشلح . شلح القصن

٣٢٧	الشَيْلَة	٣١٣	شئخر
٣٢٨	الشال	٣١٤	شندح
١٢٨	الشامة	٣١٤	شنص
٣٢٨	شوية . اشايا	٣١٥	الشئص
		٣١٥	الشئغوب
		٣١٥	الشئفخة
	- ص -	٣١٦	الشئق . الشئقة
٣٢٨	صأجه بالعصا	٣١٧	الشئينة
٣٢٩	الصبة	٣١٧	الشاهد
٣٢٩	الصبارة	٣١٧	التشهيل
٣٢٩	الصابورة	٣١٨	الشاهية
٣٢٩ - ١١١	حب الصبا	٣١٨	الشوبشة
٣٣٠	تصتئ علينا	٣١٩	الشويك
٣٣٠	عقبة صدء	٣٢٠	الشيت
٢٥٥	صدت نفسي عن	٣٢٠	الشيخ
٣٠٠	الصرمة . الصرماية	٣٢٠	شو هذا
٢٥٩	مصرمط	٣٢٠	شه شه
٣٣١	المصطبة	٣٢١	المشوار
٣٣١	صطحه	٣٢٢	الشورمة
٣٣١	الساطور	٣٢٣	الشير
٣٣٢	سطره على الدودة	٣٢٣	الشوشة
٣٣٢	اصطفل	٣٢٤	المشوشة
٣٣٢	المصطول	٣٢٤	الشوشحة
٣٣٠	تصطئ علينا	٣٢٤	الشويط
٣٣٢	صعبت الارض	٣٢٤	شاعت الدابة
٣٣٢	صعصع	٣٢٦	شوف القدر
٣٣٣	صقط المتاع	٣٢٥	الشوفة
	صفت المشكل وهو	٣٢٦	شوءت سن الطفل
٣٣٣	صفاط	٣٢٦	الشوكة
٣٣٣	كسر الصفرة	٣٢٧	شوال الفرس ، مشوال
٣٣٤	مصفلح	٥١٤ - ٣٢٧	الشوال
٣٢٨	صقجه بالعصا	٣٦٧ - ٣٢٧	الشئال

٣٤٢	الضمّة	٣٣٤	الصقعة . الصقعان
٣٤٢	الضمان	٣٣٥	الصلوب
٣٤٣	ضوطها	٣٣٥	صلح
٣٤٣	ضاین	٣٣٥	صلخه بالكف
		٣٣٦	الصلف
			صلى الفخ . صلى
		٣٣٦	البارودة
٣٤٣	طب بالمكان	٣٣٦	صمته بالعصا
٣٤٤	طبّه على وجهه	٣٣٦	صمد على العمل
٣٤٤	فلان طبّخه	٣٣٦	صمّد
٣٤٤	الطابور	٣٣٧	الصيمادة
٣٤٤	الطبشة	٣٣٧	الصمّل
٣٤٥	طبش بالوحل	٥٤٢	الصميلة
٣٤٥ - ٦٠	طبّل	٣٣٧	الصندل
٣٦٤	الطبية	٣٣٨	صندم على كذا
٣٤٥	الطحشة	٢٧٣	الصنارة
٣٤٦	الطحل	٣٣٨	تصنع الفرس
٣٤٦	طحم	٣٣٩	الصنّة
٣٤٦	طخه بالعصا	٣٣٩	صن اذنه
٣٤٦	الطراحة	٣٣٩	صخر صن
٣٤٧	المطرح	٣٣٩	الصاج
٣٤٧	الطرائح	٣٤٠	الصيادية
٣٤٧	الطرد ، طردت الشجرة	٣٤٠	الصوص
٣٤٨	الطاروس	٣٤٠	الصوالة . الصويل
٣٤٨	راجعته طريق طريقين	٣٤١	صيغ
٣٤٨	طرقه بالعصا ، المطرقة		
٣٤٩	طرم الاناء ، فانطرم		
٣٥٠	الاطرم		
٣٥٠	الطرمة	٣٤١	ضبّه
٣٥٠	طرنخ	٣٤٢	الضبوة
٣٥١	طسه	٣٤٢	المضروب
٣٥١	طس ببصره	٣٤٢	انضرب على عينيه

- ض -

٣٦١	المطروش	٣٥١	طسم السكين
٣٦١	الطاقية	٣٥١	لا يستطعم
٣٦٢	الطاقة	٣٥٢	كلام ما له طعمه
٣٦٢	الطاولة	٣٥٢	الطعمية
		٣٥٢	الطعمة
	- ظ -	٣٥٢	أطعم الشجر
		٣٥٣	المطفحة
٣٦٣	المظور	٣٥٣	الظفران
٣٦٣	الظفر	٣٥٣	الظفرة
٣٦٣	ظوظها	٣٥٤	الظفش
		٣٥٤	ظفش على وجهه
	- ع -	٣٥٥	طق الحنك
		٣٥٥	الطقطاقة . الطقطوقة
٣٦٤	العبّ	٣٥٥	طق من غيظه
٣٦٤	العبط	٣٥٥	طقطق من العطش
٣٦٥	عبقّ الدخان	٣٥٥	الظلمية
٣٦٥	المعبوك	٣٥٦	الظلميس
٣٦٦	الزرع العبي	٣٥٦	ظمره الماء
٣٦٦	عتته	٣٥٦	طمس في الماء
٢٧١	العت	٣٥٦	طمس فلان
٣٦٦	العتيمت	٣٥٧	الطماقات
٣٦٦	العتر	٣٥٧ - ٥٠٠	الظمّي
٣٦٧	بني معتر	٣٥٨	طتب
٣٦٨	معترس	٣٥٨	طنبر الورم
٣٦٧	العتال	٣٥٩	الطنقة
٣٦٧	العتم	٣٥٩	ظهر الصبي
٣٦٨	المعثر	٣٦٠	المطابية
٣٦٨	المعجة	٣٦٠	الطابه
٣٦٩	العدان	٣٦٠	مطيور
٣٦٩	المعدية	٣٦٠	الطاسة
٣٧٠	العربة	٣٦١	الطيس
٣٧٠	العربسة	٣٦١	الطوشة

٣٧٩	العظامي	٣٧٠	العريز
٣٧٩	التعظيمة	٣٧٠	العرة . المعرور
٣٧٩	العفارة . العفارية	٣٧١	العرة . التمريقة
٣٨٠	عقرت الارض ، العفير	٣٧١	عروق التشكيل
٥٤١ - ٣٨٠	عفس الطين	٣٧١	عرقب
٣٨٠	العفش	٣٧٢	عرقل
٣٨١	العفكة	٣٧٢	العركسة
٣٨١	العفلق	٣٧٢	العركشة
٣٨٢	الفلكة	٣٨٩	تعمرش
٣٨٢	العفي	٢٥٩	معمرط
٣٨٢	عقب المدماك	٣٧٢	العرونوس
٣٨٣	عقد لسان الوحش	٣٧٣	عزب الضيف
٣٨٣	عقد عن زوجته	٣٧٣	العزبة
٣٨٤	عقدة باليد	٣٧٣	تمعزز علينا
٣٨٤	عقرب الحبل	٣٧٣	عزق
٣٨٤	العقصة . العقوص	٣٧٤	عزق الدخان
٣٨٤	المعقيلة	٣٧٤	عزق الزباله
٥٠٥	العقال	٣٧٤	العزقولة
٣٨٥	العكره	٣٧٤	عزل البيت
٣٨٦	عكر في مشيه	٣٧٤	عسّ الخبر
٣٨٦	عكشه	٣٧٥	عسّ للدخان
٣٨٦	العكش	٣٧٥	عسكر الدخان
٣٨٦	العلبه	٣٧٦	بالعسى يكون
٣٨٧	العلك . العلاك	٣٧٦	عشرت الدابة
٥٤٤	علميچنة	٣٧٦	العشرة الحلبيه
٣٨٧	العائية	٣٧٧	عشق الصباغ
٣٨٨	العمدة	٣٧٧	عشنتك
٣٨٨	التعمير	٣٧٧	عصد عليه
٣٨٩	تعمرش وتعمرش	٣٧٧	العطبة
٣٨٩	معمرط	٣٧٨	العطوس
٣٨٩	العمروطي	٣٧٨	العطل
٣٨٩	العمش	٣٧٨	العطنة

٤٠٠	غرّب بعينه	٣٩٠	تعمشوق
٤٠٠	المفارقة	٣٩٠	عمل العمائل
٥١١	غزل البنات	٣٩٠	العماليش
٤٠٠	الغشيم . الغشمنة	٣٩٠	عملول
٤٠١	الغطيطة	٣٩١	عنبق الدخان
٤٠١	غفّ عليه	٣٩١	الغنقصة
٤٠٢	تغلت عليه	٣٩١	عنكا عن انقه
٤٠٢	القلت	٣٩٢	عود الفصن
٤٠٢	الفلينة	٣٩٢	العوربة
٤٠٢	الفليون	٣٩٢	العازه
٤٠٣	غمغم	٣٩٢	العياط . العيطة
٤٤٥	الغمة	٣٩٣	عيتق . العيثوق
٤٠٤	الغبار	٣٩٣	العايق . اللايق
٤٠٣	الغنباز	٣٩٤	العيلة . العائلة
٥٤١	المنجحة	٣٩٥	علت عليه
٤٠٤	غوبي الشجر	٣٩٥	على عيوني ، على عيني
٤٠٤	غاط من فكري	٣٩٦	عين عليه
٤٠٤	الغندور	٣٩٦	عينه بوظيفة ، التعيين
٢٠	الغنفرينا	٣٩٦	العيثان
٤٠٥	الغال		

- غ -

	- ف -	٣٩٦	غبّ الطعام
		٣٩٧	الغبغبة
٤٠٥	فأى الدملة	٣٩٧	الغباشة
٤٠٥	القاتورة	٣٩٨	تغبط عليه
٤٠٦	الفتوش	٣٩٨	غبط بالوحل
٤٠٦	فتن عليه	٣٩٨	الغبينة
٤٠٧	فجر وصاح	٣٩٨	الغباني . الاغباني
٤٠٧	فجّع في الأكل	٣٩٩	لا يغبي عليك
٤٠٧	فحّت الرائحة	٣٩٩	الفترة
٤٠٨	فخته فانفخت	٣٩٩	الفتمة
٤٠٨	الفتح	٣٩٧	الغدغدة

٤٢١	الفوفاش	٤٠٨	الفخفخة
٤٢١	تفشفش	٤٠٨	الفخار
٤٢١	فش خلقه	٤٠٩	الفخش
٤٢١	فشط	٤٠٩	الغدغ
٤٢٢	الفشكلة	٤٠٩	تفرج . الفرجة
٤٢٢	فص رقبته	٤١٠	جاء على مد فروجه
٤٢٣	الفصلثة	٤١٢ ، ٣١٠	الفروج
٤٢٣	فضحك الصبح	٤١٣	فروح الزرع
٤٢٣	الفاضول	٤١٣	فرسخه
٤٢٣	فظيع	٤١٤	الفرشاية
٤٢٥	فمط عليه . فمط فيه	٤١٤	الفرشخة
٦٧	الفقارة	٤١٥	فرع الشجرة
٤٢٥	فقس الفخ	٤١٥	الفاروعة
٤٢٦	فقتست الدجاجة	٤١٥	الفرعة
٤٢٦	فقس البيضة	٤١٥	الفراعة
٤٢٦	الفصلة . الفمالة	٤١٤	الفرافيط
٤٢٧	فقع وطق	٤١٥	بيع المفرق
٤٢٧	فقمه بالعصا	٤١٦	افرق الحال
٤٢٨	المفقوع	٤١٦	فرقع أصابعه
٤٢٨	الفقيعة	٤١٧	فرك من الطريق
٤٢٨	فقللت يده	٤١٧	الفريك
٤٢٩	فكت الحائلة	٤١٨	فركه
٤٢٩	فلّس	٤١٨	فركشه
٤٣٠	فلّس جلده	٤١٨	فرمة لحم
٤٣٠	تفلحص	٤١٩	فز
٤٣٠	دم يفلززه	٤١٩	ألفرة
٤٣١	فلّش انفلش	٤٢٠	فسأ اللبن
٤٣٢	فلص من اليد	٤٢٠	الفسفسه
٤٣٢	فالصو	٤٢٠	فشخ رأسه
٤٣٣	فلط . فلطه	٤٠٩	الفشخ
٤٣٣	فلعت الارض	٤٢٠	الفشخة
٤٣٣	الفلوكة	٤٢١	فشر . انفشر
		٤٢١	الفشة

٤٤٨	القداحة	٤٣٤	فلّ من الطريق
٤٤٨	قداني ، لا يقديني	٤٣٤	الفتجان
٤٤٩	قردح طبعه	٤٣٦	الفتد
٤٥٠	قردفه	٤٣٧	انفس
٤٥٠	القرّ	٤٣٨	الغانوس
٤٥١	القرش	٤٣٨	الفتار
٤٥١	القرش	٤٣٩ - ٦٢	فتش
٤٥٢	اقارشك	٤٣٩	الفتعة
٤٥٣	القرش . القرمش	٤٣٩	فتك فيهم
٤٥٤	القريشة	٤٤٠	يفن ويرقص
٤٥٥	قرص الثوب	٤٤٠	فات من اليد
٤٥٥	تقرصت الحية	٤٤٠	فات على المنزل
٤٥٥	قرط عليه	٤٤١	فاش . فوشان
٤٥٦	قرط اصبعه	٤٤٢	فوفاش
٤٥٧	القاروط	٤٤٢	الفاوش
١٩	قرطمه	٤٤٢	القيصة . المفاص
١٥٢	قرط موز	٤٤٣	فومّ العديلة . فوامّة
٤٥٨	القرعوم		
٤٥٨	القرّف		
٤٥٩	القرفة		
٤٥٩	القرقة	٤٤٣	قبّ شعر رأسي
٤٥٩	القرق	٤٤٤	انقبر
٤٦٠	القرقور		القبع . القبوع .
٤٦٠	قرم اللقمة	٤٤٤	القبوعة
٤٦٠	القرام	٤٤٤	قبع السمار
٤٦١ - ١٦	القرمية	٤٤٥	القبوات
٤٦١	قوت نفسي	١٢	قح ، قحقح
٤٦١	قرّ من مكانه ، قزى	٤٤٥	قحص
٥٠٥	القرّيّة	٤٤٦	ما اعطاه قطرة
٤٦٢	القرازة والقراز	٤٤٦	قحطه
٤٦٣	قزع الفصن . القزعة	٤٤٧	القاحوط
٤٦٤	تقس واستقس الخبر		قدحه ، القمدح ،

- ق -

٤٧٦	القفش	٤٦٤	القساطل
٤٧٧	قفصت الدابة	٤٦٥	القشب
٤٧٧	قفلت	٤٦٥	القش . المشة
٤٧٧	القفلة	٤٦٦	القشاط
٤٨٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧	بلاقافة	٤٦٦	القشطة
٤٧٨	راح مقفى	٤٦٧	التقشيط
٤٧٨	اعطني قفوتك	٤٦٧	قشع الشىء
٤٠	القلبة	٤٦٨	التشقوش
٤٧٨ - ١٣٧	قلج على العصا	٤٦٨	المقلش
٨٩	القلشين	٤٦٨	ما لي عليه قشم
٤٧٩	المقلش	٤٦٦	القشوة
٣٠٥	القلطة من العجين	٤٦٩	القصرية
٤٧٩	القليط	١٨	القاصوصة
٤٧٩	القلوع . اطرش قلعة	٣٥٣	المقصوصة
٤٨٠	قلعه عنه	٤٦٩	قصف راجعا
٤٨٠	القلقاط		القصل ، القصلية ،
٤٨٠	القلقول	٤٦٩	القصلة
٢٢٢ - ١٠٧	قلم الكرم	٤٧٠	القضامة
٤٨٠	اقمح الشجر	٤٧١	القطبة
٤٨١	خبز مقمر	٤٧١	قطع ثياب
٤٨١	القمز	٥١٢	القطف
٤٨١	القماش	٤٧٢	القطائف
٤٨٢	تقمش	١٩	القطمة
٢٢	القميم	٤٧٢	قطن الكرم
٤٨٢	قمل القنم	٤٧٣	قعبز
٤٨٢	قمممت الناقة		القمطل . القمطال .
٤٨٣	القنبريس	٤٧٤	مقلعط
٤٨٤	قنبر	٤٧٤	الققعق
٤٠٣ ، ٢٢٤	القنباز	٤٧٥	الققعقور
٤٤٤	القنبوعة	٤٧٥	تقعون . القعونة
٤٨٤	القنبلة	٤٧٦	القفورة
٤٨٤	القنار	٤٧٦	القفير

٤٩٣	كنخ	٤٨٥	القنصة
٤٩٤	كدّ في جريه	٤٨٥	تقنطر ، قنطره الفرس
٤٩٤	تدشه بحلقه	٤٨٥	القنصرة . تقنعر
٤٩٤	الكديش	٤٨٦	القن
٤٩٥	كربجه	٤٨٦	قوّبه . التقويب
٤٩٥	كريس له	٤٨٦	قوّس
٤٩٦	كرته	١٢٥	هالقيت
٤٩٦	كرتعت يده		
٤٩٦	كردسه		
٤٩٦	الكردوش	٤٨٧	كبّ القصمة
٤٩٧	كرز من البرد	٤٨٧	رح انكب
٤٩٧	الكرز		الكبة ، كبة الطعام ،
٤٩٧	كرزعت يده	٤٨٧	كبة الفزل
٤٩٧	كرسعت يده	٤٨٨	الكبابة
٣٧١	الكرعوب	٤٨٨	الكبوت
٤٩٧	الكرفتة	٤٨٩	كبتل ، مكبتل
٤٩٨ - ١٢٨	الكركمة	٤٨٩	كويج المعجين
٤٩٨	الكرفشة	٤٨٩	الكبريتة . علبة الكبريت
٤٩٩	كرمال عيونك . كرمالك	٤٩٠	كبش الشيء
٤٩٩	كرنش جلده	١١	كبسه فانكبس
٤٩٩	الكريشة	٤٩٠	كبس بيته
٥١٢	الكرتين	٤٩٠	كبش المهر
٤٩٩	كرّّه البرد	٤٩١	الكبشة
٤٩٩	الدنيا مكرّة	٥١٢	الكباية
٥٠٠	الكسب	٤٩١	كتنه يكتنه كتنا
٥٠٠	كوسر	٤٩٢	كت في العقبة
٥٠٠	انكسف لونه	٤٩٢	كت العديلة
٥٠١	الكسم	٤٩٢	الكتاف . كتف العقدة
٥٠١	كش الذبان	٤٩٣	كحته
٥٠١	كش في وجهه	٤٩٣	كحره
٥٠٢	كعّب له	٤٩٣	كحشه
٥٠٢	المكعبل . كعبله	٦٣	المكحة

- ك -

٥١٥	الكومة	٥٠٢	كمره وكعكره
٥١٦	كاني ماني	٥٠٣	كع
٥١٦	تكاونوا	٥٠٣	كعمه
٥١٦	كواه بالكلام	٥٠٣	كفت الجرّة
		٥٠٤	الكف
		٥٠٤	الكفيّة
٥١٧	لاّ الكلب	٥٠٦ - ٣٥٣	الكفكبر
٥١٧	لبجه	٥٠٦ - ٣٥٣	الكف
٥١٧	لبخه	٥٠٦	عندي كفاية
٥١٨	اللبس	٥٠٦	كلّخ الوسخ
٥١٨	لبش	٥٠٦	كلخه بالعصا
٥١٨	تلايش	٥٠٦	كلخ الشجرة
٥١٨	لبطت الدابة	٨٩	الكلسات
٥١٨	اللبط	٥٠٧	كلشه ، كولشه
٥١٩	لبب بذنبه	٥٠٧	الكالوش
٥١٩	لبن الزرع	٥٠٧	كلكلت يده
٥١٩	لبن امته	٥٠٧	الكلّة
٥٢٠	اللبنة	٥٠٨	الكماج
٥٢٠	لت ، لتلت	٥٠٩	كمره . تكمكر
٥٢١	لحشه	٥٠٩	الكمر
٥٢١	لخته	٥١٠	الكماشة
٥٢٢	اللخخ	٥١٠	الكمش
٥٢٢	اللزّة	٥١٠	كمان
٥٢٢	لزّة شوب	٥١٠	الكنافة
	اللزقة ، تلزيق ، لزاكات	٥١١	الكنفشة
٥٢٣	لرزق الطنجرة	٥١١	الكواراة
١٢٥	لسّا ما جاء	٥١٢	الكوز
٥٢٤	الاستشاق	٥١٢	الكويثس
٥٢٤	اللطش ، لطشه الحمل	٥١٣	الكيّس
٥٢٥	لطش في كلامه	٥١٤	الكوع
٥٢٥	لطمه	٥١٥	كوكي
٥٢٥	لطي	٩٥	كوكرة

٥٣٤	مجّ الماء	٥٢٥	اللعطة
٥٣٥	محت . انمحت قلبي	٥٢٦	لع الخيط ، لعلعت الحية
٥٣٥	المخل	٥٢٦	لعى من العطش
٥٣٥	مخمخني	٥٢٦	لفح الطعام
٥٣٦	الممادحة	٥٢٦	اللو فكة
٥٣٦	المديدة	٥٢٧	لفحه بالعصا
٥٣٦	مدّرت البيضة	٥٦	اللقيس
٥٣٦	المذق	٥٢٧	اللقش . الملاقشة
٥٣٧	المرد . المارد	٥٢٧	لقطه . تلقطه
٥٣٧	المرمرة		لقّته على وجهه . لق
٥٠٥	المرير	٥٢٨	الكلب
٥٣٧	المرّيسة	٥٢٨	لقلقه
٥٣٨	المارستان	٥٢٨	لكزه
٥٣٨	المرش	٥٢٨	لكشه
٥٣٨	مرق من هنا	٥٢٩	لكّ . تلكلك
٥٣٩	المربول	٥٢٩	اصابته لهجة
٥٣٩	المازوت	٥٢٩	اللهدنة
٥٣٩	التمسيطة	٥٣٠	اللهطة
٥٤٠	مصت المصران	٥٣٠	لهف الطعام
٥٤٠	التمصير	٥٣٠	لهمطه
٥٤٠	مصّى الثوب	٥٣٠	اللوج
٥٤٠	المطرة	٥٣١	لوش
٥٤١	المعّس	٥٣١	لاطت البلد
٥٤١	المعظ	٥٣١	لوّطت عليه
١٨٨	معكه	٥٣٢	اللوعة
٢٠٢	المعين	٥٣٣	اللوّق . التوق
٥٤١	مفمغ	٥٣٣	تلولق
٥٤١	مفج الثدي	٥٣٣	ليكو عني
٥٤٢	مق الثدي	٥٣٢	لوى القلب
٥٤٢	المكوة		
٥٤٢	الملخ		
٥٤٢	الملقسة ، تملقس عليه	٥٣٤	المائة

- م -

٥٤٩	نسر اللحم	٥٤٣	المنتان
٥٥٠	نسّ خفية	٥٤٣	المندل
٥٥٠	نصفه بالعصا	٥٠٥	المنديل
٥٥٠	النشّة . النشاش	٥٤٣	الميجانا
٥٥١	منشول الوجه	٢٢٠	المملوك
٥٥١	نشلته الحية	٥٧٦	تمهدر علينا
٥٥١	نشش	٣٧١	الميدة
٥٥١	النصبه . النصاب	٥٤٤	مان عليه . بالمونة
٥٥٢	تنصّب عليه		
٥٥٢	المنصّب		
٥٥٣	نصاب السكين		
٥٥٣	النضوة	٥٤٤	نبر به . كلمه بنبر
٥٥٤	الناطور	٥٤٥	نَبْر
٥٥٥	نَطَف من الغضب	٥٤٥	نَبْشَه . التنبيش
٥٥٥	نَطَفَت نفسه	٥٤٥	النبح
٥٥٦	النظلة	٥٤٥	نأ نئا
٥٥٦	نوعرت الدابة . الناعورة	١١٣	النوتير
٥٥٦	النعف	٥٤٦	نشه
٥٥٧	النفزة	٥٤٦ - ٨٠	التناتيش
٥٥٧	نَعَشَ الهواء	٥٤٦	نتعه على ظهره
٥٥٧	نَعَّخت الدابة	٨٠	نتفه
٥٥٨	نقر الشدي	٥٤٦	النتفة . النتوفة
	نَقَّش الصوف . نافش	٥٤٧	نتق ما في بطنه
٥٥٨	حاله	٥٤٧	النحارة
	نفض السبل ، نفض	٥٤٧	نخربت الشجرة
٥٥٨	الكرم	٥٤٧	نخش الهوا
٥٥٩	النفا	٥٤٨	المنخلة
٥٥٩	نقب عليه		النداش . النداشة
	نقر عليه ، النِقار ،	٥٤٨	النداشة
٥٦٠	النِقار ، النِقارة ، النقر	٥٤٨	النداف . ندف
٥٦٠	النقار	٥٤٩	نده له
٥٦١	النقارات	٥٤٩	النرفزة

- ن -

١٩٨	الهرس	٥٦١	نقر التقره
٥٧١	هرش . الهرش	٥٦١	النقطة . النقوط
٥٧١	هركول ، هركلة ، مهركل	٥٦٢	نقفه بأصبغه
٥٧٢	هرم . وهرم اللحم	٥٦٢	نقت الدنيا . ناقيه
٥٧٢	انهري الثوب . تهري	٥٦٢	النقنة
٥٧٢	الهيرزة	٥٦٢	النكوب
٥٧٢	هيس . الهسة	٥٦٣	نكش . المنكوش . نكش
١٢٥	هستا . هسح	٥٦٤	التميص
٥٧٣	الهشير	٥٦٤	المنوم
٥٧٣	هشت نفسه لكذا	٥٦٥	نهره
٥٧٤	هشل	٥٦٥	النهضة
٥٧٤	الهفتة	٥٦٥	نهم الفرس
٥٧٥	هفت من الجوع	٥٦٥	النونة
٥٧٥	هفيان	٥٦٦	الناورة
٥٧٥	راح هفو	٥٦٦	النويط . النائط
٥٧٥	الهلس	٥٦٦	نيحه
٥٧٦	هلس نجس		- ه -
٥٧٦	هلقنية . هلق	٥٦٧	هبحه
٥٧٦	تهمدر علينا	٥٦٧	هبرة الهبرة
٥٧٦	الهمشة	٥٦٧	هبشه
٥٧٦	هوّد عن السطح	٥٦٨	الهبل . الاهبل
٥٧٧	الهوس	٥٦٨	الهبول . والهولة
٥٧٧	هاش	٥٦٨	هبلّة النار
٥٧٨	الهيش	٥٦٨	هبل الزرع
٥٧٨	هاف الزرع	٥٦٨	الهبلنة
٥٧٨	ها	٥٦٩	هتته
٥٧٨	هيتت عليه	٥٦٩	هتل . الهتلة
٥٧٨	هيره	٥٦٩	الهجيج
	- و -	٥٦٩	هجنة . مستهجن
٥٧٩	توحوح له	٥٧٠	هردب
٥٧٩	الوحيش	٥٧٠	هر . الهرهرة . الهرار

